

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَامِ ابْنِ مَنظُورٍ
٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوهاب محمد الصاوي (العبدى)

الجزء الرابع عشر

دار إحياء التراث العربى
مركز سترالينغ العربى

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب النون

النون من الحروف المجهورة، ومن الحروف الذَّلَقِي، والراء واللام والنون في حيز واحد.

نَأَتْ: نَأَتْ يَنْتَأُ نِئَاتٌ وَنَأَاتٌ وَنِئَاتٌ، وَأَنْ يَنْتَأُ أَنْيَأُ، بمعنى واحد، غير أن الشَّيْءَ أَجْهَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَنَأَتْ إِذَا أَنْ، مثل نَهَتْ. وَرَجُلٌ نَأَأَتْ: مثل نَهَاتٍ. وَنَأَتْ نَأَاتُ: سَعَى سَعْيًا بَطِيئًا.

نَأَتْ: نَأَتْ يَنْتَأُ نِئَاتُ: أَبْطَأَ، وَسَمِرَ مِثْلُ: بَطِيءٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَاعْتَرَفُوا بَعْدَ الْغِرَارِ الْمِثْلُ^(١)

نَاجٍ: نَائِجَاتُ الْهَامِ: صَوَائِجُهَا.

وَالنَّيْجُ: الصَّوْتُ.

وَنَاجِ الثَّوْمِ يَنْتَاجُ نَاجًا: صَاحَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ؛ وَهُوَ أَجْهَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ. وَرَجُلٌ نَاجٍ: رَفِيعُ الصَّوْتِ. وَنَاجِ الثَّوْرِ يَنْتَاجُ يَنْتَاجًا وَنَوَاجًا: صَاحَ. وَثَوْرٌ نَاجٍ: كَثِيرُ النَّجِجِ.

وَالنَّاجُ وَالنَّيْجُ: الشَّرْعَةُ. وَالنَّاجُ: السَّرِيعُ. وَرِيحٌ نَوُوجٌ: شَدِيدَةُ السَّرْعِ. وَرَجُلٌ نَاجٍ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دَعَائِهِ. وَنَاجٍ إِلَى اللَّهِ يَنْتَاجُ أَيُّ تَضَرَّعَ فِي الدُّعَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا يَسْرُوكَ قَوْلُ النُّوجِ

الْخَالِجِينَ الْقَوْلُ كُلُّ مَخْلُجٍ

وَقَالَ الْعَجَاجُ فِي الْهَامِ:

وَأَخَذْتُ السَّائِجَاتِ مَنَاجَا

وَالنَّائِجَاتُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَوْتُوبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ادْعُ رَبَّكَ بِأَنْتَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ أَيُّ بِأَبْلَغٍ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَعٍ. وَنَاجَتِ الرِّيحُ تَنَاجٍ نَيْجًا: تَخَرَّكَتْ، فَهِيَ نَوُوجٌ، وَلَهَا نَيْجٌ أَيُّ

مَوْ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: نَيْجُ الْقَوْمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَنَاجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنَاجٍ

بِهِ تَنْجِي كُلُّ رِيحٍ سَيْجِيحٍ

وَنَاجَتِ الرِّيحُ الْمَوْضِعَ: مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا شَدِيدًا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّمِيرِيُّ:

إِلَّا خَوْلِدَ أَشْبَاهًا، بَقِيْنَ عَلَى

رَبِيبِ الْخَوَالِدِ، فِي مَوْ كَوَّةٍ جَدِيدٍ^(٢)

نَاجٍ فِي الْأَرْضِ يَنْتَاجُ نَوُوجًا إِذَا ذَهَبَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَنَاجِ الْخَبَرِ أَيُّ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَنَاجِ الْأَمْرِ: أَخْرَجَهُ، وَنَاجَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزَابِجُ

أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثٌ مَنُوجٌ

قَالَ: الْمَنُوجُ الْمَعْطُوفُ.

نَاجِلٌ: اللَّيْثُ: النَّاجِلُ الْجَوَزُ الْهِنْدِيُّ، قَالَ: وَعَامَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَهْمُزُونَهُ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَهُوَ دَخِيلٌ^(٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَادٍ: النَّادُ وَالنَّادِي: الدَّاهِيَةُ. وَدَاهِيَةٌ نَادٌ وَنَوُودٌ وَنَادِي، عَلَى فَعَالِيٍّ، قَالَ الْكَمِيتُ:

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادِي

أَطْلَأْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

نَعَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا، وَهِيَ النَّادِي؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَفَدَّ نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادًا؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله «إلا خولد إلخ» كلمة بالأصل، ولا شاهد فيه.

(٣) قوله «وهو دخیل» عبارة الأرهري: وهو معرب دخیل.

(١) [قوله في التكملة. واعتبروا بعد للفرار المنبت].

أَنَانِي أَن دَاهِيَةَ نَادَا

أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحْطِ مَيُونُ

قال أبو منصور: ورواه غير الليث أَن داهية نادى على فعالي كما رواه أبو عبيد. وفي حديث عَمَرُ والمرأة العجوز: أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الْأَبَاعِدِ النَّائِدُ: الدَّوَاهِي، جمع نادى. والنَّادُ: والنَّوْدُ: الداهية، يريد أنها اضطربت لها الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ.

نَادِل: النَّائِدُ: الداهية، والله أعلم.

نَار: نَارُث نَائِثَةٌ فِي النَّاسِ: هاجت هائجة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

وَالنَّوْرُ: دخان الشحم. والنَّوْرُ: النَّبْلُج: عن ابن الأعرابي.

نَارِجِل: النَّارِجِيل، بالهمز: لغة في النَّارِجِيل، وقد ذكر.

نَاش: النَّشَاؤُ، بالهمز: التَّأَخُّرُ والتَّبَاعُدُ. ابن سيده: نَاشَرُ الشَّيْءِ أَخْرَجَهُ وَنَاشَأَ هُوَ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ.

وَالنَّيْشُ: الحركةُ فِي إِنْطَاءٍ. وجاء نَيْشاً أَي تَطِيئاً. أنشد يعقوب لَهْشَل بن حَرْي:

وَمَوْلَى عَصَابِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ

كَمَا لَمْ يُطْعَمَ فِيمَا أَشَارَ قَصِيرُ

فلما رأى ما عَبَأَ أَمْرِي وَأَمْرَهُ

وَنَاءَتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ مُسْدُورُ،

تَمَنَّى نَيْشاً أَن يَكُونَ أَطَاعَنِي

وَيَحْدُثَ مِن بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ

قوله تمنى نَيْشاً أَي تمنى في الأخير وبعد الفوت أَن لو أطاعني، وقد حدثت أُمُورٌ لَا يُشْتَرَكُ بِهَا مَا فَاتَ، أَي أطاعني في وقت لَا تنفع فيه الطاعة. ويقال: فَعَلَهُ نَيْشاً أَي أَخْبَرَهُ، وَاتَّبَعَهُ نَيْشاً إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ شَفَقَهُ أَن يَفُوتَهُ. والنَّيْشُ أَيضاً: البعيد؛ عن ثعلب.

وَالنَّشَاؤُ: الْأَخْذُ مِن بَعْدِ، مَهْمُوزٌ؛ عن ثعلب قال: فَإِنْ كَانَ عَنْ قُرْبٍ فَهُوَ النَّشَاؤُ، بغير همز. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ النَّشَاؤُ﴾ قرء بالهمز وغير الهمز، وقال الزجاج: من همز فعلى وجهين: أحدهما أَن يكون من النَّيْشِ الذي هو الحركة

فِي إِبْطَاءٍ، وَالْآخَرُ أَن يَكُونَ مِنَ النَّوْشِ الَّذِي هُوَ النَّشَاؤُ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً لِمَكَانِ الضَّمَّةِ. التهذيب: ويجوز هَمْزُ النَّشَاؤِ وَهِيَ مِنْ نَشَتْ لِانْتِصَامِ الْوَاوِ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُمْ تَنَازَلُوا الشَّيْءَ مِنْ بَعْدِ وَقَدْ كَانَ تَنَازُلُهُ مِنْهُمْ قَرِيباً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَامْتَنُوا حَيْث لَا يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ مِنَ النَّاشِ، وَهُوَ الطَّلِبُ، أَي كَيْفَ يَطْلُبُونَ مَا بَعْدَ وَفَاتٍ بَعْدَ أَن كَانَ قَرِيباً مَحْكَأً وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.

وَقَدْ نَاشَتْ الْأَمْرُ أَنَّاشُهُ نَاشاً: أَخْرَجَتْهُ فَانْتَاشَ. وَنَاشَ الشَّيْءُ يَنْشَأُهُ نَاشاً: بَاعَدَهُ. وَنَاشَهُ يَنْشَأُهُ: أَخَذَهُ فِي بَطْشٍ. وَنَاشَهُ اللَّهُ نَاشاً كَنَعَشَهُ أَي أَخْبَاهُ وَرَفَعَهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالسَّابِقُ إِلَيَّ أَنَّهُ بَدَلَ. وَانْشَأَهُ اللَّهُ أَي انْتَرَعَهُ.

نَاطُ: ابْنُ زُرْجٍ: نَاطُ بِالْجِثْلِ نَاطُاً وَيَطِيطُ إِذَا زَفَرَ بِهِ.

نَاطِلُ: النَّطِيلُ: الداهية السَّتْعَاءُ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي. وَرَجُلٌ يَنْطِلُ: دَاهٍ.

نَاف: أَبُو عَمْرٍو: نَيْفٌ يَنْفَأُ إِذَا أَكَلَ، وَيَصْلَحُ فِي الشَّرْبِ. ابْنُ سِيدِهِ: نَيْفُ الشَّيْءِ نَافاً وَنَافاً أَكَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكَلَ خِيَارَ الشَّيْءِ وَأَوَّلَهُ. وَنَيْفَتِ الرَّاعِيَةُ الْخَرْغَى: أَكَلَتْهُ. وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ؛ وَنَيْفٌ مِنَ الشَّرَابِ نَافاً وَنَافاً: زَوِي. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَيْفٌ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَى. الْجَوْهَرِيُّ: نَنَفْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَنْفَأُ نَافاً إِذَا أَكَلْتُ مِنْهُ.

نَالُ: النَّالَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِلَى فَوْقِ. نَالٌ يَنْأَلُ نَالاً وَيَلْأَلُ وَنَالَاناً: مَشَى وَنَهَضَ بِرَأْسِهِ يَحْرُكُهُ إِلَى فَوْقِ مِثْلَ الَّذِي يَخْدُو وَعَلَيْهِ جِثْلٌ يَنْهَضُ بِهِ، وَقَدْ صَغَفَ اللَّيْثُ النَّالَانَ فَقَالَ: النَّالَانُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَهَذَا تَصْغِيفٌ فَاضْجَحْ. وَنَالُ الْفَرَسِ يَنَالُ نَالاً، فَهُوَ نَوُولٌ: اهْتَرَفَ فِي مِشْيَتِهِ، وَضَبَعَ نَوُولٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

لَهَا حُفَّانٌ قَدْ ثَلَبَا وَرَأْسَ

كَرَأْسِ السُّودِ شَهْرَبَةً نَوُولُ

وَنَالَ أَن يَفْعَلَ أَي يَنْبَغِي.

نَامَ: النَّامَةُ، بِالتَّسْكِينِ: الصَّوْتُ. نَامَ الرَّجُلُ يَنْتَمُ وَيَنَامُ نَيْمًا، وَهُوَ كَالْأَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالزُّجْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ الْخَفِيُّ أَيْبَاً كَانَ. وَنَامَ الْأَسَدُ يَنْتَمُ نَيْمًا:

وَمُنَانَةٌ: ضَعُفٌ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمْهُ. قَالَ عَبْدُ هِنْدَ بْنِ زَيْدِ الثُّغَلِيّ،
جَاهِلِيّ:

فَلَا أَشْتَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مُنَانِيَا
ضَعِيفٌ، وَلَا تَشْتَعُ بِهَ هَامَتِي بَغْدِي
فَيَا الْمُنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حُدَّه
مِنَ الْجَزْيِ، أَوْ يَغْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَزْدُ
وَمُنَانًا: ضَعْفٌ وَاشْتَرَاخٌ.

وَرَجُلٌ نَانًا وَنَانَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْفَصْرِ: عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ. قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ الصَّبَابِ الْإِيَادِيَّ^(١):

لَعَفْرَكَ مَا سَعَدَ بِخَلَّةِ آئِمٍ

وَلَا نَانِيَا، عِنْدَ الْجِفَاطِ وَلَا حَصِيرِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِسُلَيْمَانَ بْنِ
صُرَيْدٍ، وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْحَجَلِ ثُمَّ أَنَاهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَنَانَأْتُ وَتَرَاخَيْتُ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ؟ قَوْلُهُ:
تَنَانَأْتُ يَرِيدُ ضَعُفْتُ وَاشْتَرَاخَيْتُ.

الْأَمْوِي: نَانَأْتُ الرَّجُلُ نَانَاءً إِذَا تَهَتَّهَتْ عَنْهُ يَرِيدُ وَكَفَفَتْهُ، كَأَنَّهُ
يَرِيدُ إِنِّي حَمَلْتُهِ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاخَى.

وَرَجُلٌ نَانَاءُ: يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَثَاتِهِ، وَالْمَعْرُوفُ رَأْرَاءُ.

نَائِي: النَّائِي: الْبَعْدُ. نَائِي يَنْشَأِي: يَبْهَدُ، يَبْزَنُ نَعْمَى يَنْشَعِي.
وَلَأَوْتُ: بَعُدْتُ، لَفَعْتُ فِي نَائِيْتُ. وَالنَّائِي: الْمُفَارِقَةُ؛ وَقَوْلُ
الْحَطِيطَةِ:

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّائِي وَالْبَعْدُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمُفَارِقَةَ، وَلَوْ أَرَادَ الْبَعْدَ لَمَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا. نَائِي عَنْهُ،
وَنَاءَ وَنَاهُ يَنْشَأِي نَائِيًا وَنَائِيًا، وَأَنَائِيَّةُ أَنَا فَانْشَأِي: أَبْعَدْتُهِ فَبَعُدَ.
الْجَوْهَرِي: أَنَائِيَّةُ وَنَائِيْتُ عَنْهُ نَائِيًا بِمَعْنَى أَيَّ بَعُدْتُ. وَتَنَاءُوا:

تَبَاعَدُوا. وَالْمُنْتَأَى: الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيْلِكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي

وَأَنْشَدَ:

وَأَنْشَدَ: وَنَائِيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ عَلَى فَاعَلْتُ أَيَّ دَافَعْتُ؛
وَأَنْشَدَ:

وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ، وَسَمِعْتُ ثَيْبَةَ الْأَسَدِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَامٌ
الطَّبِي يَنْثِمُ، وَأَصْلُهُ فِي الْأَسَدِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ سَلَمَى تُغِيرُ بِتَبَالَةٍ
تُرَاعِي غَزَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ تَوَامٍ
مَتَى تَسْتَشِرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِيُزْضِعَهُ يَنْثِمُ إِلَيْهَا وَيَنْثِمُ
وَالثَّيْمُ: صَوْتُ الْيَوْمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَّا ثَيْمَ الْيَوْمِ وَالضُّوْعَا

وَيَقَالُ: أَسَكَّتَ اللَّهُ نَامَتَهُ، مَهْمُوزَةٌ مَخْفُفَةٌ الْمِيمِ، وَهُوَ مِنَ الثَّيْمِ
الصَّوْتِ الضَّعِيفِ أَيْ نَعْمَتُهُ وَصَوْتُهُ. وَيَقَالُ: نَامَتُهُ، بِتَشْدِيدِ
الْمِيمِ، فَيَجْعَلُ مِنَ الْمَضَاعِفِ، وَهُوَ مَا يَنْثِمُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ
يُذَعَى بِذَلِكَ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَالثَّيْمُ: صَوْتُ فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَنْثَيْنِ.
يَقَالُ: نَامٌ يَنْثِمُ. وَالثَّامَةُ وَالثَّيْمُ: صَوْتُ الْقَوْسِ؛ قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مَا تَعَاظَمُوا سَمِعْتُ لِيَصَوْتَهَا

إِذَا انْبَضُّوا فِيهَا، ثَيْمًا وَأَزْمَلَا

وَنَامَتِ الْقَوْسُ ثَيْمًا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَسَمَاعٌ مُذْجَنَةٌ ثَغْلَانَا

حَتَّى نَوُوبَ تَنْوُومِ الْعُجْمِ

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنْوُومٌ، مَهْمُوزٌ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الثَّيْمِ، وَقَالَ:
يَرِيدُ صِبَاخَ الذَّيْكَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَقْتُ تَنْوُومِ الْعُجْمِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
الذَّيْكَةُ عُجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ أَعْجَمٌ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:
تَنَوُومُ الْعُجْمِ، فَالْعُجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَلُوكُ الْعُجْمِ، وَالتَّأْوَمُ:
مِنَ النَّوْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَلُوكَ الْعُجْمِ كَانَتْ تَنَوُومُ عَلَى اللَّهْوِ، وَجَاءَ
بِالْمَصْدَرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ. وَالثَّامَةُ:
الْحَرَكَةُ.

نَامَسَ: التَّائِفُوسُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ: قُرْءَةُ الصَّائِدِ.

نَامَلُ: النَّامِلَةُ: تَنْشِيُ الْمُقْبِلِ، وَقَدْ نَامَلَ.

نَانَا: النَّانَاءَةُ: الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ. وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: طُوْبِي لِمَنْ مَاتَ فِي النَّانَاءَةِ،
مَهْمُوزَةٌ، يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ
وَالدَّاجِلُونَ فِيهِ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ. وَنَانَأْتُ فِي الرَّأْيِ إِذَا
خَلَطْتُ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ يُبْرِمْهُ. وَقَدْ تَنَانَأَ وَنَانَأَ فِي رَأْيِهِ نَانَاءَةً

(١) [البيت في ديوانه والاصحاح والاساس].

وَأَطْفَأَتْ بِيرَانَ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ

وَنَاءَتْ عَنْهُمْ حُرُوبُهُمْ فَتَقَرُّوا

ويقال لرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه: نأى بجانيه، ومعناه أنه نأى جانيه من وراء أي نخاه. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَلَعْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾؛ أي أثنى جانيه عن خالفه متفانياً مغرضاً عن عبادته ودعائه، وقيل: نأى بجانيه أي تباعد عن القبول. قال ابن بري: وقرأ ابن عامر ناءً بجانيه، على القلب؛ وأنشد:

أَقُولُ، وَقَدْ نَاءَتْ بِهَا غُرُوتُ النَّوَى:

نَوَى حَيْثُ نَوَى لَا تَسْطُ دِيَارُكَ

قال المنذري: أنشدني المبرد:

أَعَاذِلُ، إِنَّ يُضْبِحَ ضِدَايَ يَغْفِرُ

بِعَمِيدِ نَأَتِي زَائِرِي وَقَرِيبِي

قال المبرد: قوله نأى فيه وجهان: أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص، والوجه الآخر في نأى أنه بمعنى نأى عني، قال أبو منصور: وهذا القول هو المعروف الصحيح. وقد قال اليت: نَأَيْتُ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّي بِاضْبِيعِي نَأِيًّا؛ وأنشد:

إِذَا مَا الشَّقِيئَا سَالَ مِنْ عَيْرَاتِنَا

شَأْبِيْبُ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: والائتباء بوزن الائتفاء افتعال من النَّأَى. والعرب تقول: نأى فلان عني ينأى إذا ابتعد، وجاء عني بوزن باع، على القلب، ومثله رأني فلان بوزن رَعَانِي، ورأني بوزن عَنِي، ومنهم من يميل أوله فيقول نأى ورأى.

لنؤي والنؤي والنأى والنؤى، بفتح الهمزة على مثال التثني؛ الأخيرة عن ثعلب: التخفير حول الجباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً ويؤيمده؛ قال:

وَمَوْقِدُ فِثْيَةٍ وَنَوَى رَمَادٍ

وَأَشْدَابُ الْجِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

وقال:

عَلَيْهَا مَوْقِدُ وَنَوَى رَمَادٍ

والجمع أناء، ثم يقدّمون الهمزة فيقولون أناء، على القلب، مثل أَبَارٍ وَأَبَارٍ، ونؤي على فُعُول ونؤي تتبع الكسرة الكسرة.

التهديب: النؤي الحاجز حول الخيمة، وفي الصحاح: النؤي حُفْرَةٌ حَوْلَ الْجَبَاءِ لَعَلَّهَا يَدْخُلُهُ مَاءُ الْمَطَرِ. وَأَنَاءَتْ الْجَبَاءُ: عَمِلَتْ لَهُ نُؤِيًّا. وَأَنَاءَتْ النُّؤَى أَنَاءَهُ وَأَنَاءَتْهُ: عَمَلَتْهُ. وَأَنَاءَتْ نُؤِيًّا: اتَّخَذَتْهُ، تقول منه: نَأَيْتُ نُؤِيًّا؛ وأنشد الخليل:

شَأْبِيْبُ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: وكذلك أَنَاءَتْ نُؤِيًّا، والمُنْأَى مثله؛ قال ذو الرمة:

ذَكَرْتُ فَاهْتِاجَ الْمَقَامِ الْمُسْتَعْرِ

مَسِيًّا، وَشَأْقُكَ الرَّسُومِ الْمُدْرَرِ

أَرْبُهَا وَالْمُسْتَأَى الْمُدْعَرِ

وتقول إذا أمرت منه: نَ نؤيك أي أصليخه، فإذا وقعت عليه قلت نة، مثل ز زيدا، فإذا وقفت عليه قلت زة؛ قال ابن بري: هذا إما يصح إذا قلرت فعلة نأيت أنه فيكون المستقبل ينأى، ثم تخفف الهمزة على حد يري، فتقول ن نؤيك، كما تقول ز زيدا، ويقال أنا نؤيك، كقولك أنت نؤيك إذا أمرته أن يسوي حول خيماته نؤيا مطلقاً به كالطوف يضرب عنه ماء المطر. والشهير الذي دون النؤي: هو الأنوي، ومن ترك الهمز فيه قال ن نؤيك، وللانئين نيا نؤيكما، وللجماعة نوا نؤيكهم، ويجمع نؤي الجباء نؤي، على فُعَلٍ. وقد تنأيت نؤيا، والمُنْأَى: موضعه؛ قال الطرماح:

مُسْتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنِ انْسِلَامٍ

ومن قال النؤي الأبي الذي هو دون الحاجز فقد غلط؛ قال النابغة:

وَنُؤِي كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَلْزَمَ خَائِشِعٍ

فَلَمَّا يَنْتَلِمِ الْحَاجِزُ لَا الْأَيْبُ؛ وكذلك قوله:

وَسَفْعَ عِلْسِي أَسَ وَنُؤِي مُفْشَلَبِ

والمُفْشَلَبُ: المهذوم، ولا يتهذم إلا ما كان شاخصاً. والمُسْنَى: لغة في نؤي الدار، وكذلك التثني مثل نؤي، ويجمع النؤي نؤياناً بوزن نُفَيَاناً وَأَنَاءً.

نبا: النبا: الخير، والجمع أنباء، وإن لفلان نبأ أي خبراً. وقوله عز وجل: ﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾. قيل عن القرآن، وقيل عن النبأ، وقيل عن أمر النبي، عليه السلام. وقد أنبأه إياه وبه، وكذلك نبأه، متعدية بحرف وغير حرف، أي أخبر. وحكى سيويه: أنا أنبؤك، على الإبتاع. وقوله:

إِلَى هَيْئِدِ مَسَى تَسْلِي تَسْلِي

إِنَّ إِلَهَهُ نَسَى عَلَيْكَ مَخْبَةً

فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَاكَ^(١)

قال الجوهري: يُجْمَعُ أَنْبِيَاءُ، لَأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُتِيْلَ وَالْزِمَ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعٌ مَا أَصْلُ لَامِهِ حَرْفُ الْعِلَّةِ كَعَبْدٍ وَأَعْيَادٍ، عَلَى مَا نَذَكِرُهُ فِي الْمَعْتَلِ. قال الفراء: النَّبِيُّ: هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتَرَكْ هَمْزَهُ. قال: وَإِنْ أُخِذَ مِنَ الثَّبُوتِ وَالشَّابُوتِ، وَهِيَ الْارْتِفَاعُ عَنِ الْأَرْضِ، أَيْ إِنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ. وقال الزجاج: الْقِرَاءَةُ الْمَجْمَعُ عَلَيْهَا، فِي الثَّبُوتِ وَالْأَنْبِيَاءِ، طَرَحَ الْهَمْزَ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعٌ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا، وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ نَبَأٍ وَأَنْبَأَ أَيْ أَخْبَرَ. قال: وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ؛ وَسَيَأْتِي فِي الْمَعْتَلِ. وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ: حَدِيثُ الْبِرَاءِ. قُلْتُ: وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ: وَنَبِيُّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قال ابن الأثير: إِنَّمَا رَدُّ عَلَيْهِ لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، وَيَجْمَعُ لَهُ الشَّيْءُ بَيْنَ مَعْنَى الثَّبُوتِ وَالرَّسَالَةِ، وَيَكُونُ تَعْدِيدًا لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالِظِ، وَتَعْظِيمًا لِلْجِئَةِ عَلَى الْوُجْهِينَ. وَالرَّسُولُ أَحْصَى مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا.

ويقال: تَنَبَّى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى الثَّبُوتَ. وَتَنَبَّى كَمَا تَنَبَّى مُسْلِمٌ مِنَ الْكَذَّابِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

وتصغير النَّبِيِّ: نُبَيْيَّةٌ، مِثَالُ نُبَيْعٍ. وَتصغير الثَّبُوتِ: ثُبَيْتَةٌ، مِثَالُ ثُبَيْعَةٍ. قال ابن بري: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ نُبَيْيَّةً، بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ. قال: وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ، لِأَنَّ سَبِيحِيَّةً مِنْ جَمْعِ نَبِيٍّ عَلَى نَبِيٍّ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ ثُبَيْيَّةً، بِالْهَمْزِ، وَمِنْ جَمْعِ نَبِيٍّ عَلَى أَنْبِيَاءٍ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ ثُبَيْيَّةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ. يريد: مِنْ لَزِمَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَمِنْ تَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ. وَقِيلَ: الثَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّبَاوَةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي التَّصْغِيرِ: كَانَتْ نُبَيْيَّةٌ مُسْلِمَةً نُبَيْيَّةً سَوَاءً.

قال ابن بري: الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيحِيَّةً: كَانَتْ نُبُوتُهُ مُسْلِمَةً نُبَيْيَّةً سَوَاءً، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ لِيَبِينَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزًا فِي التَّكْبِيرِ.

أَبْدَلَ هَمْزَةً ثُنْيِيَّةً إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى صَارَتْ الْهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ، فَقَوْلُهُ ثُنْيِي كَقَوْلِهِ تَقَضَّى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْبَيْتُ هَكَذَا وَجَدَ، وَهُوَ لَا مُحَالَةَ نَاقِصٍ. وَاسْتَنْبَأَ النَّبَا: بَحَثَ عَنْهُ. وَنَبَاتَاتُ الرَّجُلِ وَنَبَاتَانِي: أَنْبَاتُهُ وَأَنْبَاتَانِي. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا:

رَزَقُوا الْعُبُورَ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَبَاتَتُهُمْ كَذَّبُوا

وَقِيلَ: نَبَاتَتُهُمْ: تَرَحُّتْ جَوَارِهِمْ وَتَبَاعَذَتْ عَنْهُمْ.

وقوله عز وجل: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال الفراء: يَقُولُ الْقَاتِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾؛ كَيْفَ قَالَ هَهُنَا: فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ، فَسَكَنُوا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمَّى الْحُجُجَ أَنْبَاءً، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَا، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبِيُّ: الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مُكَيِّفٌ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ تَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ. وَفِي النِّهَايَةِ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ مِنَ النَّبَاِ الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ أَيْ أَخْبَرَ. قَالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ. يُقَالُ نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأَ.

قال سيبويه: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ نَبَأًا مُسْلِمَةً، بِالْهَمْزِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ كَمَا تَرَكَوهُ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْخَاطِبِيَّةِ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ يَهْمُزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمُزُونَ غَيْرَهَا، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ. قَالَ: وَالْهَمْزُ فِي النَّبِيِّ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، يَعْنِي لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: لَا تُنْذِرْ بِأَسْمِي، فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْكَرَ الْهَمْزَ فِي اسْمِهِ فَزَدَهُ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِمَا سَمَاهُ، فَأَشَقَّ أَنْ يُنْسِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ، فَيَكُونُ بِالْإِنْسَاكِ عَنْهُ مُبْخِخٌ مَخْطُوبٌ أَوْ حَاطِظٌ مُتَبَاحٍ. وَالْجَمْعُ: أَنْبَاءٌ وَنَبَاؤٌ. قَالَ الْعَلَّامُ بْنُ يَزِيدٍ:

بِأَخَاتِمِ النَّبَاِ إِلَيْكَ مُرْسَلٌ

بِالْخَيْرِ كُلُّ هَذِي السَّبِيلِ هُنَاكَ

(١) (في التاج: وَإِنَّ إِلَهَهُ بَنَى عَلَيْكَ فِي الصَّحاحِ الْأَوَّلِ).

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ فقدمه عليه الصلاة والسلام، على نوح، عليه الصلاة والسلام، في أخذ الميثاق، فيما ذلك لأن الواو معناها الاجتماع، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا يستقيم أن يكون معناه التأخير، فالمعنى على مذهب أهل اللغة: ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومثلك، وجاء في التفسير: إني خلقت قبل الأنبياء وبعثت بعدهم، فعلى هذا لا تقدم ولا تأخير في الكلام، وهو على نسبه. وأخذ الميثاق حين أخرجوا من ضلأ آدم كالذر، وهي النبوة.

وَنَبَأُ الرَّجُلِ: أدعى النبوة.
وَرَمَى فَأْتَبَأُ أَي لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدُشْ.
وَنَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَتَبَأُ نَبَأً إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ. ويقال نَبَأْتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَيْهَا. وَنَبَأٌ مِنْ بَلَدٍ كَذَا يَنْبَأُ نَبَأً وَيُبْوءُ: طَرَأَ.
وَالنَّابِئُ: الثور الذي يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أَيْ يَخْرُجُ. قال عدي بن زيد يصف فرساً:

وَلَهُ الشَّجْعَةُ الْمَسْرِيَّةُ تُجَاةُ الرُّوْكِ
بِ، عِذْلًا بِالنَّابِئِ السَّخْرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّابِئِ: الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، يُقَالُ: نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَبِطَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى. وَنَبِطَ النَّابِئُ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ أُخَرَ. وَرَجُلٌ نَابِئٌ. كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ:
أَلَا فَاشِقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى،
فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْفُؤْدِ يَشْقُطُ فِي الْحَقْرِ
وَلَا يَذْبَابُ نَزْعُهُ أَبْسَرُ الْأُمْرِ^(١)
وَلَكِنْ قَدْ هَاكَ كُلُّ أَشْعَثَ نَابِئٍ
أَتَقْنَا بِهِ الْأَقْدَارَ مِنْ حَيْثُ لَا نَذَرِي
ويروى: قداها، بالبدال المهملة. قال: وصوابه بالذال المعجمة. ومن هنا قال الأعرابي له عليه السلام: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَهَمْزٌ أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.
وَنَبَأٌ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبَأً وَيُبْوءُ: هَجَمَ وَطَلَعَ، وَكَذَلِكَ نَبَأَ وَنَبِيعَ،

كَلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ. وَنَبَأْتُ بِهِ الْأَرْضُ: جَاءَتْ بِهِ. قَالَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ^(٢):
فَنَفْسُكَ أَخْرَجْتَ فَإِنَّ الْحَشَوِ
فَ يَنْجَبَانُ بِالْمَرْءِ فِي كَيْلٍ وَادٍ
وَنَبَأُ نَبَأً وَيُبْوءُ: اذْهَبَ.
وَالنَّبَأَةُ: النَّشْرُ، وَالنَّبِيَّةُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَالنَّبَأَةُ: صَوْتُ الْكَلَابِ، وَقِيلَ هِيَ الْجَوْشُ أَيْ كَانَ. وَقَدْ نَبَأَ نَبَأً. وَالنَّبَأَةُ: الصَوْتُ الْحَفِي. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَقَدْ تَوَجَّسَ رُكْرًا مُفْفِرٌ، نَدَسَ،
بِنَبَأَةِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ
الرُّوْكِ: الصَّوْتُ. وَالْمُقْفَرُ: أَخُو الْفَقْرَةِ، يَرِيدُ الصَّائِدَ. وَالنَّدَسُ: الْفَيْطُنُ. التَّهْدِيبُ: النَّبَأَةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):
أَنْتَ نَبَأَةٌ وَأَفْرَعُهَا الْقُنَاصُ
قَضَرًا وَقَدْ ذَا الْإِنْسَاءُ
أَرَادَ صَاحِبَ نَبَأَةٍ.

نَبِيبٌ: نَبِيبُ النَّبِيِّ نَبَأٌ وَنَبِيبٌ وَلِبَابًا، وَنَبِيبٌ: صَاحِبُ عِنْدِ الْهِيَاجِ. وَقَالَ عَمْرٌو لَوْفِدِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، حِينَ شَكُّوا سَعْدًا: لِيَكْلَفْنِي بَعْضُكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي نَبِيبَ الثُّيُوسِ أَيْ تَصِيحُوا: وَنَبِيبُ الرَّجُلِ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدُودِ: يَغْمِزُ أَحَدُهُمْ، إِذَا غَزَا النَّاسَ، فَيَنْبِيبُ كَتَبِيبِ الثُّيُوسِ؛ النَّبِيبُ: صَوْتُ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى الطَّالِفَ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ يَلْبُ أَوْ يَنْبِيبُ عَلَى الْقَتْلِ. وَنَبِيبٌ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَخَشَنَهُ. وَنَبِيبٌ عَثُودُ فُلَانٍ إِذَا تَكَبَّرَ؛ قَالَ الْغَزْدِيُّ:
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبِيبٌ عَثُودُهُ،
صَرْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَبِينَ عَلَى الْكَوْدِ

الليث: الْأَنْثَبُوتُ وَالْأَنْثَبُوتَةُ: مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاقَةِ، وَهِيَ أَقْصُولُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْثَبُوتٌ وَالْأَنْثَبُوتُ: ابْنُ سَيِّدِهِ: أَنْثَبُوتُ الْقَصَبَةِ وَالزُّمَحْ: كَعْبُهُمَا. وَنَبِيبَةُ الْعِجْلَةِ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ: صَارَتْ لَهَا أَنْبَابُ أَيْ كُغُوبٌ؛ وَأَنْثَبُوتُ النَّبَاتِ، كَذَلِكَ. وَأَنْبَابُيبُ الرُّؤْيَةِ: مَخَارِجُ
(١) [وفي الصَّحاحِ وَالْأَسَاسِ وَفِيهِ خُشِيشُ بْنُ مَالِكٍ].
(٢) [هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَلَزَةَ وَابْنُ مَلِيقَةَ، وَانْظُرْ شَرْحَ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ لِلْبَرِّقَزِيِّ].
(٣) [وَلَيْسَ قَدْ هَاكَ الْبَحْ، أُرِيدَ هَذَا التَّعْشِيرُ فِي قَدْ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. (وَالْأَبْيَاتُ فِي الصَّحاحِ وَالْمَقَابِيسِ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي دِيوَانِهِ)].

الثَّباتُ إِنِّيأتاً، ونحو ذلك قال الفراء: إِنَّ الثَّباتَ اسمٌ يقوم مقام المَصْدَر. قال الله تعالى: ﴿وَأَنْبِئْهَا نَبَاتاً حَسَناً﴾ ابن سبويه: نَبَتْ الشيءُ نَبَتْ نَبَاتاً، وَنَبَتْ؛ قال (١):

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ قَالِحٍ
فَلَبِثُوهُ جَرَبَتْ مَعاً وَأَعْدَتْ
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَوَّغْتُمْ

كالخضن في غلوائه المُتَنَبِّتِ
وقيل: المُتَنَبِّتُ هُنَا المُتَأَصِّلُ. وقوله إِلَّا كَنَاشِرَةَ: أراد إِلَّا نَائِرَةً.
فواد الكاف، كما قال رؤية:

لَوَاجِئُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفُ

أراد فيها المَقْفُ، وهو مذكور في موضعه. واختار بعضهم: أَلْبَتْ بمعنى نَبَتْ، وأنكره الأصمعي، وأجازه أبو عبيد، واحتج بقول زهير: حتى إِذَا أَلْبَتْ البَثْلُ، أي نَبَتْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو الحَضَرَمِيُّ تَنْبَتْ، بالضم في التاء، وكسر الباء؛ وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر تَنْبَتْ، بفتح التاء؛ وقال الفراء: هما لغتان تَنْبَتْ الأرض، وَأَنْبَتْ؛ قال ابن سبويه: أَمَا تَنْبَتْ فَذَهَبَ كثير من الناس إلى أَنَّ معناه تَنْبَتْ الدَّهْنُ أي شَجَرُ الدَّهْنِ أو حَبُّ الدَّهْنِ، وأن الباء فيه زائدة؛ وكذلك قول عترة:

مَرَبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

زُوراء، تَشْفُو عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

قالوا: أراد شَرَبَتْ ماءَ الدُّخْرَضَيْنِ. قال: وهذا عند حُدَاقِ أصحابنا على غير وجه الزيادة، وإنما تأويله، والله أعلم، تَنْبَتْ ما تَنْبَتْهُ والدَّهْنُ فيها، كما تقول: خرج زيدٌ شبابه أي وثابه عليه، وَرَكِبَ الأميرُ بسيفه أي وسيفه معه؛ كما أنشد الأصمعي:

وَمُسْتَنْتَه كَاشِتَانِ الْحَرُوفِ

قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمَرْوَةِ

أي قَطَعَ الْحَبْلَ وَمَرْوَدُهُ فيه؛ ونحو هذا قول أبي ذؤيب يصف الحمير:

النَّسَمُ مِنْهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

أَصْهَبَ هَذَلٌ لِكُلِّ أَوْكَبٍ

بِفَيْلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الْأَنْبِيبِ

يجوز أن يَفْهِيَ بِالْأَنْبِيبِ أَنْبِيبَ الرِّمَّةِ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زوائد أنبوب، فقال نَبْ؛ ثم كَشَرَهُ على أَنْبٍ، ثم أظهر التضعيف، وكل ذلك للضرورة. ولو قال: بَيْنَ الْأَنْبِيبِ، فضم الهمزة، لكان جائزاً ولو جُفِّهَناه على أَنَّهُ أراد الْأَنْبُوبَ، فحذف، ولساغ له أن يقول: بَيْنَ الْأَنْبِيبِ، وإن كان بَيْنَ يقتضي أكثر من واحد، لأنه أراد الجنس بَيْنَ الْأَنْبِيبِ.

وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ: ما فوق الْعُقْدِ إِلَى الطَّرْفِ؛ وأنشد:

بِسَسَلِيبِ أَنْبُوبِهِ مَثْرَى

وَالْأَنْبُوبُ: السُّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ. وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ: طريقة فيه، هَذَلِيَّةٌ؛ قال مالك بن خالد الْخُضَاعِيُّ (٢):

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِيرٌ،

دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوِّ قُرْنَانُ

الْأَنْبُوبُ: طريقة نادرة في الْجَبَلِ. وَخَصِيرٌ: باردٌ. وَقُرْنَانُ: أَنْتَ مُتَحَدِّدٌ مِنَ الْجَبَلِ. ويقال لَأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَاقِعاً مُرْتَفِعَةً: أَنْبِيبٌ؛ وقال المعجاج يصف وُزُودَ الْعَوِيرِ الْمَاءِ:

بِكُلِّ أَنْبُوبٍ لَهُ أَفْسِشَالٌ

وقال ذو الرمة:

إِذَا اخْتَفَتِ الْأَعْلَامُ بِالْأَلِ، وَالْتَفَتَتْ

أَنْبِيبٌ تَنْبُو بِالْعَيُونِ الْعَوَارِفِ (٣)

أي تُنَكِّرُهَا عَيْنٌ كَانَتْ تَعْرِفُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: يقال الزَّمُ الْأَنْبُوبُ، وهو الطريق، والزَّمُ التَّنَحُّرُ، وهو الْقَصْدُ.

نَبَتْ: النَّبْتُ: الثَّباتُ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَا أَتَبَتْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ نَبَتْ؛ وَالثَّباتُ فَعْلُهُ، وَيَجْرِي شَجَرِي اسْمِهِ. يقال: أَتَبَتْ اللَّهُ

(١) قوله «الخصاسي» بالون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخراعي بالزاي تقليداً لبعض نسخ محرقة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها عطف مؤلفها والمجد والشارح نفسه.

(٢) قرره وقال ذو الرمة إذا احتضت إلخ ويعد كما في التكملة:

عسفت اللواتي تهلك الريح بينها

كلالا وجتان الهيل المسالف

أي البلاد اللواتي. وجنان، بكسر أوله وتشديد ثانيه. والهيل كهيف أي الشياطين الضخام، والمسالف اسم فاعل الذي قد تقدم.

(٣) [في المخصص نسب للأعشى، وفي الخزانة منسوب إلى كاثية ابن حرقوص].

يُخْشَرُونَ فِي حَدْ الطَّبَاةِ كَأَمَّا

كُسِبَتْ ثِرْوَةٌ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعِ

أَيُّ يَغْتَرُونَ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَنَبَّهْنَ فِي حَدْ الطَّبَاةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ، إِنَّمَا الْبَاءُ فِي مَعْنَى فِي، كَمَا تَقُولُ: شَرِبْتُ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ أَيْ فِي الْبَصْرَةِ وَفِي الْكُوفَةِ، أَيْ شَرِبْتُ وَهِيَ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ، كَمَا تَقُولُ: وَرَدْنَا صَدَاءً، وَوَأَفِينَا شَحَاءً، وَنَزَلْنَا بِوَأَقِصَةٍ. وَتَبَّتِ الْبَقْلُ، وَاتَّبَتْ، بِمَعْنَى: وَأَنْشَدَ لَزْهَرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى:

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامُ النَّاسِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجِبِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ

طَظِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ الْبَقْلُ

أَيُّ تَبَّتْ. يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ: الْبَيْضَاءُ، مِنَ الْجَذْبِ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ بِالتَّلَجِّ أَوْ عَدَمِ النِّبَاتِ. وَالْجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَخْجِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ، فَيَنْخَرُونَ كِرَامًا يَلْهَمُ لِيَأْكُلُوهَا. وَالْقَطِينُ: الْحَسَنُ وَسُكَّانُ الدَّارِ. وَأَجْحَفَتْ: أَصْرَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ. قَالَ: وَتَبَّتْ وَأَتَيْتُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَفْطَرْتُ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ: أَتَيْتُ اللَّهَ الْبَقْلُ وَالصَّبِي نَبَاتًا. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتَيْتُهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ قَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَى أَتَيْتُهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَيْ جَعَلْتُ نَشْوَاهَا نَشْوًا حَسَنًا، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ تَبَّتْ، عَلَى مَعْنَى تَبَّتْ نَبَاتًا حَسَنًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَأَتَيْتُ اللَّهَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَاللَّهُ أَتَيْتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

وَالْمَنْبُتُ: مَوْضِعُ النِّبَاتِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شُدَّ مِنْ هَذَا الصُّرْبِ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبُتُ. وَقَدْ قِيلَ: حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: مَا أَتَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ فَتَقَعْتُ مِنْهُ، بِطَرَحِ الزَّائِدِ. وَالْمَنْبُتُ: الْأَصْلُ. وَالتَّنْبَةُ: شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا. وَالتَّنْبَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: الْفَقِيهَاءُ يَنْبُتُ، وَرَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِّ الشَّذَابِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّمَا قَدَّمْنَاهَا لَعَلَّا يَحْتَاجُ إِلَى تَكَرُّرٍ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ نَبْتٍ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ.

وَتَبَّتْ فَلَانَ الْحَبِّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: تَبَّتْ الزَّرْعُ وَالشَّجَرُ تَنْبِيئًا إِذَا عَرَّسَهُ وَرَزَّعَهُ. وَتَبَّتْ الشَّجَرُ تَنْبِيئًا: عَرَّسَتْهُ. وَالتَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الطَّرِيءُ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا؛ وَمَا أَحْسَنَ

نَابِتَةُ بَنِي فَلَانٍ! أَيْ مَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ. وَتَبَّتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْوٌ صَغَارًا. وَإِنَّ بَنِي فَلَانَ لِنَابِتَةٍ شَرُّ. وَالتَّوَابَتْ، مِنَ الْأَحْدَاثِ: الْأَعْمَارُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: نُؤْتِيَتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُؤْتِيَتُهُ خَيْرٌ، أَوْ نُؤْتِيَتُهُ شَرٌّ؟ النَّؤْتِيَتَةُ: تَصَغِيرُ نَابِتَةٍ؛ يَقَالُ: تَبَّتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صَغَارٌ لِحَقْوِ الْكِبَارِ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعِلْدِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْطَفِ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَابِهِ: لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ، فَقَالَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَأَخْتَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ، وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِثَتْ.

وَأَتَيْتُ الْغَلَامَ: رَاهِقًا، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ عَانِيَةِ وَتَبَّتْ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ: فَكُلُّ مَنْ أَتَيْتُ مِنْهُمْ قُتِلَ؛ أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرِ الْعَانَةِ، فَجَعَلَهُ عِلَامَةً لِلْبُلُوغِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ، لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ، وَلَا يُمْكِنُ الرَّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ، لِلثُّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ، وَأَدَاءِ الْجَزْيَةِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْخُدُودُ عَلَى مَنْ أَتَيْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُحْكِي مِثْلَهُ عَنْ مَالِكٍ.

وَتَبَّتِ الْجَارِيَةُ: غَدَاها، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، رَجَاءَ فَضْلِ رِيحِهَا. وَتَبَّتِ الصَّبِي تَنْبِيئًا: رَزَّيْتَهُ؛ يَقَالُ: تَبَّتْ أَجْلَكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ.

وَالْتَنْبِيْتُ: أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ. وَالتَّنْبِيْتُ أَيْضًا: مَا تَبَّتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ؛ قَالَ:

بَيْدَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ^(١)

وَالْتَنْبِيْتُ: لَعْفٌ فِي التَّنْبِيْتِ، وَهُوَ قِطْعُ الشَّامِ. وَالتَّنْبِيْتُ: مَا شُدَّ عَلَى النَخْلَةِ مِنْ شَوْكِهَا وَسَعْفِهَا، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا، عَرَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ.

وَالنَّبَاتُ: أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ، وَاحِدَتُهَا نَبِيَّةٌ.

وَالْيَنْبُوتُ: شَجَرُ الْحَشَاشِ؛ وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ، وَشِمْرَتُهَا جَزْوٌ أَيْ مُدَوَّرَةٌ، وَتُدْعَى: تَعْمَانُ الْغَافِ^(٢)، وَاحِدَتُهَا يَنْبُوتَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَنْبُوتُ ضَرِيانُ أَحَدُهُمَا هَذَا الشَّوْكُ الْقَصَاذُ الَّذِي يَسْمَى الْخَرْبُوبُ،

(١) [في الجمهرة لرؤية وقيله:

مُسِرَّتٌ يَنْصَاصِي حَسْرَقَهَا مَرْوُثُ]

(٢) [في التاج: ويدعى بعمان: الغاف. وهو العراب].

وإن تَبَثُّوا بِعِري تَبَثُّتْ بِفَارِغِهِمْ

فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تُرَدُّ السُّبَابُ

أبو عبيد: هي ثَلَّةُ البئر وَبَيْتُهَا، وهو ما يُسْتَخْرَجُ من تراب البئر إذا حَفِرَتْ، وقد ثَبَثْتُ ثَبَثًا. وذكر ابن سيده في خطبة كتبه مما قصد به الوَضْعُ من أبي عبيد القاسم بن سلام، في استشهاده بقول الهذلي^(١):

لَسَحَقُ بَنِي سَهْمَةَ أَنْ يَفْشَلُوا

لِصَخْرِ السَّيِّ ما، تَسْتَبِثُ

على التَّبَيُّةِ التي هي كُناسة البئر، وقال: هيهات الأُزرى من النعم الأَرْد، وأين شَهْلٌ من الفرقد؟ والتَّبَيُّةُ من ثَبَثْتُ، وتَسْتَبِثُ من يَثُتْ أو من يَثُتْ. الجوهري: خَبِثَتْ ثَبِثٌ إِبْناع

وفلان يَثْبُتُ عن عيوب الناس أي يُظْهِرُهَا. وَثَبِثْتُ الضَّبْعُ التراب بقوائمه في مشيها. اسْتَثَارَتْهُ. ويقال: ما رأيتُ له عَيْتًا ولا ثَبَاتًا، كقولك: ما رأيتُ له عَيْتًا ولا أَثَرًا، قال الرازي:

فَلَا تَرَى عَيْتًا وَلَا أَثْبَانًا

إِلَّا مَعَاتِ الدُّنْبِ، حين عَاثَا

فَالْأَثْبَاتُ: جمع ثَبَثٌ، وهو ما يُؤَيِّزُ وَحْفَزُ وَاسْتَبِثْتُ، وقال زهير يصف غيرًا وأنته:

يَخِرُّ ثَبِثُهَا عَنْ حَاجِبَيْهِ^(٢)

فَلَيْسَ لِرُؤُوسِهَا مِنْهَا وَقَاءُ

وقال ابن الأعرابي: ثَبِثُهَا ما ثَبَثْتُ بِأَيْدِيهَا أي حَفَرْتُ من التراب. قال: وهو الثَّبِثُ والثَّبِثُ والثَّبِثُ^(٣)، كله واحد. وَخَبِثَتْ ثَبِثٌ يَثْبُتُ شَوْءٌ أي يَسْتَحْرِجُهُ.

وَالْأَثْبُوتَةُ: لُغَةٌ تَلَقَّبَ بِهَا الصَّبِيانُ، يَخْفِزُونَ حَفِيرًا وَيَذْفِنُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَمَنْ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ. ابن الأعرابي: الثَّبِثُ ضَرْبٌ من سمك البحر. وفي حديث أبي رافع: أَطْعِمْتُ طَعْمَ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيَّةً سَبْعَ؛ النَّبِيَّةُ: تراب يُخْرَجُ من بئر أو نهر، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لِحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعَ لَوَقَّتْ حَاجَتَهُ فِي مَوْصِعٍ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ فَأَكَلَهُ.

تَبِج: الشَّبَاجُ: الشَّدِيدُ الصُّوْت. ورجل نَبَاجٌ. وَبَجَحَ:

له ثَمرة كَأَلِهَا تَفَاحَةٌ فِيهَا حَبٌ أَحْمَرٌ، وَهِيَ عَقُولٌ لِلْيَطْنِ يَتَدَاوَى بِهَا: قال: وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ، قَالَ:

يَكْدُهُ كُلُّ وَاِدٍ مُنْزَعٍ لِحَبِّ

مِثْلِهِ خَطَامٌ مِنَ الثَّبِثِ وَالْحَصِيدِ

وَالضَّرْبُ الأَخْرَ شَجَرٌ عَظَامٌ. قال ابن سيده: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رِبْعَةٍ قَالَ: تَكُونُ الثَّبِثُوتَةُ مِثْلَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ الْعَظِيمَةِ، وَوَرَقُهَا أَصْفَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الزُّعُرُورِ، شَدِيدَةُ الشَّوَادِ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ، وَلَهَا عَجَمٌ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ.

وَالثَّبِثُ: أَبُو حَيٍّ، وَفِي الصَّحَاحِ: حَتَّى مِنَ الثِّمَنِ. وَثَبَاتَةٌ، وَثَبْتُ، وَثَابْتُ: أَسَاءُ.

النَّحْيَا: رَجُلٌ خَبِثَ ثَبِثٌ إِذَا كَانَ عَجِسًا فَقِيرًا، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِثَ ثَبِثٌ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الثَّبِثَةِ أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي يَثْبُتُ عَلَيْهَا، وَإِنَّهُ لَفِي ثَبِثٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلٍ صِدْقٍ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكسر الباء، وَالْقِيَاسُ ثَبِثْتُ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَبَثْتُ يَثْبُتُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ أَحْرَفَ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ بِالْكَسْرِ، مِنْهَا: الْمَسْجِدُ، وَالْمَطْلَعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَشْكِيُّ، وَالْمَشْكِيُّ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَنْتُمْ أَهْلُ ثَبِثٍ أَوْ ثَبْتُ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ ثَبِثٍ وَأَهْلُ ثَبِثٍ أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نَهَايَةً، وَفِي الثَّبِثِ نَهَايَةً، أَيْ يَثْبُتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِيهِ، فَأَمْسَلُوا. وَثَبَاتِي: مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْجَةَ:

فَالسُّدْرُ مُخْتَلِجٌ، فَتَوَدَّ طَانِيًا

مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى ثَبَاتِي الْأَثَابِ

وَيُرَى: نَبَاةٌ كَحَصَاةٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ.

ثَبَثْتُ: ثَبَثْتُ أَتْرَاتٍ يَثْبُتُ ثَبَاتًا، فَهُوَ مَثْبُوتٌ وَثَبِثْتُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بئرٍ أَوْ نَهْرٍ، وَهِيَ الثَّبِثَةُ وَالثَّبِثُ وَالثَّبِثُ، وَجَمْعُ الثَّبِثِ، ثَبَاتٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى إِذَا وَقَفْنَا كَالْأَثْبَاتِ

عَمِيرٍ خَمِيفَاتٍ وَلَا عِزَاتٍ

وَقَفْنَا: اطْمَأَنَّ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الزَّيْرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: ثَبَثْتُ يَثْبُتُ مِثْلَ ثَبِثٍ يَثْبُتُ: وَهُوَ الْحَفَرُ بِالْيَدِ. وَالثَّبِثَةُ: تَرَابُ الشَّرِّ وَالْهَرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَبُو دَلَامَةَ:

إِنْ دَسَّاسٌ غَطُّونِي، نَعَطْتُ عَنْهُمْ

وَإِنْ يَحْثُونِي، كَانَ فِيهِمْ مَبَاحُثُ

(١) [أبو المظلم كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) [في الدعوات: عن حاجبه].

(٣) [الصواب: والخبيث].

المجاعة، يُخَاضُ الزَّيْزُ بِاللَّيْنِ وَيُخَدَّحُ؛ قال الجعدي يذكر نساء:

تَرْكَنَ بِطَالَةً وَأَخَذَنَ جِدًّا

وَالْقَيْنَ الْمَكَاجِلَ لِلشَّبَحِ

ابن الأعرابي: الجَدُّ والمِجْدُ طَرَفُ المِرْوَرِ؛ قَارَ المِعْمَلُ: العرب تقول للمخوض المِجْدَح والمِزْهَف والنَّبَاج.

وَنَبِجَ إِذَا خَاضَ سَوِيقًا أَوْ غَيْرَهُ.

وَمَنْبِجٌ: مَوْضِعٌ؛ قال سيبويه: الميم في منبج زائدة بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولاً، فموضع زيادتها كموضع الألف، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولاً في الاسم والصفة، فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: كساة مُنْبِجَانِي، أخرجوه مُخْرَجَ مُخْبِرَانِي وَمَنْظِرَانِي؛ قال ابن سيده: كساة مُنْبِجَانِي منسوب إليه، على غير قياس.

وَعَجِينُ أَنْبِجَانٍ أَي مُدِيرُكَ مُنْتَفِعٌ^(١)، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان: يومُ أَرْوَنَانٍ^(٢) وعَجِينُ أَنْبِجَانٍ؛ قال الجوهري: وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة، قال: وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الفوت وغيرهما.

ابن الأعرابي: أَنْبِجَ الرجلُ جلس على النَّبَاجِ، وهي الإكَمُ العالية؛ وقال أبو عمرو: نَبِجَ إِذَا قَعَدَ عَلَى النَّبِجَةِ، وهي الأَكَمَةُ. والنَّبِجُ: الْقَرَارُ الشَّوْذُ. النَّبَاجُ وهما يَبَاجَانِ^(٣): يَبَاجُ يُقِيلُ، وَيَبَاجُ ابْنُ عَامِرٍ. الجوهري: والنَّبَاجُ قَرْيَةٌ بِلَدِيَّةِ أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَزْهَرِيُّ؛ وفي بلاد العرب يَبَاجَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، يَقَالُ لَهُ يَبَاجُ بْنُ عَامِرٍ وَهُوَ بِحَدَادِ قَيْدٍ، وَالنَّبَاجُ الْآخَرُ يَبَاجُ بْنُ سَعْدٍ بِالْقَرْيَتَيْنِ.

وفي الحديث: أَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ؛ قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء، ويُروى بفتحها. يقال: كساة أَنْبِجَانِيَّةٍ، منسوب إلى مَشْجِ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ، وهي مَكْسُورَةُ الْبَاءِ، فَفُتِحَتْ فِي السَّبَبِ وَأُبْدِلَتِ السِّيمُ هَمْزَةً،

شَدِيدَ الصَّوْتِ، جَافِي الْكَلَامِ. وَقَدْ نَبِجَ نَبِيجًا؛ قال الشاعر:

بَأَشْتَهَ لِنَاحِيَنِ شُنُجِ الشَّوَاعِدِ

ويقال أيضاً لِلصُّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكَلَابِ: إِنَّهُ نَبِجَاجٌ. وَنَبَاجُ الْكَسْبِ وَنَبِيجُهُ وَيُنَبِّجُهُ لُغَةً فِي النَّبَاجِ. وَكَذَلِكَ نَبَاجِي: صُخْمُ الصَّوْتِ؛ عن اللحياني. وإِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّبَاجِ وَالنَّبَاجِ.

وَالنَّبِجُ الرَّجُلُ إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ.

وَالنَّبَاجُ: الْمُتَكَلِّمُ بِالْحَقِّ. وَالنَّبَاجُ: الْكَذَّابُ، هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالنَّبِجُ: ضَرْبٌ مِنَ الضُّرْبِ.

وَالنَّبَاجَةُ: الْأَشْتُ؛ يَقَالُ: كَذَّبْتَ نَبَاجَتَكَ إِذَا خَنَّ.

وَالنَّبَاجُ، بِالضَّمِّ: الرُّدَامُ.

وَنَبِجَتِ الْقَبِيحَةُ، وَهُوَ دَخِيلٌ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَجْمَعِهَا.

قال أبو تراب: سألت مُبَشَّكَراً عَنِ النَّبَاجِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ النَّبَاجَ إِلَّا الْفُصْرَاطَ.

وَالْأَنْبِجَاتُ، بِكسْرِ الْبَاءِ: السُّرْبِيَّاتُ مِنَ الْأَقْدِيَةِ؛ قال الجوهري: أَظَنَّهُ مُعَرَّباً.

وَالنَّبِجُ: نَبَاتٌ.

وَالْأَنْبِجُ: حَمَلُ شَجَرٍ بِالْمِثْدِ يُرْتَبُّ بِالْمِثْلِ عَلَى خَلْقَةِ الْخَوْخِ مُخَرَفُ الرَّاسِ، يُجَلَّبُ إِلَى الْعِرَاقِ فِي خَرَفِهِ نَوَافُ كُنُوزِ الْخَوْخِ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَفُوا اسْمَ الْأَنْبِجَاتِ الَّتِي تُرْتَبُّ بِالْمِثْلِ مِنَ الْأَنْبِجِ وَالْإِهْلِيَّاتِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرُ الْأَنْبِجِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَوَاحِي عُثْمَانَ، يُفْرَسُ غَرْسًا، وَهُوَ لَوْنَانٌ: أَحَدُهُمَا ثَمَرُهُ فِي مِثْلِ هَيْئَةِ اللَّوْزِ لَا يَزَالُ يَخْلُو مِنْ أَوَّلِ نَبَاتِهِ، وَآخَرُ فِي هَيْئَةِ الْإِخْرَاصِ يَسْدُو حَامِضًا ثُمَّ يَخْلُو إِذَا أَتَنَعَ، وَلَهُمَا جَمِيعًا عَظْمَةٌ وَرِيخٌ طَيِّبَةٌ وَيُكَبَسُ الْحَامِضُ مِنْهُمَا، وَهُوَ غَضٌّ فِي الْحِجَابِ حَتَّى يُدْرَكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ الْمَوْزُ فِي رَاحَتِهِ وَطَعْمُهُ، وَيَغْطُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الْخَوْزِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ، وَإِذَا أَذْرَكَ فَانْخَلُو مِنْهُ أَصْفَرٌ وَالْمُزُّ مِنْهُ أَحْمَرٌ.

أَبُو عَمْرٍو: النَّبَاجَةُ وَالنَّبِجُ كَانَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ فِي زَمَنِ

(١) قوله «منتفع» هو في الأصل بالخاء والجيم وعليه نطق مما اهـ

(٢) قوله «يوم أرونانة» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مصافاً وسعوتاً

صحب وسهل ضد. اهـ

(٣) قوله «النَّبَاج وهما الخ» كذا بالأصل ولعله والنَّبَاج يابحد

وَأَنْبَحْتُ الْكَلْبَ وَاسْتَبَحْتُهُ بِمَعْنَى: وَاسْتَبَحْتُ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ فِي مَضَلَّةٍ فَأُخْرِجَ صَوْتُهُ عَلَى مِثْلِ بُحاحِ الْكَبْ، لِيَسْمَعَهُ الْكَلْبُ فَيَتَوَهَّمَهُ كَلْبًا فَيَنْبَحُ فَيَسْدُلُ بِبُحَاةٍ مِبْهَتِي، قَالَ:
قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحُّوا الْأَقْوَامَ كَلَبَتْهُمْ

قَالُوا لِأَمَتِهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ^(١)

وَكَلْبٌ نَبَّاحٌ وَنَبَّاحِي: صَوْتُ الصَّوْتِ، عَنِ اللَّحْيَانِي. وَرَجُلٌ مَنبُوحٌ: يُضْرَبُ لَهُ مِثْلُ الْكَلْبِ وَثَبَّتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِيمَنْ تَنَاولَ مِنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَثْبُوحًا، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ. وَالْمَنْبُوحُ: الْمَشْتُومُ. يَقَالُ: قَبَحْتُشْنِي كِلَالُكَ أَيْ لَحِقْتُشْنِي شَتَائِثُكَ، وَأَصْلُهُ مِنْ بُحاحِ الْكَلْبِ، وَهُوَ صِيَاغَةٌ.

التَّهْدِيدُ عَنْ شَمْرٍ: يَقَالُ نَبَحَهُ الْكَلْبُ وَنَبَحْتُ عَلَيْهِ [الْكِلَابُ]^(٢) وَنَابَحَهُ [الْكَلْبُ]؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَمَا نَبَحْتُ كِلَالُكَ طَارِقًا مِثْلِي

وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ: فَلَانٌ لَا يُغْزَى وَلَا يُنْبَحُ يَقُولُ: مَنْ ضَعَفَهُ لَا يُغْتَدُّ بِهِ وَلَا يَكْلَمُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ.

وَرَجُلٌ نَبَّاحٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ، وَقَدْ حَكَيْتُ بِالْجِيمِ. وَقَدْ نَبَّحَ نَبَّاحًا وَبَيْحًا. وَنَبَّحَ الْهُذُودُ نَبَّاحًا: أَسْرُ قَطَعَتْ صَوْتَهُ.

وَالنَّبُوحُ: أَصْوَاتُ الْحَيِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبُوحُ ضَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ كِلَابِهِمْ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِأَطْيَبِ مَنْ تَقَبَّلَهَا إِذَا مَا

ذَنَا الْعَيُوقُ وَانْحَنَّتْ النُّبُوحُ

وَالنُّبُوحُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ وَضَعَ مَوْضِعَ الْكَثَرَةِ وَالْمِزْ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِلدِّمِ

وَالْعِزَّ عِنْدَ تَكَاثُلِ الْأَخْسَابِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ:

(١) قَوْلُهُ «إِذَا اسْتَبَحُّوا الْأَقْوَامَ» كُنَّا بِالْأَمَلِ، وَالْمَشْهُورُ الْأَصَابُ [بَيْتٌ لِلْأَخْطَلِ وَيَهْجُو جَرِيرَ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ].

(٢) الرِّيَادَةُ مِنَ التَّهْدِيدِ.

وَقِيلَ: بِهَا مَسْجُودَةٌ إِلَى مَوْضِعِ اسْمِهِ أَنْبَحَانِ، وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعَمُّفٌ، وَهُوَ كَسَاءٌ يُخَذُّ مِنَ الصَّوْفِ لَهُ تَحْمُلٌ وَلَا عَنَمٌ لَهُ، وَهِيَ مِنْ أَدَوْنِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ، وَإِنَّمَا بَعَثَ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ، الْخَمِيصَةُ ذَاتُ الْأَعْلَامِ، فَلَمَّا شَعِنَتْ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: زُودُوا عَلَيَّ وَاتَّقُونِي بِأَنْبَحَائِيهِ، وَإِنَّمَا طَلَبَهَا لِفَلَا يُؤَثِّرَ رَدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ؛ قَالَ: وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ.

لِنَبَحٍ: لِنَبَّاحٍ: صَوْتُ الْكَلْبِ؛ نَبَّحَ الْكَلْبُ وَالظُّبْيُ وَالتَّيْسُ وَالْحَيَّةُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ نَبَّاحًا وَبَيْحًا، بِالضَّمِّ، وَبَيْحًا، بِالْكَسْرِ، وَنُبُوحًا وَقَبَّاحًا. التَّهْدِيدُ: وَالظُّبْيُ يَنْبَحُ فِي بَعْضِ الْأَصْوَاتِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبْيُ ذُوَادَ:

وَقُسْمُورَى شَيْخِ الْأَنْسَا

يَا نَبَّاحَ مِمَّنِ الشُّعْبِ

رَوَاهُ الْجَا حِظُّ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ وَفَسَّرَهُ: بِمَعْنَى مِنْ جِهَةِ الشُّعْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشُّعْبِ نَبَّاحًا كَأَنَّهُ

نَبَّاحٌ سَلُوقِي، أَبْصَرْتُ مَا تَرَاهَا

وَقَالَ الظُّبْيُ: إِذَا أَسْرُ وَبَسَتْ لِقَوْنَهُ شُعْبٌ نَبَّحَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوَابُ الشُّعْبُ جَمْعُ الْأَشْعَبِ، وَهُوَ الَّذِي انْتَشَبَ قَرْنَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ: التَّيْسُ عِنْدَ الشَّفَادِ يَنْبَحُ وَالْحَيَّةُ تَنْبَحُ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَحْسَدُ فِيهِ الْحَيَّةُ الشُّبُوحَا

وَالنُّبُوحُ وَالنُّبُوحُ: جَمَاعَةُ النَّابِحِ مِنَ الْكِلَابِ. أَبُو خَيْرَةَ: النَّبَّاحُ صَوْتُ الْأَسَدِ يَنْبَحُ نَبَّاحَ الْجَزْوِ، أَبُو عَمْرٍو: النَّبَّاحُ الصَّبَّاحُ مِنَ الظُّبْيَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبَّاحُ الظُّبْيُ الْكَثِيرُ الصَّيْحَاءِ. وَالنَّبَّاحُ الْهُذُودُ الْكَثِيرُ الْفَرَقَةِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا قُضِيَ لَهُ عَلَيْهِ: وَكَثُتْكَ الْعَامَ مِنْ كَلْبٍ بِنَبَّاحٍ وَكَلْبٍ نَابِحٍ وَنَبَّاحٍ؛ قَالَ:

مَا نَكَ لَا تَنْبَحُ بِمَا كَلَبُ الدُّوْمِ

فَدَكْنُكَ نَبَّاحًا فَمَا لَكَ الْبَيُومِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ انْطَرَوْا قَوْمًا فَانْتَظَرُوا نَبَّاحَ الْكَلْبِ لِيُنْبِذَ بِهِمْ. وَكَلاَتِ نَابِحٍ وَنَبَّاحٍ وَنُبُوحٍ. وَأَنْبَحَتْهُ: جَعَلَهُ يَنْبَحُ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ:

مَأْسَمَحْنَا الْكِلَابَ قَوَّوْكَشَا

خِلَالَ الدَّارِ دَائِمَةً الشُّجُوبِ

ويروي نَابِجَةً^(١) من التَّوَابِيعِ من التَّيْجَةِ، وهي الرَّابِيعَةُ؛ قال بر
بري: صواب إنشاده بالباء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جَعْشَمٍ
في بيت قبله وهو:

يَهْدِي ابْنُ جَعْشَمٍ الْأَنْبِيَاءَ نَحْوَهُمْ،

لَا مُتَّأَيٍّ عَنْ جِوَارِضِ الْمَوْتِ وَالْخَمَمِ

ابن جَعْشَمٍ هذا: هو مِرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ بْنِ بَنِي مَدْلَجٍ
وَالْحَمَمِ جَمْعُ حُمَةٍ، وهي الْغَدَرُ. الْحَادِرُ: التَّعْلِيظُ وَأَرَادَ بِهِ
الْأَسَدَ. وَالرَّزَمُ: الذي قد رَزَمَ عَمَّاسَهُ. وَرَجُلٌ أَنْبِجٌ إِذَا كَانَ
جَافِيًا.

وَنَبِجٌ الْعَجِينُ يُنْبَجُ نَبْجًا: اِثْقَفَ وَاسْتَحْشَرَ؛ وَعَجِينُ الْأَنْبِجَانِ
وَأَنْبِجَانِيٌّ: مُتَفَخٌّ مُحْتَمِرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْفَاسِدُ الْحَامِضُ. وَالنَّبِجُ:
عَجَنَ عَجِينًا أَنْبِجَانِيًّا، وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي؛ وَخُبِرَ الْأَنْبِجَانِيَّةُ كَأَنَّهَا
كُوزُ الزَّنايِيرِ؛ وَقِيلَ: خُبِزَةُ الْأَنْبِجَانِيَّةِ؛ وَقِيلَ: الْأَنْبِجَانُ الْعَجِينُ
الْمُبَاحُ يَعْنِي الْفَاسِدُ الْحَامِضُ. أَبُو مَالِكٍ: ثَرِيدُ الْأَنْبِجَانِيِّ إِذَا كَانَ
لَهُ بَخَارٌ وَسُخُونَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: ثَرِيدُ الْأَنْبِجَانِيِّ إِذَا شَوِيَ مِنْ
الْكَمَكِ وَالزَّيْتِ فَانْتَفَخَ حِينَ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَاسْتَرْخَى؛ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرَةَ: خُبِزَةُ الْأَنْبِجَانِيَّةِ أَيْ لِينَةٌ هَشَّةٌ.
يُقَالُ: نَبِجَ الْعَجِينُ يَنْبَجُ إِذَا اخْتَمَرَ. وَعَجِينُ الْأَنْبِجَانِ: لَبَنٌ مُخْتَمَرٌ،
وَقِيلَ: حَامِضٌ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ. وَالنَّبِجُ: مَا نَقَطَ مِنَ الْيَدِ عَنْ
الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شَبَهٌ قَرَحٍ مَمْتَلِئٍ مَاءً، فَإِذَا تَفَقَّأَ أَوْ بَيَسَ
مَجَلَّتِ الْيَدُ فَصَلَبَتْ عَلَى الْعَمَلِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْجَدَرِيِّ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْجَدَرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ مَجْدَرِيُّ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: النَّبِجُ الْجَدَرِيُّ
وَكُلٌّ مَا يَتَفَطُّ وَيَمْتَلِئُ مَاءً؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

تَحَطَّمُ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خِرَاطِمِ،

وَعَنْ حَذَقٍ كَالنَّبِجِ لَمْ تَنْفَقُ

يَصِفُ حَدَقَةَ الرَّأْيِ أَوْ حَدَقَةَ فَرْخِ الْقَطَا، الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ نَبِجَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لَزْهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ
يَصِفُ فَرَاخَ النَّمَامِ وَقَدْ تَحَطَّمَتْ عَنْهَا بَيْضُهَا وَظَهَرَتْ خِرَاطِمُهَا
وَظَهَرَتْ أَعْيُنُهَا كَالنَّبِجِ وَهِيَ غَيْرُ مَفْتُوحَةٍ؛ وَقِيلَ: النَّبِجُ
يَسْكُونُ الْبَاءُ: الْجَدَرِيُّ؛ وَالنَّبِجُ بِفَتْحِ الْبَاءِ: مَا نَقِطُ مِنَ

إِنَّ الْقَرَارَةَ وَالنَّبِجَ لَسَدَارِمِ

وَالْمُسْتَحْشَرُ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه للطبري
قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري، وصواب إنشاده
والشَّوْخُ لَصِيءٌ؛ وَقِيلَ:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُسْتَحْشَرُ طَيِّبًا

أَغْرَضْتُ نَفْسَكَ أَيُّهَا الْغَرَابُ

قال: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ مَا أوردته ابن سيده، وبعده:

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبُوا

عَفَاوَاهِ، وَيُقَسِّمُوهُ مِجَالَا

مدح الأخطل بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الأمور الثقالة
التي يَفْجَرُ غَيْرُهُمْ عَنْ حَمْلِهَا؛ وَيُرْوَى الْمُسْتَحْشَرُ، بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ، فَمَنْ نَصَبَهُ عَطَفَهُ عَلَى اسْمِ ابْنٍ، وَأَخُوهُمْ خَبَرُ ابْنٍ،
وَالْأَثَقَالُ مَفْعُولٌ بِالْمُسْتَحْشَرِ، تَقْدِيرُهُ: إِنَّ الْمُسْتَحْشَرَ الْأَثَقَالَ
أَخُوهُمْ، فَفَصَلَ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِخَبَرِ ابْنٍ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِإِضْمَارِ فِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَحْشَرُ تَقْدِيرُهُ ابْنُ
الَّذِي اسْتَحْشَرَ الْأَثَقَالَ أَخُوهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ أَخُوهُمْ
بِالْمُسْتَحْشَرِ وَالْأَثَقَالُ مَنْصُوبَةٌ بِهِ، وَيَكُونُ الْعَاقِلُ عَلَى الْأَلْفِ
وَالْإِلَامِ الْإِضْمَارُ الَّذِي أَضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخُ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَحْذُوفًا
تَقْدِيرُهُ ابْنُ الَّذِي اسْتَحْشَرَ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَ هُمْ، فَحَذَفَ الْخَبَرَ
لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الْمُسْتَحْشَرَ فَإِنَّهُ رَفَعَهُ بِالْعَطْفِ
عَلَى مَوْضِعِ ابْنٍ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ الْأَخِ مِنَ الْوُجْهِينِ
الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِيمَنْ نَصَبَ الْمُسْتَحْشَرَ.

وَالنَّبِجُ: صَدَفٌ بَيْضٌ صَغِيرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَنَاقِفُ يُجَاءُ بِهَا
مِنْ مَكَّةَ تَجْعَلُ فِي الْفَلَائِدِ وَالْوُشَحِ، وَيُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ، الْوَاحِدَةُ
نَبِجَةٌ.

والتَّوَابِيعُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَبَلًا فَلَمْلَمًا،

فَحَوَّزَ الْعُدَيْبُ دُونَهَا، فَالتَّوَابِيعُ

نَحْ. رَجُلٌ نَابِجَةٌ جَبَّارٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي:

تُحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِجَةٌ

مِنَ التَّوَابِيعِ، مِثْلُ الْحَادِرِ الرَّزَمِ

(١) قوله نَابِجَةُ الْخُ كَمَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِقَوْلِهِ فِي السَّجَةِ الْخُ.
وَفِي الصَّحَاحِ وَيُرْوَى بِالْجَمْعِ مِنَ التَّوَابِيعِ لَهُ وَهُوَ الْأَوَّلَى، وَبِهِ قَالَ فِي
الْقَامُوسِ: وَالتَّابِجَةُ الْفَاحِيَةُ. قَالَ شَارِحُهُ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْبَالِغَةُ، وَقَدْ نَقِمَ
فِي الْمَوْجِلَةِ فَإِنَّ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْأَمَهَاتِ.

من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحطة والشعير وغير ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء لبصير نبيذاً، فصرف من مفعول إلى فعل. وانتبذته: اتخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ، ويقال للخمر المحتضرة من العنب: نبيذ، كما يقال للنبيذ خمر.

ونبذ الكتاب وراء ظهره: ألقاه. وفي التنزيل: ﴿وَلَنَبْذُوهَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ وكذلك نبذ إليه القول.

والمنبوذ: ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق، وهم المنبذات، والأنثى منبوذة ونبيذة، وهم المنبوذون لأنهم يُطرحون، قال أبو منصور: المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تنده فيلقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات.

والنبيذة والمنبوذة: التي لا تؤكل من الهزال، شاة كانت أو غيرها، وذلك لأنها تنبذ، ويقال للشاة المهزولة التي يهسها أهلها: نبيذة ويقال لما يُتْبَت من تراب الحفرة: نبيشة ونبيذته والجمع النبائث والنبائذ. وجلس نَبَذُو نَبْذَةً أي ناحية.

وانتَبَذَ عن قومه: تنحى. وانتَبَذَ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية؛ قال الله تعالى في قصة مريم: ﴿فَإِن تَبَيَّنْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾ والمتنبذ: المتنحي ناحية؛ قال ببيد:

يَجْتَأبُ أَضْلاً قَالِصاً، مُتَبَيِّداً

يُفْجَبُوبُ أَتْقَاءِ، يَكْبِلُ هَيْئَتَهَا^(١)

وانتَبَذَ فلان أي ذهب ناحية. وفي الحديث: أنه مر بقبر مُتَبَيِّدٍ عن القبور أي منفرد بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إلى قبر منبوذ فوصلى عليه؛ يروى بتونس القبر وبالإضافة، فمع التنوين هو بمعنى الأول، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على

لبيد عن العمل؛ وَنَبْذُ: أثار النار في الجسد.

وَالنَّبْذَةُ وَالنَّبْذَةُ: بَرْدِي يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة، اعتج عن كرع

ابن الأعرابي: أُنْبِخَ الرجل إذا أَكَلَ النَّبْخَ، وهو أصل البَرْدِي يؤكل في القحط، ويقال للكبريتة التي تنقب بها النار: النَّبْخَةُ وَالنَّبْخَةُ وَالنَّبْخَةُ كالسكة وتراب أنْبِخَ أَكْثَرُ اللّون كثير.

وَالنَّبْخَاءُ: الْأَكْمَةُ أَوْ الْأَرْضُ المَرْتَفَعَةُ؛ ومنه قول ابنة الحُصَيْن حين قيل لها: مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: غَادِيَّةٌ فِي إِفْرِ سَارِيَّةٍ فِي نَبْخَاءٍ قَارِيَّةٍ، وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن. وقد قيل: في نَفْخَاءٍ رَابِيَةٍ أي ليس فيها رمل ولا ججارة، وسبأني ذكره. وروى اللحياني: في مَيْتَاءٍ رَابِيَةٍ، وانتَبَاءُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْثَةُ.

وَأُنْبِخَ: زَرَعَ فِي أَرْضٍ نَبْخَاءَةٍ وَهِيَ الرِّخْوَةُ؛ وَالنَّبْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الرِّخْوُ، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة.

نبيذ: النهاية لابن الأثير في حديث عمر: جاءته جارية يشويق فجعل إذا عُرِضَتْ نَارٌ لَهُ فُشَارَ وَإِذَا تَرَكْتَهُ نَبَذَ أَي سَكَنَ وَرَكَدَ؛ قاله الرمخشري.

نَبَذَ: النَّبْذُ طَرَحَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ. نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَلْبَذَهُ نَبْذاً إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ، وَنَبَذْتُهُ شَدِيدَ لِلْكثرة. وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَيْضاً إِذَا رَمَيْتَهُ وَأَبَدْتَهُ؛ ومنه الحديث: فَنَبَذَ خَاتَمَهُ، فَنَبَذَ النَّاسَ حَوَاتِمَهُمْ أَي أَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، وَكُلُّ طَرِيحٍ نَبْذٌ، نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبْذاً.

وَالنَّبِيدُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الْأَنْبِذَةِ وَالنَّبِيدِ: الشَّيْءُ الْمُنْبُوذُ. وَالنَّبِيدُ: مَا يُبْذَى مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ.

وقد نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونَبَذَهُ وَنَبَذْتُ نَبِيداً إِذَا تَخَذْتَهُ، وَابْعَامَةٌ تَقُولُ: أُنْبِذْتُ وَفِي الْحَدِيثِ: نَبَذُوا وَانْتَبَذُوا. وَحَكَى الْحِمْيَارِيُّ: نَبَذَ تَمْرًا حَمَهُ نَبِيداً، وَحَكَى أَيْضاً: أُنْبِذَ فَلَانُ تَمْرًا؛ قَالَ: وَهِيَ قِيلَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَ نَبِيداً لِأَنَّ الَّذِي يَتَخَذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ رَبِيّاً فَيَنْبِذُهُ فِي وَعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَيَتْرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرُ مَسْكراً، وَالنَّبِيدُ الطَّرْحُ، وَهُوَ مَا لَمْ يَسْكُرْ حَلَالٌ إِذَا أُسْكِرَ حَرَمٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّبِيدِ، وَهُوَ مَا يَعْمَلُ

(١) قوله «مُتَبَيِّدَةً» هكذا بالأصل الذي بأيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضعه وهو لا يماس المستشهد علمه، وهو قوله: «وَالْمُتَبَيِّدُ الْمُنْحِي إِخْلَاقُهُ مَحْرُوفٌ عَنِ الْمُتَبَيِّدِ وَهُوَ كَدَتْ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ».

اصطريق. وفي حديث الدجال: تلده أمه وهي مثنوذة في قبرها أي مثنفة.

والمنابذة والانتباز: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب. وقد نابذهم الحرب ونَبَذَ إليهم على سواء يَنْبِذُ أي نابذهم الحرب. وفي التنزيل: ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ قال اللحياني: على سواء أي على الحق والعدل. ونابذه الحرب: كاشفه. والمنابذة: انتباز الفريقين للحق؛ تقول: نابذناهم الحرب وبذنا إليهم الحرب على سواء. قال أبو منصور: المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا لَخِافِنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْذِرْهُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾؛ والمعنى: إن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستورين. وفي حديث سلمان: وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفتكم وقتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً. والنبذ: يكون بالفعل والقول في الأجسام والسماني؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه. والمنابذة في الشجر: أن يقول الرجل لصاحبه: انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا. وقال اللحياني: المنابذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك منه؛ والمنابذة أيضاً: أن يرمي إليك بحصاة؛ عنه أيضاً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ نهى عن المنابذة في البيع والملاسة؛ قال أبو عبيد: المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا. قال: ويقال إنما هي أن تقول إذا نبدت احصاة إليك فقد وجب البيع؛ وما يحققه الحديث الآخر: أنه نهى عن بيع الحصة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح. ونبذة ابتر: ببيتها، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء.

والنَّبَذُ: الشيء القليل، والجمع أنباذ. ويقال: في هذا العِدْق

نَبَذَ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ وَخَرَّ قَلِيلٌ، وهو أن يُرْطَبَ فِي الْخَطِيئَةِ^(١) بعد الخطيئة. ويقال: ذهب ماله وبقي نَبَذٌ منه وَنَبَذَةٌ أي شيء يسير؛ وبأرض كذا نَبَذٌ من مال ومن كذا. وفي رأسه نَبَذٌ من شَيْبٍ. وأصاب الأرض نَبَذٌ من مطر أي شيء يسير. وفي حديث أنس: إنما كان لبياص في عمقته وفي الرأس نَبَذٌ أي يسير من شيب؛ يعني به ابني ﷺ، وفي حديث أم عطية: نَبَذَةٌ قُشِطَ وَأُطْفِئَ أي قِطْعَةٌ منه. ورأيت في العِدْقِ نَبَذًا من شُصْرَةٍ وفي اللحية نَبَذًا من شيب أي قميلاً؛ وكذلك القليل من الناس والكلاب. والنَّبَذَةُ: الوِسَادَةُ المُشْكَاةُ عِيبَهَا؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث عدي بن حاتم: أن النبي ﷺ أمر له لما أتاه بِمَنْبِذَةٍ وقال: إذا أتاكم كريم قول فأكرموا؛ وسميت الوِسَادَةُ بِمَنْبِذَةٍ لأنها تُنْبِذُ بالأرض أي تطرح للجدوس عيبها؛ ومنه الحديث: فأمر بالسُّرَّ أَنْ يُقْطَعَ وَيُجْعَلَ به مه وسادتن منبوذتان. وَنَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذًا: ضرب، لغة في نبض، وفي الصحاح: يَنْبِذُ نَبْذًا لَغةً في نبض، والله أعلم.

نَبْر: النَّبْرُ بالكلام: الْهَنْزُ. قال: وكل شيء رفع شيئاً، فقد نَبَّرَهُ والنَّبْرُ: مصدر نَبَرَ الْخَرْفَ نَبْراً^(٢) نَبْرًا هَمْزُهُ. وفي الحديث: قال رجل للنبي ﷺ: يا نبي الله، فقال: لا نَبْرَ باسمي أي لا نَهْمِزْ، وفي رواية: فقال إنا مَشَرْتُمْ قريش لا نَبْرًا، والنَّبْرُ: خَرْفُ الْخَرْفِ ولم تكن قريش نَهْمِزَ في كلامها. ولما حج المهدي قَدِمَ الكِسَائِيُّ يَصْلِي بالمدينة فهزم فأكر أهل المدينة عليه وقالوا: تَبْرُ فِي مسجد رسول الله ﷺ، بالقرآن، والنَّبْرُ: المَهْمُوزُ. والنَّبْرَةُ: الْهَمْزَةُ. وفي حديث علي، عليه السلام: اطْعُمُوا النَّبْرَ وانظروا الشُّزْرَ؛ النَّبْرُ الْخَلْسُ، أي اُخْلِسُوا الطَّعْنَ. ورجل نَبْرًا: فَصِيحُ الْكَلَامِ، وَنَبْرًا بِالْكَلامِ: فَصِيحُ بَيْعٍ، وقال اللحياني: رجل نَبْرٌ صَبَاحٌ، ابن الأبناري: النَّبْرُ عند العرب ارتفاع الصوت. يقال: نَبَرَ الرجلُ نَبْرًا إذا تكلم بكسمة فيها غُلُوًّا وأشد:

إِنِّي لَأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا،

فَأَكَاذُ أَنْ يُغَشَّيَ عَلَيَّ سُورًا

(١) قوله فإن يربط في الخطيئة أي أن يقع ارتطابه أي البدق في حصة

القائمة من شماريته أو يلحقه فإن الخطيئة القليل من كل شيء

(٢) (في القاموس: يَنْبِرُهُ).

من قلب الرجل فَيَقْطُلُ أَثَرُهَا جَعَرَ ذَخْرُخْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ قَبِطُ
تراه^(١) مُتَشَبِّهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُشْتَبِّهُ
الْمُتَقَبِّطُ.

وَالنَّبْرُ: ضَرَبٌ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: لَشْنُ مِنَ السَّبْعِ لَيْسَ
يَذُبُّ وَلَا دُقْبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جَنْسِ
السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَائَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ
النَّبْرَ، بِهَاءَيْنِ؛ قَالَ: وَأَصْحَابُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ،
وَالْقُرْسُ تُسَمَّى بِه.

وَالْأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ، وَيُخَمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ، وَيُسَمَّى الْهَرِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ
انْتَبَرَّ أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَكْذَابُهُ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ
يَقْسٍ وَأَنْفَاسٍ. وَالْأَنْبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يُنْفَضُ فِيهِ مَتَاعُهُ.
وَالْأَنْبَارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ
غَيْرُ الْأَنْبَارِ وَالْأَنْوَاءِ وَالْأَنْبَاءِ، وَإِنْ جَاءَ فِيمَا يَجِيءُ فِي أَسْمَاءِ
الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَاهِدًا كَثِيرَةً، وَمَا سَوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا
أَوْ صَفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَّرَ أَعْمَاسًا وَثَوْبَ أَخْلَاقٍ وَأَسْمَالَ
وَسَرَاوِيلَ أَسْمَاطٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَالْأَنْبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ
الزُّبَيْنِ وَالزُّبَى، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَنْبَارٌ اسْمٌ بَلَدٌ.

لَبْرَسُ: النَّبْرَاسُ: الْمِضْبَاحُ وَالشَّرَاحُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ
مِنَ الْبُرْسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ. وَالنَّبْرَاسُ: الشَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَبَن
نَبْرَاسٍ: رَجُلٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنشَدَ:

اللَّهُ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّنِي نَسِرْتُ

مِنَ الْأَمِيرِ، لَعَانَتْهُ ابْنُ نَبْرَاسٍ

نَبْرُ: النَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّقَبُ، وَالْجَمْعُ الْأَنْبَارُ. وَالنَّبْرُ،
بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبْرُهُ نَبْرَةً^(٢) نَبْرًا أَيْ لَقَبَهُ،
وَالْأَسْمُ النَّبْرُ كَالنَّبْرِ. وَفُلَانٌ يَنْبَرُ بِالضَّيْنَانِ أَيْ يُقَاتِلُهُمْ،
شَدَّةً لِلْكُفْرِ.

وَتَقَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّابَرُ:
التَّعَادِي بِالألقاب وهو يكسر فيما كان دنا؛

(١) (في النهاية: قرأه).

(٢) قوله فَنَبْرُهُ نَبْرَةً بابه صرَب كما في الصحاح. والنبر ككف للميم في
حسبه وحلقه كما في القاموس.

وَالنَّبْرُ: صَبِيحَةُ الْفَرْجِ. وَنَبْرَةُ الْمَغْنِي: رَفْعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفَضٍ.
وَنَبْرُ الْعِلَامِ: تَرْغُوعُ. وَالنَّبْرَةُ: وَسَطُ الثَّقَرَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
مِنْ شَيْءٍ: نَبْرَةٌ لَانْتِبَاهِهِ. وَالنَّبْرَةُ: الْوَرَمُ فِي الْجَسَدِ، وَقَدْ
اسْتَبْر. وَمِمَّا حَدِيثُ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ
بِالْمَغْضَبِ فَإِنَّ الْعَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ أَيْ يَنْتَقِطُ. وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ مُنْتَبِرٌ.
وَكَأَنَّ مَا رَفَعْتَهُ، فَقَدْ نَبْرَتْهُ تَنْبِيرُهُ نَبْرًا. وَانْتَبِرَ الْجَرَحُ: ارْتَفَعَ
وَوَرِمَ. السَّوْهَرِيُّ: نَبْرَتْ الشَّيْءُ أَنْبَرُهُ نَبْرًا رَفَعْتَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ: نَصَلَ رَافِعُ بْنُ خَبِيصٍ غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ مُنْتَبِرًا أَيْ مَرْتَفِعًا
فِي جَسَمِهِ. وَانْتَبَرَتْ يَدُهُ أَيْ تَنَفَّطَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ
الْجَرَحُ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ أَيْ تَرَمَ.

وَالْجَنْبَرُ: مَرْقَاةُ الْخَاطِبِ، سَمِي وَيُنْبَرُ لَارْتِفَاعِهِ وَغُلُوِّهِ. وَانْتَبِرَ
الْأَمِيرُ: ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمُنِيرِ.
وَالنَّبْرُ: الْفَقْمُ الضَّخَامُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنشَدَ:

أَحَدْتُ مِنْ حَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا

وَالنَّبْرُ: لُجْبُنٌ، فَارِسِي، وَلَمَلْ ذَلِكَ لِيَضْحَكُهُ وَلِرَفَاعِهِ؛ حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْنِ.

وَالنَّبْرُ: الْأَشْتُ؛ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ذَلِكَ
لِانْتِبَارِ الْأَيْتَيْنِ وَضِحْمِهِمَا.

وَنَبْرُهُ بِلِسَانِهِ نَبْرُهُ نَبْرًا؛ قَالَ مِنْهُ. وَرَجُلٌ نَبْرٌ: قَلِيلُ الْحَيَاءِ يَنْبَرُ
النَّاسَ بِلِسَانِهِ. وَالنَّبْرُ: الْقَرَادُ، وَقِيلَ: النَّبْرُ، بِالْكَسْرِ، دَوَائِبُ شَبِيهِةٌ
بِالْقَرَادِ إِذَا دُبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَرَوُّمٌ مَذْبُهَا، وَقِيلَ: النَّبْرُ دَوَائِبُ أَصْغَرُ
مِنَ الْقَرَادِ تُلْسَعُ لِيَتَبَرَّ مَوْضِعَ لِسَعَتِهَا وَيَتَرَمَّ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمُخْرَفُوسُ، وَاجْمَعُ نَبْرًا وَأَنْبَارًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ سَمِيَتْ
وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ؛

كَأَنَّهُمَا مِنْ بُدْنٍ وَاشْتِقَاقًا،

ذُبْتُ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يَقُولُ: كَأَنَّهُمَا لَسَعَتْهُمَا الْأَنْبَارُ فَوَرِثَتْ جُلُودَهَا وَخِطْبَتْ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْبَسْتُ لِيَسِيْبِ بْنِ الْبُرْصَاءِ، وَيُرْوَى عَارِمَاتُ
الْأَنْبَارِ، بِرِيدِ الْحَبَشَاتِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَرَامِ؛ وَمَنْ رَوَى ذَرِبَاتُ
فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّرْبِ وَهُوَ الْجِلْدَةُ، وَيُرْوَى كَأَنَّهُمَا مِنْ سِمَنِ
وَيُقَارُ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ بُدْنٍ وَاشْتِقَاقًا، هُوَ بِمَعْنَى إِيْقَارٍ يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ
أَوْفَرَتْ مِنَ الشُّحْمِ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا وَاشْتِقَاقًا، بِالْفَاءِ، مَأْخُوذٌ
مِنْ أُنْشِءِ الْوَائِغِ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ: تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ

ومنه الحديث: أَنَّ رجلاً كَانَ يُنْبِئُ قَوْقُوراً أَيَّ يَلْقَبُ بِقَرْقُورٍ.
وفي التبريل العزيز: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا بِالْأَلْقَابِ﴾؛ قَالَ ثعلب: كانوا
يقربون لليهودي والنصراني: يا يهودي ويا نصراني، فنهاهم الله
عز وجل عن ذلك؛ قَالَ: وليس هذا بشيء. قَالَ الزجاج: معناه
لا يقول المسلم لمن كَانَ نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ
فيه بآنه كَانَ نصرانياً أو يهودياً، ثم وكده فقال: ﴿يُبَشِّرُ الْأَنْفُسَ
الْفُشُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾؛ أَي يَبَشِّرُ الْأَنْفُسَ أَن يَقُولَ لَهُ يا يهودي
وقد آمن، قَالَ: وقد يحتمل أَن يكون في كل لقب يكرهه
الإنسان لأنه إما يجب أَن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء
إليه، قل الخليل: لأسماء على وجهين، أَسْمَاءُ تَبَرُّزَ مِثْلَ زَيْدٍ
وعمر، وأَسْمَاءُ عَامٌّ مِثْلَ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وَالتَّبَرُّزُ: كَالْفُزْرِ.
وَالْتَبَرُّزُ: قُشُورُ الْجِدَامِ وَهُوَ الشَّعْفُ.

كَأَنَّ سِبَاعاً فِيهِ عَرَقَى عُذْبَةٌ

بأزجائه القُصُوى، أبايش عُصْصِلُ

أبو الهيثم: واحد الأنابيش أُنْبُوش وأُنْبُوشَةٌ وهو ما نَبَشَه المطرُ،
قَالَ: وإِنَّمَا سَمَّيَهُ عَرَقَى السِّبَاعِ بِالأنابيش لأنَّ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ يُرَى
صَغِيراً مِنْ بَعِيدٍ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ بِأَزْجَائِهِ الْقُصُوى أَيِ الْبُغْدَى؟
سَمَّيْتُهَا بِقُدْرَتِهَا وَبِئْسَ مَا بِهَا. وَالأُنْبُوشُ أَيضاً: الْبُشْرُ الْمَطْعُونُ
فِيهِ الشُّوكُ حَتَّى يَنْصَجَ.

والتَّبَشُّ: شَجَرٌ يَشَبُه وَرْقُهُ وَرَقَ الصَّنوبرِ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ شَجَرِ
الصَّنوبرِ وَأَشَدُّ اجْتِمَاعاً، لَهُ خَشَبٌ أَحْمَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ مَخَاصِرُ
الْتَّجَالِبِ^(١) وَعَكَكِيْرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَكَكِيْرٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: هَذَا
كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ.

التَّهْدِيبُ: قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ الشَّامِيَّ يَقُولُ: تَبَشَّ الرَّجُلُ فِي
الْأَمْرِ وَقَبَشَ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ؛ وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِي:

إِنْ كُنْتُ غَجِرَ صَالِدِي فَتَبَشَّ

قَالَ: وَيُرْوَى فَتَبَشَّ أَيِ اقْعَدَ.

وَتَبَشَّةٌ وَتَبَاشَةٌ وَنَابَشٌ: أَسْمَاءٌ. وَتَبَشَّةٌ، عَلَى لَفْظِ التَّنْصِيرِ:
أَحَدُ قَوْمَانِيهِمُ الْمَذْكُورِينَ.

نَبَشٌ: تَبَشُّ الْغُلَامُ بِالْكَلبِ وَالطَّائِرُ يَنْبَشُ نَبِيشاً وَنَبَشٌ: ضَمٌّ
شَفِيْعُهُ ثُمَّ دَعَاهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: تَبَشَّ بِالطَّائِرِ وَالصَّيْدِ وَالْمَعْصُورِ
يَنْبَشُ بِهِ نَبِيشاً صَوْتٌ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَبَشُّ الطَّائِرُ وَالصَّيْدُ
وَالْمَعْصُورُ يَنْبَشُ نَبِيشاً إِذَا صَوْتٌ صَوْتاً ضَعِيفاً. وَمَا سَمِعْتُ بِهِ
نَصْبَةً أَيِ كَلِمَةً. وَمَا يَنْبَشُ بِحَرْفِ أَيِ مَا يَتَكَلَّمُ، وَالسَّيْرُ أَعْلَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّبَشُّاءُ مِنَ الْقِيَامِ الْمُصَوِّتَةُ مِنَ التَّبَشِصِ، وَهُوَ
صَوْتُ شَفَقَتِي الْغُلَامِ إِذَا أَرَادَ تَرْوِيجَ طَائِرٍ بِأَتَانِهِ.

(١) قَوْلُهُ «التَّجَالِبُ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْحَتَابِ.

إِنْ كُنْتُ غَجِرَ صَالِدِي فَتَبَشَّسْ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَمَا يَتَبَشَّشُونَ عِنْدَ ذَلِكَ
مَا هُوَ إِلَّا الرُّفِيُّ وَالشُّبُّيقُ أَيِ مَا يَنْطَلِقُونَ. وَأَصْلُ التَّبَشَّسِ: الْحَرَكَةُ
وَبِمِثْلِهَا يَنْتَبِهُنَّ إِلَى مَا فِي النَّفْسِ، وَرَجُلٌ أَتَبَشَّسَ وَجْهَهُ: عَابَسَهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: التَّبَشَّسُ الْمَشْرِعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالتَّبَشَّسُ النَّاطِقُونَ.
يُقَالُ: مَا تَبَشَّسَ وَلَا رَتَمَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَتَبَشَّسْ رَوْقَةً
حِينَ اشْتَدَّتِ الشَّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيِ لَمْ يَنْطَلِقْ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّبَشَّسُ السَّرِيعُ. وَتَبَشَّسَ إِذَا أَسْرَعَ يُسَبِّحُ
سَبْشَةً قَالَ: وَرَأَتْ أُمَ مَسْبَسٍ فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلاً يَقُولُ
لَهَا:

إِذَا وَلَدْتَ يَنْبَشُأُ فَتَنْبَشِي

أَلْبَسِي أَيِ أَسْرِعِي. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: السَّيْرُ فِي أَوَّلِ مَسْبَسٍ
رَائِدَةٌ. يُقَالُ: تَبَشَّسَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ: وَالسَّيْرُ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ،
قَالَ: وَتَبَشَّسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَبَشَّسَ
إِذَا سَكَتَ ذَلِكاً.

نَبَشٌ: نَبَشٌ شَيْءٌ يَنْبَشُهُ نَبَشَةً: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبَشَ
الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمْ، وَالتَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لَذَلِكَ، وَجَوْزُهُ التَّبَاشَةُ.
وَالْتَبَشُّ: نَبَشُكَ عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنِ كُلِّ دَفِينٍ. وَتَبَشَّتُ الْبَقْلُ
وَالْمَيِّتُ أَتَبَشَّ بِأَنْصَمٍ، نَبَشُأُ.

ونبتها؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: أماها واسم الماء النبتة والنبت، والجمع أنباط وأنباط. ونبت الماء ينبت وينبت نباتاً؛ نبع؛ وكل ما أظهر، فقد أنبت.

واشتبته واستنبت منه علماً وخبراً ومالاً؛ استخرجه. والاشتباط: الاستخراج. واستنبت الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهجه. قال الله عز وجل: ﴿لَعَلَّيْهِمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ قال الزجاج: معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه، وأصله من النبت، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر؛ ويقال من ذلك: أنبت في غصن أي استنبط الماء من طين حفر. والنبت والنبت: الماء الذي ينبت من بئر إذا حفر؛ قال كعب بن سعد القنري:

قربت ثراه ما ينال عدوه

له نبتاً، عند الهوان قطوب^(١)

ويروى: قرب ثداه. ويقال للركبة: هي نبت إذا أميشت. ويقال: ملان لا يترك له نبت أي لا يترك قدر علمه وغايته. وفي الحديث: من غدا من بيته. ينبت عسا فرشت له السلاكة أخينحتها، أي يظهره ويغشيه في الناس، وأصده من نبت أسماء ينبت إذا نبع. ومنه الحديث: ورجل أنبت فرساً لينبتلها أي يطلب نسلها ونتائجها، وفي رواية: يشنبتلها أي يطلب ما في بطنها. ابن سيده: فلان لا يزال له نبت إذا كان داهياً لا يتركه عزوز. والنبت: ما يتخلل من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر. أبو عمرو: حفر فائخ إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء قبل أن ينبت، فإذا كثر الماء قبل أماء وأنهى، فإذا بلغ الرمس قبل أشهب. وأنبت الحفار: بلغ الماء. ابن الأعرابي: يقار للرجل إذا كان بعيد ولا ينجح؛ فلان قريب الثرى بعيد النبت. وفي حديث بعضهم وقد شغل عن رجل فقال: ذلك قريب الثرى بعيد النبت، يريد أنه داني المؤبد بعيد الإنجاز. وفلان لا يزال نبتة إذا وُصف بالعم والمتمعة حتى لا يجد عدوه سبيلاً لأن يتهمه.

ونبت: واد بعينه؛ قال الهذلي:

مبض: نبض العروق نبضاً نبيصاً ونبيصاً؛ تحرك وضرب. والنابض: العصب، صفة عابثة. والمناضب: مضارب القلب. ونبتت: أُنعمت نبيض. اضطربت؛ أنشد ابن الأعرابي:

ثم بدت تنبض أحراراً

إن منقاة وإن حادته^(٢)

أراد إن منقاة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول، وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصة في الناصية والقارة في القارية، يغيرون الباء ألفاً طلباً للخفة. وقوله: وإن حادية، إما أن يكون على السب أي دات حادة، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أي مخدو بها أو مخدوة.

والنبت: الحركة. وما به نبض أي حركة، ولم يستعمل مخدوك الثاني إلا في الجحد. وقولهم: ما به نبض ولا نبض أي حراله، ووجع منبض. والنبت: نشف الشعر؛ عن كراع. والينبت: المنددة. الجوهري: المينبت المندد مثل المينبت، قال الحليل: وقد جاء في بعض الشعر المناضب المندوف.

والنبض القوس مثل أنصبتها: جذبت وترها لتضرب. وأنبت بالوتر إذا جذبه ثم أرسله ليترن. وأنبت الوتر أيضاً: جذبه غير سهم ثم أرسله؛ عن يعقوب. قال اللحياني: الإنباط أن تمد الوتر ثم ترسيده فتسمع له صوتاً. وفي المثل: لا تعجبك الإنباط قبل التوتير، وهذا مثل في استعمال الأمر قبل بلوغه إياه. وفي المثل: إنباط غير توتر. وقال أبو حنيفة: أنبت في قوسه ونبت أصاتها؛ وأنشد:

لئن نصبت لي الرؤق من شغرضاً

لأرسيك زمياً غير تنبض

أي لا يكون زعي تنبصاً وتثبيراً، يعني لا يكون توعداً بل إيقاعاً. ونبت أسماء مثل نصت: سال. وما يعرف له فتبض غسبة كمنضرب غسبة.

نبت: النبت. الماء الذي ينبت من فعر البئر إذا حفر، وقد نبت ماؤها ينبت وينبت نباتاً ونبوطاً. ونبتنا الماء أي استنبطناه وذهبنا إليه س سيبه. نبت الركبة نبتاً وأنبتها واشتبتها

(٢) قوله عند الهوان هو مكان في الصحاح، والذي في الأساس بي الهوان.

(١) مونه ثم بدت تقدم في مادة حرد ثم علب.

أَصْرَهُ بِهِ ضَاحٍ فَتَبَطُّ أَسَالَةً،

فَمَنْزُ، فَأَعْلَى حُزْزُهَا، فَحُصُورُهَا

وَالنَّطُّ وَالنُّطَّة، بِالضَّم: بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ وَرَبْمَا غَرَضٌ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَنْبَطَ بَيْنَ النَّطِّ. وَقِيلَ: الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي شَجَرِي الْجَزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَبْطُنُهُ بَيَاضٌ، مَا كَانَ وَأَيْنَ كَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّقْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّبْحَ:

وَفَدٍ لَاحٍ لِلشَّارِبِ الَّذِي كَثُلَ الشَّرْبُ،

عَلَى أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ وَفَتْقٌ مُشْتَهَرٌ

كَبَيْلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنُ قَائِمًا

تَمَّائِلٌ عَنْهُ الْجُلُ، فَالْلُؤُنُ أَشْقَرُ

شَبَّهَ بَيَاضَ الصَّبْحِ طَالِعًا فِي اخْتِرَارِ الْأَفُقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُهُ فَبَانَ بَيَاضٌ إِبْطِيٌّ، وَشَاةٌ نَبْطَاءُ: بَيَاضُ الشَّامِكَةِ. ابْنُ سَيِّدٍ: شَاةٌ نَبْطَاءُ بَيَاضُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْجَنْبِ، وَشَاةٌ نَبْطَاءُ مُوَشَّحَةٌ أَوْ نَبْطَاءُ شُحُورَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضَ فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادً فَهِيَ نَبْطَاءُ بَيَاضٍ.

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبِطُ كَالْحَبَشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ: جَبَلٌ يَنْزِلُونَ اسْوَادًا، وَفِي الْمَحْكَمِ: يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ، وَهَمُ الْأَنْبَاطُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَنْزِلُونَ بِالْبَطَالِيحِ بَيْنَ الْبَرَقَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَجُلٌ نَبْطِيٌّ، بِضَمِّ النُّونِ^(١). وَنَبْطِيٌّ وَلَا تَقْرَأُ نَبْطِيٌّ وَفِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبْطِيٌّ وَنَبْطِيٌّ وَنَبْطِيٌّ مِثْلُ يَمَسِي وَيَمَانِي وَيَمَانٍ، وَقَدْ اسْتَبْطَأَ الرَّجُلُ. وَفِي كَلَامِ أَكْبُوتَ بْنِ مِقْرِيَّةٍ: أَهْلُ عُمَانَ عَرِثَ اسْتَبْطَعُوا، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَقْرَبُوا. وَيُقَالُ تَنْطَطُ فُلَانٌ إِذَا انْتَهَى إِلَى النَّبْطِ، وَالنَّبْطُ إِذَا شَمُوا نَطَطًا لاسْتَبْطَاحِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَمَعَّدُوا وَلَا تَمْتَبَطُوا أَيَّ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ أَيَّ لَا تَشَبَّهُوا

(١) نَوْبَهُ «بِضَمِّ النُّونِ» حَكَى الْمُجَدِّ تَلْفِيْهَا.

بِالنَّبِطِ فِي سَكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِطِ مِنْ أَهْلِ كُوَيْلٍ زَيْدًا، قِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَلَدَ بِهَا وَكَانَ النَّبِطُ سَكْنَاهَا، وَمِمَّا حَدَّثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ يَكْرَبَ: سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: أَعْرَابِيٌّ فِي جَنْبِهِ، نَبْطِيٌّ فِي جَنْبِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَابَةِ الْخَرَجِ وَبِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبِطِ جَدًّا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَزْدَ بَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: كُنَّا نُشْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْبَاطُ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخْرَجَ: يَا نَبْطِيَّ! فَقَالَ: لَا خَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ نَبِطٍ، بَرِيدُ الْجَوَارِ وَالْدَارُ دُونَ الْوِلَادَةِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِطَ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطُ، فَأَنْبَاطُ فِي نَبِطٍ كَأَجَالٍ فِي جَبَلٍ. وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ. وَعَلَى الْأَنْبَاطِ: هُوَ الْكَامَانُ الْمَذَابُ يَجْعَلُ لِرُؤُفَا الْجَرَجِ. وَالنَّبِيطُ: الْمَوْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَدَّ الشَّرَاءُ الْمَحْكَمَةَ أَنَّ النَّبِطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلُّنَا؛ قَالَ ثَعْلَبُ: النَّبِيطُ الْمَوْتُ.

وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِاللَّفْخَاءِ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ النَّبِيطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ. وَإِنَّبِطُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِوَرْنِ إِفْرِيدٍ، وَقَالَ ابْنُ قُسْوَةَ:

فَإِنْ تَمْتَشَرُوا مِنْهَا جَسَاكُمُ فِرَاتَهُ

شَبَّاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبِطٍ فَالْكُنْزِ

يَبْعُ: يَبْعُ الْمَاءُ وَيَبْعُ وَيَبْعُ، عَنِ اللَّحْيَانِي، يَبْعُ وَيَبْعُ وَيَبْعُ؛ وَفِي الْآخِرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي، يَبْعُ وَيَبْعُ وَيَبْعُ: تَفْجُرُ، وَقِيلَ: خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْعَيْنُ يَبْعُوعًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ يَفْعُولُ مِنْ يَبْعُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ، وَجَمْعُهُ يَبْعُوعٌ، وَبَنَاحِيَةُ الْحِجَازِ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا يَبْعُوعٌ تَشْقِي تَجِيلًا لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَامًا قَوْلَ عَتَرَةٍ:

يَبْعُوعٌ مِنْ دَفْرَى غَضُوبٍ بِحَشْرَةٍ

زَيْفَانَةٍ مِثْلُ الْغَيْبِيِّ الْمُفْرَمِ

فَإِذَا أَرَادَ يَبْعُوعٌ فَاشْبَعُ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلزُّرُورَةِ فَتَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ، فَإِنْ سَأَلَ سَأَلَ فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَبْعُوعٌ إِذَا هُوَ إِشْبَاعُ فَتَحَةَ بَاءٍ يَبْعُوعٌ فَمَا تَقُولُ فِي يَبْعُوعِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ إِذَا سَمِيَتْ بِهَا

قوس النبع لأنها أجمع القيسي للآزري واللين، يعني بالآزري الشدة، قال: ولا يكون العود كريباً حتى يكون كذلك، ومن أعصبه تتخذ الشهام؛ قال دريد ابن الصنته:

وأصفر من قلداح النبع فرع،

به علماين من عقيب وضرس

يقول: إنه بُري من فرع الغصن ليس بغنقي. المبرد: النبيع والشوخط والشربان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها باختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قُدّة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشربان، وما كان في الخفيض فهو الشوخط، والنبع لا نار فيه ولذلك يصرب به المثل فيقال: لو افتدخ فلان بالنبع لأوزى ناراً إذا وصف بجودة الرأي والجدق بالأمور؛ وقال الشاعر يفضّل قوس انبع على قوس الشرحط والشربان:

وكيف تخافُ القوم، أمك هابل

وعندك قوس فارح وحفيسر

من النبع لا شربانة شنتجيلة

ولا شوخط عند اللقاء غرور

والنباعة: الرقاعة من رأس الصبي قبل أن تشتد، فإذا اشتدت فهي البافوخ.

ويبيع موضع بين مكة والمدينة؛ قال كثير:

وسر فأزوى ينبعاً فجئوه

وقد جيد منه حيدة قعباير

ونبايع اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

وكأنها بالجزع جزع نبايع

وأولات ذبي العزجاء نهت مجتع

ويجمع على نبايعات. قال ابن بري: حكى المفضل فيه اباء قبل التون، وروى غيره نبايع كما ذهب إليه ابن القطاع.

وينبايعا مضموم الأول مقصور: مكان، فإذا فتح أوله مُدّ، هذا قول كراع، وحكى غيره فيه المدّ مع الصم. ونبايعات: اسم مكان. ونبايعات أيضاً، بضم أوله، قال أبو بكر: وهو مثال لم يذكره سيبويه، وأما ابن جنبي فحمله رباعياً، وقال: ما أطرف بأبي بكر أن أوزده على أنه أحد

رجلاً أنصرفه معرفة أم لا؟ فالجواب أن سبيله أن لا يصرف معرفة. وذلك أنه وإن كان أصله يبيع فنقل إلى يتباع فإنه بعد لنقل قد أشبه مثلاً آخر من الفعل، وهو ينفعل مثل يتفاد وينحاز، فكما أنك لو سميت رجلاً يتفاد أو يتحاز لما صرفته فكذلك يباع، وإن كان قد قيّد لفظ يبيع وهو ينفعل فقد صار إلى يباع الذي هو بوزن ينحاز، فإن قلت: إن يباع ينفعل ويتحاز ينفعل، وأصحه يتحور، فكيف يجوز أن يشبه ألف نفعال بعين ينفعل؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك، على أن الأصمعي قد ذهب في يباع إلى أنه ينفعل، قال: ويقال انباع الشجاع يباعاً انبباعاً إذا تحرك من الصف ماضياً، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انباع لا يكون إلا أنفعل، والانباع لا يكون إلا أنفعالاً؛ أنشد الأصمعي:

يطرق جليماً وأناة معاً،

ثلث يباع انبباع الشجاع

وينبوعه: ثقبه. والنبوع: الجدول الكثير الماء، وكذلك العين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾ والجمع النبايع؛ وقول أبي ذؤيب:

ذكر الزوود بها، وساقى أسره

سوماً، وأقبل حيث يبيع

والنبع: شجر، زاد الأزهري: من أشجار الجبال تتخذ منه القيسي. وفي الحديث ذكر النبع، قيل: كان شجراً يطول ويغلو فدعا عليه النبي ﷺ، فقال: لا أطالك ألكة من عودا فلم يعلّ يقد؛ قال الشماخ:

كأنها، وقد براها الإغماس

ودلج الليل وهاد قيان

شرائع النبع براها القواس

قال: وربما اقتدح به، الواحدة نبعه؛ قال الأعشى:

ولو زمت في ظلمة قادحاً

حصاة يبيع لأوزيت نارا

يعني أنه مؤثى له حتى لو قدح حصاة يبيع لأوزى له، وذلك ما لا يتأتى لأحد، وجعل النبع مثلاً في قلة النار؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة. النبع شجر أصفر العود رزبه ثقيله في اليد وإذا تقدم اخضر؛ قال: وكل القيسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها

والهاء للمبالغة، وقد قالوا نايعة؛ قال الشاعر:

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ،

عليه صَفِيحٌ مِنْ ثُرَابٍ مُوَضَّعٍ

قال سيبويه: أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ التَّهْذِيبِ:

وقيل إن زياداً قال الشعر على كِبَرٍ مِنْهُ وَنَبِغَ فَسَمِيَ النَّابِغَةُ؛

وقول الشاعر:

وَمَهْمَهَةٍ صَجِبَ هَائِهَا

نَوَابِغُهَا ضَعُوءٌ تَضْبِغُ

قيل: النَوَابِغُ إِنَاءُ التُّعَالِبِ. قال الأزهري: وَلَا أَغْرِفُ الشُّعْرَ.

ويقال: تَبَغَّ فلان بِشُوبِهِ إِذَا خَرَجَ بِطَنَعِهِ. ويقال لهَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ:

نَبَاغَهُ وَنَبَاغَتُهُ؛ قال: وقول ليلى:

أَنَابِغٌ لَمْ تَسْبُغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا

هو من قولهم تَبَغَّ فلان بِشُوبِهِ إِذَا أَظْهَرَ خُلُقَهُ وَتَرَكَ اسْتِحْلَاقَهُ،

فَكَانَ مَقْنَانًا أَنَّهُ ظَهَرَ لَوُثُوكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَتَغَدَّ

تَحْلُقُكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طَلَبْتَ عَلَيْهِ.

وَتَبَغَّتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا يَبَسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ.

نَبِقٌ: النَّبِقُ: ثَمَرُ الشُّدْرِ. النَّبِقُ وَالنَّبَقُ وَالنَّبَقُ وَالنَّبَقُ: مَخْفَفٌ:

حَمَلُ الشُّدْرِ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْهَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: لَبَقَةٌ

وَنَبِقٌ وَنَبَقَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةِ وَكَلِمَةٍ وَكَيْمَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ

الْمُنْتَهَى: إِذَا نَبَقَهَا أَمْثَالُ الْفِلَالِ. وَنَبَقَ النَخْلُ: فَسَدَ وَصَرَّ قَمَرَهُ

صَغِيرًا مِثْلَ النَّبَقِ، وَقِيلَ: نَبَقَ أَزْمَى. وَنَخَلَ مُنَبَّقٌ، بِالْفَتْحِ،

وَمُنَبَّقٌ: مُضْطَفٌّ عَلَى سَطَرٍ مُسْتَوٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ

مُهَذَّبٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعُدْتُ بِأَنْ زَالَتْ بِلِيلٍ حُمُولُهُمْ،

كَتَخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبَّقٍ

ويروى غير مُنَبَّقٍ، الْمَفْضَلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ مُنَبَّقٍ: غَيْرُ بَالِغٍ؛ وَأَنْشَدَ

ابن بري للمتلوس:

وَالْمَيْتُ ذُو الشُّرُوفَاتِ مِنْ

يَسْلَدَ، وَالنَخْلُ الْمُسْتَسْقَى

وَالنَّبَقُ مِثْلُ النَّبَقِ: الْكَتَابَةُ. وَنَبَقَ الْكِتَابُ: سَطَرَهُ وَكَتَبَهُ. ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ:

أَنْبَقَ وَنَبَقَ وَنَبَقَ كُلُّ إِذَا عَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَادِي. أَبُو عَمْرٍو:

النَّبَقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَذَعِ الْحِمَةِ خَلْوٌ يُفَوِّى بِالصُّفْرِ يَنْتَدُ

فَيَكُونُ نَهَابَةً فِي الْخَوْدَةِ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الصُّبْرِ.

أَبُو زَيْدٍ: إِذَا كَانَتِ الضَّرْمَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ نَبَقَ سَهْ

أَمَوْتُ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ سَيْبِيهِ قَالَ: وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوُ

الْيَحَامِيدِ وَالْيَرَامِيعِ؟ فَأَمَّا الْإِلْحَاقُ عِلْمُ التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ بِهِ فَرَأَيْتُ

عَلَى الْمِثَالِ غَيْرَ مُحْتَسِبٍ بِهِ، وَإِنْ رَوَاهُ رَأَى نَبَايِعَاتٍ فَتَبَايَعُ

نُعَايُنَ كَصَدْرٍ وَنُعَاتِلَ، يُقَالُ وَجَمِيعٌ وَكَذَلِكَ نَبَايِعَاتُ

وَنَوَابِغُ الْبَعِيرِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

وَالنَّبِيعُ أَيْضًا الْعَرَقُ؛ قَالَ الْمَرَارُ:

نَرَى يَسْخَى جَمَاجِمَهَا نَبِيعًا

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: يُقَالُ قَدْ

انْبَاعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ أَيْ انْتَبَهَ. وَفِي الْمِثَالِ: مُخَرَّبُ

لِبَيْعٍ أَيْ سَاكِنٌ لِبَيْعَتٍ وَمُطَرِّقٌ لِبَيْعَتِهِ. قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي:

الْبَاعُ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ بَوَاحٍ لِأَنَّهُ انْفَعَلَ مِنَ بَوَاحِ الْفَرَسِ

يَبْزُخُ إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرْيِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ

تَرْجُمَةِ بَوَاحٍ.

وَالنَّبَاغَةُ: الْأَشْتُ، يُقَالُ: كَذَبْتَ نَبَاغَتَكَ إِذَا زَدَمَ، وَيُقَالُ بِالْفَوْنِ

لِلْمَعْجَمَةِ أَيْضًا.

نَبِغٌ: نَبِغَ الدَّقِيقُ مِنْ خِصَاصِ الْمُنْخَلِ يَنْبِغُ: خَرَجَ، وَقَتُولُ:

أَنْتَبَغْتُهُ فَنَبِغٌ. وَنَبِغَ الْبَوَاحُ بِالْدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا فَتَطَايَرَ مِنْ

خِصَاصِ مَا رَفَى مِنْهُ. وَنَبِغَ الْمَاءُ وَنَبِغَ جَمْعِي وَاحِدٍ. وَنَبِغَ الرَّجُلُ

يَنْبِغُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبِغُ لَبَاقًا: لَمْ يَكُنْ فِي إِزْدِجِ الشُّعْرِ ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ؛

وَمِنْهُ سَمِيَ النَوَابِغُ مِنَ الشُّعْرَاءِ نَحْوُ الْجَعْدِيِّ وَالذُّبْيَانِيِّ

وغيرهما؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ:

أَنَابِغٌ، لَمْ تَسْبُغْ، وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا،

وَكُنْتُ ضَنْبًا نَبِيَّ ضَدِّينَ مَجْهَلًا^(١)

وَنَبِغَ مِنْهُ شَاعِرٌ: خَرَجَ. وَنَبِغَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَنَبِغَ مِثْمُ التَّفَاقُ إِذَا

ظَهَرَ بَعْدَهُمَا كَمَاوَ يُحْمَوْنَهُ مِنْهُ. وَنَبَغَتِ الْخَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَثُومًا

فَصَارَتْ سَرَبَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبْيَاحِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

عَاضُ نَبِغِ التَّفَاقِي وَالْوَدَّةِ أَيْ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذَقَبَهُ.

وَالنَّبَاغَةُ: أَشْعَارُ السَّمْعَرِ، سَمِيَ ذَلِكَ لظَهْوَرِهِ؛ وَقِيلَ: سَمَاهُ

بِهِ رِيَاءٌ مِنْ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ:

وَعَسْتُ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَحْشٍ

وَقَدْ سَعَسْتُ لَمَّا مِثْلُهُمْ سُؤُونَ

(١) قوله مَجْهَلًا تقدم في مادة صدد ضبطه بصم الميم نيمًا لما في غير

موضع من الصحاح

وَتَنْبِلُ، وهو نَبِيلٌ وَنَبْلٌ، والأُنثى نَبْلَةٌ، والجمع نَبَالٌ، بانكسر. وَنَبْلٌ، بالتحريك، وَنَبْلَةٌ. والنَّبْلَةُ: الفَصِيلَةُ^(١)، وأما اسئلة مهى أعم تجري مجرى الثبل، وتكون مصدراً للشيء السبيل الجسم؛ وأشد:

كَفَتْ بِهَا نَبِيلُ

قال: وهو يعيها بهذا، قال: والثبل في معنى جماعة الثبل، كما أن الأدم جماعة الأديم، والمكرم قد يجيء جماعة الكرم. وفي بعض القول: رجل نبل وامرأة نبلة وقوم نبال، وفي اسمعى الأول قوم نبلاء. الجوهري: الثبل والنبالَةُ (الفضل)، وامرأة نبيلة في الحسن نبيلة النبالَة؛ وأشد ابن الأعرابي في صفة امرأة:

وَلَمْ تَنْطُقْهَا عَلَى غِلَالِهِ

إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ

وكذلك الناقة في حسن الخلق. وفرس نبل المتخير: تحسنه مع غلظ؛ قال عترة:

وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى،

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ، نَبِيلِ السَّخِيمِ

وكذلك الرجل؛ أشد ثعلب في صفة رجل:

فَقَامَ وَثَابَ نَبِيلٌ مَخْرُومٌ

لَمْ يَلْقَ بُؤْساً لِحَمِهِ وَلَا ذَمّاً

ويقال: ما أَقْبَلَ نَبْلُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ، وَنَبْلُهُ وَنَبَالُهُ كذلك أي لم يَنْتَبِهْ له وما بالى به؛ قال يعقوب: وفيها أربع لغات: نَبْلُهُ وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ وَنَبَالَتُهُ؛ قال ابن بري: اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نَبْلُهُ وَنَبْلُهُ وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ لا غير. وأتاني فلان وأتاني هذا الأمر وما نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَتَيْتُ أَي ما شَعَرْتُ به ولا أَرَدْتُهُ؛ وقال اللحياني: أتاني ذلك الأمر وما انْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنَبْلَتُهُ؛ قال: وهي لغة القناني، وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ أَي ما علمت به، قال: وقال بعضهم معناه ما شَعَرْتُ به ولا تَهَيَّأتُ له ولا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ، يقال ذلك للرجل يَقُولُ عن الأمر في وقته لم ينتبه له بعد إذباره. وفي حديث النضر بن كندة: والله يا

نَبَالُ، وكذلك نَبِيَّ بها أي حَتَّى حَيْثُ غَيْرَ شَدِيدٍ. يقال: أَتَيْتُ إِذَا حَقَّ صَوْتُ. وَطَخَرَبَ يَغِيرُ صَوْتًا، وَإِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ

العراء. النَبَالِيُّ مأخوذ من النَبَالِ وهو الحَصَاصُ الضَّعِيفُ. أَبُو زَيْدَةَ وَحَرَشَ هُوَ يَنْتَبِئُ لِكَلَامِ انْتِبَاقًا وَيَنْتَبِئُ أَي يَسْتَخْرِجُهُ. الجوهري: ويقال انْبَاقَ عَلَيَا بِالكَلَامِ أَي انْبَعَثَ مِثْلَ انْبَاعٍ؛ قال ابن بري: صواب انْبَاقَ عَلَيَا أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ يَوْقٍ كَمَا ذَكَرَ فِيهِ انْبَاقَتْ عَلَيْهِ بِإِقْفَاءٍ شَرْ.

وبنو أَبِي ثَيْفَةَ: ثَعْبَنٌ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ. وَذُو نَبِيٍّ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاهِي:

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَالَيْنِ

بِذِي نَبِيٍّ زَالَتْ بِهِنَّ الْأَبَايِرُ

نَبِيٍّ: النَّبْكَةُ: أَكْمَةُ مُخَدَّدَةِ الرَّأْسِ، وَرَبْمَا كَانَتْ حَمْرَاءَ وَلَا تَخْلُو مِنَ الْحَجَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صُغُودٌ وَهَبُوطٌ، وَالْجَمْعُ نَبَكٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبَالٌ. الْأَزْهَرِي: شَمِرٌ فِيمَا قَرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ زَوَابٍ مِنْ طِينٍ، وَاحِدَتُهَا نَبْكَةٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ النَّبْكَةُ مِثْلُ الْفَنَكَةِ غَيْرَ أَنَّ الْفَنَكَةَ أَعْلَاهَا مَدُورٌ مَجْمَعٌ، وَالنَّبْكَةُ رَأْسُهَا مَحْدُدٌ كَأَنَّهُ سِنَانٌ رَمَحٍ، وَهِيَ مُضْعِفَتَانِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّبْكُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

نَبْكِي الْأَرْضَ بِرُوحٍ وَفُجَحٍ

زُرُقٍ تَفْشُرُ أَتْبَاكَ الْأَكْثَمِ

قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في النَّبْكَةِ وشاهدتهم يُؤَيِّفُونَ بِهَا كُلَّ رَابِعَةٍ مِنْ رَوَابِي الرَّمَالِ كَانَتْ مُسَلَّكَةً الرَّأْسِ وَمُخَدَّدَةً. الجوهري: النَّبَاكُ الثَّلَالُ الصَّنَارُ. وَمَكَانٌ لَا يَكُ أَي مَرْتَفِعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَقَدْ حَقَّقَ الْآلَ الشَّصَافَ، وَغَرَّتْ

جَوْلَاهُ جَذْعَانِ الْهَضَابِ الثَّوَابِكِ

وَنَبْكٌ وَنَبَوْكٌ وَنَبَاكَةٌ: مَوَاضِعٌ. وَتَنْبُوْكٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَائِهِ بِالزِّيَادَةِ وَإِنْ لَمْ نَقْضِ عَلَى التَّاءِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ زَوْنُ الْحَرْفِ فَغَلَرُوا وَهَذَا التَّاءُ خَارِجٌ عَنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ سِيْبَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنُو صَعْقُوقٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بِشْغَبٍ تَنْبُوْكٍ وَبِشْغَبٍ التَّوْزُبِ

نَبِل. الثَّبْلُ، بِالضَّمِّ، الذِّكَاةُ وَالتَّجَابَةُ، وَقَدْ نَبِلَ ثَبْلًا وَنَبَالَةً

(١) قوله «ونبل بالتحريك» وسلة والنبيلة الفضيلة هكذا في الأصل المعوم عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتطويع في الوراق، وفي بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كرم وكرم، اللث: النبل هي القمص والمصميه بي آخر ما هنا.

لصغارتها.

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً وزميتة فهو نبيل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت تُبَلِّك من فلان فيما صفت أي ما كان جزأؤك وثوابك منه، قال: وأما ما روي مُصائصاً نُبلاً، بفتح النون، فهو خطأ والصحيح نُبْلاً، بضم النون، والنُّبْلُ ههنا: عَوْضٌ مما أُصِيت به، وهو مردود إلى قولنا ما كنت تُبَلِّك من فلان أي ما كان ثوابك. وقال أبو حاتم فيما ألفه من الأضداد: يقال ضُبْ نَبْلٌ وهو الضخم، وقالوا: النُّبْلُ الخسيس؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبِيلاً

بفتح النون؛ قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعيذوا النُّبْلَ، فهو بضم النون، جمع النُبْلة وهو ما تناولته من مَذْرٍ أو حجر، وأما النُّبْلُ فقد جاء بمعنى التَّيْبِلِ الجسم وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير قُتَيْلٌ ونُبْالٌ؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفه:

وهو بِسْمِلِ الْمُعْضَلَاتِ نَبِيْلٌ^(١)

فقال: قال بعضهم نبيل أي عاقل، وقيل: حاذِق، وهو نبيلُ الرأي أي جيِّدُه، وقيل: نبيل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واشتُبل المال: أخذ خيَّارَه. ونُبْلة كل شيء: خيَّارُه، والجمع نُبَلَاتٌ مثل حَجَرَةٍ وحَجَرَاتٍ؛ وقال الكمي:

لَأَكْىءُ مِنْ نُبَلَاتِ الصُّوَا

رَكَحَلِ الْمَدَامِيعِ لَا تَكْخُجِصْ

أي خيَّار الصُّوَا، شبه البقر الوحشي بالأكلىء؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

سُقْنَمًا سَطِيحَةً أَوْ أَنْبَلَا

قال ابن سيده: لم يفسره إلا أنني أظنه أضْمَرُ من ذلك لما قدَّمته من أن النُّبْلَ الصِّغَارُ، أو أَكْبَرُ لما قَدِّمْتُ من أن النُّبْلَ الكِبَارُ، وإن كان ذلك ليس له فعل.

والتَّبَالُ والتَّبَالَةُ: القصير بين التَّبَالَةِ، ذهب ثعلب إلى أنه

مغشَّر قريش لقد برل بكم أمر ما ائْتَلَمْتُمْ بَنَلَهُ؛ قال الخطابي: هنا خطأ وانصبوب ما انتلتم نُتْلَهُ أي ما انتبهتم له ولم تعلموا عدمه، تقول العرب: أنترتك الأمر فلم تَنْتَبِلْ بَنَلَهُ أي ما انتبهت له، والله أعلم.

ابن الأعرابي: النُّبْلة المُقَمَّة الصغيرة وهي المَدْرَة الصغيرة. الحواري: والنُّبْلة العطية. والنُّبْل: الكِبَارُ؛ قال بشر:

نَبِيْسَةُ مَوْصِعِ الْجَبَلِ لِي خَوْدٌ،

وفي الكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

والتُّبْلُ أيضاً: الصُّغَارُ، وهو من الأضداد. والتُّبْلُ: عظام الحجارة والمَدْرُ ونحوهما وصغارها ضِدٌّ، واحداً نُبْلَةٌ، وقيل: النُّبْلُ العظام والصُّغَارُ من الحجارة والإبل والناس وغيرهم. والتُّبْلُ: الحجارة التي يُسْتَنْجَى بها؛ ومنه الحديث: اتَّقُوا الصَّخْرَةَ وَأَعِيدُوا النُّبْلَ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النُّبْلُ؛ قال ابن الأثير: واحداً نُبْلَةٌ كَثُوفٌ وغُرْفٌ، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير، والنُّبْلُ، بالفتح، في غير هذا الكِبَارِ من الإبل والصُّغَارِ، وهو من الأضداد. ونُبْلَةٌ نُبْلًا: أعطاه إياها يستنجي بها، وتُنْبَلُ بها: اُسْتَنْجَى؛ قال الأصمعي: أراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نُبَلَسِي أحجاراً للاستنجاء أي أعطيتها، ونُبَلَسِي عَرَقًا أي أعطنيهِ. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النُّبْلُ، بفتح النون، قال: ونراها سميت نُبْلًا لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبْلٌ وللصُّغَارِ نَبْلٌ. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النُّبْلُ جمع نابِلٍ وهي الحَذَاقُ بمثل السَّلاح. والنُّبْلُ: حجارة الاستنجاء؛ قال: ويقال النُّبْلُ، بضم النون؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى: سمعت انقسام بن معن يقول: إن رجلاً من العرب ثَوَّقِي فَوْرَتَهُ أَخُوهُ فَمِثْرَهُ رَجُلٌ أَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ لَمَّا وَرَثَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ:

أَتَفَرَّخُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِبَرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبَلَا

إِنْ كُنْتُ أَرْتَسِي بِهَا كَذِبًا

حَزْرًا فَلَأَقِيَتْ بِمِثْلِهَا عَجَلَا

يقول: أَلَفَرَحَ بصُّغَارِ الإبل وقد زُرْتُ بِكِبَارِ الْكِرَامِ؟ قال: وبعضهم يزويه نُبْلًا، يريد جمع نُبْلة، وهي العظيمة؛ قال ابن بري: الشعر لحَضَرَمِيِّ بني عامر، والنُّبْلُ في الشُّعْرِ الصُّغَارُ الأَحْسَامُ، قال فَرَى أن حجارة الاستنجاء سُمِّيَتْ نَبَلًا

(١) قوله وهو بِسْمِلِ الْمُعْضَلَاتِ نَبِيْلٌ هكذا في الأصل بالنون والياء والياء للحيحة: في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس مبهمة تبيل كبرهم بالمشاة الموقفة والنون والياء ويشهد له ما يأتي

والقوس فيها وتز غنايل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال: نابيل أي ذو نبيل، قال: وربما جاء نبال في موضع نابيل، ونابيل في موضع نبال، وليس القياس؛ قال سيويه: يقولون لذي الشعر واللبن والنبل تاير ولاين ونابيل، وإن كان شيء من هذا صغته غار ولجان ونبال، ثم قال: وقد تقول لذي الشيف شفاف ولذي النبل نبال، عسى التشبيه بالآخر، وحرقة النبال. ومُنْبِل: حامل نبل.

ونبله بالنبل ينبله نبالاً: رماه بالنبل. وقوم نبل: رُماة؛ عن أبي حنيفة. ونبله ينبله نبالاً وأنبله، كلاهما: أعطاه النبل. وأنبلته سهماً: أعطيته. واستنبلته: سأله النبل. ونبلني أي هب لي نبالاً. واستنبلني فلان فأنبلته أي أعطيته نبالاً، وفي الصحاح: استنبلني فنبلته أي ناولته نبالاً. ونبل عسى القوم ينبل: لقط لهم النبل ثم دفعها إليهم ليرموا بها. وفي حديث النبي ﷺ: كنت أهام الفجار أنبل على غمومتني، وروي: كنت أنبل على غمومتني يوم الفجار؛ نبلت الرجل، بالمشديد، إذا ناولته النبل ليرمي، وكذلك أنبلته. وفي الحديث: إن سعداً كان يرمي بين يدي النبي ﷺ، يوم أُخذ والنبي ينبله، وفي رواية: وفي نبله كما نُفِدت نبله، وفي رواية: ينبله، بفتح الياء وتسكين النون وضم الهاء؛ قال ابن الأثير: قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لأن معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل، وقال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال نبلته وأنبلته ونبلته، ومنه الحديث: الرامي ومُنْبِلُه، ويجوز أن يريد بالنبل الذي يرذ النبل عسى الرامي من الهدف. ونبل يستهم واحد: رمى به، ورجل نابيل: حاذق بالنبل. وقال أبو زيد: قتابل فلان وفلان فنبله فلان إذا تناقرا أيهما أنبل، من النبل، وأيهما أحذق عملاً.

ونابلسي فلان فنبلته أي كنت أجود نبالاً منه؛ قال ابن سيده: روى بعض أهل العلم عن رؤية قال سألت عن قول امرئ القيس:

نَطَعْتُهُمْ سُلْكَى وَمُخْلُوجَةً

لَفَتَكَ لَأْمِينَ عَلَى سَابِلٍ

فقال: حدثنني أبي عن أبيه قال: حدثني عمتي وكانت مي

من النبل، وجعله سيويه رباعياً.

والنبل السهم، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال نبله وإنما يقال سهم ونسابة؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدها نبله، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم، التهذيب: إذا رجعوا إلى واحد قيل سهم؛ وأنشد:

لَا تُجَفِّوَانِي وَأَنْبِلَانِي بِكَسْرِهِ^(١)

وحكي نبل ونبلان وأنبال ونبال؛ قال الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ دَوْرِي سِرَاجًا

بِأَنْبِلَانِي، مَسْرُوقٍ مِنَ السُّورِ

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:

وَإِغْيِشَنَّ فِي الْجَفْنَةِ مِنْ نِبَالِهَا

وقول اللعين:

وَكُنْ حَقَّهَا هَرَّةً نَبَالًا^(٢)

وقال الفرء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذه النبل، وتصر بطرح الهاء، وصاحبها نابيل. ورجل نابيل: ذو نبل. والنابيل: الذي يحمل النبل. وكان حقه أن يكون بالمشديد، والفعل النبال. ابن السكيت: رجل نابيل ونبال إذا كان معه نبل، فإذا كان يحملها قلت نابيل. ونابله فنبلته إذا كنت أجود نبالاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضاً، وتقول: هذا رجل مُنْبِل نبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضاً أي تكلف النبل. وتنبل أي أخذ الأنبل فالأنبل؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وَأَسْلَقَ مَا عِنْدِي خَطُوبَ تَنْبَلٍ

وفي المثل: ناز حابلهم على نابيلهم أي أوقفوا بينهم الشر. ونبال، بالمشديد: صانع للنبل، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:

وَلَيْسَ بَذِي رُمَحٍ فَتَطْعُنَنِي بِهِ

وليس بذى سيف، وليس بنبال

يعني ليس بذى نبل. وكان أبو خزار يقول: ليس بنابيل مثل لاين وتاير. قال ابن بري: النبال، بالمشديد، الذي يعمل النبل، والنابيل صاحب النبل، هذا هو المستعمل؛ قال الراجز:

مَا عَمَّتِي وَأَنَا جَلْدُ نَابِلٍ

(١) قوله «لا تجفوني» هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه.

(٢) قوله «ولكن حقه» هكذا في الأصل مصبوحاً.

الإبل أنبئها؛ نبلاً إذا سقتها سوقاً شديداً. وتَنَفَّت الإبل أي قمت بمصلحتها؛ قال زفر بن الجيار المحاربي:

لا تَأْوِيَا لِلْمَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا
فِي نِهَا مَا سَلِمَتْ قَوَاهَا
بَعِيدَةُ الْمُضْجِجِ مِنْ مُسَاهَا
إِذَا الْإِكَامُ لَسَفَتْ صَوَاهَا
لَيْسَمَا بِطُءٍ وَلَا تَرْعَاهَا^(٢)

والتبيل: حُشِّنَ السُّوقُ، والتبيل: التَّحْنِيسُ للسوق؛ أبو زيد^(٣): أنبل بقومك أي ازفق بقومك، وكل جامع محشور أي سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم له بُنَى أي رفق. قال: والتبيل في الجدق، والتبيلة والتبيل في الرجال. ويقال: كثرة تبيلة وقذح تبيل. وتبيل الرجل والبعير: مات؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر: ففعلت له: يَا بَا مُجَادَةً إِنْ تُمُتْ،

أُدْعُكَ وَلَا أَذْنُكَ حَتَّى تَنْبِلَ
والتبيلة: الجيفة. والتبيلة: الميتة. ابن الأعرابي: التبتل إذا مات أو قتل ونحو ذلك. وأنبله غزفاً: أعطاه إياه. والتبيل: القصير. نبه: التبه: القيام والانتباه من النوم، وقد تَبَّهَهُ وأَبْتَهَهُ من انوم فَنَبَّهَهُ وَالتَّبَّهَ، والتَّبه من نومه، استيقظ، والتبیه مثله؛ قال: أَنَا سَمَاعِيطُ الَّذِي خَدَعْتُ بِهِ، مَعِيَ أُنْبِجَةُ لِلْعَدَاءِ أُنْبِجَةُ لَمْ أَكُزْ خَوْلُهُ وَأَخْتَسِيسَةُ حَتَّى يَقَالَ مَبِيدٌ وَلَسْتُ بِهِ

(٢) قوله «لا تأويا للميس» المشاير الثلاث الأول أوردها الجوهري، وفي الصاغاني ومواب إنشاده:

لا تَأْوِيَا لِلْمَيْسِ وَاسْبِلَاهَا
لَيْسَمَا بِطُءٍ وَلَا تَرْعَاهَا
فَاتَّهَاهَا إِنْ سَلِمَتْ قَوَاهَا
بَعِيدَةُ الْمُضْجِجِ مِنْ مُسَاهَا
إِذَا الْإِكَامُ لَسَفَتْ صَوَاهَا

(٣) قوله «أبو زيد» عبارة الصاغاني: أبو زيد يقال أنبل بقومك أي ارفع بهم، قال صحر العتي:

فأنبل بقومك إما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له ميس
أي كل سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم له. وصيغ معط من فتحين وضتين وكتب عليه لفظ معاً، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل

سي داريم فقال: سألت امرأة القيس وهو يشرب طلاءً مع علقمة بن غندمة ما معنى:

كَرَّكَ لِأَمْسِيٍّ عَلَى نَابِلٍ
فقال: مررت بنابيل وصاحبه يناوله الريش ثوأمًا وظهراً فما رأيت أسرع منه ولا أحسن مشبهت به. التهذيب: النابيل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس:

كَرَّكَ لِأَمْسِيٍّ عَلَى نَابِلٍ
وقيل: هو الذي يُسَوِّي النَّبَالَ، وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل؛ قال:

تَرَصَّصَ أَفْوَاهُهَا وَقَوَّيْتَهَا
أَنْبِلَ غَدَوَانٍ كُلَّهَا صَنَعَا
وفلان نابيل أي حاذق بما يمارسه من عمل؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف عبلاً أو نبعة:

تَذَلَّى عَلَيْهَا، بِالْجِبَالِ مُوَقَّعًا
شَدِيدَ الوَصَاةِ، نَابِلٌ وَابِنُ نَابِلٍ
الجوهري: والنابيل الحاذق بالأمر. يقال: فلان نابيل وابن نابيل أي حاذق وابن حاذق؛ وأنشد الأصمعي الذي الإصبع: قَوِّمُ أَلْوَفْهَا وَتَرَصَّصَهَا أَنْبِلَ غَدَوَانٍ كُلَّهَا صَنَعَا
أي أعلمهم بالنبل. قال ابن سيده: وكل حاذق نابيل؛ قال أبو ذؤيب يصف عاميلاً:

تَذَلَّى عَلَيْهَا، بَيْنَ سَبِّ وَغَيْطَةٍ،
شَدِيدُ الوَصَاةِ نَابِلٌ وَابِنُ نَابِلٍ^(١)
جعله: ابن نابيل لأنه أَدْحَقَ لَهُ.

وأنبل قداحه: جاء بها غلاظاً جافية؛ حكاه أبو حنيفة. وأصابني حُصْرٌ تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي أَي أَخَذْتُ؛ قال أوس بن حجر:

لَسْنَا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَبْدَ نَابِلِي

وَأَمْسَى مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبَلُ
تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي. دَهَبْتُ بِمَا عِنْدِي. وَتَبَّلْتُ: خَمَلْتُ. وَتَبَّلَ الرَّجُلُ مَصْعَدًا يَنْبُلُهُ: عَلَّلَهُ بِهِ وَنَاوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ. وَتَبَّلَ بِهِ يَنْبُلُ: رَفَقَ وَلَا يَنْبُلُكَ مَنَابِلَتْكُ أَي لَا جَزِيكَ جَزَائِكَ. والتبيل: السير الشديد السريع، وقيل: حش السوق للإبل، فَبَلَّهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا فِيهِمَا. ابن السكيت: تَبَّلْتُ

(١) [نعم البيت قبل أسطر برواية محطلة].

فخذ واستدار كان كدُلُج مَفْصُوم أي مصلدوع من غير انفراج. وأَنبَه حاجته: نسيها. قال الأصمعي: وسمعت من ثقة أَنبَهْتُ حاجتي نسيها، فهي مِنبَهَةٌ. ويقان يقوم دَهَتْ بهم الشيء لا يدرون متى دَهَب: قد أَنبَهُوا إِنبَاهًا. والنبة: الصلة لا يُمْدَى متى ضَلَّتْ وأين هي. يقال: فَقَدْتُ الشيء نَبَهًا أي لا علم لي كيف أَضَلَّته؛ قال: وقول ذي الرمة:

كَأَنَّهُ دُمُلُجٌ مِّنْ نُّصْبَةٍ نَّبَتْ

وضعه في غير موضعه، كان ينبغي له أن يقول كأنه دَمِجٌ نُقِدَ نَبَهًا. وقال شمر: النَّبَةُ الْمُتَنَبِّسُ الْمُتَلَقَّى السَّاقِطُ الضَّالُّ. وشيء نَبَةٍ وَبَةٍ أي مشهور. ورجل نَبِيَّةٌ: شَرِيف. وَبَةُ الرَّجُلِ: بالضم: شَرَفٌ واشتهر نَبَاهَةٌ فهو نَبِيَّةٌ وَبَاهٌ، وهو خلاف الخامس. وَنَبَهْتُ أَنَا: رفعت من الخمول. يقال: أَتَيْعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مُنَبَّهَةٌ. وفي الحديث: فإنه مُنَبَّهَةٌ للكرم أي مُشْرَفَةٌ وَمُعَلَّاةٌ من البهة. يقال: نَبَتْ يَنْبُو إِذَا صار نَبِيهاً شَرِيفاً. وَالنَّبَاهَةُ: ضد الخُمُولِ، وهو سَمَةٌ. وقوم نَبَةٍ كَالوَاحِدِ: عن ابن الأعرسي، كأنه اسم للجمع. ورجل نَبَةٍ وَبِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَعْرُوفاً شَرِيفاً؛ ومنه قول طَرَفَةَ يمدح رجلاً:

كَامِلٌ يَجْمَعُ أَلَا الْفَتَى

نَبَةٍ سَيِّدُ سَادَاتٍ جَضَمَ

وَبَهُ بِاسْمِهِ: جعله مذكوراً. وإنه لَسَمْتُوهُ الاسم: معروفته؛ عن ابن الإعرابي. وَأَمْرٌ نَابَةٌ: عَظِيمٌ جَلِيلٌ. أبو زيد: نَبَهْتُ لِلأَمْرِ، بالكسر، أَنَبْتُ نَبَهًا وَوَبَهْتُ أَوْبَةً وَبَهًا، وهو، لأمر تنساه ثم تَنْتَبُهُ له. وَنَابَةٌ وَبِيَّةٌ وَمُنَبَّهٌ: أَسْمَاءٌ. وَنَبَهَانٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيٍّ، وهو نِبَاهَانُ بْنُ عَمْرٍو.

نَبِهْرَجُ النَّبِهْرَجِ كَالْبَهْرَجِ، وهو مذكور في موضعه.

نَبَاً: قَبَا يَصْرُهُ عَنْ الشَّيْءِ تَبَوَّأَ وَنَبِيئاً: قَالَ أَبُو نَحِيلَةَ

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نَبِيّاً

ونُبُوَّةٌ مرة واحدة. وفي حديث الأحف. فَبَدَا عَنِ عُمَرُ مَعَ وَفَدَ فَبَيَّثَ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ وَفَعَلْنَا عَلَيْهِ؛ يَقَالُ: بَدَا عَنْهُ بَصَرُهُ يَبْشُرُ أَي تَجَافَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ خَفَرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْساً. وَنَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرْبَةِ تَبَوَّأَ وَنُبُوَّةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَا يَرُدُّ بِأَسْوَةِ الْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ: كُلٌّ وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا. وَنَبَاً خَذَ السَّيْفُ إِذَا لَمْ يَقْطَع. وَنَبَيْتُ صُورَتَهُ: قَبِيحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا

وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَنَبَّهُ لِأَنَّهُ قَالَ أَتَبُهُ، وَمَطَاوَعٌ قَتَلَ إِذَا هُوَ تَمَلَّلَ، لَكَرَ لَمَّا كَادَ أَتَبُهُ فِي مَعْنَى أَتَبَهُ جَاءَ بِالْمَطَاوَعِ عَلَيْهِ، فَاهْمِهِمْ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أَتَزَّرَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَتَنَبَّهُ، اخْتَمَلَ اسْتَحْتَجَّ فِي قَوْلِهِ زِ حَوْلَهُ، لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ الْمَدَوِيَّ لَا يَبَالِي الرَّحَافَ، وَلَوْ قَالَ زِي حَوْلَهُ لَكَمَلَ الْوَزْنَ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ زِحَافٌ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ، وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أَتَزَّرِي فِي بَابِ الْمَشْعَةِ وَالِاخْتِيَارِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ مَجْزُوماً، وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَخْتَبُهُ، وَمَحَالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفَعْلَيْنِ ثُمَّ تَرْجِعَ فِي الْفِعْلِ الْفَائِي إِلَى الْمَعْطُوفِ، لَا يَجُوزُ إِنْ تَأْتِي أَكْرَمُكَ وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ بَرَعَ أَكْرَمُكَ وَحَزَمَ أَفْضَلُ، فَتَفْهَمُ. وَفِي حَدِيثِ الْغَزَايِ: فَإِنْ نَوْمُهُ وَنَبَهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ؛ النَّبَةُ: الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّوْمِ. أَبُو رَيْدٍ: نَبَهْتُ لِلأَمْرِ أَنَبْتُ نَبَهًا فَطَشْتُ، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنْسَاهُ ثُمَّ تَنْتَبُهُ لَهُ. وَنَبَهَةٌ مِنْ الْغَفْلَةِ فَالْتَبَهُ وَنَبَهَتْ: أَبْقَظَهُ. وَنَبَهَهُ عَلَى الْأَمْرِ: شَعَّرَ بِهِ. وَهَذَا الْأَمْرُ مُنَبَّهَةٌ عَلَى هَذَا أَي مُشْعِرٌ بِهِ، وَمُنَبَّهَةٌ لَهُ أَي مُشْعِرٌ بِقُدْرِهِ وَتُعْطِلُ لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: الْمَالُ مُنَبَّهَةٌ لِلْكَرَمِ، وَمُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّيْمِ. وَنَبَهْتُ عَلَى الشَّيْءِ: وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّهُ هُوَ عَلَيْهِ. وَمَا نَبَةٍ لَهُ نَبَهًا أَي مَا فُطِنَ، وَالاسْمُ النَّبْتُ وَالنَّبْتُ: الضَّائِلَةُ تَوْجِدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ طَلَبٍ. يَقَالُ: وَجَدْتَ الضَّائِلَةَ نَبَهًا عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ، وَأَضَلَّكُمُ نَبَهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلُّ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ أَضَلُّوهُ نَبَهًا لَا يَدْرُونَ مَتَى ضَلُّ حَتَّى اتَّبَعُوا لَهُ؛ قَالَ ذِرُ الرُّؤْيَى بِصِفِّ طَبِيبٍ قَدْ اتَّخَذَ فِي نَوْمِهِ فِشْبَهَهُ بِدُمُلُجٍ قَدْ انْقَضَمَ:

كَأَنَّهُ دُمُلُجٌ مِّنْ نُّصْبَةٍ نَّبَتْ

فِي مُنْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ

إِذَا جَعَلَهُ مَفْصُوماً نَتَبَّيْهِ وَاسْحَائِهِ إِذَا نَامَ، وَنَبَتْ هُنَا بَدَلُ مِنْ دُمُلُجٍ وَأَصْدُهُ نَبَهًا لَمْ يَدْرِ مَتَى ضَلُّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا ابْنُ سَهْلٍ شَهِدَ عَلَى النَّبِيِّ الشَّيْءَ الْمَشْهُورَ، قَالَ: شَيْءٌ وَلَدَ الظُّبْيَةِ حِينَ اعْطَفَ لَمَّا سَقَمَتْهُ أَنَّهُ فَرَوِي بِدُمُلُجٍ فَضَبَّ نَبَةً أَي بِدُمُلُجٍ نَبِيصٌ نَقِيٌّ كَمَا كَانَ وَلَدَ الظُّبْيَةِ كَذَلِكَ، وَقَالَ فِي مُنْعَبٍ مِنْ عَذَارَى اسْحَى لِأَنَّ مُنْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ عَنْ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ، كَمَا أَنَّ الظُّبْيَةَ قَدْ عَذَلَتْ يَوْلَدَهَا عَنْ طَرِيقِ الصَّيَّادِ، وَقَوْلُهُ مَفْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَفْصُومٌ لِأَنَّ الْقَضْمَ الصَّدْعَ وَالْقَضْمَ الْإِكْسَرَ وَاتَّشَرِّي، وَإِذَا يُرِيدُ أَنَّ الْجَشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى

انعين ونبا به مَرَبه ثم يوافقه، وكذلك فِرَاشُهُ قال:

وَإِذَا نَابَكَ تَنْزَلٌ فَتَحَوَّلْ

وَنَسْتِ بِي تَمَكُّ الْأَرْضُ أَي لَمْ أَجِدْ بِهَا قَرَارًا. وَنَبَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ: لَمْ يَنْفَعْهُ. وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ: قَالَ لِعَمْرٍو أَنْتَ وَلِيُّي مَا زَيْتٌ لَا تَنْتُو فِي يَدِيكَ أَي تَنْقَادُ لَكَ وَلَا تَخْتَعُ عَمَّا تَرِيدُ مِنَّا. وَنَبَا جَنْبِي عَنِ الْوِشَاحِ لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ التَّهْدِيدُ: نَبَا الشَّيْءَ عَنِّي يَنْبُو أَي تَجَافَى وَتَبَاغَد. وَأَنْبِئْتُهُ أَنَا أَي دَفَعْتُهُ عَن نَفْسِي. وَفِي الْمَثَلِ:

الصُّدُقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ

أَي أَنَّ الصُّدُقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يُنْبِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ:

صَبَّ اللَّهَيْثُ لَهَا الشُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

ثُنْبِي الْغُقَارَاتِ كَمَا يُلْطُ الْمِجْنَبُ

وَيَقَالُ: أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ أَي أَنَّ الْفِعْلَ يُخْبِرُ عَنِ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ. وَنَبَا الشَّهْمُ عَنِ الْهَذَفِ نَبَوًّا: قَصُرَ. وَنَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبَوًّا وَنَبَوَّةً زَيْلُهُ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمَكِكِ الشُّرُجُ أَوْ الْوُحُلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَا، وَأَنْشَدَ:

عَذِرْ يَنْبُو بِأَخْنَا الْقَتَبِ

ابْنُ بَرَزَجٍ: أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْمَةً إِذَا أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَابِيَةً، وَلَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةِ أَكْمَتُهَا يَقُولُ سَمِعْتُ مِنْهَا، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ أَي سَمِعَ مِنْهَا. وَنَبَا بِي فُلَانٌ نَبَوًّا إِذَا جَفَانِي. وَيَقَالُ: فُلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدِيكَ إِذْ سَأَلْتَهُ أَي لَا يَمْتَنِعُكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي تَنْتُ عَنْ وَغَرِهَا أَي تَجَافَتْ. وَالتَّبَوُّةُ الْجَفْوَةُ. وَالتَّبَوُّةُ الْإِقَامَةُ. وَالتَّبَوُّةُ الْإِزْتِفَاعُ. ابْنُ سِيدَةَ: التَّبَوُّةُ الْغُلُوُّ وَالْإِزْتِفَاعُ، وَقَدْ نَبَا.

وَالنَّبَوَّةُ وَالنَّبَاوَةُ وَالنَّبِيَّةُ مَا اِزْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَتَانِي بِثَلَاثَةِ فَرَسَةٍ فَوَضَعْتُ عَلَى نَبِيٍّ أَي عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ، مِنَ النَّبَاوَةِ وَالتَّبَوَّةِ الشَّرَفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَصْبُوا عَلَى النَّبِيِّ أَي عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الْمُخْذُودَةِ. وَالتَّبِيُّ: لَعَلَّمُ مِنَ أَغْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَمِنْهُ اسْتِفَاقُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ خَلْقِ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ، قَالَ: وَإِنْ أَحْدَثَ النَّبِيُّ مِنَ النَّبَوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ وَهِيَ الْإِزْتِفَاعُ مِنَ

الْأَرْضِ، لِإِزْتِفَاعِ قَلْبِهِ وَلِأَنَّهُ شُرُفٌ عَلَى سَائِرِ الْحَقِيقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ، وَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَتَصْغِيرُهُ نُبِيٌّ. وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءُ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَزِيحُ فُضَالَةَ بَيْنِ كَلِمَةِ الْأَسَدِيِّ:

عَلَى السَّيِّدِ الصُّقْبِ، لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى بَزْوَةِ اسْطَقْبِ

لَأَصْبَحَ رَحْمًا ذِفَاقَ الْخَصِي

سَكَانِ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قَالَ: النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، الْكَائِبُ:

الرَّمْلُ الْمَجْتَمِعُ، وَقِيلَ: النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا تَجَنَّبَهَا الْخَوَافِرُ، وَيَقَالُ: الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْهُ زَوَابٍ يُقَالُ بِهِ النَّبِيُّ، الْوَاحِدُ نَابٌ مِثْلُ غَايٍ وَغَرِيٍّ، يَقُولُ: نَوَاقِمُ فَضَالَةٍ عَلَى الصَّاقِبِ، وَهُوَ جَبَلٌ، لِذَلِكَ وَتَسْتَهْلُ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرُّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هَهُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ، وَقِيلَ: الْكَائِبُ اسْمُ قُتَّةٍ فِي الصَّاقِبِ، وَقِيلَ: يَقُومُ بِمَعْنَى يُقَاوِمُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَمَةَ الْبُخَيْرِيِّ: قَالَ: قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ فَتَادَةُ مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَغْلَمُ مِنْ حُثَيْدِ بْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَصْرَتْ بِهِ أَي طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحُزْمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَصْرَتْ بِهِ، وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَالنُّونِ. وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ: النَّبِيُّ الطَّرِيقُ، وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْهَدْيِ. قَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى النَّبِيِّ أَي عَلَى الطَّرِيقِ. وَقَالَ الرَّحَاجِيُّ: الْقِرَاءَةُ لِمَجْتَمِعِ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا، وَاسْتَفَاقَهُ مِنْ نَبَاً وَأَنْبَأَ أَي أَخْبَرَ، قَالَ: وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ لِأَنَّ الِاسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُورًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَمَعَهُ فَعْلَاءً مِثْلَ طَرِيفٍ وَظَرَفَاءٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعِلَاءً نَحْوَ غُصَيٍّ وَأَعْمِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتُ نَبِيٍّ وَسَاءَ كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَبِيلٌ، قَانُوا، خَبِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ وَتَصِيبٌ وَأَنْبِيسَاءُ، فَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبَأَتْ مِمَّا تَرَكَ هَمْزُهُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَبِحُورٍ أَوْ يَكُونُ مِنْ نَبَاً يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ، فَيَكُونُ قَبِيلًا مِنَ الرُّفْعَةِ وَتَبَيَّ الْكَلْبُ إِذَا ادَّعَى النَّبُوَّةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ، كَمَا تَمَنَّى مُسْتَحْسِمَةُ الْكُذَّابِ وَعِبره

من الدُّخْلِينَ الْمُتَشَبِّهِينَ. وَالنَّبَاؤَةُ وَالنَّبِيُّ: الرُّمْلُ.

وَنَبَاةٌ، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

فَالسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَغَوِيرٌ طَافِيًا،

مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ

وَرَوَى: نَبَانِي، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَنَبِيٌّ: مَكَانٌ بِالشَّامِ^(١)

دُونَ الشَّوْءِ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

لَيْفَ وَرَدْنَا نَبِيًّا، وَاسْتَشَبَّ بِنَا

مُسَخَّنِي، كَمَا خَطُوطُ النَّشِجِ، مُنْسَجِلٌ

وَالنَّبِيُّ: مَوْضِعٌ بَعْدَهُ. وَالنَّبَاؤُ: مَاءٌ بَعْدَهُ؛ قَالَ:

شَرَجَ زَوَاءَ لَكُمَا وَزُنُفٍ،

وَالسُّبُورَ قَصَبٌ مُنْقَبٌ

بِعَنِي بِالنَّقْصِ مَخَارِجُ مَاءِ الْعَيُونِ، وَمُنْقَبٌ: مَفْتُوحٌ بِالْمَاءِ.

وَالنَّبَاؤُ: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَطَبَ النَّبِيُّ

ﷺ، يَوْمًا بِالنَّبَاؤَةِ مِنَ الطَّائِفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَبَا: نَبَا الشَّيْءُ يَنْبَأُ نَبَأً وَنَبَاؤًا: انْتَبَهَ وَانْتَفَحَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ

نَبْتٍ وَغَيْرِهِ، فَقَدْ نَبَأَ، وَهُوَ نَابِيٌّ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرُو أَنْ تَا

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُفْلِنِي وَاتْمَسَحَ

وَتَمَسَحَ الْقُلُوبَ حَتَّى تَنْتَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنْتَا، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا قَبِيضًا، عَلَى مَا

ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ فِي هَذِهِ النُّحُو، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَبَدَلْ إِبْدَالًا

صَحِيحًا، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ. وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ تَا

مِنْ قَوْلِهِ:

وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرُو أَنْ تَا

وَرَأً مِنْ قَوْلِهِ:

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُفْلِنِي وَاتْمَسَحَ

وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ لَكَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي نِيَةِ الْمُحَقِّقَةِ،

حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: تَنْتَا، مَكَانَ يَكُونُ تَا تَنْتَا مُسْتَقْلِلًا.

وَقَوْلُهُ رَأً أَنْ تَا: مَفْعُولٌ. وَلِنَبِيٍّ وَ: مَفْعُولٌ، وَمَفْعُولَانِ لَا

يَجِيءُ مَعَ مُسْتَقْلِلَيْنِ، وَقَدْ أَكْفَأَ هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ النَّبَاِ وَالْوَاوِ،

وَأَرَادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتُفْلِنِي وَتَمَسَحَ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي

الْإِكْفَاءِ. وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ: أَنَّ الرُّومِيَّ مِنْ تَا وَوَا النَّبَاِ وَالْوَاوِ

مِنْ قِيلَ أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ فَحْصَةِ النَّبَاِ وَأَوَاوِ، فَهِيَ

مَذْزُوقَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلْفِ وَالْبَاءِ

وَالْوَاوِ فِي الْجُرْعَا وَالْأَيَّامِي وَالْجِيَاثِ.

وَنَبَاً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: ارْتَفَعَ. وَنَبَا الشَّيْءُ: خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

غَيْرَ أَنْ يَبِينَ، وَهُوَ التَّنَوُّعُ. وَنَبَاتُ الْفَرْحَةِ: زُرْعَتُهُ. وَنَبَاتٌ عَلَى

الْقَوْمِ: اطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ، مِثْلُ نَبَاتِ. وَنَبَاتُ الْحَارِيَّةِ: بَنَعَتْ

وَارْتَفَعَتْ. وَنَبَاً عَلَى الْقَوْمِ نَبَاً: ارْتَفَعَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ

نَابِيٌّ.

وَأَنْتَا إِذَا ارْتَفَعَ^(٢). وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ:

فَلَمَّا انْتَبَأْتُ لِبَدْنٍ بِهِمْ

نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْذُوهُ

لِيُرِيَهُمْ أَيْ لِيُخْبِرَهُمْ. نَزَأْتُ عَلَيْهِ أَيْ هَبَّجْتُ عَلَيْهِ وَنَزَعْتُ

الْوَأَى، وَهُوَ الشَّيْفُ. أَهْذُوهُ: أَقْطَعُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَخْفِزُهُ وَيَنْتَا

أَيْ يَزِيدُهُ. يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مُنْطَرٍ وَلَهُ بَاطِلٌ مُخْتَرٍ،

أَيْ تَزْدِيرُهُ لِمَكُونِهِ، وَهُوَ يُجَادِزُكَ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَشْتَبِهُ بِهِ

وَيَنْظُرُ. وَقِيلَ: تَخْفِزُهُ وَيَنْتَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَسَدَّكَ فِي مَوْضِعِهِ.

نَسَبَ: الْجَوْهَرِيُّ: نَسَبَ الشَّيْءُ نُسُوبًا، مِثْلُ نَهْدًا؛ وَقَالَ:

أَشْرَفَ نَدْبَاهَا عَلَى الثَّرِيبِ؛

لَمْ يَحْذَرُوا الثُّفْلِيَّكَ فِي الثُّشُوبِ

نَسَبَتْ: نَسَبَتْ مُخَرَّجَةً مِنَ الْغَضَبِ: انْتَفَخَ^(٣).

أَبُو ثُرَابٍ عَنْ عَزَامٍ: عَلَّلَ لِبَطْنِهِ نَسَبًا وَنَسَبًا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَسَبَتْ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بِهِمْ نَظَافَةٌ.

نَسَجَ: النَّسَاجُ: اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ؛ قَالَ

بَعْضُهُمْ: هُوَ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ، وَهُوَ فِيهَا يَسْرِي ذَلِكَ

نَسَجٌ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ وَقِيلَ: النَّسَاجُ فِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ،

وَالْوِلَادُ فِي الْغَنَمِ، وَإِذَا وَلِيَ الرَّجُلُ نَاقَةً مَاخِضًا وَنَسَاجَهَا

حَتَّى تَضَعُ، قِيلَ: نَسَجَهَا نَسَجًا. يُقَالُ: نَسَجْتُ النَّاقَةَ^(٤)

(١) قَوْلُهُ «رَبِّي مَكَانَ الشَّامِ» كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ مَصْرُوعًا، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ مَكْرَأًا

وَأَرَادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتُفْلِنِي وَتَمَسَحَ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي

الْإِكْفَاءِ. وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ: أَنَّ الرُّومِيَّ مِنْ تَا وَوَا النَّبَاِ وَالْوَاوِ

مِنْ قِيلَ أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ فَحْصَةِ النَّبَاِ وَأَوَاوِ، فَهِيَ

مَذْزُوقَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلْفِ وَالْبَاءِ

وَالْوَاوِ فِي الْجُرْعَا وَالْأَيَّامِي وَالْجِيَاثِ.

(٢) قَوْلُهُ «رَبِّي مَكَانَ الشَّامِ» كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ مَصْرُوعًا، وَفِي بَابِ قَوْلِهِ مَكْرَأًا

وَأَرَادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتُفْلِنِي وَتَمَسَحَ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي

الْإِكْفَاءِ. وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ: أَنَّ الرُّومِيَّ مِنْ تَا وَوَا النَّبَاِ وَالْوَاوِ

مِنْ قِيلَ أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ فَحْصَةِ النَّبَاِ وَأَوَاوِ، فَهِيَ

مَذْزُوقَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلْفِ وَالْبَاءِ

وَالْوَاوِ فِي الْجُرْعَا وَالْأَيَّامِي وَالْجِيَاثِ.

(٣) فِي النَّسَاجِ: مَشِيْرُهُ غَضَبًا: نَفَخَ.

(٤) قَوْلُهُ «نَسَجْتُ النَّاقَةَ» هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ

يقول: هي بقل لا تحتاج إلى الماء. وقد نَجَجَهَا نَجْجاً ونَتَاجَ وَنَجَّجَتْ. وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتَكَمَّرُ به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول؛ لحواري: نَجَّجَتِ الناقةُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فَنَجَّجَ نَتَاجَ، وقد نَجَّجَهَا أَهْلُهَا نَجْجاً، قال الكمي:

وقال المُذَمَّرُ لِلنَّاتِقِ:

مَتَى دُمَرْتُ قَمِيلِي الْأَرْجُلُ؟

والتَّوَجُّجُ من الخيل وجميع الخافِر: الخابِلُ، وقد أُنْجِجَتْ؛ وبعضهم يقول: نَجَّجَتْ، وهو قليل. الليث: التَّوَجُّجُ إحليل من الدواب؛ فرس تَوَجَّجَ وَأَتَانٌ تَرَجَجَ: في بطنها ولد قد استتب؛ وبها نَتَاجُ أي حمل. قال: وبعض يقول لستوج من ادواب: قد نَجَّجَتْ بمعنى حملت، وليس بعام.

ابن الأعرابي: نُجِجَتِ الْفَرْسُ وَالنَّاقَةُ: وَلِدَتْ، وَأُنْجِجَتْ: دَنَا وَلَازَمَا، كلاهما بقل ما لم يُسَمَّ فاعله؛ وقال: لم أسمع نَجَّجَتْ ولا أُنْجِجَتْ على صيغة فعل الفاعل؛ وقال كراع: نُجِجَتِ الْفَرْسُ، وهي تَرَجَجُ، ليس في الكلام فِعْلٌ وهي مَقُولٌ إلا هذا، وقولهم: يَلَيْتَ النَخْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا وهي بَثُولٌ إِذَا أُفْرِدَتْ؛ وقال مرة: أُنْجِجَتِ النَّاقَةُ وهي تَرَجَجُ إِذَا وَلِدَتْ، ليس في الكلام أَفْعَلٌ وهي مَقُولٌ إلا هذا، وقولهم: أَخْفَذَتِ النَّاقَةُ وهي خَفُوْدٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَمُتَ، وَأَعْقَبَتِ الْفَرْسُ وهي عَقَوْدٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَبَتِ النَّاقَةُ وهي شَصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا؛ وناقَةٌ نَجِيجٌ: كَثُورٌ، حكاها كراع أيضاً.

وقال أبو حنيفة: إِذَا نَأَتْ الْجَنَّةُ نَجَّجَ النَّاسُ وَوُلِدُوا وَاجْتَجَى أَوَّلُ الْكُنْأَةِ، هكذا حكاها نَجَّجَ، بتشديد الناء، يذهب في ذلك إلى التكسر.

وبالنَّاقَةُ نَتَاجُ أي حمل.

وَأُنْجِجَ الْقَوْمُ: نُجِجَتْ إِبِلُهُمْ وَشَاؤُهُمْ. وَأُنْجِجَتِ النَّاقَةُ: وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ. وَالرَّيْحُ نَتَجَجَ السَّحَابَ: تَمَرَّيَ حَتَّى يَحْرَحَ قَطْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْعَجَزَ وَالتَّوَابَى تَرَاوَحَا فَأَتَتْهُ الْعَفْرُ.

يونس: يُقَالُ لِلشَّائِئِينَ إِذَا كَانَتَا سَآءً وَاحِدَةً: هُمَا نَتِيجَةٌ وَكَدَتْ غَنَمٌ فَلَانَ نَتَائِجُ أَي فِي مَنْ وَاحِدَةٍ.

وَمُنْجِجُ النَّاقَةِ: حَيْثُ تُنْجِجُ فِيهِ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مُنْجِجِهَا أَيِ الْوَقْتِ الَّذِي تُنْجِجُ فِيهِ، وَهُوَ مَقْعَلٌ، بِكسر العين.

أُنْجِجَهَا إِذَا نَلَيْتَ نَتَاجَهَا، فَأَنَا نَاتِجٌ، وهي مُنْجِجَةٌ، وقال ابن حرة:

لَا تُكْسَمِ السَّوْلُ بِأَعْيَارِهَا

إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقد قال الكمي بيتاً فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لَيْسَتْ بِجُوهَا فُتْنَةٌ بَعْدَ فُتْنَةٍ

والمعروف من الكلام بِشَيْخُوهَا.

التهذيب عن الليث: لَا يُقَالُ نَجَّجَتِ الشَّاةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسَانٌ قَلِي نَتَاجَهَا، وَكُنْ يَقُولُ: نَجَّجَ الْقَوْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ وَشَاؤُهُمْ؛ قال: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أُنْجِجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ؛ وقال الأزهري: هذا غلط، لَا يُقَالُ أُنْجِجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ؛ وَفِي إِحْدِيثٍ: كَمَا تُنْجِجُ التَّهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ أَيِ تَلِدُ؛ قَالَ: يُقَالُ نُجِجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَلِدَتْ، فَهِيَ مُنْجِجَةٌ، وَأُنْجِجَتْ إِذَا حَمَلَتْ، فَهِيَ نَتَاجٌ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ مُنْجِجٌ. وَنَجَّجَتِ النَّاقَةُ أَلْيَجَهَا إِذَا وَلَدَتْهَا. وَالنَّاتِجُ الْإِبِلُ: كَالْقَابِلَةِ لِلنَّسَاءِ.

وفي حديث الأقرع والأبرص: فَأُنْجِجَ هَذَانِ، وَوُلِدَ هَذَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي الرَّوَابِ أُنْجِجَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ نَجَّجَ، فَأَمَّا أُنْجِجَتْ فَمَعْنَاهُ إِذَا حَمَلَتْ وَحَانَ نَتَاجُهَا وَمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ: هَلْ تَنْجِجُ إِبِلَكَ صِحَاحاً أَذَانَهَا؟ أَيِ تُزَلِّدُهَا وَتَلِي نَتَاجَهَا. أَبُو زَيْدٍ: أُنْجِجَتِ الْفَرْسُ، فَهِيَ تَرَجَجُ وَمُنْجِجٌ إِذَا دَنَا وَلَازَمَهَا وَعَظَمَ بَطْنُهَا. وَقَالَ يَعْقُوبُ: إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَلَا يُقَالُ مُنْجِجٌ؛ قَالَ: وَإِذَا وَلِدَتْ النَّاقَةُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهَا وَبِمِ يَلِ نَتَاجَهَا، قِيلَ: قَدْ أُنْجِجَتْ وَحَاجَى بِهَ بَعْضُ أَشْعَرَاءَ فَجَعَلَهُ لِلنَّخْلِ، فَقَالَ أَشْعَرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ لَسْنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالاً

مِنْ حَبِيرٍ مَا نَخْوِي الرِّجَالَ مَا لَا

نَحْلُوهَا عَسْرَةً وَلَا يَلَالَا

بِهَرٍّ، لَا عَلَاءٌ وَلَا يَهَالَا

يُنْجِنُ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمَالاً

وَلَتَجَّجَ، بِالضَّمِّ الْمَصْبُورُ، وَبِالْكَسْرِ الْأَسْمُ، كَمَا فِي هَامِشِ نَسْخِ الْقَامُوسِ مَعْلُومٌ عَنْ عَامِسٍ.

الأثير: ويروى بتقديم النون على التاء، أي رسخوا.

نثر: النثر: الجذب بجفاء، نثره ينثره نثراً قائمته. ونثرت الرجل من بؤله: اجتذبه واستخرج بقوته من اندكرك عند الاستجاء. وفي الحديث: إذا بال أحدكم فليثتر ذكره ثلاث نثرات يعني بعد البول؛ هو الجذب بقوة. وفي الحديث: أما أحدهما فكان لا يشتتر من بؤله.

قال الشافعي في الرجل يشتري ذكره إذا بال: أن ينثره نثراً مرة بعد أخرى كأنه يجذب اجتناباً. وفي النهاية: في الحديث: إن أحدكم يثتر في قبره، فيقال إنه لم يكن يشتتر عند بؤله؛ قال: الاشتتار اشتغال من الثتر، يريد الجزص عليه والاهتمام به، وهو يغت على التطهر بالاستبراء من البول. ونثر الثوب نثراً: شقه بأصابعه أو أضراره. وطعن نثر: مبالغ فيه كأنه يثر ما مر به في المطعون؛ قال ابن سيده: وأره وُصف بالمصدر.

ابن السكيت: يقال رمي ستر وصرث هيز وطرث نثر، وهو مثل المجلس يخلسها الطاعن اختلاصاً. ابن الأعرابي: النثرة الطعنة المائدة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال لأصحابه: اضربوا النثر أي المجلس وهو من فعل الحداق؛ يقال: ضربت هيز وطرث نثر، ويروى بالياء بدل التاء.

والنثر، بالتحريك: الفساد والضياغ؛ قال المعاج:

واعلم بأن ذا الجلال قد قذر
في الكُثب الأولى التي كان سطر
أفرك هذا فاجتنب منه الشتر

والنثر: الضعف في الأمر والزهو، والإنسان ينثر في مشيه نثراً كأنه يجذب شيئاً. ونثر في بشيئة والنثر: اعتمد. والنوثر: القبي المنقطع الأوتار. وقوس نائرة: تقطع وترها لصلابتها؛ قال الشاعر بن ضرار يصف حماماً أوزد أنه الماء فما زويت ساقها سؤفاً عيفاً خوفاً من صائد وغيره:

فجال بها من خيفة الموت وإلها

وبانزها الخلأ أي شباقر

يرر القطا منها، ويضرب وجهه

قطوف برجل كالقسي الثوار

قال ابن بري: والذي في شعره:

نسخ لنسخ عرق، وقيل: خروج العرق من الجلد. والنسخ من لسخي. ولدى من الثرى؛ وقال الأزهري: النسخ خروج العرق من أصول الشعر وهو شخه الجلد؛ نسخ ينسخ نسخاً وينثراً. الجوهر: النسخ الرشح، ومنايخ العرق مخارج من الجلد. وأشد:

جود، كد العرق المنثوحا

سسه سقطران والمثوحا

ونسخه الحز وغيره. ونسخ النخي إذا رشح بالشعر. ودفري البعير تنسخ عرقاً إذا سار في يوم صائف شديد الحر فقطر ذفره عرقاً. ونسخت المرادة تنسخ نثحا ونثوحاً، وكذلك خروج العرق؛ قال الرازي:

تنسخ ذفرها بمثل الدزباق

والمثسحة: الاسث. والنسخ: صمغ الأشجار ولا يقال نثوع. والانبياخ: مثل النسخ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهلي في الشقيقة:

رشاء تنسخ اللغام المزبد

دوم فيها رده وأوعدا

والنسخ: طائر أقرع الرأس يكون في الرمل. الأزهري: روى أبو أيوب عن بعض العرب: انتسخت الشيء وانتسخته وانتزعت به معنى واحد.

نسخ: النسخ: النزع والقلع؛ نسخ البازي ينسخ نثحاً: نسر اللحم بمنسره، وكذلك السر، وكذلك الغراب ينسخ الذبرة عى ظهر البعير؛ قال الشاعر:

ينسخ أعينها الممرسان والروغم

والنسخ: رالة الشيء عن موضعه. ونسخ الضرس والشوكة ينسخها: استخرجها؛ وقيل: النسخ الاستخراج عامة.

والمناخ: المسفاش؛ الأزهري: والنسخ إخراجك الشوك بالمناخين، وهما المنفاش ذو الطرفين.

والنسخ: النسخ؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إن في الجنة ساطعاً منثوحاً بالذهب أي منسوجاً. والناسخ:

الداس

وتنسخته. تنعه. وتنسخته. منسخته. وتنسخته. أهنته. وتنسخ بالمكان تنسخاً. كتنخ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام: أنه أمس ومن معه من يهود فنسخوا على الإسلام أي ثبتوا وأقلموا؛ قال ابن

.. يُضْرَبُ وَجْهُهُ

مُخْتَلِصَاتُ كَالْقِسِيِّ الثَّوَاتِرِ

وقوله يَرْزُ يَعْرِضُ: والقطا: جمع قَطَاةٍ وهو موضع الرَّدْفِ. وإسحلات. جمع خَلٍ وهو الطريق في الرمل، كلما عَضَّ الحمارُ كَفَرَ، الْأَثَرُ نَفَحَتْهُ بِأَرْجُلِهَا. والقطوف من الدواب: السطية الشيرة؛ يريد أن الْأَثَرُ لما رَوَيْتَ من الماءِ وامتلأت بطونُها منه بَطَلُو سَيْرَها.

نَتَسُ: نَتَسَهُ يَنْتَسُهُ نَتَسًا: نَتَقَهُ.

نَتَشُ: النَّتَشُ: البياض الذي يظهر في أصل الظفر. والنَّتَشُ: التَّنَفُّ لَلْحَمِّ ونحوه. والمِنْتَشُ: المِنْتَشُ. الليث: النَّتَشُ إخراجُ الشوكِ بالمِنْتَشِ وهو المِنْتَشِ الذي يُتَنَفُّ به الشعرُ، قال: والنَّتَشُ جذبُ اللحمِ ونحوه قَرْصًا ونَهْشًا. قال أبو منصور: والعرب تقول للمِنْتَشِ مِنتَاشٌ ومِنْتَشٌ.

وَنَتَشْتُ: لشيءٍ بالمِنْتَشِ أي استخرجته. وَأَنْتَشَ النباتُ، وذلك حين يخرج رؤوسه من الأرض قبل أن يُعْرِقَ، وَنَتَشَتْ ما يَبْدُو منه. وَأَلْتَشَ الحَبُّ: ابتل فَضْرَبَ نَتَشَهُ في الأرض بعدما يَبْدُو منه أَوَّلُ ما يَسْت من أسفل وفوق، وذلك النباتُ: النَّتَشُ وَنَتَشَ الجرادُ الأرضَ يَنْتَشِها نَتَشًا أَكَل نباتها. وَنَتَشَ لأهله يَنْتَشِ نَتَشًا: اكتسب لهم واختال؛ الليثاني: هو يَكْدِشُ لِمِاله وَيَنْتَشِ وَيَقْصِفُ وَيَضْرِبُ.

الفراء: النَّتَاشُ النَّعَاشُ والغَيَّارُونَ. وفي حديث أهل البيت: لا يُجِبُّنا حابِسُ القَيْلَةِ ولا النَّتَاشُ؛ قال ثعلب: هم النَّعَاشُ وَاغْيَارُونَ، واحدهم نَائِشٌ، والنَّتَشُ والتَّنَفُّ واحدٌ كأنهم اتَّفَعُوا من جملة أهل الخير.

وما نَتَشَ منه شيئاً يَنْتَشِ نَتَشًا أي ما أَخَذَ. وما أَخَذَ إِلَّا نَتَشًا أي قبلاً. ابن سميل: نَتَشَ الرجلُ رجله المحمرَّ أو الشيءَ إذا دفعه برحبه فسدَّه نَتَشًا. وَنَتَشَهُ بالعصا نَتَشًا: ضربه وَنَتَّاشَ الناسَ: رَدَّالَهُمْ؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: جاء فلان فأَخَذَ خِيَارَها، وجاء آخر فأَخَذَ نَتَاشَها أي شِرَارَها.

نَتَضَ: نَتَضَ اسْجَلْتُ نَوَضًا: خرج عليه داءٌ كَأَثَرِ القُوبَاءِ ثم تَقَشَّرَ طَرَائِقُ. وفي التهذيب: نَتَضَ الجِمارُ نَوَضًا إذا خرج به داءٌ فَأَثَارُ القُوبَاءِ ثم تَقَشَّرَ طَرَائِقُ بعضها من بعض. وَأَنْتَضَ العَرُجُونَ من الكُفَاةِ وهو شيءٌ صَوِيلٌ من الكُفَاةِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيهِ من جنس الكُفَاةِ؛ وهو يَنْتَضُ عن نفسه كما تَنْتَضُ الكُفَاةُ الكُفَاةُ والنَّشُ

النَّشُ إذا خرجت فرفقته عن نَفْسِها، لم يَجِءْ إِلَّا هَذَا، قال الأزهري: هذا صحيح ومن العرب مسموع، قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو زيد: في معاينة العرب قولهم صَالٌ بِذِي ثِيَابَةٍ تَقَطُّعُ رَذَعَةَ الماءِ بَعَثِي وإِخَاءَهُ، قال: يُسَكِّنُونَ الرَذَعَةَ في هذه الكلمة وحدها.

نَتَعَ: نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتَعًا وَنُتُوعًا: كَتَبَعَ إِلَّا أَنْ نَتَعَ في العَرَقِ أَحْسَنُ، وَنَتَعَ الدَّمُ من الجُرحِ والماءُ من العينِ أو الحجرِ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا. ابن الأعرابي: أَنْتَعَ ارجل إذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرًا. وقال خالد بن جبلة في المَثَلِاجِمَةِ من الشَّجَاجِ: وهي التي تشق الجلد فزله فينثغ اللحم ولا يكون للمشبَّار فيه طريق، قال: والنَّتَعُ أن لا يكون دونه شيء من الجلد يُؤَارِيهِ ولا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يخرج قد حال دون ذلك اعظم فتلك المَثَلِاجِمَةُ.

نَتَغَ: نَتَغَ الرجلُ يَنْتَغُهُ وَيَنْتَغُهُ نَتَغًا: عَابَهُ. وَنَتَغُهُ وَأَنْتَغُهُ عَيْتُهُ وَقُلْتُ فيه ما ليس فيه. ورجل مِنتَغٍ: عَيَّابٌ مُتَعَادٍ لذلك، وقد نَتَغَهُ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُم:

عَمَزَتْ بِشَيْبِي تَوْبَهَا فَتَعَجَبْتُ

وَسِمَعْتُ خَلْفَ قَرَابِهَا إِنْتَاعَهَا

وَكذلك ما هي إِذْ تَرَاخَى عَشْرُها

شَبَّهْتُ جَفَدَ عُمُوقِها أَضْدَاعِها

وقال ابن دريد: النَّتَغُ وَالْفَدَغُ الشَّدْحُ. وَأَنْتَغَ إِنْتَاعًا ضَجَّكَ ضَجْجًا خَفِيًّا كَضَجِّكَ الْمُشْهَرِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ السَّيِّمِينَ أَلْتَغُوا

ابن الأعرابي: الإِنْتَاعُ أَنْ يُخْفِيَ ضَجْجَكَ وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قال ابن بري: وَنَتَغَ ضَجَّكَ ضَجْجَكَ الْمُشْهَرِيِّ.

نَتَفَ: نَتَفَهُ يَنْتَفَهُ نَتَفًا وَنَتَفَهُ فَانْتَفَفَ وَنَتَفَفَ وَنَتَفَفَ وَنَتَفَفَ الشُّعُورُ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ، وَالتَّنَفُّ: نَرَعُ الشَّعْرِ وما أَشْبَهَهُ. وَالتَّنَافُ وَالتَّنَافَاةُ ما انْتَفَفَ وَسَقَطَ من الشيءِ الْمَنْتَوَفِ وَنَتَافَةُ الإِيطِ: ما تَنَفَّ منه. وَالمَنْتَفِ: ما تَنَفَّ به. وَحكي عن ثعلب: أَنْتَفَى الْكَلَاءُ أَمَكَنَ أَنْ يَنْتَفِ. وَالتَّنَفُّةُ ما تَنَفَّتْهُ بِأَصَابِعِكَ من نَبْتٍ أو غيره، والجمع التَّنَفُّةُ وَرجل تَنَفَّفَ مثال هُمْزَةٍ: يَنْتَفِ من العلم شيئًا ولا يَسْتَنْصِفِيهِ. وكان أبو عبيدة إذا دُكِرَ الْأَصْمَعِي قال: ذلك رجل سَمِعَ قال أبو

يَسْطُفْنَ حَوْلَ وَزْوَئِرِ

وَالْوَزَأُ: الشديد الحلق القصير السمين. وَالْوَزَوَائِرُ: الذي يحرق استه إذا مشى ويلويها.

نتم: الانتقام: الانقياد بالقبح والسئ وانتبه فلا تفسد على فلا ي يقول سوء أي انفعج بالقول القبيح، كأنه افتعل من نتم، كم تقول من نكل انتكل، ومن نكث فتنكث، على افتعل؛ وأشد أبو عمرو لمنظور الأسدي:

قَدْ انْتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءِ

بُهْمِصِلَةٍ لَهَا وَجَعٌ ذَمِيمٌ

خَالِلَةٌ فَاجِشْ وَأَنْ بِيْئِيلِ

مُزَوَّزَكَةٍ لَهَا عَصَبٌ لُئِيمٌ

يقال: ضَيْلٌ بَيْلٌ أَي قَبِيحٌ، والمُزَوَّزَكَةُ: التي إذا تَشَشَّتْ أَسْرَعَتْ وحركت أَلْيَتَيْهَا، قال أبو منصور: لا أدري انْتَمَتْ، بالفاء، أو انْتَمَشَتْ، بئاء، قال: والأقرب أنه من نَمَّ يَنْمِي لأنه أشبه بالصواب، قال: ولا أعرف واحداً منهما. وقال الأصمعي: امرأة وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مَقَارِبَةَ الْحَلْقِ.

نن: النَّنُّ: الرائحة الكريهة، نَقِضَ الْفَوْحُ، نَنُّ نُنًّا وَنَنُّ نَكَاةٌ وَأَنَّنَ، فهو مُنَنٌّ وَمُنَنٌّ وَمُنَنٌّ وَمُنَنٌّ، قال ابن جني: أما مُنَنٌّ فهو الأصل ثم يليه مُنَنٌّ، وأقربها مُنَنٌّ، قال: فأما من قال إن مُنَنٍّ من قولهم أَنَّنْ وَمُنَنٍّ من قولهم نَنُّ الشَّيْءِ فَإِنْ ذَلِكَ لَكُنْةٌ مَه. وقال كراع: نَنُّ فهو مُنَنٌّ، لم يأت في الكلام قَوْلٌ فهو مُفْعِلٌ إِلَّا هَذَا، قال: وليس ذلك بشيء. قال الحوهري في مَنَنٍ: كسرت الميم إتباعاً لبقاء لأن يَفْعِلًا ليس من الأبنية. وَنَنَّهُ غَيْرُهُ تَنْبِيئًا أَي جمعه مُنَنِيًّا، قال: ويقال قوم مُنَاتِيْنٌ؛ قال حَبَّ بن ثَعْرَةَ:

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَحْدِيذِ

وَلَا السُّبَاطُ إِنَّهُمْ مُنَاتِيْنٌ

قال: وقد قالوا ما أَنتَه. وفي الحديث: ما بَالُ دَعْوَى الجاهلية دَعْوَاهَا فَإِنَّمَا مُتَّبَعَةٌ أَي مذمومة في الشرع محتسنة مكروهة كما يُجْتَنَّبُ الشَّيْءُ الْمُنْتَنِي؛ يريد قوبهم يا لَعْلَاب. وفي حديث بَذَرٍ: لو كان الْمُطْعَمُ سُرَّ عَيْدِي حَبٌّ

وَسَتَنٌّ من الصَّفِّ إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى الْحَسَّ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَنِيعَةٌ فِي السَّكَّةِ فَاسْتَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَامَ اقْرَأَ أَي تَقَدَّمَ. وفي الحديث: يُكْتَلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا فَيُؤْتَى بِرَجُلٍ كَانَتْ حِمْنُهُ مُحَالِمًا لَهُ فَيُتَبَتَّلُ حَصِمًا لَهُ أَي يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ لِحَصَامِهِ، وَخَصِمًا مُنْصَوَّبٌ عَلَى الْحَالِ. وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ بَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَكَهُ النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ، فَتَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ أَي تَقَدَّمَ إِلَيْهِ. وفي حديث سعد بن إبراهيم: مَا سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ إِلَّا كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ أَي يَتَقَدَّمُ. وَالتَّنُّ: الْجَذْبُ إِلَى قَدَامٍ. أَبُو عَمْرٍو: التَّنَّةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ، وَالتَّنُّ بَيْضُ انْتِمَاعٍ يُذْفَنُ فِي السَّمَاةِ بِالْمَاءِ، وَالتَّنُّ بِالْتَحْرِيدِ مِثْلُهُ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ مَفَاةً:

لَا يَتَنُّ لَهَا فِي الْفَيْظِ تَهْيِطُهَا

وَلَا الذِّينَ لَهُمْ، فِيمَا أَنْوَأَ، تَنُّلٌ

قال: زعموا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُؤُونَ بَيْضَ النِّعَامِ مَاءً فِي السَّمَاءِ وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْفُكُولَاتِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ، فَإِذَا سَلَكُوهَا فِي الْفَيْظِ اسْتَتَرُوا الْبَيْضَ وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، فَذَلِكَ التَّنُّ. قال أبو منصور: أَصْلُ التَّنُّ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلْقُدُومِ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ بَأَنْ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمِيَ الْبَيْضُ تَنًّا.

وَتَنَّاؤُ النَّبْتُ: التَّفُّ وَصَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرُّوْعَاءِ:

وَالْأَصْلُ يَتَّبِعُ فَرْعُهُ مُتَابِلًا

وَالْكَفُّ لَيْسَ تَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ

وَنَاتِلٌ، بِفَتْحِ التَّاءِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَنَاتِلٌ: فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بِنِ عَامِرٍ^(١). وَتَنَّةٌ وَتَنِيْلَةٌ: هِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَضَرَارُ ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي التَّمْرِ بْنِ قَاسِمٍ، وَهِيَ تَنِيْلَةٌ بِنْتُ خُبَابِ بْنِ كَدَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو^(٢)، بِنُ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الضَّمْنِيَانِ مِنَ التَّمْرِ بْنِ قَاسِمٍ بِنِ رَبِيعَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَسْطُفْنَ حَوْلَ نَكَلِ وَزَوَائِرِ

فيقال: هُوَ الْعَصَدُ الضَّمْنِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ:

(١) قوله دَمْرُ رَبِيعَةٍ بِنِ عَامِرٍ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بِنِ مَالِكٍ.
(٢) قوله دَمْرُ عَمْرٍو إِلَيْهِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَفِي التَّهْقِيبِ: ابْنُ عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ إِلَح. وَقَوْلُهُ ابْنُ رَبِيعَةٍ هُوَ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَفِي التَّهْقِيبِ فِي التَّهْقِيبِ مِنْ رَبِيعَةٍ.

فكلمني في هؤلاء الثنّى لأطلقنهم نه، يعني أسارى بدر، واحدهم نثر كزيم وزننى. سماهم ثنّى لكفرهم كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ أبو عمر: يقال نثر اللحم وغيره بنثر ونثر يثنى. فمن قال نثر قال مثنى، ومن قال ثنّى فهو مثنى بصم النميم، ومن مثنى كان في الأصل مثنى، فحذفوا المدة، ومنه منجر أصده منجبر، والقياس أن يقال نثر فهو ناتى، فتركوا طريق الفاعل وسوا منه نعتاً على بغيره، ثم حذفوا المدة.

والثيئون: شجر مثنى، عن أبي عميرة. قال ابن بري: والثيئون شجرة خبيثة ثنية؛ قال جرير:

حسوا الأخيار من نجد وما نزلوا

أرضاً بها يثبث الثيئون والمثلغ

قال: ووزنه فيثون.

ثنا: ثنا الشيء ثنوا وثنوا: ورم. وثنا عضو من أغصانه ينثر ثنوا، فهو ناب إذا ورم، بغير همز، وقد تقدّم أيضاً في الهمز. الليثاني: تحقيره ويثنوا أي تستقصيه ويعظم، وقيل: معناه تحقيره ويندرى عليك بالكلام، قال: يضرب هذا للذي ليس به ظاهر منظر وبه باطل مخبر، وقد تقدم في الهمز لأن هذا المثل يقل فيه يثنوا ويثنا، بهمر وبغير همز. ابن الأعرابي: أنثى إذا تأخر، وأنثى إذا كسر ألف إنسان فؤاده، وأنثى إذا وافق شككه في الحق والخلق، مأخوذ من الثن.

والثواتي: الملاحون، واحدهم ثواتي.

نثت: نثت اللحم: تغير، وكذلك الجروح. ولثة نثتة: مستنزجة دامية، وكذلك الشفة.

نثت: النث: نشر الحديث؛ وقيل: هو نشر الحديث الذي كتمه أخوه من نشره. ثنه يثنه ويثنه ثناً إذا أفشاه؛ ويروى قول قيس بن الحظيم الأصمري:

إذا حارز الإنسان يسره، فإنه

يسث ونكثير الوشاة فيمن

ورحل ثث ومث، عن ثعلب

أبو عمرو: الثث الثات المعتبر للمسلمين. ونث العظم ثناً: سال ودكته. ونث يثث يثيث، ومث يث: عرق من بطنه قرأيت

على سحنته وجليده مثل الدفن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه يسأله فقال: هلكك، فقال عمر: اسكت أهلك وأنت تثن ث الحديث؟ ويروى شيء الحديث. ث الزق بيت، بالكسر، ثنية وثناً إذا رشح بما فيه من الشفن، أراد: أهلك وحسبك كأنه يقطر دسماً؟ قال أبو عبيد. لثنت أن يفرق ويشرح من عظميه وكثرة لحمه. وقال غيره. ث الحديث ومث، بالنون والميم، إذا رشح ما فيه من الشفن. يثث ويثث ثناً وثيثاً. الأزهرى: ثنن إذا رعى الثن، وثنت إذا عرق عرقاً كثيراً. وفي التهذيب: أما قولك ث الحديث يثنه ثناً، فهو بضم النون لا غير، وذلك إذا أداعه. وفي حديث أم زرع: لا تثث حديثنا تثيثاً. الثث: كالبث؛ تقول لا تُثني أسرارنا ولا تُطلع الناس على أحوالنا والتثيث: مصدر يثث، فأجره على يثث، ويروى بالياء الموحدة: والتثية: رشح الزق أو الشقاء.

والثث: الحافظ الندي المثنوي. قال ابن سيده: أظنه فعلاً، كما ذهب إليه سيويه في طب ويز. وكلام ثث ث: إثباع.

نشج: التهذيب ابن الأعرابي: المنشجة الاست، سميت منشجة لأنها تثشج أي تخرج ما في البطن. غيره: ويقال لأحد العيلين إذا استخرى. قد استشج؛ قال هيمان:

نظّل يذبحو يمينه الضامعها،

يصفنته نزقي هيدراً نانحاً

أي مسترخياً؛ والله أعلم.

نثد: النهاية: وفي حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته نثد. قال الخطابي: لا أدري ما هو وأراه رثد، بالراء، أي اجتمع في قعر القذح، ويجوز أن يكون نثد، بإبدال الطاء دالاً للمخرج. وقال الزمخشري: نثد، أي سكن وزكّد، ويروى بالياء الموحدة، وقد تقدم ذكره.

نثر: الليث: النثر نثر الشيء يبدك ثومي به متفرقاً مثل نثر الجوز واللوز والشكر، وكذلك نثر الحب إذا بذر، هو الثثار؛ وقد نثره ينثره وينثره نثراً ونثاراً ونثره وانثر وانثار؛ والثارة: ما تناثر منه، وخص الليثاني به ما ينتثر من المائدة فيؤكل فيرجى فيه الثواب. التهذيب: ولنتار فتات ما يتناثر حوالي الجوان من الحيز ونحو ذلك من كل شيء. الجوهري: الثثار، بالضم، ما تناثر من الشيء. ودّر

فأنثِر، وقد روى: فأنثَرُو، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث: من تَوْضاً فَلْيَنْثِرُو، بكسر التاء، يقال: نثر البجور والذُر يُنْثَر، بضم التاء، ونَثَر من أَنفه يَنْثِرُو بكسر التاء، لا غير؛ قال: وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة. ابن الأعرابي. لنثره صَرَفُ الأنف، ومنه قول النبي ﷺ، في الطهارة: شَتْنِيْز؛ قال: ومعناه استنشيق وحرك النثرة. الفراء: نثر رجلٌ وانتثر وانتثر إذا حرك النثرة في الطهارة؛ قال أبو منصور: وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ﷺ: إذ تَوَضَّأتْ فَأَنْثِرُو، من الإنثار، إنما يقال: نَثَر يَنْثِرُو والنَثَرُ يَنْثِرُو وامْتَنَثَرُو يَمْتَنَثِرُو. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فليجعل الماء في أَنْفِهِ ثم يَلِيْثِرُو؛ قال الأزهري: هكذا رواه أهل النبط لألفظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسر قوله يَلِيْثِرُو وانتَثِرُو على غير ما فسرهُ الفراء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثار والنَثَرُ أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النبي ﷺ، كان يَمْتَنَثِرُ ثلاثاً في كل مرة يَمْتَنَثِرُو؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق، يقال منه: نَثَر يَنْثِرُو، بكسر التاء، وفي الحديث: من تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرُو. بكسر التاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نَيْبِرَهُ نَفَسَ الأنف، ابن الأثير: نَثَر يَنْثِرُو، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر استعمل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف، وقيل: هو من تحريك النثرة، وهي طرف الأنف؛ قال: وروى فائِثِرُ بألف مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل. ونَثَرُ الشَّكْرِ يَنْثِرُو، بانضم، قال: وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي السجَم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه. والنثرة: فُرْجَة ما بين الشاربين جبال وترية الأنف، وكذلك هي من الأسد، وقيل: هي أنف الأسد. والنثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر؛ قال:

كَأَنَّ السَّمَاءَ بِهَا أَوْ نَثْرَةُ الْأَسَدِ

التهديب: النثرة كوكب في السماء كأنه لَطُخٌ سَحَاب حيار

مَنْثَر: شُدُّدُ لَكْثَرِهِ، وقيل: نَثَارَةُ الحنطة والشعير ونحوهما ما انثر منه. وشيء غُرْ مَنْثَرٌ، وكذلك الجمع؛ قال:

عَدْتُ النِّهَارَ ثُرَاعِي نَيْمَرَةَ نَشَرَا

ويقول: شَهِدْتُ شَارَ فُلَانٍ؛ وقوله أَنشدته نعلب:

هَمْدِيَّاتٌ هَمْدُ هَدَاةٍ

مَوْشِكُ السُّقْطِيَّةِ ذُو لُبٍ نَشِير

قال ابن سيده: لم يفسر نَثَرًا، قال: وعندي أَنه مَثَانِرٌ مُتَسَاقِطٌ لَا يُلْبِثُ. وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة: هَذَا كَهَذَا انْشَعِرَ وَنَثَرًا كَثِيرًا لَدَقِلْ أَيُّ كَمَا يَتَسَاقِطُ الرُّطْبُ الْيَابِسُ مِنَ الْعِدْقِ إِذَا هُزَّ. وفي حديث أبي ذر: يُؤَافِقُكُمُ الْعَدُوُّ خَلْبَ شَاةٍ نَثَرٍ؛ هي ابواسعة الإحليل كأنها تَنْثَرُ اللَّذَنُ نَثَرًا تَفْتَحُ سَبِيلَهُ، ووجاهه فَتَنَرُ أَمْعَادُهُ. وتَنَافَرُ الْقَوْمُ: مَرَضُوا فَمَاتُوا. والتَنَوَرُ: الكَيْبَرُ الْوَد، وكذلك اسمرأة؛ وقد نَثَر وَلَدًا ونثر كلاماً: أَكْثَرَهُ، وقد نَثَرَتْ ذَا بَطْنِيهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا. وفي الحديث: فلما خلا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهْ ذ. بَطْنِي؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَاةً بِلَدِ الْأَوْلَادِ عِنْدَهُ. وقيل لامرأة: أَيُّ الشَّغَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فقالت: التي إِنْ عَدَّتْ بَكَرَتْ، وَإِنْ حَدَّثَتْ تَثَرَتْ.

ورجلٌ نَثَرُ بَيْنَ النَّثَرِ وَمَنْثَرٍ، كِلَاهُمَا: كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَالْأُنْثَى نَثَرَةٌ فَقَطْ.

وَالنَّثَرَةُ: الْحَفَشُومُ وَمَا وَالَاه. وشاةٌ لَائِرٌ وَنَثَرٌ: تَطَرُّحٌ مِنْ أَنْفِهَا كَالدُّودِ. وَالنَّثِيرُ لِلدُّوَابِ وَالْإِبِلِ؛ كَالْعُطَاسِ لِلنَّاسِ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَنَّهُ لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنْفِهِ؛ يَقَالُ: نَثَرُ نَجْمًا وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيرًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّثَرَةُ لِلدُّوَابِ شِبْهُ الْعُصْبَةِ، يَقَالُ: نَثَرَتِ الشَّاةُ إِذَا طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسَافِرَ وَالنَّائِرُ الشَّاةُ تَشْعَلُ فَيَنْثِرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَرَادُ نَثَرَةٌ الْحَوْبُ أَيُّ عَطَشَتْهُ؛ وَحَدِيثُ كَعْبٍ: إِنَّمَا هُوَ نَثَرَةٌ حَوْبٍ، وَقَدْ نَثَرُ يَنْثِرُ نَثِيرًا؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَمَا أَنْحَرَتْ حَتَّى أَهَبْتُ بِسُدْقَةٍ

عَلَّاجِيْمٍ، عِمْرُ ابْنِي صُبَّاحٍ نَثِيرُهَا

وَاسْتَنَثَرَ الْإِنْسَانُ: اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ بِتَنْفَسِ الْأَنْفِ وَالْإِنْتِثَارُ وَالْإِسْتِنَارُ بِمَعْنَى: وَهُوَ نَثَرُ مَا فِي الْأَنْفِ بِالنَّفْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فائِثِرَ، وَفِي التَّهْدِيبِ:

نشط: النَّطَطُ: خُرُوجُ النَّبَاتِ وَالْكَمَاةِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالنَّطَطُ: النَّبَاتُ نَفْسُهُ حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ وَيُظْهِرُ. وَالنَّطَطُ: غَمَزُكَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ، وَقَدْ نَطَطَهُ بِيَدِهِ. عَمَرَهُ: فِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيمًا^(١)، فَوَقَّ الْمَاءُ فَتَنَطَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: كَانَتْ الْأَرْضُ هَمًّا عَلَى الْمَاءِ فَتَنَطَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ أَيْ أَثْبَتَهَا وَثَقَّنَهَا.

وَالنَّطَطُ: غَمَزُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَثْبُتَ. وَنَطَطَ الشَّيْءُ نَطَطًا: سَكَنَ، وَنَطَطَتْهُ: سَكَنَتْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّطَطُ الثَّقِيلُ، وَمِنْهُ حَبْرُ كَعْبٍ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَادَتْ لِنَطَطِهَا بِالْجِبَالِ أَيْ شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا، وَنَطَطَهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطَطِ وَالنَّطِيطِ، فَجَعَلَ النَّطَطَ شَقًّا، وَجَعَلَ النَّطِيطَ انْقِلَابًا، قَالَ: وَهُمَا حَرْفَتَانِ غَرِيبَتَانِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَانِ أَمْ دَخِيلَانِ.

نَحَّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُلْفَعُ الرَّجُلِ إِذَا دَعَا، وَأُلْفَعُ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِبًا لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: أُلْفَعُ الْقَيْءِ مِنْ فِيهِ انْقِشَاعًا، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ. وَأُلْفَعُ الْقَيْءِ وَالدَّمِ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

نَثَلُ: نَثَلَ الرُّكْبَةَ يَنْثُلُهَا نَثَلًا: أَخْرَجَ ثَرَاهِهَا، وَاسْمُ الثَّرَابِ الثَّنِيْلَةُ وَالتَّنَالَةُ. أَبُو الْحَرَّاجِ: هِيَ ثَنَّةُ الْبِشْرِ وَنَيْبَتُهَا. وَالثَّنِيْلَةُ: مِثْلُ الثَّنِيْبَةِ، وَهُوَ تَرَابُ الْبِشْرِ. وَقَدْ نَثَلْتُ الْبِشْرَ نَثَلًا وَأَنْثَلْتُهَا: اسْتَخْرَجْتُ ثَرَاهِهَا. وَقَوْلُ: حَفَرْتُكَ نَثَلًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ مُحْفُورَةً. وَنَثَلُ كِنَانَتِهِ نَثَلًا: اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الثَّنْبَلِ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي الْحَرَابِ مِنَ الزَّادِ. وَفِي حَدِيثٍ صَهْبِيٍّ: وَانْثَلَّ مَا فِي كِنَانَتِهِ أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّهَامِ. وَتَنَاقَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَيْ انْتَبَهَوْا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلْيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُئْتُهُ فَيَنْثَلُ مَا فِيهَا؟ أَيْ يَسْتَخْرِجُ وَيُؤْخِذُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَمَا تَرَى حَفَرْتُكَ نَثَلًا أَيْ يَسْتَخْرِجُ ثَرَاهِهَا، يَرِيدُ الْقَبْرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَتَمَّتْ تَنْثِيلُهَا، يَعْنِي الْأَمْوَالَ وَمَنْ نَحَّ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا. وَنَثَلَ الْقَرْشُ يَنْثَلُ، فَهُوَ مِثْلُ رَأْسٍ، قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا:

كوكبي، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر، قال: وهي في علم النجوم من بُرْجِ السَّرَطَانِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّثْرَةُ أَنْفُ الْأَسَدِ وَمِنْخَرُهُ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَوْفِيَّةٍ مِثْقَالِيَّةٍ، وَالطَّرِيفُ عَيْنَا الْأَسَدِ كَوَكْبَانِ، الْجَبْهَةُ أَمَامُهَا^(١) وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ. لِحْوَهرِي: النَّثْرَةُ كَوَكْبَانِ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ شَبْرٍ، وَفِيهِمَا نَطْحٌ بِيَاصٍ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ سَحَابٍ وَهِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِذَا مَلَّغَتِ النَّثْرَةُ قَنَاطِ الْبِشْرِ أَيْ دَاخَلَ حُمْرَتَهَا سَوَادًا، وَطُلُوعُ النَّثْرَةِ عَلَى إِبْرَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَطَعْنَهُ وَأَنْثَرَهُ عَنْ فَرْسِهِ أَيْ أَلْقَاهُ عَنِ نَفَرَتِهِ، قَالَ:

إِنْ عَلِمَهَا فَارِسًا كَعَشِيرَةٍ

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمِ الْأَنْسَرَةِ

قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ طَعْنَهُ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ، وَيَعْرَى رُئُوسَ الْجَوْهَرِيِّ، وَيُقَالُ طَعْنَهُ فَأَنْثَرَهُ أَيْ أَرْعَفَهُ، وَأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمَ:

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمِ أَنْسَرِهِ

وَالنَّثْرَةُ: الدَّرْعُ السَّيْسَةُ الْمَتْلَسُ، وَقَبْلُ: هِيَ الدَّرْعُ الْوَابِغَةُ. وَنَثَرُ دِرْعُهُ عَلَيْهِ: صَبَّهَا، وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَثْرَةٌ وَثَلَّةٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَمْنَعِي أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ فِي النَّثْرَةِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ نَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعُهُ وَلَمْ يَقُولُوا نَثَرَهَا، وَاللَّامُ أَعَمُّ تَصَرُّفًا، وَهِيَ الْأَصْلُ، يَعْنِي أَنَّ بَابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ نَثَر. وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ: النَّثْرَةُ وَالثَّلَّةُ اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ، قَالَ: وَهِيَ الْمُثْقَلَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَضَاعَفَ مِنْ قُوَّتِهَا نَثْرَةً،

تَرَوُّ الْقَوَاضِيَّ عَنْهَا فُلُولًا

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: النَّثَلُ الْأَدْرَاجُ، يُقَالُ نَثَلَهَا عَلَيْهِ وَنَثَلَهَا عَنْهُ أَيْ خَلَعَهَا. وَنَثَلَهَا عَلَيْهِ إِذَا لَبَسَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نَثَرُ دِرْعُهُ عَنْهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَنْهُ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ نَثَلَهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: وَيَمِيسُ فِي خَلْقِي النَّثْرَةَ، قَالَ: هِيَ مَا لَطَفَ مِنَ الدَّرْعِ، أَيْ يَسْتَحِزُّ فِي خَلْقِي دِرْعًا، وَهُوَ مَا لَطَعَ مِنْهَا.

(١) قَوْلُهُ «كَوَكْبَانِ» الْجَبْهَةُ أَمَامُهَا، كَمَا بِالْأَصْلِ. وَبَعَارُهُ الْقَامُوسُ: الطَّرِيفُ

كَوَكْبَانِ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ شَبْرٍ

(٢) قَوْلُهُ «تَمُوجُ تَمِيمًا» وَهُوَ فِي الْهَيْكَلِ يَدُورُ تَمُوجًا.

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَامَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ

مِثْلٌ عَلَى آرِيهِ الرُّوْثُ، مِثْلُ

وقد تقدم ويثْلُ؛ قال أبو منصور: أراد الحافر كأنه دابة ذات حافر من الخيل والغال والحمير. وقوله ثُلُثٌ وثُلُثٌ أي راث. والثَّيْلُ: الرُّوْثُ، قال ابن سيده: ولغوي إن هذا لَجَمًا يَقْوَى رواية مَنْ روى الرُّوْثُ، بالنصب، قال الأحمر: يقال لكل حافر ثُلٌ وثُلٌّ إذا راث. وفي حديث عبي، عليه السلام: بين ثَيْلِهِ ومُغْتَلِقِهِ؛ الثَّيْلُ: لُروث؛ ومنه حديث ابن عبد العزيز: أنه دخل داراً فيها رُوثٌ فقال أَلَا كُنْتُمْ هَذَا الثَّيْلُ؟ وكان لا يسمي قبيحاً بَقْسِيح. وثُلُثُ اللحم في القدر يُثْلَلُ: وضعه فيها مقطعاً. ومَرَّةٌ تُثْلُ: تفعل ذلك كثيراً؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا قَالَتِ الثُّلُوثُ لِلْجَمُولِ

يَا بَنَّةَ شَحْمٍ فِي الْحَرِيِّ بُولِي

أي أبشري بهذه الشحمة المَجْمُولَةُ الذائبة في خلقك؛ قال ابن سيده: وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا تسمى مجمُولاً، إنما المَجْمُولُ الهذبية لها، قال: وأيضاً فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا البيت إذا تَوَثَّلَ كان مُشْتَحِيلاً؛ وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقه:

مَسَامِيَةٌ خُوصَاءُ ذَاتِ ثَيْلَةٍ،

إِذَا كَانَ قَدِيمُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا

قال: مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر إليه، وذات ثَيْلَةٍ أي ذات بقية من شدّه، وقَدِيمُ الْمَجْرَةِ: أوّلها وما تقدّم منها، والأقوَدُ: المستعمل.

والثَّيْلَةُ: الدُّرْعُ عامة، وقيل: هي السابغة منها، وقيل: هي ابواسعة منها مثل شُرة. وثُلُثٌ عليه دِرْعٌ يُثْلَلُها^(١)؛ صَبَّها. ابن السكيت: يقال قد ثَلَّ دِرْعُهُ أي ألقاها عنه، ولا يقال نَقَرها. وفي حديث طلحة: أنه كان يُثْلُثُ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي سَخَرِهِ، أي يَصُبُّها عليه ويلبسها. والثَّيْلَةُ: الثُّقَرَةُ التي بين شَتَتَيْنِ هي وَسَطُ طَاهِرِ الشَّعَةِ الثَّلَاثِ.

وباقه ذات ثَيْلَةٍ، بالهاء، أي ذات لحم، وقيل: هي ذات بقية

من شحم.

وَنَجِثْلَةُ: الرُّثَيْلُ، والله أعلم.

نثَم: لم أرَ فيها غيرَ ما قال أبو منصور في ترجمة نثم قبلها: لا أدري انثَمْتُ، بالثاء، أو انثَمْتُ، بتاءين، في قول أشعر:

قَدْ انثَمْتُ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ

بُهَيْصِلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قال: والأقرب أنه من نَثَمَ يَنْثَمُ لَأَنَّهُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، قال: ولا أعرف واحداً منهما.

نَثَنَ: نَثَنَ اللَّحْمَ نَثْنًا وَنَثْنًا: تَمَرَّ.

نَثَا: نَثَا الْحَدِيثَ وَالْحَبَرَ نَثَوًا: حَدَّثَ بِهِ وَأَشَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْخُصَاءِ:

قَامَ يَنْثُرُ رَجُلٌ أَخْبَارِي

وفي حديث أبي ذر: فجاء خالنا نثنا علينا الذي قيل به أي أظْهَرَهُ لَنَا وَعَدَّثَنَا بِهِ؛ وفي حديث مازن:

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنَا قَطِئٌ

وفي حديث الدعاء: يَا مَنْ ثَنَّنِي عَنْهُ تَوَاطُلُ الْأَخْبَارِ.

وَالثَّنَا: مَا أَخْبَرَتْ بِهِ عَنْ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ، وَتَثْنِيتهُ تَقْوَانٌ وَتَثْنَانٌ؛ يقال: فلان حسن الثَّنَا وقَبِيح الثَّنَا، ولا يشق من الثَّنَا فعل؛ قال أبو منصور. الذي قال إنه لا يشق من الثَّنَا فعل لم نعرفه. وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله ﷺ: وَلَا تُثْنِي قُلَاتِهِ لَا يَئُتِي شَاعٌ وَلَا ثَنَاعٌ؛ قال أبو عبيد: معناه لَا يُحَدِّثُ بِنِصَّةِ الْقُلَاتِ، يقال منه: تَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَثَرُهُ نَثَوًا، والاسم منه الثَّنَا؛ وقال أحمد بن حنبل فيما أخبر عنه ابن هاجك: معناه أنه لم يكن لحسنه ثَنَاتٌ فَتَثْنِي؛ قال: وَالثَّنَاتُ الشَّقَقَاتُ وَالزَّلَّاتُ. وثَنَا عليه قولاً: أختر به عنه. قال سيويه: ثَنَا يَنْثُو ثَنَاءً وَثَنَا كَمَا قَالُوا مَا يَنْدُو سَاءً وَبَدَأَ وَتَوَثَّ الْحَدِيثَ وَتَثْنِيتهُ وَالثَّنَوَةُ الزُّقْعِيَّةُ فِي لِسَانِ وَاسْتِثْنَا فِي الْكَلَامِ يُثْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ؛ يقال: مَا قَبِحَ سَاءَهُ وَمَا أَحْسَنَ سَاءَهُ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَثْنَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَأَثْنَى إِذَا دَعَا. وَالثَّنَائِي: الْمُخْتَابُ، وَقَدْ ثَنَا يَنْثُو. قال ابن الأسدي: سمعت أبا العباس يقول الثَّنَا يكون للحمير والشر، يقال: هو يَنْثُو عليه دُثُوبُهُ، وَيَكْتُبُ بِالْأَلْفِ؛ وَأَنشَدَ:

(١) قوله «يُثْلَلُ» ضبط في المحكم بضم المثناة وكذا في الهاية في حديث صحنه لأبي، وصحيح المجدي يقتضي أنه من باب صرب.

فَصِرَ كَابِرٌ جَمِيلٌ نَحَاةً

أُرْجِي مُهَذَّبٌ مَنصُورٌ

شمر بقدر ما أفتح نأه؛ وقال: قال ذلك ابن الأعرابي ويقال: هم يتناون الأبحار أي يثيبونونها ويذكرونونها. ويقال: القوم يتناون أيامهم الماضية أي يذكرونها. وتناى القوم قاتحهم أي تذاكروها؛ قال لفرزدق:

بِ قَدِ أَرَى لَيْلَى، وَلَيْلَى مُقِيمَةً،

بِهِ فِي جَمِيعِ لَأَنَائِي جَمَائِرَةٍ

الحوهرى: لثا، مقصور، مثل اللثا إلا أنه في الحير والشعر واللثا في الخير خاصة. وأنتهى الرجل إذا أبغى من الشيء إثناؤه وثناؤه الشيء يثنوه فهو ثني وثني: أعاده والثني والثني: ما ثناه المرء من الماء عند الاستقاء، وليس أحدهما بدلاً عن الآخر، بل هما أصلان لأن نجد لكل واحد منهما أصلاً نردّه إليه واشتقاقاً لحمله عليه، فأما ثنيي فجميل من ثنا الشيء يثنوه إذا أداه وفوقه لأن المرء يثنوه ويشتره، قال: ولام الفعل ولو لأنها لام توثق بمنزلة سري وقصي، والثنيي فعمل من ثنيت لأن المرء يثني، ولامه ياء بمنزلة زيي وعصي؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن تكون الفاء بدلاً من الثاء؛ ويؤنسك لصحو ذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس:

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ

فإنهم أجمعوا على لفاء؛ قال: ولم نسلمهم قالوا ثنيانته. والثناة، ممدود: موضع بعينه؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنها ياء لأنها لام ولم يحمله من لهنز لعدم ثاء، والله أعلم. نحا: الشيء نحاةً وانتحاه: أصاته بالعين، الأخيرة عن السحابي.

وتنحاه أي تنعته

ورجل نجىء عني، على فعل، ونجىء العين، على فعمل، ونجىء العيني، على فعل، ونجىء العين، على فعل؛ شديد الإصابة بها خبيث العين

ورؤى عدت نحاةً هذا الشيء أي شهوتك إياه، وذلك إذا رأيت شيئاً، فاشتتهته. التهذيب: يقال ادفع عنك نحاةً الشائل أي

أعطيه شيئاً مما تأكل لتدفع به عنك شدة نحره، وأنشد:

أَلَا بِكَ النَّجَّاءُ يَا رُدُّدُ

الكسائي: نجأت الدابة وغيرها: أصنتها بعيني، والاسم النجاة. قال: وأما قوله في الحديث: رُدُّوا نحاةً للشائل باللفظة، فقد تكون الشهوة، وقد تكون الإصابة بالعين. والنجاة: شدة النظر؛ أي إذا سألكم عن طعام بين أيديكم، فأعطوه لئلا يصببكم بالعين، ورُدُّوا شدة نظره إلى طعامكم باللفظة تدفعونها إليه. قال ابن الأثير: المعنى: أعطوه القيمة بتدفع بها شدة النظر إليك. قال: وله معنيان أحدهما أن تفضي شهوته وترد عيته من نظره إلى طعامك وفقاً به ورخصة، والثاني أن تحذر إصابته بعمتك بعينه لفرط تخديقه وحزمه.

نحجب: في الحديث: إن كل نبي أعطى سبعة نجباء رفقاء. ابن الأثير: النجيب الفاضل من كل حيوان؛ وقد نحجب ينجب نجابة إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه؛ ومنه الحديث: إن الله يحب التاجر النجيب أبي الفاضل الكريم السخي. ومنه حديث ابن مسعود: الأنعام من نجائب الثيران، أو نواجب القرآن أي من أفاضل شوره. فالنجائب جمع نجبية تأنيث النجيب. وأما النواجب، فقال شير: هي عتاقه، من قولهم: سجنته إذا قسرت نجبه، وهو لحاؤه وقشره، وتركت لبابه وخالفه. ابن سيده: النجيب من الرجال الكريم الحسيب، وكذلك البعير والغرض إذا كانا كريمين عتيقين، والجمع أنجباب ونجباء ونجبت. ورجل نجيب أي كريم، بين النجابة والنجبة مثال الهمة: النجيب، يقال: هو نجبة القوم. إذا كان النجيب منهم.

وأنجب الرجل أي ولد نجياً؛ قال الشاعر:

أَنْجَبَ أَرْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ،

إِذْ نَجَلَاهُ، فَنَفَسَ مَا نَجَلَا

والنجيب من الإبل، والجمع النجبت والنجائب. وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الإبل، مفرداً ومجموعاً، وهو القوي منها، الخفيف السريع. وناقاة نجيب ونجبة.

وقد نجبت ينجب نجابةً وأنجب، وأنجب المرأة، فهي منجبة ومنجاب؛ ولدت النجباء؛ وسوة مناجيب، وكذلك الرجل.

ههنا، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأمّ قوله:
يا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ،
وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَنَّنَجَبٌ
فمعناه أَنِّي أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي، فكأنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُ بِنَشْرِ
لَأَذْبَعُ بِهِ مِنْ عِضَاهِ عِزِّ عِضَاهِي.

الأزهري: النَّجَبُ قُشُورُ الشَّذَرِ، يُضْطَعُ بِهِ، وهو أَحْمَرُ. ومِيقَةُ
مَنْجُوبٍ وَنَجَبِي: مَدْبُوغٌ بِالنَّجَبِ، وهي قُشُورُ شَوْقِ الطَّلَحِ،
وقيل: هي لِحَاءُ الشَّجَرِ، ومِيقَةُ نَجَبِي.

وقال أبو حنيفة، قال أبو مَسْحَلٍ: مِيقَةُ مَنْجُوبٍ مَدْبُوغٌ
بِالنَّجَبِ. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، لأنَّ مَنْجَبًا يَقْلُ،
وَمَقْلٌ لَا يُعْمَرُ عَنْهُ بِمَعُولٍ. والمَنْجُوبُ: الْجِدُّ الْمَدْبُوغُ
بِقُشُورِ شَوْقِ الطَّلَحِ. والمَنْجُوبُ: الْقَدْحُ الْوَاسِعُ.

ومِنْجَابٌ وَنَجَبَةٌ: اسْمَانِ. والنَّجَبَةُ: مَوْضِعٌ بَعِيدٌ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَنَحْنُ فُرْسَانُ غِلْدَةِ النَّجَبَةِ،
يَوْمَ يَشُدُّ الْمَنْوِيُّ أَرْبَعَهُ،
عَقْدًا بَعَشْرَ مَائَةٍ نَرْ ثَمِيمَةٍ
قال: أَسْرَوْهُمْ، فَقَدَرُوهُمْ بِأَلْفٍ نَافَةٍ.

النَّجَبُ: اسم موضع؛ قال الفُتَالُ الْكِلَابِيُّ^(٢):

عَفَا النَّجَبُ بَقْدِي فَالْفَرْشَانِ فَالْبَنْوُ

فَبَرْقُ نِجَاجٍ مِنْ أَمِينَةٍ فَالْحَجَرُ

ويَوْمَ ذِي نَجَبٍ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ.

نَجَبٌ: نَجَبَتِ الشَّيْءُ يَنْجَبُهُ نَجَبًا وَتَنْجَبُهُ: اسْتَخْرَجَهُ. وَتَنْجَبُ
الْأَخْيَارُ: يَخْتَلِجُهَا. وَرَجُلٌ نَجَبَاتٌ: يَخْتَلِجُ عَنْ الْأَحَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُنْثَوُ
عَنِ الْأَمْرِ وَيَخْتَلِجُوا عَنْهُ وَيَخْتَلِجُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ نَجَبَاتٌ وَنَجَبَةٌ:
يَتَّبِعُ الْأَخْيَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا؛ قال الْأَصْمَعِيُّ:

لَيْسَ بِقَسَّاسٍ وَلَا نَمَّ نَجَبٌ

ويقال: بُلِّغْتَ نَجِيئَتَهُ وَنَكِيئَتَهُ أَيَّ بَلَّغَ مَجْهُودَهُ؛ وقوله أَنشده
شمر:

(٢) قوله «قال الفُتَالُ الْكِلَابِيُّ» ويبدو كما في ياقوت:

إلى صفراء الملح ليس بجوها

أُنِيسٌ وَلَا مِمَّنْ يَحِلُّ بِهَا شَعْرٌ

شعر كَقَفْلٍ أَيْ أَحَدٍ. يقال ما بها شعر ولا كتيع كَرَعِيفٍ وَلَا دِيحٍ كَكِيحٍ

يقال: أَنَجَبَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجَبِيًّا أَيْ كَرِيمًا.
وَمَرْأَةٌ مَنْجَابٌ: ذَاتُ أَوْلَادٍ نَجَبِيَّةٍ.

ابن الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّنَجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بَوْلُهُ نَجِيبٌ. وَأَنَّنَجَبَ: حَلَاءٌ
بَوْلُهُ خَبِيرٌ، قال: فَمَنْ جَعَلَهُ ذَقَاءً أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ، وهو قَشْرُ
الشَّجَرِ.

وَالنَّجَابَةُ: مَقْصَدُ النَّجِيبِ مِنَ الرُّجَالِ، وهو الْكَرِيمُ ذُو
الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكُرْمِ؛ وَالْفِعْلُ نَجَبٌ يَنْجَبُ
نَجَابَةً، وكذلك النَّجَابَةُ فِي نَجَابِ الْإِبِلِ، وهي عِنَائُهَا الَّتِي
يَسَائِلُ عَلَيْهَا. وَالْمُنْتَجَبُ: الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَدْ
الْتَجَبَ فَلَانٌ فَلَانٌ إِذَا اسْتَخْلَصَهُ، وَاضْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ.
وَالْمَنْجَابُ: الضَّعِيفُ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِيبٌ؛ قال عَزُورَةُ بِنْتُ مُرَّةَ
الْهَذَلِيَّةِ^(١):

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي،

إِذَا أَثَرُ السُّومِ وَالذَّفَاءِ الْمَنَاجِيبِ

ويروى الْمِنَاجِيبُ، وهي كَالْمَنَاجِيبِ، وهو مذكور في موضعه.
وَالْمَنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ: مَا يُرِي وَأَصْلِيحٌ وَلَمْ يُرَشَّ وَلَمْ يُنْصَلْ،
قاله الْأَصْمَعِيُّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَنْجَابُ الشَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ
رِيشٌ وَلَا نَصْلٌ. وَإِنَاءٌ مَنُجُوبٌ: وَاسِعٌ الْجَوْفِ، وقيل: وَاسِعٌ
انْقَعَرُ، وهو مذكور بالفاء أيضًا؛ قال ابن سيده: وهو الصَّوَابُ؛
وقال غيره: يجوز أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ مُتَعاقِبَتَيْنِ، وسيأتي ذكره في
لفاء أيضًا.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ وقيل: قَشْرُ عُرُوقِهَا؛ وقيل:
قَشْرُ مَا صَلَبَتْ مِنْهَا. وَلَا يُقَالُ لِمَا لَا مِنْ قَشُورِ الْأَغْصَانِ
نَجَبٌ، وَلَا يُقَالُ: قَشْرُ الْعُرُوقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: نَجَبُ الْعُرُوقِ،
وَالوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ.

وَالنَّجَبُ، بِالسَّكَنِ: مَصْدَرُ نَجَبَتِ الشَّجَرَةَ أَنَّنَجَبَهَا وَأَنَّنَجَبَهَا
إِذَا أَحَذَتْ قَشْرَةَ سَائِلِهَا.

ابن سيده: وَنَجَبَهُ يَنْجَبُهُ، وَيَنْجَبُهُ نَجَبًا، وَنَجَبَهُ تَنْجِيبًا،
وَأَنْشَجَبَهُ. أَحَدُهُ. وَذَهَبَ فَلَانٌ يَنْتَجِبُ أَيَّ يَجْمَعُ النَّجَبَ.
وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي. اسْمُؤْمٌ لَا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَجَبَةٌ
عَدِيَّةٌ إِلَّا مَذْنَبٌ؛ أَيَّ قَرْصَةٌ مَحْلِيَّةٌ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ؛
وَالنَّجَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبُقْشَةُ. قال ابن الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى

(١) [نسب في المقاليس وشرح أشعار الهذليين لأبي غرراش].

والتَّجَنَّبُ الشَّأ: سَمِتَ؛ قال كثير عزة يصف أناثاً:

تَلَقَّطَهَا تَحَتَّ نَوءُ السُّمَّاءِ

وقد سَمِتَ سَوْرَةً والتَّجَنَّبُ

قال: سَوْرَةٌ أَي يَشُور فيها الشَّحْمُ، فَسَوْرَةٌ، عني هذا، مَنَصَّتْ

على المصدر، لأنَّ سَمِتَ في قُوَّة سارت أَي تَجَمَّعَ سَمَتُهَا

نَجَج: نَجَّتِ القُوَّةُ تَجَجٌ، بالكسر، نَجاً وَنَجِجاً: رَشَحَتْ،

وقيل: سَالَتْ بما فيها. الأصمعي: إذا ساء الخُزَح بما فيه، قيل:

نَجَجَ نَجِجاً؛ قال القطران:

فَإِنْ تَكَ قُرْعَةً خَبِثَتْ وَنَجِثَتْ،

فإنَّ الله يَفْعَل ما يَشَاءُ

وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لجبر، ونبه عليه ابنُ يَزِي

في أماليه أنه للقطران، كما ذكره ابن سيده. يقال: خَبِثَتْ

القُرْعَةُ إذا فَصَدَتْ وَأَفْصَدَتْ ما حولها؛ يُرِيد أنها، وإنَّ عَظْمَ

فَسَادَها، فالله قادرٌ على إِيْرَائِها. وفي حديث الحجاج:

سَأَحْمِلُكَ على صَفْحٍ عَذْباءٍ^(١) جذبارٍ يَنْجُ ظَهْرُها أَي يَسِيلُ

قَيْحاً، وكذلك الأذن إذا سال منها الدَّمُ والقَيْحُ. وأُذُنٌ نَجِجَةٌ:

رافضةٌ بما لا يُؤاْفِقُها من الحديث. ويقال: جاء بِأَذُنٍ يَنْجُ

ظَهْرَهُ. وَنَجَّ الشيءَ من فيه نَجْجاً: كَسَبَهُ.

وَنَجَجَ في رأيهِ وَتَجَجَجَ: اضطربَ. وَتَجَجَجَ لِحْمُهُ^(٢) إي

كَثُرَ واسترخى. وَتَجَجَجَ أَمْرُهُ إذا رَدَّدَ أَمْرَهُ ولم يُثَقِّدْهُ؛ وقال ذو

الرمّة:

حتى إذا لم يَجِدْ وَغِلاً، وَتَجَجَجَها

مَخافةُ الرُّمِي، حتى كُلَّها هِيَمٌ

والتَّجَجَجَةُ: التحريك والتقليب. ويقال: تَجَجَجَ أَمْرُكَ

فَلَمَّا تَجَدَّ إلى الخُروج سَبِيلاً. وَتَجَجَجَ إذا هَمَّ بِالْأَمْرِ

ولم يَقْرَء عليه. اللَّيْث: التَّجَجَجَةُ الخَوْلَةُ عند الغَزْعة؛ وقال

العجاج:

وَتَجَجَجَتْ بالخَوْفِ من تَنَحُّنِها

(١) قوله «صمب حذباء» كذا ضبط صمب في الأصل بالتوسن، وكذا فيما

بأديا من النهاية هنا وفي حذير.

(٢) قوله «وتججج لحمه إلح» فتح الجوهري فيه. ولدي في القاموس هو

غلط، وإلحا هو تبيج، يابن له وفي شرحه أصل تردده لدهروي في

الترديد.

أَزْمَانٍ عَنِّي فَلَمَّا لَكَ الْمُشْتَجِثُ

بِمَأْلَمٍ مَي خَنَمَكُم مُشْتَجِثُ

قال: الْمُشْتَجِثُ المُسْتَخْرَجُ، يقال: نَجَّجَهُ إذا أَخْرَجَهُ؛ وقيل:

لِلْمُشْتَجِثِ مِثْلُ الْمُتَهَمِ. وَجَيْثَةُ الْحَبَرِ: ما ظَهَرَ من

فِيهِ

وَنَجِثُ القَوْمِ: يَرْوِمُ، الفراء: من أَمْثالِهِم في إِغْلانِ الشَّرِّ

وإِندِله بعد كتمانهِ قولِهِم: بَدَأَ نَجِثُ القَوْمِ إذا ظَهَرَ سِرُّهُم

الذي كانوا يَخْفَوْنَهُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَلْجُثُوا لي ما عند الخُفيرة

فإنه كَتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ. التَّجَثُّ: الاستخراج، وكأنه بالحديث

أَخَص. وفي حديث أم زرع: ولا تُنَجِّثْ عن أخبارنا تَنَجِجاً.

وفي حديث هند أنها قالت لأبي سفيان لما نزلوا بالابواء في

غزوة الأُحُد: لو نَجِثْتُمْ قَبْرَ أَيْتَةِ أمِّ محمد أَي نَشِمْ.

وَنَجِثُ النَّاءِ: ما بلغ منه. وَنَجِثُ البئرِ والخُفْرة وَنَجِثْتُهُما:

ما أخرج من ترابِهِما. وأَتانا نَجِثُ القومِ أَي أَمْرُهُم الذي كانوا

يُسرُّونَهُ؛ قال لبيد يذكر بكرة:

مَدَى النِّعَنِ مِنْها أَنَّ تُرَاعَ بَنَجْوَةٍ،

كَقَدْرِ التَّجِثِ، ما يَبْدُ السُّنْاضِلا

أَراد: أن البكرة قَرِيبَةٌ من ولدها ترابعِهِ، كَقَدْرِ ما بين الرامي

والهَدَف.

والتَّجِثَةُ: ما أُخْرِجَ من ترابِ البئرِ مِثْلُ التَّيْبَةِ. وَأَثَرُ لَه نَجِثٌ

أَي عاقِبَةُ سَوْدٍ.

والاشْتِجَاثُ: التَّصَدُّي للشيء والاقبالُ عليه والولُوع به.

واشْتَجَجْتُ الشيءَ تَصَدُّي لَه وَأُولِجَ بِهِ وَأُجِلَّ عليه.

والتَّجِثُ: الهَدَف، وهو ترابٌ يُجمَع، سمي نَجِثاً لانتصابِهِ

واستقبالِهِ؛ قيل: التَّجِثُ ترابٌ يُسْتَخْرَجُ وَيُتَبَّى مِنْهُ غَرَضٌ

ويُرْمَى فِيهِ، وذلك أن يَنْتُ الترابُ، ثم يَكُونُ كَوَمةً، ثم يُجَعَلُ

عليها قِصْعَةٌ شَدَّةً فَيُرْمَى فِيها

وَنَحَثٌ فلا تَسي فلا تَ يَنْجُثُهُم نَجْثاً: اسْتَفْواهُمْ، واسْتَفَاتَ

بِهِم؛ ويقال: يَشْتَعُو بِهِم، بالعين، يقال: حَرَجَ فلانٌ يَنْجُثُ بني

فلانٍ أَي يَشْتَعُو بِهِم.

والتَّخُثُ وَنَجْثُ عِلَافُ القَلْبِ، وكذلك البيتُ لِلانسانِ،

والجمعُ مِنْها: أَتْجِثُ؛ قال:

نَسْرُو قَلوبُ النَّاسِ في أَتْجِثِها

أبو تراب: قال بعض غبي: يقال لَجَلَجْتُ اللَّقْمَةَ ونَحْنَجُهَا: إذا خَرَكْتُهَا في بَيْتٍ وَزَدَدْتُهَا فَلَمْ تَبْتَلِقْهَا. شجاع السلمي: مَنَحَج بي ونَحْنَج إذا ذهب بك في الكلام مَذْهَباً على غير الاشتقاقات، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. ابن الأعرابي: مَنَحَ ونَحَج بمعنى واحد؛ وقال أوس:

أَحَاذِرُ نَحَجِ الْحَيْلِ فَوْقَ ضَرَاتِهَا

وَرُبَّ غَوْرٍ وَرَأَى وَخَهُ يَتَمَعَّرُ

نَحَجُهَا: إلفاؤها زوالها عن ظهورها. ونَحْنَج الرجل: خَرَكْهُ. ونَحْنَجُه عن الأمر: كَفَّه؛ قال:

فَنَحْنَجُهَا عَنْ مَاءِ حَلْيَةٍ، بعدما

بَدَا حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ، أَوْ كَادَ يُشْرِقُ

وَالنَّحْنَجَةُ: الخبث من المَرعى. ونَحْنَجُ إبْلَهَ نَحْنَجَةً إذا رَدَّاهُ عَنْ أَمَاءٍ. الجوهري: نَحْنَجُ إبْلَهَ إذا رَدَّاهُ عَلَى الْخَوْضِ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلَا وَنَحْنَجُهَا

وَالنَّحْنَجَةُ: تَزِيدُ الرَّأْيَ. وَنَحْنَجَتْ عَيْتَهُ غَارَتْ. وَالْيَنْجُوجُ وَالْأَنْجُوجُ: الْعُودُ الَّذِي يُسَحَّرُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

يَكْتَبِينَ الْأَنْجُوجَ فِي كُبَّةِ الْمَشْرِ

نَئِي، وَبُنَّةُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ

وفي حديث سلمان: أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْبِيلٌ، فَتَحَاتُّ مِنْهُ عَوْدُ الْأَنْجُوجِ؛ هُوَ لُغَةٌ فِي الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ، وَالْيَنْجُوجُ وَالنَّجَجُ، وَالْأَكْفُ وَالنُّونُ زَالَتَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَجَابِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ يَنْجُ فِي تَصَوُّعِ الرَّجُلِ، وَهُوَ انْتِشَارُهُ.

سجع: النَّجَجُ وَالنَّجَاجُ الظُّفْرُ بِالشَّيْءِ.

وقد أُنْحَج وقد نَحَجْتُ حَاجَتِي^(١) وَأَنْجَحْتُ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى: أَشْفَقَنِي بِإِدْرَاكِهَا. وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ: صَارَ دَسُوحًا، مَهْرُ مُنْجَحٍ مِنْ قَوْمٍ مُنَاجِحٍ وَمُنَاجِحٍ. وَقَدْ أَنْجَحْتُ حَاجَتَهُ إِذَا قَضَيْتَ لَهَا، وَفِي حُطْبَةِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَنْجَحَ إِذْ كُذِّبَتْ. يُقَالُ: نَحَجَ إِذَا أَصَابَ طَلَبَتَهُ رَسَحَتْ طَلَبَتُهُ وَأَنْجَحْتُ، وَمَا أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ. وَتَنْجَحُ الْحَاجَةُ وَاسْتَنْجَحْتُهَا إِذَا تَنْجَزَتْهَا. وَتَنْجَحْتُ هِيَ

وَنَحَجَ أَفْرَ فُلَانٍ: تَبَيَّنَ وَسَهَّلَ، مَهْرُ نَاحِحٍ، وَمَوْلَى أَبِي دُوَيْبٍ مِهْرٌ أُمُّ الصَّبِيِّينَ الَّتِي تَبَيَّنَتْ

قَلْبِي، فَلَيْسَ لَهَا، مَا عَشْتُ، إِنْحَجْ

أَرَادَ: فَلَيْسَ لِحُبِّي لَهَا وَسَغَفِي فِيهَا إِسْحَاحٌ مَا عَشْتُ. وَسَرُ فُلَانٌ سِيراً نَحِيحاً أَيْ وَشِيكاً. وَسَيَرُ رَجَعَ وَبَحِيحٌ. وَشِيكٌ، وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ؛ قَالَ:

يَنْفُقُهُ قَرِيباً نَحِيحاً

وقال لبيد:

فَقَضَيْتُهَا، فَفَرَسْنَا نَاحِحاً

مَوْطِنًا، نَسَأْتُ عَنْهُ مَا قَعَرُ

وَنَهَضُ نَحِيحٌ. مُجَدَّدٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

يُقَرِّبُهُ النَّهَضُ النَّحِيحُ لِمَا بِهِ،

وَمِنْهُ بُذُو نَزْرَةٌ وَمِثِيلُ^(٢)

وَرَجُلٌ نَحِيحٌ: مُنْجِحُ الْحَاجَاتِ؛ قَالَ أَوْسُ [بْنِ حَجْرٍ]:

نَحِيحٌ بِجَوَادٍ أَخْرَ مَا قِطِبُ،

يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالْمَنَاقِبِ

وَرَأَيْ نَحِيحٌ صَوَابٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَلِّهِنَ: يَا جَلِيحُ! أَمْرٌ نَحِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

ويقال للنائم إذا تَبَاعَثَ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقِي: تَابَحَتْ أَحْلَامُهُ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَتَابَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَبَاعَثَ صِدْقُهَا.

ويقال: أُنْحَجَ بِكَ الْبَاطِلُ أَيْ غَلَبَكَ الْبَاطِلُ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ، فَقَدْ أُنْحَجَ بِكَ. وَإِذَا غَلَبَتْ، فَقَدْ أُنْحَجَتْ بِهِ.

وَالنَّجَاحَةُ: الْمَصِيرُ.

ويقال: مَا نَقَسِي عَنْهُ بِنَحِيحَةٍ أَيْ بِصَابِرَةٍ؛ وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ:

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَذَتْ

عَلَيْكَ، وَلَا أَنْ أَحْضَرْتُكَ شُعْرِي

وَلَا أَنْ تَكُونَ النُّفْسُ عَنْهَا نَحِيحَةً

بِشَيْءٍ، وَلَا ...^(٣) سِدْبِلْ

(٢) [كذا البيت في الأصل]. وقوله «ومنه بدو نازرة ومثيل» لم تقع على معناه في المراجع التي بأيدينا. وهي طبعة المعارف روي البيت، ولعله الصواب:

يفرجه النهض المحيح لما يرى

ومنه بدو نازرة ومثول

(٣) [كذا بياض في الأصل، وهي ديوانه بشيء ولا أن برهني سبيل]

(١) قوله «وقد نجحت حاجتي إلح» ياب مع كما في القاموس والمصباح.

وقد سَمُوْهُ سَحْرًا وسَحْرًا ومُنْجَحًا وسَحْرًا.

سَحْر: السَّحْب: سَحَب السَّيْل، وهو أَنْ يَنْجَحَ فِي سَنَدِ الْوَادِي
مِيحَرُهُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

ذُو سَاحِجٍ يَمْضِرُ صَوْرَحِي تَحْرِمَ
وَقَالَ آخَرُ:

مُتَعَوِّدِي تَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ

قَالَ: وَلَسِيَّعِيَّةُ صَوْتُهُ وَصِدْمُهُ. وَسَيْلُ نَاجِحٍ: شَدِيدُ الْجَزِيَّةِ
الَّذِي يَحْفَرُ الْأَرْضَ حَفْرًا شَدِيدًا. وَنَاجِحَةُ الْمَاءِ وَلَجِيغُهُ:
صَوْتُهُ. وَالنَّاجِحُ وَالنَّجْوَحُ: الْبَحْرُ الْمَصْرُوتُ؛ قَالَ:

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجْوَحِ الْأَخْضَرِ،
كَأَنْنِي فِي مُوْءَةِ أُخْلَرِ

وَقَالَ ثَعْلَبُ: النَّاجِحُ صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ عَلَى السَّاحِلِ، اسْمٌ
كَالْغَارِبِ وَالْكَاهِلِ.

وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتِ الْمَاءُ عَلَى السَّاحِلِ، اسْمٌ
كَالْغَرَبِ وَالْكَاهِلِ.

وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتِ فِي أَصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تَوَلَّرَ فِيهَا.
أَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُنْجَحًا إِذَا غَلْظَ صَوْتُهُ مِنْ زَكَامٍ أَوْ سَعَالٍ.

وَمَرْأَةُ نَاجِحَةٍ: وَهِيَ الرُّشَاحَةُ الَّتِي تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ؛ قَالَ: وَامْرَأَةُ
نَاجِحَةٍ لِحَبَالِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَشِيْعُ مِنَ
الْجَمَاعِ. وَالنَّشِخُ: أَنْ يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا
جُوعِمَتْ. وَالنَّشِخُ: أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ. وَنَجِخَاتُ الْمَاءِ: دَفْعُهُ.
وَالنَّجِخَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَنْشِخُ سُرْمُهَا كَالنَّجَاحِ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا
صَوَّتْ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ وَقَدْ شَبَّكَتْ نَجِخَاتُ السَّمَاءِ
بَيْنَ ضُبُوعِهِ؛ يَعْنِي مَا أَتَيْتَ اللَّهَ عَنْ إِمطَارِ قُوَّةِ السَّمَاءِ.

وَنَجَحَ لِبَعِيرٍ نَجَحًا، فَهُوَ نَجَحٌ: بِشَمٍّ، وَيَقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ فَيَقَالُ: نَجَحَ عَلَى مِثَالِ ضَرْبٍ. وَالنَّشِخُ فِي مَخْضِ
النِّسَاءِ، كَالنَّشِخِ.

وَمُنْجَحٌ وَمُنْجَحٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدِّهْنَاءِ.

نَجْدُ النَّجْدِ مِنَ الْأَرْضِ: قِفَائُهَا وَصَلَاتُهَا^(١) وَمَا غَلْظَ مِنْهَا
وَأَشْرَفَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ وَنَجَادٌ
وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَعْتَ،

وَلَاخَ مِنْ تَجْدٍ عَادِيَّةٍ حُضِرَ

وَلَا يَكُونُ التَّجَادُ إِلَّا قَفًّا أَوْ صَلَابَةً مِنَ الْأَرْضِ فِي الِازْتِفَاعِ مِثْلُ
الْجَبَلِ مَعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْكَ يَزِيدُ طَرَفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ. وَيَقَالُ: اغْرُ
هَاتِيكَ التَّجَادَ وَهَذَا التَّجَادُ، يُوْحِدُ؛ وَأَنْشَدَ:

رَمَيْتَ بِالطَّرْفِ التَّجَادَ الْأَيْدِ

قَالَ: وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الِارْتِفَاعِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي زَكَاةِ
الْإِبِلِ: وَعَلَى أَكْتَافِهَا أَثْنَالُ التَّوَاجِدِ شَخْمًا؛ هِيَ طَرَائِقُ اشْتِخَامٍ،
وَاجِدَتْهَا نَاجِدَةً، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فِي عَانَةٍ يَخْتَرِبُ السَّيِّ مُشْرِئُهَا

غَوْرٌ، وَمَضْنَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ

قَالَ الْأَعْفَشُ: نُجْدٌ لَفَةٌ هَذِيلٌ خَاصَّةٌ يَرِيدُونَ تَجْدًا. وَيُرْوَى
التَّجْدُ، يَجْمَعُ تَجْدًا عَلَى تَجْدٍ، جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ تَجْدًا،
قَالَ: هَذَا إِذَا عَنَى تَجْدًا الْعَلَمِيَّ، وَإِنْ عَنَى تَجْدًا مِنَ الْأَنْجَادِ
فَقَوْرٌ تَجْدٌ أَيْضًا، وَالْقَوْرُ هُوَ يَهَامَةُ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ يَهَامَةٍ إِلَى
أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ تَجْدٌ، فَهِيَ تَزْعَى بِتَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِيَهَامَةٍ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ^(٢):

ذَرَانِي مِنْ تَجْدِي، فَيَا سَيِّئِي

لَيْتَ بِنَا شَيْبًا، وَشَيْبَتُنَا مُزْدَا

وَمِنْ قَوْلِهِمْ: طَلَّاعُ أَنْجَدٍ أَيُّ ضَائِقٍ لِلْأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ
أَبِي شَحَابٍ الضُّبِّيُّ وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلَقَمَةَ الدَّرَمِيِّ:

فَقَدْ يَقْضِرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ،

وَقَدْ كَانَ، لَوْلَا الْقُلُ، طَلَّاعُ أَنْجَدٍ

يَقُولُ: قَدْ يَقْضِرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَجِيئِهِ مِنَ السَّخَاءِ فَلَا يَجْدُ مَا
يَشْخُرُ بِهِ، وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَمَا وَارْتَفَعَ؛ وَكَذَلِكَ طَلَّاعُ نَجَادٍ
وَطَلَّاعُ التَّجَادِ وَطَلَّاعُ أَنْجَدٍ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
نَجْدٍ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُثَنَّى فِي مَعْنَى أَنْجَدٍ يَعْنِي أَنْجَدٌ بِصَفِّ
أَصْحَابِهِ لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُورًا:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حَلَوِ شَمَائِلِهِ

جَمُّ الرُّمَادِ إِذَا مَا أَخْصَمَ السَّرْمُ

غَمْرِ النَّدَى لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَنْثُمُهُ

إِلَّا عَدَا، وَهُوَ سَامِي الطَّرَفِ مُنْتَسِمٌ

(١) قَوْلُهُ دَفْعُهَا وَصَلَاتُهَا كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَعَهُمْ بِأَقْوَمَ أَيْضًا وَالَّذِي لِأَبِي
الدَّهْلِ فِي تَقْوِيمِ الْبَدَنِ قَفَاعُهَا وَصَلَاتُهَا.

(٢) [رَأْسُهُ فِي الْحَزَانَةِ لِلصِّبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ].

يَعْبُدُو أَسَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْيَاةٍ،

طَلَاغُ النَّجْدِ، فِي كَثْرَةِ هَضْمٍ

ومعنى يثقله: بُعِثَ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ. قال ابن بري: والنَّجْدَةُ من الحموع لشاذة، ومنه نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْجِيَّةٌ، وقياسها بدء ورعاء، وكذلك النَّجْدَةُ قياسها نَجَادٌ. والمَرْيَاةُ: المكان المرتفع يكون فيه الرِّيْبَةُ؛ قال الجوهري: وهو جمع نُجُودٍ بجمع الصَّخْبِ؛ قال ابن بري: وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نجد لأنَّ فِعْلاً يُجْمَعُ أَقْوَلَةٌ نحو جِمار وأخيرة، قال ولا يجمع فُعُولٌ على أَقْوَلَةٍ. قال الجوهري: يقال فلان طَلَاغُ النَّجْدِ وطلاغُ النَّبَا إِذَا كَانَ سَابِغاً لِمَعَالِي الْأُمُورِ؛ وأنشد بيت حميد بن أبي شحاذ العبَّسي:

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الشُّلُّ طَلَاغُ النَّجْدِ

وَالنَّجْدُ: جمع النُّجْدِ، وهو الطريق في الجبل. والنُّجْدُ: ما خالف الغُورَ، والجمع نُجُودٌ. ونَجْدٌ: من بلاد العرب ما كان فوق السَّعَالِيَّةِ وَالْعَالِيَّةِ ما كان فوق نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ يَهَامَةَ إِلَى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فهو نجد. ويقال له أيضاً النُّجْدُ والنُّجْدُ لَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ؛ قال التَّمِيمِيُّ:

إِذَا تُرِكَتْ وَخِيشَةُ النَّجْدِ، لَمْ يَكُنْ،

لَيْتَيْتُكَ بِمَا تَشْكُوَانِ، طَبِيبٌ

وروي بيت أبي ذؤيب:

فِي عَانَةِ بَحْثُوبِ السَّيِّ مَشْرِئُهَا

عَوَزٌ، وَصَفَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نُجْدٌ وَأَنَّهَا هَذِلِيَّةٌ.

وَالنُّجْدُ فَلَانُ الدُّغْوَةِ، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إِذَا عَخَلْتُ عَجَلَرًا لِنَجْدٍ، وَعَجَبَرْتُ فَوْقَ الْقَرْيَتَيْنِ، فَقَدْ أَنَجَدْتُ، فَإِذَا أَنَجَدْتُ عَنْ ثَنَابَا ذَاتَ عِرْقٍ، فَقَدْ أَتَشَعْتُ، فَإِذَا عَرَضْتُ لَكَ الْجِرَاءُ بِنَجْدٍ، قِيلَ: ذَلِكَ أَحْجَازٌ. وروى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرَّمْقَةِ وَالرَّمْقَةُ وَادٌ مَعْلُومٌ، فهو نجد إِلَى ثَنَابَا ذَاتَ عِرْقٍ. قال: وسمعت الباهلي يقول: كُلُّ ما وراء الخَنْقِ الَّذِي خَنْقَهُ كَسَرَى عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ، فهو نجد إِلَى أَن تَمِيلَ إِلَى الْخَزَةِ فَإِذَا مَنَتْ إِلَيْهَا، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ؛ شمر: إِذَا جَاوَزْتَ عُذْيَا إِلَى أَن

تَحَاوَزَ قَيْدَ ما يليها. ابن الأعرابي: نجد ما بين الغَدِيبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَبِيءٍ، ومن المَرْيَدِ إِلَى وَجْهَةٍ، وذات عِرْقٍ أَوَّلُ يَهَامَةَ إِلَى الْبَحْرِ وَجَدَّةٌ. والمدينة: لا تَهَامَةُ وَلَا نَجْدِيَّةٌ وَإِنَّهَا حِجَازٌ مَوْقُ الْغُورِ وَدُونِ نَجْدٍ، وَإِنَّهَا جَلَسَ لارتفاعها عن الْغُورِ. الباهلي: كُلُّ ما وراء الخَنْدَقِ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ، فهو نجد، وَالْغُورُ كُلُّ ما انحدر سِيلُهُ مَغْرِبِيًّا، وما أسفل منها مَشْرِقِيًّا فهو نَجْدٌ، وَبِهَامَةُ ما بين ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ، وما وراء ذلك من الْمَغْرِبِ، فهو غُورٌ، وما وراء ذلك من مَهَبِّ الْجَبَلِ، فهو الشَّرَاءُ إِلَى تَحْوِمِ الْيَمَنِ. وروي عن النبي ﷺ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَيَكْفُهُ وَضَخٌّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْتَهَمَ، فَتَمَعَّكَ فِيهِ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا مُنْجِدَ وَلَا مُنْتَهَمَ لم يرد أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا مِنْ يَهَامَةَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ يَهَامَةَ كُلِّهِ، وَلَكِنَّهُ تَهَامٌ مُنْجِدٌ؛ قال ابن الأثير: أَرَادَ مَوْضِعاً ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ تَهَامَةٍ فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ وَلَا مِنْ هَذِهِ. ونَجْدٌ: اسمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

إِذَا اسْتَقْصَلَ الْهَيْفُ الشَّفَى، بَرَّخْتُ بِهِ

عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ، نَجْدُ الْمَرَاتِعِ

قال ابن سيده: إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ يَاءَ النِّسْبِ فِي الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ رَنْجٌ، وَكَذَلِكَ رُومِيٌّ وَرُومٌ؛ حكاها الفارسي. وقال اللحياني: فلان من أهل نجد فإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالُوا النَّجْدُ، قال: ونرى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْدٍ؛ وَالْإِنْجَادُ: الْأَخْذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَأَنْجَدَ الْقَوْمُ: أَتَوْا نَجْدًا وَأَنْجَدُوا مِنْ تَهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ؛ ذهبوا؛ قال جرير:

يَا أُمَّ عَزْرَةَ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَكُمْ

فِي الْمُنْجِدِينَ، وَلَا يَمُورِ الْغَائِرِ

وَأَنْجَدَ: خَرَجَ إِلَى بِلَادِ نَجْدٍ؛ رواها ابن سيده عن السَّحْيَانِي. الصَّحَاحُ: وَتَقُولُ أَنْجَدْنَا أَيَّ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ سَجْدٍ وَمِثْلُ: أَنْجَدَ مِنْ رَأَى حَضَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ الْغُورِ. وَحَضَنَ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنْجَدَ الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ، قال ابن سيده: وَعَلَيْهِ وَجْهُ الْفَارَسِيِّ رَوَايَةُ مَنْ رَوَى قَوْمٌ

الأعشى:

من وَشِي عَيْقَر، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

سَبِي يَرى ما لا تَرَوْنَ، وَذَكَرَهُ

أَعَارَ لَعْنَتِي فِي الْيَلَدِ، وَأَتَجِدَا

مقال: أَعَارَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَأَتَجِدُ: أَرْتَفِعُ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ أَتَجِدُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لَأَنَّهُ أَخَذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهِمَا، وَلَيْسَ أَغَارَ مِنَ الْغُورِ لَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ غَارَ أَيُّ أُنَى الْغُورِ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقَابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

فِي السُّجُودِ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ

وَالسُّجُودُ مِنَ الْإِبْرَةِ: الَّتِي لَا تَبْزُكُ إِلَّا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالتَّجْدُ: الطَّرِيقُ الْمَرْتَفِعُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

عَدَاةً عَدَدُوا فَسَالِكَ بَطْنٍ تَحْلِي،

وَأَحَرُّ مِنْهُ قَائِلُخَ تَجْدُ كَبْكِبَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ لُجُودٌ عَدَّةٌ: فَمِنْهَا تَجْدُ كَبْكِبَ، وَتَجْدُ مَرِيعَ، وَتَجْدُ خَالٍ؛ قَالَ: وَنَجْدُ كَبْكِبَ طَرِيقٌ بِكَكْبِكَ، وَهُوَ السَّجَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ:

أَقُولُ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا

يَسْجُدُنِي: لَا تَبْعُدُ نَوًى لَمْ تَخْشُجْ

قَالَ يَسْجُدُنِي مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ تَجْدُ مَرِيعَ، وَقَالَ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ: وَفِي لُغَةِ هَذِيلَ وَالْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ التَّجْدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أَيُّ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَطَرِيقِ الشَّرِّ، وَقِيلَ: النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ. وَالتَّجْدُ: الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيِّنَيْنِ كَبِيَّانِ الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ؟ وَقِيلَ: النَّجْدَيْنِ التَّذَيْنِ. وَتَجْدُ الْأَمْرُ يَنْجُدُ لُجُودًا، وَهُوَ تَجْدُ وَتَجْدُ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

تَرَى فِيهِ أَسْبَابَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ،

وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَسْجُدُ

وَلَنَجْدُ الطَّرِيقَ يَسْجُدُ لُجُودًا؛ كَذَلِكَ، وَدَلِيلُ تَجْدُ: هَادٍ مَاهِزٌّ. وَأَعْطَاهُ الْأَرْضُ بِمَا تَجْدُ مِنْهَا أَيُّ بِمَا خَرَجَ. وَالتَّجْدُ: مَا يُنْصَدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الشَّيْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْقُرَشِ، وَالْمَجْمَعُ لُجُودٌ وَنَجَادٌ؛ وَقِيلَ: مَا يُسْجَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيُّ يُزَيَّنُ؛ وَقَدْ نَسَجَدَ ابْنُ بَيْتٍ؛ قَالَ دُو الرِّمَّةُ

حَتَّى كَادَتْ رِيَاضُ الشَّفِّ أَلْبَسَهَا،

أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّجَادُ الَّذِي يُنْجَدُ الْبَيْوتُ وَالْقُرَشُ وَالشَّيْطَانُ. وَفِي الصَّحَاحِ: النَّجَادُ الَّذِي يَعَالِجُ الْفَرَسَ وَالْوَسَادَ وَيَحِيطُ بِهَا وَالتَّجْدُ: هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تُنْجَدُ بِهَا الْبَيْوتُ فَتَلْسَ حِيطَانُهَا وَتَبْسَطُ. قَالَ: وَتَجْدُ الْبَيْتَ بِسَطِهِ بِثِيَابٍ مُؤَبَّثَةٍ. وَالتَّجْدُ: التَّزْيِينُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِالنَّجَادِ مِنْ عِنْدِهِ؛ الْأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ قُرَشٍ وَتَمَارِقَ وَسُتُورٍ ابْنُ سَمِيْدَةَ: وَالتَّجْدُ الَّذِي يَعَالِجُ التَّجْدُودَ بِالنَّقْضِ وَالْبَسَطِ وَالْحَشْوِ وَالتَّنْصِيدِ. وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ إِذَا كَانَ مَزِينًا بِالثِّيَابِ وَالْقُرَشِ، وَتَجْدُودُهُ سَتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ عَلَى حِيطَانِهِ يُزَيِّنُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ: رُغِرِفَ وَتَجْدُ أَيُّ زَيَّنَ.

وَقَالَ شَمْرٌ: أَغْرِبَ مَا جَاءَ فِي التَّجْدُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشُّوَرِيِّ: وَكَانَتْ امْرَأَةً لُجُودًا، يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْعَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ: نَجْدُ نَجْدًا أَيُّ جَعَدَ جَعْدًا. وَالتَّجَادُ: خَلَقِي مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُزَيَّنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا^(١) مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ بِالتَّجَادِ الْخَلْقَ الْمَكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ وَأَمْلَهُ مِنْ تَجْدِيدِ الْبَيْتِ، وَاحِدًا مِنْجَدٍ وَهُوَ فَلَانٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَقَبٍ أَوْ قَرْنَقَلٍ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا شَرًّا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ، سَمِيَتْ مَنَاجِدُ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ يَجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهُوَ حِمَائِلُهُ.

وَالتَّجْدُودُ مِنَ الْأَثْنِ وَالْإِبِلِ: الطَّوِيلَةُ الْغَنِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْأَثْنِ خَاصَّةٌ الَّتِي لَا تُحْمَلُ. قَالَ شَمْرٌ: هَذَا مِنْكَرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ: التَّجْدُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمْرِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَخْبَذَتِ النَّجْدُودُ مِنَ التَّجْدِ أَيُّ هِيَ مَرْتَفَعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقِيلَ: النَّجْدُودُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاهِزَّةً: نَجْدُودٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٢):

فَرَمَى فَسَانَقَدَ مِنْ نَجْدُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شَمْرٌ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي التَّجْدُودِ صَحِيحٌ وَالَّذِي رَوَى فِي

(١) قَوْلُهُ وَامْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا فِي النِّهَايَةِ امْرَأَةٌ شَبِيحَةٌ عِنْدَهَا، وَشَبِيحَةٌ

بَشَدِ الْيَاءِ مَكْسُورَةٌ، أَيُّ حِمَاةُ الشَّارَةِ وَالْهَيْبَةِ.

(٢) فِيهِ التَّكْلِمَةُ وَعَجَزَتْ: سَهْمًا فَخَزَتْ وَرِيْشَهُ مَتَصَحِّحٌ

بين الناس، فقليل لأبي هريرة: فما حق الإبر؟ فقد نُغصِي الكريمة وَتَخَنُّجُ الْعَزِيْرَةِ وَتَغْفِيْرُ الظَّهْرِ وَتُطْرِقُ الْبَقْعِ. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسند لتفسير أبي سعيد رضي الله عنه نَجَدَتْهَا وَرِشْلَهَا، قال: وهو قريب مما فسرهُ أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة العبالة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسرهُ النبي ﷺ كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْشٍ رَجَلًا

لَمَنْتُونِي نَجْدَةً أَوْ رِشْلًا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين.

ورجلٌ نَجْدٌ في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. والنَجْدَةُ: الشجاعة، تقول منه: نَجْدُ الرجل، بالصم، فهو نَجْدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ، وجمع نَجْدٍ أَسْجَادٌ مثل يُقْظِ وَأَيْقَاطٍ وجمع نَجِيدٍ نَجِيدٌ ونَجْدَاءٌ. ابن سيده: ورجلٌ نَجْدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ ونَجِيدٌ شجاع ماض فيما يَفْجِزُ عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أَسْجَادٌ. قال: ولا يُخَوِّمُنْ أَسْجَادٌ جمع نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ قياساً على أَنْ فَعْلًا وَقَفْلًا^(١) لا يُكْشِرَانِ لِقَتَهُمَا في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسبن ذلك لأن سببه قد نص على أن أَسْجَاداً جمع نَجْدٍ ونَجْدٌ؛ وقد نَجْدَ نَجَادَةً، والاسم النَجْدَةُ. واشتدَّ الرجل إذا قوي بعد ضعف أو مرض. ويقال للرجل إذا ضَرَبَ بالرجل واحتراً عليه بعد هَيْبَتِهِ: قد اشتدَّ عليه. والنَجْدَةُ أيضاً: القِتَالُ والنَّشْدَةُ. والنَجَادُ: المقاتل. ويقال: باحَدَتْ فلاناً إذا بارزته لِقَتَالاً. والنَجْدُ: الذي قد جَرَّبَ الأمور وقاسها فَعَقَّنَهَا، لغة في الْمُتَجَبَّدِ. ونَجْدُهُ الدهر: عَجَمَتُهُ وَعَلَمَتُهُ، قال: والذل المعجمة أعلى. ورجلٌ مُتَجَبَّدٌ، بالذال والذال جميعاً، أي مُجَرَّبٌ قد نَجْدَهُ الدهر إذا جَرَّبَ وعَرَفَ. وقد نَجْدْتَهُ بعدي أمور، ورجلٌ نَجْدٌ: بَيَّنَّ التَّجَبَّدَ، وهو البأس والنَّصْرَةُ وكذلك النَجْدَةُ. ورجلٌ

سب حمر ابو حش وهم. والتَّجَبُّودُ من الإبل: الجَفْرَاءُ، وقيل: هي الشديدة انْقِس. وبقاة نَجْبُود، وهي تَنَاجُدُ الْإِبِلَ فَتَفْرُزُهُنَّ. الصحاح والتَّجَبُّودُ من حُمُرِ الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الصوبة المشرفة، والجمع نَجْدٌ.

وناجدت الإبل: غَرَزَتْ وكَثُرَ لَبْنُهَا، والإبلُ حيثُ بكاءً غَوَازِرُ، وعبر المدرسي عنها فقال: هي محو الحمايح. وفي حديث النبي ﷺ في حديث الركاة حين ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبُهَا إِنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَقَالَ: إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرِشْلِهَا؛ قال: النَجْدَةُ الشَّدَّةُ، وقيل: الشَّمَّةُ؛ قال أبو عبيدة: نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحْمُومُهَا حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبُهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا، فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السِّلَاحِ لَهَا مِنْ رِبْهَا تَمْتَعُ بِهِ، قال: وَرِشْلُهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ فَيَهْوُونَ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهَا فَهُوَ بِعَصِيْبِهَا عَلَى رِشْلِهِ أَيْ مُسْتَهْبِئًا بِهَا، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طَلِبٍ مِنْهَا؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رِشْلِهَا أَيْ بِطَلِبِ نَفْسٍ مِنْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَكَأَنَّ قَوْلَهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُصِيبَ مَعْنَاهُ بِإِعْطَاؤِهَا وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْمَزَارِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو:

لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَارِهِ، وَلَمْ تَكُنْ

مُهُورَاءَ، وَلَا مِنْ تَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ

نَحْيِسَةً فِي كُلِّ رِشْلٍ وَنَجْدَةٍ

وقد عَرِفْتُ أَلْوَانَهَا فِي السَّحَابِ

الرسول: الخُضْبُ. والنَجْدَةُ: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: فِي نَجْدَتِهَا مَا يَنْوِبُ أَهْلُهَا مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالذِّيَاتِ فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا. والرسول: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة؛ وأنشد طرفة يصف جارية:

نَحْسَبُ سَطْرَفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

يَا لَقَوْمِي لِلشَّابِ الْمُشْبِكِ

يقول: شق عبيها انظر لغمتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِشْلِهَا. وقد قال رسول الله ﷺ: نَجْدَتُهَا وَرِشْلُهَا عَشْرُهَا وَيَشْرُهَا. إِلَّا يَرَى لَهَا بِقَاعَ قَرْقَرٍ تَصُوءُ بِأَحْمَاقِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُغْضَى

(١) قوله وعلى من صلاً وفعلاً كنا بالأصل بهذا الضبط ومن المناسب على أن صلاً وصلاً كرجل وكشف لا يكسران أي على أفعال، ووجه لفظهما في المعجمة للمناسبة لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما يقاس في الاسم

فإنه أشبع الفتحة اضطراب كقوله:

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تُزْمَى

وَمِنْ ذَمِّ الْمَرْجَالِ تُنْسَرَحُ

وميل: هو على فَعَلَ كَقَمِيلٍ، فهو عامِلٌ؛ وفي شعر حميد بن ثور:

وَنَجِدَ الْمَاءَ الْبَدِي تَوَرَّدَا

أَي سَالَ الْغَرَقُ. وَتَوَرَّدَ: تَلَوَّنَ. وَيُقَالُ: نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَدَأَ وَأَعْيَا، فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ. وَالتَّجْدَةُ: الْغَرَقُ وَالْهَوْلُ؛ وَقَدْ نَجِدَ. وَالْمَنْجُودُ: الْمَكْرُوثُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَرْنِي ابْنُ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ:

صَادِيًا يَسْتَنْعِيثُ عَمِيرَ مَعَايَ،

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يَرِيدُ الْمُغْلُوبَ الْكُفْيَا وَالْمَنْجُودَ الْهَالِكَ. وَالتَّجْدَةُ: الثَّقُلُ وَالتَّشْدُّدُ لَا يُغْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِلَّا يُغْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ:

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا تَجْدَةً

وَتَجِدَ الرَّجُلَ يَنْجِدُهُ تَجْدًا: غَلَبَهُ.

وَالْتَّجَادُ: مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حِمَائِلِ السَّيْفِ، وَفِي الصَّحاحِ: حِمَائِلُ السَّيْفِ، وَلَمْ يَخْصُصْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زُوْجِي طَوِيلُ التَّجَادِ؛ التَّجَادُ: حِمَائِلُ السَّيْفِ، تَرِيدُ طَوِيلَ قَاتِمَتِهِ فَوْنَهَا إِذَا طَالَتْ طَالَ تَجَادُهُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ؛ وَقَوْلُ مَهْلِهِ:

تَتَجَدُّ حِلْفًا أَيْسًا فَأَيْسُهُ،

وَأَنْ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَمِكَذِبَ

تَتَجَدُّ أَيِ خَلَفَ يَمِينًا غَلِيظَةً. وَالتَّجَدُّ الرَّجُلُ: قُرْبٌ مِنْ أَهْلِهِ؛ حَكَاهَا ابْنُ سَيْلَةَ عَنْ الْحِمَايَنِيِّ.

وَالْتَّاجُودُ: الْبَاطِلَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِلَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْكَأْسُ يَمِينُهَا أَبُو عُبَيْدٍ: التَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. الْمَلِيثُ: التَّاجُودُ هُوَ الرَّأْوُوقُ تَشْمُهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: اجْتَمَعَ شَرِبَتْ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ خَشَرُ أَيِ رَأْوُوقٌ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ: نَاجُودٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّاجُودُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَرَلَ عَنْهَا الدُّنْ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الْأَخْطَلِ:

كَلَّمَا لِمَشْكُ نَهَبْتَنِي بَرَّيْ أَرْخَلِمَا،

بِمَا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْحَارِي

سَخَدَ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِحًا. وَرَجُلٌ ذُو تَجْدَةٍ أَيِ دُو بَأْسٍ. وَلَاقَى فُلَانٌ تَجْدَةً أَيِ شِدَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءٌ انْفِرَاً وَصَاحَبَتِ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لِمَسْتُ لَهُمَا يَغْدَلُ؛ التَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. وَرَجُلٌ تَجَدُّ وَتَجِدُ أَيِ شَدِيدِ الْبَأْسِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَتَجَادُوا أَتَجَادَ أَيِ أَشْدَاءَ شُجْعَانٍ؛ وَقِيلَ: أَتَجَادَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمَعَ تَجَدًّا عَمِي نَجَادًا أَوْ تَجُودًا ثُمَّ تَجَدَّ ثُمَّ أَتَجَادَ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَعْمَالًا فِي فَعَلَ وَقِيلَ مُطَرَّدٌ^(١) نَحْوُ غَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَيْفٍ وَأَكْتَفٍ؛ وَمِمَّنْ حَدِيثُ خَيْفَانَ: وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ عَتِدَانٍ فَأَتَجَادَ نَشَلًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَقَاضَلَتْ فِيهَا الشَّجَاعَةُ وَالتَّجْدَةُ، جَمَعَ مَجِيدٍ وَنَجِيدٍ، فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ، وَالتَّجِيدُ الشَّجَاعُ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَعَلَ. وَاسْتَجَدَّهُ فَأَتَجَدَّهُ: اسْتَغَاثَهُ فَأَعَاثَهُ. وَرَجُلٌ مَنَجَادٌ: تَصَوَّرَ؛ هَذِهِ عَنْ الْحِمَايَنِيِّ. وَالْإِنْجَادُ: الْإِعَانَةُ. وَاسْتَجَدَّهُ: اسْتَعَاثَهُ. وَأَتَجَدَّهُ: أَعَاثَهُ؛ وَالتَّجْدَةُ عَلَيْهِ: كَذَلِكَ أَيْضًا؛ وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً: مِثْلَهُ. وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيِ مُقَاتِلٍ. وَرَجُلٌ مَنَجَدٌ: يَمْنُونٌ. وَالتَّجَدُّ فُلَانٌ الدُّعْوَةُ: أَجَابَهَا. الْمَحْكَمُ: وَالتَّجْدَةُ الدُّعْوَةُ أَجَابَهَا^(٢). وَاسْتَجَدَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: خَشِيَ بِهِ وَاحْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ.

وَالْتَّجْدُ: الْغَرَقُ مِنْ غَمٍّ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ الْبَاقِي.

يَظَلُّ بَيْنَ غَمِّهِ اسْتِخْلَافًا مُعْتَصِمًا

سَالِحِيْزْرَابِيٍّ، بَعْدَ الْأَيْسِ وَالتَّجْدِ

وَقَدْ تَجَدَّ يَنْجِدُ وَيَنْجِدُ تَجْدًا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، إِذَا غَرِقَ مِنْ غَمٍّ أَوْ كَرْبٍ. وَقَدْ تَجَدَّ غَرَقًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ. وَاسْتَجَدَّ: السَّكْرُوبُ. وَقَدْ تَجَدَّ تَجْدًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ، وَرَجُلٌ سَجْدٌ غَرِقٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ^(٣):

إِذَا نَصَحْتُ بِالسَّاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا

تَجَا، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدٌ

(١) قَرَبَهُ وَلَازَ أَعْمَالًا فِي فَعَلَ وَقِيلَ مُطَرَّدٌ فِيهِ أَنْ اطَّرَدَ فِي خُصُوصِ الْأَسْمِ وَهِيَ مِنَ الصَّفَةِ

(٢) قَوْلُهُ وَاسْتَجَدَّهُ الدُّعْوَةُ أَجَابَهَا كَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٣) [البيت لأبي هريرة]

فاحتج عليه بقول علقمة:

صَبْتُ نَزْفَرَقَ فِي النَّاجُودِ، يُضَيِّقُهَا

وَيَبْدُ أَنْحَمَ بِالْكَثَانِ مَلُثُومٌ

يُضَيِّقُهَا: يُخَوِّلُهَا مِنْ إِيَاءٍ إِلَى إِيَاءٍ لِنَصْفَقُو. الْأَصْمَعِيُّ: النَّاجُودُ دَمٌ. وَالنَّاجُودُ: الرَّعْفَرُ. وَالنَّاجُودُ: الْخَفَرُ، وَقِيلَ: الْخَمَرُ الْجَلِيدُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ وَأَنْشَدَ:

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودٌ خَمَرٌ

الْحَمِينِي: لَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ شِدَّةً، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ.

وَالنَّجْدُ: شَجَرٌ يَشَبُهَ الشَّيْبَ فِي لَوْنِهِ وَتَبَيُّهِ وَشَوْكِهِ.

وَالنَّجْدُ: مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ.

وَالنَّجْدَةُ: غَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُّ وَتُخْتِ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْقَشُ بِهَا الصُّوفُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قَطْعِ النَّجْدَةِ، يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الْخَرَمِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدَةٌ وَمَنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ: أَسْمَاءُ. وَالتَّجْدَاتُ: قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنَ الْخَوَارِجَةِ يَنْسُبُونَ إِلَى نَجْدَةٍ بَنِ عَامِرٍ الْخَوَارِجِيِّ الْخَنْفِي، رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ التَّجْدَاتُ. وَالتَّجْدِيَّةُ: قَوْمٌ مِنَ الْحَرَوِيَّةِ. وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: مِنَ الْفُرَّاءِ.

نَجْدٌ: النَّوْاجِدُ، أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْدَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ، وَتَسْمَى ضَرْسُ الْحَلَمِ لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْبُرُوقِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ؛ وَقِيلَ: النَّوْاجِدُ الَّتِي تَلِي الْأَنْبِيَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا نَوَاجِدٌ. وَيُقَالُ: ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ إِذَا اسْتَفْرَقَ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ النَّوَاجِدُ لِلْفَرَسِ، وَهِيَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْخَفِّ وَالسَّوَالِغِ مِنَ الطَّلَفِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ إِبْلًا حَدَدَ الْأَنْبِيَاءِ:

يُبَاكِزُنَ الْمِضَاةَ بِمُقْتَنَعَاتِ

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِلَاكِ السَّوْقِيْعِ

وَالنَّجْدُ: شِدَّةُ الْعِضِّ بِالنَّاجِدِ، وَهُوَ السِّنُّ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ: وَقَوْلُ الْعَرَبِ: بَدَتْ نَوَاجِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ صَحْكًا. وَعِضٌّ عَلَى نَاجِدِهِ: تَحَنُّكَ، وَرَجُلٌ مُتَجَدِّ: مُجَرَّبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ اللَّيَالِ، عَنِ اللَّحْيَانِي. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ مُتَجَدِّ وَمُتَعَدِّ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَأَحْكَمَهَا، وَهُوَ الْمَجَرَّبُ وَالْمُجَرَّبُ؛ قَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ:

وَمَاذَا يَلْزِمِي الشَّعْرَاءُ مَنِي

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

أَخُو خَمْسِينَ شَجَّعْتُ بَعْثُ شُدِّي

وَنَجَّدَنِي مَدَوْرَةُ اسْتُشْوِرُ

مَدَاوِرَةُ الشُّوْرُنِ يَعْنِي مَدَاوِلَةُ الْأُمُورِ وَمَعَالِجَتِهَا. وَيَلْزِمِي: يَحْتَلُّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ: قَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يَطْلُعُ إِذَا أَسْرُ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي النَّوَاجِدِ فِي الْحَبْرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ الشَّيْبِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ. وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمَلِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِدِي الْعَبْدِ يَكْتَبَانِ، يَعْنِي سَنِيهِ الضَّاحِكِينَ وَهِيَ اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ النَّابِينَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى النَّوَاجِدِ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْأَنْبِيَاءُ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي النَّوَاجِدِ لِأَنَّ الْخَبَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ كَانَ حَلَّ ضَحْكِهِ تِسْمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّوَاجِدُ مِنَ الْأَسْدَانِ الضَّاحِكِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْدَانِ؛ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ بِهِ الضَّحْكَ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحْكِهِ عَلَيْهِ: جُلَّ ضَحْكُهُ التَّيْمَمُ؟ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَرِيدَ مِثْلَهُ فِي ضَحْكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَادَ ظُهُورُ نَوَاجِدِهِ فِي الضَّحْكِ. قَالَ: وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ لِاشْتِهَارِ النَّوَاجِدِ بِأَوَاخِرِ الْأَسْدَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعِرْبَاضِ: عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ أَيِ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاضُّ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَنْ يَلْمِيَ النَّاسُ كَفَرْتَنِي عَضُّ عَلَى نَاجِدِهِ أَيِ صَبْرٌ وَتَصَلُّبٌ فِي الْأُمُورِ.

وَالْمَنَاجِدُ: الْفَأْرُ الْمُعْنِي، وَاحِدُهَا مَنَجْدَةٌ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ مِنْ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا خَلْفَةٌ، وَرَبُّ شَيْءٍ هَكَذَا: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجَلِيدِ، كَمَا قَالَ: الْفَأْرُ، ثُمَّ قَالَ: الْعَمِي، يَذْهَبُ فِي انْفَارٍ إِلَى الْجَنَسِ.

وَالْأَنْجِدَانُ: صُرْتُ مِنَ النَّبَاتِ، هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَبُوهَا أَصْلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُلُ، لَكِنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ مُسْتَهْلَتَانِ لِلْبِنَاءِ كَالْهَاءِ، وَيَاءُ النَّسَبِ فِي أَشْئَةٍ

وَأَيْتِي.

نجر: الشجر والنَّجَارُ والشَّجَارُ: الْأَصْلُ والخَصْبُ، ويقال: النَّجْرُ النَّوْنُ، قال الشاعر:

نَجَارٌ كُلُّ إِبِلٍ نَجَارُهَا^(١)

ونارٌ إِبِلُ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

هذه إِبِلٌ مسروقة من آبالٍ شَتَّى وفيها من كُلِّ صَرْبٍ وَلَوْنٍ وبِمْيَ صَرْبٍ. الجوهري: ومن أمثالهم في المخلط: كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ نَجَارُهَا أَي فيه من كل لَوْنٍ من الأخلاقي وليس له رأي ثبت عليه؛ عن أبي عبيدة. وفي حديث علي: واختَلَفَ الشجر وتَشَتَّتَ الْأُمَرَاءُ الشجر: الطنُّعُ والأَصْلُ. ابن الأعرابي: النجر شَكْلُ الْإِنْسَانِ وهيئته، قال الأخطل:

وَيْصَاءٌ لَا نَجْرَ النَّجَائِشِيِّ نَجْرُهَا

إِذَا تَهَيَّئَتْ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنُّجُورُ

والنَّجْرُ: الْقَصْعُ، ومنه نَجْرُ الشَّجَارِ، وقد نَجَرَ الْفُؤَادُ نَجْرًا. التهذيب: اللَّيْثُ الشَّجَرُ عمل الشَّجَارِ ونَحْتُهُ، والنَّجْرُ نَحْتُ الْحَشْبَةِ، نَجَرَهَا يَنْجُرُهَا نَجْرًا: نَحْتَهَا. وَنَجَارَةُ الْفُؤَادِ: مَا انْجَحَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ. والنَّجَارُ: صَاحِبُ الشَّجَرِ وَجِرَّتُهُ النَّجَارَةُ. والنَّجْرَانُ: لَحْشَتُهُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رِجْلُ الْبَابِ، وَأَنْشَدَ:

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي الشَّجَرَيْنِ صَبًّا

تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ

ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب الرُتَاجَ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى الشَّجَرَانُ، وَلِيُشْرَسَ الْفُؤَادُ وَانْجَافَ، وقال ابن دريد: هو الحشبة التي تَدُورُ فِيهَا. وَالنُّجْرُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي تُكْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ، قال ابن دريد: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً. وَالْمُنْجُورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: الْحَالَةُ الَّتِي يُشْنَى عَلَيْهَا. وَالشَّجِيرَةُ: سَقِيفَةٌ مِنْ خَشَبٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَبٌ وَلَا عِيرٌ. وَشَجَرَ الرَّجُلُ يَنْجُرُهُ نَجْرًا إِذَا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ صَرَزَهُ بِالزُّجْمَةِ الْوُشْطِيِّ. اللَّيْثُ: نَجَرْتُ فَلَانًا بِيَدِي، وَهُوَ أَنْ تُصَبَّ مِنْ كَفِّكَ زُجْمَةُ الْإِصْبَعِ الْوُشْطِيِّ ثُمَّ تُضْرَبُ بِهَا رَأْسُهُ، فَضَرْبُكَ النَّجْرُ؛ قال الأزهري: لَمْ أَسْمَعْ لغيره وَالَّذِي سَمِعَنَاهُ نَجْرُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ضَرْبًا؛ وقال ذو الرمة:

يَنْجُرُونِ هِيَ حَابِئُهَا وَهِيَ تَنْشَلِبُ

وَأَصْلُهُ اسْدُقْ. وَيُقَالُ لِلْهَؤُورِ: مَنَجَارٌ.

وَالشَّجِيرَةُ: بَيْنَ الْحَشْوِ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ؛ قال. ويقال الشجري لَصَبِيائِكَ وَرِعَائِكَ، ويقال: مَاءٌ مَنَجُورٌ أَي مُسَحَّرٌ، ابن الأعرابي: هي الْعَصِيدَةُ ثُمَّ النَّجِيرَةُ ثُمَّ الْحَشْوُ. وَالشَّجِيرَةُ: ابْنٌ وَطَحِيونٌ يُخْلَطَانِ، وقيل: هو ابْنٌ حَلِيْتُ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَتْرًا، وقيل: هو ماء وَطَحِيونٌ يُطْبَخُ.

وَنَجَرْتُ الْمَاءَ نَجْرًا: أَسَخَمْتَهُ بِالرَّوْصَةِ. وَلِلْمَنَجَرَةِ: حَجَرٌ مُخَمَّنٌ يُسَخَّنُ بِهِ الْمَاءُ وَدَلِكُ الْمَاءِ نَجِيرَةٌ. وَالنَّجْرُودُ: نَجِيرَتُكَ أَي لِأَجْرِيكَ جَزَاءُكَ؛ عن ابن الأعرابي.

وَالنَّجْرُ وَالنَّجْرَانُ: الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ، وقيل: هو أَنْ يَتَلَيَّءَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنُ الْحَامِضُ وَلَا يَزُولُ مِنَ الْمَاءِ، نَجَرُ نَجْرًا فَهُوَ نَجْرٌ. وَالنَّجْرُ: أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ يَزُولُ الصَّخْرَاءُ فَلَا تَزُولُ. وَالنَّجْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلَا تَزُولُ وَتَعْرِضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ، وَهِيَ إِبِلٌ نَجْرِيَّةٌ وَنَجَارِيَّةٌ وَنَجْرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّجْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، عَطَشٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ فَلَا تَكَادُ تَزُولُ مِنْ أَسْمَاءِ؛ يقال: نَجَرْتُ الْإِبِلَ وَمَجَرْتُ أَيْضًا؛ قال أبو محمد الفقهسي:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَدَّ لُوبَانُ الشَّجْرِ

وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْمُنْدَرُ

وَلَاخٌ لِلْقَيْنِ شَهْلٌ بِسَحَرِ

كَشَفَلَةِ الْقَائِسِ تَرْمِي بِالشَّرَرِ

يَصِفُ إِبِلًا أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ. وَاللُّوبَانُ وَاللُّوَابُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ. وَشَهْلٌ: يَجِيءُ فِي آخِرِ الْعَصِيفِ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ فَتَغْلُظُ كُرُوشُهَا فَلَا تَمْسِكُ الْمَاءَ وَلِذَلِكَ يُصِيبُهَا الْعَطَشُ الشَّدِيدُ. الْتَهْذِيبُ: نَجَرُ يَنْجُرُ نَجْرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَوِي. قال يعقوب: وقد يصيب الإنسان^(٢)، ومنه شهر ناجِرٍ. وَكُلُّ شَهْرٍ ذِي صَبِيحٍ الْخَوِّ، فَاسْمُهُ نَاجِرٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَلْجُرُ فِيهِ أَي تَشْتَدُّ عَطَشُهَا حَتَّى تَبْتَئِسَ بِجُلُودِهَا. وَصَمَرُ كَدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ؛ قال ذو الرمة:

صَرَى آجِرٌ يَزُولِي لَهُ الْحَرُّ وَجَهَهُ

إِذَا ذَاقَهُ الطَّمْثَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

ابن سيده: وَالنَّجْرُ الْحَرُّ؛ قال الشاعر:

(٢) قوله «قال يعقوب وقد يصيب الإنسان» عبارة يعقوب كما في المصباح

وقد يصيب الإنسان الشجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء

(١) [في الناح كل مجاز ليل...]

دهت الشمساء شولياً هرباً

وأنتك وإقطة من الشجر

وشهر، ناجر وأجر: أشد ما يكون من الحر، ويزعم قوم أنهما خزيرون وتور، قال: وهذا غلط، إما هو وقت طلوع نجمين من نجوم لقيظ، وأنشد حركة الأسد:

تبرؤ ماء الشرب في ليلة الضبا،

وتشيعني الكركور في حر أجبر

وقيل: كل شهر من شهور الصيف ناجر؛ قال الحطيفة:

كنصاح وجرة، ساقهين

إلى ظلال الشجر ناجر

وناجر: رجب، وقيل: صفر؛ سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى يتجر؛ أنشد ابن الأعرابي:

صبغناهم كأساً من الموت مرة

بناجر، حتى اشتد حر الودائي

وقال بعضهم: إما هو بناجر، بفتح الجيم، وجمعها نواجر. المنفض: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرم مؤخر، ولصفر ناجر، ولربيع الأول خوان. والشجر: الشوق الشديد. ورجل شجر أي شديد الشوق للإبل.

وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم: تَجْرُوا أي سَوْقُوا الكلام؛ قال أبو موسى: والمشهور بالسقاء، وسيجي. وتَجْرُ الإبل تَجْرُها تَجْراً: ساقها سَوْقاً شديداً؛ قال الشماخ:

جواب أرضي يشجر العشيّات

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو عبيدة بجواب أرض، قال: والمعروف جواب ليل، قال: وهو أقمد بالمعنى لأن الليل والعشيّ زمانان، فأما الأرض فليست بزمان. وتَجْرُ المرأة تَجْراً: تكبها.

والأنحر: مرساة السفينة، فارسي؛ وفي التهذيب: هو اسم عراقي، وهو خشبات يُخالَف بينها وبين رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كأنها صحرة، ورؤوسها الخشب نائمة تشد بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست السفينة فأقامت. ومن أمثلهم يقال: فلان أَثْقَلُ من أنجرة.

والإنحار: لمة في الإجمار، وهو الشطح؛ وقول الشاعر:

ركبت من قصيد الطريق مَنجرة

قال ابن سيده: فهو المَقَصِيد الذي لا يُعَدِّل ولا يُحَوِّر عن الطريق.

والمنحار: لغة للصبيان يَلْعَبُون بها؛ قال (١):

والوزد يشعي بعضهم في رحالهم

كأنه لاعب يشمعي بمنحار

والشجيرة: جصن باليمن؛ قال الأعشى:

وأقيمت العيس السرايميل تشفي

مسافة ما بين الشخير وضوخدا

وبنو النجار: قبيلة من العرب؛ وبنو النجار: الأنصار (٢)؛ قال حسان:

نشدت بني النجار أفعال والدي،

إذا العار لم يُوجَد له من مؤارغة

أي يمايلقه، ويرى: يُؤارِغُه.

والشجيرة: ثنت عَجْرٌ قصير لا يطول.

الجوهرى: نَجْرُ أرض مكة والمدينة، ونَجْران: بلد وهو من اليمن؛ قال الأخطل:

مثل السنايل هذا نجور قد تَلَنَّتْ

نَجْران، أو تَلَنَّتْ سَوَاتِينَهُمْ هَجْر (٣)

قال: والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي البائلة إلا أنه قلبها. وفي الحديث: أنه كُنْ في ثلاثة أبواب لنَجْرانية هي منسوبة إلى نَجْران، وهو موضع معروف بين الحجاز واشام واليمن. وفي الحديث: قَدِمَ عليه نصارى نَجْران.

نجر: نَجْرُ ونَجْرُ الكلام: انقطع. ونَجْرُ الوعد نَجْرُ: نَجْرُ، وقد يقال: نَجْرُ. قال ابن السكيت: كأن نَجْرَ لَنِي وانقصى، وكأن نَجْرَ قَصَى حاجته؛ وقد أنجر لوعده ووعد نَجْرُ ونَجْرُ وأنجزته أنا ونَجْرَتْ به، وإنجازك به، وفأوك به. ونَجْرُ هو أي ولّى به، وهو مثل قولك حضرت المائدة وسحر الحاحة وأنجزها، قضائها. وأنت على نَجْر حاجتك ونَجْرها، بفتح النون وصمها، أي على شرف من قضائها. واستنجر العدة والحاحة وتنجره إيها. سألته إنجازها واستنجرها. قال سيويه: وقالوا أبيعك أنساعة

(١) هو الأخطل واليبس في ديوانه والمباب والجمهره

(٢) قوله وبنو النجار الأنصار عبارة للقاموس: وبنو النجار منه من لأصبر

(٣) في ديوان الأخطل: على الميارات هجرون....

الْمُحَاجِزَةُ فَقَبِلَ الْمُحَاجِزَةَ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصِّلَحَ بَعْدَ الْقِتَالِ.

وَنَجَزُ وَنَجَزَ الشَّيْءُ: قَبِيَ وَدَهَبَ فَهُوَ نَاحِزٌ، قَالَ النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي:

وَكُنْتُ زَبِيعاً لِلْمِجَاسِ وَعِصْمَةً،

فَمَلَّكَ أَبِي قَابُوسَ أَصْحَى وَقَدْ نَجَزُ

أَبُو قَابُوسَ: كُنِيَّةٌ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، يَقُولُ: كُنْتُ لِلْيَمْنَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرِّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ. وَالْعِصْمَةُ: مَا يَنْقُصُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْهَلَاكِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ قَبِيَ وَدَهَبَ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيُّ انْقُضَى وَقُتَّ الضَّمْحَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ.

وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ، وَالنَّجَارُ كُفَّهَا: قَضَاؤُهَا. وَنَجَرَ حَاجَتَهُ يَنْجُزُهَا، بِالضَّمِّ، نَجَزاً: قَضَاهَا، وَنَجَرَ الْوَعْدَ. وَيُقَالُ: أَنْجَزَ حُرّاً مَا وَعَدَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَجَزَ فَيْئِي، وَنَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ. قَالَ أَبُو الْمَقْدَامِ السَّلَمِيُّ: أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

نَجَسَ: النَّجَسُ وَالنَّجَسُ وَالنَّجَسُ: الْقَذِيرُ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَذِيرَتُهُ. وَنَجَسَ الشَّيْءُ، بِكَسْرِ، يَنْجُسُ نَجْساً، فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ، وَرَجُلٌ نَجَسٌ وَنَجَسٌ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ، وَقِيلَ: النَّجَسُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلَانِ نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ فَيُذَكَّرُونَ نَجَسًا وَيَجْتَمِعُونَ وَأَنْثَوَا فَقَالُوا الْأَنْجَاسُ وَنَجَسَتْهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: نَجَسٌ لَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّمَا انْمَشَرَكُونَ نَجَسٌ؛ أَيُّ أَنْجَاسٍ أَخْيَاطٍ. فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجَسِ الْحَبِيثِ الْمُخَيَّبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ فَتَحُوا النُّونَ وَالْحِيمِ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النُّونَ، فَهِيَ إِذَا قَابَهُ مَعَ الرَّجْسِ أَتَبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا: رَجَسٌ نَجَسٌ، كَسَرُوا لِإِمَّاكَانِ رَحَسَ وَتَنَزَّاهُ وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا: جَاءَ بِالطُّمِّ وَالرُّمِّ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا بِالطُّمِّ فَفَتَحُوا. وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ

نَاجِزاً بِنَاجِزٍ أَيُّ مُعْجِلاً، انْتَصَبَتِ الصِّفَةُ هُنَا كَمَا انْتَصَبَ لَاسْمٍ فِي قَوْلِهِمْ. بَغَتْ الشَّاءُ شَاءً بِدَرَاهِمٍ. وَالنَّجَازُ: الْحَاصِرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نَاجِزاً بِنَاجِزٍ كَقَوْلِكَ: يَدَأُ بِيَدٍ وَعَاجِلاً بِعَاجِلٍ وَأَشَدَّ.

رَكُضَ شَشْمُوسٌ نَاجِزاً بِنَاجِزٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا تُبَايَعْتُكَ الْهُمُومُ

مُ فَإِلَيْهِ كَالِ نَاجِزٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَرَاءِيِّ فِي قَوْلِهِمْ:

جَزَا الشَّشْمُوسُ نَاجِزاً بِنَاجِزٍ

أَيُّ جَزَيْتُ جِزَاءً سَوِيّاً فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ؛ وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْعاً فَعَمِلْتُ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولْتُكَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا^(١) بِنَاجِزٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّرُوفِ: لَا نَاجِزاً بِنَاجِزٍ أَيُّ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ. وَلَأَنْجَزْتُكَ لَنَجِيزَتِكَ أَيُّ لَأَجْزَيْتُكَ جِزَاكَ.

وَالْمُحَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ: الْمُبَارِزَةُ وَالْمُقَاتَلَةُ، وَهُوَ أَنْ يَتَّحِازَ الْفَارِسَانِ فَيَتِمَارَسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

كَالَهُنْدُ وَإِنِّي الْهُنْدُ

نَبِيءُهُ هَزَّةُ الْقِرُونِ الْمُحَاجِزُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَوَقُفْتُ، إِذْ جَبَبْتُ الْمُشْتَبِ

يَعْنِي مَوَاقِفَ الْقِرُونِ الْمُحَاجِزِ

قَالَ: وَهَذَا غَرُوضٌ مُرْفَعٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلِينَ فِي آخِرِهِ حُرُوفَانِ زَائِدَانِ، وَهُوَ مُقِيدٌ لَا يَطْلُقُ. وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ: تَسَاكَفُوا دِمَاعَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ. وَتَنَجَّزَ الشَّرَابُ: أَلْحَ فِي شَرِبِهِ؛ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالشَّجَزُ: طَلَبُ شَيْءٍ قَدْوَعْدَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ: ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْلَانَا جَزَنُكَ أَيُّ لَأَقَاتِسُكَ وَأَحَاصِمُنْكَ. أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِذَا أُرِدَتْ

(١) قَوْه دَوَمِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا لِخَبَرٍ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْهَابَةِ

ويقولون: الجن لا تقربها. ابن الأعرابي: النجس المَعْوَدُوب، والنَجَسُ المياه الجامدة.

والمَنَجَسُ: جليدة توضع على حر الزَّوَر.

نجس: نَجَسَ الحديثُ يَنْجُسُهُ يَنْجُسُهُ نَجْسًا، دَأَعَهُ. ونَجَسَ الصيدَ وكلَّ شيءٍ مستورٍ يَنْجُسُهُ نَجْسًا، استثاره، واستحرجه. والنَّجَاشِيُّ: المستخرج للشيء؛ عن أبي عبيد، وقال الأحفش: هو النَّجَاشِيُّ والنَّجَاشُ الذي يُبْرِصُ الصيدَ لِيُصْرَ عَلَى الصَّيْدِ. والنَّجَاشُ: الذي يَحْجُوشُ الصيدَ، وفي حديث ابن المسيب: لا تطلع الشمس حتى يَنْجُسَها ثلثمائة وستون مَكًا أي يَنْشَبِثُها. التهذيب: النَّجَاشِيُّ هو النَّجَاشُ الذي يَنْجُسُ نَجْسًا فيستحرجه. شمر: أصلُ النَّجَسِ البحثُ وهو استخراج الشيء. والنَّجَسُ: استِثَارَةُ الشيء؛ قال رؤبة:

وَالنَّجَسُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمَنَجَسُ

ابن الأعرابي: فَتَجُوشُ مُتَقَلِّلٌ مَكْذُوبٌ. وَنَجَسُوا عَلَيْهِ اصْصِدَ كما تقول حاشوا. ورجل نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ وَمَنَجَسٌ وَمَنَجَاشٌ: مُبْرِصٌ لِلصَّيْدِ. والنَّجَاشُ والمَنَجَاشُ: انْوَاعٌ فِي النَّاسِ. والنَّجَسُ والنَّجَاشُ: الزيادة في السَّلْعَةِ أو التَّهَرُّجُ يُشْمَعُ بِذَلِكَ فَيُزَادُ فِيهِ، وَقَدْ كُفِّرَ نَجَسٌ يَنْجُسُ نَجْسًا، وفي الحديث: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّجَسِ فِي الْبَيْعِ وَقَالَ: لَا تَنَاجَشُوا، هُوَ تَفَاغُلٌ مِنَ النَّجَسِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ ثَمَنَ السَّلْعَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ شَرَاهَا، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ غَيْرُهُ فَيَزِيدَ بزيادته، وهو الذي يُزَوِّي فِيهِ عَنْ أَبِي الْأَوْفَى: النَّجَاشُ أَكَلُ رِبَا خَائِنٌ، أَبُو سَعِيدٍ: فِي النَّجَاشِ شَيْءٌ آخَرُ مَبَاحٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطَلَّقَتْ مِرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، أَوِ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَيْتَ مِرَّةً بَعْدَ مِرَّةٍ ثُمَّ بَيْعْتَ، ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّجَاشُ أَنْ تَمْدَحَ بِلَعْنَةٍ غَيْرِكَ لِيَبِيعَهَا أَوْ تَذُمَّهَا لِفُلَانٍ تُثَقِّقَ عَنْهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، الْجَوْهَرِيُّ: النَّجَاشُ أَنْ تَزِيدَ فِي الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرُكَ وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَثْقِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. وَالنَّجَسُ: الشُّوقُ الشَّدِيدُ. وَرَجُلٌ نَجَاشٌ: سَوَاقٍ؛ قَالَ:

فَمَا لَهَا، اللَّيْلَةُ، مِنْ إِنْشَائِ

غَيْرِ الشَّرَى وَسَائِقِ نَجَاشٍ

ويروى: والسائق النجاش. قال أبو عمرو: النجاش الذي يسوق الزكاتب والدواب في الشوق يستخرج ما عندها من السير. والنَّجَاشَةُ: سرعة المشي، نَجَسَ يَنْجُسُ نَجْسًا. قال أبو

وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لمكاد رجس الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نَجَسَ، وأما رجس مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفراء؛ وهي النجاسة، وقد أُنْجِسَ. وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأة تزوجها فقال: هو أُنْجِسَها وهو أحق بها. والنَّجَسُ: الذَّنْسُ. وداء ونَجَسٌ وَنَجَسٌ وَنَجَسٌ وَعَقَامٌ: لَا يَبْرَأُ مِنْهُ، وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهِ صَاحِبُ الدَّاءِ.

والنجس: اتخاذ عُرْدَةٍ للصبي، وقد نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ عُرْدَةً؛ قَالَ:

وَجَارِيَةٌ نَسَوْنِي، وَمُنَجَّسٍ

وَصَارِقَةٍ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَلِّدْ^(١)

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين مُتَكَلِّهٍ وَخُدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنَجَّسٍ وَمُنَجَّجٍ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ.

والنجاس: التميؤ؛ عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الاسم من ذلك. ابن الأعرابي: مِنَ السَّعَادَاتِ التَّيْمِيمَةُ وَالْحُلَّةُ وَالْمَنَجَسَةُ. ويقال للمُعَوَّدُ: مُنَجَّسٌ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: قُلْتُ لَهُ: الْمُعَوَّدُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ النَجَاسَةِ؟ فَقَالَ: إِنْ لِلْعَرَبِ أَعْلَالٌ تَخَالَفَ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا، يُقَالُ: فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَجَاسَةِ كَمَا قِيلَ يَتَأَنَّمُ وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَكُّ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالخَرَجِ وَالْجُنْثِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّجَسُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ كَالْعَوْدَةِ تَدْفَعُ بِهَا الْعَيْنَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَلَّقَ أَجْسًا عَلَى الْمُنَجَّسِ^(٢)

الليث: الْمُنَجَّسُ الَّذِي يَمْلَأُ عَلَيْهِ عِظَامٌ أَوْ خَرَقٌ. وَيُقَالُ لِلْمُعَوَّدِ: مُنَجَّسٌ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَمْلَأُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ يَخَافُ عَلَيْهِ عَيُونَ الْجِنِّ الْأَقْدَارَ مِنْ جِرْقِ السَّحَابِ

(١) تقدم البيت في مادة لب ومعناه وقال حسنة:

وجارية ملبوبة ومنجسي

وطارقة، هي طرفها، لم تُسَلِّدْ

ورود في سائر الألاع وفيه.

وحارية ملبوسة، ومنجس

وطارقة في طرفها لم تُسَلِّدْ

(٢) قوله «وعن إلخ» صدره كما في شرح القاموس.

وكان لدي كاهننا وحارث

كَانَتْ مَنَاجِعَهَا الدُّقْنَا وَجَانِبَهَا

وَالْقَفِّ مِمَّا تَرَاهُ فَرْقَةً دُرّاً^(١)

وكذلك نَجِعَتِ الإِبِلُ وَالنَّمَمُ الْمَرْقَعُ وَانْتَجَعَتْ قَانُ.

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ

بَوَائِكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ^(٢)

واستعمل عُيَيْدُ الْإِنْتِجَاعُ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ:

فَانْتَجَعْنِ الْحَرِبَ الْأَعْرَجَ فِي

بَحْثِ قَلِّ كَاللَّيْلِ خَطَايَا الْعَوَالِي

وَنَجَعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ لُجُوعاً: هُنَا أَكَلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنَمُّيُهُ وَاسْتَمَرَّاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ. وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَالنَّجْعُ إِذَا عَمِلَ، وَيُقَالُ: أَنْجَعُ إِذَا نَفَعَ. وَنَجَعَ فِيهِ الْإِقْوَالُ وَالْخِطَابُ وَالْوَعْدُ: عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَتَزَرَ. وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيُنَجِّعُ وَنَجَّعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْمَلْفُ، وَلَا يُقَالُ أَنْجَعُ.

وَالنُّجُوعُ: التَّوْبَةُ. وَنَجَعَهُ: سَقَاهُ النُّجُوعَ وَهُوَ أَنْ يَشْفِيَهُ الْمَاءُ بِالزُّبُرِ أَوْ السَّقَمِ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ. وَقَوْلُ: هَذَا طَعْمٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيُنَجِّعُ بِهِ وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَقْرَى فَهَسَمَتْ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّغْيُ، وَهُوَ صَعْدُ نَاجِجٍ وَفَنَجَجَ وَغَائِرَ. وَمَاءٌ نَاجِجٌ وَنَجِيجٌ: مَرِيءٌ، وَمَاءٌ نَجِيجٌ كَمَا يُقَالُ نَجِيزٌ. وَأَنْجَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ.

وَالنُّجِيجُ: الدَّمُ، وَقِيلَ: هُوَ دَمُ الْجَوَفِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الدَّمُ الْمَضْبُوبُ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ طُورَةَ:

عَالِينَ زَقَمًا فَاجِرًا لَوْئُهُ

مِنْ عَيْقَرِي كَنَجِيعِ الدَّيْسِ

(١) قوله «فرقة» كذا بالأصل مصبوطة، والذي تقدم في مائة در موقه

(٢) قوله «أعطاك» إلخ: كذا بالأصل هنا وانتشاده في مادة برك

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم

من غير ما تمنى ولا عدم

بوائيكأ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

عبيد: لَا أَعْرِفُ الْحَاشَةَ فِي الْمَشْيِ. وَمَرَّ فُلَانٌ يَنْجُشُ نَجْشًا أَيْ يُشْرِعُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّسِيَّ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَانْتَجَشْتُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ ائْتَلَفَ فِي صِبْطِهَا مَرْوِيٌّ بِالْجِيمِ وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ النَّجْشِ الْإِسْرَاعُ، وَرُوِيَ فَانْتَجَشْتُ وَاسْتَجَشْتُ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالشِّينِ الْمَهْمَلَةُ، مِنَ الْخُشُوبِ النَّأْخِي وَالْإِخْفَاءُ. يُقَالُ: خَنَسَ وَانْتَخَسَ وَاسْتَخَسَ. وَنَجَشَ الْإِبِلُ يَنْجَشُهَا نَجْشًا: جَمَعَهَا بَعْدَ تَفَرُّقِهَا.

وَالْمُنْجَاشُ: الْحَيْطُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْإِدِيمِ لَيْسَ بِخَزَزٍ جَيِّدٍ. وَالنُّجَاشِيُّ وَالنُّجَاشِيُّ: كَلِمَةٌ لِلنَّجِشِ تُسَمَّى بِهَا مَلُوكُهَا؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: هُوَ بِالنُّبُطِيَّةِ أَصَحُّهُ أَيْ عَطِيَّةُ الْجَوْهَرِيِّ: النُّجَاشِيُّ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ وَرَوَّدَ ذِكْرَهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ، قَالَ: وَقِيلَ الصَّوْبُ تَخْفِيفُهَا.

نَجَعَ: النُّجُوعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: التَّمَنُّهُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْبَادِيَةُ تُخَضَّرُ مُحَاضِرُهَا عِنْدَ هَيِجِ الشُّبِّ وَتَقْصُرُ الْحُرُوفُ وَفَنَاءُ مَاءِ السَّمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ، فَلَا يَزَالُونَ حَاضِرَةً يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْجَدُّ حَتَّى يَقَعَ رِبْعٌ بِالْأَرْضِ، حُرُوفِيًّا كَانَ أَوْ شَتِيًّا، فَإِذَا وَقَعَ الرَّبِيعُ تَوَزَّعَتْهُمْ النُّجُوعُ وَتَبَعُوا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ يَزْعُونَ الْكَلًّا وَالْعُشْبَ، إِذَا أَغْشَبَتِ الْبِلَادُ، وَيَشْرَبُونَ الْكَرَّجَ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ، فَلَا يَزَالُونَ فِي النُّجُوعِ إِلَى أَنْ يَهِيِجَ الشُّبُّ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ وَيَبْشُرَ الْغُدْرَانُ، فَيَزْجَمُونَ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ. وَالنُّجُوعَةُ: طَلَبُ الْكَلَالِ وَالْقُرُوفِ، وَيَسْتَعَارُ فِيمَا سِوَاهُمَا فَيُقَالُ: فُلَانٌ لُجُوعِي أَيْ أَتَمَلِي عَلَى الْمَثَالِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَيْسَتْ بِنَارٍ لُجُوعَةٍ. وَالْمُنْتَجِعُ: الْمُنْتَزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ، وَالْمُخَضَّرُ: الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ. وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ، وَنَجَفُوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا. وَفِي حَدِيثِ بَدِيلٍ: هَذِهِ هَوَازِنٌ تَنْجَعَتْ أَرْضُنَا؛ النُّجُوعُ وَالْإِنْتِجَاعُ وَالنُّجُوعَةُ: طَلَبُ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطُ الْغَيْثِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ. وَيُقَالُ: انْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ، وَانْتَجَعْنَا فُلَانًا إِذَا أَتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَقَرِّهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَقُلْتُ لَصَبِيذَخَ انْتَجِيعِي بِلَالَا

وَيُقَالُ لِلْمُنْتَجِعِ مَنَجَجٌ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِجٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

أعلى الأشكفة، والنجاف العتبة وهي أشكفة الباب. وفي الحديث: فيقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة؛ قيل: هو أشكفة الباب، وقال الأزهري: هو كزوتله يعني أعلاه. ابن الأعرابي: والنجاف أيضاً شمال لشاة الذي يُعلق على ضرعها. وقد انسجف الرجل إذا شد على شاته النجاف. والنسجف: قشور الصليان. القراء: نسجاف الإنسان مذكرته. وقال الليث: نسجاف التيس جلد يشد بين بطنه والقضيب فلا يقر على السفاد، يقال: تيس منسجوف. الجوهري: نسجاف التيس أن يُربط قضيبه إلى رجه أو إلى ظهره، وذلك إذا أكثر الضراب يمنع بذلك منه. وقال أبو الغوث: يُقصب قضيبه فلا يقدر على السفاد. والنجاف: الباب والغار ونحوهما. وغار منسجوف أي موشع. والمنسجوف: المنسجوف من القبور غرضاً غير مضروب؛ قال أبو زيد يزي عثمان بن عفان؛ رضي الله عنه:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا

حقاً وماذا يروى اليوم تلهيفي

إن كان مأوى وفود الناس راح به

زحط إلى جذب كالغار منسجوف

وقيل: هو المنسجوف أي حفر كان. وقبر منسجوف وغار منسجوف: موشع. وإناء منسجوف: واسع الأسف. وقدح منسجوف: واسع الجوف؛ ورواه أبو عبيد منسوب، بالياء؛ قال ابن سيده: وهو خطأ إما المنسوب المديوح بالنسج. ونسجف السهم ينسجفه نسجفاً: غرضه؛ وكل ما غرض فقد نسجف.

والنسجيف: النصل العريض. والنسجيف من نسجه: العريض النصل. وسهم نسجيف: عريض؛ قال أبو حنيفة: هو العريض الواسع الجوف، والجمع نسجف؛ قال أبو كبير الهذلي:

نسجف بذلت لها خواصي نهض

خسر السواد كالفاع الأمحل

الفاع: اللحاف؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده نسجف لأن قبله:

ونسجوف الصبي: هو اللبن. ونسجف الصبي بلبن الشاة إذا غذي به وسقيه؛ ومنه حديث أبي: وسئل عن النبيذ فقال: عليك بانس الذي نسجفت به أي سقيه في الصغر وغذيت به. والنسجف: خنط يضرب بالدقيق وبالماء يوجز الجمل. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: دخل عليه المقداد بالشقيا وهو يتسبح بكراة به دقيقاً وحنطاً أي يلقها، يقال: نسجفت الإبل أي غميتها التيجع والنسجيع، وهو أن يخلط العلف من الخنط والدقيق بالماء ثم تسقاها الإبل.

نسجف: النسجفة: أرض مستديرة مشرفة، والجمع نسجف ونسجاف. الجوهري: النسجف والنسجفة، بالتحريك، مكان لا يعمه الماء مستطيل ثنقاد. ابن سيده: النسجف والنسجاف شيء^(١) يكون في بطن الوادي شبيه بنسجاف القبيط جلتاً وليس بجذع عريض، له طول ثنقاد من بين مفرج ومستقيم لا يعلو الماء وقد يكون في بطن الأرض، وقيل: النسجاف شهاب لحرة التي يسكب فيها. يقال: أصابنا مطر أسال النسجاف. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن حسان بن ثابت، رضي الله عنه، دخل عليها فأكرمه ونسجفته أي رزقت منه.

والنسجفة: شبه التل؛ ومنه حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه: أنه جس على منسجاف السفينة؛ قيل: هو سكاؤها ابني تغدل به، سمي به لارتفاعه. قال ابن الأثير: قال الخطابي لم اسمع فيه شيئاً أعتمده. ونسجفة الكتيب: إنطه وهو آخره الذي تصفقه الرياح فتسجفه فيصير كأنه جوف منسجوف؛ وقال أبو حنيفة: يكون في أسفلها شهولة ثنقاد في الأرض لها أودية تنصب إلى لون من الأرض؛ وقال الليث: النسجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض. ويقال لإنط الكتيب: نسجفة الكتيب. ابن الأعرابي: النسجفة المسنأة، والنسجف التل. قال الأزهري: والنسجفة انتي بظهر انكوفة، وهي كالمسنأة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل انكوفة ومقابرها.

ابن الأعرابي: النسجاف هو الدرؤد والنسجاف. وقال ابن شميل: النسجاف الذي يقال له الدوارة، وهو الذي يستقبل الباب من

(١) قوله «الجمع والنسجف» شيء، إلخ كذا بالأصل، وعبارة يا قوت: والنسجفة كعب في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما ها.

معبّل ضلح الطّبات، كأنها

جفّو بمشهة كية يشبّ لمصطلي

قل: ورواه الأصمعي ومعابلاً، بالنصب، وكذلك نجفاً وقوله كاللّفاغ الأطلح أي كأنّ لون هذا الثمر لون لحاف أسود. ونحف البذخ يتخفّه نجفاً: تراه.

وانتجف اشياء: سترحه. وانتجاف الشيء: استخراجها. يقال انتجفت إذا استخرجت أقصى ما في الصّرع من اللين. وانتجفت الريخ: سحبت إذا استفرغته قال ابن بري: شاهده قول الشاعر يصف سحاباً:

مرّته الصّبا وزّفته الجفّو

ب، وانتجفته السّماء أنيجافا

ابن سبده: النّجاف كساء يُشدّ على بطن القنود لئلا ينزوي، وغنود منجوف. قال ابن سبده: ولا أعرف له فعلاً. والنّجف: الحلب الجيد حتى يثقب الضرع؛ قال الرازي يصف ناقة غزيرة:

تصف أو تُزمي على الصّفوف

إذا أهاها الحالب النّجوف

والمنجف: الرّزبل؛ عن اللحياني، قال: ولا يقال منجفة. والنّجفة: موضع بين البصرة والبحرين.

نجل: النّجل: النّسل. المحكم: النّجل الولد، وقد نجل به أبوه يتّجل نجباً ونجّله أي ولّده؛ قال الأعشى:

أنجب أكام والدة به

إذا نجله فَنجم ما نجل

قال انفرسي: معني والدة به كما تقول أنا بالله وبك. والتّاجل: لكرم النّجل، وأنشد البيت، وقال: أنجب والدة به إذ نجله في زمانه، والكلام مقدّم ومؤخّر. والانّجبال: اختيار النّجل؛ قال:

وانّجبلوا من خير فَنجل مُنّجَل

والنّجل: الوالد أخصاً؛ ضدّه حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره. يقال: قَبّح الله ناجليّه. وفي حديث الزهري: كان له كلّ صائد يطلب لها الفُخولة يطلب نجلها أي ولدها. والنّجل: الرمي بالشيء، وقد نجل به ونجله؛ قال امرؤ القيس:

كأنّ الحصى من خلفها وأمامها

إذا أنجلته رجلها خذف أعسر

وقد نجل الشيء أي رمى به. والنّاقة تنجل النّخل فسيئها نجلّاً أي ترمي به وتدفعه. ونجلت الرجل نجلّة إذا ضربته بمقدّم رجلك فتدحرج. يقال: من نجل الناس نجوه أي من شأهم شأوه. وفي الحديث: من نجل الناس نجوه أي من عاب الناس عابوه ومن سيئهم سيؤه وقطع أعراسهم بالشّم كما يقطع المنجل الحشيش، وقد صُحف هذا الحرف فقل فيه: نجل فلان فلاناً إذا سابه، فهو ينخله يساه؛ وأنشد لطرفة:

فلرؤد، وأنجل الثّمنان قولاً

كَنَحيت الفأس، يُنجد أو يُغور

قال الأزهري: قوله نجل فلان فلاناً إذا سابه باطل وهو تصحيف لنجل فلان فلاناً إذا قطعه بالغيبة؛ قال الأزهري: قاله الليث بالحاء وهو تصحيف.

والنّجل والقَرْض معناهما القطع؛ ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان: ينجل، والمنجل ما يُخصد به. وفي الحديث: وتُخذ السيوف قناجل؛ أراد أن الناس يتركوا الجهاد ويتشغلون بالحرث والزراعة، والميم زائدة. والمنجل: المطرود؛ قال مسعود بن وكيع:

قد حشها الليل بحداد منجل

أي يطرد ينجلها أي يسرع بها. والمنجل: الذي يقضب به العود من الشجر فينجل به أي يرمي به؛ قال سيبويه: وهذا الضرب مما يُعتمل به مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن؛ واستعاره بعض الشعراء لأسنان الإبل فقال:

إذا لم يكن إلا القَتاد، تنزعت

مناجلها أصل القَتاد الثّكالب

ابن الأعرابي: النّجل نغالو الجفّو في السابل، وهو يمحط الطائنين، إلى البئاء.

ونجل الشيء يتّجله نجلّاً: شقه. والمنجول من لجود: الذي يُشق من عرقوبه جميعاً ثم يسلخ كما تسدح الناس اليوم؛ قال المنجل:

وأنكحتم زفراً كأن عجانها

مَسَّق إهاب أوسع السّلع ناجلة

يعني بالزّفور هنا خليدة بنت الزّرقان، ولها حديث مذكور

يَجْشِرَةُ تَنْجِلُ الطَّرْدَانِ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّعْتُ فِي الدُّيُومَةِ الطَّرْدَ

أَي تَنْجِيهَا بِخَفِئِهَا فَتَرْمِي بِهَا. وَالتَّجْلِي: مَخَوُ الصَّبِيِّ الدُّوْحَ.
يَقَال: تَجْلَى لَوْحُهُ إِذَا مَحَاهُ. وَفَعَلَ نَاجِلًا: وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ
التَّجْلِي؛ وَأَنْشَدَ:

فَرَزَّجُوهُ مَا جِدًّا أَغْرَفَهَا

وَأَتَجْلَلُوا مِنْ غَيْرِ فَحَلَّ يُنْجِلُ

وَفَرَسَ نَاجِلًا إِذَا كَانَ كَرِيمَ التَّجْلِي. أَبُو عَمْرٍو: التَّجْلِي تَنَازُعُ
النَّاسِ بَيْنَهُمْ. وَقَدْ تَنَاجَلُ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا. وَالتَّجْلِي الْأَمْرُ
اتِّجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى. وَتَجْلَتِ الْأَرْضُ تَجْلًا: شَفَقَتْهَا
لِلزَّرَاعَةِ. وَالْإِنْجِيلُ: كِتَابُ عِيسَى، عَسَى نَبِيٌّ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، يُوْتَى وَيُذَكَّرُ، فَكُنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ، وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ
الْكِتَابَ. وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: مَعَهُ قَوْمٌ
شُدُّوهُمْ أَنْاجِيلُهُمْ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ، وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ
الْمَنْزُورِ عَلَى عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِيٍّ أَوْ سُورْيَانِيٍّ،
وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ
وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظًا، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَمَاقِلُ قُرْآنَهُمْ
كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظًا إِلَّا أَقْبَلُ،
وَفِي رَوَايَةٍ: وَأَنْاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَي أَنَّ كُتُبَهُمْ مُحْفَظَةٌ
فِيهَا. وَالْإِنْجِيلُ: مِثْلُ الْإِكْبِيلِ وَالْإِخْرِيضِ، وَقِيلَ اسْتَفْقَاهُ مِنْ
التَّجْلِي الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ التَّجْلِي أَي الْأَصْلُ
وَالطُّعْنُ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ إِفْعِيلَ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ
الْأَنْجِيلِ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَثَالُ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ.
قَالَ الزَّجَاجُ: وَلِلْمَثَالِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمُ أَعْجَمِي فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمُجْمِعَةِ يَخْلَفُ الْأَمْثَلَةُ
الْعَرَبِيَّةَ نَحْوَ أَجْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ.

وَالْتَّجِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْخَفَضِ مَعْرُوفٌ، وَالتَّجْمَعُ تَجْلِيلُ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ غَيْرُ الْخَفَضِ كُلِّهِ وَأَلَيْتُهُ عَلَى السَّائِمَةِ.
وَأَتَجْلَلُوا دَوَائِبَهُمْ: أَرْسَلُوها فِي التَّجْلِيلِ. وَالتَّوَالُّجُلُ مِنَ الْإِدْلِ:
الَّتِي تَرَعَى النَّجِيلِ، وَهُوَ الْهَزْمُ مِنَ الْخَفَضِ. وَتَجْلَتِ الْأَرْضُ:
اِخْضَرَّتْ. وَالتَّجْلِيلُ: مَا تَكْشَرُ مِنْ وَرَقِ الْهَزْمِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْخَفَضِ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ مَاءً آجِنًا:

فِي مَوْصَعِهِ وَقَدْ تَجْلَتِ الْإِهَابُ وَهُوَ إِهَابٌ مُتَجَرِّجٌ؛ الدَّيْهَانِيُّ:
الْمُتَجَرِّجُ وَالْمُتَجَرِّجُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ. أَبُو
الْمُنَشِّدِ: الْمُتَجَرِّجُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رَجْلِهِ إِلَى مَذْبَحِهِ،
وَالْمُتَجَرِّجُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رَجْلِهِ ثُمَّ يَقْلَبُ إِهَابَهُ. وَتَجْلَلَهُ بِالزُّمَحِ
يُتَخَلَّهْ تَجْلَلًا: طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَعْفَهُ. وَطَغْنَةُ تَجْلَلَاءُ أَيِ وَاسِعَةٍ بَيْتَةِ
التَّجْلِي. وَبَسَدَ يَتَجْلَلُ. وَاسِعَ الْجُرْجِ. وَطَغْنَةُ تَجْلَلَاءُ: وَاسِعَةٌ.
وَهَرُ تَجْلَلَاءُ الْمَجْلَمُ: وَابْتِغَاهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ لَهَا بَعْرًا بِشَرْقِيِّ الْقَلَمِ

وَاسِعَةِ الثَّقَةِ، تَجْلَلًا الْمَنْجَمِ

وَالْتَّجْلِيلُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةٌ شَقٌّ الْعَيْنِ مَعَ حُشْنٍ، تَجْلِي تَجْلَلًا
وَهُوَ التَّجْلِي، وَالتَّجْمَعُ تَجْلِيلٌ وَتَجَالٌ، وَعَيْنُ تَجْلَلَاءُ، وَالْأَسَدُ
أَلْجَلُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: عَيْنُ تَجْلَلَوْنِ؛ عَيْنُ تَجْلَلَاءُ أَيِ
وَاسِعَةٍ. وَسَنَانٌ يَتَجْلَلُ إِذَا كَانَ يُوسِّعُ خَوْقَ الطَّعْنَةِ؛ وَقَالَ أَبُو
السَّجَمِ:

يَسْنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامَى يَتَجْلَلُ

وَمَزَادَ التَّجْلِيلِ: وَاسِعَ عَرِيضٍ. وَلَيْلُ التَّجْلِي: وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا
كُلُّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ، وَلَيْلَةُ تَجْلَلَاءُ.

وَالْتَّجْلِيلُ: الْمَاءُ السَّائِلُ. وَالتَّجْلِيلُ: الْمَاءُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالْوَلْدُ،
وَالنَّزْرُ، وَالتَّجْمَعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَخْجَةُ الْوَاضِعَةُ، وَمُسْلَخُ
الْجِلْدِ مِنْ قَفَاهُ. وَالتَّجْلِيلُ أَيْضًا: إِثَارَةُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ الْكُثَاةِ
وِظْهَارِهَا. وَالتَّجْلِيلُ: السِّرُّ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي
الْخَيْرِ. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ قَرْيَةٌ أَرْضُ اللَّهِ وَكَانَ وَادِيهَا يَجْرِي
تَجْلَلًا؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ نَزْرًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، تَعْنِي وَادِي
الْمَدِينَةِ، وَيَجْمَعُ عَلَى التَّجَالِ؛ وَمَنْ حَدَّثَ الْحَرِثَ بْنِ كَلْدَةَ:
قَالَ لَعَمْرُكَ الْبِلَادُ الْزَيْفَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَيْعُضُ أَيِ التَّزْوِزِ وَالنَّيْزِ.
وَيُقَالُ: اسْتَجْلَلُ الْمَوْضِعُ أَيِ كَثُرَ بِهِ التَّجْلِيلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ
مِنَ الْأَرْضِ. الْمُحْكَمُ: التَّجْلِيلُ النَّزْرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْوَادِي، وَالتَّجْمَعُ تَجْلِيلُ. وَاسْتَجْلَلَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ فِيهَا
التَّجَالُ. وَاسْتَجْلَلُ النَّزْرُ: اسْتَخْرَجَهُ. وَاسْتَجْلَلُ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ
نُزْرُوهُ. الْأَصْمَعِيُّ: التَّجْلِيلُ مَاءٌ يُسْتَجْلَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ
يَسْتَخْرَجُ. أَبُو عَمْرٍو: التَّجْلِيلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَالتَّجْلِيلُ
الْمَخْجَةُ.

وَيُقَالُ لِلتَّجْلِيلِ إِذَا كَانَ حَازِقًا: يَتَجْلَلُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

واحد منهم، وهي الثَّيْلَةُ، وهي شجرة خضراء كأنها أُوْلُ نَذْرِ
الحبِّ حين يخرج صغاراً، قال: وأما النَّجْمَةُ فهو شيء يست
في أصول النخلة، وفي الصحاح: صرَّبَ من النسب؛ وأشد
للحرث بن ظالم الغزوي يهجو النعمان:

أَخْضَيْتِي جِمارَ طَلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً،

أَتَزْكُلُ جاراتي وجازك مائِم

والنَّجْمُ هنا: نَبَتْ بعينه، واحدة نَجْمَةٌ^(١) وهو الثَّيْلُ. قال أبو
عمرو الشيباني: الثَّيْلُ يقال له النَّجْمُ، الواحدة نَجْمَةٌ. وقال أبو
حنيفة: لثَّيْلُ والنَّجْمَةُ والعَرُشُ كله شيء واحد. قال: وإنما قل
ذلك لأنَّ الحمار إذا أراد أن يَفْلَحَ النَّجْمَةَ من الأرض وكَدَمَتِها
ازْدَلَّتْ خَصِيَّتِها إلى مؤخره. قال الأزهري: النَّجْمَةُ لها قُضْبَةٌ
تَفْتَرِشُ الأرضَ اقتراشاً. وقال أبو نصر: الثَّيْلُ الذي ينبت على
سَطْلُوطِ الأنهار وجمعه نَجْمٌ؛ ومثل البيت في كون النَّجْمِ فيه
هو الثَّيْلُ قولُ زهير:

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ

ربيع خريق، ليضاحي مائه محبُّك

وفي حديث جرير: بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَلْدَةٍ، النَّجْمَةُ:
أَخْصٌ من النجم وكأنها واحدة كَثْبَةٌ وَنَبَتْ. وفي التزليل العزيز:
﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ قال أبو إسحق: أَلْتَمَسَ الله تعالى بالنجم،
وجاء في التفسير أنه الثُّرَيَّا، وكذلك سمَّتها العرب. ومنه قول
ساجعهم: طَلَعَ النجم عُدَّةً، واِثْتَقَى الراعي شَكْبَةً؛ وقان:

فَبَاتَتْ تُعَلِّدُ النَّجْمِ فِي شَشَجِيرَةٍ

سريع بأيدي الأكلين مجمودها

أراد الثُّرَيَّا. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم نُزُولُ
القرآن نَجْماً بعد نَجْمٍ، وكان نُزُولُ منه الآية والآيات، وقال
أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم تجمع الكواكب
كلها. ابن سيده: والنَّجْمُ الكوكب، وقد خصَّ الثُّرَيَّا فصار
لها علماً، وهو من باب الضم، وكذلك قال سيبويه في
ترجمة هذا الباب: هذا باب يكون فيه الشيء غالباً عليه
اسم، يكون لكل من كان من أَهْلِهِ أو كان في صِفَتِهِ من

الصاغاني: يفتح النجم.

(٧) قوله «واحدة نجمة وهو الثيل» تقدم ضبطه عن شعر بالتحريك وصبط ما
ينبت في أصول النخل بالفتح. ونقل للصاغاني عن الليثي أنه لا فرق
بينهما.

يُصَحِّحُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

سَهْ عَزْمُ مَصْ مُشْتَأَيْدٌ وَنَجِيلٌ

ابن الأعرابي. النَجِيلُ: السائق الحاذق، والنَجِيلُ الذي يحو
أَلْواحَ الصُّبْيَانِ، والنَجِيلُ الزرع الملتفُّ المُزْدَجُّ، والنَجِيلُ
الرجل الكثير الأولاد، والنَجِيلُ البعير الذي يُنْحَلُ الكَمَاةُ
بِحُفِّهِ. والصُّحُصْحَانُ الأَنْجِلُ: هو الواسع. ونَجِلْتُ الشيء أي
استخرجته. ومَنَاجِلُ: اسم موضع؛ قال لبيد:

وَجَادَ زَهْرَى إِلَى مَنَاجِلٍ فَالِ

صُخْرَاءِ أَمْسَتْ يَمَاجُهُ عُصْبَا

نَجْم: نَجْمُ الشيء نَجْمٌ، بالضم، نُجُوماً: طَلَعَ وظهر.
ونَجِمَ النِّبَاتُ والنَّابُ والقُرُونُ والكوكبُ وغير ذلك: طَلَعَ. قال
الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ وفي الحديث: هذا
إِبْرَآنُ نُجُومِهِ أَي رَقَّتْ ظهوره، يعني النبي ﷺ. يقال نَجِمَ
النبتُ يَنجُمُ إذا طلع. وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجِمَ. وقد
خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يقوم على ساق، كما خُصَّ القائم على
الساق منه بالشجر. وفي حديث خديجة: يبرأج من النارِ يَطْلُغُ
في أكثافهم حتى يَنجُمَ في صُدُورِهِم. والنَّجْمُ من النِّبَاتِ:
كلُّ ما نَبَتْ عَمَى وجهه الأرض ونَجِمَ على غير ساقٍ وتَسَطَّحَ
فلم يَنْهَضْ، والشجرُ كلُّ ما له ساق، ومعنى سُجُودِها دَوْرَانُ
الظُلِّ معهما. قال أبو إسحق: قد قيل إن النَّجْمَ يُراد به
النجوم، قال، وجاز أن يكون النَّجْمُ ههنا ما نبت على وجه
الأرض وما طلع من نُجُومِ السماء. ويقال لكل ما طلع: قد
نَجِمَ، والنَّجِيمُ منه الطَّرِيقُ حين نَجِمَ فَنَبَتْ؛ قال ذو الرمة:

يُضَلِّدُنْ رُفْشاً بَيِّنَ عُرُوجِ كَأَنَّهَا

زِجَاجُ القَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

والنَّجِيمُ: ما نَجِمَ من العروق أيامَ الربيع، ترى رؤوسها أمثالَ
استسارٍ تَشُقُّ الأرضَ شَقّاً. ابن الأعرابي: النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ،
والنَّجْمَةُ الكَلِمَةُ، والنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صغيرة، وجمعها نَجْمٌ، فما
كان له ساق فهو شجر، وما لم يكن له ساق فهو نَجْمٌ. أبو
عبيد. السَّرابِغُ أَمَا كُنْ لَبِئَةَ نُنَيْتِ السَّجْمَةَ والنَّصِيحِي، قال:
والنَّجْمَةُ شجرة تنبت ممثلة على وجه الأرض، وقال شمر:
النَّجْمَةُ ههنا، بالفتح^(١)، قال: وقد رأيتها في البادية وفسرها غير

(١) قوله «بالفتح» هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك، وعبرة

ارتفعت العاهة، وفي رواية: ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء، وفي رواية: ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفعت؛ النجم في الأصل: اسم لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أخضر، فإذا أطلعت فإنما يراد به هي، وهي المرادة في هذا الحديث، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح، وذلك في العشر الأوسط من أيار، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أراضاً وبيات وعاهات في الناس والإبل والشمار، ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل تُفوت وخمسون ليلة لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح، وقال الحرابي: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُترك الثمار، ويحصد ثبات لأنها قد أُبين عليها من العاهة؛ قال القتيبي: أحسب أن رسول الله ﷺ أراد عاهة الثمار خاصة.

والمنجم والمتنجم: الذي ينظر في النجوم يحسب موافقتها ومسيرها. قال ابن سيده: فأما قول بعض أهل اللغة: بقوله المتنجمون، فأراه مؤلداً. قال ابن بري: وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال المتنجمون ولا يقول المتنجمون، قال: وهذا يدل على أن فعله ثلاثي. وتنجم: رعى النجوم من سهر. ونجوم الأشياء وظائفها، التهذيب: والنجوم وظائف الأشياء، وكل وظيفة نجم. والنجم: الوقت المضروب، وبه سمي المتنجم. وتنجمت المال إذا أذيت نجومها؛ قال زهير في ديات مجيئت نجومها على العاقلة:

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ عَرَامَةً

ولم يهرمقوا بينهم ليلة منجم
وفي حديث سعد: والله لا أريدك على أربعة آلاف منجمية؛ تنجم الذين: هو أن يُقتل عطاؤه في أوقات معومة متتابعة، مشاهرة أو مساناة، ومنه تنجم الشكايب ونجوم الكتبة، وأصله أن العرب كانت تجعل مظالم منازل القمر ومساقطها موافقت حلول ديوونها وغيرها، فتقول إذا طلع النجم: حل عليك مالي أي الثريا، وكذلك باقي المنازل، فمما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة موافقت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومجلد الديون، وسنوها نجومها اعتباراً بالمرئسم القديم الذي عرّفوه

الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصبيق والنجم، والجمع أنجم والنجم؛ قال الطرماح:

وَنَجْمَتُ لِي غُرَّةٌ مَجْهُولُهَا

بالوأي منه، قبل أنجامها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات وبالنجم؛ وقال الرازي:

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ

أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ إِذَا غَابَ النُّجُومُ

وقال الأخطل:

كَلِمَةٍ أَيْدِي مَسَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ،

يُنْذِرُنْ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم نُقل، وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ: وبالنجم هم يهتدون، قال: وهي قرلة الحسن وهي تحتل الفوجيين. والنجم: الثريا، وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام تكثر؛ قال ابن بري: ومنه قول المرار:

وَيَوْمَ، مِنْ النُّجُومِ، مُسْتَوْقَدٌ

يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نَوْرَ الظُّلُمِ

أراد بالنجم الثريا؛ وقال ابن يعفر:

وَيُذِنُ بِحَاوِيِ النُّجُومِ يَثْلُو قَرِينَهُ

وبالقلب قلب العفر بـ المستوقد

وقال أبو ذؤيب:

فَوَزِدَنْ وَالْمَقُوفُ تَقَعَدَ رَابِعُ الْ

ضَرْبَاءِ، خَلَفَ النُّجُومِ، لَا يَنْتَلِعُ

وقال لأخطل:

لَهَا رَجَزُ الطَّيْرِ لَيْلَةً جَمِيعَهُ

بصيفة بين النجم والدبران

وقال الراعي:

مَبَاتٌ تَعُدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ،

سَرِيعٌ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ مَجْمُودُهَا

قوله تعد النجوم يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتحللها نجوم صغار خفية. وفي الحديث: إذا طلع النجم

مَنجَم الباطل والضلالة أي معدنه. والمَنجَمان والمنجمان.
عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يُقِيل أحدهما على الآخر
إذا صُفَّت القدمان. ومنجما الرجل: كغباها. والمنجَم،
بكسر الميم، من الميزان: الحديد المعتبرة انتي فيها
اللسان.

وَأَنجَمَ المطر: أَقْلَعَ، وَأَنجَمَت عنه الحَيَى كذلك، وكذلك
أَنصَمَ وَأَنصَى. وَأَنجَمَت السماء: أَقْشَعَت، وَأَنجَمَ النور؛
وقال:

أَنجَمَت قُرَّةُ السماء وكانت
قد أَقامَتْ بِكُلْمَةٍ وقطير
وضربه فما أَنجَمَ عنه حتى قتله أي ما أَقْلَعَ، وقيل: كُلُّ ما أَقْلَعَ
فقد أَنجَمَ.

والتَّجَامُ: موضع؛ قال معقل بن عُويَلة:
نَزَيْعاً مُخْلِياً من أَهلِ لَيْثٍ
لِيَحْيَى بَيْنَ أَلَّةٍ وَالتَّجَامِ
نَجْمه: النُّجْمَةُ: استقبالُك الرجل بما يكره ورُدُّك إياه عن حاجته.
وقيل: هو أَقبح الرد؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ:
حَيَاك زَيْلُك أَيُّهَا الوُجْهَةُ،

وَلَعَنُوكَ السَّيْفُضَاءُ وَالتُّجَّةُ
نَجْمُهُ يَنْجُمُهُ نَجْمًا وَتَنْجُمُهُ. الليث: نَجْمَتُ الرَّجُلُ نَجْمًا إِذَا
اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَنْهِيهِ وَيَكْفَهُ عَنْكَ فَيَقْدِرُ عَنْكَ. وفي الحديث:
بعدما نَجَّمَهَا غَمْرُ أَي بعدما رَدَّهَا وَانْتَهَرَهَا. والتُّجَّةُ: الزجر
والوَدْعُ. يقال: اتَّجَمَتِ الرَّجُلُ وَتَنْجُمُهُ؛ قال رؤبة:

كَمَكَّفَتُهُ بِالْوُجْمِ وَالتُّجْمِ
أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُذَّ

ويروى: كَمَكَّفَتُهُ؛ يقول رَدَدْتُ الْحَصِمَ. ورجل نَجْمٌ إِذَا دَحَلَ
بِلَدًّا فَكَّرَهُ. وَنَجْمَةٌ عَلَى الْقَوْمِ: طُلُعَ. وفي البودر: فلان لا
يَنْجُمُهُ وَلَا يَهْجُوهُ وَلَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَنْجُمُهُ شَيْءٌ وَلَا
يَنْجَمُ فِيهِ شَيْءٌ، وذلك إِذَا كَانَ رَغِيْبًا مُسْتَوْبِلًا لَا يَشْنَعُ وَلَا
يَشْمَنُ عَنْ شَيْءٍ.

نَجَا: التَّجَاءُ: الْخَلَاصُ مِنَ الشَّيْءِ، نَجَا يَنْجُو نَجْوًا
وَفَجَاءَ، مَمْدُودٌ، وَنَجَاةٌ، مَقْصُورٌ، وَنَجَّى وَاسْتَنْجَى كَنَحَا
قال الراعي:

وَاجْتِدَاءٌ خَذُوا مَا أَلْفَوْهُ وَكَتَبُوا فِي ذُكُورِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ
مُؤَلَّجَةٌ. وقوله عز وجل: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ عَنِ
نَجُومِ اقْرَابٍ لَّأَنَّا نَرَى أَنَّ نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ
أَنزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةً آيَةً، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرُهُ
عِشْرُونَ سَنَةً. وَنَجَّمَ عَلَيْهِ الذِّقَّةُ: قَطَعَهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا؛ عَنْ
ابن الأعرابي؛ وَأَنشَد:

وَلَا عَمَالَاتٍ انْزَبَى نَجْمُ
ويقال: جَمَعْتُ مَالِي عَلَى فُلَانٍ لِنَجُومٍ مُنْجَمَةٍ يُوَدِّي كُلُّ نَجْمٍ
فِي شَهْرٍ كَذًا، وَقَدْ جَمَعَ فُلَانٌ مَالَهُ عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مَعْدُودَةً
يُوَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا، وَقَدْ نَجَّمَهَا عَلَيْهِ
تَنْجِيمًا. ونظر في النُّجُومِ: فَكَّرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ.
وقوله عز وجل مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً
فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ قيل: معناه فِيمَا نَجَّمَ لَهُ مِنْ
الرَّأْيِ. وقال أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ
وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَن يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى
عَبِيدِهِمْ، وَنَظَرُ هُنَا: تَفَكَّرَ لِيَذْبُرَ حُجَّةً فَقَالَ: إِنِّي سَقِيمٌ، أَي مِنْ
كَفَرِكُمْ. وقال أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي
سَقِيمٌ، أَوْ هَمُّهُمْ أَنَّهُ بِطَاعَتِنَا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا مِنْ عَذْوَى
الطَّاعُونَ. قال الليث: يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ
كَيْفَ يُدَبِّرُهُ: نَظَرَ فِي النُّجُومِ، قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ
فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَي تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ
الْخُرُوجَ مَعَهُمْ. والمنجَم: الكعب والمرقوب وكل ما نُتَأ. والمنجَم
أيضاً: الذي يُنْقِذُ بِهِ الْوَلَدَ.

ويقال: مَا نَجَّمَ لَهُمْ مُنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ أَي مَخْرَجٌ. وليس لهذا
الأمر نَجْمٌ أَي أَصْلٌ، وليس لهذا الحديث نَجْمٌ أَي لَيْسَ لَهُ
أَصْلٌ. والمنجَمُ: الطريق الواضح؛ قال البعيث:

لَهَا فِي أَقْاصِي الْأَرْضِ شَأْوٌ وَمَنْجَمٌ
وقول ابن لجب:

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنِيَمُ

أَنَّ تَبْلُغَ النُّجْمَةُ فَوْقَ السَّمَانِجِمِ
قال. معناه لَمْ تَرُدَّ أَنَّ تَبْلُغَ النُّجْمَةُ، وَهِيَ مَجْدَةٌ، الصَّبْحُ طَرِيقُهُ
الْحُمْرَاءُ. وَالْمَنْجَمُ: مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجُمُ. وَنَجْمٌ
الْحَارِجِيُّ. وَصَحَّفْتُ نَحْمَةً مُوَضِعَ كَذَا أَي تَبِعْتُ. وَفُلَانٌ

يَبْدِيكَ أَي نَجْعَلُكَ فَوْق نَجْعَةٍ مِنْ أَرْضِ مَطْهَرٍ أَوْ سَقِيدٍ عَلَيْهَا لَتَعْرِفَ، لِأَنَّهُ قَالَ يَبْدِيكَ وَلَمْ يَقُلْ يَبْجِيكَ؛ قَالَ الرَّجُلُ: مَعْنَاهُ تَقْلِيكَ غُرْبَانًا لَتَكُونَ لِمَنْ تَخْفُكَ عِزَّةً. أَبُو رَيْدٍ: وَالتَّجْوَةُ الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي تَنْظُرُ أَنَّهُ حَدُوثٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ لِلْوَادِي نَجْوَةٌ وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ، فَأَمَّا نَجْوَةُ الْوَادِي فَسَدَاهُ جَمِيعًا مُسْتَقِيمًا وَمُسْتَلَفِيًا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْأَكْمَةِ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٌ لَا يَمْلُوهُ السَّبِيلُ مَهْوٌ لِنَجْوَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ سَبِيلٌ أَبَدًا، وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ مَثَبُ الثَّقَلِ. وَالتَّجَاةُ: هِيَ التَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَمْلُوهَا السَّبِيلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِتَجْوَةٍ

إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْهِنَاءِ سَمِيحٌ

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

أَلَمْ تَرَبَا الثُّعْمَانَ كَانَ بِتَجْوَةٍ

مِنْ الشَّرِّ، لَوْ أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيًا

وَيَقَالُ: نَجَّى فُلَانٌ أَرْضَهُ تَجْجِيَةً إِذَا كَبَسَهَا مَخَافَةُ الْغَزِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَى عَرَقٌ، وَأَنْجَى إِذَا شُلِّحَ، يَقْدِرُ لِلْعَرَقِ مُشْلَحٌ لِأَنَّهُ يُعْرِئُ الْإِنْسَانَ مِنْ ثِيَابِهِ. وَأَنْجَى: كَشَفَ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ فَرْسِهِ. أَبُو حَنِيفَةَ: التَّجْجِي الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ السَّبِيلُ. وَالتَّجَاةُ الشَّرْعَةُ فِي السَّبِيلِ، وَقَدْ نَجَا نَجَاءً مَمْدُودًا، وَهُوَ يَتَجَوَّفِي الشَّرْعَةَ نَجَاءً وَهُوَ نَاجٍ سَرِيعٌ. وَتَجَوَّزْتُ نَجَاءً أَيِ اسْتَرْشَقْتُ وَسَبَقْتُ، وَقَالُوا: التَّجَاةُ التَّجَاءُ وَالتَّجَاةُ التَّجَاةُ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخَذْتُ الثُّهْبَ فَالْتَّجَاةُ التَّجَاةُ

وَقَالُوا: التَّجَاةُ فَادْخُلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِيصِ بِالْخَصْبِ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ثَمَاعِيَةً لِلْأَضَافَةِ، فَثَبَتَ أَنَّهَا كَتَاكُافُ ذَلِكَ وَأَرْثَقُ زَيْدًا أَبُو مِنْ هُوَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَنَا التَّجْزِيَةُ الْغُرْيَانُ فَالتَّجَاءُ التَّجَاءُ أَيِ انْجَبُوا بِأَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ أَيِ انْجَبُوا التَّجَاءُ، وَالتَّجَاةُ الشَّرْعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا يَأْخُذُ الذُّنْبُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّدَاةَ النَّاجِيَةَ أَيِ السَّرِيعَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى عَنْ الْحَرَبِيِّ بِالْحِيمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِ نَوَاجٍ أَيِ مُشْرَعَاتٍ. وَنَاقَةُ نَاجِيَةٍ وَنَجَاةٌ سَرِيعَةٌ، وَقِيلَ: تَقَطَّعَ الْأَرْضَ بِسِيرَتِهَا، وَلَا يُوصَفُ بِنَدْبٍ

فَبَدَأَ تَتَلَّسِّي مِنْ زَيْدٍ كَرَامَةٍ

أَنْجَ وَأَصْبَحَ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيًا

وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ الصَّغَانِي:

أَمِ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجَحُوا وَأَيَّرَ نَجَاؤُكُمْ

فَهَذَا، وَرَبُّ الرَّاكِبَاتِ الْمُرْعَعَرُ

وَنَجَوْتُ مِنْ كَذَا. وَالصَّلَاقُ مَتَجَاةٌ. وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَيْتَهُ، وَقُرَى بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بَيِّنَاتٍ﴾ الْمَعْنَى نُنَجِّيكَ لَا يَفْعَلُ بَلْ تُهْلِكُكَ، فَأَصْرَحَ قَوْلُهُ لَا يَفْعَلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ لَا يَفْعَلُ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ يَبْدُو عَلَى الْمَاءِ بَلَا فَعَلَ فَإِنَّهُ هَالِكٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا بِفَعْلِهِ إِذَا كَانَ حَاضِقًا بِالْقَوْمِ، وَنَجَّاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعُ الْفَاعِلِ وَنَصَبِ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ، لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نَوْنِي نُنْجِي، كَمَا حَذَفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ أَيِ تَذَكَّرُونَ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَيْضًا سَكُونُ لَامِ نُنْجِي، وَلَوْ كَانَ مَاضِيًا لَانْفَتْحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي الْضَرُورَةِ؛ وَعِنْدَهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ:

لَسْتُ ظَلَمْتُ تَطَالُعَ مِنْ صُنْبٍ؟

فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْوَادِي لِجَنِّ^(١)

أَيِ تَتَطَالُعُ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى، وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

نَجَا عَامِرٌ وَالتَّخَفُّسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنٌ سَتِيفٌ وَمِغْزَرًا

أَرَدَ: إِلَّا بِخَفْنٍ سَتِيفٍ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلُكَ﴾ أَيِ نَحْلُصُكَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَقْدَمْتُ. وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ: تَخَلَّصَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالتَّجْجِي مَتَاعُهُ: تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَمَعْنَى نَجَوْتُ أَسْهَى فِي اللَّعَةِ: خَلَصْتُه وَأَلْقَيْتُهُ.

وَالْتَّجْوَةُ وَالتَّجَاةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَقْلُ السَّيْلُ فَظَنَّتْهُ نَحَاءً، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ

(١) نَوْهٌ «صَبَبٌ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ مَصْرُطًا

البعير. الجوهري: الناجية والشجاة الناقة السريعة تنجو من ركبتها؛ وقال البعير ناج؛ وقال:

أَيَّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَجِيسَةً وَاحِيًا أَبَاهَا

وقول الأعمشى:

تَقَطَّعَ الْأَمْعَرُ الشَّكُوكَ وَخَدَا

بِنُجَاجٍ سَرِيعَةِ الْإِفْخَالِ

أي بقوائمه سراع. واشتجى أي أشزع. وفي الحديث: إذا سافرتُم فبِ لَجْدَبٍ فَاسْتَجُوا؛ معناه أشرعوا السير والنجوا. ويقال للقوم إذا انهزموا: قد استَجُوا؛ ومنه قول لقمان بن عاد: أَوْلَدَ إِذَا نَجُونَا وَآخِرُنَ إِذَا اسْتَجَيْنَا أَيُّهُ هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا.

والشجور: الشهاب الذي قد هراق مائه ثم قضى، وقيل: هو اسحاب أول ما يثبأ، والجمع نجاء ونجوى، قال جميل:

أَلَيْسَ مِنَ الشُّفَى وَجِيبٌ قُلُوبِي

وإيضاعي الهُورَمَ مَعَ النُّجُورِ

فَأَخْرَزُنْ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقِي

وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوِّ

يقول: نحن نلتجئ إليك، فإذا كانت على صديق خربت لأني لا أصيب ثم يثبته، دعا بها بالشفيا. والنجيب السحابة؛ ولت. وحكي عن أبي عبيد: أين أنجشتك السماء أي أين أمطرتك. وأنجيناها يمكن كذا وكذا أي أمطرناها. ونجوى السبع: جفوه. والنجوى: ما يخرج من البطن من ريح وغائط، وقد نجا الإنسان وركب نجوا. والاشتجاء: الاغتسال بالماء من الشجر والتمشيط بالحجارة منه؛ وقال كراع: هو قطع الأذى بأيهما كان. واشتجيت بالماء والحجارة أي تطهرت بها. لكسائي. حسنت على الغائط فما أنجيت. الزجاج: يقال ما أنجى فلان شيئا، وما نجا منذ أيام أي لم يأت الغائط. والاشتجاء: التطف مكر أو ماء. واشتجى أي مسح موضع الشجر أو غسله. ويقال: أنجى أي أحدث. وشرب دواء فما أنجاه أي ما أقامه. الأصمعي: أنجى فلان إذا جلس على الغائط يتغوط. ويقال: أنجى الغائط نفسه يتنجو، وفي الصحاح: نجا الغائط نفسه. وقال بعض العرب: أقل الطعام

نجوا اللحم. والشجوى: القذرة نفسه. واشتجيت انسخة إذا ألقطتها؛ وفي الصحاح: إذا لقطت رطبها.

وفي حديث ابن سلام: وإني لفي عذقي أنجي مه رطباً أي ألقط، وفي رواية: اشتجى منه بمعناه. ونجيت قصيباً من الشجرة فلقطعته، واشتجيت الشجرة: فلقطتها من أصلها ونجا غصون الشجرة نجواً واشتجها. فطها. فان شمر: وأرى الاشتجاء في الوضوء من هذا لقطعه القذرة بالماء؛ وأنجيت غيري. واشتجيت الشجر: قطعت من أصوله. وأنجيت قصيباً من الشجر أي قطعت.

وشجرة نجدة الشجاء أي المود. والشجاء: العصا، وكله من القطع. وقال أبو حنيفة: الشجاء الغصن، واحده نجاة. وفلان في أرض نجاة: يشتجى من شجرها العصي والقيسي. وأنجني غصناً من هذه الشجرة أي ألقط لي منها غصناً. والشجاء: عيدان الهودج. ونجوت الوتر واشتجيتُه إذا غتته. واشتجى الجازر وتر المتن: فطعه؛ قال عبد الرحمن بن حسان:

فَتَبَاذَتْ فَنَبَاذَتْ لَهَا

جِلْسَةُ الْجَاوِزِ يَسْتَجِي الْوَتَرُ

ويروى: جلسة الأعسر. الجوهري: اشتجى الوتر أي مده القوس، وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان، قال: وأصه الذي يتخذ أوتار القيسي لأنه يخرج ما في التصارين من الشجر. وفي حديث بئر بضاعة: تلقى فيها المحايض وما ينجي الناس أي يلقونه من العذرة؛ قال ابن الأثير: يقال منه أنجى ينجي إذا لقي نجوه ونجا وأنجى إذا قضى حاجته منه. والاشتجاء: استخراج النجوى من البطن، وقيل: هو إزالة عن بدنه بالقتل والمنح، وقيل: هو من نجوت الشجرة وأنجيتها إذا قطعها، كأنه قطع الأذى عن نفسه، وقيل: هو من الشجوة وهو ما ارتفع من الأرض كأنه يطلبها ليجلس تحتها. ومنه حديث عمرو بن العاص: قيل له في مرضه كيف تجدك؟ قال: أجده نجوي أكثر من رؤي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل. والشجاء مقصور: من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيتُه إذا سلخته. ونجا جلد البعير والناقة نجواً ونجا وأنجاه: كططه عنه. والنجور

والتحيا. اسم المتنجو؛ قال يخاطب ضيفين طرقاته:
فَقُلْتُ: انْجُوا عنها نجا الجلد، إنه

سَمُومٌ ضِيكُهَا مِنهَا سَنَامٌ وَغَارِيَّةٌ
قال الفراء: أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ
إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَقُّ الْيَقِينِ
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ وَالْجِلْدُ نَجَا، مَقْصُورٌ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:
وَمِثْلُهُ لِيَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

تَفَاوَضَ مَنْ أَطْوَى كَلْحُوحَ دُونِهِ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

قَالَ: وَيُقَوَّى قَوْلُ الْفَرَاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ عَزَّى النَّسَا وَخَبِلَ
الْوَزِيدُ وَثَابِتُ قُطْنَةَ وَسَعِيدُ كُرْزٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: يُقَالُ
نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
قَالَ: وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ إِلَّا فِي عَقْتِهِ خَاصَةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْمُنْطَقِ: جِلْدُ جَزُورِهِ
وَلَا يُقَالُ سَلَخَهُ. اِرْجَاجِي: النَّجَا مَا سَلَخَ عَنْ الشَّاةِ أَوْ الْبَعِيرِ،
وَالنَّجَا أَيْضاً مَا أُلْقِيَ عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْبِاسِ. التَّهْلِيلُ: يُقَالُ
نَجَوْتُ الْجِلْدَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُ هَذَا كُلُّهُ
مِنَ الْمُتَجَوِّةِ، وَهُوَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنْ اِلْتَمَسْتَ نَجَاةً
مِنَ السَّخَرِ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ اسْتَتَرَ
بِنَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ عُبَيْدٌ:

فَمَنْ يَنْجُو كَمَنْ يَمُوتُ بِهِ

وَالسُّكْرُ كَمَنْ يَمُوتُ بِقُرْوَاحٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ نَجَاةٌ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ سَمَةٍ.
اِفْرَاءُ: نَجَوْتُ الدَّوَاءَ شَرَبْتُهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ
مَا أَتَجَوَّيْتُهُ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ وَأَتَجَوَّيْتُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَجَانِي
الدَّوَاءَ تَعَذَّنِي.

وَسَحَا فُلَانٌ يَنْجُو إِذَا أَخَذَتْ ذَنْبًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَنَجَاةٌ نَجْوَا
وَنَجْوَى: سَاوَاهُ. وَالتَّجْوَى وَالتَّجْوِي: التَّجَرُّ. وَالتَّجْوَى: التَّجَرُّ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ، يُقَالُ: نَجَوْتُهُ نَجْوَاً أَيْ سَارَوْتُهُ، وَكَذَلِكَ نَاجَيْتُهُ. وَالْأَسْمُ
اِنْتَجَوَى؛ وَقَالَ:

مَتَّ أَنْخَرُ سَهَا نَفْسًا تُكَلِّفُنِي

مَا لَا يَهْمُ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ

وَمِى التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ: ﴿وَإِذَا هُمْ نَجْوَى﴾ فَجَعَلَهُمْ هُمُ التَّجْوَى،
وَإِنَّمَا التَّجْوَى فَعْلُهُمْ، كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ رَضًا، وَإِنَّمَا رَضًا فَعْلُهُمْ.

وَالنَّجْوَى، عَلَى فَعِيلٍ: الَّذِي تُسَاوَاهُ، وَالْجَمْعُ اِلْتِمَاسُهُ. قَالَ
الْأَخْفَشُ: وَقَدْ يَكُونُ النَّجْوَى جَمْعَةً مِثْلُ اِلْتِمَاسِهِ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿خَلَّصُوا نَجْيًا﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَدْ يَكُونُ لِنَجْوَى
وَالنَّجْوَى اسْمًا مُصَدَّرًا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اَللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ
نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نَجِيِّكَ؛ هُوَ الْمَسَاحِيُّ الْمُحِيطُ بِالْإِنْسَانِ
وَالْمَحْدُوثِ لَهُ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَانْتَجَدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
يَتَنَاجَى اِثْنَانُ دُونَ الثَّلَاثِ، وَفِي رَوَايَةٍ: لَا يَتَنَاجَى اِثْنَانُ دُونَ
صَاحِبِهِمَا أَيْ لَا يَتَسَاوَرَانِ مُتَّفَرِّدَيْنِ عَنْهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوؤُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ
فَانْتَجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ! فَقَالَ: مَا اِنْتَجَيْتُهُ وَكَرُّ
اللَّهِ اِنْتِجَاهًا! أَيْ أَمَرَنِي أَنْ اُنَاجِيَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: قِيلَ لَهُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟
يُرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي حَدِيثِ اِبْنِ شُبَيْبٍ:
إِذَا عَظُمَتِ الْخَلْقَةُ فِيهِ بِلَاءٌ وَنَجَاءٌ أَيْ مُنَاجَاةٌ، يَعْنِي يَكْثُرُ فِيهَا
ذَلِكَ. وَالتَّجْوَى وَالتَّجْوِي: الْمُتَسَاوَرُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿وَإِذَا هُمْ نَجْوَى﴾: قَالَ: هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَإِذْ هُمْ دُورُ
نَجْوَى، وَالتَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ وَالْإِضَافَةِ. وَنَاجَيْتُ اِبْرَاجِلَ
مُنَاجَاةً وَنَجَاةً: سَاوَاهُ. وَانْتَجَيْتُ الْقَوْمَ وَتَنَاجَوْتُ: تَسَاوَرْتُ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي:

قَالَتْ جُجَوَارِي الْحَسَنِي لَمَّا جِينَا

وَهَرُّ بَلْعَانٍ وَنَجَّجِينَا

مَا لِيَطْطَايَا الْقَوْمُ قَدْ وَجِينَا

وَالنَّجْوَى: الْمُتَنَاجُونَ، وَفُلَانٌ نَجِيٌّ فُلَانٌ أَيْ يَنَاجِيهِ دُونَ
سِوَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَمَّا اسْتِثْنَا سُرَا مِنْهُ خَلَّصُوا
نَجْيًا﴾ أَيْ اِعْتَرَلُوا مُتَنَاجِينَ، وَالْجَمْعُ اِلْتِمَاسِيٌّ؛ قَالَ:

وَمَا نَطَطُّوا بِأَتَجِيَةِ الْخُصُومِ

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الْبَزْزُوعِيِّ:

إِسِي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَتَجِيَّةَ

وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَبَتِ الْأَرْشِيَّةُ

هَذَا أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بَسِيَّةَ

قَالَ ابْنُ بَرِي: حَكَى الْقَاضِي الْجَرَجَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ
يَصِفُ قَوْمًا أَتَعَبَهُمُ السَّيْرُ وَالْمَسِيرُ، فَهَرَقُوا، عَلَى

ركابهم واضطربوا عليها وشد بعضهم على ناقته جذار سقوطه من عليها. وقيل: إنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهم، ويخط عني بن حمزة: هناك، بكسر الكاف، ويخطه أيضاً: أوصيني ولا توصي، بإثبات الياء، لأنه يخاطب مؤنثاً؛ وروي عن أبي العباس أنه يرويه:

واختلف اسقوط اختلاف الأوثية
قال: وهو الأشهر في الرواية؛ وروي أيضاً:

ولتتس القوم اختلاف الأرشية
ورواه الزجاج: واختلف القول؛ وأنشد ابن بري لسحيم أيضاً:
قلت يسأؤنهم، والقوم أنجية

يغدى عليها كما يغدى على النقم

قال أبو إسحق: نجى لفظ واحد في معنى جميع، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ ويجوز: قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى، وأنجاه إذا اختصه بمنجائه. ونجوت الرجل أنجوه إذا نجيته. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَجِدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ قال أبو إسحق: معنى النجوى في الكلام ما يتعبد به الجماعة والاثنان، يروا كان أو ظاهراً؛ وقوله أنشده ثعلب:

يُكْرَبُجْنَ مِنْ نَجِيَّةٍ لِلشَّاطِطِ

فسره فقال: نجية هنا صوته، وإنما يصف حادياً سواً مضموناً. ونجاه: نكحه. ونجوت فلاناً إذا اشتكته؛ قال:

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَرَجَدْتُ مِنْهُ

كريح الكلب مات حديث عهد

فَنُتُّ لَهُ مَتَى اسْتَحْدَثْتُ هَذَا

فقال أصابني في جوف مهدي

وروي الفراء أن الكسائي أنشده:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي

مَعَالِمُ مِنْهُمَا، وَمَا نَجِيًا

أرد نجيان فحذف النون؛ قال الفراء: أي هما بموضع نجوى، مصب نجياً على مذهب الصفة. وأنجت النخلة فأجنت؛ حكاه أبو حنيفة. واشتجى الناس في كل وجه: أصابوا الرطب، وقيل: أكلوا الرطب. قال: وقال غير الأصمعي كل اجتيا استجاء، يقال: نجوتك إياه؛ وأنشد:

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمَوْا وَعَسَاقِلًا،

ولقد نهيتك عن بنات الأوتار

والرواية المعروفة بجنتك، وهو مذكور في موضعه: ولنحوه: التعتلي مثل المطواة؛ وقال شبيب بن الرضاء:

وَهَمَّ تَسْأَخُذُ النَجْوَاءِ مِنْهُ

يُغَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ

قال ابن بري: صوابه النجواء، بجاء غير معجمة، وهي الزعفة، قال: وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره، والملال: حرارة الحصى التي ليست بصالب، وقال المهلبي: يروي يثقل بصالب.

وفاجية: اسم. وبنو ناجية: قبيلة؛ حكاه سيبويه. الجوهري: بنو ناجية قوم من العرب، والنسية إليهم ناجية، حذف منه ابهاء والياء، والله أعلم.

نحب: التَّحَبُّبُ والتَّحْيِيْبُ: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالسَّكَاةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: أَشَدُّ الْبِكَاةِ. نَحَبٌ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ (١)، نَجِيْبًا، وَلَا تَنْحَابُ مِثْلُهُ، وَانْتَحَبَ التَّحَابًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا بُعِيَ إِلَيْهِ مُحَجَّرٌ: غَلَبَ عَلَيْهِ التَّحْيِيْبُ، التَّحْيِيْبُ: الْبِكَاةُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ وَتَدٍّ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْخَطِيبِ: هَلْ أُجِلَّ التَّحَبُّ؟ أَيْ أُجِلَّ الْبِكَاةُ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: فَتَحَبَّ نَحْبَةً هَاجَ مَا تَمَّ مِنَ الْبَقْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَهَلْ دَقَقْتَ الْأَقَارِبَ، وَتَقَقَّتِ التَّوَابِجُ؟ أَيْ الْبَرَائِكُ، جَمْعُ نَاجِيَةٍ؛ وَقَالَ ابْنُ مَكْنَانَ:

زَيْفَانَةٌ لَا تُضِيْعُ الْحَيَّ مَبْرَكَهَا

إِذَا تَعَرَّهَا لِرَاعِي أَهْلُهَا انْتَحَبَ

ويؤذى: لما نعوها؛ ذكر أنه نخر ناقه كريمة عليه، قد عرف مبركها، كانت تؤذى مراراً فتخلب للضعيف والضعي. والتَّحَبُّبُ: التَّنْزُّ، تقول منه: تَحَبَّبْتُ أَنْحَبُ، بالضم؛ قال:

فِيإِنِّي، وَالْهَجَاءُ لَأَلِ لَأَمٍ

كَذَابِ التَّحَبُّبِ تُوفِي بِالْمُدْرِ

(١) قوله نحب يتحب، بالكسرة أي من ياب ضرب كما في «المصباح والمختار والمصباح، وكذا ضبط في المحكم». وقال في القاموس: النحب أشد البكاء وقد نحب كح.

وقد نَحَبَتْ يَنْحَبُ؛ قال

يا عَفْرُو يا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَشِبا،

قد نَحَبَ الْمَحْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا

أراد نَسِبا، فَحَقُّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيْ لَا يُزِيلُكَ، فَهُوَ لَا يَقْضِي
دَلِكَ الثَّنْرَ أَبْدَا. وَالنَّحْبُ: الْخَطَرُ الْعَظِيمُ.

وَنَاحِبُهُ عَلَى الْأَمْرِ: خَاطِرُهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بَطْخَمَةٌ جَانِدَا السُّلُوكِ، وَحَيْلُنَا،

عَشِيَّةٌ تَسْطَامُ، جَزَيْنَ عَلَى نَحْبٍ^(١)

أَيَّ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ. وَيَقَالُ: عَلَى ثَلَرٍ. وَالنَّحْبُ: الْمُرَاةُ

وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ^(٢). وَالنَّحْبُ: الْهَيْئَةُ. وَالنَّحْبُ: الْبِرْهَانُ:

وَالنَّحْبُ: الْحَاجَةُ. وَالنَّحْبُ: السَّمَالُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ، وَالْقُحَابُ، وَالثَّحَاؤُ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ

السَّمَالِ. وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُ نَحْبًا إِذَا أَخَذَهُ السَّمَالُ. أَبُو

عَمْرٍو: النَّحْبُ الثُّومُ؛ وَالنَّحْبُ: صَوْتُ الْبَكَاءِ؛ وَالنَّحْبُ:

الطُّولُ؛ وَالنَّحْبُ: السَّمْنُ؛ وَالنَّحْبُ: الشَّدَّةُ؛ وَالنَّحْبُ:

الْقِمَارُ، كَمَا يَتَكَسَّمُ الْحَائِ. وَرَوَى عَنْ الزَّيْشِيِّ: يَوْمَ نَحَبَ

أَيَّ صَوْبٍ. وَالنَّحْبُ: الْمَوْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ

قَضَى نَحْبَهُ﴾ وَقِيلَ مَعْنَاهُ: قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَقْرَبُوا مَا

تَمَنَّوْا، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ. وَقَالَ الزَّجَاجُ وَالْفَرَّاءُ: فَمِنْهُمْ مَنْ

قَضَى نَحْبَهُ أَيَّ أَجَلَهُ. وَالنَّحْبُ: الْحُلَّةُ وَالْوَقْتُ. يَقَالُ قَضَى

فُلَانٌ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي

قَوْلِهِ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، قَالَ: فَرَّقَ مِنْ عَمَلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى

رَبِّهِ، هَذَا لِأَنَّهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ

تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ، أَوْ الشَّهَادَةِ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ؛

وَقِيلَ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيَّ قَضَى ثَنْرَهُ، كَأَنَّهُ أَلَزَمَ نَفْسَهُ

أَنْ يَمُوتَ، فَوَفَّى بِهِ.

وَيَقَالُ: نَحَبْنَا الْقَوْمَ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيَّ وَقْتٍ، وَفِي غَيْرِ

اِقْتِنَالٍ أَيْضًا.

وَفِي انْحَدِيثٍ. طَنْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؛ النَّحْبُ: الثَّنْرُ، كَأَنَّهُ

أَلَزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَضُدَّكَ الْأَعْدَاءُ فِي الْحَرْبِ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَنْفَسِخْ؛

(١) [في السبوان وروايته: بطفقة ضاريتا].

(٢) فوه والاعمل كالتامل، أي فعل النحب بمعنى المراجعة كعمل النحب

بمعنى انحط والندم وعلوهم كتمس وفعله والنحب الهمة إلخ. هذه

لأربعة من باب ضرب كما في القاموس.

وقيل: هو من النَّحْبِ الموت، كَأَنَّهُ يُنْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقْبَلَ حَتَّى
يَمُوتَ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: النَّحْبُ اسْتَفْسُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَالنَّحْبُ: الشَّيْرُ السَّرِيعُ، مِثْلُ النَّحْبِ. وَسَمِعْتُ مَنَحْبًا: سَرِيعَ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَنَحَبَتِ الْقَوْمَ تَنْحَبًا جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ؛ قَالَ
طَفِيلٌ:

يَزُونُ إِلَّا مَا يُنَحِّبُنَ عَمِيرَهُ

بِكُلِّ مُلْكٍ أَشْعَبَتِ الرَّأْسَ مُخْرِجِ

وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ الشَّيْرَ، كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى
شَيْءٍ، فَجَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخُمْسِ نَحْبٍ

أَيَّ دَأَبَتْ.

وَالنَّحْبُ: شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قَذَفَ جُحْرُجٍ

تَقُولُ مُنَحَّبُ الْقَرَبِ اغْتِيلا

وَالْقَذْفُ: الْبَرْقُوهُ الَّتِي تَفَادَفُ بِسَالِكِهَا. وَتَقُولُ: تُهْبِكُ. وَيَسَوِّنَا

إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنَحَّبَاتٍ أَيَّ دَائِبَاتٍ. وَنَحَبْنَا سَمِيرَنَا: دَأَبْنَاهُ؛

وَيَقَالُ: سَارَ سَمِيرًا مُنَحَّبًا أَيَّ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ

ذَلِكَ ثَلَرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ:

يَجِدُنَ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاحِ وَطُولَهَا

كَمَا صَارَ عَنْ يَمِينِي يَدَيْهِ الْمُنَحَّبُ

الْمُنَحَّبُ: الرَّجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ إِنْ لَمْ أَهْلُجْ مَكَانَ كَذَا

وَكَذَا فَلَنْ يَمِينِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ: أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ

وَفَسَّرَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ خَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدَيْ، كَأَنَّهُ

دَعَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الثَّنْرِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَزَتْ لَهُ

الطَّمِيرُ قِيَامَيْنِ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ

النَّاحِيَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يُمْنِي يَدَيْهِ أَيَّ يَضْرِبُ

يَمِينِي يَدَيْهِ بِالْشَّرْطِ لِلنَّاقَةِ؛ التَّهْدِيبِ، وَقَالَ لَبِيدُ:

أَلَا تَسْأَلَانِ السَّرَّوَةَ مَاذَا يَحَاوِلُ

أَنْحَبَ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

يَقُولُ: عَلَيْهِ ثَنْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ.

وَنَحْبَةُ الشَّيْرِ: أَجْهَدُهُ.

وَنَاحِبَتِ الرَّجُلَ: حَاكِمَتَهُ وَفَاحِرَتَهُ. وَنَاحَشَتِ الرَّجُلَ بِسِ

وَأَرْقَهُ عَلَى التَّشْيِيهِ:

وَيَجْمَلُ نَحِيثٌ: انْتَحَيْتُ مَنَاسِيَهُ؛ قَالَ

وَهُوَ مِنَ الْأَيْسَنِ حَيْثُ نَحِيثٌ^(١)

وَالنَّحِيثَةُ: جَذْمٌ شَجَرَةٌ يُنْحَتُ، فَيُجَوِّفُ كَهَيْئَةِ الْحُكِّ لِلشَّخْصِ،
وَالْجَمْعُ نُحْتٌ.

الْجَوْهَرِي: نَحْتَهُ يَنْحَتُهُ، بِالْكَسْرِ، نَحْتًا أَيْ بَرَاه.

وَالنَّحَاتَةُ: الثَّرَايَةُ.

وَالنَّحِيثُ: مَا يَنْحَتُ بِهِ. وَالنَّحِيثُ: الدُّجِيُّ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَتْ
الْجَزْيَنِيُّ نُحْتُ طَرَفَةٌ:

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْيُنِهِمْ

وَالطَّاعِينَ، وَخَبِلَهُمْ تَجْبِرِي

الْخَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بَضَارِهِمْ

وَدَوَى الْيُنَى مِنْهُمْ بِذِي الْقُفْرِ

وَهَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَثَ لَهُمْ

فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنِي قَبِيرِي

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ وَالْخَالِطِينَ، بِالْوَاوِ. وَالنُّضَارُ: الْخَالِصُ
النَّسَبِ. وَأَرَادَتْ بِالْبَيْتِ الثَّالِثِ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عُذْرُهَا فِي تَرْكِهَا
الشَّاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ، فَهَذَا مَا دُضِعَ فِيهِ الِهْ بِمَوْضِعِ
النَّحِيثِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: فَإِذَا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي؛ وَإِذْ قَالَتْ:
أَجْنِي قَبِيرِي، لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ انْقِطَاعِ الشَّاءِ. وَيُرْوَى بَيْتُ
الْإِسْتِشَادِ لِحَاتِمِ طَعْنِي، وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّانِي.

وَالْحَافِزُ النَّحِيثُ: الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ.

وَالنَّحِيثَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي تُنْحَتُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ أَيْ تُقْلَعُ، وَقَالَ
الْهَيْثَمِيُّ: هِيَ الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ.

وَالكَّرَمُ مِنْ نَحْتِهِ أَيْ أَصْلِهِ الَّذِي يُقْلَعُ مِنْهُ.

أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالنَّحِيثَةِ وَالْفَرِيزَةِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: الْكَرَمُ مِنْ نَحْتِهِ وَنَحَايِهِ، وَقَدْ نُحِتَ عَلَى
الْكَرَمِ وَطُبِعَ عَلَيْهِ.

وَنَحْتَهُ بِلِسَانِهِ يَنْحَتُهُ وَيَنْحَتُهُ نَحْتًا؛ لَامَهُ وَمُثَنَّمَهُ. وَالنَّحِيثُ:
الرَّيْدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

فَلَايَ، مِثْلُ حَاكَمَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ
لَا بَيْنَ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِيَكَ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ أَبُو
عَمِيدٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاجَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى
رَجُلٍ. قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَنَاجَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى^(٢)، كَأَنَّهُ قَالَ لَا بَيْنَ عَبَّاسٍ: أَنَا فَرَكْتُ أَيْ
أَفَارِكُ وَأَحَاكَمُكَ، فَتَقَدَّرَ فَضَائِلُكَ وَخَسِيَّتُكَ، وَأَعْدَدْتُ فَضَائِلِي؛
وَلَا تُذَكِّرُنِي بِفَضَائِلِكَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ
هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ، فَارْفَعَهُ مِنَ الرَّأْسِ، وَأَنَافِرْكَ بِمَا سِوَاهُ؛
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَفْضُرُ عَنْهُ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ التَّفَانِخِ.

وَالنَّحْبَةُ: الْفُرْعَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِإِنِّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي
الْإِسْتِهَامِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ،
لَاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنَحْبَةٍ أَيْ بِفُرْعَةٍ.

وَالْمُنَاحِيَةُ: الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاهَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، فِي مُنَاحِيَةٍ: أَلَمْ حُلِيتِ الزُّوْمُ؟ أَيْ مُرَاهِنَتِهِ لِقُرَيْشٍ، بَيْنَ
الْزُّوْمِ وَالْمُرُوسِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ^(٣): اسْتَقَمُوا عَلَيْهِ. قَالَ:
وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنَاحِيَةِ، وَهِيَ الْمَحَاكِمَةُ: قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقِمَارِ:
النَّحْبُ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاقَمَةِ.

التَّهْدِيبُ، أَبُو سَعِيدٍ: التَّنْجِيثُ الْإِنْجَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا بِفَارِقَةٍ،
وَيُقَالُ: نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَهْرَابِيُّ أَصَابَتَهُ
شَوْكَةٌ، فَتَنَحَّبَ عَلَيْهَا يَسْتَحْرِجُهَا أَيْ أَكْبَّ عَلَيْهَا؛ وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ مُتَنَحَّبٌ فِي كَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَحَتٌ: لُحْتُ: النَّشْرُ وَالْقَشْرُ. وَالنُّحْتُ: نَحْتُ النَّخْلِ النَّحْبُ.
نَحَتَ الْخَشْبَةَ وَنَحَوَهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحَتُهَا نَحْتًا، وَانْحَتَتْ.

وَالنَّحَاتَةُ: مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشْبِ.

وَنَحَتَ الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ: قَطَعَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ: ﴿تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ وَالنَّحَاتُ: آبَارُ
مَعْرُوفَةٌ، صَمَةٌ عَابَةٌ لَأَنَّهَا نُحِتَتْ أَيْ قُطِعَتْ؛ قَالَ زَهْرِي:

قَفَرًا يَمْنَدُفَعُ النُّحَاتُ، مِنْ

صَفَرًا أُولَاتِ الضَّالِّ وَالْمُسْتَدِيرِ

وَيُرْوَى: مِنْ صَفَوَى. وَنَحَتَ الشَّجَرُ الْبَعِيرَ وَالْإِنْسَانَ: نَقَصَهُ،

(١) [في الناح أراد طلحة في هذا المعنى]

(٢) قوله وره حديث الأذان استهموا عليه إلخ كذا بالأصل ولا شاهد فيه
إلا أن يكون سقط منه محل للشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في
التهديب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

(٣) [في الناح قال رؤية وقيله]

يمشي بها ذو الشرة السبوت
وفي الديوان: يمشي بها ذا الشرة السبوت.]

الْبَدَنُ تَسْحَرُ فِيهِ. وَالْمَسْحَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْحَرُ فِيهِ الْهَيْدِي وَغَيْرِهِ.

وَتَسَاخَرُ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّسَخَرُوا: تَسَاخَرُوا عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَتَسَخَّرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ جُرْأِيهِمْ، وَتَسَاخَرُوا فِي الْقِتَالِ.

وَالنَّاجِرَانِ وَالنَّاجِرَتَانِ: عِزْقَانِ فِي النَّحْرِ، وَفِي انْصِحَاحِ: النَّاجِرَانِ عِزْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ. الْمَحْكَمُ: وَالنَّاجِرَتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الرَّؤُوسِ، وَقِيلَ: هُمَا الْوَاهِنَتَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاجِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ. غَيْرُهُ: وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّبَةِ وَالسَّعِيرِ، وَمَنِ الْإِنْسَانُ الدَّائِي، وَالذَّائِي مَا كَادَ مِنْ قِتْلِ الظَّهْرِ، وَهِيَ يَمِثُّ ثَلَاثَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَهِيَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِيُجَوِّحَهَا عَلَى الْقَلْبِ؛ وَقَالَ: الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ، وَهَذِهِ السِّتَةُ يَقْدَلُ لَهَا الدَّائِيَّاتُ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَسْحَرِ، وَفِيهِنَّ النَّاجِرَاتُ وَهِيَ ثَلَاثُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ثُمَّ الدَّائِيَّاتُ وَهِيَ ثَلَاثُ مِنْ كُلِّ شَقٍّ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَصِلَاتٌ بِالشَّرَائِبِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ، ثُمَّ ضِلْعُ الْخَلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ.

وَتَسْحَرُ النَّهَارُ: أَوَّلُهُ. وَأَتَيْتُهُ فِي تَحْرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ، وَكَذَلِكَ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى السَّحَرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَبُصَّةً: أَنَا فِي حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَبُصَّةً: أَنَا فِي ابْنِ مَسْعُودٍ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةُ زِيَارَةٍ وَتَسْحَرُ الشُّهُورُ: أَوَّلُهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى اسْتِغْلَالِ. وَالتَّحْجِيرَةُ: تَوَلَّى يَوْمَ مِنَ الشَّهْرِ، وَيُقَالُ لِأَخْرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ تَحْجِيرَةً لِأَنَّهَا تَسْحَرُ الْهَيْلَالُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَبَادَرَتْ لَيْلَةً لَا تُسْمِي

نَجِيرَةً شَهْرٍ لِشَهْرِ سِيزَارِ

أَرَادَ لَيْلَةً لَا تَجْزِي مُقِيمٍ، وَالسَّارُ: مَرْدُودٌ عَلَى الدَّبَةِ، وَتَحْجِيرَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَسْحَرُ الْهَيْلَالُ أَيَّ تَسْتَقْبِلُهُ، وَقِيلَ التَّحْجِيرَةُ أَخْرَ يَوْمَ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهُ يَتَسَخَّرُ الَّذِي يَدْخُلُ

وَنَحْتَهُ بِالْعَصَا، يَتَحْتَهُ نَحْتًا: ضَرَبَهُ بِهَا، وَنَحْتٌ يَنْحَتُ نَحْيَةً: رَحْزٌ. وَسَحَتِ الْمَرْأَةُ تَسْحَتُهَا: نَكَحَتْهَا، وَالْأَعْرُفُ لَحَتْهَا.

نَسَحَتْ: التَّحْجِيحُ: لَفَةٌ فِي النَّحِيفِ، عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى الْفَاءَ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَسَحَجَ: التَّسْحُجُ: كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ، وَالْخَاءُ لَفَةٌ.

نَسَحَجَ: السَّحِيحُ: صَوْتُ يُرَدُّهُ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ. وَقَدْ نَسَحَجَ يَنْسَحُجُ نَسْجِيحًا وَنَسَحَجَ إِذَا رَدَّ السَّائِلُ رَدًّا قَبِيحًا.

وَشَجِيحٌ نَسِيحٌ إِتْبَاعُ كَأَنَّهُ إِذَا سِيلَ اغْتَلَّ كِرَاهَةً لِلْعَطَاءِ فَزَوَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ.

وَالشَّخْخُخُ وَالشَّخْخِخَةُ: كَالنَّجِيحِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الشُّعَالِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الشَّخْخِخَةُ الشَّخْخُخُ وَهُوَ أَسْهَلُ مِنَ الشُّعَالِ وَهِيَ عِلَّةُ الْبَحِيلِ؛ وَأَنشَدَ^(١):

يَكَادُ مِنْ نَخْخِخَةٍ وَأَخْ

يَسْخَكِي شُعَالَ الشَّرِيقِ الْأَبْعَ

وَالشَّخْخِخَةُ أَيضًا: صَوْتُ الْجَزَعِ مِنَ الْحَلَقِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَشَخَّخَ الرَّجُلُ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَأَرَاهَا بِالْحَاءِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الشَّخْخِخَةُ أَنْ يَكْرُزَ قَوْلُ نَسَحَجَ نَسَحَجٌ مُشْتَرِكًا، كَمَا أَنَّ الْمَقْرُورَ إِذَا تَنَفَّسَ فِي أَصَابِعِهِ مُشْتَدِّفًا فَقَالَ كَمْ كَمْ أَشَقُّ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْفِعْلُ فَقِيلَ: كَمْ كَمْ كَمْ كَمْ فَاشْتَقُوا مِنَ الصَّوْتِ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي فِي الْحَوَاشِي فِي فَصْلِ وَغَبٍ:

كَمْ الشُّعَالُ أَلْحَجِ إِزْزَبُ

قَالَ: الْأَلْحَجُ الْبَحِيلُ الَّذِي إِذَا سُلَّ تَشَخَّخَ. نَحْرُ: النَّحْرُ: الصَّدْرُ. وَالتَّحْوَرُّ: الصَّدُورُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: تَحْوَرُّ الصَّدْرُ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَسْحَرُ، مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ؛ صَرَحَ اللَّحْيَانِيُّ بِذَلِكَ، وَجَمَعَهُ نَحْوَرٌ لَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ وَنَحْرُهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا: أَصَابَ نَحْرَهُ. وَنَحْرُ الْبَعِيرِ نَحْرُهُ سَحْرٌ طَعْمُهُ فِي تَحْرِهِ حَيْثُ يَبْدُو الْخَلْقُومُ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ؛ وَجَمْعُ نَجِيرٍ فِي جَمَالِ نَحْوِي وَنَحْرَاءَ وَنَحْرَاءَ، وَنَاقَةُ نَجِيرٍ وَنَجِيرَةٌ فِي أَثْنَيْ نَحْوِي وَنَحْرَاءَ وَنَحْرَاءَ. وَيَوْمُ النَّحْرِ: عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمُ الْأَضْحَى لِأَنَّهُ

(١) [مَرْجِعُ رُبُوعَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣٦].

بعده، وقيل: النَجيرة لأنها تنخر التي قبلها أي تستقبلها في سحرها، واجمع ناجرات ونواجر، نادرا؛ قال الكميت: يصف عمل الأمصار بالديار:

وَأَغْنَيْتُ بِالْمُتَأَلِّفَا

بِتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاجِرِ^(١)

وقال: النَجيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لأنها تنخر الذي يدخل بعدها أي تصير في نحره، فهي ناحرة وقال ابن أحمر الباهلي:

نَمِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاجْتَفَّ قَمِيعُ

فِي لَيْلَةِ نَخَرَتْ شَعْبَانُ أَوْ رَجَبَا

قال الأزهري: معناه أنه يستقبل أول الشهر ويقال لها ناجرة. وفي الحديث: أنه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى^(٢)، فقال: نَخَرُوها نَخَرَهُمُ الله أي ضلّوها في أول وقتها من نخر الشهر، وهو أوبه؛ قال ابن الأثير: وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم، أي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنخر والذبح لأنهم غَيَّرُوا وقتها؛ وقوله أنشدته ثعلب:

مَرْفُوعَةً مِثْلُ نَوْءِ السَّمَا

لِكِ، وَأَفْتَقَ غُرَّةَ شَهْرِ نَجِيمَا

قال ابن سيده: أرى نجيراً فمفعلاً بمعنى مفعول، فهو على هذا صفة للغرّة، قال: وقد يجوز أن يكون النَجيرة لغة في النَجيرة. الدَّرَانِ تَنَخَّرَانِ أي تتحابلان، وإذا استقبلت داراً قيل: هذه تَنَخَّرَتْ تلك؛ وقال الفراء: سمعت بمض العرب يقول منازلهم تَنَخَّرَ هذا ينخر هذا أي تدبّو؛ قال وأنشدني بعض بني أسد:

أَبَا حَكَمٍ، هَلْ أَنْتَ عَمَّ مُجَالِدٍ،

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ السُّنَاجِرِ؟

وفي الحديث: حتى تُذَقَّ الخيولُ في نواجر أرضهم أي مُقابلاتها؛ يقال: منازل بني فلان تَنَخَّرَ أي تتقابل؛ وقول الشاعر:

أَوْزَدْتُهُمْ وَصُدُّوا الْعَيْسِ مُشْتَقَّةً^(٣)،

(١) قوله والغيت (بح) أوردته الصحاح في مادة نحر، (الواو بدل في، فقال: والوحر

(٢) [في النهاية والتاج. الأضحي]

(٣) [في الأسنن: وردته وصدور... وسب فيها لمطمة]

والصخ بالكوكب الدري منخور أي مستقبل. ونخر الرجل في الصلاة ينخر: انتصب ونهّد صدّؤه. وقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ قيل: هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة؛ قال ابن سيده: وأرهما لغة شرعية، وقيل: معناه وأنخر اليدين، وقال طائفة: أمر بنحر التسلك بعد الصلاة، وقيل: أمر بأن ينتصب بنخره بإزاء القبّة وأن لا يلتفت يمينا ولا شمالاً؛ وقال الفراء: معناه استقبل القبّة ينخره. ابن الأعرابي: النخرة انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب.

والنخر والنخري: الحاذق الماهر العاقل المجرب، وقيل: النخري الرجل الطيب الفطن الموثق البصير في كل شيء، وجمعه النخاريير. وفي حديث خديجة: وَكَلَبْتُ الْفِتْنَةَ بثلاثة: بالحاد النخري، وهو الفطن البصير بكل شيء.

والنخر في اللبّة: مثل الذبح في الحلق، ورجل منخار، وهو للمبالغة: يوصف بالجوّد. ومن كلام العرب: إنه لينخر يوايكها أي ينخر سيمان الإبل.

ويقال للسحاب إذا انفق بماء كثير: اننخر اننحاراً؛ وقال الراعي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى

بِهَا الْأَنْفَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَاراً

وقال عدي بن زيد يصف الغيث:

مَرِيحٌ وَبُلَّةٌ يَشْخُخُ سُيُوبَ الـ

سَاءَ سَحَاباً كَأَنَّهُ مَنُحْصَرٌ

وذات الناجر تكون في الجوز إلى أسفل من ذلك.

ويقال: اننخر الرجل أي نخر نفسه. وفي المثل: شَرِقَ السارق فأنخر.

ويَرْقَ نَخْرُهُ: اسم رجل؛ وأورد الجوهري في نخر بيتاً لغيلان بن حريث شاهداً على منخوره لغة في الأنف وهو:

مَنْ لَدَّ لَسَخِيئِهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشدته سيبويه إلى منخوره، بالحاء. والمنخور: النحر؛ وصف الشاعر فرساً بطول اعنق

فجعل يستوعب من حبله مقدار ياعين من لحييه إلى نخره

نَحْرُ: النَّحْرُ: كَالنَّحْسِ، نَحْرُهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا. وَالنَّحْرُ أَيْضًا: انْصُرْتُ وَالدَّفْعُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَحَارَةٌ أَيْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْرِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّحْسُ. وَالْمِنْحَارُ: الْهَاقُونَ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَالْمَيْسُ مِنْ عَاسِحٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئًا

يُنْحَرُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْتَلِبُ

أَيُّ تُضْرِبُ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ حَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ لِلْحَاقِ بِهَا، وَهِيَ تَسْقِيهِمْ وَيَنْسَبُ أَمَامَهُمْ، وَأَرَادَ مِنْ عَاسِحٍ وَوَاسِجٍ فِكْرَةَ الْخَبْنِ فَوْضِعَ أَوْ مَوْضِعَ الْوَدِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُنْحَرُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا أَيْ يُدْفَقُونَ بِالْأَعْقَابِ فِي تَرَاكُلِهَا بِمَعْنَى الْإِرْكَابِ. وَنَحْرُهُ لِرَجُلٍ أَيْ رَكَكْتُهُ. وَالنَّحْرُ: الدَّقُّ بِالْمِنْحَارِ وَهُوَ الْهَاقُونَ. وَنَحْرٌ فِي صَدْرِهِ يَنْحَرُ نَحْرًا: ضَرْبٌ فِيهِ بَجُنْدِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَحْرُهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ نَحْرِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجُنْحِ. وَالتَّحَايُزُ: الْإِبِلُ الْمَضْرُوبَةُ، وَاحِدَتُهَا تَحِيْزَةٌ. وَالتَّحْرُ: شِبْهُ الدَّقِّ وَالشَّخْخُ، تَحْرٌ يَنْحَرُ نَحْرًا. وَالْمِنْحَارُ: الْجِدْقُ. وَالرَّاكِبُ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ وَاسْطَةَ الرَّحْلِ: يَضْرِبُهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا نَحَرَ الْإِذْلَاجُ تُفْرَةُ نَعْرِهِ

بِهِ، أَنَّهُ مُشْتَرِكِي الْجِمَامَةِ نَاعِشٌ

الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ اللَّيْثُ الْمِنْحَارُ مَا يُدْقُ فِيهِ. وَأَنشَدَ:

دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبَّ الْفُلْفُلِ

وَهُوَ مِثْلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

نَحْرًا يَنْحَرُ وَهَرَسًا هَرَسًا

وَنَحْرُ السَّيِّجَةِ: جَذَبَ الصَّيْطَةُ لِجُحَيْمِ اللَّحْمَةِ. وَالنَّحْرُ: مِنْ عِيُوبِ الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْوَاهِنَةَ لَيْسَتْ مَعْتَمَةً فَيَمْظُمُ مَا وَالَاهُ مِنْ جِلْدَةِ الشَّرَةِ لَوْصُولُ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّرَةِ يُدْعَى النَّحْرُ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يَدْعَى الْفَقْعُ.

وَالنَّحَارُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ وَالْإِبِلَ فِي رِثَاتِهَا فَتَشْتَلُّ شَعَالًا شَدِيدًا. وَقَدْ نَحَرَ وَنَحْرًا وَيَنْحَرُ وَيَنْحَرُ نَحْرًا، وَبَعِيرٌ نَاحِرٌ وَنَحْرٌ وَنَحْرٌ: الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِ، وَبِهِ نَحَارٌ؛ قَالَ الْحَرُثُ ابْنُ مُصَرِّفٍ: وَهُوَ أَبُو مُزَاجِمِ الْعَقَيْلِيِّ:

أَكْرَبِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَيْ مَغْتَرَضًا،

كَيْ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّحْرِ الطَّبِيِّ الصَّحْلَا

الْمَطْنِيُّ: الَّذِي يَمَالِجُ الطَّنَى، وَهُوَ لَزُوقُ الطَّحَالِ بِالنَّجَسِ. وَالطَّنِيُّ: الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى. وَمَعْتَرَضًا: مُقْتَدِرًا عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا مِثْلُ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ تَعَرُّضٍ لِي هَجُوتِهِ فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنِيِّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَكُونُ لِيَزُولَ طَنَاهُ. وَالطَّحْلُ: الَّذِي يَشْتَكِي بِصِحَالِهِ؛ وَنَاقَةٌ نَاحِرٌ وَمَنْحَرَةٌ وَنَحْرَةٌ وَمَنْحُورَةٌ، قَالَ:

لَهُ نَاقَةٌ مَنْحُورَةٌ عِنْدَ جَنْبِي،

وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يُشِيرُهَا

وَقِيلَ: النَّحَارُ شَعَالُ الْإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَنْحَارُ النَّحَارُ وَالْفَرْخُ وَهِيَ دَاعِيَانِ يَصْبِيَانِ الْإِبِلَ. وَالتَّحْرُ اقْوَمُ: أَصَابَ إِبِلَهُمُ النَّحَارُ. وَالتَّحْرُ أَيْضًا: انْشَعَلَ عَائِمَةٌ. وَنَحْرٌ لِرَجُلٍ: سَقَلٌ. وَنَحْرَةٌ لَهُ: دَعَاءٌ عَلَيْهِ. وَالنَّاحِرُ: أَنْ يَصِيبَ الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةً الْبَعِيرُ يَقَالُ: بِهِ نَاحِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لِلنَّاحِرِ فِي بَابِ الصَّاعِطِ لَغِيرِ اللَّيْثِ، وَأَرَادَ هَارِدَ النَّاحِرِ نَفِيرَهُ.

وَالنَّحَارُ وَالنَّحَارُ: الْأَصْلُ.

وَالنَّحِيْرَةُ: الطَّبِيْعَةُ. وَالتَّحِيْرَةُ وَالنَّحَايِرُ: النَّحَاثُ. الْأَزْهَرِيُّ: تَحِيْرَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتَجَمُّعُ عَلَى التَّحَايِرِ.

وَالنَّحِيْرَةُ: طَرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءُ مَمْتَدَّةٌ كَأَنَّهَا خَطٌ، مُسْتَوِيَةٌ، مَعَ الْأَرْضِ نَحِيْرَةٌ لَا يَكُونُ عَزَمُهَا ذِرَاعَيْنِ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَاثُ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَطِينٌ أَيْضًا أَسْوَدُ. وَالتَّحِيْرَةُ: الطَّرِيقُ بَعَيْنُهُ شَبَهُ بِخَطُوطِ الثَّوْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلَمُ النُّحَادَ عَشِيْرَةً

عَلَى طَرَفِي كَأَنَّهُنَّ نَحَايِرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَى طَرَفِ كَأَنَّهُنَّ نَحَايِرُ

فَيَقَالُ: التَّحِيْرَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ أَفْرَضُ مِنَ الْحَزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَّةِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: كُلُّ طَرِيقَةٍ تَحِيْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ:

وَعَارَضَهَا فِي بَطْنِ ذُرْوَةٍ مُصْعَدًا،

عَلَى طَرَفِي كَأَنَّهُنَّ نَحَايِرُ

وَأَقْبَلَهَا مَا بَطْنِ ذُرْوَةٍ أَيْ أَقْبَلَهَا بِطْنِ ذُرْوَةٍ، وَمَنْ نَعَرُ،

ودررة. موضع. والمُضْعَدُ: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يُصْعَدُ، يصف حماراً وأنته؛ ويعدّه:

وأصبح موق الحف جحف جحف تبالّة

له موكّد في مشنوي الأرض بارز

الجحف: الرملة الممّوجة. وتبالّة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والشجيرة: المسناة في الأرض، وقيل: هي مثل المسناة في الأرض، وقيل: هي الشهلة. والشجيرة: قطعة من الأرض مستديرة ضلّبة. وقال أبو حنيفة: الشجيرة الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أصل الشجيرة الطريقة المستديرة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: الشجيرة من الأرض كالطليّة ممدودة في بطن من الأرض نحواً من ميل أو أكثر تقود انفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار السحائر يُغنى بها طيب كالخزق والأديم إذا قطعت سُكّاً جلواً. والشجيرة: طرة تسج ثم تخاط على شفة الشفة من شفق الخباء وهي الجوفة أيضاً. والشجيرة من الشق: هنة غرضها شبر وعظمه ذرع طويلة يُلقونها على الهودج يُزَيّنونه بها وربما رَقَموها بالهني، وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. وقال أبو عمرو: الشجيرة السبيجة شبة الحزام تكون على القساطيل والبيوت تُسجّ وحدها، فكانت السحائر من الطرقي مُشبهة بها.

نحس: الشخص: الجهد والعسر. والشخص: خلاف الشغل من النجوم وغيرها، والجمع أشخاص ونحوس. ويوم نحاس ونحس ونحيس من أيام قواحس ونحسات ونحسات، من جعله نمناً ثقله. ومن أضاف اليوم إلى الشخص فالتخفيف لا غير. ويوم نحس وأيام نحس. وقرأ أبو عمرو: فأرسلنا عليهم ربها صرصراً في أيام نحسات؛ قال الأزهري: هي جمع أيام نخسة ثم نخسات جمع الجمع، وقرئت: في أيام نحسات، وهي المشهورات عليهم في الوجهين، والعرب تسمي الريح الساردة إذا دبرت نحساً، وقرئ قوله تعالى: ﴿ففي يوم نحس﴾ على الصفة بالإضافة أكثر وأجود. وقد نحس الشيء، فهو نحس أيضاً؛ قال الشاعر:

أبذع حرداً ونحماً أن إخوانهم

طوي وبهراء قوم، نضروهم نحس

إذا هاج نحس ذو عثارين، والتفت

سباريت أغفال بها الال يمزج

وقيل: الشخص الريح ذات الغبار، وقيل: الريح أياً كانت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وفي شمول غرّضت للشخص

والشخص: شدة البرد؛ حكاه الفارسي؛ وأنشد لابن أحر:

كأن مدانة غرّضت لشخص

يُجبل شفيفها الماء الزلال

وفسره الأصمعي فقال: لشخص أي وضعت في ربح فبردت. وشفيفها: يّودها. ومعنى يُجبل: يُصب؛ يقول: بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء. والشحاس: والشحاس: الطليعة والأصل والحليقة. وشحاس الرجل وشحاسه: سجيته وطبيعته. يقال: فلان كريم الشحاس والشحاس أيضاً، بالضم، أي كريم الشجاء؛ قال لبيد:

يا ألهها السائل عن نحاسي

قال الشحاس^(١):

وكم فينا، إذا ما السحسل أبدى

نحاس القوم، من سنج هضم

والشحاس: صرّ من الصفر والآنية شديداً الحمر. والشحاس، يضم النون: الدخان الذي لا لهب فيه. وفي التنزيل: ﴿يُرْسَل عليكما شواط من نار ونحاس﴾ قال الفراء: وقرئ ونحاس، قال: الشحاس الدخان؛ قال الجعدي:

يضيء كضوء سراج السليل

ط لم يجعل الله فيه نحاساً

قال الأزهري: وهو قول جميع المفسرين. وقال أبو حنيفة: الشحاس الدخان الذي يعلو وتصف حرارته ويخلص من اللهب. ابن جريج: يقولون الشحس،

(١) هكذا بالأصل. [وفي اللج قال لبيد: والبيت في ديوانه والعباد والأساس].

لأن الثور لا يُراعى الأثر ولا يُجاوزها، فإن كان في الإمكان أن يُراعى الثور الحُرّ ويُجاوزهُنْ فالشُّبُوب هنا الثور، والنحائض الأثر، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك؛ وربما كان في الأثر بياض فلذلك قال:

يلمعن إذ ولين بالمصاعص
والنَّحْصُ: أصل الجبل. وفي حديث السيِّدِ عليه السلام أنه ذكر فتى أخذ فقال: يا ليتني غُرِزْتُ مع أصحابِ نَحْصِ الجبل؛ النَحْصُ: بالضم: أصل الجبل وسفحه، تَمْنَى أن يكون استشهد معهم يوم أُحُدٍ، أراد: يا ليتني غُرِزْتُ شهيداً مع شهداء أُحُدٍ. وأصحابُ النَحْصِ: هم قتلى أُحُدٍ، قال الجوهري: أو غيرهم. ابن الأعرابي: الجنحاصُ المرأةُ الدقيقة الطويلة.

نَحْصُ: النَحْصُ: اللحمُ نفسه، والْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ منه تسمى نَحْصَةً. والمَنْحُوضُ والنَّحِيضُ: الذي ذهب لحمه. وقيل: هما الكثيرا اللحم، والأثني بالهاء، وكلُّ بَضْمَةٍ لحم لا عظم فيها لفظة نحو النَحْصِيَّةِ والهِزَةِ والوَذَرَةِ. قال ابن السكيت: النَحِيضُ من الأضداد يكون الكثير اللحم ويكون القليل اللحم كأنه نُحِضَ نَحْضاً. وقد نَحَضَا نَحَاضَةً: كثر لحمهما. ونَحَضَ لحمه يَنْحَضُ نَحْوضاً: نقص. قال الأزهري: ونَحَاضَتْهُمَا كثرَ لحميهما، وهي مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ. ونَحَضَ اللحم يَنْحَضُهُ وَيَنْحِضُهُ نَحْضاً: قُثِرَ. ونَحَضَ المِطْمَ نَحْضَهُ نَحْضاً والنَّحْصَةُ: أخذ ما عليه من اللحم واغترقه. والنَّحْضُ والنَّحْصَةُ: اللحمُ المُكْتَنِزُ كلحم الفخذ؛ قال عبيد:

ثم أبري بحاصصها فتراها

ضامراً، يَغْدُ بُذْبُذُها كالهِلَالِ

وقد نَحَضَ، بالضم، فهو نَحِيضٌ أي اكْتَنَزَ لحمه. وامرأة نَحِيضَةٌ ورجل نَحِيضٌ: كثير اللحم. ونَحِضَ علي ما لم يسم فاعله، فهو مَنْحُوضٌ أي ذهب لحمه، والنَّحِضُ مثله. وفي حديث الزكاة: فاعمِدْ إلى شاةٍ مُتَمَلِّقَةٍ شَحْماً ونَحْضاً، النَحْضُ: اللحم؛ وفي قصيد كعب:

عَيْرَانِيَّةٌ قَذِذَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْصِ

أي رُمِيت باللحم. ونَحَضْتُ الشَّنَاءَ والنَّضْلَ، فهو مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ إذا رَفَقَتْه وَأَخَذَتْه؛ وأنشد:

بالضم، الضُّفْرُ نفسه، والنَّحْصُ، مكسور، دخانه. وغيره يقول مدحاح نحاس

ونحس الأخبار ونحسها واشتَحسها: تَدَسَّسها وَتَجَسَّسها، واشتَحسَ عنها: طلبها وَتَتَبَّعها بالاستخبار، يكون ذلك سراً وعلانية. وفي حديث بدر: فجعل يَنْتَحِسُ الأخبار أي يَنْتَبِغ. ونَحَسَ النصارى: تركوا أكل الحيوان؛ قال ابن دريد: هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله.

نحش: الأزهرى خاصة قال: أهمله الليث، قال: وقال شمر فيما قرأت بخطه: سمعت أعرابياً يقول الشُّطْفَةُ والنَّحَاشَةُ الخبز المحترق، وكذلك الجَلْفَةُ والِقِرْفَةُ.

نحوص: النَحْوصُ: الأتان الوحشية الحائل؛ قال النابغة:

نَحْوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَايْلَاهَا،

كَأَنَّ سَرَائِهَا سَبَدَ ذَهَبٍ

وقيل: النَحْوصُ التي في بطنها ولد، والجمع نَحْصٌ ونَحَائِصٌ؛ قال ذو الرمة:

يَقْرَوُ نَحَائِصَ أَشْبَاهَا نَحْضَلَجَةً

فُؤُداً سَمَاحِيحَ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ

وأنشد الجوهري هذا البيت:

وَرُزِقَ الشَّرَابِيلُ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ

وحكى أبو زيد عن الأصمعي: النَحْوصُ من الأثر التي لا لين لها، وقال شمر: النَحْوصُ التي تمنعها السُّنَنُ من الحمل، ويقال: هي التي لا لين بها ولا ولد لها؛ ابن سيده: وقول الشاعر أشده ثعلب:

حتى دفننا بشُّبُوبٍ وإِيسٍ

مُرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعِ نَحَائِصٍ

يجوز أن يعنى بشُّبُوبُ الثور، وبالنَّحَائِصِ البقر استعارة لها، وإنما أصبه في الأثر؛ ويدلُّك على أنها بقر قوله بعد هذا:

يَلْمَسُ إِذْ وَلَّيَ بِالْعَصَائِصِ

المُتَمَرِّعُ إما هو من شدة البياض، وشدة البياض إنما تكون في سقر الوحشي، ولذلك سُمِّيت القِرَّةُ مَهْأَةً، سُمِّيتَ بِالمَهْأَةِ التي هي انبثورة لبياضها، وقد يجوز أن يعنى بالشُّبُوبِ الحمار مستعارة له، وإما أصله للثور، فيكون النحائص حيث هي لأن، ولا يجوز أن يكون الثور، وهو يعني بالنحائص الأثر

كَمْزَقَفَ الْأَشْقَرُ إِنْ تَمَقَّتْ مَا

بِأَشْرَ مَنْحَوْضِ السُّنَانِ لَهَذَا

وقال امرؤ القيس يصف الحَدَّ، وقال ابن بري: إن الجوهري قال يصف الحَنْتَ، والصواب يصف الحَدَّ:

يُبَارِي سِبَاةَ الرُّمَحِ حَدُّ مَذْلُوقٍ

كَحَدِّ اسْتِثَابِ الصُّلْبِيِّ التَّحْيِضِ

ونحطت فلاناً إذا تلحخت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال كتنخض اللحم عن العظم؛ قال ابن بري: قال أبو زيد نخض الرجل سألته ولانته؛ وأنشد سلامة بن عباد الجفدي:

أَشْطَى بِلا مَنٍّ وَلَا تَقَارُضٍ،

وَلَا سُؤْلِ مَعَ نَخْضِ النَّاجِضِ

نحط: الأهرمي: النخطة داء يصيب الحيل والإبل في صدرها لا تكاد تسلم منه. والنخط: يشبه الزفير. وقال الجوهري: النحط الزفير، وقد نحط ينحط بالكسر؛ قال أسيمة الهذلي:

مِنَ الْمُرْتَمِينَ وَمِنْ آزِلِ

إِذَا جَنَّهُ السَّيْلُ كَالنَّاجِطِ

ابن سيده: ونحط القصار ينحط إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنقش يكون أزوع له؛ قال الأهرمي: وأنشد الفراء:

وَنُحِطُ حِمَاً آجِرَ اللَّيْلِ، نَخْطُهُ

تَقْضِبُ مِنْهَا، أَوْ تَكَاذُ، ضُلُوعُهَا^(١)

ابن سيده: النخط والنحيط والنحاط أشد اليكاء، نحط ينحط نحطاً ونحيطاً، والنحيط أيضاً: صوت معه توجع، وقيل: هو صوت شبيه بالشعال. وشاة ناحط: شيلة وبها نخطة. والنحيط: الرُّجُزُ عند المسألة. والنحيط والنخط: صوت الخيل من الثقل والإغواء يكون بين الصلير إلى الخلق، والفعل كاليفعل. ونحط الرجل ينحط إذا وقعت فيه الفناء فصوت من صبره.

والتنحاط: المتكبر الذي ينحط من الغيظ؛ قال:

وَزَادَ بَسْطَاسِي الْأَيْسَفِ السَّنَحَاطِ

نحط: النحافة: الهزال. نحط الرجل نحافة فهو نحيف: قصيف صرث قديم اللحم؛ وأنشد قوله:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِيرُهُ

وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ

عاقلاً^(٢). وأنخفه غيره. ورجل نحيف ونحيف: دقيق من الأمل ليس من الهزال، والجمع نحفاء ونحاف، وقد نخف ونخف. والنحيف: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ.

نحل: النخل: ذهاب العسل، واحده نخلة. وفي حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن قتل النخلة والنخلة والصرد والهذقد؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يؤذون الناس، وهي أقل الضرر والدواب ضرراً على الناس، ليس هي مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغرب وغيره، وقيل له: فالنخلة إذا غصت تفتل؟ قال: النخلة لا تمض إنما تمض الذر، قيل له: إذا غصت النخلة تفتل؟ قال: إذا أدركت فافتلها. والنخل: ذكر العسل، الواحدة نخلة. وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِلَى النَّخْلِ﴾ جائز أن يكون سمي نخلاً لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها. وقال غيره من أهل العربية: النخل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال: ﴿وَإِنْ أَتَيْتَ إِثْمَرَ السَّجَالِ بِيَوْمِكَ﴾ ومن ذكر النخل فلان لفظه مذكر، ومن أنثه فلانته جمع نخلة. وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن مثل النخلة؛ المشهور في الرواية بالحاء المعجمة. وهي واحدة النخل، وروي بالحاء المهملة، يريد نخلة العسل، ووجه المشابهة بينهما جذق النخل وفطنته وقدة أذاه وعقارته ومنفعته وقنوعه وصمته في الليل وتنزله عن الأقدار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لأمره؛ وإن للنخل آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمة والغيم والريخ والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تنفقه عن عمله: ظلمة الغفلة وغيم الشر وريخ الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى. الجوهري: النخل والنخلة الذئب، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول تقشوب. والنخل: الناجل؛ وقال ذو الرمة:

(٢) قوله عاقلاً تفسير للفتة مرير الواردة في البيت.

(١) البيت للذمعة، وفي ديوانه: تقصض يذل تقضب.

القول، قال بعضهم: قَرِيضَةٌ، وقال بعضهم: دِيَانَةٌ، كما تقول فلان يَنْتَحِلْ كذا وكذا أي يَدِينْ به، وقيل، يَنْخُلُهُ أي يَبْسُ وَيَذَيِّنُ، وقيل: أَرَادَ هِبَةً، وقال بعضهم: هي يَنْخُلُهُ من الله لِهَيْبِ أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ ولم يجعل لا المرأة شيئاً من الغَزَمِ، فتلك يَنْخُلُهُ من الله للنِّسَاءِ. وَنَخَلْتُ الرَّجُلَ وامرأةً إِذَا وَهَبْتُ لَهُ يَنْخُلَةً وَنَخْلًا وَمَثْلُ يَنْخُلَةٍ وَنَخْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ. وفي التهذيب: والصداقُ فرض لأن أهل الجاهلية كانوا، لا يُعْطُونَ النساء من مهرهن شيئاً، فقال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَخْلَةً﴾ هبة من الله للنساء فريضة لهن على الأزواج، كان أهل الجاهلية إذا زَوَّجَ الرَّجُلَ ابنته استَجْعَلَ لنفسه مَجْعَلًا يَسْمَى النَخْلَانِ، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة، كانوا يقولون بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي النِّافِجَةِ فجعل الله الصَّدُقَةَ للنساء فأبطل فعلهم. الجوهري: النَخْلُ، بالضم، مصدر قولك نَخَلْتَهُ من العطية أَنْخَلَهُ نَخْلًا، بالضم. والنَخْلَةُ بالكسر: العطية. والنَخْلَى: العطية، عسى نُفْلَى. وَنَخَلْتُ المرأةَ مَهْرَهَا عن طيب نفس من غير مضايقة أَنْخَلْتُ، ويقال من غير أَنْ يَأْخُذَ عَوْضًا، يقال: أَعْطَاهَا مَهْرَهَا يَنْخُلُهُ بالكسر، وقال أبو عمرو: هي التسمية أَنْ يَقُولَ نَخَلْتُهَا كَذَا وكذا وَيَحْدِ الصَّدَاقَ وَيُحْيِيهِ. وفي الحديث: مَا نَخَلْ وَلَدٌ وَلَدًا من نَخْلٍ أَفْضَلَ من أدبِ عَصِيٍّ؛ النَخْلُ: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. وفي حديث أبي هريرة: إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَخْلًا؛ أَرَادَ بِصِيرِ ابْنِي عَطَاءَ من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص. المحكم: وَأَنْخَلْ وَلَدَهُ مَالًا وَنَخَلَهُ عَصَهُ بِشَيْءٍ مَهُ، والنَخْلُ والنَخْلَانُ اسم ذلك الشيء المعطى.

وَالنَّخْلَةُ: الذَّغْوَى. وَانْخَلْ فَلَانٌ شَيْءٌ فَلَانٍ. أَوْ قَوْلُ فَلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَاتِلُهُ. وَنَخَلَهُ: ادَّعَاهُ وَهُوَ لغيره. وفي الخبر: أَنَّ عَزْرَةَ بِنَ الزَّبِيرِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بِنَ عَتِيبَةَ بِنَ مَسْعُودٍ دَخَلَا عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، فَجَرَى بَيْنَهُمُ الْحَدِيثُ حَتَّى قَالَ عَزْرَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ دُكْرِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزَّبِيرِ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أُخْبِتُ أَحَدًا حُبِّي عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الزَّبِيرِ، لَا أَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبَوَيْ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: إِنَّكُمْ لَتَتَّجِدُونَ عَائِشَةَ لَابِسَ الرِّبِيرِ

نَهَاوِ يَدْعُرُ الْجَلْسَنَ نَخْلًا قَتَالُهَا وَنَحْلَ جَسْمَهُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَيَنْحُلُ نَحْوَلًا، فَهُوَ نَاحِلٌ: دَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ:

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ اكْتَفَفْتُهُ

بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقْتُ نَحْوَلَهَا

إِذَا أَرَادَ نَاحِلُهَا، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْأِسْمِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظْمِ فَاجْلًا، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فَعُولٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ، وَرَجُلٍ نَاحِلٍ مِنْ قَوْمٍ نَخَلَى وَنَاحِلٍ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ، وَنِسَاءٌ نَوَاحِلُ وَرَجُلٌ نَخْلٌ. وفي حديث أم معبد: لَمْ تَمِمْهُ لِنَخْلَةٍ أَيْ دَقَّةٍ وَهَزَالٍ. وَالنَّخْلُ الْأِسْمُ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّخْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ. وَالنَّخُولُ: الْهَزَالُ، وَأَنْخَلَهُ اللَّهُمَّ، وَجَمَلَ نَاحِلٌ: مَهْزُولٌ دَقِيقٌ. وَجَمَلَ نَاحِلٌ: رَقِيقٌ. وَالنَّوَاحِلُ: السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُلُبَاهَا مِنْ كَثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ. وَسَيْفٌ نَاحِلٌ: رَقِيقٌ، عَلَى الْمَثَلِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا نَيْي، أَنَّا وَبَيْنَا

نَهَاوِ يَدْعُرُ الْجَلْسَنَ نَخْلًا قَتَالُهَا

هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ، جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا جِلًّا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ لِأَنَّهُ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْشُرُ عَلَى فَعْلٍ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. الْأَزْهَرِيُّ: السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ قُلُوبٌ فَيُشْرُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَ وَيَذْهَبَ أَثَرُ قُلُوبِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَضَعَمَ انْفَلَّ فَيُنْجِي الْقَتِيلَ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَالصُّفُلِ حَتَّى تَذْهَبَ قُلُوبُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

نَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا

وَمِنْ عَصَصِ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ

وَقَمَرٌ نَاحِلٌ إِذَا مَقَى وَاسْتَقْفَسَ. وَنَخْلَةُ: فَرَسٌ سَبِيعُ بَنِ الْحَطِيمِ. وَالنَّخْلُ، بِالضَّمِّ: إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا بِلَا اسْتِغَاثَةٍ، وَعَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى، وَقَدْ أَنْخَلَهُ مَالًا وَنَخَلَهُ إِيَّاهُ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْأَحْيَاءَ. وَنَخْلَ لِمَرْأَةٍ: مَهْرُهَا، وَالْأِسْمُ النَّخْلَةُ، تَقُولُ: أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا يَنْخُلَةً، بِالْكَسْرِ، إِذَا لَمْ تُرِدْ مِنْهَا عَوْضًا. فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَخْلَةً﴾ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا

اتّحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها؛ وقال ابن هزّمة:

ولم أُنسَخِلْ الأشعارَ فيها

ولم تُفجّرْني المِذْحُ الجيادُ
ونسَخِله القون يُنْخَله نَخْلًا: نُسِبَ إليه. ونَخْلته القولُ أَنْخَلَه نَخْلًا، بالفتح. إذا أضَعْتَ إليه قولاً قال غيره وأدَعَيْتَه عليه. ومَلان يُنْخَل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليه. ويقال: لُجِلَ اشعارُ قصيدةٍ إِدْنُسِيَتْ إليه وهي من قِبَلِ غيره؛ وقال الأعشى في الانتحال:

فكَيْفَ أَنَا وانْتِحالِي القُوا

بِمِي بَعْدَ النّسِيبِ كَفَى ذاك عارا

وَيُؤَيِّدُنِي الشُّفْرُ فِي بَيْتِهِ

كما قَيَّدَ الأُشْرَاثُ الجِمارا

أراد انتِحالِي القوافي فَذَلْتُ كسرة الفاء من القوافي على سقوط الباء فحذفها، كما قال الله عز وجل: ﴿وَجِئَانِي كَالْجَوَابِ﴾ وَنَخْلَهُ مثله؛ قال الفرزدق:

إِذَا مَا نُئْتُ قَبِيلاً شَرُوداً

نَخَلَهَا ابْنُ خَيْرٍ الجِجَانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم النَخْلُ فلانٌ كذا وكذا: معناه قد أَلَزَمَهُ نَفْسَهُ وجعله كالَيْلُكْ له، وهي الهبة^(١) والمعصية يُغْطِئُهَا الإنسانُ. وفي حديث قتادة بن النعمان: كان بُشَيْرُ بْنُ أَبِيرق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي ﷺ ويُنْخَله بعض العرب أي يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ من النخلة وهي التشبه بابليس. ويقال: ما يُنْخَلُوكْ أي ما دِيْنُكَ؟ الأزهري: الليث يقال نَخَلَ فلانٌ فلاناً إذا ساءَ بِهِ فهُوَ يُنْخَلُ إِسَاءَةً؛ قال طرفة:

فَدَعُ ذَا وَالْخَلِ الثُّمَامَ قَوْلًا

كَنَحْتِ الْفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَخَوُّ

قال الأزهري: نَخَلَ فلانٌ فلاناً إذا ساءَ بِهِ باطلٌ، وهو تصحيف نَخَلَ فلانٌ فلاناً إذا قطعته بالقيية. ويروى الحديث: من نَخَلَ الدَّسَّ نَخَلُوهُ أي مَن عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ وَمِنْ مَبْهُمِ سُبُوهُ، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء: إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ؛ وَإِنْ

تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرَكَوكَ؛ قوله: إِنْ قَارَضْتَهُمْ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ السِّيَاحِ: رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِزْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَدْ لَكَ الَّذِي خَرَجَ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ.

نَحْمُ: النّجِيمُ: الرُّجِيمُ وَالتَّنْخِئُحُ. وفي الحديث: دَخَلْتُ الْحِجَةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نَعِيمِ أَي صَوْتًا. والنّجِيمُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ، وَرَجُلٌ نَحِمٌ، وَرَبِّمَا سَمِيَ نَعِيمُ النّحَامِ. نَحِمٌ يَنْحِمُ، بِالْكَسْرِ، نَحْمًا وَنَحِيمًا وَنَحْمَانًا، وَهِيَ نَحَامٌ وَهُوَ فَوْقَ الرُّحِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَنْ نَحْمَانِ الْكَسَدِ النّحْمُ

بَالِغٌ بِالنّحْمِ كَشِغَرٍ شَاعِرٍ وَنَحْوَهُ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

وَسَرَّعَبَ نَحْمُهُ دَامَ وَصَفَحُهُ،

نَعِيصُ مِثْلُ صِيَاخِ النَّسْرِ مُنْخِمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحَ

إِنَّ النّحِيمَ لِلشَّقَاةِ رَاخَ

وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو:

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحَ

إِنَّ النّحِيمَ لِلشَّقَاةِ رَاخَ^(٢)

وَقَلَّاحَ: اسْمُ رَجُلٍ. وَرَجُلٌ نَحَامٌ: يَخِيلُ إِذَا طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَثُرَ شَعَالُهُ عَنْهَا؛ قَالَ طَرْفَةُ:

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ يَخِيلُ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْرِدِ

وَقَدْ نَحِمَ نَحِيمًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النّخْمَةُ الشَّغْلَةُ، وَتَكُونُ الزَّحِيرَةَ. وَالنّجِيمُ: صَوْتُ الْفَهْدِ وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَنَحِمَ الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيمًا وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ النّجِيمُ، وَهُوَ صَوْتُ شَدِيدٍ. وَنَحِمَ الشَّوْاقُ^(٣)، وَالْعَامِلُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيمًا إِذَا اسْتَرَحَ إِلَى شَيْءٍ أَنْتَبَهَ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ. وَالنّحِيمُ

(٢) قوله وما فلاحه في التهذيب: يا رواحه.

(٣) قوله ونحم الشواق في التهذيب: الساق.

(١) قوله دكمنت له وهي الهبة كذا في الأصل. وعبرة المحكم: كالملك له. أخذ من الحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير.

صوت من ضلّز الفرس.

والشخاف: طائر أحمر على خلفة الإزّ، واحدته شخاف، وقيل: يقال له بالفارسية شوخ آوى؛ قال ابن بري: ذكره ابن خالويه الشحام انطائر، بضم النون.

والشخاف: فرس لبعض فرسان العرب؛ قال ابن سيده: أراه الشنيك بن الشنكة الشغدني عن الأصمعي في كتاب الفرس؛ قال:

كَأَنَّ قَوَائِمَ الشُّحَامِ لُحَا

تَرْشَلُ شُخْبَتِي أَشْلًا مَحَا

والشخاف: اسم فارس من فرسانهم.

نحن: ضمير يُقْنَى به الاثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم، وهي مبنية على الضم، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم، واناو من جنس الضمة، ولم يكن بُد من حركة نحن فعركت بالضم لأن الضم من الواو، فأما قراءة من قرأ: نحن نحبي ونحيت، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلطة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ. الجوهري نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير نفضها، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع، ونحن كناية عنهم؛ قال ابن بري: لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن للالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب، ولهذا بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا، تكونها قد تنزلت منزلة ما الأصل في التمكن، قال: وإنما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين، إذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو رد ومذ وشذ.

نحنا: الأزهري: ثبت عن أهل يُونان، فيما يذكُر المُنَزَّجُون لعاريُون بلسانهم ولغتهم، أنهم يسمون عِلْمَ الْأَفْظَاظِ وَالْعِنَايَةَ بِالسُّخْتِ عَنْهُ نَحْوَهُ ويقولون كان فلان من النَحْوِيّين، ولذلك سُمي يُونَحَا الإسكندراني يَنْحِي النَحْوِيّ للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيّين. والنَحْوُ: إعراب الكلام العربي. والنَحْوُ: القَصْدُ والطَّرِيقُ، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو

نححاء تنحيت كلام العرب في تنصّره من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكثير والإصافة والسبب وغير ذلك، ليُلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْقِصَاحَةِ فَيُطَبَّقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ بِإِشْدَادٍ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُذِّعَ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ حُصَّ بِهِ انْتِحَاءٌ هَذَا اقْبَلْ مِنَ الْعَدَمِ. كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَوَّهَتْ الشَّيْءَ أَيْ عَرَفْتَهُ، ثُمَّ حُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، وَكَمَا أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُصَّ بِهِ الْكَعْبَةِ، وَإِنْ كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعاً فِي جَنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ظَرْفًا، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْحَسَنِ:

نَزِمِي الْأَمَاعِمَ بِمُجَمَّرَاتٍ

بِأَرْجُلِ رُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ

نَحْدُو بِهَا كُلَّ فِتْنٍ هَيَّاتِ

وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

والجمع أُنَحَّاهُ وَنَحْوُ؛ قَالَ سَيِّدِي: شَبَّهَهَا بِثَنُوءٍ وَهَذَا قَلِيلٌ. وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ: إِنَّكُمْ لَتَنْتَظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي شُرُوبٍ مِنَ النُّحُوءِ، شَبَّهَهَا بِثَنُوءٍ، وَالْوَحْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ ثُذْيٍ ثُذْيٌ وَغِصْيٍ وَخُفْيٍ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكُ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. التَّهْدِيبُ: وَتَلَعَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيَّ وَضَعَ وَجْهَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ لِلنَّاسِ انْحَرُوا نَحْوَهُ فَمَسِي نَحْوًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ، وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ، وَمِمَّا سَمِيَ النُّحْوِيَّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ. ابْنُ بَرَرَجٍ: نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَتَمَشَّتْ أَنْحُوهُ وَأَنْحَاهُ. وَنَحَوْتُ الشَّيْءَ^(١) وَنَحَوْتُهُ وَأَنَشَدَ:

فَلَمْ يَنْحَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ

زَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السُّبُولَ بَعْدَ دَلِّهِ

وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاةٍ نَحْوِيٍّ، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّسْبِيبِ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلَا يَنْ. اللَّيْثُ: النُّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ

(١) قوله ونحيت الشيء كذا في الأصل مصبوعاً، ومي التهذيب نحيت عن الشيء، بشد الحاء وزيادة عن.

الشيء.

وَنَحَى عَلَيْهِ وَاتَّخَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. ابن الأعرابي:
أَنَحَى وَنَحَى وَاتَّخَى أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ. وَاتَّخَى لَهُ
وَنَحَى لَهُ: اعْتَمَدَ. وَتَخَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ وَاتَّخَى؛ وَأَنَشَدَ:

تَخَى لَهُ عَمْرُو فَمَكَ تَخْلُوعَهُ

يُبْذَرُ نَعْيِي الْخُلُجَاءِ، وَالتَّفْعُ سَاطِعُ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَخَى
فِي سُجُودِهِ فَغَالَ لَا تَبْيِينُ صُورَتَكَ؟ قَالَ شَمْرُ: الْإِنْتِخَاءُ فِي
السُّجُودِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْثِرَ فِيهِمَا ذَلِكَ.
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ تَرَحٍّ: ابْنُ مَنَازِرٍ التَّرَخُّ الْهَيْوُطُ^(١)؛ وَأَنَشَدَ:

كَأَنَّ جَزْسَ الْقَتَبِ الْمَضْطَبِّ

إِذَا انْتَحَى بِالتَّرْجِ الْمَضْطُوبِ

قَالَ: الْإِنْتِخَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا، وَقَالَ بَيْهَقٌ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ،
وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَأْسِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى
شَمْرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حِمَاةٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ، قَالَ
شَمْرُ: وَكَنتُ سَأَلْتُ ابْنَ مَنَازِرٍ عَنِ الْإِنْتِخَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ
يَعْرِفْهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ فِدْعًا بِدَوَانِهِ فَكَتَبَهُ بَيْهَقٌ.
وَاتَّخَيْتُ لِفُلَانٍ أَيِ عَزَّيْتُ لَهُ. وَفِي حَدِيثٍ حَرَامُ بْنُ يَلْحَانَ:
فَاتَّخَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيِ عَزَّيْتُ لَهُ وَقَضَدَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَاتَّخَاهُ زَبِيحَةُ أَيِ اعْتَمَدَهُ بِالْكَلَامِ وَقَضَدَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَتَخَى لَهُ أَيِ اعْتَمَدَ خَرَقَ
السُّفِينَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمْ أَتَّخِبْ حَتَّى
أَتَّخَيْتُ عَلَيْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ
بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَالْخَاءُ الْمَعْجَمَةُ وَالتَّوْنُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: قَدْ
تَخَى فِي بُرْئِيهِ وَقَامَ اللَّيْلُ فِي جَنْبِيهِ أَيِ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ
لَهَا وَصَارَ فِي نَاجِيَتِهَا وَتَجَبَّبَ النَّاسُ وَصَارَ فِي نَاحِيَةِ مَنْهُمْ.
وَأَتَّخَيْتُ عَلَى خَلْقِهِ الشُّكْنَ أَيِ عَزَّيْتُ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَنَحَى عَلَى وَدَجِيٍّ أُنْشَى مُرْهَفَةً

مُتَخَوِّدَةً، وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يُتَخَرَّفُ

وَاتَّخَى عَلَيْهِ ضَرْبًا: أَقْبَلَ. وَاتَّخَى لَهُ السَّلَاحَ. صَرَنَهُ بِهَا أَوْ
طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ، وَاتَّخَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ. وَتَخَى:
وَاتَّخَى: اعْتَمَدَ. يُقَالُ: اتَّخَى لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشَفْرَتِهِ،
وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ. وَنَحَا الرَّجُلُ وَاتَّخَى: مَالَ عَلَى أَحَدٍ بِشَفْرَتِهِ أَوْ
اتَّخَى فِي قُوَّتِهِ. وَاتَّخَى فِي سَبِيلِهِ أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْإِنْتِخَاءُ فِي السَّيْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهٍ؛ قَالَ رُبَيْعٌ:

مُنْتَجِعًا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقْ

ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْإِنْتِخَاءُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي سَبِيلِهَا عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ، ثُمَّ صَارَ الْإِنْتِخَاءُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْإِعْتِمَادِ فِي كُلِّ وَجْهٍ؛ وَأَنَشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

إِذَا مَا انْتَحَاهُمْ شَوْيُوسُهُ

أَيِ اعْتَمَدَهُنَّ. وَتَخَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَيِ صَرَفْتُ. وَنَحَا إِلَيْهِ
بَصْرَهُ يَتَخَوُهُ وَيَنْحَاهُ. صَرَفَهُ. وَاتَّخَيْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي: عَدَنْتُ؛
وَقَوْلُ طَرِيفِ الْعَبْسِيِّ:

نَحَاةً لِلنَّخْدِ زَبْرَقَانُ وَحَرِثُ

وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَنْوَامِ بَعْدَكَ عُولُ

أَيِ صَوِّرُوا هَذَا الْمَيِّتَ فِي نَاجِيَةِ الْقَبْرِ. وَتَخَيْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ:
صَرَفْتُهُ. التَّهْدِيبُ: شَمْرُ اتَّخَى لِي ذَلِكَ الشَّيْءَ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ
وَاعْتَمَدَهُ؛ وَأَنَشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

وَأَتَّجَرَّكَ هَجْرَانًا جَمِيلًا وَتَخَيْتُ

لَنَا، مِنْ لَمَالِينَا الْقَوَارِمِ أَوَّلُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَتَخَيُّ لَنَا يَتَوَدُّ لَنَا، وَالْقَوَارِمُ: الْقِيَابُ. وَتَخَى
الرَّجُلُ: صَرَفَهُ؛ قَالَ الْعِجَّاحُ:

لَقَدْ تَخَاهَمُ جَدُّنَا وَاسْخَايَ

ابْنُ سَيْدِهِ: وَالتَّخَوُّاءُ الرُّغْدَةُ، وَهِيَ أَيْضًا التَّطَطُّيُّ؛ قَالَ شَيْبَةُ
بْنُ الْيَزْوَاعِ:

وَهُمْ تَأْخُذُ التَّخَوَّاءَ مِنْهُ

يُقَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ

وَاتَّخَى فِي الشَّيْءِ: جَدَّ. وَاتَّخَى الْفَرَسَ فِي جَرْيِهِ أَيِ جَدَّ.

وَالْتَخَى وَالتَّخَى وَالتَّخَى: الرُّقُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ لِلْسَّمْرِ

(١) قوله «والتَّخَى» بهيود الخ؛ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة تَرَحٍّ
في «التكملة» وتقدم ضبط الهيوط بالضم واتَّخَى بضم التاء في نرح من
اللسان خطأ

ومنكم خولة ذات النخعين، وسألت رسول الله ﷺ أن يُحسّر لكم الزنا؟ قال: ويُقوّي قول الجوهري إنها من تيم الله ما أنشدته في هجائهم:

أناس ربة النخعين منهم

وجمع النخعي أنحاءاً ولحججاً ونحاءاً عن سيويه. والنخعي أيضاً: جروءة فحار يجعل فيها اللين ليتمخض. وفي التهذيب: يجعل فيها اللين المتمخض. الأزهري: العرب لا تعرف النخعي غير الزق، والذي قاله الليث إنه الجروءة يتمخض فيها اللين غير صحيح. ولحجى اللين يتمخضه ونحاءه: تمخضه؛ وأنشد:

فسي فخر نخعي أسشبر حمة

والنخعي: ضرب من الرطب؛ عن كراع.

ولحجى الشيء نحاءاً نخياً ونحاءاً فتخى، أزاله. التهذيب: يقال نخعت فلاناً فتخى، وفي لغة: نخعته وأنا ألحاه نخياً بمعناه؛ وأنشد:

ألا ألهذا البائع الوجدة نفسه

ليشيء نخعة، عن يدي، المتقار

أي باعده. ونخعته عن موضعه فتخية فتخى، وقال الجعدي:

أيسر ونخي عن زوره

كتخية القتب السجل

ويقال: فلان نخية القوارع إذا كانت الشدايد تتخيه؛ وأنشد:

نخية أحران جرت من جفونه

نضاضة دمع يثر م دمع الوش

ويقال: استخذ فلان فلاناً أنخية أي اتخى عليه حتى أهلك ماله أو ضرره أو جعل به شوا؛ وأنشد:

إني إذا ما القوم كانوا أنخية

أي اتخوا عن عمل يعملونه. الليث: كل من جد في أمر فقد اتخى فيه، كالفرس يتخى في غده.

والنخية من كل شيء. جانبه. والناحية: واحدة النواحي؛ وقول عتي بن مالك:

لقد صبرت خيفة صعر قوم

كرام نخت أطلال النواحي

فيما يريد نواحي الشيف، وقيل: أراد الشوائع وقلب،

خاصة. الأزهري: النخعي عند العرب الزق الذي فيه السمن خاصة، وكذلك قال الأصمعي وغيره: النخعي الزق الذي يحسن فيه السمن خاصة، ومنه قصة ذات النخعين المثل المشهور. أشعل بن ذات النخعين؛ وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة، وكانت تبيع السمن في الجاهلية، فأثى خوات بن جثية الأنصاري يبتاع منها سمناً فساوئها، فحلت نخياً مملوءاً، فقال: أنسيكبه حتى أنظر غيره، ثم حل آخر وقال لها: أمسكبه، فلما شغل يديها ساوئها حتى قضى ما أراد وهرب فقال في ذلك:

وذا عيال وإنقين بمقلها

خلعت لها جاز اشتها خلجات

وسدت يديها إذ أزدت بخلاتها

بنخيين من سمن ذوي عجرات

فكانت لها الزلات من ترك سنها

ورجعتها صفرأ بغير بتات

فسدت على النخيين كفاً شحيحة

على سنها والفك من فعلاتي

قال ابن بري؛ قال علي بن حمزة الصحيح في رواية خوات بن جثية:

فسدت على النخيين كفاً شحيحة

تلذية كف، ثم أسلم خوات وشهد بدار، فقال له رسول الله ﷺ: كيف سرارك؟ وتشم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله قد رزق الله خيراً وأعوذ بالله من الخور بعد الكور! وهجا الغدبل بن الفرج بني تيم الله فقال:

ترخرخ يا بني تيم الله، عشا

فما بك كرك أثوك ولا تميم

كل قبيلة بذو ونجم

وتيم الله ليس لها نجوم

أس رئة النخيين يئهم

فعدوها إذا عد الضميم

قال ابن بري: قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل، وهي خولة أم بشر بن عائذ، ويحكى أن أشدياً وهذلياً افتخرا ورصبا بإنسان يحكم بينهما فقال: يا أبا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاث. منكم دليل الخبشة على الكعبة،

اختاره الأصمعي.

ويقال: جاء في سُحْبٍ أصحابه أي في خيارهم.

ونُحِبُّهُ أَنْحِبُهُ إِذَا نَزَعْتَهُ.

وَالسُّحْبُ: التَّرْعُ. وَالانْتِخَابُ: الانْتِزَاعُ. وَالانْتِخَابُ: الاحتياز
والانتقاء؛ ومنه السُّحْبَةُ، وهم الجماعة تُخْتَارُ من الرجال،
فَتُنْتَزَعُ منهم. وفي حديث علي، عليه السلام، وقيل عُمر:
وَحَرَجْنَا فِي السُّحْبَةِ؛ السُّحْبَةُ، بالضم: الْمُتَخَيَّرُونَ من الناس،
الْمُتَخَفُّونَ. وفي حديث ابن الأَعرابي: انْتَحَبَ من القوم مائة
رجل. وَنُحِبَةُ الْمَنَاعِ: المختار يُنْتَرَعُ منه.

وَأَنْحَبَ الرَّجُلُ: جاء بولد جبان؛ وَأَنْحَبَ: جاء بولد شجاع،
فَالْأُولَى من الْمُنْخُوبِ، والثاني من السُّحْبَةِ.

الليث: يقال انْتَحَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُحْبَةً، وَاَنْتَحَبْتُ لُحْبَتَهُمْ.

وَالنُّحْبُ: الْحُبُّ وَضَعْفُ الْقَلْبِ. وَرَجُلٌ لُحْبٌ، وَنُحْبَةٌ،
وَنُحِبٌ، وَمُنْتَحِبٌ، وَمُنْخُوبٌ، وَلُحْبٌ، وَلُحْبُوبٌ،
وَنُحَيْبٌ، والجمع نُحْبٌ: جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَرَعُ الْفُؤَادِ أَيْ لَا فُؤَادَ
لَهُ؛ ومنه نَحَبَ الصُّغْرُ الصِّدِّ إِذَا انْتَرَعَ قَبْضَهُ. وفي حديث أبي
الدُّرداء: يَفْسُ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبُ نُحَيْبٍ، وَتَطَرُّ زَيْغِبٍ؛
النُّحَيْبُ: الْجَبَانُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وقيل: هو الْفَاسِدُ الْفِعْلُ؛
وَالْمُنْخُوبُ: الدَاهِيُ اللَّعْمُ الْمَهْزُولُ؛ وقول أبي خراش:

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي

إِذَا أَتَرَ، الدُّفْعُ وَالنُّوْمُ الْمَنَاحِيْبُ

قيل: أَرَادَ الطُّعَافَ من الرجال الذين لَا خَيْرَ عندهم، واحْذَهُم
مِنْخَابٌ؛ وَزُي الْمَنَاجِيْبُ، وهو مذكور في موضعه. ويقال
لِلْمُنْخُوبِ: السُّحْبُ، النون مكسورة، والخاء منصوبة، والباء
شديدة، والجمع الْمُنْخُوبُونَ.

قال: وقد يقال في الشعر على مَفَاعِلَ: مَنَاجِيْبٌ. قال أبو بكر:
يُمَالُ لِلْجَبَانِ نُحْبَةً، وَلِلْجَبَانِ نُحْبَاتٌ؛ قال جرير بهجو
الفرزدق:

أَلَمْ أَحْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ

فَأَنْتَنِي لَا يَكُشُّ مَعَ الْقُرُومِ

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنُّحْبَاتِ مَرٌّ

فَقَدْ رَجَعُوا بِعِيرِ شَطَطِي سَلِيمِ

وَكَلَّفْتُهُ فَتَحَبَّ عَلَيَّ إِذَا كُلُّ عَنْ جَوَابِكَ.

يعني انريبات المتقابلات. ويقال: الجبلان يَتَنَاحَانِ إِذَا كَانَا
مُتَقَابِلَيْنِ. والناحيةُ وَالنَّاحَاةُ: كل جانب تَنَحَّى عن الْقَرَارِ
كناحية وناصية، وقوله:

أَلَيْكُنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو

لِي أَغْلَمُهُمْ بِتَوَاجِي السُّحْبِ

إِنَّمَا تَفْنِي أَعْيُنَهُمْ بِتَوَاجِي الْكَلَامِ. وَإِلَالِ نَحْيٍ: مُتَنَحِّيةٌ، عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

ظَلُّ وَظُلُّ غَضَبًا نَحْبًا

يُفْلُ اسْلُجِي اسْتَعْرَزَ النُّجْبَا

وَالنُّجْبَى من السُّهُمِ: الْمَرِيضُ الْفُضْلُ الَّذِي إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَرْمِي بِهِ
اضْطَجَعَتْهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ.

وَالْمَنَاحَاةُ: مَا بَيْنَ الْبَرِّ إِلَى مَتْنِ السَّانِيَةِ، قال جرير:

لَقَدْ وَلَدْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ قَحْطَةً،

تَرَى بَيْنَ فُحْذَيْهَا مَنَاجِي أَرْبَعَا

الأزهري: الْمَنَاحَاةُ مَتْنِي مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، وربما وُضِعَ عنده
حجر ليعيم قائده السَّانِيَةِ أَنَّهُ الْمُتَنَهَّى فَيَتَبَيَّرُ مُتَقَطِّعًا لِأَنَّهُ إِذَا
جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْفَرْقُ وَأَدَانَهُ. الجوهري: وَالْمَنَاحَاةُ طَرِيقُ
السَّانِيَةِ؛ قال ابن بري: ومنه قول الرازي:

كَأَنَّ عَيْتِي وَقَدْ بِأَثَرِنِي

عُرْسَانٍ فِي مَنَاحَاةٍ مَنَحِيُونِ

وقال ابن الأعرابي: الْمَنَاحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًا؛
وَأَنشَد:

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بِبَيْضِ رِقَاقِ

كِبَاقِي السَّيْلِ أَضْبَحَ فِي الْمَنَاجِي

وَأَهْلُ الْمَنَاحَاةِ: الْقَوْمُ الْجُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقْرَابِ. وقوله في
الحدِيثِ: يَأْتِيهِ أَتَخَاءٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَيْ مُرُوبٌ مِنْهُمْ،
واحْذَهُمْ نَحْوُ، يعني أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يُؤَوِّزُونَهُ بِوَيْ جَبْرِيلَ،
عليه السلام.

وَيَنُوحُو: يَطْرُقُ مِنَ الْأَرْدِ، وفي الصحاح: قوم من العرب.

نَحِبٌ. انْتَحَبَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ.

وَالنُّحْبَةُ: مَا اخْتَارَهُ، منه. وَنُحْبَةُ الْقَوْمِ وَنُحْبَتُهُمْ: خِيَارُهُمْ. قال
الأصمعي: يقال هم نُحْبَةُ الْقَوْمِ، بضم النون وفتح الخاء. قال
أبو مصور وغيره. يقال نُحْبَةٌ، بِإِسْكَانِ الْخَاءِ، وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ مَا

بالخاء والجيم؛ قال: وكذلك ذكره أبو موسى بهما، وقد تقدم.
وفي حديث الزبير: أَقْبَلْتُ مع رسول الله ﷺ من بيته، فاستقبل
نَحْبِيًّا؛ وهو اسم موضع هناك. ونَحْبِيًّا: زَادَ بِأَرْضِ هُدَيْلٍ؛ قال
أبو ذؤيب^(٥):

لَعَمْرُكَ، مَا عَنَسَاءُ نَحْسًا شَادِنًا

يَعْنُ لَهَا بِالْجُزْعِ مِنْ نَحْبِ النَّجْلِ
أَرَادَ: مِنْ نَحْلِ نَحْبٍ، فَقَلَبَ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ الَّذِي هُوَ اسْمَاءُ فِي
بُطْرُونِ الْأُرْدِيَةِ جَنْسٌ، وَمِنْ السُّحَالِ أَنْ تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى
الْأَجْنَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَحَتْ: التَّهْدِيبُ فِي النُّوَادِرِ: نَحَتْ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَنَحَتْ لَهُ
إِذَا اشْتَقَصَى فِي الْقَوْلِ.

وفي حديث أبي: وَلَا نَحْتُهُ نَمْلَةً إِلَّا بِذَلْبٍ؛ قال ابن الأثير:
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالنَّحْتُ وَالنَّفْ وَاحِدٌ؛ يَرِيدُ قُرْصَةَ نَمْلَةٍ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَبِالْجِيمِ، وَقَدْ ذَكَرَ.

نَحَج: نَحَجَ السِّلَافُ فِي سِنْدِ الْوَادِي يُنْجِجُ نَحْجًا؛ صَدَمَهُ. وَنَحَجَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يُنْحِجُهَا^(٦) نَحْجًا: كَحَمَى. وَالنَّحَاجَةُ: الرَّشَاقَةُ.
وَالنَّحْجُ: أَنْ تُضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءُ عَلَى رُكْنَتَيْهَا ثُمَّ تُنْحَضُ؛
وَقِيلَ: النَّحْجُ أَنْ تَأْخُذَ اللَّيْنُ وَقَدْ رَبَّ، فَتَضَبُّ لَبًا حَلِيبًا،
فَتُخْرَجُ الزُّبْدَةُ فَتُفَاشَةُ لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ.

ابن السكيت: وَالنَّحِيجَةُ زُبْدُ رَقِيقٍ يُخْرَجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُوِلَ عَلَى
بَعِيرٍ بَعْدَمَا تُرَى زُبْدُهُ الْأَوَّلُ، فَيُنْحَضُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ زُبْدُ رَقِيقٍ.

وقال غيره: هُوَ النَّحِيجُ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقُلَانٌ مِمَّوْنُ الْعَرِيكَ
وَالنَّحِيجَةِ وَالطَّبِيعَةِ، جَمْعُ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: النَّحِيجَةُ، بِتَقْدِيمِ
الْجِيمِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ.

وَنَحَجَ الدَّلُوكُ فِي الْبَثْرِ نَحْجًا وَنَحَجَ بِهَا: حَزَّكَهَا فِي الْمَاءِ
لِتُغْتَلَى، لَعَا فِي مَحَجِّهَا، إِذَا حَضَخَصَهَا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
نَوْنَ نَحَجٍ بَدَلَ مِنْ مِيمٍ مَحَجٍ.

نَحَخ: النَّحَّةُ وَالنَّحَّةُ: اسْمُ جَانِعٍ لِلْحُمْرِ، وَقَبْلُ. النَّحَّةُ الْقَرِ
الْعَوَامِلُ، وَالنَّحَّةُ: الرَّقِيقُ مِنْ أَرْحَالِ وَالنِّسَاءِ، يَعْنِي

(٥) قوله وقال أبو ذؤيب: أي يصف ظليمة وولدها، كما في ياقوت ورواه
لعمر بك ما عساء بين مهملات فمشاة نحبة

(٦) قوله وينحجها ضبط في الأصل كما ترى وهو مفتع صبيح المجد
وأما نسخ السيل، ضبط فيه المضارع، بالكسر، وصرح به شارح
القاموس وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق

الجوهري. وَاشْتَحَبَ الْبِضَاعُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: التَّشْحَبُ: ضَرَبٌ
مِنَ الْمَصَافَةِ، قَالَ: وَعَمُّ بِهِ بَعْضُهُمْ.

سَحَبَهَا النَّاحِبُ يَنْحِبُهَا وَيَنْحِبُهَا نَحْبًا، وَاشْتَحَيْتُ هِيَ:
طَلْتُ أَنْ تُنْحَبَ؛ قَالَ.

إِذَا اسْفَجُورُ اشْتَحَنْتُ فَاَنْحَبُهَا

وَلَا تُرْجَبُهَا وَلَا تَهَبُهَا

وَالنَّحْبَةُ: خَوْفُ الشُّفْرِ، وَالنَّحْبَةُ: الْأَشْتُ؛ قَالَ:

وَاشْفَرَّ خَدَّ الرُّمَحِ نَحْبَةً عَامِرٍ

نَحَا بِهَا وَأَقْصَبَهَا الْقَتْلُ

وقال جرير:

وَقُلْ أَنْتَ إِلَّا نَحْبَةً مِنْ مُجَافِعٍ

تُرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلِ

وقال الرازي:

إِنَّ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا

وَيَأْكُلُ النَّحْبَةَ وَالشَّافِرَ^(١)

وَالنَّحْبُورَةُ: أَيْضًا الْأَشْتُ^(٢)؛ قَالَ جرير:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْحُورَةً مِنْ مُجَافِعٍ

وَالْمَنْحَبَةُ: اسْمُ أُمِّ سُؤْدَدٍ^(٣). وَالنَّحَابُ: جِلْدَةُ الْقَوَادِ؛ قَالَ:

وَأَكْمُ سَارِقَةُ الْجَبَابِ

أَكَلَةُ الْخُضْرَيْنِ وَالنَّحَابِ

وفي الحديث: مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ، فَهُوَ كَقَارَةٍ
لِخَطَايَاهُ، حَتَّى لُحْبَةُ النَّمْلَةِ؛ النَّحْبَةُ: الْقَضَةُ وَالْقُرْصَةُ.

يُقَالُ لَنَحْبَتِ النَّمْلَةِ تَنْحَبُ إِذَا غَضَّتْ. وَالنَّحْبُ: خَرَقٌ
الْجَدِيدُ؛ وَمِمَّهِ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ^(٤) الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةُ دَغْرَةٍ،
وَلَا غَرَّةٌ قَدَمٌ، وَلَا اخْتِلَاجٌ عَزَقِي، وَلَا نَحْبَةُ نَمْلَةٍ، إِلَّا بِذَنْبٍ. وَمَا
يَغْفِرُ اللَّهُ كَثْرًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزُّمَحَشَرِيُّ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ

(١) قوله وقال الرازي: إن أباك الخ عبارة التكملة وقالت امرأة لعزبتها إن أباك
الخ وميها أيضا سحبة، بالصم، الشرية العظيمة.

(٢) قوله والنحوبة أيضا الأست وبغير هاء موضع؛ قال الأعشى:
يَا رَحِمًا قَاطِعًا عَلَى يَسْخُورٍ
[وقد مات جرير في الفلكاض.

أنتى دون رأى السابياء حزينهما]

(٣) وقوله والنمخة اسم لم سويداء هي كمية الأست.

(٤) [في النهاية: لا يصيب...]

بالرفيق اسماءليك. والثخة، بالفتح: أن يأخذ المصدق ديناراً لنفسه بعد فراقه من الصدقة؛ قال:

عسي الذي منع الديسار ضاجية

دينار نخخ كلب وهو مشهود

وقيل: الثخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله **نَخَخَ**: ليس في الثخة صدقة. وكان الكسائي يقول: إنما هو الثخة، بالضم، وهو البقر الموائل. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة النخخ الرقيق؛ قال: وقال قوم: الحمير؛ وقال ثعلب: الصواب هو البقر الموائل لأنه من النخخ، وهو السوق الشديد؛ وقال قوم: الثخة الربا؛ وقال قوم: النخخ الرعاء؛ وقال قوم النخخ الجمالون؛ وقال بعضهم: يقال لها في الهادية الثخة، بضم النون؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل: الثخة الحمير؛ قال: ويقال لها الكشمسة؛ وقال أبو سعيد: كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق، فهي نخخ وليخة، وإنما نخخها استعمالها؛ وقال الرازي يصف حادين للإبل:

لا تضربا ضرباً ونخخا نخاً

ما ترك النخخ لهن نخاً

قال: وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا نخخ له؛ قال وقوله:

دينار نخخ كلب وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخخ لهم أي استعمالاً.

والنخخ: أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها. وقد نخخها ونخخ بها؛ قال الرازي:

أكرم أمير المؤمنين النخخا

والنخخ: سرق الإبل وزجرها واحتثائها، وقد نخخها ينخخها؛ قال هيثم بن حنيفة:

إن لها لسائقاً ونخخاً

أعجم إلا أن ينخخ نخاً

والنخخ لم يترك لهن نخاً

المزخ. الذي يدفع الإبل في سيرها. والأعجم: الذي لا يحسن الحذاء والنخخ السير العنيف؛ واستعمل بعضهم النخخ في الإنسان فقال:

إذا ما نخخت العامري وجدته

إلى حسب يعلو على كل فاجر

وكذلك النخخة، وقد نخخها فنخخت: زجرها فقال:

لها: نخخ نخ، على غير قياس، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي.

ونخخت الناقة فنخخت: أبركتها مركت؛ قال:

ولو أنخنا جمعهم نححو

التهديب: والنخخ أن تقول لشيئتك وأنت تحثها: نخخ نخ، فهذا:

النخخ. قال أبو معبود: وسمعت غير واحد من العرب يقول:

نخخ بالإبل أي ازجرها بقولك نخخ نخ حتى تبرك. قال:

الليث: النخخة من قولك أنخت الإبل فستاخنت أي بركت

ونخختها فنخخت من الزجر.

وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى

أن الفحل يستبيخ الناقة فنخخ له؟ والنخخ من الزجر: من

قولك نخخ نخ بها نخاً شديداً ونخخ شديدة، وهو النائح

أيضاً.

ابن الأعرابي: نخخ إذا سار سيراً شديداً.

ونخخ البعير: برك ثم مكّن لتقنائه من الأرض.

ونخخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة.

ابن شميل: هذه نخخ بني فلان أي عبد بني فلان. ويقال: هذا

من نخخ قلبي ونخاخة قلبي ومن نخخ قلبي ومن نخخ قلبي أي

من صافيه.

والنخخة: زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل عسى بعير

بعدما خرج زبده الأول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق. والنخخ:

بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ،

والله أعلم.

نخخ: النخخ: صوت الأثف. نخخ الإنسان والحصار والفرس

بأنفه ينخخ وينخخ نخيراً: مد الصوت والنفس في نخيشمه.

الفراء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ نَخِيراً﴾ وقرئ:

نأخزة؛ قال: ونأخزة أجود الوجهين لأن الآيات بالألف، ألا

ترى أن نأخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال:

والنأخرة والنأخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع؛ قال

ابن بري وقال الهذلي يوم القادسية:

أقبلم أخا نهم على الأساورة

ولا تهلولنك رؤوس نادرة

وَنَسَخَرُ الْحَالِبِ النَّاقَةَ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنَاجِرِهَا وَدَسَّكَ أَوْ صَبَرَ
أَنْفَهَا لِيَتَذَرَّ؛ وَنَاقَةُ نَسَخُورٍ: لَا تَذَرُّ إِلَّا عَنِ دَسِّ. لَيْثٌ. النَّسَخُورُ
النَّاقَةُ الَّتِي يَهْلِكُ وَلَدُهَا فَلَا تَذَرُّ حَتَّى تَسُخَّرَ نَسْخِيرًا، وَالتَّسْخِيرُ
أَنْ يَبْدَلَكَ حَالِهَا مُنْخَرِبَهَا بِإِبْهَامَيْهِ وَهِيَ مُدْنَحَةٌ تَسُورُ دَاوَةَ
الْجَوْهَرِيِّ: النَّسَخُورُ مِنَ التُّوقِ الَّتِي لَا تَذَرُّ حَتَّى تَضْرِبَ أَنْفَهَا،
وَيَقَالُ: حَتَّى تُدْخِلَ إِبْهَامَكَ فِي أَنْفِهَا

وَنَسَخَرَتِ الْخَشْبَةَ، بِالْكَسْرِ، نَسَخَرًا، فَهِيَ نَسْجَرَةٌ: يَذِيثُ
وَانْفَتَحَتْ أَوْ اسْتَرْخَتْ تَفَقَّتْ إِذَا مُسَّتْ، وَكَذَلِكَ الْعَظْمُ،
يَقَالُ: عَظْمٌ نَسَخِرٌ وَنَاسِخِرٌ، وَقِيلَ: النَّسْجَرَةُ مِنَ الْعِظَامِ الْبَاسِيَةِ،
وَالنَّاسِجَرَةُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ^(١)، وَالنَّاسِخِرُ مِنَ الْعِظَامِ الَّذِي تُدْخِلُ
الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَهَا نَسْخِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ بِسَاسَ نَسْخَرٍ
النَّسْخِيرِ: صَوْتُ الْأَنْفِ. وَنَسَخِرٌ نَسْخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتُ فِي
خِيَاشِيمِهِ وَصَوَّتَ كَأَنَّهُ تَلْعَمَةُ جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَقْلَةٍ شَمِطَ وَجْهَهَا
هَرَمًا فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكَبُ بَقْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاسِجِرَةٍ بِمِصْرَ؟
وَقِيلَ: نَاسِجِرَةٌ، بِالْجِيمِ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ النَّاسِجِرَةُ يَرِيدُ الْخَبَرَ،
يَقَالُ لِلوَاحِدِ نَاسِجِرٍ وَلِلْجَمَاعَةِ نَاسِجِرَةٌ، يَقَالُ رَجُلٌ عَسَّارٌ وَيُقَالُ
وَلِلْجَمَاعَةِ عَسَّارَةٌ وَبِالْقَالَةِ؛ قَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ
أَكْرَمِ^(٢) نَاسِجِرَةٍ. يُقَالُ: إِنَّ عَلَيْهِ عَكْرَةً مِنْ مَالِ أَيِّ إِنْ عَلَى
عَكْرَةٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهَا تَوْرُخُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لِلْحَمِيرِ النَّاسِجِرَةُ
لِلصَّوْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَنْوْفِهَا، وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَهَا
أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبَيْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ
الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا أَيَّ لَوْقَتِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّاسِجِرُ الْحِمَارُ.
الْفَرَاةُ: هُوَ النَّاسِجِرُ وَالشَّاسِجِرُ، نَسْجَرُهُ مِنْ أَنْبِهِ وَشَسْجَرُهُ مِنْ
حَلْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو وَوَلَوْقُدُ
مَعَهُ قَالَ لَهُمْ: نَسْخَرُوا أَيَّ تَكَلَّمُوا؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَلِكَ يُسَمَّى
فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا مَأْخُوذًا مِنَ النَّسْخِيرِ
الصَّوْتِ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا:
فَسْتَخَسَرْتُ بَطَارِقَهُ أَيَّ تَسَكَلِمْتُ وَكَأَنَّهُ

فِيهَا قَضْرُكَ تُرَبُّ السَّامِرَةُ
حَتَّى تَعُودَ بِمَعْنَاهَا فِي الْحَافِرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا صَبَرَتْ عِظَامًا نَاسِجِرَةً
وَيَقَالُ: نَسْجَرُ الْعَظْمِ، فَهُوَ نَسْجَرٌ إِذَا بَلِيَ وَزَمٌّ، وَقِيلَ: نَاسِجِرَةٌ أَيُّ
فَارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ كَالنَّسْجَرِ.
وَالْمَنْسَجِرُ وَالْمَنْسَخِرُ وَالْمَنْسَخَرُ وَالْمَنْسَخُورُ: الْأَنْفُ؛
قَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرِثٍ:

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مَنْ لَدَى لَحْيَيْهِ إِلَى مَنَسْخُورِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ كَمَا أَشَدَّهُ سَبِيحُهُ إِلَى مَنَسْخُورِهِ،
بِالْحَاءِ، وَالمَنْسُخُورُ: النَّسْجَرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْفَتْحِ
فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ خَبَلِهِ مَقْدَارَ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَسْجَرِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَنْسَخِرُ تُقْبَلُ الْأَنْفُ، قَالَ: وَقَدْ تَكَسَّرَ الْمِيمُ إِتْبَاعًا
لِكَسَرَةِ الْخَاءِ، كَمَا قَالُوا يَمْنَنُ، وَهِيَ نَادِرَانِ لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ
الْأَبْنِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِنَسْجَرَةِ الصَّبِيِّ أَيَّ بِأَنْفِهِ.
وَالْمَنْسَخُورَانِ أَيْضًا: تُقْبَلُ الْأَنْفُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ: الْأَمَيْطُطُ
النَّسْجَرَةُ لِذِي كَانَ يُطْلَعُ فِي جَنْبِهِ. التَّهْذِيبُ: وَيَقُولُونَ مَنَسْخَرًا
وَكَانَ الْقِيَاسُ مَنَسْخَرًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مَنَسْخِيرًا، وَلِلذَلِكَ قَالُوا يَمْنَنُ
وَالْأَصْلُ يَمْنَيْنُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى
بِسُكْرَانٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: لِلْمَنْسَخِيرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَيُّ كَبَّهَ
اللَّهُ لِمَنْسَخِيرِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: يُغْدَأُ لَهُ وَشَقُفًا وَكَذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمَمِ.
قَالَ لِلْحِمَارِيِّ فِي كُلِّ ذِي مَنَسْخِرٍ: إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الْمَنَاسِخِرِ كَمَا
قَالُوا، إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الْجَوَانِبِ، قَالَ: كَأَنَّهُمْ قَوَّعُوا الْوَاحِدَ فَجَعَلُوهُ
جَمْعًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَدَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ الْمُضَوِّ
فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَنَسْجَرًا^(٣)، وَالْفَرُوضَانِ مُفْتَرِيَانِ.

وَالنَّسْجَرَةُ: رَأْسُ الْأَنْفِ. وَامْرَأَةٌ مَنَسْخَرَةٌ: تَنْسَخِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ،
كَأَنَّهُ مَحْبُودَةٌ، مِنْ بَرَحَالٍ مَنَسْخِرٌ عِنْدَ الْجَمَاعِ حَتَّى يُسْمَعَ
نَسْجَرُهُ. وَنَسْجَرَتَا الْأَنْفِ: خَرْقَاهُ، الْوَاحِدَةُ نَسْجَرَةٌ، وَقِيلَ: نَسْجَرَتُهُ
مُقَدَّمَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْسَخِيرَيْنِ، وَقِيلَ: أَرْبَابَتُهُ يَكُونُ
بِلِإِنْسَانٍ وَالشَّاءِ وَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ؛ وَكَذَلِكَ النَّسْجَرَةُ مِثَالُ
الْهَمْزَةِ، وَيَقَالُ: هَسَمَ نَسْجَرَتُهُ أَيَّ أَنْفَهُ. غَيْرُهُ: النَّسْجَرَةُ وَالنَّسْجَرَةُ،
مِثَالُ الْهَمْزَةِ، مُقَدَّمُ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالنَّسْجَرِ.

(٢) قَوْلُهُ وَهِيَ نَادِرَانِ كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَبَعَارَةُ الْقَدَمُوسِ: الْمَحْبُودَةُ الَّتِي
فِيهَا قَبِيَّةٌ.

(٣) قَوْلُهُ وَانْتِ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمِ نَاسِجِرَةٍ كَذَا فِي الْأَصْلِ.

(١) مَوْلُهُ وَقِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَيْهِ لَعْلَ الْمُنَاسِبِ فَجَعَلَ كُلَّ جَرَةٍ.

كلام مع غضب وثقور.

والناجر: الجنزير الصاري، وجمعه نُجُورٌ.

ونُجُرة (أريخ، بالضم، شدة هوبها.

والنُجُورِيُّ: الواسع الإحليل؛ وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد.

بعد بيبي تُنَّعِ نَخَاوِزُهُ

فد صمَّئتُ بهم مَرَاوِزُهَا

قال: النُخَاوِزَةُ الأشراف، واحدهم نُخَاوِزٌ ونُخُورِي، ويقال: هم استكبرون. ويقال: ما بها ناخر أي ما بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. وتُنْخِرُ ونُخَارُ: اسمان.

نخرب: النُخَارِبُ: خروق كُيُوت الزنابير، واحدها نُخُورِبٌ.

والنُخَارِبُ أيضاً: الثقب التي فيها الزنابير؛ وقيل: هي الثقب المُهَيَّأَةُ من الشمع، وهي التي تُمَخُّ النُحْلُ العسل فيها؛ تقول: إنه لأضيق من النُخُورِبِ؛ وكذلك الثقب في كل شيء نُخُورِبٌ. ونُخُورِبُ القاذخ الشجرة: ثقبها؛ وجعله ابن جني ثلاثاً مِنَ الحَرَابِ.

والنُخُورِبُ: واحد النُخَارِبِ، وهي سُقُوق الخجير. وشجرة مُنْخَرَبَةٌ إذا بُلِّيت وصارت فيها نُخَارِبٌ.

نخرط: النُخْرَطُ: نبت، قال ابن دريد: وليس بثبت.

نخز: نَخَزَهُ بحديدة أو نحوها: وَجَّأَهُ. ونَخَزَهُ بكلمة: أَوْجَعَهُ بها.

نخس: نَخَسَ الدابةَ وغيرها يَنْخُسُهَا وَيَنْخُسُهَا وَيَنْخُسُهَا؛ الأخيرتان عن الليثاني، نَخَساً: عَزَزَ حبها أو مؤخرها بعدد أو نحوه، وهو النُخْسُ. والنُخَامُ: بائع الدواب، سمي بذلك لتخيه إياها حتى تَنُطِّطَ، وجزفته النُخَامَةُ والنُخَامَةُ، وقد يسمى بالفتح الرقيق نَخَاماً، والأول هو الأصل.

والنَّاحِشُ من العول: الذي نَحَسَ قَرْنَاهُ استه من طولهما، نَحَسَ يَنْخُسُ نَخَساً، ولا يسُّ فوق النَّاحِشِ. التهذيب: النُّخُوسُ من العول الذي يطول قَرْنَاهُ حتى يَبْلُغَا ذَنَّهُ، وإنما يكون ذلك في الدكوك؛ وأنشد:

بِمَا رُبَّ شَاةٍ فَاِرِدَ نَخُوسٍ

وَوُغِّلَ نَاجِحٌ؛ قال الجعدي:

وَحَرْبَ صَرُوسٍ يَهَا نَاجِحٌ،

مَرَّتِ نَاجِحِي فَكَانَ اغْتِيسَا

وفي حديث جابر: أَنَّهُ نَخَسَ بَهِيرَهُ بِمَخِجِنٍ. وفي الحديث: ما من مولود إلا نَخَسَهُ الشيطان حين يُولَدُ إلا مَرْيَمَ وابنها. والنَّاحِشُ: جرب يكون عند ذنب البعير، بغير مَنَسْخُوسٍ؛ واشتعار ساعدة ذلك للمرأة فقال^(١):

إِذَا جَلَسْتُ فِي الدَّارِ، حَكَّكَتْ عِجَانَهَا

بِعِزِّقُوبِهَا مِنْ نَاجِشٍ مُنْخَرِبٍ

والنَّاحِشُ: الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس إلى لفائفين وتكره. وفرس مُنْخُوسٌ، وهو يُنْطَلِقُ به. الصحاح: دائرة النَّاحِشِ هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس. التهذيب: النَّاحِشُ دائرتان تكونان في دائرة الفخذين كدائر كيف الإنسان، والدابة مُنْخُومَةٌ يُنْطَلِقُ منها. والنَّاحِشُ: ضابط يصيب البعير في بطنه. ونَخَامَا البيت: عَمُودَاهُ وهما في الرِّوْاقِ من جانب الأعمدة، والجمع نَخَسٌ.

والنُّخَامَةُ والنُّخَامُ: شيء يُلْقِيهِ عرق البكرة إذا اتسعت وَلَقِيَ بِمُخَوَّرِهَا، وقد نَخَسَهَا يَنْخُسُهَا وَيَنْخُسُهَا نَخَساً، فهي مُنْخُوسَةٌ ونَخِيسٌ. وبكرة نَخِيسٌ: اتسع ثقب مخورها فَتَخَسَّتْ يَخَسُ؛ قال:

فَرَزْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسٌ

لَا صَبِيحَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَزُوسٍ

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي ويكره نَخِيسٌ، قال السائل: فوضعت إصبعي على النُّخَامِ وقلت: ما هذا؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء، فقال: يَخَسُ، بخاء معجمة، فقلت: أليس قال الشاعر:

وَبَكْرَةٌ يَحْشَاهَا نَخَسٌ

فقال: ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولى. أبو زيد: إذا اتسعت البكرة واتسع عرقها عنها^(٢) قيل أَخَفَّتْ إِخْفَافاً فَانْخَسَوْهَا وَانْخَسَوْهَا نَخَساً، وهو أن يُنْذَ ما اتسع منها بحشة أو حر أو غيره. السليث: النُّخَامَةُ هي الرَّمْقَةُ تدحس

(١) [ساعدة بن جوية كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) قوله «عنها» عبارة القاموس: عن المحور.

ونظرت إلى سفييف أدنيه، ولم يُفسر سفييف أدنيه. قال أبو مصور: سمعت العرب تقول يوم الظُّنن إذا ساقوا خمولتهم ألا ونَحْشُوهَا نَحْشًا؛ معناه نحوها وسوقها سوقاً شديداً. ويقال نَحَشَ البعير بطرف عصاه إذا خرَّشه وسافه. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها، أنها قالت: كان لنا جيرد من الأنصار، ونعم الجيران! كانوا يَمْتَحُونَا شيئاً من ألبانهم وشيئاً من شعير نَحْشُوه؛ قال: قولها نَحْشُوه أي نُفْشُوه ونُحْشِي عنه قُشُورَه؛ ومنه نُحِشَ الرجل إذا هُزِلَ كأن لحمه أخذ عنه.

نَحْص: أبو زيد: نَحَصَ لحم الرجل يَنَحْصُ وتَحَدَّد كلاهما إذا هُزِلَ. ابن الأعرابي: الناحِص: الذي قد ذهب لحمه الكبر وغيره، وقد أُنْحِصَه الكبر والمرض. الجوهري: نَحْصَ الرجل، بالخاء المعجمة والصاد المهملة، يَنَحْصُ، بالضم، أي تَحَدَّد وهُزِلَ كبراً، وأُنْحِصَ لحمه أي ذهب.

وعجوز فاحِص: نَحْصَهَا الكبر وخددها. وفي صفته عليه السلام: كان مَنَحُوصَ الكعبين؛ قال ابن الأثير: الرواية مَنَحُوس، بالسین المهملة؛ قال الزمخشري: وروي منهوش ومنحوص، والثلاثة في معنى المنحرف.

نَحْط: نَحَطَ إليهم: طَرَأَ عليهم. ويقال: نَحَرْنَا لِنَا ونَحَطَ علينا. ومن أين نَحَرْتُ ونَحَطْتُ أي من أين طَرَأْتُ علينا؟ وما أَذْرِي أي الشُّحْطُ هو أي ما أَذْرِي أي النَّاسُ هو؛ ورواه ابن الأعرابي أي الشُّحْطُ، بالفتح، ولم يفسره، ورد ذلك لعلب فقال: إنما هو بالضم. وفي كتاب العين: الشُّحْطُ النَّسْ. ونَحَطَه من أنفه وأَنَحَطَه أي رَمَى به مثل مَنَحَطَه؛ ومنه قول ذي الرمة:

وأَجْمَالِي مَتَى إِذْ تُقَرَّنِينَ بِهَذَا
نَحَطِينَ بِذِيَانِ المَصِيفِ الأَرَارِي

قال أبو منصور في ترجمة مَحَط في قول رؤبة:

وإن أدواء الرجال المَحَطُ

قال: الذي رأيته في شعر رؤبة:

وإن أدواء الرجال المَحَطُ

بالنون. وقال: قال ابن الأعرابي: الشُّحْطُ اللَّاعِنُونَ بالرمح شجاعة كأنه أراد الطعابين في الرجال. ويقال للشُّحْد وهو الماء الذي في المشيمة: الشُّحْطُ، فإذا اصفرَّ فهو الصُّمُوق والصُّفَرُ والصُّفَار. والشُّحْطُ أيضاً: الشُّخَاغُ أيضاً

في ثُقب المَحْوَر إذا استع. الجوهري: النَحْخِيسُ البَكْرَةُ يتسع ثقبها الذي يحري فيها المحور مما يأكله المحور فيقعِدُون إلى حشة فينْقُشُون وسطها ثم يُلْقِمُونَهَا ذلك الثقب المتسع، ويقال لتلك الحشة النَحْخِيس، بكسر النون، والبكرة نَحْخِيس. أبو سعيد: رأيت عُذْرَاناً نَحْش، وهو أن يُقْرِغَ بعضُها في بعض كَنَحْشِ النعم إذا أصابها البرد فاستدفاً بعضها ببعض، وفي الحديث: أن قادمًا قدم عليه فسأله عن يَحْصِبَ البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاحْصَرُ بها الأرض وفيها عُذْرٌ تَنَاحِشُ أي يَحْصِبُ بعضها في بعض. وأصل النَحْخِيس الدفح والحركة. وابن نَحْخِيسَة: ابن الزانية. التهذيب: ويقال: لابن زانية ابن نَحْخِيسَة؛ قال الشماخ:

أنا الجَحاشِي مَنَاحٌ وليس أبي

لِنَحْخِيسَة لَدَيْي غَيْرُ مَوْجُودٍ^(١)

أي متروك وحده، ولا يقال من هذا وحده. نَحْشَ بالرجل: هَوَّجَه وأزججه، وكذلك إذا نَحْشُوا دَابَّتَه وطردوه؛ وأنشد:

النَّحْخِيسِينَ يَمْزُونُ بِذِي خَشِبٍ،

والمُفْجَمِينَ بِشَمَانٍ عَلَى الدَّارِ^(٢)

أي نَحْشُوا به من خلفه حتى سَيَّرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ مطروحاً^(٣).

وَالنَّحْخِيسَة: لَبِنُ الْمَغَزِ وَالضَّانِ يَخْلُطُ بَيْنَهُمَا، وهو أيضاً لَبِنُ النَّاظَةِ يَخْلُطُ بِلَبَنِ الشَّاةِ. وفي الحديث: إذا صب لبِنُ الضَّانِ على لبِنِ الماعز فهو النَّحْخِيسَة. والنَّحْخِيسَة: الزَّلَّة.

نَحْشَ: نَحَشَ الرجلُ، فهو مَنَحْشُوشٌ إذا هُزِلَ. وامرأة مَنَحْشُوشَة: لا لحم عليها. قال أبو تراب: سمعت الجعفري يقول نَحَشَ لحم الرجل ونَحَشَ أي قُلَّ، قال: وقال غيره نَحْشَ، بفتح النون. وفي نوداد العرب: نَحَشَ فلان فلاناً إذا حركه وأذاه. وسمعت نَحْشَة الذئب أي جِئَهُ وحركته؛ عن ابن الأعرابي، قال: ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكله: فسمعت نَحْشَتَه

(١) قوله «ويقال» بفتح «ع» عبارة للقاموس وشرحه: وابن نخسة، أي ابن ربة. وفي التكملة مضبوط بالفتح.

(٢) قوله «النخسة» كنا بالأصل وأنشده شارح القاموس والأساس بمحسة.

(٣) [عمره في الأساس والأغاني: والمفحمين على عثمان الدار. والبيت لأخوص يخاطب الوليد بن عبد الملك ويقره بلبن حرم أمير المدينة.]

(٤) [في ساح: مطروحاً]

الحيط الذي في القفا.

نسخع النخاع والنخاع والنخاع: عروق أبيض في داخل العمق يقاد في قفار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب، وهو يشفي العظام؛ قال ربيعة بن مقروم الضبي:

له ليرة إذا ما لسخ عاجت

أخادعها، فلان لها النخاع

ونسخع الشاة نسخاً: قطع سخاعها. والمنسخع: موضع قطع النخاع. وفي الحديث: ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أي لا تقطعوا ربتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها. والنسخع للذبيحة: أن يعجل الذبيح فيسلح القطع إلى النخاع؛ قال ابن الأعرابي: النخاع خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتداً إلى الصلب، ويقال له حيط الرقبة. ويقال: النخاع خيط الفقار المتصل بالدماغ. والمنسخع: مفصل الفهقة بين العنق والرأس من باطن. يقال: ذبحه فتخفه نخماً أي جاوز منتهى الذبح إلى النخاع. يقال: دابة مشعوعة. والنسخع: القتل الشديد مشتق من قطع النخاع. وفي الحديث: إن أنسخع الأسماء عند الله أن يسمى الرجل باسم ملك الأملاك أي أقتلها لصاحبه وأهلكها له. قال ابن الأثير: والنسخع أشد القتل، وفي بعض الروايات: إن أنسخع، وقد تقدم ذكره، أي أذل. والناسخع: الذي قتل الأمر عنده، وقيل: هو الممين للأمر: ونسخع الشاة نسخاً: ذبحها حتى جاوز المدبح من ذلك؛ كلاهما عن ابن الأعرابي. وتنسخع السحاح إذا قاء ما فيه من المطر؛ قال الشاعر:

وحالكة الليالي من جمادى

تنسخع في حواشيها السحاح

والنخاعة، بانضم: ما تنقه الإنسان كالشامة. وتنسخع الرجل: رمى بشعاعه. وفي الحديث: النخاعة في المسجد خطيئة، قال: هي البرقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع. قال ابن بري: ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين، وقد جاء في الحديث. ونسخع بعقفي ينسخع نخوعاً ونسخع: أقرو، وكذلك بنسخع، بالساء أيضاً، أي أذعر

وانسخع فلان عن أرضه: يقد عنها.

والنسخع: قبيلة من الأزد وقيل: النسخع قبيلة من اليمن رهط

إبراهيم النخعي.

ونسخته النصيحة والود أخلصتهما.

ونسخع: موضع.

نخف: النخف: النكاح. والنخفة: الصوت من الأنف إذا مدحط، يقال: آنخف الرجل كثر صوت نجيفه، وهو من الخين من الأنف. ونخفت العز فنخف نخفاً، وهو نحو نفخ الهرة، وقيل: هو شبيه بالقطاس. ونسخف: اسم رجل مشتق منه. والنخاف: الحف؛ عن ابن الأعرابي، وجمعه أنخفة، ومنه قول الأعرابي: جاءنا فلان في نخافين منطمين، وفي التهذيب: ملكتين، أي في حفتين منطمين.

نخل: نخل الشيء ينخله نخلاً وتنخله وتنخسه: صفه واختاره؛ وكل ما صُفي لينزل لبائه فقد انخيل وتنخس، والنخالة: ما تنخل منه. والنخل: تنخيلك الدقيق بالمُنخل لينزل نخالته عن لبائه. والنخالة أيضاً: ما تنخل من الدقيق. وتنخل الدقيق: عزلته. والنخالة أيضاً: ما بقي في المنخل مما ينخل؛ حكاية أبو حنيفة، قال: وكل ما نخل فما يبقى فلم ينخل نخالة، وهذا على اسلوب. والمنخل والمنخل: ما ينخل به، لا نظير له إلا قولهم منخل ومنخل، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفع، بالضم. وأما قولهم فيه منخل، فعلى البذل للمضاربة.

واننخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته.

ورجل فاخل الصدر أي ناصح. وإذا نخلت الأدوية لتشتصفي أجودها قلت: نخلت واننخلت، فالنخل التضييف، والانتخال الاختيار لنفسك أفضله، وكذلك النخل؛ وأنشد:

تنخلتها مذحاً لقرم ولم أكن

ليغيرهم فيما مضى أننخل

واننخلت الشيء: استقصيت أفضله، وتنخلته: تخيرته.

وفي الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أي المنخولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة كما في دابق، وفيه أيضاً: لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أي النيات الخالصة. يقال: نخلت له النصيحة إذا أخلصتها. والنخل: تنخيل الثلج والودق، تقول: اننخلت ليلتنا الثلج أو مطراً غير خوذ. والسحاب ينخل البرد والرياح ينخله

من المتعريضات بعين نحل
 كأن يماض نسيها سديد
 ودو النخل: موضع؛ قال:
 قدّر أحلك ذا النخل وقد أرى
 وأبي مالك ذو النخل بدر^(١)

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين: أحدهما
 باليمامة وبأخذ إلى قري الطائف، والآخر يأخذ إلى ذات عرق.
 والنخل، بفتح الخاء مشددة: اسم شاعر؛ ومن أمثال العرب
 في الغائب الذي لا يرجى إتيانه: حتى يؤوب النخل، كما
 يقال: حتى يؤوب القارظ العزّي؛ قال الأصمعي: النخل
 رجل أرسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلاً يضرب في كل
 من لا يرجى؛ يقال: لا أفعله حتى يؤوب النخل.
 والمتنخل: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عويمر أخي
 بني ليحيان من هذيل. وبنو نخلان: بطن من ذي الكلاع؛
 وقول الشاعر:

رأيت بها قضيباً فوق دغص

عليه النخل أئنع والكروم

فالنخل قالوا: ضرب من الخلي، والكروم: القلائد، والله
 أعلم.

نخم: النخامة، بالضم: النخاعة. نخم الرجل نخماً ونخماً
 وتَنَخَّمَ: دفع بشيء من صدره، أو أنفيه، واسم ذلك الشيء
 النخامة، وهي النخاعة. وتَنَخَّمَ أي نخع. ونخمة الرجل:
 جسمه، والحاء المهملة فيه لغة. والنخم: الإغواء، وقان غيره:
 النخمة ضرب من خشم الأنثى وهو ضيق في نفسه. يقال:
 هو يتنخم نخماً. قال أبو منصور: وقال غيره النخامة ما يُقبِبه
 الرجل من خراشي صدره، والنخامة ما ينزل من النخاع إذا
 ماؤه من الدماغ^(٢). الليث: النخامة ما يخرج من الكبد
 عند التنخم. الليث: التنخم اللبث والساء. قال أبو منصور:
 هذا صحيح: ابن الأعرابي: التنخم أجود الساء؛ ومنه حديث
 الشعبي: أنه اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ما جود

والنخلة: شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل وثلاث
 نخلات، واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل
 كبائس فيها القوقل^(١) أمثال التمر؛ وقال مرة يصف شجرة
 الكدي هو نخة في كل شيء من جدتها، وإنما يريد في كل
 ذلك أنه يشبه النخلة، قال: وأهل الحجاز يؤنون النخل؛
 وفي التبريل العزّي: «والنخل ذات الأكمام» وأهل نجد
 يذكرون؛ قال الشاعر في تذكيره:

كسحل من الأعراس غيمر منبقي

قال: وقد يشبه غير النخل في البنية النخل ولا يسمى شيء
 منه نخلاً كالزوم والنارجيل والكاذي والقوقل والقصف
 والحزم. وفي حديث ابن عمر: مثل المؤمن كمثل النخلة،
 والمشهور في الرواية: كمثل النخلة، بالحاء المعجمة، وهي
 واحدة النخل، وروي بالحاء المهملة، يريد نخلة العسل، وقد
 تقدم. وأبو نخعة: كنية؛ قال أنشد ابن جني عن أبي علي:

أطلب أبا نخلة من يأبوكا

فقد سألنا عنك من يمشروكا

إلى أب فكلهم ينفيك

وأبو نخيلة: شاعر معروف كني بذلك لأنه ولد عند جذع
 نخلة، وقيل: لأنه كانت له نخلة يفتقدها؛ وسماه بهذخ
 الشاعر النخيلات فقال يهجو:

لأنى النخيلات جناداً يحنذا

يبي، وشلاً للسام يثقتنا^(٢)

ونخلة: موضع؛ أنشد الأخفش:

يا نخل ذات المنذر والجراويل

تطاولي ما شئت أن تطاولي

إنما سنزيميك بكل بازل

جمع بين الكسرة والفتحة. ونخيلة: موضع بالبادية. ويطن
 نخلة بالحجاز: موضع بين مكة والطائف. ونخل: ماء
 معروف. وعين نخل: موضع؛ قال:

(١) قوله ولشجر النارجيل تحمل كبائس فيها القوقل: كذا في الأصل.
 وعارة المحكم. لشجر النارجيل وما شاكله، فقال: أصرت أن شجرة
 العود حلة مثل حلة النارجيل تحمل كبائس فيها القوقل إلخ. ففي
 عبارة الأصل سقط ظاهر.

(٢) قوله للسام: هو رواية المحكم هنا، وروايته في حذو للأعادي.

(٣) قوله وأبي مالك ذو النخل: هكذا في الأصل.

(٤) قوله «إلا مادته من اللماخ في التهذيب: الذي مادته.

معنى ناعفهم أي مغفيمهم

ألا فاشقياني قبل بجيش أبي بكر^(١)

أي عني مغفيمهم بهذا. ابن الأعرابي: الشخمة النخاعة. والشخمة: اللطمة.

نخا: الشخوة: القطمة والكبر والفخر، نخا ينخو والنخى ونخجي، وهو أكثر؛ وأشد الليث:

وما رأينا مفسراً فينخوا

الأصمعي: زهي فلان فهو مزهو، ولا يقال: زها، ويقال: نخجي فلان وانخجي، ولا يقال نخا. ويقال: انخجي فلان علينا أي اقتخر ونقظ، والله أعلم.

ندأ: ندأ اللحم ينذؤه ندأ: أنقاه في النار، أو دقته فيها.

وفي التهذيب: ندأته إذا منلته في الملة والجحر. قال: والنديء الاسم، وهو مثل الطبيخ، ولخم نديء. وندأ الملة ينذوها: غوبها.

وندأ القرمص في النار لندأ: دقته في الملة لينضج. وكذلك لندأ اللحم في المنة: دقه حتى ينضج. وندأ الشيء: كركه.

والندأة والندأة: الكثرة من المال، مثل الندوة والندوة.

والندأة والندأة: داره القمر والشمس، وقيل: هما قوس قزح.

والندأة والندأة والنديء، الأخيرة عن كراع: الخثرة تكون في الغيم إلى غروب الشمس أو طلوعها. وقال مرة: الندأة والندأة

والنديء: الحمرة التي تكون إلى جنب الشمس عند طلوعها

وغروبها. وفي التهذيب: إلى جانب مغرب الشمس، أو

مطلوعها. والندأة: طريقة في اللحم مخالفة للون.

وفي التهذيب: الندأة: في لحم الخزور، طريقة مخالفة للون اللحم.

والندأتان: طريقتا لحم في بواطن الفخذين، عليهما بياض

رفيق من غيب، كأنه شبح العنكبوت، تفصل بينهما مضيفة

واحدة، فتصير كأنها مضيفتان.

والندأة: القطع المتفرقة من النبت، كالنقا، واحدها ندأة

وندأة. ابن الأعرابي: الندأة: الشرجة التي يحشى بها خورأ

اناقة ثم تحلل^(٢)، إذا عطف^(٣) على ولي غيرها، أو على

تو أعيد لها وكذلك قال أبو عبيدة، ويقال ندأته أنذؤه

ندأ، إذا دعوته.

ندب: الندبة: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد، والجمع ندب، وأنداب وندوب: كلاهما جمع الجمع؛ وقيل: الندب واحد، والجمع أنداب وندوب، ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إياكم ورضاع الشؤ، فإنه لا بُد من أن ينتدب أي يظهر يوماً ما؛ وقال الفرزدق:

ومكبل، ترك الحديد بساقه

ندباً من الرسفان في الأحبال^(٤)

وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وإن بالخجر ندباً سئة أو سبعة من ضربه إياه؛ فسببه أثر الضرب في الحجر بأثر الجرح. وفي حديث مجاهد: أنه قرأ سيماءهم في وجههم من أثر السجود؛ فقال: ليس بالندب، ولكنه صفرة الوجه والخشوع؛ واستعاره بعض الشعراء للغرض، فقال:

نُبعت قافية قبيلت، تناسلها

قوم سائر، في أغراضهم ندب

أي أخرج أغراضهم بالهجا، فينادي فيها ذلك الجرح ندباً.

ونديب جزمه ندباً، وأنذب: صلبت ندبته. ومجوز نديب: مندوب. ومجوز نديب أي ذو ندب؛ وقال ابن أم حزنه يصف ملحة.

فإن قائلته فلم آله

وإن تلح منها فمجزع نديب

ونديب ظهره ندباً وندوبة، فهو نديب: صارت فيه لدوب.

وأنذب بظهره وفي ظهره: غادر فيه ندوباً. وندب الميت أي

بكى عليه، وعند مخايته، ينذبه ندباً؛ والاسم الندبة، بانضم

ابن سيده: وندب الميت بعد موته من غير أن يُقيد بكاء، وهو

من الدب للجراح، لأنه أخيراً وندع من الحزن.

والندب: أن تدعو الناذبة الميت بحسب الشاء في قولها:

وأثناة! وأهناة! واسم ذلك الفعل: الندبة، وهو من أبواب

النحو؛ كل شيء في ندائه أو فهو من باب الندبة.

وفي الحديث: كل ناذبة كاذبة، إلا ناذبة سعيد؛ هو من

(١) قوله «تخلل» كذا في الأصل والتكملة وفي القاموس: تحلل.

(٢) ضبط القاموس: عطف للمعلوم.

(٣) (رواية الدعوان: أنراً من الرسفان).

دك، وَأَنْ تَذْكُرَ النَّاتِحَةَ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ أوصافه وَأفعاله.

فرس يقال له المُنْدُوبُ أي المطلوب، وهو من الثَّدْب، وهو الزُّمْرُ الذي يُجْعَلُ في السُّبَابِ؛ وقيل سمي به لِتَدَبُّبِ كَابِ فِي جِشْمِهِ، وهي أَثَرُ الْجُرْحِ.

نُدَج: فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: وَقَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ أَي لَبَنَهُ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْوَوْنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَحْسَنُهُ بِالْأَاءِ.

نُدَح: النَّدْحُ: الْكَثْرَةُ. وَالنَّدْحُ: وَالنَّدْحُ: الشَّعَةُ وَالْمُشْحَةُ. وَالنَّدْحُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

تَقُولُ: إِنَّكَ لَفِي نَدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمُنْدُوحَةٍ مِنْهُ، وَجَمَعَ أَنْدَاخٌ؛ وَكَذَلِكَ التَّدْحَةُ وَالتَّدْحَةُ وَالمُنْدُوحَةُ. وَأَرْضٌ مَسْدُوحَةٌ: وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

يَطْرُحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

إِذَا عَلَا دَوْبُيْسَةَ الْمُنْدُوحِ

الدَّوْبُ: بِلَدٍ مَسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتَاجَعُ الْخَفَرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاحَبَهُ مِنَ الطَّرِيقِ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يُتَاجَعُ كُنُوبَاتٌ تُبْرَةُ وَطَوِيلٌ وَأَفْوَاهُ غَيْرُهُمَا. وَقَالُوا: لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَيْ مُشْتَعٍ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ نُدْحٍ بَطْنُهُ أَيِ اتَّسَعَ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غِلْظِ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ انْحِلَاخَ انْقَعَلَ وَتَرَكِيهِ مِنْ دُوحٍ، وَإِنَّمَا مَنْدُوحَةٌ مَفْعُومَةٌ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَشْتَقَّ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ؟ وَتَدْحِيحٌ: الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا وَمَسَارِحِهَا وَانْتَدَحَتْ: كِلَاهُمَا تَبَدُّدَتْ وَانْتَشَرَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ الْبَطْنَةِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: لِي عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ وَمُنْتَدَخٌ أَيْ سَفَةٌ. وَإِنَّكَ لَمِ نُدْحِيَّةً وَمُنْدُوحِيَّةً مِنْ كَذَا أَيْ سَفَةٍ؛ يَعْنِي أَنَّ فِي التَّعْرِيفِ بِالْقَوْلِ مِنَ الْإِتْسَاعِ مَا يَفْنِي الرَّجُلَ عَنْ تَقْصِيدِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: وَإِذَا نَادَحَ أَيِ وَاسِعَ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّدْحُ، بِالضَّمِّ، الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. وَالْمُنَادِحُ: الْمَفَاوِزُ. وَالْمُنْتَدَخُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ فِي التَّمَارِيزِ لَمُنْدُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ سَعَةً وَقُسْحَةً، الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ مَنْدُوحَةً؛ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا عَظِمَ بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ: قَدْ أَنْدَاخَ بَطْنُهُ وَانْتَدَحَى، لَغَتَانِ، فَأَرَادَ أَنَّ فِي التَّمَارِيزِ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ الرَّجُلَ عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكُذْبِ (الْمَحْضُ)؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصَابَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمُنْدُوحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الشَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ، وَغَلَطَ فِيمَا جَعَلَهُ مُشْتَقًّا حِينَ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ أَنْدَاخَ بِطَنْسِهِ وَانْتَدَحَى، لِأَنَّ

وَرَجُلٌ نَذَبَ: خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَرِيفٌ، نَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنُدْبَاءٌ، تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلًا، فَكَشَرُوهُ عَلَى فَعْلَاءَ، وَظَهَرَ سَمَخٌ وَسَمَحَاءٌ؛ وَقَدْ نَذَبَ نَذَابَةً، وَفَرَسٌ نَذَبٌ. الْبَيْتُ: النَّذْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، نَقِضَ الْبَلِيدِ. وَالنَّذْبُ: أَنْ يُنَذَبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَوْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيُتَشَبَّرُ لَهُ أَيِ يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَذَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يُنَذِبُهُمْ نَذَابًا: دَعَاهُمْ وَخَثَّمَهُمْ. وَانْتَذَبُوا إِلَيْهِ: أَسْرَعُوا؛ وَانْتَذَبَ الْقَوْمُ مِنْ دَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنَذَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَذَبَهُ لِلْأَمْرِ فَانْتَذَبَ لَهُ أَيِ دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي الْحَدِيثِ: انْتَذَبَ اللَّهُ لِمَنْ يُخْرِجُ فِي سَبِيلِهِ أَيِ أَحْبَبَهُ إِلَى غُفْرَانِهِ. يُقَالُ: تَذَبَّيْتُ فَانْتَذَبَ أَيِ بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَتَقُولُ: رَمَيْتُنَا نَذَابًا أَيْ رَشْقًا؛ وَارْتَمَى نَذَابًا أَوْ نَذَبَيْنِ أَيِ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَلَنَذَابًا يَوْمٌ كَذَا أَيْ يَوْمٌ انْتَدَاهَا لِلرُّمِيِّ. وَتَكَلَّمَ فَانْتَذَبَتْ لَهُ فَلَانٌ أَيْ عَارِضُهُ.

وَالنَّذَبُ: الْخَطَرُ. وَانْتَذَبَ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ: خَاطَرَ بِهِمَا؛ قَالَ غَزْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ:

أَهْلِيكَ مُغْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

عَلَى نَذَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ

مُغْتَمٌّ وَزَيْدٌ: يَتَنَانِي مِنَ يَطُونِ الْعَرَبِ، وَهَذَا جَدَاهُ^(١).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّقِيُّ، وَالْخَطَرُ، وَالنَّذَبُ، وَالْقَرْعُ، وَالْوَجْبُ: كُنْهُ أَنْذَى يُوضَعُ فِي التَّضَالِ وَالزَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخْذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كُنْهُ؛ فَعَلَّ مُنْتَدَأً إِذَا أَخْذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: خُذْ مَا اسْتَبْطَضَ، وَاسْتَبْطَضْتُ، وَانْتَدَبْتُ، وَانْتَدَبْتُ، وَانْتَدَبْتُ، وَأَوْهَفُ، وَأَوْهَفُ، وَشَسَى، وَفَصَّ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. وَانْتَدَبْتُ: قَبِيَّةٌ.

وَنَذَبَةٌ، بِالْمَتْحِ: اسْمُ أُمِّ خُطَابِ بْنِ نَذْبَةَ الشَّالِمِيِّ، وَكَانَتْ سَوْدَاءَ خَنِيئَةً.

وَمُنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ، رَكِبَتْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ: إِنَّ وَجْدَانَهُ لَيَبْحَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ

(١) قَوْلُهُ وَهَذَا جَدَاهُ مَثَلُهُ فِي الصَّاحِ وَالصَّاحِغَانِي هُوَ غَلَطٌ وَذَلِكَ أَنَّ رَيْدًا جَعَلَهُ وَمَعْتَمٌ لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ وَمَا قَدْ تَسَبَّهَا.

قال: ويكون التناد، بتخفيف الدال، من نَدَ فلَيْتُوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء، ثم حذفوا الياء كما قالوا ديون وديباج ودينار وقيراط، والأصل ديوان وديباج وقيراط ودينار؛ قال: والدليل على ذلك جمعهم إياها قواوين وقرايط وذيابيج وذنابير؛ قال: والدليل على صحة قراءة من قرأ التناد بتشديد الدال قوله: يوم تولون مدبرين. وقال ابن سيده: وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من مُحَوِّل هذا الباب فحول للياء لتعادل رؤوس الآي، ويجوز أن يكون من النداء وحذف الياء أيضاً لمثل ذلك.

وابل نَدَدَ: متفرقة كَرَفَضِ اسم للجمع؛ وقد أُنْذَهَا ونَدَدَهَا وقال الفارسي: قال بعضهم: نَدَتِ الكلمة شَدَّتْ، وليست بقوة في الاستعمال، ألا ترى أن سيبويه يقول: شَدَّ هذا ولا يقول نَدَّ؟ وطير ينادي وأناديد متفرقة؛ قال:

كأهل أهل حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى

يَمْرُؤُنِي خارجاً طَهُرَ يَنَادِي

ويقال: ذهب القوم ينادي وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه.

ونَدَدَ بالرجل: أَسْعَفَهُ القبيح وصرح بعيونه، يكون في النظم والنثر. أبو زيد: نَدَدْتُ بالرجل تَنَدِيداً وسَمِعْتُ به تسميماً إذا أَسْعَفَهُ القبيح وشتمته وشهرته وسَمِعْتُ به، والتَنَدِيدُ: رفع الصوت؛ قال طرفة^(١):

لِيَجْعَلَ خَفِيٍّ أَوْ لِيَصْرُبَ مُنَدِّدٌ

والصوت المُنَدِّدُ: المُتَالِفُ في النداء.

والتَّنْدُ بالكسر: المثل والنظير، والجمع أُنْدَادُ، وهو التَّنْدِيدُ والتَّنْدِيدَةُ؛ قال لبيد:

لَكَيْ لَا يَكُونُ السُّنْدُرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً غُصَوماً عَمِيعاً

وفي كتابه لِأَكْبِيدَ^(٢) وخَلَعَ الْأُنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ^(٣)، الْأُنْدَادُ جمع نَدَ، بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يُضَاهِيهِ في أموره ويُتَابِعُهُ أي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون

اللون في المندوحة أصلية والنون في اندلح واندحى من الدَحْوِ، فبين التَّنْدَحِ قُرْبَانٌ كبير، لأن المندوحة مأخوذة من أُنْدَحِ الأرض واحدها تَنْدَحٌ، وهو ما اتسع من الأرض؛ ومنه قول رؤبة:

صِيرَانِهَا قَسُوفَتِي بِكُلِّ نَدَحٍ

ومن هذا قولهم: لك مُنْتَدَحٌ في البلاد أي مذهب واسع عريض.

والتَّنْدَحُ بطن دلال اندحاحاً: اتسع من البطنية. واندح بطنه اندحاحاً إذا انتفخ وقُدِّلِي، من يمتن كان ذلك أو علة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى البصرة: قد جمع القرآن ذَلِكَ فلا تَنْدَجِهْ أَي لا تُؤَسِّمِهْ ولا تُفَرِّقِهْ بالخروج إلى البصرة، والهاء للذليل، ويرى لا تَنْدَجِهْ، بالياء، أَي لا تَفْتَحِهْ من التَّنْدَحِ وهو العلاتية؛ أرادت قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ قال الأزهري: من قاله بالياء ذهب إلى التَّنْدَحِ، وهو ما اتسع من الأرض، ومن قاله بالنون ذهب به إلى التَّنْدَحِ.

ويقال: تَنْدَحْتُ الشيءَ نَدْحاً إذا وسعته؛ الأزهري: والتَّنْدَحُ الكثرة في قول العجاج حيث يقول:

صَبَدَ نَسَامِي زُؤْمًا رِقَائِهَا

بِنَدَحٍ وَهَمٍ قَطِمَ قَبَقَائِهَا

ولادِخ ومُتَدِخ: اسمان، وبنو مُتَدِخٍ: بَطْنٌ.

نَدَحَ: رَجُلٌ مُنْتَدَحٌ: لَا يَالِي مَا قَالَ مِنَ الْفَحْشِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ. وَتَنْدَحُ الرَّجُلُ: تَشْتَعِبُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَدَدَ: نَدَّ الْبَعِيرُ نَدَدًا لِدُودًا إِذَا شَرَدَ. وَنَدَّتِ الْإِبِلُ نَدَدًا وَنَدِيدًا وَنَدَادًا وَلِدُودًا وَتَنَادَتْ: نَفَرَتْ وَذَهَبَتْ شُرُودًا فَمَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا. وَنَاقَةٌ نَدُودٌ: شُرُودٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَطَى عَلَى النَّاسِ أَثَرًا لَا يَدَادُ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْجِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه: أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَنْدَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

ويَوْمُ التَّنَادِ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْانْتِزَاعِ إِلَى الْحَشْرِ، وَفِي التَّرْتِيلِ: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ﴾ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقُرَاءُ عَلَى تَحْمِيفِ الدَّالِ مِنَ التَّنَادِ، وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنَادِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نَدَادًا أَي شَرَدَ.

(١) صدره في ديوانه: وصادقا سمع التوحس للشرى.

(٢) قوله ولأكبده قال الزرقاني على المواهب متنوع من الصرف وكتب بهامشه في المصباح: وتصغير الأكلر أكيدر وبه سبي ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل.

(٣) ضبط التكملة: وخلع الأندلة والأصنام.

به. والجزء هو الدية، والمُضْغَف: المُصاغف مرة بعد مرة. وفي الحديث: أنه ركب فرساً له فمرت بشجرة فطار منها صبيٌّ فحدث فندر عنها على أرض غليظة أي سقط ووقع. وفي حديث زواج صفية: فَعَثَرَتِ الناقةَ وَنَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَذَرَتْ. وفي حديث آخر: أن رجلاً عَصَّ يد آخر فندرت نَيْبُهُ، وفي رواية: فَتَذَرَ نَيْبَهُ. وفي حديث آخر: فضرب رأسه فَتَذَرَ. وأَنذَر عنه من ماله كذا: أخرج. وَنَقَدَهُ مائة نَدَرِي: أخرجها له من ماله.

ولقيه نذرة وفي النذرة والنذرة ونذري، والنذري وفي النذري أي فيما بين الأيام. وإن شئت قل: لقبته في نذري بلا ألف ولا م. ويقال: إنما يكون ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحيان مرة، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة.

ونذرت الشجرة: ظهرت نحوصتها وذلك حين تستمكن المال من رعيها. ونذرت النبات ينذر: خرج الورق من أعراضه. واستندرت الإبل: أراغته للأكل ومارسته. والنذرة: الحظفة بالعجلة. ونذرت الرجل: خُصِفَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً نذر في مجلسه فأمر القوم كسهم بالتطهر لئلا يَحْجِلَ النادر؛ حكاهما الهَرَوِيُّ في العَرَبِيَّين، معناه أنه ضَرَطَ كأنها نذرت منه من غير اختيار. ويقال للرجل إذا خُصِفَ: نذرت بها، ويقال: فَذَرَ الرجلُ إذا مات؛ وقال ساعدة الهذلي^(١):

يَكَلِّئُ، وَإِنْ طَالَ أَوَّامُهُ

سَيَنْذُرُ عَسَ شَزْنٍ مُذْجِضِ

سَيَنْذُرُ: سَيَمُوتُ. والنذرة: القطعة من الذهب والفضة توجد في المتقين. وقالوا: لو نذرت فلاناً لوجدته كما تُحِبُّ أي لو جزيته.

والأنذرة: التنبؤ، شايخة، والجمع الأقادير؛ قال الشاعر:

ذَقَّ السُّيَّاسِ عَسَمَ الْأَوَادِرِ

وقال كراع: الْأَنْذَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمَحِ خَاصَةً.

وَالْأَنْذَرُونَ: فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِمُشْرَبَةٍ؛ قال عمرو بن كلثوم:

الله، تعالَى الله. وفي التزليل العزيز: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَادًا﴾ قال الأحفش: الْاُنْدُ الْصُدُّ وَالشَّيْءُ. وقوله: يجعلون الله أُنْدَادًا، أي أصداداً وأشياءاً. ويقال: نَدَّ فلانٌ وَلَيْدُهُ وَنَيْبُهُ أي مثله وشبهه. وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب به ونازعك في ضلِّه: فلان نَدِّي وَنَيْبِي للذي يريد خلاف الوجه الذي تريد، وهو مستقيلٌ من ذلك بمثل ما تستقيل به؛ قال حسان:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِنَيْدٍ

فَسَرُّكُمْ إِنْ خَيْرِ كَمَا الْفِدَاءُ

أي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: فَادَذْتُ فلاناً إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة نَدَّ فلانة وَخَتَّتْها وَتَزَبَّها. قال: ولا يقال فلانة نَدَّ فلان ولا خَتَّتْ فلان فَخَتَّتْها به.

وَالنَّدُّ وَالنُّدُّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُدَخِّنُ به؛ قال ابن دريد: لا أحسب النَّدَّ عربياً صحيحاً. قال الليث: النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال لعنبر: النَّدُّ، وَلِلنَّعْمِ: الْغَنَمُ، وَلِلْمِشْكِ: الْغَتِيقُ. وَالنَّدُّ: التَّلُّ الْمَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ، لغة يمانية. وَيَنْدَدُ: موضع؛ وقيل: هي من أسماء مدينة النبي ﷺ. وَمَنْدَدُ: بلد؛ قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى مَخْبِيبٍ لِلْعَلَمَةِ. قال: ولم أجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم م ن د؛ قال ابن الأحمر:

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَمَّا

تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَتَيْنِ أَرَوَاحُ مَنْدَدٍ

ندد: نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدُرُ نَدَرًا: نَقَطَ، وَقِيلَ: سَقَطَ وَشَدَّ، وَقِيلَ: سَقَطَ مِنْ خَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْيَاءٍ فَضْهَرُ. وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ تَنْدَرُ، وَهِيَ مَا شَدَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ، وَذَلِكَ لظُهُورِهِ. وَأَنْذَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ. وَيَقَالُ: أَنْذَرَ مِنَ الْجَسَابِ كَذَا وَكَذَا، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسِّيفِ فَأَنْذَرَهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِي:

وَإِذَا الْكُفَاةُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الْكُلِّي،

نَذَرَ الْبِكَاةُ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْغَفِ

يقول: أَهْبِرَتْ دِمَاؤُكُمْ كَمَا تُنْذَرُ الْبِكَاةُ فِي الدِّيَةِ، وَهِيَ جَمْعُ بُكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرِيدُ أَنَّ الْكُلِّيَ الْمَطْمُونَةَ تُنْذَرُ أَيْ تُسْقَطُ فَلَا يَحْتَسِبُ بِهَا كَمَا يُنْذَرُ الْبُكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلَا يَحْتَسِبُ

(١) (في شرح أشعار الهذليين هو عامر بن العجلان).

وَنَجْرَانُ: مدينة بناحية اليمن؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح، وتيم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله بحر صحتنا؛ كقول الآخر:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
وكقول النبي ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَرْتُّ وَلَا تُورُتُّ،
ولا يجوز أن يكون تميم بدلاً من آل نجران لأن تيمماً هي التي
غزت آل نجران. وفي حديث أبي هريرة: أنه دخل المسجد
وهو يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ أَي يَضْرِبُ بِهَا. وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ:
أصابه؛ عن ابن الأعرابي، وهو مثَّل بقولهم نَدَسْتُ بِالرَّحِمِ.
وَتَدَسُّ مَاءَ الْبَغْرِ: فاض من جوانبها.
وَالْمُنْدَاصُ: المرأة الخفيفة. ومن أسماء الخنفساء: الْمُنْدُوسَةُ
وَالْفَايِيَاءُ.

نَدَسَ: نَدَسَ عَنْ الشَّيْءِ يَنْدُسُ نَدَسًا: يَحْتَثُّ.
وَالنَّدَسُ: التَّائُلُ الْقَلِيلُ. روى أبو تراب عن أبي الوائِلِ: نَدَفَ
الْقَطَنَ وَقَدَّشَهُ بمعنى واحد؛ قال رؤبة:

فِي هَبْرَاتِ الْكُرْسُفِ السَّنَدُوشِ

نَدَسَ: نَدَسَتِ الثَّوَاءُ مِنَ الثَّمَرَةِ نَدَسًا: خَرَجَتْ.
وَنَدَسَتْ الثَّوَرَةُ تَنْدُسُ نَدَسًا إِذَا عَمَزَتْهَا فَنَزَتْ، وَنَدَسَتْهَا أَبْضًا
إِذَا عَمَزَتْهَا فَحَرَجَ مَا فِيهَا. وَنَدَسَتْ عَيْنُهُ تَنْدُسُ نَدَسًا
وَنَدُوسًا: بِحَظَّتْ، وَقِيلَ: نَدَسَتْ وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قُلُوبِهَا كَمَا
تَنْدُسُ عَيْنُ الْخَنِيْقِ. وَنَدَسَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ: نَالَهُمْ بِشْرُهُ. وَنَدَسَ
عَلَيْهِمْ يَنْدُسُ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُ.

وَالْمُنْدَاصُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْدُسُ عَلَى الْقَوْمِ أَي
يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا. وَالْمُنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ:
الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشُ؛ قَالَ مَنْظُورُ:

وَلَا تَجِدُ الْمُنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً

وَلَا تَجِدُ الْمُنْدَاصَ نَائِرَةَ الشُّبَّهِمِ

أَي مِنْ عَجَلَتِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ الرَّمْشَاءُ، وَالْمُنْدَاصُ الْحَقِيقَاءُ وَالْمُنْدَاصُ الْبَدِيَّةُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

نَدَعَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَدَعُ الرَّجُلُ إِذَا تَبَعَ أَخْلَاقَ الثَّامِ وَالْأَنْدَالِ،
قَالَ: وَأَتَدَعُ إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ.
نَدَغَ: الشَّدَغُ: شِبْهُ الشُّخْصِ. نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدَغًا: طَعَنَهُ

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِيْنِ^(١)
وَاحِدَهُمُ أَنْدَرِي، لَمَّا نَسَبَ الْخُمُرَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ
ثَلَاثُ بَاءٍ مَخْفُفَةً لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَا عَلِمَ بِيَسْمَعِ الْبَابِلِيْنَ
وَقِيلَ: الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا الْأَنْدَرِيْنَ، يَقُولُ
إِذَا نَسَبَتْ إِيَّاهَا: هَؤُلَاءِ الْأَنْدَرِيُّونَ. قَالَ: وَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ خُمُورَ الْأَنْدَرِيْنَ فَخَفَّفَ بَاءَ النِّسْبَةِ، كَمَا قَالُوا الْأَشْعَرِيْنَ
بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيْنَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ
رُعْلِيهِ أَنْدَرُؤِيَّةً؛ قِيلَ: هِيَ فَوْقُ الثُّبَانِ وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تَغْطِي
الرَّكْبَةَ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْدَرِيُّ الْخَيْلُ
الْغَلِيظُ؛ وَقَالَ بِيْدٍ:

مُرَّ كَكَّرُ الْأَنْدَرِيِّ سَنِيمِ

نَدَسَ: النَّدَسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ
أَي فَيَهْمٌ سَرِيعٌ اسْمِعَ قَلْبُنَ. وَقَدْ نَدَسَ، بِالْكَسْرِ، وَنَدَسَ نَدَسًا؛
وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ. اللَّيْثُ: النَّدَسُ
السَّرِيعُ الْاسْتِمَاعُ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ.

قَالَ السِّيرَافِيُّ: وَالنَّدَسُ الَّذِي يَخَالُطُ النَّاسَ وَيَخْفِ عَلَيْهِمْ، قَالَ
سَبِيحُوه: الْجَمْعُ نَدَسُونَ، وَلَا يُكْثَرُ لِقَلَّةِ هَذَا الْبَنَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ
وَلأنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَّنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَقِيلِ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ
وَسَهَّلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، تَرَكَوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنْدَسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَنْدَسُ
عَنِ الْأَخْبَارِ^(٢): بَحْثُهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّسْتُ
وَتَنْطَسْتُ.

وَالنَّدَسُ: الْفُطْنَةُ وَالْكَيْسُ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّدَسُ الطُّغْيَانُ؛ قَالَ جَرِيرُ:

نَدَسْنَا أَبَا مَسْدُوسَةَ الْغَيْنِ بِالْقَنَا،

وَمَرَّ دَمٌ مِنْ جَارِ بَنِيَّةٍ نَاقِصِ

وَالْمُنَادَسَةُ: الْمُطَاغَةُ؛ وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا، وَرِمَاخُ
نَوَاسُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَنَعْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَاوَةً

تَمِيسَ بَيْنَ مُرٍّ وَالرِّمَاحِ السُّوَادِيسَا

(١) [صدره] أَلَا هِيَ بِصَحْلِكَ فَاصْبِحَا.

(٢) قَوْله وَنَدَسْتُ عَنِ الْأَخْبَارِ لَيْسَ عِبَارَةً الْجَوْهَرِي تَقْلًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ:
تَدَسْتُ الْأَخْبَارَ وَعَنِ الْأَخْبَارِ إِذَا تَخَبَّرْتَ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَيْسَ.

وَنَحْسُهُ بِأَضْبَعِهِ، وَدَعْدَعُهُ شَيْبَةُ الْمُعَاوَلَةِ وَهِيَ الْفُتَادَعَةُ؛ قَالَ زُّوَّةٌ:

لَدْتُ أَحَابِيثَ الْغُرِيِّ الْمُنْدَغِ
وَالْمُنْدَغُ أَيْضاً: الطُّغْيُ بِالرُّوْحِ وَبِالْكَلَامِ أَيْضاً. وَالتَّنْدَغُ الرَّجُلُ:
أَخَصَى الصُّخْلُ، وَهُوَ أَخَصَى مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَلَدَعَهُ بِكَلِمَةٍ يَنْدَعُهُ
لَدَعُهُ؛ سَبَبَتْهُ، وَرَجُلٌ يَنْدَغُ؛ قَالَ:

فَوَلَّا كَفَّحِيثَ الْهَلُوكِ الْهَيْتِغِ
مَالَتْ لِلْأَقْوَالِ الْغُرِيِّ الْمُنْدَغِ
فَهِيَ تُرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التُّنْغِ
يريد بالأعلاق الخلي التي عليها. والتُّنْغُ: الحركة.

وَالْمُنْدَغُ، بِكسر الميم: الذي من عادته التَّنْدَغُ. وَالتَّنْدَغُ وَالتَّنْدَغُ
وَالْمُنْدَغُ، بِالْفَيْنِ المعجمة كلها؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَخْمِرَةُ أَرَاهَا
عَنْ ثَعْلَبٍ وَلَا أَحَقَّهَا، كُلُّهُ: الصُّغْتَرُ الْبَرِّي، وَهُوَ مِمَّا تَزْعَاهُ
الشُّحْلُ وَتُقَسَّلُ عَلَيْهِ، وَغَسَلَهُ أَطْيَبُ الْقَسَلِ، وَلَقَسْلُهُ جَلُوتَانِ:
جَنُوءُ الصَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّيَاطِينِ؛
وَجَنُوءُ الصُّغْرِيَّةِ وَهِيَ دُونَهَا. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ: دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رَائِحَةَ الصُّغْتَرِ فَقَالَ: يُوَادِّكُمْ هَذَا
نَدْعُهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: التَّنْدَغُ الصُّغْتَرُ الْبَرِّي، وَالشُّحَاءُ تَبَتْ آخِرُ
وَكِلَاهُمَا مِنْ مَرَاعِي السُّحْلِ. وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلِهِ
بِالطَّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السُّحَاءِ، أَيْبِضَ فِي
الْإِنَاءِ، مِنْ عَسَلِ التَّنْدَغِ وَالشُّحَاءِ، وَالْأَطْبَاءُ يُزْعَمُونَ أَنَّ عَسَلَ
الصُّغْتَرِ أَفْنَى الْقَسَلِ وَأَشَدُّ لُزُوجَةً وَحَرَارَةً، وَقِيلَ: التَّنْدَغُ شَجَرٌ
أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَيْبِضُ، وَاحِدَتُهُ نَدْعَةُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّنْدَغُ مِمَّا
يَنْبَتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخَوْكِ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ، وَلَهُ
زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَيْبِضُ كَأَنَّهُ زَيْدُ
الضَّانِّ وَهُوَ ذَيْفُ كَرِيهِ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ نَدْعَةُ وَلَدَعُهُ. وَيُقَالُ لِلْبَرَكِ
الْمُنْدَعَةُ وَالْمِنْسَعَةُ.

نَدَفٌ: التَّنْدَفُ: طَرِيقُ الْقُطْنِ. بِالْمِنْدَفِ. نَدَفُ الْقُطْنِ يَنْدِفُهُ
نَدْفًا: ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ، فَهُوَ نَدِيفٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ
فِي غَيْرِهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

حَالِسٌ عِنْدَهُ التَّدَامِيُّ فَمَا يَنْ

فَكَ يُوْتِي بِمُزْهَرٍ مَشْدُوفٍ

وَدَكَرَ الْأَرَهْرِي فِي تَرْجُمَةِ حَذَفٍ قَالَ: وَالْمَحْدُوفُ الرَّقُّ؛
وَأَنْشَدَ:

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامِيُّ، فَمَا يَنْ

فَكَ يُوْتِي بِمُزْهَرٍ مَشْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شُعْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَشْدُوفٌ وَمَشْدُوفٌ، بِالْجِيمِ
وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُمَا امْقَصُوعٌ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.
مَشْدُوفٌ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ الْبَيْتِ. وَالتَّدِيفُ انْقِصَ
التَّحْدُوفُ. وَالتَّدِيفُ وَالتَّدِيفَةُ: مَا يُدْفَى بِهِ. وَالتَّدَافُ: نَدِيفُ
الْقُطْنِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. وَالتَّدِيفُ: الْقُطْنُ الَّذِي يُبَاعُ فِي السُّوقِ
مَشْدُوفًا. وَالتَّدَفُ: شُرُوبُ الشَّبَابِ الْمَاءِ بِالسُّنْتَنِ. وَالتَّدَافُ:
الضَّارِبُ بِالْعُودِ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَكَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَشْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تَغْنِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ نَدَفٌ كَثِيرُ
الْأَكْلِ. وَالتَّدَفُ: الْأَكْلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ
إِلَى التَّدَفِ، وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي جَنْبِ الْكَرْبَةِ. وَنَدَفْتُ
السَّمَاءَ بِالْثُلُجِ أَيِ رَمَتُ بِهِ. وَنَدَفْتُ السَّحَابَةَ ابْتِزْتُ نَدْفًا عَلَى
الْمِثْلِ. وَنَدَفْتُ الدَّابَّةَ تَنْدَفٌ فِي سَبَرِهَا نَدْفًا وَلَدِيفًا وَنَدَفَانًا،
وَهُوَ شُرْعَةٌ رَجَحَ الْيَدَيْنِ.

نَدَقٌ: انْتَدَقَ بَطْنُهُ: انْتَشَقَ فَتَدَلَّى مِنْهُ شَيْءٌ.

تَدَلَّى: التَّدَلَّى: قَطَعَ الشَّيْءَ وَاحْتِجَاجَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّدَلَّى التَّقَلُّ
وَالِاخْتِلَافُ.

الْمَحْكَمُ: تَدَلَّى الشَّيْءُ تَدَلًّا نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ، وَتَدَلَّى
التَّمَرُ مِنَ الْجَلَّةِ وَالْحَبُّ مِنَ الشَّفَرَةِ يَنْدَلُّهُ تَدَلًّا عَرَفَ مِنْهُمَا
بِكُنْهَ جَمْعًا كُنْهًا، وَقِيلَ: هُوَ الْغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا، وَالرَّجُلُ
مِنْدَلٌّ، بِكسر الميم؛ وَقَالَ يَصِفُ رَجُلًا وَبِمَدْحِ قَوْمِ دَارِينَ
بِالْجُودِ:

يَمْرُونُ بِالدَّهْنِ خِفَافٌ عِيَابُهُمْ

وَيَحْوَجْنَ مِنْ دَارِينَ بِجُرْ حَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ مَجْلُ أُمُورِهِمْ

فَتَدَلَّا زُرَيْقُ السَّالِ تَدَلَّ اشْتَعَالِ

يَقُولُ: أَنْدَلِّي بِأَزْزَيْقٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ، تَدَلَّ الشَّعَالِبُ، يَرِيدُ الشُّرْعَةَ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَكْتَسَبْتُ مِنْ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي. وَقِيلَ فِي هَذَا
الشَّاعِرِ إِنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا يَأْتُونَ مِنْ دَارِينَ وَيَسْرِقُونَ
وَيَمْلَأُونَ حَقَائِبَهُمْ ثُمَّ يَفْرَغُونَهَا وَيَعُودُونَ

اضطرب من الكبر.

ومثَّل: بلد بالهند. والمثَّلِي من العود: أجوده نُسب إلى مثَّل، هذا البلد الهندي، وقيل: المَثَل والمثَلِي عود الطيب الذي يُبَخَّر به من غير أن يُخَصَّ ببلد؛ وأنشد المراء للعجير السلولي:

إذا ما مَسَّت نَادَى بما في ثِيَابها

ذِكْرِي الشَّدَا والمَثَلِي المَطِير^(٤)

يعني العود. قال المبرد: المَثَل العود الرطب وهو المَثَلِي؛ قال الأزهري: هو عندي ربايعي لأن الميم أصلية لا أدري أعربي هو أو معرب؛ والمَطِير: الذي سطمت رائحته وتفرقت. والمَثَلِي: عطر ينسب إلى المَثَل، وهي من بلاد الهند؛ قال ابن بري: الصواب أن يقول والمَثَلِي عود يُنسب إلى مَثَل لأن مَثَل اسم علم لموضع بالهند يُجَلَّب منه العود، وكذلك قمار؛ قال ابن هرمة:

كأنَّ الرُكْبَ إذا طَرَقَتْكَ باثوا

يَمَثَلُ أو يَمَارِعَتِي قمار^(٥)

وقمار عوده دون عود مَثَل؛ قال: وشاهده قول كثير يصف نارا:

إذا ما خَبِثَ من آخر الليل خَبْرَةٌ

أُعِيدَ إليها المَثَلِي فَتَنُثَبُ

وقد يقع المَثَل على العود، على إرادة باءي النسب وحذفهما ضرورة، فيقال: تبَخَّرت بالمَثَل وهو يريد المَثَلِي على حد قول رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ السُّفْجَا قَسَمَةً

لَا يُشْتَرَى كُثَانُهُ وَجَهْرُ مَسَمَةٍ

يريد جهر ميه، قال: ويدلك على صحة ذلك دخول الألف

إلى دارين. وقيل: يصف ثَجَاراً، وقوله على حين ألهم الناس جُلُّ مُورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب، والنجو: جمع أنجر وهو العظم البطن، والمَثَل: الثَّوَل؛ وبه فسر بعضهم قوله: فذلَّ زُرَيْقُ أسال.

ويقال: انتدلت المال وتبئته أي احتملته.

ابن الأعرابي: المَثَل^(١) حدم الدعوة؛ قال الأزهري: شَمُوا نَذلاً لأنهم يَشُمُون العنعم إلى مَنْ حضر الدعوة.

وقد انتدلت البُدُن إذا أخرجتها من البعر. والمَثَل: شبه الوسخ^(٢). ونذلت بدنة نذلاً غيرت.

والمَثَلِي والمَثَلِي نادر والمَثَل، كله: الذي يُتَمَسَّح به، قيل: هو من المَثَل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من المَثَل الذي هو الثَّوَل؛ قال الليث: المَثَل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية، وقد تَنَذَل به ومَثَل؛ قال أبو عبيد: وأنكر الكسائي مَثَلَن. ومَثَلْت بامثليل ومَثَلْت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور؛ قال: والمَثَلِي، على تقدير مقبيل، اسم لما يمسح به، قال: ويقال أيضاً مَثَلْت.

والمَثَل^(٣) والمَثَل: الخف؛ عن ابن الأعرابي، يجوز أن يكون من المَثَل الذي هو الوسخ لأنه يبقى رجل لابس الوسخ، ويجوز أن يكون من المَثَل الذي هو الثَّوَل لأنه يُتَنَازَل للُّبْس؛ قال ابن سيده: وقوله أنشده أبو زيد:

بِثْنَا وَبَاثَ سَفِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا

عند المَثَلِي قِرَانَا نَجْعُ دِوَابِي

قال: يجوز أن يعني به امرأة فيكون فَعُولاً من المَثَل الذي هو شبه الوسخ، وإنما سماها بذلك لوسخها، وقد يجوز أن يكون عنى به رجلاً، وأن يكون عنى به الضئع، وأن يكون عنى كلبة أو لُفْوَةً، أو أن يكون مرصعاً.

والمَثَلِي: الشيخ المَظْطَرِب من الكبر. ومَثَل الرجل:

(١) قوله «ندس» في التاموس بضتين، وفي خط الصاغاني بفتحيتين.

(٢) قوله «والندس شبه الوسخ» ضبط في التاموس يسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر، وهي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من المَثَل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر العمل ها بالتحريك.

(٣) قوله «والندس ندس» كما في التاموس وضبطهما الصاغاني بحطه بالكسر.

(٤) قوله «المطير» كما في الأصل والجوهري والأزهري، والذي في المحكم: المطيب.

(٥) قوله «وكان الركب لا يخه» هكذا في الأصل بجر التاني، وفي ياقوت قدرا بالغ بعد الراء، وقيل:

أحب الليل، إن خيال سلمى

إذا لم يلم بها قررا

والام في المندل؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

بِمَنْ بَرَّ قُنَيْلُ الصَّبِّ

حِجَّ عِنْدَ الْمَيْتِ، مَا تَحْبُو

إِذَا مَا أَوْفَدْتُ بُلُقَى

عَلَيْهَا، الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

ويروى: إذا ما أحميت؛ وقال كثير:

بِأَطْيَبِ مَنْ أَرَادَنَ عَزَّةَ مَوْهِنَا

وَقَدْ أَوْفَدْتُ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا

قال ابن بري: وحكى زهير أن مدنية قالت لكتير: فض الله فاك! أنت الغائل:

بِأَطْيَبِ مَنْ أَرَادَنَ عَزَّةَ مَوْهِنَا

وَقَدْ أَوْفَدْتُ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا

فقال: نعم! قالت: أرأيت لو أن زنجية بخرت أردانها بمندل رطب أما كانت تطيب؟ هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس:

أَلَمْ تَرَبَّاهِنِي كُلَّمَا جَعْتُ طَارِقًا

وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تُطَيِّبْ

والتيدلان والتيدلان: الكابوس؛ عن الفارسي، وقيل: هو مثل الكابوس؛ وأنشد ثعلب:

تَفْرِجَةَ الْقَلْبِ قَلِيلُ الثُّيْلِ

يُنْقَى عَلَيْهِ التُّيْدَلَانُ بِاللَّيْلِ

وقال آخر:

أَتُحْجَّ نَحَاءَ مَنْ غَرِبَ مَكْبُورٌ

يُنْقَى عَلَيْهِ التُّيْدَلَانُ وَالْعُورُ

والتيدلان: كالتيدلان؛ قال ابن جني: همزته زائدة؛ قال: حدثني بذلك أبو علي، قال ابن بري: ومن هذا الفصل التأذل والتندل الكابوس، قال والهمزة زائدة لقولهم التيدلان^(١). أبو زيد في كتابه في النواذر: فؤدلت خضياه فؤدلة إذا استرختا، يقال: جاء فؤودلا خضياه؛ قال الرازي:

كَأَنَّ خُضْيَاهُ إِذَا مَا سَوَّدَا

أُتِفِفِيَسَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

الأصمعي: متى الرجل فؤودلا إذا مشى مشرجيا؛ وأنشد:

مُتَوَدِّلُ الْخُضْيَيْنِ رَغْوُ الْمَشْرِجِ

ابن بري: ويقال رجل فؤدل^(٢)؛ قال الشاعر:

فَازَتْ خَلِيلَةُ فُؤَدَلٍ بِمَهْتَقِجِ

رَغْوِ الْعِظَامِ مُتَدِّلٍ عَجَلِ الشَّوَى

واندال بطر الإنسان والدابة إذا سال؛ قال ابن بري: اندال وره انقل، فنونه زائدة وليست أصلية، قال: فحقه أن يذكر في فصل دول، وقد ذكر هناك. ويقال للسقاء إذا تمخض: هو يهؤدل ويهؤدل، الأولى بالذال والثانية بالذال.

والتؤذلان: التذيان.

وابن فؤدلة: رجل من سادات العرب؛ قال عمرو بن حوین فيما زعم السيرافي^(٣)، أو امرؤ القيس فيما حكى أنفراء:

وَأَلْبَيْتُ لَا أُعْطِي عِلْمِيكَامُ مُفَادَتِي

وَلَا سَوْفَةُ حَتَّى يُوَوِّبَ ابْنُ مَلْدَلَه

وفؤدل: اسم رجل؛ أنشد يعقوب في الألفاظ:

فَازَتْ خَلِيلَةُ فُؤَدَلٍ بِمُكْدِنِ

زَخَصِ الْعِظَامِ مُتَدِّلٍ عَجَلِ الشَّوَى^(٤)

والله أعلم.

ندم: لديم على الشيء وديم على ما فعل ندما وندامة وندم: أسيء. ورجل ناديم سديم وندمان ندمان أي ناديم مهتم. وني الحديث: التدم توبة، وقوم نذام سدائم وندام سدائم وندامي سدامي. والتديم: الشرب الذي يندمه، وهو ندماه أيضا. ونادقتي فلا على الشراب، فهو نديمي وندماني؛ قال النعمان بن نضلة المدوي، ويقال للنعمان بن عدي وكان عمره استغفلهم على ميسان:

(١) قوله «التيدلان الخ» هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي، وعارة «قاموس» والتيدلان: بكسر النون والذال وتضم اللال، والتندل بكسر النون وتضم اللال والذال ويصح النون وضم اللال، والتندلان مهموزة بكسر النون والذال وتضم اللال والتندل بكسر النون وتضم اللال والتندل أو شيء مثله.

(٢) قوله «ويقال رجل فؤدل» هكذا في الأصل، والظاهر أن يقول وفؤدل رجل كما يأتي له بعد.

(٣) قوله «فيما زعم السيرافي» في المحكم: الفارسي

(٤) قوله «يكنه» كذا في الأصل وشرح القاموس بنون، والذي في المحكم باللام.

فإن كنت ندامي بالأكثر اشقيني
ولا تشقيني بالأصغر المشتلِم
لعمل أمير المؤمنين يشوّه
تناذمتنا في الحوسق المشتلِم

قال: ومثله ليخرج بن مشير

وندمان يزيد الكائن طيباً
سقيت إذا تحورت الثجوم
قال: وشاهد ندم قول البرقي الهذلي:
زُرنا أبا زيد ولا حي مثله
وكان أبو زيد أخي ونديسي

وجمع النديم ندام، وجمع الندام ندامي. وفي الحديث: مزجياً بالقوم غير خزايا ولا ندامي أي ناديين، فأخرجه على مذهبهم في الإتياع بخزايا، لأن الندامي جمع ندمان، وهو النديم الذي يُرافقتك ويُشاربك. ويقال في النديم: ندمان أيضاً، فلا يكون إتياعاً بخزايا، بل جمعاً برأسه، والمرأة ندمانة، والنسوة ندامي. ويقال: الندامة مقلوبة من المدامة، لأنه يُدِيم شرب الشراب مع نديمه، لأن القلب في كلامهم كثير كالقبيبي من القووس، وجذب وجذب، وما أُطِيبه وأطِيبته، وخِز اللحم وخِز، وواحد واحد. ونادى الرجل ندامةً ونداماً: جالساً على الشراب. والنديم: المُندِم، والجمع ندماء، وكذلك الندمان، والجمع ندامي وندام، ولا يجمع بالواو والنون، وإن أدخلت الهاء في مؤنثه؛ قال أبو الحسن: إن ذلك لأن الغالب على فعلان أن يكون أنثاء بالألف نحو زيان وزياً ومكران ومكرى، وأما باب ندمانية وسيفانية فيمس أخذه من السيف ومؤناتية فعزيز بالإضافة إلى فعلان الذي أنثاء ففلى، والأنثى ندامة، وقد يكون الندمان واحداً وجمعاً، وقول أبي محمد الحللي:

فذاك بعد ذلك من نداميها

فسره ثعلب فقال: نداميها ستفيتها.

النديمان: نبت.

والنَّدْب والنَّدَم: الأثر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم ورضاع الشؤء فإنه لا بُدَّ من أن ينتدِم يوماً ما أي يظهر أثره. والنَّدَم: الأثر، وهو مثل النَّدب، والباء والميم يتبادلان، وذكره الرمحشري بسكون الدال من النَّدَم، وهو الغم اللازم إذ ينَدَم صاحبه لما يَغتر عليه من سوء آثاره.

ويقال: خذ ما انتقم وانتدب وأؤدب أي خذ ما تيسر. والتندم: أن يتبع الإنسان أمراً نداماً. يقال: التندم قبل التندم؛ وهذا يروى عن أكنم بن صيفي أنه قال: إن أردت المحاجة فقتل الشناجرة؛ قال أبو عبيد: معناه اسج بمسك قبل يقاء من لا يوقام لك به، قال: وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل:

يُذَكِّرُني حاميم والرئخ شاجر
نهلاً تلا حاميم قبل التندم
وأنذمه الله فتدِم. ويقال: الهمين جئت أو منادمة؛ قال لبيد:
والأفما بالموت ضرراً لأفليه

ولم يُقَي هذا الأمر في العيش مثدما

ندم: الندوة: الرجز عن كل شيء والطرد عنه بالصباح.

وقال الليث: الندوة الرجز عن الحوض وعن كل شيء إذا طردت الإبل عنه بالصباح. وقال أبو مالك: ندوة الرجل نُدوة نُدوها إذا صوّت، ونُدَهْتُ البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره. وفي حديث ابن عمر: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما نُدَهْتُه أي ما زجرته. قال ابن الأثير: والندوة الرجز بضه ومه. وندوة الإبل نُدَهْتُها نُدوها: ساقها وجمعها ولا يكون إلا للجماعة منها، وربما اقتاشوا منه للبعير. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا رأوه جريفاً على ما أتى أو المرأة إذا خذت نواذير الكبر. والندوة والندوة، يفتح النون وضمها: الكثرة من المال من صابت أو ماشية؛ وأنشد قول جميل:

فكيف ولا ثوفي دماؤهم ديمي

ولا مالهم ذو نُدوة فينوني

وقال بعضهم: عنده ندوة من صابت وماشية وندوة، وهي المشرون من الغنم ونحوها، والمائة من الإبل أو قرابها، والألف من الصامت أو نحوه. الأصمعي: وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طُلقت أذهبي فلا أقدّة سرك، فكانت تطلق، قال: والأصل فيه أنه يقول لها اذهبي إلى أهيك فإنني لا أحفظ عليك مالك ولا أُرُدُّ إيلك عن مذهبها، وقد أعملتها لتذهب حيث شئت؛ وقال الجوهري: أي لا أُرُدُّ إيلك لتذهب حيث شئت.

ندي: النَّذَى: الجَلَلُ. والنَّذَى: ما يَنْقُطُ بالليل، والجمع أُنْدَاءُ ونُدْبَةٌ، على غير قياس؛ فأما قول مُرَّة بن مَحْكَانَ:

فِي نَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ

لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا

قال الجوهري: هو شاذ لأنه جفجف ما كان ممدوداً مثل كِسَاءٍ وأَكْسِيَةٍ؛ قال ابن سيده: وذهب قوم إلى أنه تكسیر نادر، وقيل: جَمَعَ نَدَى على أُنْدَاءٍ، وَأُنْدَاءٌ على بُدَاءٍ، وَنْدَاءٌ على أُنْدِيَةٍ كِرْدَاءٍ وَأَزْوِيَةٍ، وقيل: لا يريد به أَقْبَلَةٌ نحو أَحْمَرَةٍ وَأَقْفَرَةٍ كما ذهب إليه الكافّة، ولكن يجوز أن يريد أَقْبَلَةً، بضم العين تأنيث أَقْبَلُ، وَجَمَعَ فَعْلًا على أَفْعُلٍ كما قالوا أَجْشَلُ وَأَزْمَرُ وَأَزْمَرُ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلي أنه جمع نَدَى، وذلك أنهم يحتملون في مجالسهم يُقَرَى الأَصْيَافُ.

وقد نَدَيْتُ لَبَلْنَا نَدَى، فهي نَدِيَّةٌ، وكذلك الأَرْضُ، وَأُنْدَاهَا المطر؛ قال:

أُنْدَاهُ يَوْمٌ مَاطِرٌ فَطَلَا^(١)

والمصدر النُّدُوءُ. قال سيبويه: هو من باب الفَتْوَةِ، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء، كما أن واو الفتوة ياء. وقال ابن جني: أما قولهم في فلان تَكْرُمُ ونَدَى، فالإمالة فيه تدل على أن لام النُّدُوءِ ياء، وقولهم النُّدُوءَةُ، الواو فيه بدل من ياء، وأصله نَدِيَّةٌ لما ذكرناه من الإمالة في النَّذَى، ولكن الواو قُبِيت ياء لضرب من التوسيع. وفي حديث عذاب القَبْرِ: وَجَرِدَتْنِي الشُّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا ما كان فيهما نُدُوءٌ، يريد نَدَاوَةً؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل، وهو غريب، وإنما يقال لَنَدَى الشيء فهو نَدَى، وأَرْضٌ نَدِيَّةٌ وفيها نَدَاوَةٌ. والنَّذَى على وجوه: نَذَى الماء، ونَذَى الحَبَرِ، ونَذَى الشَّرِّ، ونَذَى الصُّوْبِ، ونَذَى الحَضَرِ، ونَذَى الدُّخْنِ، فأما نَذَى الماء فمعه المطر؛ يقال: أَصَابَهُ نَذَى من طَلٍّ، ويَوْمٌ نَذِيٌّ وَلَيْلَةٌ نَذِيَّةٌ.

والنَّذَى: ما أَصَابَكَ من الجَلَلِ. ونَذَى الحَبَرِ: هو المعروف. ويقال: أَنَذَى فلان علينا نَدَى كثيرًا، وإنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف؛ وقد أبو سعيد في قول القطامي:

لَوْلَا كَحَاتِبٌ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا

أُزْدِيْتُ يَا خَيْرُ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّدَى

قال: معناه مَنْ يَحُولُ له شَخْصٌ أَوْ يَنْتَقِضُ له شَيْخٌ. تقول: رَمَيْتُ بِبَصْرِي فما نَدَى لي شيءٌ أَي ما تحرك لي شيء. ويقال: ما نَدَيْتَنِي من فلان شيءٌ أَكْرَهَهُ أَي ما يَنِي ولا أَصَابَنِي، وما نَدَيْتُ كَفَى له بَشَرٌ وما نَدَيْتُ بشيءٍ فَكْرَهَهُ؛ قال النابغة:

مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ،

إِذَا فَلَا زَفَعَتْ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي^(٢)

وفي الحديث: مَنْ لَقِيَ اللهَ وَلَمْ يَتَّقْهُ من لَدَمِ الْخَرَامِ بِشَيْءٍ دخل الجنة أَي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَتَّقْهُ منه شيءٌ، فكأنه نالته نَدَاوَةُ الدَمِ وتَلَّه. وقال الفتيبي: النَّذَى القطر والنبَلُ، وقيل للنَّذَى نَدَى لأنه عن نَذَى المطرِ نبت، ثم قيل بلسانهم نَدَى لأنه عن نَدَى النبت يكون؛ واحتج بقول عمرو بن أحمَر:

كَثُورُ الْعَذَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّذَى

تَغْلَى النَّذَى فِي مَثْبِهِ وَتَسْحَرُ؛

أَرَادَ بِالنَّذَى الْأَوَّلَ النَّبْتَ وَالْمَطَرَ، وبالنَّذَى الثاني الشَّجَمَ؛ وشاهد النَّذَى اسم النبات قول الشاعر:

يَلْسُ النَّذَى حَتَّى كَأَنَّ سِرَاتَهُ

عَطَاها دِهَانٌ أَوْ دِيَابِيجُ تَاجِرٍ

ونَذَى الحَضَرِ: بقاؤه؛ قال الجعدي أو غيره:

كَيْفَ تَرَى الْكَابِلَ يُفْضِي فَرْتًا

إِلَى نَذَى الْحَقْبِ، وَشَدًّا شَحَقًا

ونَذَى الأرض: نَدَاوتُهَا وَنَبْلُهَا. وأَرْضٌ نَدِيَّةٌ، على فَعْلَةٍ بكسر العين، ولا تَقُلْ نَدِيَّةً، وشجر نَذِيَانٌ. والنَّذَى: الْكَلَا؛ وقال بشر:

وَتَسْتَعْمَةُ آلِافٍ بِحُجْرٍ بِسَلَاةٍ

تَسْفُ النَّذَى عُلْبُونَةٌ وَتُضْمَرُ

ويقال: النَّذَى نَذَى النهار، والنَّذَى نَذَى الليل؛ يُضْرَبَانِ مَثَلًا للجود ويسمى بهما. ونَذَى الشيء إذا تَبَلَّ مَهْرُ نَدٍ، مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ. وَأَنْدَيْتُهُ أَنَا وَنَذَيْتُهُ أَيْصًا تَنْدِيَّةً. وما

(٢) رواية الديوان. وهي المعول عليها:

ما قلت من سيءٍ مما أنيت به،

إذا علا رفعت سوطي إلى يدي

(١) قوله «طَلَا» كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وصبط في بعض نسخ

المحكم بعضها

تعالى: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ آخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ والثدى. يُعد الصوت. ورجل ندى الصوت: يبعثه. والنداء: يُعد مدي الصوت. وندى الصوت: يُعد مذهب. والنداء: ممدود. النداء بأرفع الصوت، وقد نادته نداء، وفلان أندى صوتاً من فلان أي أُنْعِدْ مذهباً وأرفع صوتاً؛ وأنشد الأصمعي ليمثاري بن شياب الثمري:

تَقُولُ تَحْلِيلَتِي لَمَّا اسْتَكْنَيْتَا
سَيَلَرُ كَمَا تَبُو الْقَرَمِ الْهَجَا
فَقُلْتُ ادْعِي وَأَذْغُ فَإِنْ أُنْدَى
لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقول ابن مقبل:

أَلَا نَادِيَا رَبْعَى كَلِسَهَا لِمَوَى

بحاجة مخزوني وإن لم يُنادِيا^(١)

معناه: وإن لم يُجيبا. وتنادوا أي نادى بعضهم بعضاً.

وفي حديث الدعاء: ثنتان لا تُركان عند النداء وعند الناس أي عند الأذان للصلاة وعند القتال. وفي حديث يأجوج ومأجوج: فبينما هم كذلك إذ نودوا نادياً أتى أمر الله أن يريد بالندية دعوة واحدة ونداء واحداً، فقلب نداءة إلى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر؛ وفي حديث ابن عوف:

وَأَوْدَى سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايَا^(٢)

أراد إلا نداء، فأبدل الهمزة ياء تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب. وفي حديث الأذان: فإنه أندى صوتاً أي أرفع وأعلى، وقبل: أحسن وأعذب، وقيل: أبعد. ونادى بسره: أظهره؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عَزَاءُ بُلْهَاءَ لَا يَشْفَى الصَّجِيعُ بِهَا

ولا تُنادي بما تُوشِي وتُستجِبُ

قال: وبه يفسر قول الشاعر:

(١) قوله فلا ناديا... كنا في الأصل.

(٢) قوله «سمعه» كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك، وسيأتي في مادة ودي للسؤلف صسته بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودى بهلك

بشيء منه شيء أي بالنسي، وما نذيت منه شيئاً أي ما أصبغت ولا عسمت، وقيل ما أنثيت ولا قارنت. ولا ينداك مني شيء سكره أي ما يُصيبك؛ عن ابن كيسان. والثدى: السخاء والكرم. وندى عليهم وندى: تسخى، وأندى ندى كثيراً كذلك. وندى عليه: أفصل. وندى الرجل: كثر نداء أي غطاؤه، وندى إذا تسخى. وندى الرجل إذا كثر نداءه على إخوانه، وكذلك الندى وندى. وفلان يندى على أصحابه: كما نقول هو يتسخى على أصحابه، ولا تغل يندى على أصحابه. وفلان ندي الكف إذا كان سخياً. ونذوث من الجود. ويقال: سن للناس الندى فنذوا. والندى: الجود. ورجل نبي أي جواد. وفلان أندى من فلان إذا كان أكثر خيراً منه. ورجل ندي الكف إذا كان سخياً؛ قال:

يَا بَسَّ الْجَنَبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوَي

وَنَدَى اسْكُنَيْنِ شَهْمٌ شِدْلُ

وحكى كراع: ندي اليد، وأباه غيره. وفي الحديث: يكره من والي ندي أي سخي. والثدى: الثرى. والمندية: الكلمة تفرق منها الجبين. وفلان لا يندى الوتر، بإسكان النون، ولا يندى الوتر أي لا يحبس شيئاً عجواً عن العمل وعباً عن كل شيء، وقيل: إذا كان ضعيف البدن. والندى: ضرب من الدخن. ونحو نندى وندي: فبق بالندى أو ماء الورد؛ أنشد يعقوب:

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَغَيْرُ

يُصْبِحُ بِالْيَنْجُوجِ الثَّدَى

ونذت الإبل إلى أعراق كريمة: نزع. الليث: يقال إن هذه الناقة تندو إلى نوفي كرام أي تترع إليها في النسب؛ وأنشد:

نُودُوا نَوَادِيهَا إِلَى صَلاَحِيهَا

ونوادي الإبل: شواردها. ونوادي التوى: ما تطاير منها تحت امبرضة

والنداء والنداء: الصوت مثل الدعاء والرخاء، وقد نادى ونادى به وناداه مُناداةً ونداء أي صاح به. وأندى الرجل إذا حشن صوته. وقوله عز وجل: ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ تُلْدِكُمْ﴾ قال الزجاج: معنى يوم التنادي يوم يُنادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، قال: وقيل يوم النداء بتشديد الدال، من قولهم نذ البعير إذا هرب على وجهه أي يقر بعضكم من بعض، كما قال

إد ما مَشَتْ نادى مما في ثيابها

دكي الشذا والمُتَدَلِّي المَطْطِي

أي أطهره ودل عليه. ونادى لك الطريق وناداك: ظهر، وهذا العبريُّ يُناديك؛ وأما قوله

كالكرم إذ نادى من الكافور

فإنما أراد: صاح. يقال: صاح الثبث إذا بلغ والتف، فاستجيب الطي في مستعملين، فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء، وقال بعضهم: نادى الثبث وصاح سواء معروف من كلام العرب. وفي التهذيب: قال: نادى ظهراً، ونادته أغلخته، ونادى الشيء رآه وعلمه؛ عن ابن الأعرابي.

والنَّدَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: الْفَرُّ الَّذِي يَلِي بَاطِنَ الْفَالِ، الْوَاحِدَةُ نَدَاةٌ. والنَّدَى: الْغَايَةُ مِثْلُ الْمَدَى، زَهَمَ يَعْقُوبُ أَنْ نُونَهُ يَدُلُّ مِنَ الصِّمِّ. قال ابن سيده: وليس بقوي.

والنَّادِيَّاتُ مِنَ الْحُلِّ: الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ.

ونَدَّ الْقَوْمُ نَدْوً وَانْتَدَوْا وَتَنَادَوْا: اجْتَمَعُوا، قَالَ الْمُرْقُشُ:

لَا يُجِيبُ أَلَّهُ الشَّلْبَ وَالْـ

خَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْحَوِيسُ نَعَمَ

وَالْعَدُوُّ بَيْنَ السَّخِيلَيْنِ إِذَا

أَذَّ النَّبِيُّ وَتَنَادَى الْقَوْمَ

وهو من ذلك؛ قال:

أُنَادِي بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجُمْفَرَا

والنَّدَى: الْمَجَالِسَةُ. وَنَادَيْتُهُ: جَالَسْتُهُ. وَتَنَادَوْا أَيَّ تَجَالَسُوا فِي النَّادِي. وَالنَّدِيُّ: الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مَجْتَمِعِينَ فِيهِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدِيٍّ، وَقِيلَ: النَّدِيُّ مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَاراً؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالنَّادِي: كَالنَّدِيِّ. التَّهْذِيبُ: النَّادِي الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ خَوَالِيهِ، وَلَا يُسَمَّى نَادِيّاً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَادِيّاً، وَهُوَ النَّدِيُّ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي: النَّادِي: مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ، فَيَقَعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلِهِ، تَقُولُ: إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَّةِ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ لِيُعْشَاهُ الْأَصْيَافُ وَالطُّرُوقُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: فَإِنْ جَازَ النَّادِي يَتَخَوَّلُ أَيَّ جَازَ الْمَجْلِسَ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنَ التَّنْذِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى؛ النَّدِيُّ،

بِالتَّشْدِيدِ: النَّادِي أَيَّ اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَا الْأَعْلَى مِنْ امْتِلَئِكَةِ، وَفِي رَوَايَةٍ: وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَاءِ الْأَعْلَى؛ أَرَادَ نَدَاءَ أَهْلِ الْحَبَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رُبَّنَا حَقّاً. وَفِي حَدِيثِ سُرَيْةَ بَنِي سُلَيْمٍ: مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَابِراً وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ النَّدِيُّ أَيُّ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا أُنْدَاءَ فَحَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْأُنْدَاءُ: جَمْعُ النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمَجْتَمِعُونَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ كُنَّا أَهْلَ أُنْدَاءٍ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَذَى النَّاسَ إِلَى مَزْمَائِنٍ أَوْ عَزَقٍ أَجَابُوهُ أَيَّ دَعَاهُمْ إِلَى النَّادِي. يُقَالُ: نَذَرْتُ الْقَوْمَ أُنْدُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادِي، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّدِيُّ، عَلَى قَوْلِ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدُّنُهُمْ، وَكَذَلِكَ النَّدْوَةُ وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدَى وَالْمُنْتَدَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْمَرْيَمُ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ قِيلَ: كَانُوا يَخْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعْلَمَ أَلَّهُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْؤِ وَاللَّهْوِ، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فِيمَا قُرْبَ مِنَ اللَّهِ وَبَاعِثَ مِنْ سَخَطِهِ؛ وَأَنْشَدُوا شِعْراً زَعَمُوا أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

وَأَقْمَدَى لَنَا أَكْمُبُشْأَ

تَبْخَبُخُ فِي الْمِرْبَدِ

وَرَوْحُكَ فِى النَّادِي

وَيَقْلَمُ مَا فِي عَدِي^(١)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْثُ إِلَّا أَلَّهُ. وَنَدَوْتُ أَيَّ حَضَرْتُ النَّدِيَّ، وَالتَّنْذِيرُ مِثْلُهُ. وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ: جَمَعْتُهُمْ فِي النَّدِيِّ. وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي أَيَّ مَا يَسْتَعْمِلُهُمْ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَكَانَ

بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ بِشَاءُ

أَيَّ مَا يَسْتَعْمِلُهُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ، وَالاسْمُ النَّدْوَةُ. وَقِيلَ: النَّدْوَةُ لِلْجَمَاعَةِ، وَدَارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ أَيَّ دَارُ الْجَمَاعَةِ،

(١) قوله وروحك في النادي كذا في الأصل.

وقد نُدبُوا في سِرِّيَّةٍ اسْتَهْضَتْ أَلَا وَنَدُوا خَيْدَكُم؛ المَعْنَى
صَمَرُوهَا وَشَدُّوا عَلَيْهَا السُّرُوجَ وَأَجْرُوهَا حَتَّى تَعْرِقَ. وَاسْتَخْصَمَ
خَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَزَكَّرُ رَمَاحِنَا
وَمَخْرُجُ نِسَانِنَا وَمَشْرُخُ تَهْمِنَا وَمَنْدَى حَيْلِنَا أَيْ مَوْضِعَ تَنْدِيَّتِهَا،
وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ. وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْعَلَى
تَنْدُو نَدْوًا، فَهِيَ نَادِيَّةٌ، وَتَنْدَتُ مِثْلَهُ، وَأَنْدَيْتُ أَيْ وَسَّيْتُهَا تَنْدِيَّةً
وَالنَّدْوَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ شَرْبِ الْإِبِلِ؛ وَأَشَدُّ لِهَيْشَانِ.

وَقَرَأُوا كُلُّ جُمَالِي عَضَةً
قَرِيبَةً نَدْوَتُهُ مَخْمُضَةٌ
بِمِدَّةِ سُرَّتِهِ مِنْ مَفْرُضَةٍ

يقول: مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ: نَدْوَتُهُ مِنْ مَخْمُضَةٍ، بَفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وَضَمِّ مِيمِ
الْمَخْمُضِ. ابْنُ سِيدَةَ: نَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا خَرَجَتْ مِنَ الْخَفِضِ
إِلَى الْخَلَّةِ وَنَدَّتِيَّتُهَا، وَقِيلَ: النَّدْيَةُ أَنْ تَوْرَدَهَا فَتَشْرَبُ قَلِيلًا ثُمَّ
تَحْجِي بِهَا تَرْغِي ثُمَّ تَرْكُهَا إِلَى الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ مَدْيٌ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَتِيَّةٍ:

ثُرَادَى عَلَى ذِمَنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبٌ (٣)

وَهَرَوَى: وَزَكُوبٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فِي ثُرَادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقْدُمُ
ذِكْرَهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَهِيَ:

إِلَيْكَ، أَتَيْتُ اللَّعْنَ أَغَعَلْتُ نَاقَتِي

يَكُلُّكَلِيهَا وَالْمُضَرَّيْنِ وَجِبْتُ

وَقَدْ تَقْدُمُ أَنْ رَحْلَةً وَزَكُوبٌ هَضْبَانٌ، وَقَدْ تَكُونُ لِنَدْيَةٍ فِي
الْخَيْلِ. التَّهْذِيبُ: النَّدْوَةُ الشَّحَاءُ، وَالنَّدْوَةُ اسْمُ شَاوِرَةٍ، وَالنَّدْوَةُ
الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّقِيَّتَيْنِ، وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشُّوْبَتَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو:
الْمُنْدِيَّاتُ الْمُخْرَبَاتُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِأَوْسٍ بْنِ عَجْرٍ:

طَلَسَ الْبُشَاءُ إِذَا مَا جَرَّ لَيْلُهُمْ

بِالْمُنْدِيَّاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْمُ

قال: وقال الراعي:

سُمِيتَ مِنَ النَّادِي، وَكَانُوا إِذَا خَرَبَهُمْ أَمْرٌ نَدُّوا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا
لِلشَّاورِ. قَالَ: وَأُنَادِيكَ أَشَاوِرُكَ وَأَحَالِيكَ، مِنَ النَّادِي. وَفُلَانٌ
يَنْدِي فُلَانًا أَيْ يُفَاجِرُهُ؛ وَمِنْهُ سُمِيتَ دَارُ النَّدْوَةِ، وَقِيلَ
لِلْمَفْخَرَةِ نَدَاةٌ، كَمَا قِيلَ لَهَا مُنَافَرَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْفَتْ قِنَاعَهَا،

أَوْ الْقَمَرُ الشَّارِي لَأَلْفَى الْقَلَايِدَا (١)

أَيُّ لَوْ فَاتَرَ الشَّمْسُ لَدَلَّتْ لَهُ، وَقِنَاعُ الشَّمْسِ حُشْنُهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْدُبْ نَادِيَهُ﴾ بَرِيدٌ عَصِيرَةٌ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ
النَّادِي، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَاهُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضُ
الْمَجْمَسِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ
قَلِيلًا ثُمَّ يَحْجِي بِهَا حَتَّى تَرْغِي سَاعَةً ثُمَّ يَوْدِيهَا إِلَى الْمَاءِ، فَذَلِكَ
النَّدْيَةُ أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ، ثُمَّ يَوْدِيهِ إِلَى
الترغى سَاعَةً، ثُمَّ يَمِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ، وَقَدْ لَدَا الْفَرَسُ يَنْدُو إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ؛ وَأَشَدُّ شَمْرًا:

أَكَلَنْ خَمْضًا وَنَصِيحًا يَاهِمَا

نَسِمٌ نَسَدُونٌ نَأْكُلُنَ وَإِرْمَا

أَيُّ خَمْضًا مُثْمِرًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَوَدَ الْقَتِيبِي هَذَا عَلَى أَبِي
عُبَيْدٍ رَوَاتِهِ حَدِيثَ طَلْحَةَ، وَلِأَنْدِيهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَضَمُّعٌ،
وَصَوَابُهُ لِأَنْدِيهِ، بِالْبَاءِ، أَيْ لِأَخْرَجِهِ إِلَى النَّدْيِ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّدْيَةَ
تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تُنَدِّي لِطَوْلِ طَلْعِهَا، فَأَمَّا
الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تُشَقَّى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَقَدْ غَلِطَ الْقَتِيبِيُّ فِيمَا قَالَ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَالنَّدْيَةُ تَكُونُ
لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَه
الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو، وَهُمَا إِمامَانِ ثِقَتَانِ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ:
أَنَّ سَبْعَةَ مِنَ الْأَنْكُوعِ قَالَ كُنْتُ أَخْلُطُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ سَأَلَنِي أَنَّ
أَمْضِي بِعَرَسِهِ إِلَى الْبَرْغِيِّ وَأَشْفِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أَنْدِيهِ، قَالَ:
وَالنَّدْيَةُ مَعْنَى آخِرٍ، وَهُوَ تَضَمُّعُ الْخَيْلِ وَاجْتِرَافُهَا حَتَّى تَفْرُقَ
وَيَذْهَبَ رَهْنُهَا، وَيَقْدَلُ لِلْفَرْقِ الَّذِي يَبِيلُ مِنْهَا النَّدَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَعْمِلٍ:

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَغْطَافِهَا الشُّسْحَلَبِ

قال الأَرَهْرِي. سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عُرَفَاءِ الْقَرَايِمَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ

(٣) قوله «فرکوب» منه رواية ابن سيدة، ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً.

(١) قوله «القللايد» كننا في الأصل، والذي في التكملة: المغالدا.

(٢) قوله «أسيد» نبح في ذلك ابن الأثير، ورواية الأَرَهْرِي: لَأَنْدِيهِ.

وَبِأَبِ نُوحٍ إِبْرَاهِيمَ يُزْجِرُ قَوْمَهُ

عَنِ الْمُنْذِرَاتِ وَهُوَ أَخْصَقُ فَاجِرٌ

وقال إنه لنائبني نوادي كلامك أي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت، قال طرفة

وَبِذَلِكَ مُجَوِّدٌ قَدْ أَتَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهِ أُنْشِئِي بِغَضَبٍ مُجَوِّدٍ^(١)

قال أبو عمرو: لسراي التواحي؛ أراد أنارت مخافتي إبلاً في ناحية من الإبل مُتَمَرِّقَةً، والهاء في قوله نواديته راجعة على البرك. ولندا فلان يندو لندوا إذا اغتزل وتغشى، وقال: أراد نواديته قواصيته. التهذيب: وهي النوادر يقال ما نديت هذا الأمر ولا طئفته أي ما قرئته نداءه. ويقال: لم يند منهم ناي أي لم يبق منهم أحد.

ونذوة: فرس لأبي قحيد بن حزم^(٢).

نذر: النذر: التخبط، وهو ما يندره الإنسان فيجعله على نفسه نجماً واجباً، وجمعه نذور، والشافعي سئى في كتاب جراح الفقد ما يجب في الجراحات من الذيات نذراً، قال: ولغة أهل الحجاز كذلك، وأهل العراق يسمونه الأوش. وقال أبو نهشل: النذر لا يكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقيل تلك الجراح. يقال: نبي قتل فلان نذر إذا كان مجروحاً واحداً له غفل؛ وقال أبو سعيد الضمير: إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه أي أوجب، من قولك نذرت على نفسي أي أوجبت. وفي حديث ابن المسيب: أن عمر وعثمان، رضي الله عنهما، قنبا في الميمنة بصف نذر الموضحة أي بنصف ما يجب فيها من الأوش والقيمة؛ وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر وينذر نذراً ونذوراً

والنذيرة: ما يعطيه. والنذيرة: الابن يجعله أبواه قبماً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأنتى، وجمعه النذائر، قد نذره.

في التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾

قالت امرأة عمران أم مريم. قال الأحفش تقول العرب: عدى نفسه نذراً ونذرت مالي فأنا نذره نذراً؛ رواه عن يونس عن العرب. وفي الحديث ذكر النذر شكرراً؛ تقول: نذرت بدر وأنذر نذراً إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك. قال ابن الأثير: وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن الشؤن به بعد إيجابه؛ قال: ولو كان معناه الرجوع عنه حتى لا يفصل كان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجز لهم في العاجل نفعاً ولا يصرف عنهم ضرراً ولا يرد قضاء، فقال: لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئاً لم يقنوه الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتهم ولم تعتقدوا هذا فاجزوا عنه بالوفاء فإن انذري نذرتهم لازم لكم.

وذر بالشيء وبالعدو، بكسر الهمزة، نذراً: عيته فحذره. وأنذره بالأمر^(٣) إنذاراً ونذراً عن كراع والمحياني: أعتته، والصحيح أن النذر الاسم والإنذار المصدر. ونذره أيضاً: عوفه وحذره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ وكذلك حكى الزجاجي: أنذرتهم إنذاراً ونذيراً، والمجيد أن الإنذار المصدر، والنذير الاسم.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلْيَسْمَعُونَ كَيْفَ تُذِيرُ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ﴾ معناه فكيف كان إنذاراً. والنذير: اسم الإنذار. وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِسَدْرٍ﴾ قال الزجاج: النذر جمع نذير، وقوله عز وجل: ﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ قرئت: عُذراً أو نذراً، قال: معناه المصدر واتصافهما على المفعول له، المعنى فالمثليات ذكراً للإنذار أو الإنذار. ويقال: أنذره إنذاراً. والنذر: جمع النذير، وهو الاسم من الإنذار، والنذيرة الإنذار. والنذير: الإنذار، والنذير: المنذر، والجمع نذر، وكذلك النذيرة؛ قال ساعدة بن جؤبة:

(٣) قوله وأنذره بالأمر إلخ هكذا بالأصل مضبوطاً، وعارة العاموس مع شرحه. وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً، بالفتح عن كراع والمحياني ويضم ويضمتين، ونذيراً.

(١) رواه الديلم: نواديته أي أوائلها، بدل نواديته، ولعلها تواترت لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع برك.

(٢) قوله فقد بن حزم: كما في الأصل. والصواب قيد بن حزم، بالناء.

صَدَقْتُمْونِي؟ قالوا: نعم. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تَبّاً لكم سائر أَعْمَومٍ! أما أدُنُّمُونِ ولا لهذا؟ فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْمَى لَهُبٍ وَتَبَا﴾ ويقال: أَتَذَرْتُ الْقَوْمَ سَنَرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَذَرَوْهُ أَيْ أَعْمَيْتُهُمْ ذَلِكَ فَغَيَّبَهُمْ وَتَحَرَّزُوا.

وَالْتَنَادَرُ: أَنْ تَنَادَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً شَوْراً مَخَوْفاً؛ قَالَ النَّابِغَةُ تَنَادَرَهَا الرَّاغِبُونَ مِنْ شَرِّ شَيْئِهَا

يعني حجة إذا لَدَعْتَ قلت. ومن أمثال العرب: قَدْ أَعَزَّرَ مِنْ أَلَدَرٍ أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعَادِيكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ فِيمَا يَسْتَقِيلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهُ فَعَاقَبْتَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عُذْراً يُكَفِّرُ بِهِ لِإِثْمَةِ النَّاسِ عَنْهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عُذْرَكَ لَا تُدْرَاكَ أَيْ أُغْدِرَ وَلَا تُؤْذِرَ.

وَالنَّذِيرُ الْغُرْيَانُ: رَجُلٌ مِنْ حَشَقَمَ حَمَلٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْحَلِصَةِ عَزُوفَ بَنٍ عَامِرٍ قَطَعَ يَدَهُ وَبَدَّ أَمْرَاتِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرَزٍ فِي أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا النَّذِيرُ الْغُرْيَانُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ الزَّيْبِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِيِّ، وَكَانَ نَاكِحاً لِي بَنِي زَيْبِدٍ، فَأَرَادَتْ بَنُو زَيْبِدٍ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَى حَشَقَمَ فَخَافُوا أَنْ يُنْذِرَ قُوْمَهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بَرَاذِخَ وَأَقْلَاماً وَاحْتَفَظُوا بِهِ فَصَادَفَ غِيْرَةً فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَازِي شَيْئاً، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ:

أَنَا النَّذِيرُ الْغُرْيَانُ يَتَشَبَّهُ ثَوْبَهُ

إِذَا الصُّنْدُ لَا يَتَشَبَّهُ ذَلِكَ الثَّوْبَ كَانِثٌ

الْأَرْهَرِيُّ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ: أَنَا النَّذِيرُ الْغُرْيَانُ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّمَا قَالُوا أَنَا النَّذِيرُ الْغُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجِئَتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيَسْمَعَ أَنْ قَدْ فَجِئَتْهُمْ الْغَارَةُ، ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ خَافَ مُفْجَأَتَهُ؛ وَمَتَّه قَوْلُ خُفَّافٍ يَصِفُ فَرَساً:

نَيْلٌ إِذَا صَفَرَ السُّحَابُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالسَّيْلِينِ سَلِيْبٌ

وفي الحديث: كَانَ إِذَا خَطَبَ اخْمَرَتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ

(١) قوله وصفتح هذا الجبل هكذا بالأصل، والذي في تفسير الحبيب والاكتشاف بسبح هذا الجبل.

وإذا تُخَوِّمِي جَانِبَ يَرْغَوْتَهُ،

وإذا تُجِجِي نَذِيرَةً لِمِ يَهْتَرِسُوا

وقال أبو حبيبة: النذير صوت القوس لأنه يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

وصفراء من شمع كأن نذيرها

إذا لم تُحْفَظْهُ عَنِ الْوُخْشِ أَفْكَلُ

وتنادر القوم: أَنَذَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَالْأَسْمُ النَّذَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: تَنَادَرُوا الْقَوْمُ كَذَا أَيْ خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ النِّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْهِ يَتَمَسَّلُ عَلَى فِرَاشِهِ.

فَبِتْ كَأَنِّي سَارَزْتُي صَبِيلَةً

مِنَ الرُّقَشِ فِي أَنْبَابِهَا السُّمِّ نَاقِغٍ

تَنَادَرَهَا الرَّاغِبُونَ مِنْ شَوْءِ سَمِّهَا

تَطْلُقُهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا تَرَاوِجُ

نَذِيرَةُ الْجَيْشِ: طَلَبَتُهُمْ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ أَيْ يَعْلَمُهُمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ نَيْلِي مِنْ نُؤُوفِيَّةٍ

لَمَعَةٍ تُنْذِرُ مِثْلَ النُّؤُوفِ

فيقال: إنه جمع نذير مثل زهن وزهن. ويقال: إنه جمع نذير بمعنى مُنْذَرٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ. وَالْإِنْذَارُ: الْإِبْلَاحُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ، وَالْأَسْمُ النَّذَرُ. وَمَتَّه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ أَيْ إِنْذَارِي. وَالنَّذِيرُ: الْمُحَلِّلُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ.

وقوله عز وجل: ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ قَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ الرَّسُولُ، وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّذِيرُ هَهُنَا انْتِشَابُ، قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْأَوَّلُ أَشْنَتْ وَأَوْضَحَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُتَذَكِّرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَقَعْلُهُ الثَّلَاثِي أُبَيَّتْ، وَمِثْلُهُ اسْمُعْ بِمَعْنَى السَّمِيعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السُّدِيعِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْصَفًا فَصَعَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى: يَا صَبَاحَا! فَاحْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فُلَانٍ، لَوْ أَحْمَرْتُكُمْ أَوْ خَبَلْتُ سَتَفْتَنُكُمْ هَذَا الْجَبَلُ^(١) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ

نرب: الثَّيْرِبُ: الثَّوْرُ والمميمة؛ قال الشاعر غدي س
خراعي^(٧):

ولسْتُ بذئ نَيْرِب في الصَّدِيقِ
ومَنَّاغ خَيْر وسَبابِها
والهاء للعشيرة؛ قال ابن بري وصواب إنشاده:

ولسْتُ بذئ نَيْرِب في الكلامِ
ومَنَّاغ قَوْمِي وسَبابِها
ولا مَن إذا كان في مَغْشَرِ

أضاع القِثِيرَةَ واعتابِها
ولكن أطاوع ساداتِها
ولا أعلم الناس ألقابِها

ولثَّيْرِب الرجل: مَنَى وَثَمَ. ولثَّيْرِب: الكلام: خَصَصَ.
نَيْرِب، فهو نَيْرِبٌ: وهو غَلَطُ النُّوْن، كما ثَثَّيْرِب أريخ
التراب على الأرض فَثَثَّجَهُ؛ وأنشد:

إذا الثَّيْرِبُ الثَّوْرُ قال فأفجِرُ
ولا تُطْرَح الباء منه، لأنها جعلت فصلاً بين الراء والنون.
والثَّيْرِب: الرجل الجليد. ورجلٌ نَيْرِب وذو نَيْرِب أي ذو شَرٍّ^(٨)
ونجسة، ومرة نَيْرِبَة أبو عمرو: التميرة النجسة.

نرج: الثَّيْرَج والثَّوْرَج والثَّوْرَج، الأخيرة يمانية ولا نظير له:
كل ذلك المذووس الذي يُداس به الطعام، حديد كان أو
خشباً. وأقْبَلَت الوَحْشُ والدُّوَاب سَيْرِجاً، وهي تَعْدو لِسَيْرِجاً:
وهي سرعة في تَرْدُّو. وكلُّ سريع: لِسَيْرِج، قال العجاج:

ظَلَّ مُبَارِبِها وظَلَّ نَيْرِجاً

وفي نواذر الأعراب: الثَّوْرَج السراب. والثَّوْرَج: سَكَّةُ الخَوَث.
والثَّيْرَج: أَخَذَ ثَشْبَةَ الشَّوَر، وليست بحقيقته، ولا كاسْخَر،
إنما هو تشبيه وتليبس. وريحٌ نَيْرِجٌ وفُورِجٌ: عاصِفٌ. وامرأةٌ
نَيْرِجٌ: ذاهية منكرة.

نورجس: الثَّوْرَجْسُ، بالكسر، من الرياحين. معروف، وهو
دخيل. ونورجس أختن إذا أغْرِب، وذكره ابن سيده في الراعي
بالكسر، وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة

واشتدَّ عصبه كأنه مُنْذِرٌ خيش يقول صَبَحَكُمْ وَمَسَاكُمْ؛
الْمُنْذِرُ: المعلم الذي يُعَرِّفُ القَوْمَ بما يكون قد دَفَعَهُم من
عَدُوٍّ أو غيره، وهو المخوف أيضاً، وأصل الإنذار الإعلام.
يقال أنذَرْتَهُ أنذَرَهُ نَذَاراً إذا أعلمته. فأنا مُنْذِرٌ ونذير أي مُعْلِمٌ
ومُحَوِّفٌ ومُحَذِّرٌ. وبذَرْت به إذا غَلَقْت؛ ومنه الحديث: أنذر
انقوم أي اخذرْ منهم واستعد لهم وكُنْ منهم على علم وخذِرْ.
ومُنْذِرٌ ومُنْذِرٌ: اسمان. وبات بليلة ابن المُنْذِر يعني النعمان،
أي بليلة شديدة؛ قال ابن أحرر:

وبات بنو أمي يلجِلُ ابن مُنْذِرٍ

وأبناء أعمامي عُدُوياً صَوادِيا

عدوب: وقوف لا ماء لهم ولا طعام. ومُنْذِرٌ ومحمد بن
مُنْذِر، بفتح الميم: اسم، وهمُ المُنْذِرَةُ يريد آل المُنْذِرِ أو
جماعة الحي مثل المَهَالِبة والقُسمِاعة؛ قال الجوهري: ابن
مناذر شاعر، فمن فتح الميم منه لم يصرفه، ويقول إنه جمع
مُنْذِر لأنه محمد بن مُنْذِر بن مُنْذِر بن مُنْذِر، ومن ضمها
صرفة.

نَذَل: النَذْلُ والنَّذِيل من الناس: الذي تَزْدَرِيه في خِلْقته وعقله،
وفي المحكم: السَّيِّئُ المُخْتَفَرُ في جميع أحواله، والجمع
أَنذَالٌ ونَذُولٌ ونَذَلَاءٌ، وقد نَذَلْ نَذَالَةً ونَذُولَةً: الجوهري:
النَّذَالَةُ الشفالة. وقد نَذَلْ، بالضم، فهو نَذَلٌ ونَذِيلٌ أي
خسيسٌ؛ وقال أبو خراش:

مُنِيباً، وقد أُنْسَى بِمَقَمٍ وَرَدَّها

أَقْبِرْ سَحْمُورُ القِطَاعِ نَذِيلُ

مُنِيب: مُقْبِل، وَأَنَاب: أَقْبَل، وَأَقْبِرْ: يريد به الصائد، والأَقْدَرُ:
القَصِيرُ المُتَّق. والقِطَاع: جمع قِطْع وهو نُضْلٌ قصير عَرِيض،
وقال: نَذِيلٌ ونَذَالٌ مثل قَرِيرٍ وقُرَارٍ؛ حكاه ابن بري عن أبي
حاتم؛ قال: وشاهد نَذَلٌ قول الشاعر:

كُلُّ امْرِئٍ سَكَلٌ يُقِرُّ بِعَيْتِهِ

وقُرَّةٌ عَيْنُ الفَشَلِ أن يصحب الفَشَلَا

ويُعَرَّفُ في مجود امرئ جود خاله

ويَنذُلُ إن تَلَقَّى أحاً أَنَّهُ نَذَلَا^(٩)

(٩) موله وإن تلقى؛ هكذا في الأصل، والوجه إن تلقى، بالجرم، ولعله أشج
الصحة متولد من ذلك الألف

(٧) [في الصحاح غير مروب، وفي معجم الشعراء لكسر الجرمي].

رحس

ولا أخفقه.

نرمق: الليث في قول رؤية:

أَعَدَّ أَخْطَالَآ لَهُ وَنَزَمَا

قال: التَّزَمَقَ فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية، وقال غيره: معناه تَزَمَقَ وهو اللين.

نوا: التهذيب: ابن الأعرابي التَّزَوُّةُ حَجَرٌ أبيضٌ رقيق، وربما دُكِّي به.

نَزَأَ: نَزَأَ بِهِمْ نَزْأً نَزْأً وَلُزْأً. حَوْشٌ وَاقْتَدَ بِهِمْ. وكذلك نَزَعَ بِهِمْ. ونَزَأَ الشَّيْطَانُ بِهِمْ: أَلْفَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ. والنَّزِيءُ: مثال قَيْلٍ، فاعِلٌ ذَلِكَ. ونَزَأَهُ عَلَى صَاحِبِهِ. حَمَلَهُ عَلَيْهِ. ونَزَأَ عَلَيْهِ نَزْأً: حَمَلَ. يقال: مَا نَزَأَكَ عَلَى هَذَا؟ أَيِ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ. ونَزَأَتْ عَلَيْهِ: حَمَلَتْ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ مَنُزَوٌّ بِكَذَا أَيِ مُوَلَّغٌ بِهِ. ونَزَأَهُ عَنْ قَوْلِهِ نَزْأً: رَدَّهُ.

وإذا كان الرجل على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ، فَتَحُولُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، قُلْتَ مُخَاطِباً لِنَفْسِكَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَنْزَأُ^(١) هَزْمُكَ، وَلَا تَدْرِي بِمَ يَوْلُغُ هَزْمُكَ أَيِ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ. معناه: أَنْتَ لَا تَدْرِي إِلَّا مَ يَوْلُغُ حَالُكَ.

نَزَبَ: النَّزِيبُ: صَوْتُ تَيْسٍ الظَّبَاءِ عَدِ السَّفَادِ.

وَنَزَبَ الطَّبِيُّ يَنْزِبُ، بِالْكَسْرِ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ، نَزْباً وَنَزِيْاً وَلُزْباً إِذَا صَوَّتَ، وَهُوَ صَوْتُ الذِّكْرِ مِنْهَا خَاصَةً.

والتَّزْيِيبُ: ذِكْرُ الظَّبَاءِ وَالْيَقْرِ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

وَطَبِيَّةٌ لِلْمَوْخَشِ كَالْمُصَابِ

فِي دَوْلَجٍ نَسَاءٍ عَنِ السُّيَاوِي

والتَّزْبُ: اللَّقْبُ، مِثْلُ التَّزْبِ

نَزَجَ: ابن الأعرابي: نَزَجَ إِذَا رَفَضَ. غيره: التَّيْزَجُ جَهَارُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ نَازِيًةً الْبَطْرَ طَوِيلَةً؛ وَأَشَدُّ:

بِذَاكَ أَشْفِي السَّيْرِجِ الْجَحَامِ

نَزَحَ: نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ^(٢) نَزْحاً وَلُزْحاً: يَهْدُ. وَشَيْءٌ نَزَحَ وَلُزَحَ: نَازَحَ؛ أَشَدُّ ثَلَبَ:

إِنَّ السَّمَكَةَ مَنَزَلٌ نُزَحَ

عَنْ دَارِ قَوْمِكَ فَانْزَوَكَ شَنْجِي

مرجل النَّازِجِيلُ: خَوْزُ الْهَيْدِ، وَاحِدَتُهُ نَازِجِيَّةٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي الْبُخَيْرِيُّ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَاءٍ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ غَنَاءً تَمِيدُ بِمُزْنَمِهَا حَتَّى تُلْدِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِيناً، قَالَ: وَيَكُونُ فِي الْفَيْتِ الْكَرِيمِ مِنْهُ ثَلَاثُونَ نَازِجِيَّةً

نود: الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَنْدَ: الرُّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَيْءٌ جَوَالِيٌّ وَاسِعٌ الْأَسْفَلُ مَخْرُوطٌ الْأَعْلَى، يُسَفُّ مِنْ حُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيِّطُ وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَمْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّعَ، فَيَقُومُ قَائِماً وَيَمْزِي بِغَرَى وَثِيقَةٍ، يَقُلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الْجِرَافِ يُخْتَصُّ مِنْهُ رَنْدَانِ عَسَى الْجَمَلُ الْقَوِيُّ. قَالَ: وَرَأَيْتُ هَجْرِيّاً يَقُولُ لَهُ التُّرْدُ وَكَأَنَّهُ مَقْبُوبٌ، وَيَقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً. وَالتُّرْدُ: مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَنْسَبُ بِهِ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ التُّرْدَشِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَبَسَ بِالتُّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْبَيْضِ نِيرٍ وَذَمُّهُ؛ التُّرْدُ: اسْمُ أَعْجَمِيٍّ مَعْرُوبٌ وَبِشْرٍ بِمَعْنَى خُلُو.

نَزَزَ: التَّزَوُّزُ فِعْلٌ مِمَّا تَ وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ مِنْ قَرَعٍ، وَهُوَ سَمِي الرَّجُلِ لُزْزَةً وَلَارِزَةً، وَلَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا هَذِهِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

والتَّزَوُّزُ وَالتَّزَوُّزُ: أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ^(٣) نِيحُ رَوْزٍ، وَتَفْسِيرُهُ جَدِيدٌ يَوْمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَزَوُّزٌ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَأَمَّا التَّزَوُّزِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَ.

نرس: النَّزْرِيَّانِ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَكُونُ أَحْوَدَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يَزْرِيَّانِ وَاحِدَتُهُ يَزْرِيَّانَةٌ، وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلاً، فَقَالَ: ثَمَرَةُ يَزْرِيَّانَةٍ، بِكَسْرِ النُّونِ.

نَزَسَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيّاً. الْأَزْهَرِيُّ: فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا نَزَسٌ تَحْمِلُ مِنْهَا الشَّيَابُ التَّزَوُّيَّةَ، قَالَ: وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَرَبِيّاً، قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الزَّيْدَ بِالنَّزْمِيَّانِ مِثْلًا لَمَّا يُسْتَنْطَابُ.

نرسن: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو حَاتِمٍ ثَمَرَةُ يَزْرِيَّانِيَّةٍ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ، وَاسْمُ يَزْرِيَّانٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نرش: نَرَشَ الشَّيْءُ نَرَشاً: تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ:

(١) قوله فأصده بالفارسية إلح كذا بالأصل، وقد عرصاه على معن من عمنه لغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والتزير أول يوم من السنة معرب بورور

(٢) (في الصحاح: يَزْأُ... يَوْلُغُ هَزْمُكَ).

(٣) قوله نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ إلح، بابه منع وضرب كما في لقاموس

وسرحت انداز مهی سرخ نژوحاً إذا بَعْدَتْ. وقوم منازيح؛ قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:

وصروح الموت عر غُلِبَ كأنهم

بحرٍ بَدِيعُهَا الساقِي مَنَازِيحُ

إنما هو جمع منزاح وهي التي تأتي إلى الماء عن بُعد؛ ومنزح به وأنزحه. وبلد نازح، ووضُلْ نازح: بعيد. وفي حديث سَطِيط: عبدٌ سَمِيعٌ حاءٌ من بلدٍ نَزِيجٍ أي بعيد، فعيل بمعنى فاعل. ونَزَحَ البئر يَنزَحُها ويَنزَحُها نَزْحاً وأنزَحَها إذا استقى ما فيها حتى يَنفَدَ، وقيل: حتى يَقْلُ ماؤها. ونَزَحَتِ البئر وتَنَزَّحت تنزح نَزْحاً ونَزُوحاً مهی نازح ونَزَحَ ونَزَّحَ: نَهَدَ ماؤها؛ قال الليث: ولصوب عندنا نَزَحَتِ البئر إذا اشْتَقِيَ ماؤها؛ وفي الحديث: أنه نَزَلَ الخَدِيبِيَّةُ وهي نَزَحَ النَّزَحَ، بالتحريك: البئر التي أخذ ماؤها يقال: نَزَحَتِ البئر ونَزَّحَتْها، لازم ومتعد؛ ومنه حديث ابن السكيت: قال لفتادة: ادْخُلْ عني فلقد نَزَّحْتَني أي أَثَقَلْتُ ما عندي، وفي رواية نَزَّحْتَنِي. الجوهری: وبئر نَزُوحٍ قليلة الماء، وركاب نَزَحَ. والنَزَحَ بالتحريك: البئر التي نَزَحَ أكثر ماؤها؛ قال أراجيز:

لا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ السَّمْفُوفِ

إِلَّا مَذَارِكُ السُّرُوبِ الْجُوفِ

وجمع النَّزَحِ أَنْزَاحٌ وجمع النَّزُوحِ نَزَّحٌ وماء لا يَنزَحُ ولا يَنزُحُ أي لا يَنفَدُ.

وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ^(١): نَزَحَتْ مِياهُ آبائِهِمْ.

وَالنَّزَحُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

وقد نَزَحَ بَغْلَانِ إِذَا بَعَدَ عَنْ دِيَارِهِ عَجَبَةً بَعِيدَةً؛ وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِ^(٢):

وَمَنْ يُنَزَّحْ بِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا

يَجِيءُ بِهِ نَعِيٍّ أَوْ بَشِيرٍ

وَأَمْتُ يَنْتَزِعُ مِنْ كَذَا أَيَّ بَعْدَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ يَزْهِي ابْنُهُ:

مَأْنَتْ، مِنَ الْفَوَائِلِ، حِينَ تُرْمَى،

وَمَنْ ذَمَّ الرِّجَالَ بِمَنْتَزَاحٍ

(١) قوله «وأنزح القوم إلح» كذا بالأصل كيعض نسخ القاموس وفي بعضها رح يدور همزة كما تبه عليه شارحه.

(٢) «في الناح» للنايفة، والصواب أنه لزيان بن سيار بن جابر، صهر النابغة. صحراون ٥٥٥/٥.

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ فَخِصَةُ الزَّيْ قَتَلَتْ الْأَلْفَ.

نَزَر: نَزَّرَ: الْقَلِيلُ التَّافَهُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: النَّزَرُ وَنَزَرٌ الْقَيْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَزَّرَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ، نَزَّرَ نَزْرًا وَسَرَرَهُ وَسَرَرَةً وَنَزَّرَهُ وَنَزَّرَ عَطَاءَهُ: قَلَّلَهُ. وَطَعَامُ مَنَزَرٍ وَعَطَاءُ مَنَزَرٍ أَيَّ قَبِيلٍ. وَقِيلَ: كُلُّ قَلِيلٍ نَزَّرٌ وَمَنَزَرٌ؛ قَالَ:

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ

عَلَيْكَ وَمَنَزَرُ أَرْضًا جَبِينٌ يَغْضَبُ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمِثْلُ

رَجِيمِ الْخَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضدّ «هزأ» والإكثار وذاهب في التخفيف والاختصار، فإن قل قائل: وقد قال ولا نَزَر، قلنا ندفع أن الحَقَرُ يَقْلُ مع الكلام وتُحَذَفُ منه أُنْجَاءُ المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه، وإن حُفَّ ونَزَرَ، أَقْلُ مِنَ الْجَمَلِ التي هي قواعد الحديث الذي يَشُوقُ مَوْفِقُهُ وَيُزَوِّقُ مَشَقَّهُ. وَالنَّزَرُ: التَّغْلُّلُ.

وَامْرَأَةُ نَزُورٍ: قَلِيلَةُ الْوَلَدِ، وَنِسْوَةُ نَزَّرٍ. وَالنَّزُورُ: الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُجَبِّرٍ: إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَةً أَيَّ قَلِيلَةَ الْوَلَدِ؛ يَقَالُ: امْرَأَةُ نِزْرَةٍ وَنَزُورٍ، وَقَدْ يُسَمَّيَنَّ ذَلِكَ فِي الطَّبَرِ: قَالَ كُثَيْبٌ^(٣):

بُغَاثُ الطَّبَرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا

وَأَمُّ السُّفَرِ بِقَلَاتِ نَزُورُ

وقال النضر: النَّزُورُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَنْزُرَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَا نَزْرَ وَلَا هَذَرَ: النَّزْرُ الْقَلِيلُ، أَيَّ لَيْسَ بِقِيلٍ فَيَدُلُّ عَلَى عَمِيٍّ وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَزَّرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَنْزُرُهُ نَزْرًا إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَمِيلًا. وَنَزَّرَ الرَّجُلُ: احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

قَدْ كُنْتُ لَا أَتَزَرُّ فِي يَوْمِ الْهَلِ

وَلَا تُخَوِّنُ قُسُوتِي أَنْ أُبَدَلَ

حَتَّى تَسُوْشِي نِيَّ وَضَاحٍ وَفَرٍ

يقول: كُنْتُ لَا أَتَقَلَّلُ وَلَا أَحْتَقِرُ حَتَّى كَبُرْتُ، وَتَسُوْشِي:

(٣) «في العباب» معاوية بن مالك؛ وفي شرح الحماسة: معاوية بن مالك معود الحكماء.

صهر في كالثية. ووضّاح شيب. وقُل: مَنَوَّل.

و سُرّ الإباح في السؤال. وقولهم: فلان لا يعطي حتى يُزور أي يُعْطِ عليه ويُصَغَّر من قدره. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: وما كدّ لكم أن تُزوروا رسول الله ﷺ على الصلاة أي تُلْجُوا عليه فيها وسرّ سُرّ كُحّ عليه في المسألة. وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه، كان يُسايِرُ النبي ﷺ في سفر فسأله عن شيء فلم يجبه ثم عاد يسأله فلم يجبه، فقال لنفسه كالميكك لها: كُكَلْتِك أَكُنْ يا بنِ اسحطاب! نَزَرْتُ رسول الله ﷺ مِراراً لا يُجيبك قال: «أزهرى: معاه أنك أُلْخِخْتُ عليه في المسألة إلحاحاً لأدبك بسكوته عن جوابك؛ وقال كثير:

لا أَنزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا

مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لَمْ تَرَمْ

أراد: لم تَرَأْمْ فحذف الهمزة. ويقال: أعطاه عطاءً نَزْرًا وعطاءً مَنَزُورًا. إذ أُلْخِ عليه فيه، وعطاءً غير مَنَزُورٍ إِذَا لم يُلْخِ عليه فيه بن أعطاه عفواً ومنه قوله:

فَحَدَّ عَفْوًا مَا أَتَاكَ لَا تَنْزُرْتُهُ

فعند بلوغ الكدر رَفَقَ المشاريب^(١)

أبو زيد: رجُلٌ نَزَرٌ ومَزَرٌ وقد نَزَرَ نَزَاةً إِذَا كان قليل الخير؛ والنَزَرَةُ لله وهو رجُلٌ مَنَزُورٌ. ويقال لكل شيء يقل: نَزُرُ؛ ومنه قول زيد بن عدي:

أَوْ كَمَاءِ الْمَشْهُودِ بَعْدَ جَمَامٍ

رَذِمَ الْمُنْعِ لَا يُسْؤَرُوبُ نَزُورًا

قال: وجائز أن يكون النَزُورُ بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول. ولنَزُور من الإبه: التي لا تكاد تُلْفَحُ إِلَّا وهي كارهة. وناقاة نَزُور: بية النزار. والنزور أيضاً: القليلة اللبن، وقد نَزَرَتْ نَزْرًا. قال: وإنا لائق النبي إِذَا وجدت من الفعل لَيْحَت، وقد نَقَّتْ نَشَقٌ إِذَا حَمَلَتْ. والنَزُور: الناقاة التي مات ولدها فهي نَزَامٌ ولَدٌ غيرها ولا يجيء بُهْها إِلَّا نَزْرًا. وفرس نَزُور: بطيئة اللقاح. والنَزْر: ورم في ضرع الناقة؛ ناقاة مَنَزُورة، ونَزَرْتُكَ فأكثرْتُ أي أمرْتُكَ قد شمر: قال عِدَّة من الجلابيين النَزْر الاستمجال والامتيحاشات، يقال: نَزَرَهُ إِذَا أعجبَه، ويقال: ما جِشْتُ إِلَّا نَزْرًا أَي بطيئاً

ونزار: أبو قبيلة، وهو بزار بن مغدس غندن. واستر الانتساب إلى نزار بن معد. ويقال: نَزَر الرجل إِذَا تشبه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم. وفي الروض الأنيب. سُمي نَزْر: نزاراً لأن أباه لَمَّا وَلِدَ له نظر إلى نور النسوة بين عبيده، وهو النور الذي كان يُنقل في الأصلاب إلى محمد ﷺ ففرح فرحاً شديداً ونَحَرَ وأطعم وقال: إِنْ هَذَا كُلُّهُ لَنَزْرٌ فِي حق هذا المولود، فسمي نزاراً لذلك.

نَزَرَ: النَّزْرُ والنَّزْرُ والكسر أجود: مَا تَحَبَّبَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، فارسي معرب. وَأَنْزَرْتُ الْأَرْضَ: نَبَعَ مِنْهَا النَّزْرَ. وَأَنْزَرْتُ: صَارَتْ ذَاتَ نَرْ وَصَارَتْ مَنَاقِعَ لِلنَّزْرِ. وَنَزَرْتُ الْأَرْضَ: صَدَرَتْ ذَاتَ نَزْرٍ. وَنَزَرْتُ: تَحَبَّبْتُ مِنْهَا النَّزْرَ. وفي حديث الحرث بن كِلْدَةَ قال لعمر رضي الله عنه: البلاد المَرْبُوعَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ وَالنَّزْرِ؛ وفي بعض الأوصاف: أَرْضُ مَنَاقِعِ النَّزْرِ كَيْفَها لَا يُحْجَرُ وَقَصَبُها لَا يَهْتَزُّ. وَأَرْضُ نَازِرَةٍ وَنَزْرَةٍ: دَتِ نَزْرٌ؛ كَلْتَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالنَّزْرُ والنَّزْرُ: السَّخِيخُ الذَّكِيُّ الْخَفِيفُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصَاحِبِ أَتَدَأُ حُلُورًا مُزًّا

فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ خُفَافًا نَزًّا

وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يَهْجُو الْبَيْتَ^(٢):

لَقِيَ عَمَلْتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ

فَجَاوَتْ يَنْزُرًا لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمًا

قال: أَرَادَ بِالنَّزْرِ ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل. قال: وَأَرَادَ بِالنَّزَالَةِ^(٣) الْمَاءَ الَّذِي أَنْزَلَهُ الْمَجَامِعُ لِأُمِّهِ. وناقاة نَزْرَةٍ: خفيفة؛ وقوله:

عَفْهِي بِجِئَاحٍ إِذَا مَا اغْتَرًّا

وَأَذَرْتُ الرِّيحَ تُرَابًا نَسْرًا

أَنْ سَوَّفَ يُنْطِيطُهُ وَمَا أَرْمَأَرًا

أَي يَمْضِي عَلَيْهِ. وَنَزْرًا أَي خفيفاً. وَطَلِيمٌ نَزْرٌ: سَرِيعٌ لَا يَسْتَفِرُّ فِي مَكَانٍ؛ قَالَ:

أَوْ بِشَكِّي وَخَذَ الظِّلِيمِ النَّزْرَ

(٢) (هو للبت لا لجرير كما في التكملة والعيان، وجاء في النماذج في شعر البيت).

(٣) قوله «وَأَرَادَ بِالنَّزَالَةِ» لعل لليب روي بن للنزاة، فقل عبارة من شرح عليها، والا فأنادي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح مع روه شارح القاموس من نزاة.

(١) قوله «عند بلوغ الكدر» في الأساس: فحذف عفو من أتاك إلخ.

تَقَطُّبُهَا: خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ، وَأَصْلُ النُّزْعِ الْخُرُوجُ
وَالْقَلْعُ، وَمِنْهُ نَزَعُ الْمَيْتِ رُوحَهُ. وَمِنْهُ الْقَوْمُ إِذْ حَدَّثَهُ. وَنَزَعُ
نُزُوعٍ وَنَزِيعٍ: قَرِيبَةُ الْغَفْرِ تَنْزَعُ بِدَلَالَتِهَا بِالْأَيْدِي نَزْعًا يَقْرِبُ،
وَنُزُوعٌ هُنَا لِلْمُفْعُولِ مِثْلُ رُكُوبٍ، وَالْجَمْعُ نَزْعٌ وَنَزِيعٌ وَنَزِيزٌ
الْحَدِيثُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبٍ؛ مَعَهُ رَأَيْتُنِي
فِي الْمَنَامِ أَسْتَقِي بِيَدِي مِنْ قَلْبٍ، يَقْدَرُ سُرْعَ يَدِهِ إِذَا اسْتَقَى
بَدَلُو عُلُقٍ فِيهَا الرُّشَاءُ. وَجَمَلُ نَزُوعٍ. يُنَزَعُ عَنْهُ لِمَاءٌ مِنْ لَبَرٍ
وَحَدَهُ. وَالْمَنْزَعَةُ: رَأْسُ الْبَرِّ الَّذِي يُنَزَعُ عَنْهُ؛ قُلْ:

يَا عَيْنُ بَكَى عَامِرًا يَوْمَ السُّهْلِ
عِنْدَ الْعَشَاءِ وَالرُّشَاءِ وَالْعَمَلِ
فَامْ عَلَى مَنْزَعَةٍ زُلْجٍ نَزْلُ

وقال ابن الأعرابي: هي صخرة تكون على رأس البحر يقوم
عليها الساقى، والمُعَابِيَانِ مِنْ حُبَّتَيْهَا تُعْصَدُ بِهِمَا، وَهِيَ أَيْ
تُسَمَّى الْقَبِيلَةَ. وَفُلَانٌ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ أَيْ قَرِيبُ الْهَيْئَةِ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: وَالنِّزَاعُ النَّتِيجَةُ لِبُغْذَاهَا؛ وَمِنْهُ نَزَعُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَهْلِهِ
وَالْبَعِيْ إِلَى وَطَنِهِ يُنَزَعُ نِزَاعًا وَنُزُوعًا: حَزَنٌ وَاشْتَاقٌ، وَهُوَ نُزُوعٌ،
وَالْجَمْعُ نَزْعٌ، وَنَاقَةٌ تَنَزَعُ إِلَى وَطَنِهَا بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ نَزَائِعٌ،
وَهِيَ النَّزَائِعُ، وَاحِدَتُهَا نَزِيعَةٌ. وَجَمَلُ فَايَعٍ وَنُزُوعٍ وَنَزِيعٍ؛ قَدْ
جَمِلَ:

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تُغْدِلُونِي وَالظُّرُوزَا

إِلَى النَّازِعِ الْمُقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وَأَنْزَعُ الْقَوْمُ فَهَمْ مُنْزِعُونَ: نَزَعْتُ إِبْلَهُمْ إِلَى أَوْطَانِهِ؛ قَالَ:

نَقَدَ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا

أَهَافُوا: عَطِشَتْ إِبْلَهُمْ وَالنِّزِيعُ وَالسَّازِعُ: الْعَرَبُ، وَهُوَ أَيْضًا
الْبَعِيدُ. وَالنِّزِيعُ: الَّذِي أُمُّهُ شَبِيعٌ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ:

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَلِيشًا

ضَبِيعِينَ الْمَالِ وَالْوَلَدَ السُّزْبِيَا

وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ: غُرَبَاؤُهُمُ الَّذِينَ يُحَارَوْنَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ،
الْوَحْدُ نَزِيعٌ وَنَزَاعٌ. وَالتَّنَائِغُ وَالسُّزُوعُ: الْعَرَبَاءُ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ: طَوَيْتُ لِلْغُرَبَاءِ! قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَبَرُ
التَّنَائِغِ مِنَ الْقَبَائِلِ؛ هُوَ الَّذِي سَرَعَ عَنْ أَمْعِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ
بَعْدَ وَغَابَ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ نَزَعَ إِلَى وَطَنِهِ أَيْ تَخَدَّثَ وَبِمِثْلِ
وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طَوَيْتُ لِلْمُهَاجِرِينَ السَّيْرَ

وَأَخَذَ بَدَلَ مَنْ تَشَكَّى أَوْ مَتَصَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَالْمِنْزُورُ:
اِنْكِثَارُ الْحَرَكَةِ. وَلَمْ يَنْزُرْ: مَهْذُ مَهْذُ الصَّبِيِّ. وَنَزَرُ الطَّبِيِّ يَنْزُرُ
نَزِيرًا: عَدَا وَضَوَّتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَلَاةٌ يَسُرُّ الطَّبِيْبُ فِي جَحْرِائِهَا

نَزِيرٌ جَطَامُ الْقَوْمِ يُحْدِثُ بِهَا التَّيْلُ

وَنَزَرَهُ عَنْ كَذَا أَيْ نَزَّهَهُ. وَقَتْلُهُ النَّزْهَةَ أَيْ الشَّهْوَةَ. وَفِي نَوَادِرِ
لِأَعْرَابٍ: فُلَانٌ نَزِيرٌ أَيْ شَهْوَانٌ، وَيَقَالُ: نَزَرْتُ وَنَزَارْتُ شَرًّا وَنَزِيرُ
شَرٍّ

لِنَزْعٍ: نَزَعُ الشَّيْءِ يَنْزِعُهُ نَزْعًا، فَهُوَ مَنزُوعٌ وَنَزِيعٌ، وَانْتَزَعَهُ
فَانْتَزَعَ: افْتَنَعَهُ فَاغْتَنَعَ، وَمِنْهُ سَبِيحَةٌ بَيْنَ نَزْعٍ وَانْتَزَعٍ فَقَالَ: انْتَزَعُ
اشْتَلَبَ، وَنَزَعُ: حَوْلُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ
الْإِسْتِيلَابِ. وَانْتَزَعُ الرَّمْعُ: افْتَلَقَهُ ثُمَّ حَمَلَ. وَانْتَزَعُ الشَّيْءُ:
انْقَمَعَ. وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ عَمَلِهِ: أَرَاهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ
إِذَا أَرَاهُ فَقَدْ افْتَلَقَهُ وَأَرَاهُ. وَقَوْلُهُمْ فُلَانٌ فِي النَّزْعِ أَيْ فِي قَلْعِ
الْحِمَاةِ.

يُقَالُ: فُلَانٌ يَنْزِعُ نَزْعًا إِذَا كَانَ فِي الشَّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ،
وَكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّازِعَاتُ غَرَقًا﴾
وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَنَزُ الْإِنْسَانِ مِنْ صَدْرِ الْكَفَّارِ
كَمَا يُقَرِّقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْمِ إِذَا جَذَبَ الْوَتْرَ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ:
يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِعُ رُوحَ الْكَافِرِ وَتَنْطِطُهُ فَيَنْشُدُ عَلَيْهِ أَمْرُ
خُرُوجِ رُوحِهِ، وَقِيلَ: النَّازِعَاتُ غَرَقًا الْقَيْسِيُّ، وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا
الْأَوْهَاقُ، وَقِيلَ: النَّازِعَاتُ وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ وَتَنْطِطُ.

وَالْمَنْزَعَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوِ الْمِلْقَفَةِ تَكُونُ مَعَ
مُشْتَرِكِ الْعَسَلِ يَنْزِعُ بِهَا النَّحْلُ اللَّوْاصِقَ بِالشَّهْدِ، وَتَسْمَى
إِسْمِيخِيضَ.

وَنَزَعَ عَنِ النَّصِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزِعُ نُزُوعًا: كَفَّ وَانْتَهَى، وَرَبَّمَا قَالُوا
نَزَعًا. وَنَزَعْتَنِي مَعِي إِلَى هَوَاهَا نِزَاعًا: غَالِبْتَنِي. وَنَزَعْتَهَا أَنَا:
عَنَيْتُهَا. وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوِيَ شَيْعًا وَنَزَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ: هُوَ
يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزَاعًا. وَنَزَعَ الدَّلُوْ مِنَ الْبِرِّ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا،
كِلَاهِمَا: جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَأَخْرَجَهَا؛ أَشَدُّ ثَلَبَ:

فَدَأْتَرُغَ الدَّلُوْ تَقَطُّطَى بِالْفَرَسِ

نُزُوعٌ مِنْ مَلَةٍ كَيْلِيزَاغِ الْفَرَسِ

السهم الذي يُؤتى به أُنْعَدَ ما يُقَدَّرُ عليه لثَقَدَر به مَعْرُوفُهُ؛ قال الأعشى:

فهو كالْمِنْزَعِ المَرْيَشِ من الشَّقِ

حَظَّ غَالَتْ به يَمِينُ الْمُحَالِي

وقال أبو حنيفة: الْمِنْزَعُ حديدة لا يَسَحُّ بها بِمَا هي أَدْنَى حديدية لا خير فيها، تَوَخَّذَ وتَدَخَّلَ في الرُّغْطِ.

والتَّنَزُّعُ بالآية والشَّعْرُ: تَمَثَّلَ. ويقال للرجل إذا استسقط معساةً يَبْ من كتاب الله عز وجل: قد التَّنَزَّعَ معساةً جَدًّا، ونَزَعَهُ منه أي اسْتَحْرَجَهُ.

وَمَنْزَعَةُ الكَأْسِ: مُعَاطَاةُهَا. قال الله عز وجل: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْنِيَةٌ﴾ أي يَتَفَصَّوْنَ والأصل فيه يَتَجَادَبُونَ. ويقال: نازعني فلان بئانه أي صامحنِي. والمَنْزَعَةُ: الْمُصَافَحَةُ؛ قال الراعي:

يُنَازِعُنَا رَحْصَ البَتَانِ كَأْسًا

يُنَازِعُنَا مُدَابَّ رَظِيطٍ مُعْطَفٍ

والمَنْزَعَةُ: الْمُجَادَبَةُ في الْأَغْيَانِ والمعَانِي؛ ومنه الحديث: أنا فَرَطُكُمْ على الخَوْضِ فَلَأَلْفِيَنَّ ما نُوْزِعَتْ في أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هذا مني أي يُمُجَّدَبُ ويُوْعَدُ مني.

والتَّنَازُعُ والتَّنَازَعُ والمِنْزَعَةُ والمَنْزَعَةُ: الْخُصُومَةُ. والمَنْزَعَةُ في الْخُصُومَةِ: مُجَادَبَةُ الْمُحْجَجِ فيما يَتَنَازَعُ فيه الْخُصَمَانِ. وقد نَازَعَهُ مَنَازَعَةً ونَزَاعًا: جَادَبَهُ في الْخُصُومَةِ؛ قال ابن مقبل:

نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُفْتَصِّرٍ

من الأحاديث حتى يَدْنِيَنِي لِيَنَا

أي نَازَعُ لُبِّي أَلْبَابَهُنَّ. قال سيبويه: ولا يقال في العَقْبَةِ فَنَزَعَتْهُ اسْتَنْزَا عَنْهُ بِقَلْبِهِ.

والتَّنَازُعُ: التَّخَاصُّمُ. وتَنَازَعَ الْقَوْمُ: اخْتَصَمُوا. وبِهِمْ نَزَاعَةٌ أي حُصُومَةٌ في حق. وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَلَمَّا سَمِعَ من صلاته قال: مالي أَنَا نَزَعُ الْقُرْآنِ أي أَجَادَبُ في قِرَاءَتِهِ، وذلك أَنَّ بعضَ الْمُؤْمِنِينَ يَجْهَرُ بِخَلْفِهِ فَنَازَعَهُ قِرَاءَتَهُ فَشَخَّلَهُ مِنْهُ عَن الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ في الصَّلَاةِ خَلْفَهُ.

والمِنْزَعَةُ والمَنْزَعَةُ: ما يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ من أَمْرِهِ ورَأْيِهِ وتَدْبِيرِهِ. قال الأصمعي: يقولون والله لَتَقْلَمُنَّ أَكْبَنَ أَصْغَفَ

مَحْرُورًا أَوْطَاسَهُمْ في الله تَعَالَى. ونَزَعَ إلى عِرْقٍ كَرِيمٍ أَوْ لُؤْمٍ يَنْزِعُ نَزْوَعًا وَمَزَعَتْ به أَعْرَافُهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إِلَيْهَا، قال: وَنَزَعَ شَتَهُ عِرْقًا، وهي حَدِيثُ الْقَدْفِ: إِنَّمَا هو عِرْقٌ نَزَعَهُ. وَالتَّنَزُّعُ: انْشِرَافُ من الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إلى عِرْقٍ كَرِيمٍ، وكذلك فَرَسٌ نَزِيعٌ. وَنَزَعَ فَلَانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِي الشَّيْءِ أَيِ ذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَشْهَهُ. وفي الْحَدِيثِ: لَقَدْ نَزَعْتَ عَمَلِي ما في التَّوْرَةِ أَيِ حَفَّتْ بِمَا يُنْبِئُهَا.

والتَّنَازُعُ من الْحَبْلِ: الَّذِي نَزَعَتْ إِلَى أَغْرَاقِي، وَاحِدَتُهَا نَزِيعَةٌ، وَقِيلَ: التَّنَازُعُ من الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ الَّذِي اسْتَرَعَتْ من أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، وفي التَّنْهِيْبِ: من أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ، وَجَلِيَتْ إِلَى عِيرِ بِلَادِهَا، وَفِي: هِيَ الْمُتَنَزِّدَةُ من أَيْدِيهِمْ، وهي من النِّسَاءِ الَّتِي تُزْجَعُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَقُولُ، وَالوَاحِدَةُ من كُلِّ ذَلِكَ نَزِيعَةٌ. وفي حَدِيثٍ ظَلِيانٍ: أَدَّ بَابِلَ من الْأَزْدِ تَنَجَّجُوا فِيهَا التَّنَازُعُ أَيِ الْإِبِلِ الْغَرَابِ النَّزَّاعُوهَا من أَيْدِي النَّاسِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: قال لَأَبِ السَّائِبِ: قَدْ أَضْرَعْتُمْ فَانْكَحُوا فِي التَّنَازُعِ أَيِ فِي النِّسَاءِ الْغَرَابِ من عَشِيرَتِكُمْ.

ويقال: هذه الْأَرْضُ تَنَازَعُ أَرْضَ كَذَا أَيِ تَتَصَلَّلُ بِهَا؛ وقال ذو الرِّمَّة:

لَقِئْتُ بَيْنَ أَخْصَادٍ وَجَرَعَاءِ نَازَعَتْ

جِبَالًا، بِهِنَّ الْجَارِيَّاتُ الْأَوَابِدُ

والمَنْزَعَةُ: الْقَوْسُ الْفُجْوَاءُ. وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا: مَدَّ بِالْوَتَرِ، وَقِيلَ: جَذَبَ الْوَتَرَ بِالسَّهْمِ. وَالتَّنَازُعُ: الْوِمَاةُ، وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ. وفي مَثَلٍ: عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّنَازُعِ أَيِ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنْوَاءِ، وهو جَمْعُ نَازِعٍ. وفي التَّنْهِيْبِ: وفي المَثَلِ عَادَ الْوَتَرُ عَلَى التَّنَازُعِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِيئُ بِهِ مَكْرَهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: لَنْ تَخُورَ قُوَى ما دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَتَرَوُّ أَيِ يَخِيبُ قُوَّتهُ وَيَتَّعِدُّ عَلَى فِرْسِهِ.

والتَّنَزُّعُ لِلصَّيْدِ سَهْمًا: رَمَاهُ بِهِ، واسْمُ السَّهْمِ الْمِنْزَعُ؛ ومنه قول أَبِي دُوَيْبٍ

فَرَمْتَنِي لِيَنْبَغِدَ فَرَهُأَ نَهَوِي لَه

سَهْمٌ فَأَنْقَدَ طَوْرَتِيهِ الْمِنْزَعُ

قُوَاهُ جَمْعُ فَاوَةٍ، قال سِرْبِي: أَنَشَدَ الْجَوْهَرِي عَجَزَ هَذَا اسْمِيتَ وَرَمَيْ فَاثَمَدًا، وَاصْصَوَابَ ما ذَكَرْنَاهُ. وَالمِنْزَعُ أَيِضًا:

إلى كذا أي مَشْرَعًا نازعًا إليه.

نَزَعُ: النَّزْعُ: أَنْ تَنْزِعَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتُخَيِّرَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقِسَادٍ بَيْنَهُمْ. وَنَزَعُ بَيْنَهُمْ تَنْزِعُ وَيَنْزِعُ نَزَعًا. أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالسَّرْعُ: تَكْلَامُ الَّذِي يُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ. وَنَزَعُهُ: حُرُوكُهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ. وَسَرْعُ الشَّيْطَانِ سِيَهُمْ يَنْزِعُ وَيَنْزِعُ نَزَعًا أَيْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِنَّمَا يَمْرُؤُا مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ نَزَعُ الشَّيْطَانِ: وَسْوَئُهُ وَنَحْسُهُ فِي الْقَلْبِ عَمَّا يُسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، يَعْنِي يُقْبِي فِي قَلْبِهِ مَا يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ إِنْ دَاخَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى نَزَعٍ وَوَسْوَاسَةٍ وَتَحْرِيبِكَ يَضْرِبُكَ عَنْ الْإِحْتِمَالِ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَامْضِ عَلَى حَكْمِكَ. أَبُو زَيْدٍ: نَزَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَاتُ وَمَأْسَتْ كُلُّ هَذِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ بَيْنَهُمْ، وَكَذَلِكَ دَخَسْتُ وَأَسَدْتُ وَأَرْسَلْتُ.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: «وَمَنْ تَزَمَّ الشُّكُوكَ بِنَوَازِغِهَا غَزِيَةً إِيْمَانِهِمْ؛ الشَّوَاغُ: جَمْعُ نَارِغَةٍ مِنَ الشَّرِّ وَهُوَ الصَّغَرُ وَالْقِسَادُ. وفي الحديث: صِيَتَاخُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزَعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ نَحْسُهُ وَطَغْنُهُ.

وَنَزَعُ الرَّجُلِ يَنْزِعُهُ نَزَعًا: ذَكَرَهُ بِمَبِيحٍ. وَرَجُلٌ مَنَزَعٌ وَمَنَزَعَةٌ وَنَزَاعٌ: يَنْزِعُ النَّاسَ. وَالنَّزْعُ: شَيْءٌ أَوْخَرُ وَطَعْنٌ. وَنَزَعُهُ بِكَلِمَةٍ نَزَعًا: نَحَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلَ نَسَعِهِ. وَنَدَعَهُ وَنَزَعَهُ نَزَعًا: طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمَحٍ. وفي حديث ابن الزبير: «فَنَزَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِزَيْفَةٍ أَيْ رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ. وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ بِنَزَعِهِ أَيْ بِجِدَّتَانِهِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَيُقَالُ لِلْمَرْثَةِ: الْمَنَزَعَةُ وَالْمِنْسَعَةُ وَالْمِنَزَعَةُ وَالْمِنَزَعَةُ وَالْمِنَزَعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْثَةِ: الْمَنَزَعَةُ وَالْمِنَزَعَةُ وَالْمِنَزَعَةُ.

نَزَفٌ: نَزَفْتُ مَاءَ الْبَيْرِ نَزْفًا إِذَا نَزَحْتَهُ كُلَّهُ، وَنَزَفْتُ هِيَ، يَعْنِي وَلَا يَعْنِي، وَنَزَفْتُ أَيْضًا، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِيَهُ، ابْنُ سِيدَةَ: نَزَفَ الْبَيْرَ يَنْزِفُهَا نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كِلَاهُمَا: نَزَحَهَا. وَأَنْزَفْتُ هِيَ: نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَرَأَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مَطْفَأٍ حَوْزَةٍ

هَتُوفٍ مَتَى يَنْزِفُ لَهَا الْمَاءَ تَشْكِبُ

قال: «وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ: نَزَفْتُ الْمَرْءَ وَأَنْزَفْتُ هِيَ مِنْهُ حَاءٌ مُخَالَفًا لِلْعَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِيًا، وَأَفْعَلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي شَلْسَلِ الْمَعْمُورِ

مَنْزَعَةً، سَكَّرَ نَعِيمَ، وَمَنْزَعَةً، بِفَتْحِهَا، أَيْ رَأْيًا وَتَدْبِيرًا؛ حَكَى ذَلِكَ سِ اسْكَيْتَ فِي مَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ، وَقِيلَ: الْمَنْزَعَةُ قُوَّةُ عَزْمِ الرَّأْيِ وَالنَّهْجَةِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَيِّدِ الرَّأْيِ: إِنَّهُ لَجَيِّدُ الْمَنْزَعَةِ. وَنَزَعْتُ الْخَيْلَ تَنْزَعُ: حَوَزْتُ طَلْقًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْحَيْلُ تَنْزَعُ قُبَاً فِي أَعْيُنِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِوبِ ذِي الْبَرْدِ

وَنَزَعَ امْرِيضٌ يَنْزِعُ نَزْعًا وَنَزَعَ نَزَاعًا: جَادَ بِنَفْسِهِ. وَمَنْزَعَةُ الشَّرَابِ: طَيْبٌ مَقْطُوعٌ، يُقَالُ: شَرَبْتُ طَيْبَ الْمَنْزَعَةِ أَيْ طَيْبَ مَقْطَعِ الشَّرْبِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْتَفَاهُ مِنْكَ﴾ إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الْوَحْيَ قَفَيْنِي مِ فِي الْكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشَّرْبُ انْخَتَمَ ذَلِكَ بِرِيحِ الْمَسْكِ.

وَالنَّزْعُ: الْجِسَارُ مُقَدَّمُ شَعْرِ الرَّأْسِ عَنْ جَانِبِي الْجَبْهَةِ، وَمَوْضِعُهُ النَّزْعَةُ، وَقَدْ لَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا، وَهُوَ الْأَنْزَعُ بَيْنَ النَّزْعِ، وَالْإِسْمُ النَّزْعَةُ، وَامْرَأَةٌ نَزْعَاءُ؛ وَقِيلَ: لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ نَزَعَاءُ، وَلَكِنْ يُقَالُ نَزْعَاءُ. وَالنَّزْعَتَانِ: مَا يَنْحَسِرُ عَنِ الشَّعْرِ مِنْ أَعْلَى الْجَبْهَتَيْنِ حَتَّى يُصَدَّ فِي الرَّأْسِ. وَالنَّزْعَاءُ مِنَ الْجَبَاهِ الَّتِي أَقْبَلَتْ مَاصِيَتَهَا وَارْتَفَعَ أَعْلَى شَعْرِ صَدْفِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقُرَشِيِّ: أَسْرَنِي رَجُلٌ أَنْزَعٌ. وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ. وَالْعَرَبُ تَحِبُّ النَّزْعَ وَتَكْتُمُ بِالْأَنْزَعِ وَتَلْمِزُ الْغَمَمَ وَتَشْتَكِي بِالْأَغْمِ، وَتَنْزَعُ أَنْ الْأَغْمَ الْقَفَا وَالْجَبِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِيَمَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هَذِهِ بِنِ خَشْرَمَ:

وَلَا تُشْكِي إِنْ فَرَّقَ الدُّهُرُ بَيْنَا

أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

وَأَنْزَعُ الرَّحْلِ إِذَا صَهَرَتْ نَزْعَتَاهُ. وَنَزَعُهُ بِزَيْفَةٍ: نَحَسَهُ؛ عَنْ كُرْعٍ. وَغَسَمَ نَزْعٌ وَنَزَعٌ: عَزَامَتِي تَطْلُبُ الْفَخْلَ، وَبِهَا نِزَاعٌ، وَشَاةُ نَازَعٍ.

وَالشَّوَابِغُ مِنَ الرُّبَايَا: هِيَ الشُّكْبُ، سَبَبَتْ نَزَائِعَ لاختلاف مَهَائِهَا.

وَالنَّزْعَةُ بِقَعَةِ كَالْحَضِرَةِ، وَتُسَمَّى مَنَزَعٌ: شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ. قَالَ أَبُو حَيْمَةَ: «النَّزْعَةُ تَكُونُ بِالْوُضْئِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ وَلَا ثَمَرٌ، تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا، فَإِذَا أَكَلَتْهَا ائْتَمَّتْ أَلْبَانَهَا خُبْشًا. وَرَأَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ: النَّزْعَةُ ثَبَتَ مَعْرُوفٌ. وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُنَزَّرَعًا

على ذلك؛ قال غيره: النَّزْفُ هنا الجرح الذي ينزف عنه دم الإنسان؛ وقال أبو منصور: أراد أنها زقيقة المحاسن حتى كأن دمها منزوف. وقال اللحياني: أدركه النَّزْفُ مصرعه من نرف الدم. ونزفه الدم والغرق: زال عقله؛ عن إسحاق. قال: وإن شئت قلت أنزفَه. ونزفت المرأة تنزيفاً؛ إذ رأت دماً على حملها، وذلك يزيد الولد ضعفاً وخفلاً طويلاً. ونزف الرجل دماً إذا زحف مخرج دمه كله. وفي المثل: فلان أخبث من المنزوف صراطاً وأجبن من المنزوف تحطفاً؛ وذلك أن رجلاً فزع فضرط حتى مات؛ وقال اللحياني: هو رجل كان يدعي الشجاعة، فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات هكذا، قال: يفعل يعني يضطرب؛ قال ابن بري: هو رجل كان إذا نُبِهَ لشرب الصبوح قال: هلاً تبهتني لخيّل قد أغارت؟ ففعل له يوماً على جهة الاختبار: هذه نواصي الخيل! فما زال يقول الخيل الخيل ويضطرب حتى مات؛ وقيل: المنزوف هنا دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم تزل تضطرب حتى تموت. والنزيف والمنزوف: السكران المنزوف العفر، وقد لزف. وفي التبريل العزيز: ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ أي لا يشكرون؛ وأنشد الجوهري للأبيد: لَعَمْرِي لئن أنزفتكم أو صخرتكم لبعس الشدائي كنتم آل أبجر

شريتكم وتلذتكم وكان أبوكم كذاكم، إذا ما تشرب الكاس منديراً

قال ابن بري: هو أبجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً. قال: وقوم يجعلون المنزوف مثل المنزوف الذي قد لزف دمه. وقال اللحياني: لزف الرجل، فهو منزوف ونزيف، أي سكر فذهب عقله. الأزهرى: وأما قول الله تعالى مي صفة لخير التي في الجنة: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ قبل أي لا يجدون عنها سكرًا، وقرئت: ينزفون؛ قال الفراء وله معنيان: يقال قد أنزف الرجل فبيت خمره، وأنزف إذا ذهب عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ ينزفون، ومن قرأ ينزفون فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يشكرون؛ قال الشاعر في أنزف:

لَعَمْرِي لئن أنزفتكم أو صخرتكم

قال أبو منصور: ويقال للرجل الذي غطش حتى ليست غروفه

وخمل أطليم وأنرف القوم: بمد شرايهم. الجوهري: أنزف القوم إذا اقتصد شربهم وقرى: ولا هم عنها ينزفون، بكسر الراء وأنرف القوم إذا ذهب ماء برهم وانقطع. وبنزيف وبزوف: قليلة الماء منزوفة. ونزفت البئر أي استقيت ماءها كنه. وفي الحديث: رزق لا ينزف ولا تنزف أي لا ينفى ماؤها على كثرة لاستقاء. أبو عبيدة: نزفت غبيرة بالكسر، وأنزفها صاحبها؛ قال العجاج:

وصروح اسر مشمر لمن دتمو
وأنزف العبرة من لاقى العيرو
ذره. ربحه أي قال له جد في الأمر؛ وقال أيضاً:

وقد أنزني بالديار منزفا
أزمن لا أخسب شيئاً منزفا
والنزفة، بالضم: القليل من الماء والخمر مثل الغزفة، والجمع نزف؛ قال ذو الرمة:

يُقَصِّصُ مَوْضُوعَ الحديث ابتياسها
تَقْطَعُ ماء المزن في نَزْفِ الخمر^(١)
وقال العجاج:

نَشْرُ في الإبريق منها نَزفا
والجنزفة: ما ينزف به الماء؛ وقيل: هي ذئبة تشد في رأس عود طويل، وينصب عود ويُقرض ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصب ويستقي به الماء. ونزفه الحجام ينزفه وينزفه: أخرج دمه كنه. ونزف دمه نزفاً، فهو منزوف ونزيف: هريق. ونزف فلان دمه ينزفه نزفاً إذا استخرجه بجمامة أو قُصِد، ونزفه الدم ينزفه نزفاً؛ قال: وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف معناه، والاسم من ذلك كله النَّزْف. ويقال: نزفه الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يصفى. والنزف: الضعف الحادث عن ذلك؛ فأما قول قيس بن الخطيم:

نَشْرِقُ الطرف وهي لاهية

كأب شق وجبها نَزْف

فإن ابن الأعرابي قال: يعني من الضعف والانبهار، ولم يزد

(١) قوله «موضوع الحديث» كذا بالأصل هنا، وقدم المؤلف في مادة قطع:

موضوع الحديث بدل ما هنا، وقال في التفسير: موضوع الحديث

وخف لسانه نريف ومنزوف؛ قال الشاعر:

شرب الشريف بيزد ماء الخشرب

أبو عمرو: التزيف السكران، والسكران تزيف إذا نزف عقله. والتزيف استخفوم؛ قال أبو العباس: الخشرب الثقرة من الحبل يجتمع فيها الماء فيصفو ونزف غيرته وأنزفها: أفاها. وأنزف الشبيء؛ عن اللحياني؛ قال:

أيام لا أحسب شيعاً منزفاً

وأنزف القوم: لم يبق لهم شيء. وأنزف الرجل: انقطع كلامه أو ذهب عقده أو ذهبت حجته في خصومة أو غيرها؛ وقال بعضهم: إذا كان فاعلاً، فهو مننزف، وإذا كان مفعولاً، فهو منزوف، كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه التزف. الجوهري: ونزف الرجل في الخصومة إذا انقطعت حجته. الليث: قالت بنت الجالدي ملك عُمان حين ألبست السلقفأة لحليها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول: نزاف نزاف، ولم يبق في البحر غير قذاف؛ أرادت أنزفن الماء ولم يبق غير غرفة.

نزق: التزق: خفة في كل أمر وعجلة في جهل وخفق. ابن سيده: التزق الخفة والطيش، نزق، بالكسر، ينزق نزقاً، فهو نزق، والأثنى نزقته، وهو من الطيش والخفة. وأنزق الرجل إذا شفة بعد جلده. وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة: تشامتا، لأخيرتان على غير الفعل. والمنازق: الكثير الكلام والتزق. ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقاً ونزوقاً إذا نزا. ونزق الفرس وأزقه تنزيقاً إذا ضربه حتى يثرو وينزق، وفي التهذيب: حتى يشبه نهراً. وأنزق في الضحك وأهزق إذا أفرط فيه وأكثر. والتزق: من الشدة والإباء إلى رأسه. ونزقت الثعالب امتلأت وبقا: ميطر مكد كذا وكذا حتى نزقت نهاؤه أي امتلأت غدراؤه وناقة بزق: مثل ميراق؛ عن يعقوب.

والتنيزق لغة في التزق؛ قال الشاعر:

وتذبان لولا ما هما لم تكذ ثرى

على الأرض إن قامت كمشل النيازق

كأنهما عدلا لجوالق أضبحا

وخشوعهما تبين على ظهر ناهق

نزك. والنزك، بالكسر: ذكر الوزل والضب، وله نزكان على ما ترعم العرب، ويقال نزكان أي قضيبان، ومنهم من يقول

نيزكان وللأثنى قوتان؛ قال الأزهرى: وأنشدني علام من بني كليب:

تفرقتم لا زلتم قرون واحد

تفرق نزك الضب والأصل واحد

وقال أبو الحجاج يصف ضباً، وقال ابن بري هو لحمران ذي الغضة، وكان قد أهدى ضباً لمخالد بن عبد الله القسري ففاد فيها:

جبي العام عقال الخراج وجنوني

مخلقة الأذنان صفر الشواك

وعين الدبي والثقة حتى كأنما

كساهر سلطان ثياب المراج

نرى كل ذئال إذا الشمس عازت

سما بين عرسه سحر المخاين

سبحل له نزكان كاسا قضيلة

على كل حاف في الأنام وناعين

وحكى ابن القطاع فيه النزك، بالفتح أيضاً. قال أبو زيد: الضب له نزكان، وكذلك الوزل والجزءاء والطحن، وجمعه طحنان، واللطية والوزلة وجمان؛ أنشد أبو عثمان عمرو بن بخر الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها.

ويدث لو أنه ضب وأنسى

ضبيبة كذبة وعدا خلا

أرادت بأن له أثري وأن لها رجين شبقاً وغنماً؛ ورأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن المتفجع أنشد في التزجمان عن الكسائي:

تفرقتم لا زلتم قرون واحد

تفرق أثير الضب والأصل واحد

قال: رامهم بالقة والدلة والمقطعية والتفرق، قال: ويقال إن أير الضب له رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكن ضية تشلكاب. والنزك: الطعن بالنزك والنزك. لرمح الصغير، وقيل: هو نحو الجزواق، وقيل: هو أقصر من الرمح، فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء؛ ومه قول الصالح.

مطرور كالنيزك مطرور

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدحان

الثَّيْرُكُ، وانحصر الثَّيْرُكُ؛ قال ذو الرمة:

لَا مَن لِّقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

مِنَ الْوَجْدِ شَكْنُهُ صُدُورِ الثَّيْرُكِ

وفي حديث ابن دِي قَرْنٍ.

لَا يَضْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نَبَارُكُهُمْ

هي جمع نَيْزِكَ لمرمح القصير، وحقيقته تصغير المرمح بالفارسية. ورمح نَيْزِكَ: قصير لا يُلْحَقُ؛ حكاه ثعلب، وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال.

وَنَزَّكَهَ لَزَكًا: طعنه بالنَّيْزِ، وكذلك إِذَا نَزَّعَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ، والنَّيْزُ: ذو سِنَانٍ وَزُجْجٍ، والفَكَازُ له زُجْجٌ وَلَا سِنَانَ لَهُ.

وَالنَّيْزُ: شَوْءٌ أَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ وَفِيكَ الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وتقول: نَزَّكَهَ بِعِيرٍ مَا رَأَى مِنْهُ. وَرَجُلٌ نَزَّكَ: طَعَنَ فِي النَّاسِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَرَجُلٌ نَزَّكَ أَيُّ غِيَابٍ. أَبُو زَيْدٍ: نَزَّكَتُ الرَّجُلَ إِذَا خَوَّفْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْأَبْدَالُ فَقَالَ: لَيْسُوا بَنَزْرًا كَيْنَ لَا تُغَيِّبِينَ وَلَا مُصَاوِتِينَ؛ النَّزَّكَ: الَّذِي يَجِبُ النَّاسُ. بِقَالَ: نَزَّكَتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ، كَمَا بِقَالَ: طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّيْزِ لِلْوُضْعِ الْقَصِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَذَكَرَ عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَهُ أَيُّ طَعَنُوا عَلَيْهِ وَعَابُوهُ.

نَزَلَ: النَّزُولُ: الْحُلُولُ، وَقَدْ نَزَّلَهُمْ وَنَزَّلَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نَزُولًا وَمَنْزَلًا وَمَنْزَلًا بِالْكَسْرِ شَاذٌ أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ:

إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ مَنَزَلَهَا جُمْلًا

أَرَادَ: إِنْ ذَكَرْتَكَ نَزُولَ جُمْلَةِ إِبَاهَا، الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ مَنَزَلَهَا صَحِيحٌ، وَأَنْتَ لِنَزُولٍ حِينَ أَضَافَهُ إِلَى مَوْثِقٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَقْدِيرُهُ إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ نَزُولَهَا جُمْلًا، فَجُمْلُ فَاعِلٌ بِالنَّزُولِ، وَالنَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانٍ بِذَكَرْتَكَ.

وَقَنَزْلُهُ وَأَنَزَلَهُ وَنَزَّلَهُ مَعْنَى قَدْ سَبَّوْهُ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَّلْتُ وَأَنَزَلْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَّلْتُ وَأَنَزَلْتُ إِلَّا صِيفَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَّلْتُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْمُودٍ: وَأَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا؛ أَنَزَلَ: كَنَزَلَ؛ وَقَوْلُ ابْنِ حَسَنِ: الْمَصَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلَاتِهِمْ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ، إِنَّمَا جُمِعَ تَنْزِيلًا هُنَا لِأَنَّهُ أَرَادَ بِمُضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ تَنْزِيلَاتٍ فِي وَجْهِ كَثِيرَةٍ مَنَزَلَةِ الْاسْمِ

الواحد، فكُنِيَ بِالتَّنْزِيلَاتِ عَنِ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ، لَا تَرَى أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَشَبُّهُ الْأَنْوَاعِ وَكَثْرَتُهَا؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جَنِي تَسَمَّحَ بِهَذَا تَسَمَّحَ تَحْقِصٌ وَتَحَدُّقٌ، فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا مَا قُلْنَا.

وَالنَّزْلُ: الْمَنْزِلُ؛ عَنِ الزَّجَاجِ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَجَعْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ قَالَ: نُزُلًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِقَوْلِهِ خَالِدِينَ فِيهَا لِأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيهَا إِنزَالُهُمْ فِيهَا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ﴿جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِنْ نَزُولِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. بِقَالَ: مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نُزُلًا.

وَالْمَنْزِلُ، يَفْتَحُ الْمَجْمُوعَ وَالزَّيَّ: النَّزُولُ وَهُوَ الْحَلَالُ، تَقُولُ: نَزَلْتُ نَزُولًا وَمَنْزَلًا؛ وَأَنْشُدْ أَيْضًا:

إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ مَنَزَلَهَا جُمْلًا

بَكَيْتَ فَدَنَعَ الْغَيِّ مُنْخَبِرَ سَجَلٍ

نَصَبَ الْمَنْزِلَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ.

وَالنَّزْلُ غَيْرُهُ وَاسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنَى، وَنَزَّلَهُ تَنْزِيلًا، وَالتَّنْزِيلُ أَيْضًا: التَّرْتِيبُ. وَالتَّنْزِيلُ: النَّزُولُ فِي مَهْلَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا؛ النَّزُولُ وَالصُّعُودُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ، وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ وَالْأَلْطَافِ الْإِلَهِيَّةِ وَقُرُوبِهَا مِنَ الْعِبَادِ، وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَبِالثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَنْ مَتَعُورِ لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ خَالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَافِرَةً، وَذَلِكَ مِثْقَلَةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ: لَا تُنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَتْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِكَ أَيُّ إِذَا طَلَبَ الْعَدُوُّ مِنْكَ الْأَمَانَ وَالذِّمَامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُعْطِيَهُمْ، وَأَعْطِيَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ رُبَّمَا تَخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا تَفِي بِهِ فَتَأْتِمُ. بِقَالَ: نَزَلْتُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعِينًا عَلَيْهِ مُسْتَوِلًا.

وَمَكَانٌ نَزَلَ: يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيرًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَنَزَلَ مِنْ عَلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ: انْخَلَصَ. وَالنَّزْلُ مِثْلُ الْحَرْبِ: أَنْ يَنْتَازِلَ الْفَرِيقَانِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقَانِ عَنِ

ببهما إني غلبتهما فيتصاربوا، وقد تنازلاوا.

ونزل نزال أي انزل، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد؛ واحتاح الشماخ إليه فتقله فقال:

لقد علمت خيل يموقان أنني

أنا الفارس الحامي إذا قيل نزال^(١)

الجوهري: نزال مثل قطام بمعنى انزل، وهو معدول عن المنازلة، ولهذا أنه الشاعر بقوله:

وليسم خشنو الذرع أنت إذا

دعيت نزال ولج في الثغر

قال ابن بري: ومثله لزيد الخيل:

وقد علمت سلامة أن سيقي

كربة، كلما دعيت نزال

وقال حزيمة الفقعسي:

عزضنا نزال، فلم ينزلوا

وكانت نزال عليهم أكم

قال: وقول الجوهري نزال معدول عن المنازلة، يدل على أن نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض؛ قال: ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً:

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها

بسلام أوظفت القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنث أول نزال

وعلام أركبه إذا لم أنزل

وصف فرسه بحسن الطراد فقال: وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال عيه؟ وكذلك قول الآخر:

فليم أذخر الشمامة عند الإغارة

إذا أنا لم أنزل إذا الخيل جالت

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير؛ قال: ويدل ذلك على أن نزال في قوله: فدعوا نزال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله:

وعسلام أركبه إذا لم أنزل

أي ولم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتلي عليه، وإذا جعلت نزال بمعنى النزول إلى الأرض صار المعنى: وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض، قال: ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال: وعلام أركبه في حين أنا راكب؛ قال ومما يقوي ذلك قول زهير:

وليسم خشنو الذرع أنت إذا

دعيت نزال، ولج في الثغر

ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من صفات الجليلة وليس نزوله إلى الأرض مما تمدح به الفرس، وأيضاً فليس النزول إلى الأرض هو العلة في الركوب. وفي الحديث: نزلت ربي في كذا أي راجعته وسألته مرة بعد مرة، وهو مفادعة من النزول عن الأمر، أو من النزول في الحرب.

والنزيل: الضيف؛ وقال:

نزيل القوم أعظمهم حقوقاً

وحق الله في حق النزيل

سيبويه: ورجل نزيل نازل، وأنزل القوم: أوزاقهم.

والنزل والنزل: ما هُيئ للضيف إذا نزل عليه. ويقال: إن فلاناً لحسن النزل والنزل أي الضيافة؛ وقال ابن السكيت في قوله:

فجاءت بيتي للنزلة أرشما

قال: أراد لضيافة الناس؛ يقول: هو يجهز لذلك، وقال الزجاج في قوله: «أذلك خير نزل أم شجرة الزقوم» يقول: أذلك خير في باب الأثران التي يتنوّت بها وتمكين معها الإقامة أم نزل أهل النار؟ قال: ومعنى أقمت لهم نزلهم أي أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه. الجوهري: والنزل ما يهَيئ للنزيل، والجمع الأنزال. وفي الحديث: اللهم إني أسألك نزل الشهداء؛ النزل في الأصل: قزى لصيف وتضم رايه، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب. ومنه حديث الدعاء للميت: وأكرم نوله

والمُنزَل: الإنزال، تقول: أنزلني منزلاً مباركاً

ونزل القوم: أنزلهم السمنان؛ ومن فلان عزيزه قدر له المنال. وقوم نزل: نازلون.

والخنزل والمنزلة: موضع النزول. قال ابن سيده: وحكى

(١) قوله لقد علمت خيل إلج هكذا في الأصل بصير التكلم، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ صم أبيات يمدح بها غيره

لفظ

وقد علمت خيل يموقان أنه

هو الفارس الحامي إذا قيل منزال

الحياشي مثزلنا بموضع كذا، قال: أراه يعني موضع نُزُوننا؛ قال: ولست منه على ثقة؛ وقوله:

ذَرَسَ الْمَنَا مُتَمَالِحَ فُلَاجِيَانِ
إِنَّمَا أَرَادَ امْتِنَانُ فَحَذَفَ؛ وكذلك قول الأعطل:

أَمَسْتُ مَنَاها بِأَرْضٍ مَا يَبْلُغُهَا

بصاحب الهم إلا الجسرة الأجد

أراد: أَمَسْتُ مَنَازلها فحذف، قال: ويجوز أن يكون أراد مَنَاها قصده، فإذا كان كذلك فلا حذف. الجوهري: والمُنْزِلُ المُنْهَلُ، والدارُ والمنزلة مثله؛ قال ذو الرمة:

أَمْسِرْ لَيْسِي مَنِيَّ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا

هَلِ الْأَرْسُ اللَّامِي مَضِيَّ زَوَاجِعِ

والمنزلة: الرتبة، لا تجمع. وستنزل فلان أي حط عن مرتبه. والمنزول: الدرجة. قال سيبويه: وقالوا هو مني منزلة الشغاف أي هو بملك المنزلة، ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً، يعني بمنزلة الشغاف، وهذا من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة. وفي حديث ميراث الجد: أن أبا بكر أنزله أب أي جعل الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث.

والنزلة: ما يُنْزَلُ الفحل من الماء وخص الجوهري فقال: النزلة، بالضم، ماء الرجل. وقد أنزل الرجل ماءه إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. والنزلة: المرة الواحدة من التزول.

والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النزال. المحكم: والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأل الله العافية. التهذيب: يقال تنزلت الرحمة. المحكم: نزلت عليهم الرحمة نزل عليهم العذاب كلاهما على المثل. نزل به الأمر: حل؛ وقوله أشده ثعلب:

أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ غِيلِيَا

فَوَ أَنْ يَكُونَ بِكَ الشَّقَامُ نَزِيلَا

جعله كالتشريح من الناس أي وأن يكون بك الشقام نازلاً. ونزل القوم: أنزوا مني؛ قال ابن خنمر:

وَاهَيْتُ مَنَا أَنَسِي أَنَهَا نَزَلَتْ

إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَا

أي أنت مني؛ وقال عامر بن الطفيل:

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءَ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ

أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَتَتْ فَايَعِلُهُ

والنزل: الرثع والفضل، وكذلك النزل. المحكم: لنزل والنزل، بالتحريك، رثع ما يُزْرَعُ أي زكاؤه وبركته، والجمع أنزال، وقد نزل نزلاً. وطعام نزل: ذو نزل، وسريل؛ مدارك؛ الأحيرة عن ابن الأعرابي. وطعام قليل لنزل والشرب، بالتحريك، أي قليل الرثع، وكثير النزل والنزل، بالتحريك. وأرض نزلة: زاكية الزرع والكلا. وثوب نزيل: كابل. ورجل ذو نزل: كثير الفضل والعطاء والبركة؛ قال لبيد:

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَزْبِ لَيْثًا مُخَرَّبًا

وَذَا نَزَلٍ عَسَدِ السُّرَيْيَةِ بِأَيْدِي

والنزلة: كالزكام؛ يقال: به نزلة، وقد نزل^(١). وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قالوا: مرة أخرى.

والنزل: المكان الصلب السريع السهل. وأرض نزلة: تسيل من أدنى مطر. ومكان نزل: سريع السيل. أبو حنيفة: وإذا نزل تسيله القليل الهين من الماء. والنزل: المطر. ومكان نزل: صلب شديد. وقال أبو عمرو: مكان نزل واسع بعيد؛ وأنشد:

وَأَنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالَ الثَّقَلِ

فِي مَنَى ضَحَاكِ الثَّنَايَا نَزْلِ

وقال ابن الأعرابي: مكان نزل إذا كان متجالاً مَرْتَبًا، وقيل: النزل من الأودية الصبى منها. الجوهري: أرض نزلة ومكان نزل بين النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر بصلابتها، وقد نزل، بالكسر، وحط نزل أي مجتمع.

ووجدت القوم على نزلاتهم أي منازلهم. وترك القوم على نزلاتهم ونزلاتهم أي على استقامة أحوالهم مثل سكناتهم؛ راد ابن سيده: لا يكون إلا في حسن الحال.

وفتازل عن فرعان^(٢): من شعراتهم؛ وكان هُنازلي عن أباه

(١) قوله «وقد نزل» هكذا ضبط بالقلم في الأصل والمصحح، وفي «نقاموس» وقد نزل كضم.

(٢) قوله «وفتازل عن فرعان» ضبط في الأصل بضم الفيم، وفي «نقاموس» بصحها، وعبارة شرحه: هو يفتح الفيم كما يقتضيه إصلاؤه ومهم من ضبطه بصحها اهـ. وفي المصاحف: وسمو

فقال فيه.

حزنت ورحمتي، يسيي وبين شمنازل

خزاة كما يمتنعخير الكلب طالبة

فَعَقَ مُارِلًا بَنُو حَنِيجَ فَقَالَ فِيهِ:

نَطَبَسِي مَالِي حَلِيْجٍ وَعَقْنِي

على حين كانت كالجني عظامي

نَزَهَ: النَّزْهَةُ: معروفة. والنَّزْهَةُ: التباعد، والاسم النَّزْهَةُ. ومكان نَزْهَةٍ ونَزْهِيَّةٍ، وقد نَزَهَ نَزَاهَةً ونَزَاهِيَّةً، وقد نَزَهَتْ الْأَرْضُ بالكسر. وَأَرْضٌ نَزْهَةٌ ونَزْهَةٌ بعيدة غَدَبَةٍ نَائِيَةٍ مِنَ الْأَنْدَاءِ والمياه والغَمَقِ. الجوهري: وحرَجنا نَزْهَةً فِي الرِّيَاضِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُغْدِ، وقد نَزَهَتْ الْأَرْضُ، بالكسر. ويقال: طَلَلْنَا مُنْتَزِهِينَ إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ الْمِيَاهِ. وهو يَنْتَزِعُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَبَاعَدَ مِنْهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الْجَاهِيَّةُ أَرْضٌ نَزْهَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ عَنِ الْوُبَايَةِ. وَالْجَاهِيَّةُ: قَرِيَةٌ بِدِمَشْقَ. ابن سيده: وَنَزْهَةُ الْإِنْسَانُ خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ النَّزْهَةِ، قَالَ: وَالْعَامَّةُ يَضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيُغْطِطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنَا نَنْتَزِعُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ فَيَجْعَلُونَ النَّتْزَةَ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَسَاتِينِ وَالْحَضَرَ وَالرِّيَاضِ، وَإِنَّمَا النَّتْزَةُ التَّبَعْدُ عَنِ الْأَرْيَافِ وَالْمِيَاهِ حَيْثُ لَا يَكُونُ مَاءٌ وَلَا نَدَى وَلَا جَمْعٌ نَابٍ، وَذَلِكَ شَيْءٌ الْبَادِيَّةِ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَا نَنْتَزِعُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَنَنْتَزِعُ نَفْسَهُ عَنْهَا أَيْ يُبَاعَدُ نَفْسَهُ عَنْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْهَذَلِي:

كَأَسْكَمَ فَرَوْهُ عَلَى حَافَةِ

بُشْرُوهُ عَنِ كَيْفِيَّةِ الدُّبَابِ

أَقْبَبَ رِيَاغٍ يَنْزِعُ الْفَلَاحَ

ة، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْجِيَابًا

ويروى: إِلَّا أَنْجِيَابًا، يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْعًا قَرِصَ فِيهِ فَتَزَعَهُ عَنْهُ قَوْمٌ أَيْ تَرَكَوهُ وَتَبَاعَدُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالْمُرْخَصَةِ فِيهِ. وقد نَزَهَ نَزَاهَةً وَنَتَزَعَهُ نَتَزَعًا إِذَا تَبَدَّدَ.

ورجس نزهة الحلقى ونزهة ونازه النفس: عفيف متكرم يحل

سارن ومارلا بمنح الميم وضما.

وَحَذَهُ وَلَا يَخَالُطُ الْبَيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ، وَاسْجَمَ بِرِوَاهُ وَنَزْهَوْنَ وَنَزَاهَ، وَالاسْمُ النَّزْهَةُ وَالنَّزَاهَةُ. وَنَزَهَ نَفْسَهُ عَنِ امْتِصِحِ نَحَاهَا. وَنَزْهَةُ الرَّجُلِ: بَاعَدَهُ عَنِ الْقَيْحِ. وَالنَّزَاهَةُ: أَسْعَدَ عَنِ السُّوءِ. وَإِنْ فَلَانًا نَزْهَةً كَرِيمًا إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ اللَّؤْمِ، وَهُوَ نَزْهَةُ الْحَلْقَى. وَفَلَانٌ يَنْتَزِعُ عَنِ مَلَائِمِ الْأَحْلَاقِ أَيْ يَنْفَرُغُ عَنْهُمْ مِنْهَا. الْأَزْهَرِي: النَّتْزَةُ رَفَعُهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُمًا وَرَبْعَةً عَنْهُ

وَالنَّتْزِيَّةُ: تَسْبِيحُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبَاعَدُهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ. الْأَزْهَرِي: تَنْتَزِيَةُ اللَّهِ تَبَعِيدُهُ وَتَقْدِيسُهُ عَنِ الْأُنْدَادِ وَالْأَشْيَاءِ، وَبِمَا قَبْلَ الْفَلَاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيْفِ وَالْمِيَاهِ نَزْهَةً لِمَعْدِهِ عَنِ غَمَقِ الْمِيَاهِ وَبَيَانِ الْقَرْيِ وَوَقْدِ الْبَحَارِ وَفَسَادِ الْهَوَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَتَرَكُ بَابَةً فِيهَا تَنْتَزِيَةُ اللَّهِ إِلَّا نَزْهَةً؛ أَيْ أَنَّ النَّتْزَةَ الْبَعْدُ، وَتَنْتَزِيَةُ اللَّهِ تَبَعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقَاصِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ سَبْحَانَ اللَّهِ: هُوَ تَنْتَزِيُهُ أَيْ إِبَاعَدُهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيسُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْإِيمَانُ نَزْهَةٌ أَيْ بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي. وَفِي حَدِيثِ الْمُعَذِّبِ فِي قَبْرِه: كَانَ لَا يَسْتَنْزِعُ مِنَ الْبَوْلِ أَيْ لَا يَتَشَبَّهُ وَلَا يَتَطَهَّرُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَيَقَالُ هُمْ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَيْ يَنْتَزِعُونَ عَنِ الْحَرَمِ، الْوَاحِدُ نَزْهَةً مِثْلَ عَلِيٍّ وَأَمْلَاءُ. وَرَجُلٌ نَزْهَةٌ وَنَزْهَةٌ: زَوَّجَ. ابن سيده: سَقَى إِبْلَهُ ثُمَّ فَرَّهَهَا فَرَّاهَا بَاعَدَهَا عَنِ الْمَاءِ. وَهُوَ بِأَنْزَاهَةٍ عَنِ الْمَاءِ أَيْ يُبْعَدُ. وَفَلَانٌ نَزْهَةٌ أَيْ بَعِيدٌ. وَنَتَزَعُوا بِحُزْنِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ: تَبَاعَدُوا. وَهَذَا مَكَانُ نَزْهَةٍ: خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ حُزْمَتَكُمْ. وَنَزْهَةُ الْفَلَا: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ.

نَزَاهُ: النَّزْهُو: الْوَيْثَانُ، وَمِنْهُ نَزْهُو النَّيْسِ، وَلَا يَقْدِرُ إِلَّا لِلشَّيْءِ وَالذُّوَابِ وَالْبَقَرِ فِي مَعْنَى الشَّفَادِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْأَنْزَاءُ حَرَكَاتُ الثِّيُوسِ عِنْدَ الشَّفَادِ. وَيَقَالُ لِلْفَحْنِ: إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّزَاءِ أَيْ النَّزْهُو. قَالَ: وَحَكَى الْكَسَائِيُّ النَّزَاهَةَ بِالنَّزْهِهِ وَالْهَذْلَانِ مِنَ الْهَذْيَانِ، بِضَمِّ الْهَاءِ، وَنَزَاهُ الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى نِزَاءً، بِالنَّكْسَرِ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَافِرِ وَالظَّلْفِ وَالسَّعِ، وَأَنْزَاهُ غَيْرُهُ وَنَزَاهُ تَنْزِيَةً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَرْنَا أَنْ لَا تَنْتَزِيَ الْحُمْرُ عَلَى الْخَيْلِ أَيْ تَحْمِلَهَا عَلَيْهَا لِلتَّسْلِ. يَقَالُ: نَزَّوْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَنْزُورًا. إِذَا وَثِقْتَ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَحْسَامِ وَلِمَعْدِي

مات. يقال: نُزِيَ دمه ونُزِف إذا جرى ونم يُنْقَطِع وفي حديث أبي عامر الأشعري: أنه كان في وَقْعَةِ هَوَايَ زُمِي سَهْمٍ فِي زَكْبَةٍ فَتَرَى مِنْهُ فَمَات. وفي حديث الشَّيْقَةِ: فَتَزَوَّدَ عَلَى سَعْدٍ أَيْ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَقَّطُوهُ.

وَالْتَزَوَّنَ: التَّقَلَّتْ وَالشَّوَرَةُ. وَإِنَّمَا لَتَزِي إِلَى الشَّرِّ وَزَاءٌ وَمُتَزَرٌّ أَيْ مُتَوَارٍ إِلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ دَفَعْدَ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَخْرِصُ عَلَى أَنْ لَا يَتَشَامَّ الشَّرَّ حَتَّى يَسْأَلَهُ صَاحِبُهُ. وَالتَّازِيَةُ: الْجِدَّةُ وَالتَّانِيَةُ^(١). اللَّيْثُ: النَّارِيَةُ جِدَّةُ الرَّجُلِ الْمُتَزَيِّ إِلَى الشَّرِّ، وَهِيَ التَّوْازِي. وَيُقَالُ: بَنَ قَلْبُهُ لِيَتَزَوَّ إِلَى كَذَا أَيْ يَتَزَوَّعَ إِلَى كَذَا. وَالتَّزَوَّى: التَّوَتَّبَعَ وَالتَّسَوَّعَ؛ وَقَدْ نَصَّبَ، وَقِيلَ هُوَ لِبَشَارَةٍ:

أَقُولُ وَلَيْسَتِي تَزْدَادُ طَوْلًا
أَمَّا لِلسَّيْلِ بِمَدْنِهِمْ نَهَارٌ
بَجَحَّتْ عَيْتِي عَنِ التَّغْيِيضِ حَتَّى
كَأَنَّ جَفَوْنَهَا عَمَّا قِصَارُ
كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزِي

جِدَارِ الْبَيْتِ لَوْ نَفَعَ الْجِدَارُ
وَمِنْ حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: إِنَّ هَذَا لَتَزَى عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا؛ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ التَّزَوَّى. وَالتَّزَوَّى وَالتَّزَوَّى أَيْضًا: تَسَوَّعَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: التَّزَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَتَزَبَتِ الْحُمُرُ تَتَزَوُّ: مُزِجَتْ فَوُتِّبَتْ. وَتَوَازَى الْحُمُرُ: جِنَادَعُهَا عِنْدَ الْمَزَجِ وَفِي الرَّأْسِ. وَتَزَا الطَّعَامُ يَتَزَوُّ لَزَوًّا: عَلَا سِفْرُهُ وَارْتَمَعَ. وَالتَّزَاءُ وَالتَّزَاءُ: السَّفَادُ، يَقْدَلُ ذَلِكَ فِي الظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالشَّيْخِ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الدُّوَابِّ، وَقَدْ نَزَا يَتَزَوُّ نَزَاءً وَأَتَزَيَّتُهُ. وَقَضْمَةُ نَازِيَةُ الْقَعْرِ أَيْ فَعْبْرَةٌ، وَنَزِيَّةٌ إِذَا لَمْ يُدَكَّرِ الْقَعْرُ وَلَمْ يُسَمَّ قَعْرُهَا أَيْ فَعْبْرَةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: النَّازِيَةُ قِصْعَةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ. وَنَزِي الرَّجُلُ: كَسِرَفُ وَأَصَابَهُ مَحْرَجٌ فَتَزَى مِنْهُ فَمَات. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلشَّعَاءِ الَّذِي لَيْسَ بِصَحْمٍ أَوْيٌّ، إِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزِيٌّ، مَهْمُوزٌ.

وَقَالَ: التَّزِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَا فَجَأَكَ مِنْ مَطَرٍ أَوْ شَوْقٍ أَوْ أَمْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

قَالَ الْحَطَّابِيُّ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْ لِحْجَمَ إِذَا حُجِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عِدْدُهَا وَأَنْقَطَعَ نَمَائُهَا وَتَغَصَّنَتْ مَنَابِعُهَا، وَالْحَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَاللُّزُكُضِ وَلِلْعَلْبِ وَلِلْجِهَادِ وَإِخْرَازِ الْغَنَائِمِ، وَلِحُجْمِهَا مَا كَوَّلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَلَيْسَ لِبَعْضِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثَرَ تَشْلُهَا لِيَكْثَرَ الْإِتِّعَاعُ بِهَا. ابْنُ سَيِّدٍ: انْتِزَاءُ الْوُثْبِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّزَوُّانُ فِي الْوُثْبِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُثْبَ إِلَى فَوْقِ، نَزَا يَتَزَوُّ نَزَوًّا وَنَزَاءً وَلِزَوًّا وَنَزَوَانًا؛ وَفِي الْمَثَلِ:

نَزَوُّ الْفَرَسِ اسْتِخْصَلَ الْقُرَارَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ التَّزَوُّانِ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ. قَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالتَّزَوُّانِ؛ قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ فَاتَهُ صَحْرٌ بَنَ عَمْرُو السَّلْمِيُّ أَخُو الْخَنْسَاءِ:
أَهْلُمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطَيْعْتُه،
وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالتَّزَوُّانِ
وَتَزَوَّى وَنَزَا؛ قَالَ:

أَنَا شَمَاطِيْطُ الَّذِي حُدِّثْتُ بِهِ
مَنْسَى أُنْسِيَةِ لِلْعَدَاءِ أُنْسِيَةِ
نُسْمٌ أَتَزَّ عَوْلَهُ وَأُخْثِيَةِ
حَتَّى يُقَالَ سَبِيْدٌ وَلَسْتُ بِهِ
الِهَاءُ فِي أُخْثِيَةِ زَائِدَةٍ لِلْوُفْقِ، وَإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْلِ لَا فَائِدَةَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَتْ بِضَمِيرٍ لِأَنَّ أُخْثِيَةَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، وَأَنْزَاهُ وَنَزَاهُ تَزَوَّى وَتَزَوَّى؛ قَالَ:

بَاطِلٌ تَزَزَى ذَلُّهَا تَزَزَا
كَمَا تَزَزَى شَهْلَةٌ صَبِيَا
التَّزَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَتَزَوُّ مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ. وَنَزَا بِهِ قَلْبُهُ: طَمَحَ. وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ نَزَاءٌ، بِالضَّمِّ، وَتَمَازَى وَهَمَا مَعَا دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَتَزَوُّ مِنْهُ وَتَقْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: النَّزَاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ الْقِمَاصِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نَزَاءَ الدَّابَّةِ هُوَ تُمَاضُهَا؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

يَتَزَوُّ لَوْفَقَتِهَا طُمُورُ الْأَخْيَلِ
هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّزَوُّ الْوُثْبُ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ:

مُسْتَزَوْرِيًّا زَمَضَ الرُّمَضَارِيُّ يَزْكُضُهُ
يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَكِبَ جَوَادُهُ الْحَصِيَّ فَهُوَ يَتَزَوُّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَيْ يَقْفَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَرَاخَةٌ فَتَزَى مِنْهَا حَتَّى

(١) قَوْلُهُ وَالتَّانِيَةُ كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالتَّوْنِ، وَالَّذِي فِي مَقْ شَرْحِ الْقَامُوسِ
وَالدَّارِقَةُ، بِالْبَاءِ وَتَقْدِمُ الدَّالَّ، وَفِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ: وَابْتَدَأَهُ سَعْدُ الرَّءِ

وفي معارضين المضطربين نزلت

من الشوق مخنوب به القلب أجمع

قال ابن بري: ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعدو من اسهيل: فإذا نزا نزلوا يقارب العدو فذلك التوقص، مهدد شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقماص ونحوه. قال: وقال ابن حمزة في كتاب أفعال من كذا: فأما قولهم أنزى من ظبي فمن الزوان لا من النزو، فهذا قد جمع الزوان القماص والوقت، وجعل النزو نزو الذكر عسى لأنتي، قال: ويقال نزي دلوه تزيه وتزوي؟ وأنشد:

ناتت ننزوي دلوها ننزوا

نسأ: ليست المرأة نسأ نسأ: تأخر خيطها عن وقته، وبدأ خفنها، فهي نسأ ونسأة، والجمع أنسأة ونسوة، وقد يقال: نسأة نسأة، على الصفة بالمصدر. يقال للمرأة أول ما تحيل: قد نسيئت.

ونسأ الشيء ينسؤه نسأ وأنسأه: أخره؛ فعمل وأعمل بمعنى، والاسم النسيسة والنسيسة، ونسأ الله في أجله، وأنسأ أجله: أخره. وحكى ابن دريد: قد^(١) له في الأجل أنسأه فيه. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، والاسم النسأة. وأنسأه الله أجله ونسأه في أجله، بمعنى. وفي الصحاح: ونسأ في أجله، بمعنى. وفي الحديث عن أنس بن مالك: من أحب أن يضط له في ريقه وينسأ في أحبه فليقبل رجنه.

النسأة: التأخير يكون في العمر والدين.

وقوله ينسأ أي يؤخر. ومنه الحديث: صيلة الرجم مثرة في المال منسأة في الأثر؛ وهي متفعله من أي مغلطة له وموضع. وفي حديث ابن عوف: وكان قد أنسيه له في العمر. وفي الحديث: لا تستنصبوا الشيطان، أي إذا أردتم عملاً صالحاً، فلا تؤخروه إلى غد، ولا تستنصبوا الشيطان. يريد: أن ذلك منهية مسورة من الشيطان.

والنسأة، مانضم، مثل الكلاوة: التأخير. وقال فقيه العرب: من سره لنساء ولا نساء، فليخفف الرداء، وليباكر الغداة، وليقبل عشيان اسماء وفي نسخة: وليؤخر عشيان النساء؛ أي تأخر

العمر والبقاء. وقرأ أبو عمرو: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ المعنى: ما ننسخ لك من اللوح المخطوط، أو ننسها. يؤخره ولا ننزلها. وقال أبو العباس: التأخير أنه نسخا بعيرها وأقر خطها، وهذا عندهم الأكثر والأجود.

ونسأ الشيء نسأ: باعه بتأخير، والاسم النسيسة. تقول: نسأته البيع وأنسأته وبغته بنسأة وبغته بكلاوة وبغته بنسبة أي بأخرة.

والنسأة: شهر كانت العرب تؤخره في جاهلية، فسوى الله عز وجل، عنه. وقوله، عز وجل: ﴿إنما النسية زيادة في الكفر﴾ قال الفراء: النسية المصدر، ويكون استنسوة، مثل قتييل ومقتول، والنسبة، فيقول بمعنى مفعول من قولك نسأت الشيء، فهو منشوء إذا أخرته، ثم يحول منشوء إلى نسية، كما يحول مقتول إلى قتييل.

ورجل ناسية وقوم نسأة، مثل فاسيق وفسيق، وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن منى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول: أنا الذي لا أعاب ولا أجاب^(٢) ولا يبرؤ لي قضاء، فيقربون: صدقتا أنيسنا شهر أي أخرنا عثا حزمة المحرم واحملني في صفر وأجل المحرم، لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم، ولا يغيرون فيها لأن متاعهم كان من الغارة، فيجعل لهم المحرم، فذلك الإنسأة، قال أبو منصور: النسية في قوله، عز وجل: ﴿إنما النسية زيادة في الكفر﴾ بمعنى الإنسأة، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أنسأت. وقد قال بعضهم: نسأت في هذا الموضع بمعنى أنسأت. وقال حمير بن قيس بن جذيل الطعان:

ألنسنا السابسين على معد

شهور الجبل كخفنها حراما

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت النسأة في كنفة النسأة بالصم وسكون السين. النسية الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها إلى بعض.

وأنسأت عنه: تأخروا وتباغذت. وكذلك الإبل إذا تباغذت في المرعى. ويقال: إن لي عنك لمنسأة أي متأتى وسعة وأنسأة الدين والبيع: أخره به أي جمعه مؤخرًا، كأنه جعله

(٢) [في التاج. ولا أحب ولا يرد قول].

(١) [في الناح أمه]

حَيْلُهَا، فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ سَأَتْ اللَّسَّ إِذَا
جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ، وَالْحِفْلُ رِيَادَةٌ قَالَ الرَّحْمَشَرِيُّ.
التَّشْوُّدُ عَلَى فَعُولٍ، وَالتَّشْرُءُ عَلَى فَعْلٍ، وَرَوَى نُسُوءٌ، بِضَمِّ
النُّونِ. فَالتَّشْوُّدُ كَالْحِفْلِ وَالتَّشْرُءُ تَشْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهِيَ نُسُوءٌ، وَفِي
رَوَايَةِ نُسْرٍ، فَقَالَ لَهَا الْبَيْهَرِيُّ بَعِيدَ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ،
فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ.

وَأَنَسًا عَنْهُ: تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ:

إِذَا أَنَسُوا فَوَتْ الرِّمَاحِ أَتَشَهُمُ

عَوَائِرُ نَجَلٍ كَالْجَرَادِ تُطِيرُهَا

وَفِي رَوَايَةٍ: إِذَا انْتَشَرُوا فَوَتْ الرِّمَاحِ.

وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَأَصْلُهُ الهمز. وَعَوَائِرُ
نَجَلٍ أَيُّ جَمَاعَةٍ يَهَامُ مَتَفَرِّقَةً لَا يَتَرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ.

وَانْتَشَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَرَضُوا فَإِنَّ الرُّمِيَّ بِلِلَادَةٍ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَشَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ، أَيُّ
تَأَخَّرُوا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوِي بِلَا هَمْزٍ، وَالصَّوَابُ:
فَانْتَشَسُوا، بِالْهَمْزِ، وَيُورَى: قَبَسُوا أَيُّ تَأَخَّرُوا. وَيَقَالُ: بَشَشْتُ إِذَا
تَأَخَّرْتُ. وَقَوْلُهُمْ: أَلَسْنَا سُرْبِي أَيُّ أَهْذُتْ مَذْقَبِي.
قَالَ الشُّعْرَى يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ، وَأَنَّهُمْ أَهْذُوا
الْمَذْهَبَ:

غَدَوْنُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ يَمِينٍ

وَبَيْنَ الْحَشَا هَيْهَاتَ أُنْسَأْتُ سُرْبِي

وَيُورَى: أُنْسَأْتُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ. فَالشُّرْبَةُ فِي رَوَايَةِ بَالِسِينَ
الْمُهَلَّةِ: الْمَذْهَبُ، وَفِي رَوَايَةِ بَالِسِينَ الْمُعْجَمَةِ: الْجَمَاعَةُ،
وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفَضَّلِ. وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا: أَظْهَرْتُ
جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِيَتَمَرَّزَ بَعِيدٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ: غَدَوْنُ مِنَ الْوَادِي، وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ
حَرَجٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ. قَالَ:
وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: غَدَوْنَا، فِي فَصْلِ سُرْبِ
وَالشُّرْبَةِ: الْمَذْهَبُ، فِي هَذَا الْبَيْتِ.
وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَأً: زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَحْرَهَا^(١) عَنْ وَقْتِهِ. وَنَسَأَهَا
دَفَعَهَا فِي الشَّيْرِ وَسَاقَهَا.

لَهُ بِأَحْرَةٍ. وَاسْمُ ذَلِكَ الدُّبَيْنِ: النَّسِيئَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا الرُّبَا
فِي النَّسِيئَةِ هِيَ الشَّيْءُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، يُرِيدُ: أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ
بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَاتُصٍ هُوَ الرُّبَا، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَرَى يَتَخَرَّجُ
الرُّبُوبِيَّاتِ مُتَفَضِّلَةً مَعَ التَّقَاتُصِ جَائِزَةً، وَأَنَّ الرُّبَا مَخْصُوصُ
النَّسِيئَةِ

وَأَسْتَنْسَاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُنَبِّئَهُ ذَنْبَهُ. وَأَشَدُّ تَعَلُّبٍ:

قَدْ اسْتَشَسْتُ حَقِّي زَيْعَةً لِلْحَيَا

وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ

وَإِنْ تَطْنَأَ السَّخْلُ أَهْوَنَ ضَيْعَةً

مِنْ السَّخْخِ فِي أَنْفَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ^(٢)

قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٍ مَلَبٌ مِنْ حَقِّهِ. قَالَ:
فَأَنْبِئْنِي حَتَّى أَتُحْصِبَ. فَقَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ الْقَوْمَ جَمَلًا
مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَحْصَيْتَ إِلَيْكَ. وَتَقُولُ:
نَسَيْتُكَ الدُّبَيْنَ، فَالنَّسَائِي، وَنَسَأْتُ عَنْهُ ذَنْبَهُ: أَحْرَزْتَهُ نِسَاءً،
بِالْمَدِّ. قَالَ: وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمُرِ، مَمْدُودٌ. وَإِذَا أَحْرَزْتَ
الرَّجُلَ بِذَنْبِهِ قَسَتْ: أَلَسْنَاكَ، فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَفْعُ عَلَيْهَا
تَأَخِيرٌ قَسَتْ: قَدْ نَسَأْتُ فِي أَبَاكَ، وَنَسَأْتُ فِي أَجْلِكَ^(٣).
وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِرَجُلٍ: نَسَأَ اللَّهُ فِي أَحْلَاكَ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ،
وَبِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ: النَّسِيءُ لِرِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ. وَكَذَلِكَ قِيلَ: نَسَيْتُ
الْمَرْأَةَ إِذَا حَيْلَتْ، جَمَعْتُ زِيَادَةَ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ.
وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ: نَسَأْتُهَا أَيُّ رَجَزْتُهَا لِيَزْدَادَ سَيْبُهَا. وَمَا لَهُ نَسَاءُ اللَّهِ
أَيُّ أَحْرَاهُ. وَيَقَالُ: أَحْرَهُ اللَّهُ، وَإِذَا أَحْرَهُ فَقَدْ أَحْرَاهُ.

وَلَيْسَتْ سَمْرَاءُ تَنَسَأُ نِسَاءً، عَمَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ
أَوَّلِ حَبْلِهَا، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَبْلُهَا عَنْ وَقْتِهِ، وَيُزْجَى أَنَّهَا
حُيِّلَى. وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. يَقَالُ سَمْرَاءُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِبَتْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَحْتَ أَبِي
الْعَاصِ بْنِ الرُّبَيْعِ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ
أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا، وَهِيَ نُسُوءٌ أَيْ مَطْنُونٌ بِهَا الْحِفْلُ.

يَقَالُ: امْرَأَةٌ نُسْرٌ وَنُسُوءٌ وَنُسُوءَةٌ نِسَاءً إِذَا تَأَخَّرَ حَبْلُهَا، وَزُجِيَ

(١) [مِي شَمْرُ وَفَوَاهِ]

(٢) [مِي نَحْ قَدْ سَأَلْتُكَ فِي لِيَامِكَ، وَنَسَأْتُكَ فِي أَجْلِكَ].

(٣) [فِي النَّجَاحِ: أَوْ أَحْرَهُ...].

ونسأ في ظمء الإبل نسأها إذا زدت في ظمئها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك ونسأتها أيضاً عن الحوض إذا أخوتها عنه.

ولمنسأه: العصاء يهمز ولا يهمز، بنسأ بها. وأبدلوا إبدالاً كلياً فقالوا: منسأة، وأصلها الهمز، ولكنها بدل لازم، حكاه سيبويه. وقد قرئ بهما جميعاً. قال الفراء في قوله، عز وجل: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُمْ﴾ هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، يقال لها المنسأة، أخذت من نسأت البعير أي زججته ليزداد سيوة. قال أبو صالب عم سيدنا رسول الله ﷺ في الهمز:

أَمِنْ أَجْلِ خَيْلٍ لَا أَبَاكَ مَسْرَتَهُ

يَمْسَأُ قَدْ جَرَّ خَيْلَكَ أَخِيلاً

هكذا أنشده الجوهري منصوباً. قال: والصواب قد جاء خيل بأخيل، ويروى وأخيل، بالرفع، ويروى قد جرَّ خيلك أخيل، بتقديم المفعول. وبعده بإبيات:

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ

سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَحْدِلُ

كَمَا كَانَ يَفْضِي فِي أَنْوَارِ ثَوْنِنَا

فَيَحْدِلُ لِلْأَثَرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ

وقال الشاعر في ترك الهمز:

إِذَا ذَبَبْتَ عَلَى الْجَمْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْقَرْلُ

ونسأ أدابةً وثاقفةً والإبل ينسأها نسأ: زجرها وساقها. قال (١):

وَعَنْسٍ، كَالْوِجِاحِ الْإِرَانِ، نَسَأَتُهَا،

إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوتَيْنِ: هُمَا هُمَا

المشبوتان: الشغربان. وكذلك نسأها تنسئة: زجرها وساقها. وأنشد الأعشى:

وَمَا أُمُّ حِنْشَبٍ بِالْعَلَابَةِ، شَادِنٍ

تُحْسِي، فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا (٢)

وحبر ما في البيت الذي بعده:

(١) (هو الشماغ والبيت في ديوانه، وفي التاج).

(٢) (البيت في الصبح المعمر

وما أم حشع جابة القرن فاقد

على جاني تشليت تبعي غزالها]

بأحسن منها يؤم قام نوعه

فَأَتَكْرَنُ لَنَا وَاجَهْتُهُمْ حَالَهَا

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نسأ: سمحت، وقيل هو بذء سميتها حين يثبت ويترها بعد ساقطه. يقال: جرى الترس في الدواب يعني السمن. قال أبو ذؤيب يصف ظبيته.

بِهْ أَبْلَتْ شَهْرِي زَبِيحَ بَلَنِيهَا

فَقَدْ مَارَ مِيهَا نَسُوها وَفَتَرَاهَا

أَبْلَتْ: جَزَأَتْ بِالْوُطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَمَارَ: جَرَى.

والتنء: بذء الشمس. والافترأ: يهايه ستمها عن أكل التيس. وكل سمين ناسية. والتنسأ بالهمز، والنسي: اللبن الرقيق الكثير الماء. وفي التهذيب: التمدوق بالماء.

ونسأته نسأ ونسأته له ونسأته إياه: خلطته له بماء، واسمه التنسأ. قال عروة بن الزود الغنسي:

سَقَوْنِي السَّنَةَ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي

عُدَّةَ اللَّهِ مِنْ كَلِيبٍ وَزُورٍ

وقيل: التنسأ الشراب الذي يُزِيلُ العقل، وبه فسر ابن الأعرابي النسأ هنا. قال: إنما سقوه الخمر، ويقوي ذلك رواية سيبويه: سقوني الخمر. وقال ابن الأعرابي مرة: هو النسي، بالكسر، وأنشد:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيًا فَإِنَّهُ

عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَ لَوَجِيمٍ

وقال غيره: النسي، بالفتح، وهو الصواب. قل: والذي قاله ابن الأعرابي خطأ، لأن نسيلاً ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحد حروف الخلق، وما أطرف قوله. ولا يقال نسي، بالفتح، مع علمنا أن كل فعل بالكسر ففعل بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه، فهذا خطأ من وجهين، نصح أن النسي، بالفتح، هو الصحيح. وكذلك رواية البيت: لا تشرب نسيًا، بالفتح، والله أعلم.

نسب: النسب: نسب القرابات، وهو واحد الألساب، ابن سيده: التنبئة والتنبئة والتسبب: القرابة وقيل: هو في الآباء خاصة وقيل: التنبئة مصدر الألتساب والتنبئة: الاسم. التهذيب: النسب يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة، وقد اضطر الشاعر فأمكن السمين: أنشد ابن الأعرابي:

وكأنهم قد قالوا: نسيب ناسب، على المبالغة، فبني هذا مه
وقال شمر: التسيب رقيق الشعر في النساء؛ وأشد^(٢):

هَلْ فِي الثَّعْلِيِّ مِنْ أَشْمَاءَ مِنْ حُوبٍ

أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَإِهْدَاءِ الْمَنَامِيصِ

وَأُنْسَبَتِ الرِّيحُ: ائْتَدَتْ، وَاشْتَاغَبَتِ الثَّرَابَ وَالْخَصِي.

والتَّيْسِبُ والتَّيْسِبَانُ: الطريق المستقيم الواضح؛ وقيل: هو
الطريق المُتَّسِقُ، كطريق النمل والخبيّة، وطريق حُرِّ الوُخْش
إلى مواردها؛ وأشدّ الفراء لُدْكَينَ:

عَيْتًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسِبَ

مَنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي مَبَا

قال: وبعضهم يقول: نَيْسَمَ، بالميم، وهي لغة.

الجوهري: التَّيْسِبُ الذي تراه كالطريق من النمل نفسها، وهو
فَيْعَلٌ؛ وقال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفَقِيمِي:

عَيْتًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسِبَ

قال ابن بري والذي في رَجَاءَ:

مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسِبَ

من داخل وخارج أَيْدِي مَبَا^(٣)

ويروى من صَادٍ أَوْ وَارِدٍ. وقيل: التَّيْسِبُ ما يُجَدُّ من أثر
الطريق. ابن سيده: والتَّيْسِبُ طريق النمل إذا جاء واحد في إثر
آخر.

وفي النواذر: نَيْسَبَ فُلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ نَيْسِبَةً إِذَا أَذْبَرَ وَأَقْبَلَ
بينهما بالنسيمة وغيرها.

والتَّيْسِبُ: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي وحده.

نستق: التَّشْتَقُّ: الحَدَمُ لا واحد لهم؛ قال عدي بن زيد
المبادي:

يُنْصِفُهَا نُشْتَقُّ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ

عن النُّصَافَةِ كَالْفُزْلَانِ فِي السَّلَمِ

الشهيد: قيل التَّشْتَقُّ الخادم. قال الأزهري: كأنه بلسان

بَا عَمُرُو بَا بِنَ الْأَكْرَمِينَ نَشَا

فَدُ سَحَبَ السَّحْبُ عَلِيكَ نَحْبَا

الشَّحْبُ هنا: النَّزْرُ، والشَّرَاهَنَةُ، والمَخَاطَرَةُ أَي لا يُزَالُكَ، فهو
لا يَقْضِي ذلك النَّزْرَ بَدَأَ، وجمع التَّشْبِ أَنْسَابٌ.

والتَّشْبِ والتَّشْتَبِ: دَكَرَ سَه. أبو زيد: يقال للرجل إذا سِيلَ
عَنْ سَه: ائْتَسَبَ لِمَا أَيْ ائْتَسَبَ لِمَا حَتَّى تَقْرُقَكَ.

والتَّشْبِ يُشْبَةُ وَيُنْسِبُهُ^(٤) نَسَبًا: عَرَاهُ وَنَسَبَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ.
والتَّشْبُ فُلَانٌ إِلَى أَبِيهِ أَلْسِبُهُ وَالتَّشْبُ نَسَبًا إِذَا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ
إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ. الجوهري: نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَتَشْبُهُ، بِالضَّمِّ،
يَشْبَةُ وَنَسَبًا إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، وَالتَّشْبُ إِلَى أَبِيهِ أَي اغْتَزَى.
وفي الخبر: أَلْهَا نَسَبًا، فَالتَّشْبُ نَسَبًا، رواه ابن الأعرابي.

ولأسبته: شَرِكُهُ فِي نَسَبِهِ.

والتَّيْسِبُ: التَّسَابُ، والجمع تَسَابٌ وَأَنْسَابٌ؛ وَفُلَانٌ يَنْأِيْبُ
فُلَانًا، فَهُوَ تَيْسِبُهُ أَي قَرِيْبُهُ.

والتَّشْبُ أَي ادَّعَى أَنَّهُ لَيْسِبُكَ. وفي المثل: الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ،
لَا مَنْ تَنَسَّبَ.

ورجل تَيْسِبٌ مُنْشَوْبٌ: ذُو خَسْبٍ وَنَسْبٍ. ويقال: فُلَانٌ
تَيْسِبِي، وَهُوَ أَتَيْبَانِي.

والتَّشَابُ: الْعَالَمُ بِالنَّسَبِ، وَجَمْعُهُ تَشَابُونَ؛ وَهُوَ التَّشَابَةُ
أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِمُتَابَعَةِ الْمَدْحِ، وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيْبِ الْمَوْصُوفِ بِمَا
هُوَ فِيهِ، وَإِذَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هُوَ
فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهَايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيْبُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ
مِنْ تَأْنِيْبِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مُشْتَقٌّ فِي غَلَامَةٍ؛
وَتَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ تَشَابَاتٍ غَلَامَاتٍ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، ثُمَّ
جَعَلَ تَشَابَاتٍ نَعْنًا لَهُمْ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
وَكَانَ رَجُلًا تَشَابَةً؛ التَّشَابَةُ: الْبَلِيْغُ الْعَالَمُ بِالنَّسَابِ.

وتقول: ليس بينهما مُنَاسِبَةٌ أَي مُشَاكَلَةٌ.

والتَّشْبُ بِالنِّسَابِ، يَنْشُبُ، وَيَنْسَبُ نَسَبًا وَتَيْسِبًا، وَفَتْيْبَةً: شَيْبٌ^(٥)
بِهِنَّ فِي الشَّعْرِ وَتَعْرُلُ. وهذا الشَّعْرُ أَنْسَبَ مِنْ هَذَا أَي أَرْقُ نَسِبًا،

(٢) قوله «ومسبة شيب الخ» عبارة للتكسلة المنسب والمنسبة (بكر السين)
فيهما بضيطة) المنسب في الشعر. وشعر مسوب فيه نسيب واجمع
المناسيب.

(٣) [في التكسلة هو سلامة بن جندل].

(٤) قوله «قال ابن بري إلج» وعارة التكسلة والرواية ملكاً إلج أي عطه ملكاً.

(١) قوله «ونه يسه» بضم عين المضلوع وكسرهما والمصدر النسب
وسبب كالتصرب والطلب كما يستعاد الأول من الصحاح والمختار
والثاني من الصحاح واقتصر عليه المجد ولعله أهل الأول لشهرته
وانكلاً على القياس، هذا في نسب القرباب وأما هي سبب الشعر
مسياني أو مصدره للنسب محركة والنسيب.

اروم نكمت به اعرب.

نَسَجَ النَّسِجُ. ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسَجًا فَانْسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ: تَنْسِجًا: تَنْسَجَتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرَابَ إِذَا تَنْسَجَتْ السُّورُ وَالْحَوَّلُ عَلَى رُسُومِهَا^(١). وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ مَقْتَهُ فَانْسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْلِ. وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرِّيحَ إِذَا تَعَاوَزَتْ رِيحَانٍ طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَقْتَرِضُ النَّسِيجَةَ فَيُنْجِجُ مَا أَطَالَ مِنَ الشَّدَى. وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ: ضَرَبَتْهُ لَانْسِجَتِ فِيهِ طَرَائِقُ؛ قَالَ زهير يصف واديًا:

مُكَمَّلٌ بِعَقِيمٍ الثُّبُتِ تَنْسِيجُهُ^(٢)

رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَالِهِ حَبْلُكَ

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْوَزْقَ وَالْهَشِيمَ: جَمَعَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَعَادَ حُمَيْدٌ يُسْقِيهِ الشَّدَى

دُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوْجُ التُّرُجُ

وَالنَّسِجُ مَعْرُوفٌ، وَنَسِجَ الْحَائِكُ الثَّوْبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ تَنْسِجًا، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمُّ الشَّدَى إِلَى اللَّحْمَةِ، وَهُوَ النَّشَاجُ، وَجُزْأَتُهُ النَّسَاجَةُ، وَرَبْمَا سُمِّيَ الدُّرَاوَةُ نَسَاجًا. وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ: فَنَامَ فِي نَسَاجَةٍ مُلْتَجِفًا بِهَا؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّلَاجِقِ فَنَسَاجَةٌ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ الْمَصْدَرُ.

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ: هُوَ نَسِيجٌ وَخِيْدٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَمْ يَنْسِجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ لِدَقِّيقِهِ، وَإِذَا سَمَ كَرِيمًا نَفِيسًا ذَقِيقًا غَبِلَ عَلَى مِثَالِهِ سَدَى عِلُوُّ أَلْوَابٍ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: نَسِيجٌ وَخِيْدٌ الَّذِي لَا يُغْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ يَشْتُمُ؛ يُطْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ بُولَغَ فِي مَدْحِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: فَلَا وَاحِدَ عَصْرِهِ وَفَرِيقَ قَوْمِهِ، فَنَسِيجٌ وَخِيْدٌ أَيُّ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمِهِ وَغَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ لِأَنَّ الثَّوْبَ الرَفِيعَ لَا يَنْسِجُ عِسى مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: مَنْ يَذُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَخِيْدٍ؟ يُرِيدُ رَجُلًا لَا غَيْبَ فِيهِ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ،

(١) مَوْهٌ عَلَى رُسُومِهَا: كَمَا بِالْأَصْلِ، وَعَارَةُ الْأَسَاسِ: وَمِنَ الْمَجَازِ الرِّيحُ تَنْسِجُ رَسْمَ الدَّارِ، وَالتُّرَابَ وَالرَّمْلَ وَالْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْهُ فَانْسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْلِ

(٢) (فِي الدِّيَوَانِ: مَكَالٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ).

وَلَا يَقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَمَّا دَكْرَتُ عَمْرٍ تَصِفُهُ، فَقَالَتْ: كَانَ وَاللَّهِ أَخْزَدِيًّا سَسِجَ وَخِيْدٌ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ مُتَقَطِّعَ الْفَرَسِ.

وَالْمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسِجٌ. الْأَزْهَرِيُّ: مَنْسِجٌ الثَّوْبُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يُنْسِجُ، حَكَاهُ عَنْ شَمْرٍ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، كُلُّهُ: الْحَشَبَةُ وَالْأَدَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي النَّسَاجَةِ الَّتِي يُنْجِجُ عَلَيْهَا الثَّوْبَ نَسِيجًا؛ وَقِيلَ: الْحَنْسِجُ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ: الْخَفُّ خَاصَةً.

وَنَسِجَ الْكَذَّابُ الرُّوْزَ: لَفَقَهُ. وَنَسِجَ الشَّاعِرُ الشُّعْرَ: نَطَقَهُ. وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشُّعْرَ، وَالْكَذَّابُ يَنْسِجُ الرُّوْزَ، وَنَسِجَ الْفَيْثُ النَّبَاتَ، كُلُّهُ عَلَى التَّمَثَلِ. وَنَسَجَتِ الْبَاقَةُ فِي سِيرِهَا تَنْسِجُ، وَهِيَ نَسُوجٌ: أَسْرَعَتْ تَقَلُّ قَوَائِمِهَا؛ وَقِيلَ: النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يَنْثِقُ جَمْلُهَا وَلَا تَقْبِهَا عَلَيْهَا إِنَّمَا هُوَ مُضْطَرِبٌ. وَنَاقَةُ نَسُوجٌ وَنُوسُوجٌ: تَنْسِجُ وَتَقْبِصُ فِي سِيرِهَا، وَهُوَ شَرْعَةٌ تَقْبِصُهَا قَوَائِمُهَا. وَمِنْسِجُ الدَّابَّةِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَمِنْسِجُهُ: أَشْفَلُ مِنْ حَارِكِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْغُرُوفِ وَمَوْضِعِ الْبَيْتِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ

إِذَا بُرَاغَ اقْتَشَرُ الْكَشْحُ وَالْعَصْدُ

أَرَادَ: اقْتَشَرُ الْكَشْحُ وَالْعَصْدُ مِنْهُ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَنْسِجُ الْمُتَتَبِّرُ مِنْ كَابِرَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَنْتَهَى مَثَبِ الْغُرُوفِ نَحْتَ الْقَرْبُوسِ الْمَقْدَمِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ مَنْسِجُ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ عَصَبُ الْغُرُوفِ يَجِيءُ قِتْلَ الظَّهْرِ، وَعَصَبُ الظَّهْرِ يَدْمُ قِتْلَ الْغُرُوفِ فَيَنْسِجُ عِسى الْكَتِفَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْغُرُوفِ إِلَى مُشْتَوَى الظَّهْرِ، وَابْكَاهِلُ خَلْفِ الْمَنْسِجِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَفَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رِيْدَ بَنٍ حَارِثَةَ إِلَى جَنْبِهَا، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ كَانَ ذِكْرُهُ عَلَى مَنْسِجٍ قَرِيبٍ؛ قَالَ: الْمَنْسِجُ مَا بَيْنَ مُغْرِزِ الْغُرُوفِ إِلَى مُتَقَطِّ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ؛ وَقِيلَ: الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَابْكَاهِلُ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْغُرُوفِ؛ وَقِيلَ: هُوَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَجُلًا جَاعِلُو أَرْوَاجِهِمْ عَلَى مَسَاحِ

حيوبهم، هي جمع المُنْشِخ.

ابن شميل التَّنْشُخ من الإِبِل التي تقدّم جهازها إلى كاهليها
شدّة سيرها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: لَتَشْخِجُ الشُّعَدَات.

لَسَخ: اللَّيْث: التَّنْشِخُ والتَّنْشَاحُ ما تَحَاثَّ عن التمر من قشره
وقُتِبَتْ أَمْعَاغُهُ وسُحِرَ ذَلِكَ سَمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْوَعَاءِ:
وَالْمُنْشَاحُ: شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ وَيُقَرَّى بِهِ. ويساخ: واد^(١)
بالبصرة؛ قال الأزهري: ما ذكره الليث في التَّنْشِخِ لم أَسْمَعْهُ
لغيره، قال: وأرجو أن يكون محفوظاً.
الجوهري: تَنَشَّخَ التُّرَابُ تَنَشُّحاً أَذْرَاهُ، وَتَنَشَّخَ تَنَشُّحاً: طَلَّخَ.
وَتَنَسَّخَ: حَبِلَ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَشْدَّ:

يُرْوَعْدُ خَشْراً وَهُوَ بِالزُّخْرَاجِ

أَنَعَدَ مِنْ زُهْرَةٍ مِنْ تَسَاحٍ

نسخ: نسخ الشيء يَنْسَخُهُ نَسْخاً وَالتَّنْسَخُ واسْتَنْسَخَهُ: اكْتَبَهُ
عَنْ مَعْرَضِهِ. التهذيب: التَّنْشِخُ اكْتِنَاكَ كِتَاباً عَنْ كِتَابٍ حَرْفاً
بحرف، وأَصْلُ نُسْخَةٍ، والمَكْتُوبُ عَنْهُ نُسْخَةٌ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ،
وَالْكَتَابُ نَاسِخٌ وَمُنْشَخٌ.

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب، وفي التنزيل: ﴿إِنَّا كُنَّا
نَنْسَخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي نَنْسَخُ مَا تَكْتُبُ الْحِفْظَةَ
فَبَيَّتَ عِنْدَ اللَّهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: أَي نَأْمُرُ بِنَسْخِهِ وَإِبَائِهِ.

والتَّنْشِخُ: إِبْطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرٍ مَقَامَهُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مَا
لَنَنْسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسَخَ نَأْتٍ بِغَيْرِهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ والآية الثانية
نسخة والأولى منسوخة. وقرأ عبد الله بن عامر: ما نُنْسَخُ،
بضم النون، يعني ما نَنْسَخُكَ مِنْ آيَةٍ، والقراءة هي الأولى. ابن
الأعرابي: النسخ تدين شيء من الشيء وهو غيره، وتَنَشَّخَ
الآية بالآية: إزالته مثل حكمها، والنسخ: نقل الشيء من مكان
إلى مكان وهو هو؛ قال أبو عمرو: حضرت أبا العباس يوماً
فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حرّ والسطر الآخر
بيص، فقلد لتعجب؟ إذا حولت هذا الكتاب إلى الجواب الآخر
أبهم كتاب الصلاة؟ فقال ثعلب: كلاهما جميعاً كتاب
الصلاة، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا.

الفراء وأبو سعيد: مَنَسَخَهُ اللَّهُ قَرْداً وَنَسَخَهُ قَرْداً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
ونسخ الشيء بالشيء يَنْسَخُهُ وَاتَّنَسَخَ: أزاله به وأدّله؛ والشيء
ينسخ الشيء تَنَسُّخاً أي يزيله ويكون مكانه. الليث: التَّنْشِخُ أن
تزيل أمراً كان من قبل يُعْمَلُ به ثم تنسخه بحادث غيره. الفراء:
النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك
الأولى.

والأشياء تَنَامُخُ: تَدَاوَلُ فَيَكُونُ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ كَالدَّوَلِ
وَالْمُلُكِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةٌ إِلَّا لَمْ تَسْخُتْ أَي
تَحُولَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ وَتَغَايُرَ أَحْوَالِهَا.
والعرب تقول: تَنَسَّخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَتَنَسَّخَتْ أَرْزَالُهُ، وَالْمَعْنَى
أَذْهَبَ الظِّلُّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا الْأَعَادِي عَسَبُونَا، تَحُتَّخُوا

بِالْحَذَرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُشْتَعُ

أَي لَا يَحُولُ. وَتَنَسَّخَتِ الرِّيحُ أَثَارَ الدِّيارِ: غَيَّرَتْهَا. وَالتَّنْسَخُ،
بِالضَّم: أَصْلُ الْمُنْشَخِ مِنْهُ.

والتناسخ في الفرائض والميراث: أن تموت ورثة بعد ورثة
وأصل الميراث قائم لم يقسم، وكذلك تناسخ الأرملة والقرن
بعد القرن.

نسر: نَسَرَ الشَّيْءُ: كَشَطَلَهُ. والنسر: طائر^(٢) معروف، وجمعه
أَنْسَرٌ فِي الْعِدَدِ الْقَلِيلِ، وَتُسَوَّرُ فِي الْكَثِيرِ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ
مِنَ الْجَنَاقِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ التَّنَسَّيَّةُ شَبِهُتْ بِالنَّسْرِ الْجَوْهَرِيِّ: يَقَالُ
النَّسْرُ لَا يَخْلَبُ لَهُ، وَإِنَّمَا لَهُ الظُّفْرُ كَظْفَرِ الدَّجَاجَةِ وَالْغُرَابِ
وَالْوَحْمَةِ. وَفِي النُّجُومِ: النَّسْرُ الطَّائِرُ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ. ابْنُ سَيِّدٍ:
وَالنَّسْرَانُ كَوَكْبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ
الطَّائِرِ، يَقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْرٌ أَوْ النَّسْرُ، وَيَصِفُونَهُمَا
فَيَقُولُونَ: النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ. وَاسْتَسَرَّ الْبُغَاثُ: صَارَ
نَسْراً، وَفِي الصَّحَاحِ: صَارَ كَالنَّسْرِ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ الْبُهْدَثَ
بَأَرْضِنَا يَسْتَسِرُّ أَيُّ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيّاً وَالنَّسْرُ نَتَفَّ
اللَّحْمَ بِالْمَتَقَارِ. وَالنَّسْرُ: تَشَفُّ الْبَازِي لِللَّحْمِ عِنْسَرَهُ. وَتَسَرُّ
الطَّائِرُ اللَّحْمَ يَتَسَرُّ نَسْراً: تَتَفَّهُ.

(٢) قوله «والنسر طائر» هو مثل الأول كما في شرح القاموس نقلاً عن شيخ
الإسلام.

(١) قوله «وساخ واد إلخ» ككتاب وكتاب، كما في القاموس وبقاوت.

ويقال: أصابه غَيْرٌ في عرقه؛ وأنشد:

فَهُوَ لَا يَجْرُ مَا فِي ضَرْبِهِ

مِثْلَ مَا لَا يَجْرُ الْهَرَقُ اسْفِرَ

وقيل: النَّاسُورُ الهَرَقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ. الصحاح: النَّاسُورُ، بالسّن والصاد، جميعاً عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ يَسْقِي فَلَا يَنْقَطِعُ؛ قال: وقد يحدث أيضاً في حَوَالِي الْمُقْعَدَةِ وَفِي الدُّنَّةِ، وهو مُقَرَّبٌ. والنَّشْرَيْن: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَيْنِ، قال الأزْهَرِي: لَا أُدْرِي أَعْرَابِي أَمْ لَا.

والتَّسَارُ: موضع، وهو بكسر التّون، قيل: هو ماء لبني عامر، ومنه يوم التَّسَارِ لَيْتِي أَسَدٌ وَذُبْيَانٌ عَلَى جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ؛ قال بشر بن أَبِي خَازِمٍ:

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالتَّسَارِ كَأَنَّ

نَحَاسُ الثُّرَيَّا هَجَّجَتْ جَنُوبَهَا

وَنَشْرٌ وَنَاسِرٌ: اسمان. ونَشْرٌ وَنَشْرٌ، كلاهما: اسم يُضَمُّ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا يَغُوثٌ وَيَغُوثٌ وَيَغُوثٌ﴾ ونَشْرٌ، وقال عبد الحق:

أَمَا وَدِمَاءٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا

عَلَى قُتَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّشْرِ عُنْدَنَا

الصحاح: نَشْرٌ صنم كان لذي الْكَلَالِ بِأَرْضِ جُمَيْرٍ وَكَانَ يَغُوثٌ يُمَذِّجُ وَيَغُوثٌ لَهْمَدَانٌ مِنْ أَصْنَامِ قَوْمِ نُوحٍ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

بَلْ تُطْفِئُ تَرْكِبَ الشَّيْفَيْنِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَشْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ

قال ابن الْأَثِيرِ: يريد الصنم الذي كان يعبد قَوْمُ نُوحٍ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

نَسَسَ: النَّشَسُ: الْخِضَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّرْعَةُ فِي الْوَرْدِ؛ قال:

سَوَّقِي خُدَّائِي وَهَضَفِي سُرِّي اسْتَسَّ

الليث: النَّسُ لَوْمُ الْخِضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهُوَ سَرْعَةُ الدَّهَابِ لَوْرِدِ الْمَاءِ خَاصَّةً:

وَبَلَدٌ تَمْسِي قَطَاةٌ تُسَسُّ

قال الْأَزْهَرِي: وَهَمَّ اللَّيْثُ فِيمَا قَشَرَ وَفِيمَا احْتَنَحَ بِهِ، أَمْ

وَالْمُنْشِيرُ وَالْمُنْشُورُ: مِثْقَارُهُ الَّذِي يَشْتَبِيرُ بِهِ. وَمِثْقَارُ الْمَازِي وَحَوْهٌ مُشَبَّهٌ. مَنُشَرُ الطَّائِرِ مِثْقَارُهُ، بِكسر الميم لا غير. يقال: نَشَرَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا الْجَوْهَرِي: وَالْمُنْشَرُ، بِكسر الميم، لِسَبَابِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمِثْقَارِ لغيرها. وَالْمُنْشَرُ أَيْضًا: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُزُّ قَدَمَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَزْثَنِي قَتْلَى هَوَازِنَ: سَمَّا لَهُمْ ابْنَ الْجَعْفَرِ حَتَّى أَصَابَهُمْ

بِذِي لَجِبٍ كَالطُّوْدِ لَيْسَ يَمُنْشِرُ

وَالْمُنْشِيرُ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ: لَفَةٌ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَلِمًا أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مُنْشِرٌ مِنْ فَنَائِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ. ابن سِيْدِهِ: وَالْمُنْشِيرُ وَالْمُنْشَرُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ اثْنَلَاثَةٍ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ. وَالتَّنْشَرُ: لُحْمَةٌ ضَلْبِيَّةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَأَنَّهَا خِصَاةٌ أَوْ نَوَاقٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ بَاطِنُ الْحَافِرِ، وَالْجَمْعُ نَشُورٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

سَوَاهِمُ لُحْدَعَائِهَا كَالْجِلَا

مِ قَدْ أَقْرَعَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّشُورَا

وَبَرَى:

قَدْ أَقْرَعَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّشُورَا

التَّهْدِيبُ: وَنَشْرُ الْحَافِرِ لِحْمَةٌ تَشْبِهُهُ الشَّعْرَاءُ بِالتَّوَى قَدْ أَقْنَتْهَا الْحَافِرُ، وَجَمْعُهُ النُّشُورُ؛ قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْخُرْشَبِ:

عَذَوْتُ بِهَا تُدْفِعُنِي سَيْوَحَ،

فَرَأَشْتُ نُسُورَهَا عَجَجْتُ جَرِيمَ

قال أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ بِفَرَأَشْتُ نُسُورَهَا حَدَّهَا، وَفَرَأَشْتُ كُلُّ شَيْءٍ: حَدَّهُ؛ فَأَرَادَ أَنَّ مَا تَنْشُرُ مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ الْعَجَجِ وَهُوَ التَّوَى. وقال: وَالنُّشُورُ الشُّوَاخِصُ الْوَلَوَاتِي فِي بَطْنِ الْحَافِرِ؛ شَبَّهَتْ بِالنَّوَى لِمَصْلَاحَتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَمُتُ الْأَرْضَ.

وَتَنْشُرُ الْحَبْلُ وَاتَّشَرُ طَرَفُهُ وَتَنْشُرُهُ هُوَ نَشْرًا وَنَشْرُهُ: نَشْرُهُ وَتَنْشُرُ الْخُرْجُ تَنْقُضُ وَاتَّشَرَتْ بِدَنَّتِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

يَحْتَلُّهُنَّ يَحْدُ أَسْمَرَ نَاهِلَ

مِثْلُ السَّنَانِ جِرَاحُهُ تَنْشُرُ

وَالنَّاسُورُ: الْغَاثُ. التَّهْدِيبُ: النَّاسُورُ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، عَرَقٌ غَيْرٌ، وَهُوَ عَرَقٌ فِي بَاطِنِهِ فَسَادٌ فَكَلِمًا بَدَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسِدًا.

النَّسَّ (١) فإن شمراً قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: النس السوق الشديد، والنَّسَّاس السير الشديد؛ قال الحطيفة: وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِسَاءَ صَادِرَةٍ لِنَجْهِسِ طَالِ بِهَا حُزْرِي وَنَسَّاسِي لَهَا بَدَأَ لِي بِتُكُّمِ غَيْبِ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ تَكُنْ لِجِرَاحِي عِنْدَكُمْ أَمْسِي أَرْمَشْتُ أَفْراً مُرِيحاً مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِداً يَلْمُزُهُ كَالْيَاسِ (٢)

يقول: انتظرتكم كما تنتظر الإبل الصادرة التي ترد الجحش ثم تُشقى لتُضدَّر. والإيناء: الانتظار. والصادرة: الراجعة عن الماء؛ يقول: انتظرتكم كما تنتظر هذه الإبل الصادرة الإبل الخوامس لتُشرب معها. والحُزْرُ: السوق قليلاً قليلاً. والنَّسَّاس: السوق الشديد، وهو أكثر من الحُزْر.

ونَسَّسَ الطائر إذا أسرع في طيرانه. ونَسَّ الإبل يُنَسُّها نَسّاً ونَسْنَسَها: ساقها؛ والنَسْنَسَة: منه، وهي العصا التي تُنَسُّها بها، عسى يَفْعَلُ بالكسر، فإن همزت كان من نَسْنَسَها، فأما الْيَنْسَسَاءُ (٣) التي هي العصا فمن نَسْنَسَتْ أَي سَقَتْ. وقال أبو زيد: نَسَّ الإبل أطلقها وخلها. الكسائي: نَسْنَسَتْ الناقة والشاة أَنَسْها نَسّاً إذا زجرتها فقلت لها: إِنْ إِنْ؛ وقال غيره: أَنَسْنَسَتْ؛ وقال ابن شميل: نَسْنَسْتُ الصبي تَنَبَّيسَةً وهو أن تقول له: إِنْ إِنْ لِيُولِ أَوْ يَحْزُرْ. الليث: التَنَبَّيسَة في سرعة الطيران. يقال: نَسْنَسَ وَنَسْنَصَ.

والنَّسَّ: النَّبَسُ، ونَسَّ اللحم والخبز يُنَسُّ وَيُنَسُّ نَسْوساً ونَسَّيساً؛ يس؛ قال:

وَبَسَمَدٍ تَنَبَّيَ قَطَا نُسَا

أي يابس من العطش. والنَّسَّ هنا ليس من النَّسَّ الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت فكأنها يَسَّت من شدة العطش.

ويقال: جاءنا خبز نَاسٍ وَفَاسِيَةٍ (٤) وقد نَسَّ الشيء يُنَسُّ وَيُنَسُّ

(١) قوله وأما يس: إنج: لم يأت بمقابل أماء، وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر للمقدم.

(٢) بهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية.

(٣) قوله ومن حمرت إنج: وقوله وأما النساة إنج: كنا بالأصل.

(٤) قوله وناس وباسه كنا بالأصل

نَسّاً. وَأَنَسْنَسَتْ الدابة: أعطشتها.

وَنَاسَةٌ وَنَاسَةٌ: الأخيرة عن ثعلب: من أسماء مكة لقدة مائه، وكانت العرب تسمي مكة النَّاسَةَ لأن من بعى فيها أو أحدث فيها حدثاً أخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها؛ وقال ابن الأعرابي في قول العجاج:

حَضَبَ الْعَوَّةِ الْعَوْنَجِ الْمَنَشُوسَا

قال: الْمَنَشُوسُ المطرود والقَوْنَجُ الحية.

والتَّيْبَسُ: المَسُوق؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان يُنَسُّ أصحابه أي يعيشي خلفهم. وفي النهاية: وفي صفته عليه السلام، كان يُنَسُّ أصحابه أي يسوقهم بقدمهم ويعيشي خلفهم. والنَّسَّ: السوق الرفيق. وقال شمر: نَسْنَسَ ونَسَّ مثل نَشَّ ونَسْنَشَ، وذلك إذا ساق وطرد، وحديث عمر: كان يُنَسُّ أناس بعد العشاء بالدُّوَّةِ ويقول: انصرفوا إلى بيوتكم؛ ويروى بالشين، وسيأتي ذكره. ونَسَّ الحطب يُنَسُّ نَسْوساً: أخرجت النار زكَّته على رأسه، وتَنَبَّيسه: زَكَّته وما نَسَّ منه. والتَّيْبَسُ والتَّيْبَسَة: بقية النَّفْسِ ثم استعمل في ميواه؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زبيد الطائي يصف أسداً:

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيقُهُ بِقِرْنَ

نَفَذَ أَوْذَى إِذَا بَلَغَ التَّيْبَسُ

كَأَنَّ، يَنْحِرُهُ وَيَمْكِبُهُ

عَسِيراً بَاتَ تَغْبُورُهُ عُرُوسُ

وقال: أراد بقية النفس بقية الروح الذي به الحياة، سمي نَسْوساً لأنه يساق سوقاً، وفلان في الشياق وقد ساق يُسَوق إذا خضر رُوحه بالموث. ويقال: بلغ من الرجل تَنَبَّيسه إذا كان يموت، وقد أشرف على ذهاب تَنَبَّيْتِهِ وقد طُيِّنَ في حُزْمِهِ مثله. وفي حديث عمر: قال له رجل سَنَعْتُهَا بِجُودَةٍ حتى سكن تَنَبَّيسُهَا أي ماتت. والتَّيْبَسُ: بقية النفس. وتَنَبَّيس الإنسان وغيره وتَنَسَّاسه: جميعاً: مجهود، وقيل: جهده وصبره؛ قال:

وَلَيْلَةُ ذَاتِ جَهَامِ أَطْلَقَ

قَطْعُهَا بِذَاتِ تَنَسَّاسِ بَاقٍ

التَّنَسَّاسُ: صبرها وجهدها؛ قال أبو تراب: سمعت العنوي يقول: ناقة ذات تَنَسَّاسِ أي ذات صبر باقٍ، وقيل: التَّنَبَّيسُ السجود وأقصى كل شيء. الليث: التَّنَبَّيسُ

عاية جهد الإنسان؛ وأنشد:

بأقبي الشمسيس مشرف كالبذن

وسنت الحجة شعت. والتشنئة الضعف.

والشنس والشناس. خلق في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم. قال كراع: الشنناس والشناس فيما يقال دابة في عديد الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإنسان. الصحاح: الشنناس والشناس جنس من الخلق يثبأ أخذهم على رجل واحدة. التهذيب: الشنناس والشناس خلق على صورة بني آدم أشبههم في شيء وخالفهم في شيء وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم. وجاء في حديث: أن حياً من قوم عاد عصوا رسولهم فمسحهم الله شناساً، لكل إنسان منهم يد ورجل من يثبأ واحد، يثقبون كما يثقب الطائر ويضعون كما ترعى البهائم، ونونها مكسورة وقد تفتح. وفي الحديث عن أبي هريرة قال: ذهب الناس وبقي الشنناس، قيل: من الشننس؟ قال: الذين يشبهون بالناس وليسوا من الناس، وقيل: هم بأجوج وأجوج. ابن الأعرابي: الشنس الأصول الرديئة. وفي النوادر: ربح شناسة وشناسة باردة، وقد شنست وشنست إذا هبت هبوباً بارداً. ويقال: شنناس من دعان وشنسان يردد دحان نار.

والشميس: الجوع الشديد. والشناس، بكسر النون: الجوع الشديد؛ عن ابن السكيت، وأما ابن الأعرابي فجعله وصفاً وقال: جوع شناس، قال: وتعني بالشديد؛ وأنشد:

أخربجها الشنناس من بيت أهلها

وأنشد كراع:

أضرب بها الشنناس حتى أخلها

بدار عقيل وإثنها طاعم جلد

أبو عمرو: جوع ملغليغ ومضور وشناس ومقحز ومشمش ممى واحد.

والشمينة: السعي بين الناس. الكلابي: الشمينة الإيكال بين الناس. والشناس: الثمائم. يقال: أكل بين الناس إذا سعى بينهم بالثمائم، وهي الشناس جمع نسيمة. وفي حديث الحجاج: من أهل الرُّس والشنس، يقال: نس فلان لفلان إذا

تخبر. والشمينة: السعاية.

نسط: الشنط: لغة في الشنط وهو إدخال اليد في الرجم لاستخراج الولد. التهذيب: الشنط الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تكسر ولادها، والنون فيه مبدلة من الميم، وهو مثل الشنط.

نسطر: الشنطورية^(١). أمة من النصارى يحالفون بغيثهم، وهم بالرومية نسطورس، والله أعلم.

نسطس: في حديث قس: كحذر الشنطاس؛ قيل: إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته، وفي رواية: كحد الشنطاس.

نسح: الشنغ: سيج يضاف على هيئة أعية الثعالي تشد به الرحال، والجمع أنساع ونشع ونشع، والقطعة منه بشعة، وقيل: الشنعة التي تشع عريضاً للتصدير. وفي الحديث: يجر شنة في غنقه؛ قال ابن الأثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره وقد تسج عريضة تجعل على صدر البعير؛ قال عبد يغوث:

أقول وقد شنوا إساني ينشعة

والأنساع: الجبال، واحدها نشع؛ قال:

عاليث أنساعي وجلب الكور

قال ابن بري: وقد جاء في شعر حنيد بن ثور الشنغ للواحد؛ قال:

رأيتني ينشعها فرؤث مخافتي

إلى الشندر زوعاء الفؤاد فرؤق^(٢)

والجمع نشع ونشع وأنساع؛ قال الأعشى:

تحال حثماً عليها كلما ضمرت

من الكلال بأن تشقوي النسا

ابن السكيت: يقال للبطان والمخف هما النمن، وقيل بذى الشمين. والشنغ والشنغ: المفصل بين الكف والساعد.

وامرأة ناسعة: طويلة الظهر، وقيل: هي الطويلة الشن، وقيل: هي الطويلة البظر، ونسوعه ضوئه، وقد نسعت

(١) قوله «الشنطورية» قال في الغاموس بالضم وتمتص

(٢) قوله «رأيتني» في الأصل في مادة روع:

رأيتني بحبلها فصدت محامه

وفي الحبل روعاء الفؤاد غرور

شوعاً

والمنشعة الأرض انتي يصول نشها. ونسغت أسنائه تنسغ
شوعاً وسعت نسيها إدا طالت واشترخت حتى قلدو أصولها
التي كان ثوربها اللثة وانحسرت اللثة عنها، يقال: نسغ فوه؛
قال الراجز:

نسغت أشبار عود فانشلغ

غمورها عن ناصيات لم يدغ

ونسغ يشغ، كلاهما: من أسماء الشمال، وزعم يعقوب أن
الميم بدل من النون؛ قال قيس بن خويلد:

ولمها لشفة، إنا نؤوبهم

ينسغ شامية فيها الأعاصير

قال الأزهري: سميت الشمال ينسغ لدقة مهبطها، شبهت بالنسغ
المستفور من الأدم. قال شمر: هذيل تسمى الجنوب ينسغ،
قال: وسمعت بعض الحجازيين يقول: هو ينسغ، وغيرهم
يقول: هو ينسغ؛ قال ابن هرمة:

مستبغ خطبي مؤد نؤ أنسي

هاب بمذرجة الضبا مسوع

ويروى ميسوع؛ وقول المتخل الهذلي:

قد حال دود ذريسيه مؤوبة

ينسغ، لها يمضاه الأرض تهزير

أبدل فيه ينسغاً من مؤوبة، وإنما قلت هذا لأن قوماً من
المتأخرين جعلوا ينسغاً من صفات الشمال واحتجوا بهذا البيت،
ويروى مؤوبة أي تحمله على أن يأوي كأنها تؤوبه.

ابن الأعرابي: النشغيت الإبل والنشغيت، بالعين والغين، إذا
تفرقت في مراعيها؛ قال الأخص:

رجس بحيث تنسغ المطايا

فلا نسفاً تسخاف ولا دباباً^(١)

والنسغ الرجل إذا كثرت أذاه لجيرائه. ابن الأعرابي: هذا ينسغه
ونسغه ونسغه ونسغه ونسغه ونسغه ونسغه ونسغه ونسغه ونسغه
ونسغا أنطريق: شركه.

ونسغ: بلد، وقيل: هو جبل أسود بين الصقراء وينسغ؛ قال كمي
غرة:

فقلت، وأشروث الندامة: لنسغي

وكنت اسراً أعش كل عؤن

سلكت سبيل الراحمات عيشة

مخارم ينسغ، أو سلكت سبيلي

قال الأزهري: وينسغ الغف مثقلة من مناهل طريق مكة على
جادة البصرة، بها ركابا عذبة الماء عند منقطع رمالي الدهناء
بين ماوية والتباج، قال: وقد شربت من مايتها. قال ابن الأثير:
ونسغ موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي ﷺ والخنفاء،
وهو صلد وادي القيق.

نسغ: نسفت الواشمة بالإبرة نسا: غرث بها. والنسغ: تغير
الإبرة، وذلك أن الواشمة إذا وسنت يدها صبرت عذة إبر
فنسفت بها يدها ثم أسفته الثور، فإذا برأ قلع قوه عن سواد قد
رغن. ونسغ الخبرة نسا غرثها

ابن الأعرابي: الجشغة: والمشرغة البرك الذي يفرز به الحيز.
والمنسغة: إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الحيز
الحيز، وكذلك إذا كان من حديد. والنسغ مثل النخس.
ونسغه بيد أو رمح أو سوط نسا نسا، طعنه، وكذلك
أنسغه. ونسغه بكسرة: مثل نرغه، ورجل ناسغ من قوم نسغ:
حاذق بالطن؛ قال:

إني على نسغ الرجال النسغ

ونسغ البعير: ضربت موضع لسعة الذباب بكفه. وأنسغت
الفيلة ونسغت: أخرجت قلوبها، وقيل: أخرجت سغا فوق
سغا، وأنسغت الشجرة: ببت بعد القطع، وكذلك الكرم.
وأنسغ الرجل: تحرى. ونسغ في الأرض نسا: ذهب.
ونسغت ثيئة: تحركت ورجفت. والنسغ: العرق. وأنسغت
الإبل وأنسغت أنساها، بالعين والغين، إذا تفرقت في مراعيها
وتباعدت؛ وقال الأخطل:

رجس بحيث تنسغ المطايا

فلا نسفاً تسخاف ولا دباباً

نسف: نسفت الريح الشيء تنسفه نسا نسا، وأنسفته: نسفه،
وأنسفت الريح إنسافاً وأسافت التراب والحصى. والنسف: نثر
الطائر بمنقاره، وقد انتسفت الطائر الشيء عن وجه الأرض
بخله ونسفه. والنساف والنساف: الأول عن ميبويه والأخير
عن كراع: طائر له منقار كبير.

(١) في ديوان الأخطل: دجن بدل رغن، والمعنى واحد.

ونصف البعير الكَلَّ يُنْشِفُه، بالكسر، إذا اقتلعه بأصله.

وَنَشَفْتُ الشَّيْءَ: أَقْلَعْتُهُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

وَأَنْشَفَ الْجَالِبَ مِنْ أَتْدَابِهِ

إِغْبَاطُنَا الْمَيْمَنَ عَلَى أَضْلَابِهِ

وَالنَّشَفُ: انْتِصَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَأَنَّهُا تَنْشَلِبُهُ. وَنَشَفْتُ الرَّاعِيَةَ الْكَلَّ تَنْشِيفُهُ نَشْأً: أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَخْنَاكَهَا. وَبَعِيرٌ نَشُوفٌ: يَأْكُلُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ نَشُوفٌ يَقْتُلِعُ الْكَلَّ مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ، وَنَاقَةٌ نَشُوفٌ كَذَلِكَ، وَهِيَ الْمَتَابِيفُ كَأَنَّهُا جَمْعٌ مِنْسَافٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحٍ وَمَذَاكِمٍ. وَفَرَسٌ نَشُوفٌ: يَسْتَفْرِقُ الْحَزَامَ لِإِجْفَارِ جَنْبِهِ. وَفَرَسٌ نَشُوفٌ الشَّنْبُكُ إِذَا ادْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَذْوِهِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَنَشُوفٌ السَّنْبُكُ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ إِذَا ادْنَى طَرْفُ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَذْوِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا ادْنَى الْفَرَسُ يَرْفُقِيهِ مِنَ الْحَزَامِ. وَذَلِكَ إِذَا يَكُونُ لِقَرَبِ يَرْفُقِيهِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فِي يَرْفُقِيهِ نَشَاوِبٌ وَلَهُ

بِرَكَّةٍ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الْحَزَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَبَاةُ خَشْبَةُ الْحَدَاءِ، شَبَّهَ بِهَا صَدْرَ فَرَسِهِ فِي اسْتِدْرَاجِهَا. وَقِيلَ: النَّشُوفُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ. وَنَشَفَهُ بِشَنْبِكَهْ أَوْ ظَلَفَهُ يُنْشِفُهُ وَأَنْشَفَهُ: نَحَاهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فِيأَمَّا عَجَلُنْ عَلَيْهِ الثُّبَا

تَ يُنْشِفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِصَافًا

عَجَلُنْ عَلَيْهِ: عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؛ يُنْشِفُهُ: يُنْشِفُنْ هَذَا النَّبَاتَ، يَقْلَعُهُ بِأَرْحَمِهِن قَبْلَ أَنْ يُلْغُ. وَالنَّشَفُ: الْقَلْعُ. وَنَشَفَ نَشْأً: خَطَا. وَنَدَقَةٌ نَشُوبٌ: تُنْشِفُ التَّرَابَ فِي عَذْوِهَا. وَأَنْشَفَ الْبِنَاءَ: اسْتَأْصَلَهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَشَفْتُ الْبِنَاءَ نَشْأً إِذَا قَلَعْتُهُ، وَالَّذِي يُنْشَفُ بِهِ لِنَاءٌ يُسَمَّى مِنْشَفَةً، وَالْمِنْشَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ. وَنَشَفَ الْبَعِيرُ الْكَلَّ نَشْأً إِذَا اقْتَلَعَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَنَشَفَ الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ إِذَا ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رَجْلِهِ. وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ. وَيُقَالُ: بَيْنَا عَقَبَ نَشُوفٌ وَعَقَبَةٌ نَاشِطَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ. اللَّحْيَانِي: أَنْشَفَ لَوْنُهُ وَأَنْشَفَ بَوْدُهُ وَالتَّمْعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ فَرَسًا فِي مَحْضَرِهَا:

نَشُوفٌ لِلْحَزَامِ يَمْزُقُفِيهَا

يَسُدُّ خَرَاءَ طُنُجِيَّتِهَا أَعْمَارُ

يَقُولُ: إِذَا اسْتَفْرَعَتْ خَرَابًا نَشَفَتْ جِرْمَهَا بِمَزْمَقِي يَدَيْهَا، وَإِذَا مَلَأَتْ قُرُوجَهَا عَذْوًا مَدَّ الْعُمَارَ مَا بَيْنَ صُنُجِيَّتِهَا، وَهُوَ خَرُوه. وَنَشَفَ الْبَعِيرُ جَعْلُهُ نَشْأً إِذَا مَزَطَ جَعْلُهُ الْوَبْرَ عَنْ صَمَحَتِي جَنْبِهِ. وَنَشَفَ الشَّيْءَ، وَهُوَ نَيْسِيفٌ: عَزَبَهُ. وَالنَّشَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يُنْشِفُهُ، وَخَصَّ اللَّيْحَانِي بِهِ نَشَافَةً لِمُشْرِيقٍ. وَالنَّشَفُ تَنْقِيَةُ الْجَدِيدِ مِنَ الرُّدِيِّ، وَيُقَالُ لِلْمُنْخَلِ مُطْلُوفٌ لِنَشْفِ. وَنَشَفَ الطَّعَامُ يُنْشِفُهُ نَشْأً إِذَا نَقَصَهُ. وَيُقَالُ: غَرِلَ الشُّسَافَةُ وَكُلٌّ مِنَ الْخَالِصِ. وَنَشَفُ الطَّعَامِ: نَقْضُهُ. وَالنَّيْسِيفُ: فَرَسٌ طَوِيلٌ أَعْلَاهُ مَرْتَفِعٌ وَهُوَ مُنْصَوِّبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ الْقَاشِرِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَتَانَا فَلَانٌ كَأَنَّ لَحِيَّتَهُ نَيْسِيفٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ حَاتِمٍ. وَالنَّيْسِيفَةُ: الْفَرْسَالُ. وَكَلَامُ نَيْسِيفٍ: خَفِي، هُذْلِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَالْفَيْ الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضُّوْا

أَمَامَ الْقَوْمِ مُطِطُّهُمْ نَيْسِيفٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيُّ يَنْتَشِفُونَ الْكَلَامَ انْتِصَافًا لَا يُتِمُّونَهُ مِنَ الْفَرْقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوْدًا مِنَ الْفَرْقِ فَهُوَ خَفِي لَعَلَّ يُنْذَرُ بِهِمْ وَلِأَنَّهُمْ فِي أَرْضٍ عَدُوٍّ، وَقَوْلُهُ فَضُّوْا أَيُّ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوْا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرَحَالَهُمْ. وَيُقَالُ: هُمَا يَنْتَاشِفَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ فَضُّوْا أَيُّ كَفُّوا عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: اجْتَمَعُوا أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ. وَأَنْشَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ: أَخْفَوْهُ وَقَلَّوْهُ. وَيُنْشَفُ الْجَمَارُ: لُمْتُ. نَشَفَ الْأَثَرُ فِيهِ يُنْشِفُهَا نَشْأً وَمُنْشَفًا وَمُنْشِفًا: عَصَبُهَا فَتَرَكَ فِيهَا أَثَرًا؛ الْأَخْيَرَةُ كَمَنْزَجٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ وَتَرَكَ فِيهَا نَيْسِيفًا أَيُّ أَثَرًا مِنْ عَصَاهُ، أَوْ الْحِجَاصِ وَبَرٍّ؛ قَالَ الْمُتَمَرِّقُ:

وَقَدْ تَجَدَّدَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ عَزْوِهَا

نَيْسِيفًا كَأَنَّهُ حَوْصُ الْقَعْدَةِ الْمُطَرَّقِ

وَالنَّيْسِيفُ: أَثَرُ كَذَمِ الْجَمَارِ وَأَثَرُ رُكُضِ الرَّجُلِ بِجَنْبِي الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَرَ عَنْ الْوَبْرِ. وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ: بِهِ نَيْسِيفٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثَرُهُ. وَيُقَالُ: اتَّحَدَ فَلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَيْسِيفًا إِذَا اتَّجَرَدَ وَبَرَّ مَرْكَصَتِهِ بِرَجْلِهِ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَمَرِّقِ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِقَمِّ الْحِمَارِ: مَنْسِفٌ،

سجعاً. والتشقق: كواكب مصطفة خلف الشريا، ويقال لها الفُرود. ويقال: رأيت نشتقا من الرجال والمتاع أي بعضها إلى جنب بعض؛ قال الشاعر:

مُنْتَوِيسَات عَضْباً وَنَشَقاً

والتشقق، بالتسكين: مصدر تَشَقَّقْتُ الكلام إذا عطفت بعضه على بعض؛ ويقال: تَشَقَّقْتُ بين الشيئين وتَشَقَّقْتُ.

نَشَك: التَّشَكُّ والتَّشُكُّ: العبادة والطاعة وكل ما تُقَرَّب به إلى الله تعالى، وقيل لتشعب: هل يسمى الصوم تُشكاً؟ فقال: كل حق لله عز وجل يسمى تُشكاً. تَشَكَّ اللَّهُ تعالى يُتَشَكُّ تَشَكُّاً ويُتَشَكَّى وتَشَكُّ، الضم عن اللحياني، وتَشَكُّك. ورجل فائسك: عابد. وقد تَشَكَّك وتَشَكَّك أي تعبد. وتَشَكَّك، بالضم، تَسَاكَة أي صار لاسكاً، والجمع تَشَاك.

والتَّشَكُّ والتَّشْيِيكَة: الذبيحة، وقيل: التَّشَكُّ الدم، والتَّشْيِيكَة الذبيحة. تقول: من فعل كذا وكذا فعليه تُشَكُّ أي دم يُهَرِّقُهُ بِمَكَّة، شرفها الله تعالى، واسم تدك الذبيحة التَّشْيِيكَة، والجمع تُشَكُّ وتَشَاكُك. والتَّشَكُّ: ما أمرت به الشريعة، والوزع: ما نهت عنه. والتَّشَتُّك والتَّشَتُّك: شُرُوع التَّشَكُّ. وفي التنزيل ﴿وَأَوْرَاْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ أي مُتَعَقِّلَاتِنَا، وقيل: التَّشَتُّك التَّشَكُّ نفسه. والتَّشَتُّك: الموضع الذي تَذْبَح فيه التَّشْيِيكَة والتَّشَاكُك. النضر: تَشَكُّ الرجل إلى طريقة جميلة أي داوم عليها. وتُشَكُّون البيت: يأتونه. وقال القراء: التَّشَتُّك والتَّشَتُّك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي يعتاده. ويقال: إن لفلان مُتَشَكِّاً يعتاده في خير كان أو غيره، وبه سميت التَّشَاكُك وقال أبو إسحق: قرئ لكل أمة جعلنا مُتَشَكِّاً، ومُتَشَكِّاً، قال: والتَّشَكُّ في هذا الموضع يدل على معنى الشجر كأنه قال: جعلنا لكل أمة أن تقترب بأن تَذْبَح الذبائح لله، فمن قال مُتَشَكِّك فمعناه مكان تَشَكُّك مثل مُتَجَلِّس مكان جلوس، ومن قال مُتَشَكِّك فمعناه المصدر نحو التَّشَكُّ والتَّشَوُّك. غيره: والتَّشَتُّك والتَّشَتُّك الموضع الذي تَذْبَح فيه التَّشَكُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا مُتَشَكِّاً هُم نَائِكُوهُ﴾ ابن الأثير: قد تكرر ذكر التَّشَاكُك والتَّشَكُّ والتَّشْيِيكَة في الحديث، فالتَّشَاكُك جمع تَشَكُّك وتَشَتُّك، بفتح السين وكسرهما، وهو

وقيل: مُتَشَكِّ. ونَشَقَّ الحِمْلُ ظهرَ البعير نَشَقاً ونَشَقَهُ: خَصَّ ما عليه من الوبر. وما في ظهره مُتَشَقِّ: كقولك ما في ظهره مُصَرَّب.

والتَّشَنُّفَة: حجارة يُتَشَفُّ بها الوُسَخ؛ قال ابن سيده: حكاه صاحب العين، قال: والمعروف بالشين. التهذيب: وضرب من الطير يُشَبَّه الحُطَّاف يُتَشَفِّف ويسمى أَتَشَفَّاف، بالسين.

والتَّشَنُّفَة: من حجارة الخوخة، تكون نخرة ذات تخاريب يُتَشَفُّ بها الوُسَخ عن الأقدام في الحمامات. والتَّشَفِّف لونه: انثِقِع وسيذكر في الشين.

وَتَشَفَّ البعيرُ برجله تَشَفّاً: ضرب بها قدماً. وتَشَفَّ الإِنَاءُ يُتَشَفُّ: فاض. والتَّشَفُّ: الطفن مثل النزح. وتَشَفَّ: كُورَة. ابن الأعرابي: يقال للرجل إنه لكثير التَّشَفِّف، وهو السَّرَّاز. يقال: أطال تَشَفُّه أي يبراره، والله أعلم.

نَسَق: التَّشَقُّق من كل شيء: ما كان على طريقة يُنَظَّم واحد، عالم في الأشياء، وقد نَشَقَّتُهُ تَشَقُّقاً، وبخفف. ابن سيده: نَسَقَ الشيء يُنَشَقُّ نَشَقاً ونَشَقَهُ نَشَقَهُ على السواء، والتَّشَقُّق هو تَنَاسُق، والاسم التَّشَقُّق، وقد تَشَقَّقَت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تَشَقَّقَت. والنحويون يسمون حروف العطف حروف التَّشَقُّق لأن الشيء إذا عطفت عليه شيئاً بعده جَزَى جَزَى مُجَرَّى واحداً. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: نَاسِقُوا بين الحج والعمرة؛ قال شمر: معنى نَاسِقُوا تَابَعُوا وَاِتَّبَعُوا. يقال: نَاسَقَ بين الأمرين أي تابع بينهما. وتَغَرَّ نَسَقٌ إذا كانت الأسنان مستوية. وتَشَقَّقَ الأسنان: انتظامها في التَّيْبَةِ وحسن تركيبها. والتَّشَقُّق: العطف على الأول، وانفعل كالفعل. وتَغَرَّ نَسَقٌ وتَغَرَّزَ نَسَقٌ أي منتظم؛ قال أبو زيد:

سَجِيدٌ رَجَمَ كَرِيمٌ رَأَتْهُ نَسَقٌ

يَكَادُ يُلْهِيهِهُ الْيَاقُوْثُ الْهَابَا

ولتَّشْيِيْقُ، انتظيم. والتَّشَقُّق: ما جاء من الكلام على نظام واحد، وانعرب تقول لَطَوَار الحِثْل إذا امتد مستوياً: خذ على هذا لَتَشَقُّ أي على هذا الطَّوَار؛ والكلام إذا كان مسججاً، قيل: به نسق حسن. ابن الأعرابي: أَتَشَقَّ الرجل إذا تكلم

سبيلة ونسالة. ويقال: أنسلت الناقة وبزها إذا ألقته نسبه، وقد نسلت بولد كثير تنسل. ونسب الطير: ما سقط من ريشه، وهو النسالة. ويقال: نسل الطائر ريشه ينسر ويسر سلالاً. ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر، يتعدى ولا يتعدى وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبزها. وسئل الثوب عن الرجل: سقط أبو زيد: النسولة من العلم ما يُتحد بسلب. ويقال: ما لبني فلان نسولة أي ما يطلب نسبه من ذوات الأربع. وأنسل الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. والنسار: سبيل الحلبي إذا تبس وطاز؛ عن أبي حنيفة؛ وقول أبي ذؤيب^(١):

أعاشني بعدك وإذ مُنِئِلٌ
أكل من حوذايه وأُنِئِلٌ

وبروى: وأنسل، فمن رواه وأنسل فمعناه سميت حتى سقط عني الشعر، ومن رواه أنسل فمعناه تُنسل إبلي وغني.
والنسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة في بضع اللغات. ونسل انماشي يُنسل ويُشَل نسلًا ونسلًا ونسلانًا: أسرع؛ قال:

عسلان الذئب أقسى قارباً،
برز الليل عيبه فنسل

وأشد ابن الأعرابي:

عسل أدام القوم دأيم النسل

وقيل: أصل النسلاني للذئب ثم استعمل في غير ذلك. وأنسلت القوم إذا تقلعتهم؛ وأشد ابن بري لقيي بن زيد:

أنسل الدرعان غروب خذم

وعلا الرئرب أزم لم يُدز^(٢)

وفي التزيل العزيز: ﴿فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون﴾ قال أبو إسحق: يخرجون بسرعة. وقد نسل النسل: نسلان يشبه الذئب إذا أسرع. وقد نسل في العذر ينسل وينسل نسلًا ونسلانًا أي أسرع. وفي الحديث: أنهم شكوا

لشئته ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحاح كلها ناسك. والنسك والنسك: المذبح.

وقد نسل ينسل نسلًا إذا ذبح. ونسك الثوب: غسله بالماء وطهره، فهو منسوك. قال:

ولا ينسك السروعي سباح عراير

ولو نسيك بالماء بيثة أشهر

وأرض ناسكة: خضراء حديثه المطر، فاعلة بمعنى مفعولة.

والنسيك: الذهب، والنسيك: الفضة؛ عن ثعلب. والنسيكة: لقطعة الغليظة منه. ابن الأعرابي: النسل الفضة كل سبيكة منها نسيكة، وقيل للمتعب ناسك لأنه خلص نفسه وصفها لله تعالى من ذنبي الآثام كالسبيكة المخلصة من الحثيث. وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأخوذ من النسيكة وهو سبيكة الفضة المصفاة كأنه خلص نفسه وصفها لله عز وجل.

والنسل، بضم النون وفتح السين: طائر؛ عن كراع.

نسل: النسل، الخلق. والنسل: الولد والذرية، والجمع أنسال، وكذلك النسيلة. وقد نسل ينسل نسلًا وأنسل وتناسلوا: أنسل بعضهم بعضاً. وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم. وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض، ونسلت الناقة بولد كثير تنسل، بالضم. قال ابن بري: يقال نسل الوالد ولده نسلًا، وأنسل لغة فيه، قال: وفي الأفعال لابن القطاع: ونسلت اناقة بولد كثير الزبر أسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس: إنما كانت عندنا حصة ثقلها الإبل فتسلناها أي اشتكرناها وأخذنا نسلها، قال: وهو على حذف الجازي أي نسلنا بها أو منها نحو أمرئك الخير أي بالخير، قال: وإن شدد كان مثل ولدناها.

يقال: نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلًا كثيراً. والنسولة: التي تُفشي نسلها. وقال اللحياني: هو أنسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر. ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسلًا وأنسل: سقط وقطع، وقيل: سقط ثم نسل، وسيله هو نسلًا. وفي التهذيب: وأنسله الطائر وأنسل انعير وبزها. أبو زيد: أنسل ريش الطائر إذا سقط، قال: ونسلته أنا نسلًا، واسم ما سقط منه النسييل والنسال، بالضم، واحدته

(١) قوله «أبي ذؤيب» كنا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم

ابن أبي داود لأبيه، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة نسر

(٢) قوله «أنسل الدرعان إلخ» هكذا في الأصل.

التهذيب: ونسيم الريح هبوبها. قال ابن شميل: النسيم من الرياح الزويد، قال: وتَنَسَّمَت ريحها بشيء من نسيم أي هبت هبوباً زويداً ذات نسيم، وهو الزويد. وقال أبو عبيد: النسيم من الرياح التي تجيء بتنفس ضعيف. والنسيم: جمع سمة، وهو النفَس والزَّوْدُ. وفي الحديث: تَنَكَّبُوا الثَّيَّابَ فَإِنْ مِنْهُ تَكُونُ النَّسِمَةُ؛ قيل: النسمة ههنا الزَّوْدُ، ولا يزال صاحب هذه العدة يتنفس نفساً ضعيفاً؛ قال ابن الأثير: النَّسِمَةُ في الحديث، بالتحريك، النفس، واحد الأفساس، أراد تواتر النفس والربو والتهيج، فسميت العدة نَسِمَةً لاستراحة صاحبها إلى تنفسيه، فإن صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيراً. ويقال: تَنَسَّمَت الريح وتَنَسَّمْتُهَا أَنَا؛ قال الشاعر:

فَإِنْ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتُ
عَلَى كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ مُشْرِئُهَا

وإذا تَنَسَّمَ العليل والمحزون هبوبَ الريح الطيبة وجَدَّ بها خفاً وفرحاً. ونسيم الريح: أولها حين تُقْبِلُ بلين قبل أن تشتد. وفي حديث مرفوع أنه قال: بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ، وفي تفسيره قولان: أحدهما بُعِثْتُ فِي صَنِيفٍ هبوبها وأول أشرطها وهو قول ابن الأعرابي، قال: والنسيم أول هبوب الريح، وقيل: هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ النَّشْرِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وقال الجوهري: أي حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا. وتَنَسَّمَ المَكَانَ بِالطُّيْبِ: أَرَجَ؛ قَالَ مِنْهُمْ بَنِي إِسْرَافِيلَ الْهَذَلِي:

إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ هَوْمًا بَوَادٍ تَنَسَّمَتْ

تَجَالِسُهَا بِالْمُذَلِّي الْمُكَلِّي

وما بها ذو نسيم أي ذو رُوح. والنسيم والنسيم من النسيم والنسيم، بكسر السين: طرف خف البعير والنعامة والبعير والحافر، وقيل: منسما البعير فطَّارَهُ اللِّدَانُ فِي يَدَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلنَّافَةِ كَالظَّفَرِ لِلإِنْسَانِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ، يُقَالُ: نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسَمًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالُوا مَنْسِمٌ النِّعَامَةُ كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَطَلَّتْهُمْ بِالْمَنْسِمِ، جَمْعُ مَنْسَمٍ، أَيُّ بِأَخْفَافِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ أَيُّ كُلِّ مَفْصِلٍ. وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسَمًا: ضَرَبَ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلطَّنْيِ فَقَالَ:

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَضُفَّتْ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَسَطَ^(١) وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُمْ شَكَرُوا إِيَّاهُ الْإِغْيَاءَ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ، وَقِيلَ: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَمُوا أَيُّ يَسْرَعُوا فِي الْمَشْيِ. وَفِي حَدِيثٍ لِقَمَانَ: وَإِذَا سَعَى الْقَوْمُ نَسَرَ أَيُّ إِذَا غَدَرُوا لِمَا أَوْ تَخَافَهُ أَسْرَعَ هُوَ، قَالَ: وَالنَّسْلَانِ دُونَ النَّسْلِ.

وَالنَّسْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّيْنُ يُخْرَجُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْإِحْلِيلِ.

وَالنَّسِيلُ: الْعَسَلُ إِذَا ذَابَ وَفَارَقَ الشَّمْعَ. الْمُحْكَمُ: وَالنَّسِيلُ وَالنَّسِيئَةُ جَمِيعًا لِعَسَلٍ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْسِلُ مِنْ أَحْضَرِ النَّثَنِ النَّسِيلَ، بِالنُّونِ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى نَلْسٍ^(٢) وَاعْتَذَرَ عَنْهُ أَنَّهُ أَخْفَلَهُ فِي بَابِهِ فَأَثْبَتَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فَلَانٌ يَنْسِيلُ الزُّبَيْدَةَ وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ.

نسيم: النَّسِمُ وَالنَّسِمَةُ: نَفْسُ الرُّوحِ. وَمَا بِهَا نَسَمَةٌ أَيُّ نَفْسٌ. يُقَالُ: مَا بِهَا ذُو نَسَمٍ أَيُّ ذُو رُوحٍ، وَالْجَمْعُ نَسِمٌ. وَالنَّسِيمُ: ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَتَنَسَّمَ: تَنَفَّسَ، يَمَانِيَةً. وَالتَّنَسُّمُ وَالنَّسِيمُ: نَفْسُ الرُّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَقِيلَ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ؛ قَالَ يَصِفُ الْإِبِلَ:

وَجَعَلَتْ تَنْطَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا

تَضَخُّ الْخُلُوجُ الْخُفْرِ فِي حَمَامِهَا

أَنْسَامُهَا: رَوَائِحُ عَرْقِهَا، يَقُولُونَ: لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ. وَالتَّنَسِيمُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ: نَسِمْتُ رِيحًا نَسِيمًا وَنَسَمَانًا. وَالتَّنَسِيمُ: كَالنَّسِيمِ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسَمًا وَنَسِيمًا وَنَسَمَانًا. وَتَنَسَّمَ النِّسِيمُ: تَنَسَّاهُ. وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عَلَمًا: عَنِ الْمَثَلِ، وَالشَّيْنُ لَمَّةٌ عَنْ يَمْقُوبٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنَ أُخْرَاهَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا، فَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَيْرًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي الْيَمَاسِ الْعِلْمَ مِنْ شَيْئًا فَشَبَّاهُ كَهَوْبِ النَّسِيمِ، وَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَسَمَ فِي الْأَمْرِ أَيُّ بَدَأَ وَلَمْ يُوجِعْ فِيهِ أَيُّ ابْتَدَأَتْ بِطَرْفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتَمَّكُنْ فِيهِ.

(١) قَوَاهُ اسْطَطَ هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدُونَ نَطَطَ.

(٢) قَوَاهُ اسْطَطَ هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدُونَ نَطَطَ.

تُطَيَّقُ ذَلِكَ فَأَطْعِمُ الْجَائِعَ، وَاشْبِ الظَّمْآنَ، وَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ
عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَيَّقْ فَكُفَّ لِسَانُكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. وَيُقَالُ
تَنَسَّمَتْ نَسْمَةً إِذَا أَحْيَيْتَهَا أَوْ أَعْتَقْتَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّسْمَةُ
الْحَلَقُ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالِدَوَابِّ وَغَيْرِهَا وَلِكُلِّ مَنْ
كَانَ فِي جَوْفِهِ رُوحٌ حَتَّى قَالُوا لِلطَّيْرِ: وَأَنْشُدْ شِعْرَ:

يَا زُرَّ الْقَيْسِيَّ ذُو الْأَنْفِ الْأَشْمِ

هَجَّجَتْ مِنْ نَخْلَةٍ أَمْثَالَ النَّسَمِ

قَالَ: النَّسَمُ هُنَا طَيْرٌ سِرَاجٌ عِيفٌ لَا يَسْتَبِيحُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ
خَفَتِيهَا وَسُرْعَتِهَا، قَالَ: وَهِيَ فَرْقُ الْخَطَاطِيفِ غُبْرٌ تَعْلُوهُ
خُضْرَةٌ، قَالَ: وَالنَّسَمُ كَالنَّفْسِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: نَاسَمْتُ فَلَانًا أَيَّ
وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي؛ وَأَنْشُدْ:

لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمٍ

أَيَّ ذُو نَفْسٍ. وَنَاسَمَهُ أَيَّ شَائَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ
الْحَرثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ:

عُلْتُ بِهِ الْأَنْبَابَ وَالنَّسَمِ

يُرِيدُ بِهِ الْأَنْفَ الَّذِي يُنْتَسَمُ بِهِ. وَنَسَمَ الشَّيْءُ وَنَسِمَ نَسْمًا: تَغَيَّرَ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّهْنَ. وَالنَّسَمُ: رِيحُ ابْنِ الدَّسَمِ. وَالنَّسَمُ:
أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ.

وَالنَّسَمُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، لَفْظٌ فِي التَّيْسِبِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَإِسْلَامِيهِ قَالَ: لَقَدْ اسْتَقَمَ الْمُنْسِمُ وَإِنْ الرَّجُلُ
لَتَبَّ، فَأَسْلَمَ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَقَامَ الْمُنْسِمُ أَيَّ تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ. وَيُقَالُ:
رَأَيْتُ فَنَسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَغْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ أَيَّ أَرَأَى مِنْهُ وَعَلَامَةً؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

لَعَنَرِي! لَقَدْ بَيَّضْتُ يَوْمَ سُوَيْفَةٍ

لِسُنٍّ كَانَتْ رَأْيِي بِوَجْهِهِ مَنَسِمٍ

أَيَّ بِوَجْهِهِ بَيَّانٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ مَنَسِمًا حُفَّ الْعَبِيرِ، وَهِيَ
كَالظُّفَرَيْنِ فِي مَقْدَمِهِمَا يَسْتَبِيحُ أَثَرُ الْعَبِيرِ الضَّالِّ، وَلِكُلِّ حُفٍّ
مَنَسِمَانِ، وَلِحَفِّ الْفِيلِ مَنَسِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْمَنَسِمُ
الطَّرِيقُ؛ وَأَنْشُدْ لِلأَخْوَصِ:

وَإِنْ أَظْلَمْتُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ غَمَتَمَةً

أَضَاءَ بِكُمْ، يَا أَلَى مَرْوَانَ، مَنَسِمٌ

(١) قَوْلُهُ هُوَ الْمُنْحَةُ الْوُكُوفُ وَأَبْقَى عَلَى ذِي الرَّحِمِ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ وَأَعْدَدَ
الْمُنْحَةَ الْوُكُوفَ وَأَبْقَى لِأَخٍ.

تَدْبُ سَخْمَاوَنِي لَمْ يَتَقَلَّلَا

وَحَى الذَّبِّ عَنْ طَفَلٍ مَنَاسِمُهُ مُخَلِّي

وَنَسَمَ نَسْمًا: نَبِثَ نَسْمَهُ.

وَالنَّسْمَةُ: الْإِنْسَانُ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَابِ،

إِذَا النُّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا

وَتَنَسَّمَ أَيَّ تَنَفَّسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ أَيَّ
وَجَدُوا نَسِيمَهَا. وَالنَّسَمُ: طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِيشَاقُهُ.

وَالنَّسْمَةُ فِي الْيَتَقَى: الْمَمْلُوكُ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْثَى. ابْنُ خَالَوَيْهِ:
تَنَسَّمْتُ مِنْهُ وَتَنَسَّمْتُ بِمَعْنَى. وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ
لَهُمْ رِزْقَ كُلِّ بَنٍ تَوَلَّدَ فِيهِمْ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُنَسَّمُ أَيَّ
يُخَيِّمُ النَّسَمَاتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَمِنَّا ابْنُ كُوزٍ، وَالْمُنَسَّمُ قَبْلَهُ،

وَفَارِسُ يَوْمَ الْفَيْلِيِّ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ

وَالْمُنَسَّمُ: مُخَيِّمُ النَّسَمَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً مُؤْمِنَةً وَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنْهُ
عَضْبًا مِنَ النَّارِ؛ قَالَ خَالِدٌ: النَّسْمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ، وَكُلُّ دَابَّةٍ
فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ. وَالنَّسَمُ: الرُّوحُ، وَكَذَلِكَ النَّسِيمُ؛
قَالَ الْأَغْلَبُ:

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقِدَمِ

بَفَرْقٍ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِالنَّفْسِ هُنَا جِسْمَ الْإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ لَا
الرُّوحَ، وَأَرَادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ:
مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَةً أَيَّ مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسْمَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيَّ مَنْ
أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ؛ وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: وَالَّذِي فَلقَ الْحَيَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ أَيَّ خَلَقَ
دَمَ الرُّوحِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي بَيْعِهِ. وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّسْمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
عَارِبٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلَّمَنِي عَمَلًا
يُذْجِلُنِي الْحِمَةَ، قَالَ: نَحَى كَيْتَ أَقْصَرْتَ الْخَطِيئَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتَ
الْمَشْنَةَ، أَعْنَقَ النَّسْمَةَ وَفَقَ الرِّقَبَةَ، قَالَ: أَوَّلَيْسَا وَاحِدًا؟ قَالَ:
لَا، عَتَقَ النَّسْمَةَ أَنْ تَمُوتَ بِحَقِّهَا، وَفَقَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُمَيَّنَ فِي ثَمَنِهَا،
وَالْبَيْحَةُ الْوُكُوفُ، وَأَبْقَى عَلَى ذِي الرَّحِمِ ^(١) الظَّالِمَ، فَإِنْ لَمْ

يَنزِرُ فَتَقَطَعَتْ نَسَاهُ، وَالْأَفْصَحُ أَنَّ يُقَالُ لَهُ النَّسَاءُ، لَا عِرْقُ النَّسَاءِ.
ابن سيده: والنساء من الزَّوْكِ إِلَى الْكَعْبِ، وَلَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ،
وَقَدْ غَلَطَ فِيهِ ثَعْلَبٌ فَأَضَاهُ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاءُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مُتَقَلَّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيءٍ

كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يُرْضَعُ

وَأَمَّا قَالَ مُتَقَلَّقٌ أَنْسَاوُهَا، وَالنَّسَاءُ لَا يُتَقَلَّقُ إِلَّا بِتَقَلُّقٍ مَوْضِعَهُ، أَرَادَ
يَتَقَلَّقُ فَيَخْذَاهَا عَنْ مَوْضِعِ النَّسَاءِ، لَمَّا سَجَنَتْ تَفَرَّجَتْ اللَّحْمَةُ
فَطَهَرَ النَّسَاءُ صَاوٍ: يَابِسَ، يَعْنِي الضَّرْعُ كَالْقَرْطِ، شَبَّهَ بِقَرْطِ
المرأة وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّ تَمَّ بَقِيَّةَ لَبَنٍ لَا يُرْضَعُ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا غُبُزَ
هَنَالِكَ فَيَهْتَدِي بِهِ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُهُ عَنْ قَانِيءٍ أَيَّ عَنْ
ضَرْعٍ أَحْمَرٍ كَالْقَرْطِ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ، وَقَوْلُهُ: غُبُزُهُ لَا يُرْضَعُ أَيَّ
لَيْسَ لَهَا غُبُزٌ فَيُرْضَعُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى لِسِنَارِهِ

أَيَّ لَيْسَ تَمَّ مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ
النَّاسَ الْإِحْفَافَ﴾؛ أَيَّ لَا مَسْأَلٍ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِحْفَافُ؛ وَإِذَا
قَالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَيَمَّا يُرَادُ بِهِ النَّسَاءُ نَفْسُهُ. وَنَسِيئُهُ أُنْثِيَّةُ
نَسِيٍّ فَهُوَ مَنَسِيٍّ: ضَرَبَتْ نَسَاهُ. وَنَسِيَّ الرَّجُلُ يُنْسِي نَسَاءً إِذَا
اشْتَكَى نَسَاهُ، فَهُوَ نَسٍ عَلَى نَجَلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: فَهُوَ أُنْسِي، وَالْأُنْسَى نَشَاءٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ نَشِيَاءٌ، إِذَا
اشْتَكَا عِرْقُ النَّسَاءِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النَّسَاءِ كَمَا
لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأُنْخَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَنْجَلِ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَاءُ
وَالْأُنْخَلُ وَالْأَنْجَلُ، وَأَنشَدَ بَيْتَيْنِ لَامِرِيٍّ الْفَيْسِ، وَحَكَى
الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي
الْفَصِيحِ: أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاهُ نَسٍ، وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

مِنْ نَسَا النَّاسِطِ إِذَا تَوَزَّهَ

أَوْ رَأَيْسِ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأَوَّلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ﴿كُلُّ
الطَّعَامِ كَانَ جَلَاءً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى

يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَالنَّشْمَةُ: الظَّلْمَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشِيمُ مَا
وَحْدَتْ مِنَ الْأَثَرِ فِي طَرِيقٍ، وَلَبَسَتْ بِجَاذَةِ بَيْتَةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَاثَتْ عَلَى نَشِيمٍ خَلَّ جَارِعُ

وَعَثَّ النَّهَاضُ قَاطِعُ الْمَطَالِحِ

وَالنَّشِيمُ: الْمَدْمَدُ وَالرَّجَاءُ مِنْهُ. يُقَالُ: أَبْنُ مَنَسَمَكُ أَيَّ أَبْنُ
مَذْمُوكٌ وَمُتَوَجِّهٌ. وَمِنْ أَبْنِ مَنَسَمَكُ أَيَّ مِنْ أَبْنِ وَجْهَتِكَ.
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: أَبْنُ مَنَسَمَكُ أَيَّ بَيْتِكَ. وَالنَّاسِمُ: الْمَرِيضُ
الَّذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ. يُقَالُ: فَلَانِ يَنْشِيمُ كَتَنَمِ الرِّيحِ
الضَّعِيفِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:

يَنْشِيمِينَ زَهْوًا وَبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ نَسَمٍ

وَمِنْ خَبَاءٍ غَضِيبِ الطُّرُوفِ مَعْتَوِرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِيمُ الْعِرْقُ. وَالنَّشْمَةُ الْمَرْقَةُ فِي الْحَتَمِ وَغَيْرِهِ،
وَيَجْمَعُ النَّشِيمُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ أَنْسَامٌ. وَيُقَالُ: مَا فِي الْأَنْسَامِ
مِثْلُهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ النَّشِيمِ أَنْسَامًا، ثُمَّ أَنْسَامٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

نَسَاءُ: النَّشْوَةُ وَالنَّشْوَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَالنَّسَاءُ وَالنَّشْوَانُ
وَالنَّشْوَانُ: جَمْعُ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَمَا يُقَالُ خَلِيفَةُ وَمَخَاضُ
وَذَلِكَ وَأَوَّلَتْ وَالنَّشْوَانُ^(١). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالنَّسَاءُ جَمْعُ نَسْوَةٍ
إِذَا كَثُرَتْ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَبِيوِيَّةُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَسَاءٍ نِشْوِيٍّ،
فَرَدَّهُ إِلَى وَاحِدَةٍ، وَتَصْغِيرَ نِشْوَةٍ نَشِيَّةً، وَيُقَالُ: لُنَشِيَّاتٌ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ الْجَمْعِ.

وَالنَّسَاءُ: عِرْقُ مِنَ الزَّوْكِ إِلَى الْكَعْبِ، أَلْفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائِلٍ لِقَوْلِهِمْ
نَسْوَانٌ فِي تَنْبِيئِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ أَيْضًا مُنْقَلِبَةً عَنْ الْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ
نَسِيَانٌ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ:

ذِي مَسْخَرٍ نَهْدٍ وَمَرْوَبٍ شَاخِصٍ

وَعَصَبٍ عَنْ نَسْوِيَّةٍ فَمَا لِي بِهِ

لُأَصْمَعِي: النَّسَاءُ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بِوَزْنِ الْقَصَا، عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ
الزَّوْكِ فَيَسْتَبْطِلُ الْفَخْدَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ بِالْفَرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَاظِرَ،
وَإِذَا سَمِعَتْ الدَّابَّةُ دَعْلَقَتْ فَخْذَاهَا بِلَحْظَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى
النَّسَاءُ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ، وَإِذَا هَرَلَتْ الدَّابَّةُ اصْطَرَبَتْ الْفَخْدَانِ
وَمَاجَتْ أَرْبَلَتَانِ وَحَمِي النَّسَاءِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ مُتَقَلَّقٌ النَّسَاءِ، بَرِيدُ
مَوْضِعِ النَّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: رَمَيْتُ مُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ

(٢) قَوْلُهُ وَلَا غَيْرَ هَذَاكَ إِلَّا مَا حَرَّمَ بِالأَصْلِ، وَالْمَعْنَى فَيُرْصَعُ بَدَلُ فَيَهْتَدَى
بِهِ.

(١) قَوْلُهُ وَالنَّشْوَةُ: كُلُّ ضَبِطٍ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ أَيْضًا، وَضَبِطٌ فِي
اسْمِهِ الَّتِي بَأَيْدِيَا مِنَ الْقَامُوسِ بِكَسْرِ فَكُونٍ مَعْنَى.

تَرَكْ لَأَنَّ النَّاسَ لَا يُؤَاخِذُ سَيِّئَهُ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ^(١) وَلَسَرُ
الترك. وقوله عز وجل: ﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخُهَا﴾ أي
نأمركم بتركها. يقال: أنسخته أي أزلت بتركه وسينته تركته.
وقال الفراء: عامة القراء يجعلون قوله ونسخها من النسب
والنسيان ههنا على وجهين: أحدهما على الترك تتركها فلا
تنسخها كما قال عز وجل: ﴿هَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ يريد تركوه
فتركهم، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ والوجه
الأخر من النسيان الذي ينسى كما قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ﴾ وقال الزجاج: قرىء أو ننسب، وقرىء: ننسى.
وقرىء: ننسأها، قال: وقول أهل لغة في قوله أو ننسبها قولان:
قال بعضهم أو ننسبها من النسيان، وقال دليلنا على ذلك قوله
تعالى: ﴿سَتَجِدُنَا فَلَاتُنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ فقد أعسم الله أنه
يشاء أن ينسى، قال أبو إسحق: هذا القول عندي غير جائز لأن
الله تعالى قد أبان النبي ﷺ في قوله: ﴿وَلَمَّا شَعْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾ أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي
ﷺ قال: وقوله فلا تنسى أي فلسك تترك إلا ما شاء الله أن
تترك، قال: ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية
ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق الشك للنبي ﷺ شيئاً أو يتركه
من الحكمة، قال: وقيل في قوله أو ننسبها قول آخر، وهو خصاً
أيضاً أو تتركها، وهذا إنما يقال فيه تنبئت إذا تركت، لا يقال
أنسيت تركت، قال: وإنما معنى أو ننسبها أو تتركها أي نأمركم
بتركها، قال أبو منصور: ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده:

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيهَا
لَسْتُ بِأَعْرَبِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

قال: بناسيها بتركها، ولا منسيها ولا مؤخرها، فوافق قول
ابن الأعرابي قوله في النأبي إنه العارك لا المنسي،
واختلفا في المنسي، قال أبو منصور: وكأن من الأعرابي
ذهب في قوله ولا منسيها إلى ترك الهمز من أنسأ^(٢) النسي
إذا أخرته، على لغة من يخفف الهمز. والنسوة: التروك
للعمل. وقوله عز وجل: ﴿هَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾
قال: إنما معناه أنساها أن يعملوا لأنفسهم. وقوله عز وجل:
﴿وَنَنْسَوْنَ مَا تَشْرَكُونَ﴾ قال الزجاج: تنسون ههنا على
ضربين: جائز أن يكون تنسون تتركون، وجائز أن

نفسه؛ قالوا: حرم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عروق
نسي، فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عروق النساء،
قال: ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كخيل الزريد
ونحوه؛ ومنه قول الكميت:

بَنِيكُمْ، ذَوِي آلِ النَّسِيِّ تَطَلَّعَتْ

سَوَارِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءُ وَالْجُبُ

أي يليكم يا أصحاب هذا الاسم، قال: وقد يضاف الشيء إلى
نفسه إذا اختلف اللفظان كخيل الزريد وخب الخصيد، وثابت
قُطْنَةُ وسعيد كُوز، ومثله: فقللت أنجوا عنها نجا الجليد؛
والنجا: هو الجلد المسلوخ؛ وقول الآخر:

تُغَاوِضُ مَنْ أَطْلُوِي طَلَوِي الْكَشْحِ دُونَهُ

وقال قزوة بن شريك:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَهْرَضَتْ

كَالزَّجَلِ خَانَ الرَّجُلُ عِرْقَ نَسَائِهَا

قال: ومما يقوي قولهم عروق النساء قول هيثان:

كَلَّمَا يَجْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ

وَالْأَبْيَضُ: هو العروق.

والنسيان، بكسر النون: ضد الذكر والحفظ، ليس به نسيان
ونسياناً ونشوة ونسوة ونسوة؛ الأخيرتان على المعاقبة.
وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال: نسيت
الشيء نسياناً ونسيّاً ونسيّاً ونسوة ونشوة؛ وأنشد:

لَسْتُ بِصَرِيحٍ وَلَا ذِي تَلَالِي،

وَلَا نِشْوةَ لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ

ونكاسه وأنساه إياه. وقوله عز وجل: ﴿هَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ قال
ثعلب: لا ينسى الله عز وجل، إنما معناه تركوا الله فتركهم،
فلما كان النسيان ضرباً من الترك وضعه موضعه، وفي
التنزيه. أي تركوا أمر الله فتركهم من رحمته. وقوله تعالى:
﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فذلك ترك في
سار. ورحل نسيان، بفتح النون: كثير النسيان للشيء. وقوله
عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِيٍّ﴾ معناه أيضاً

(١) قوله والأول أقبس كلها بالأصل هاء، ولا أول ولا ثان، وهو في عبارة
المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل. والنسي والنسي الأخيرة عن
كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.

تقل نسبانه بالتحريك، لأن النسيان إنما هو تشية بس العزوي.
وأنسانيه الله وشانيه تشية بمعنى. وناسه: رى من نفسه أنه
نسبه؛ وقول امرئ القيس:

مِثْلِكَ بِمِضَاءِ الْخَوَارِضِ طَفْلَةٌ

لَعُوبِ نَسَانِي إِذَا قُمْتُ مِزْهَالِي (١)

أي نسيني عن أبي عبيد. والنسي: الكثير النسيان، يكون
قبيلاً وقولاً وقيل أكثر لأنه لو كان قولا لقبيل نسي أيضاً.
وقال ثعلب: رجل ناس وبني كقولك حاكم وحكيم وعالم
وعلم وشاهد وشهيد وسامع وسميع. وفي التزيين العزيز:
﴿وما كان ربك نسياً﴾ أي لا ينسى شيئاً، قال الزجاج:
وجاء أن يكون معناه، والله أعلم، ما نسيك ربك يا محمد
وإن تأخر عنك الوحي، يروى أن النبي ﷺ أبصاً عليه
جبريل، عليه السلام، بالوحي فقال وقد أتاه جبريل: ما رُؤيتنا
حتى اشتقناك، فقال: ما تنزل إلا بأمر ربك. وفي الحديث:
لا تقولن أحدكم نسيت أية كُتبت وكُتبت، بل هو نسي،
كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين: أحدهما أن الله عز
وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المتقدر للأشياء كلها، والثاني
أن أصل النسيان الترك، فكره له أن يقول تركت القرآن أو
قصدت إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره. يقال:
نساه الله وأنساه، ولو روي نسي، بالتخفيف، لكان معناه
ترك من الخير وحرم، ورواه أبو عبيد: يئسوا لأخذكم أن
يقول نسيت أية كُتبت وكُتبت، ليس هو نسي ولكنه نسي،
قال: وهذا اللفظ آت من الأول واختار فيها أنه بمعنى الترك؛
ومنه الحديث: إما أنسى لأشئ أي لأذكر لكم ما يلزم
الثاني لشيء من عبادتي وأفعل ذلك فتفتشوا بي. وفي
الحديث: فيشركون في النسي تحت قدم الرحمن أي
يُسبون في النار، وتحت القدم استعارة كأنه قال: يُنسيهم
الله الخلق فلا يشفع فيهم أحد؛ قال الشاعر:

أَبْلَسْتُ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بِمَدَنَا

وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُعْتَبِدٌ

ومع قوله ﷺ يوم الفتح: كل مأثرة من مأثر الجاهلية تحت

يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم؛
وكذلك قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ
هَذَا﴾ أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل
للقاء يومهم هذا؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَوَوْا مَا ذُكِّرُوا
بِهِ﴾ يجوز أن يكون معناه تذكروا ويجوز أن يكونوا في تركهم
القبول بمنزلة من نسي الليث: نسي فلان شيئاً كان يذكره،
وإنه لنسي كثير النسيان والنسي الشيء المنسي الذي لا
يذكر. والنسي والنسي الأخيرة عن كراع، وأدم قد أُوحيذ
بشيء يهبط من الجنة. وجاء في الحديث: لو وُزِنَ جلهم
وخزهم منذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ما وُقي بجلهم آدم
وخزيم. وقال الله فيه: ﴿فَنَسِيَ لَمْ تَجِدْ لَهُ عِزاً﴾ النسي:
المنسي، وقوله عز وجل حكاية عن مريم: ﴿وَكُنْتُ بِشَيْءٍ
مُنْجِيّاً﴾ فسره ثعلب فقال: النسي خرق الخفيض التي يرمى به
فئس، وقرئ: نسيًا ونسيًا بالكسر والفتح، فمن قرأ بالكسر
فمعناه خيضة ملقاة، ومن قرأ نسيًا فمعناه شيئاً منسيًا لا أعرف؛
قال دكين الفقيهي:

بِالدَّارِ وَحَيَّ كَاللُّقَى الْمُطْرُوسِ

كَالنَّسِيِّ مُلْقَى بِالْجِهَادِ الْبَشِيسِ

واسجد، بالفتح: الأرض الصلبة. والنسي أيضاً: ما نسي وما
سقط في منازل المرتحلين من زبال أمتعتهم. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: وِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيّاً مُنْجِيّاً أَي شيئاً
حقيراً مطروحاً لا يلتفت إليه. ويقال لخرقة الحائض: نسي،
وجمعهم أنساء. تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: انظروا
أنساءكم. تريد الأشياء الخفيفة التي ليست عندهم بيال مثل
الفصا والقدح والشظايا أي اغتبروها لئلا تنسوها في المنزل،
وقال الأحمر: النسي ما أغفل من شيء حقير ونسي، وقال
الزجاج: نسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يؤبه له؛
وقال الشنفرى:

كَأَنَّ بَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيّاً تَقْصُهُ

عَلَى أَمْهِ وَإِنْ تُحَاطِبُكَ تَبْلُغُ

قال ابن بري: بَلْتُ، بالفتح، إذا قطع، وبَلْتُ، بالكسر، إذا
سكن. وقال انفراد: النسي والنسي لغتان فيما تلقى المرأة من
جرق اغتالها مثل وثر وثرته قال: ولو أردت بالنسي مصدر
لنسين كان صواباً، والعرب تقول نسيته نسياناً ونسيًا، ولا

(١) في ديوان امرئ القيس: تشي بدل ناساني.

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشَأً وَنَشُوعاً وَنَشَاءً: رَبٌّ وَشَبٌّ. وَنَشَأَتْ فِي سِي
مَلَانِ نَشَأً وَنَشُوعاً: شَبِبَتْ فِيهِمْ. وَنَشِئَةٌ وَنَشِئَةٌ، عَمَى.
وَقُرِئَ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيقَةِ﴾. وَقَبَسَ: انْشَأَ فَوَزِنَ
الْمُخْتَلِمَ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَدَثُ الَّذِي حَوَّرَ حَدَّ الصُّغَرِ، وَكَدَدَتْ
الْأُنْثَى نَاشِئَةً، بَغِيرَ هَاءٍ أَيْضاً، وَالْحَمْعُ مِمَّا نَشَأَ مِنْ طَائِبٍ
وَطَلَبٍ، وَكَذَلِكَ النَّشْءُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ. قَالَ نُصَيْبٌ فِي
الْمَوْثِ:

وَلَوْ لَأَنَّ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشْءُ الصُّغَارُ

وفي الحديث: نَشَأَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ. يَرُوى بِفَتْحٍ لِلشَّيْءِ
جَمْعُ نَاشِئَةٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ؛ يَرِيدُ: جَمَاعَةً أَحْدَانًا. وَقَالَ أَبُو
مُوسَى: الْمَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالصُّغَرِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: ضُفُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ أَيْ صَبِّائِكُمْ
وَأَحْدَائِكُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَالْمَحْفُودُ
قَوَائِيذُكُمْ، بِالْفَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ.

الليث: النَّشْءُ أَحْدَاثُ النَّاسِ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضاً هُوَ نَشْءٌ
سَوِيٌّ، وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوِيٌّ؛ وَالنَّاشِئَةُ الشَّبَابُ. يُقَالُ: نَعَى
نَاشِئَةً. قَالَ اللَّيْثُ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النِّعْتَ فِي لُجْجِيَّةٍ. انْفَرَأَ:
الْعَرَبُ يَقُولُ هَؤُلَاءِ نَشْءٌ صِدْقٍ، وَرَأَيْتُ نَشْءً صِدْقٍ، وَمَرَرْتُ
بِنَشْءٍ صِدْقٍ، فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمَزَ قَالُوا: هَؤُلَاءِ نَشْءُ صِدْقٍ،
وَرَأَيْتُ نَشْءًا صِدْقٍ، وَمَرَرْتُ بِنَشِئِي صِدْقٍ. وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ
حَذْفُ الرَّوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ، لِأَنَّ قَوِيَهُمْ يَسْلُ أَكْثَرَ مِنْ يَسْأَلُ
وَمَسْأَلَةُ أَكْثَرٍ مِنْ مَسْأَلَةٍ. أَبُو عَمْرٍو: النَّشْءُ: أَحْدَاثُ إِنْسَانٍ، غَلَامٌ
نَاشِئٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِئَةٌ، وَالْجَمْعُ نَشَأٌ. وَقَدْ شَمِرَ: نَشَأَ: وَتَفَعَّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاشِئَةُ: الْغَلَامُ الْخَصَنُ الشَّبَابُ^(١). أَبُو الْهَيْثَمِ:
النَّاشِئَةُ: الشَّبَابُ حِينَ نَشَأَ أَيْ بَلَغَ قَامَةَ الرِّجْلِ. وَيُقَالُ لِلشَّبَابِ
وَالشَّابَّةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ: هُمُ النَّشْءُ، يَا هَذَا، وَالنَّاشِئُونَ. وَأَنْشَدَ
بِيتَ نَصِيبٍ:

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشْءُ الصُّغَارُ

وقال بعده: فَالنَّشْءُ قَدْ ارْتَفَعَنْ عَنْ حَدِّ الصَّبَا إِلَى الْإِدْرَاكِ أَوْ قَرْنَيْنِ مِنْهُ.

فَقَدِمَ إِلَى يَوْمِ أَقِيَامَةِ. وَالنَّسِيئُ: الَّذِي لَا يُعَدُّ فِي الْقَوْمِ لِأَنَّهُ
مَنْسِيٌّ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ
بَيْنَكُمْ﴾. قَالَ: أَجَارَ بَعْضُهُمُ الْهَمَزَ فِيهِ. قَالَ الْمِرْدُ: كُلُّ وَارٍ
مَصْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمَزَهَا إِلَّا وَاحِدَةً فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا، وَهِيَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾. وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ وَارٍ
الْجَمْعِ، وَأَجَارَ بَعْضُهُمُ الْهَمَزَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْإِخْتِيَارُ تَرْكُ الْهَمَزِ،
قَالَ: وَأَصْلُهُ تَنْسِيئُوا فَسَكَنْتِ الْيَاءُ وَأَسْقَطْتُ لِاجْتِمَاعِ
الساكنين، فَلَمَّا احْتِجَّ إِلَى تَحْرِيكِ الْوَاوِ زُدَّتْ فِيهَا ضِمَّةُ الْيَاءِ.
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فَسَكَنْتِ الْيَاءُ وَأَسْقَطْتُ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ قَالَ: صَوَابُهُ فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
فَانْقَسَبَتْ أُنْفًا، ثُمَّ حَذَفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَاسَاءً إِذَا أَبْقَدَهُ، جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْيَنْشَاءُ الْقَصَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا ذَبَبْتَ عَلَى الْجِلْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْؤُ وَالْعَزَلُ

قَالَ: وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ، وَقَدْ ذَكَرَ؛ وَرَوَى شَمِرُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنْشَدَهُ:

سَقَوْنِي النَّشِئَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي

عُسْدَةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

بَغِيرُ هَمَزٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا نَشِئَ الْعَقْلُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ خَلِيلٍ
يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ؛ قَالَ شَمِرٌ: وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ النَّسِيئُ، نَصَبُ النَّوْنِ
بَغِيرُ هَمَزٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ زُرُودٍ حَازِرًا

وَلَا نَسِيئًا فَتَجِيءَ فَايَرًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشْءُ الْخُرْجَةُ مِنَ اللَّيْنِ.

نَشَأَ. أَنْشَأَهُ اللَّهُ: خَلَقَهُ. وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشُوعاً وَنَشَاءً وَنَشَاءَةً
وَنَشَاءَةً، عَيْبِي، وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَيْ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْءَ الْآخِرَى﴾ أَيْ الْبَقَّةَ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو:
النَّشْءَةُ، بِالْمَدِّ انْفَرَأَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْءَ
الْآخِرَةَ﴾ انْفَرَأَ مُحْتَمُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَصَرُهَا إِلَّا الْحَسَنَ
الْبِضْرِيَّ، فِيهِ مَدٌّ فِي كُلِّ الْقَرَانِ، فَقَالَ: النَّشْءَةُ مِثْلُ الرَّأْفَةِ
وَالرَّافَةِ، وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأَبَةِ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: النَّشْءَةُ،
مَمْدُودَةٌ، حَيْثُ وَقَعَتْ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةُ
وَابْنُ كَسَايَ النَّشْءَةَ، بِوَزْنِ النَّشْءَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ.

(١) [في التاج: الحسن الشيباني].

الراجز:

مَكَانَ مَنْ أُنْشَأَ عَلَى الرُّكَائِبِ
أَرَادَ أَنْشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الشَّعْرُ، فَأَبْدَلَ: ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: ابْنُ إِسْحَدٍ إِذَا أُنْشِدَ
يُشْعِرُ أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً^(١)، فَأَعْرَضَ فِيهَا ابْنُ سَكَيْتٍ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو: تَشَأَتْ إِلَى حَاجَتِي: تَهَضَّتْ إِلَيْهَا وَمَشِيَتْ وَأَشَدَّ:
فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ فَمَ جِسْرُ

مِنْ الْفُتَيَانِ مُخْتَلِقُ مَهْضُومٍ^(٢)

قال: وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون: تَنَشَّأُ فُلَانٌ غَادِيًا
إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي
أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَقْرُوشَاتٍ﴾ أَيِ ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ
خَلْقَهَا. وَكُلٌّ مَنِ ابْتَدَأَ شَيْعًا فَهُوَ الْأَنْشَاءُ. وَاجْتَنَأَتْ: ابْصَاتَتْ.

مَقْرُوشَاتٍ: الْكُرُومِ. وَغَيْرَ مَقْرُوشَاتٍ: الشُّجَرُ وَالزُّرُوعُ.

وَنَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ
أَشَدُّ رَطًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ قِيلٌ: هِيَ أَوَّلُ سَاعَةٍ، وَقِيلُ: النَّاشِئَةُ
وَالنَّشِئَةُ إِذَا بَغَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمًا ثُمَّ قَمَتْ، وَمِنْهُ نَشِئَةُ
اللَّيْلِ. وَقِيلُ: مَا يَنْشَأُ فِي اللَّيْلِ مِنْ ابْصَاعَاتٍ. وَالنَّاشِئَةُ: أَوَّلُ
النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهَا، وَهِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ
نَاشِئَةً بَعْدَ نَاشِئَةٍ.

وقال الزجاج: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ أَيُّ
مَا حَدَّثَتْ، فَهُوَ نَاشِئَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَاشِئَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ اللَّيْلِ،
مَصْدَرُ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى النَّشْءِ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى
الْعَقْرِ، وَالْعَاقِبَةُ بِمَعْنَى الْعَقَبِ، وَالْحَدِيثَةُ بِمَعْنَى الْحَثْمِ. وَقِيلُ:
نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَقِيلُ: كُلُّهَا نَاشِئَةٌ مَتَى قَمَتْ، فَقَدْ نَشَأَتْ.

وَالنَّشِئَةُ: الرُّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذَا تَبَسَّ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِئَةُ
أَيْضًا: نَبْتُ النَّصِيِّ وَالْمُصْلِيَانِ. قَالَ: وَالْقَوْلَانِ مُفْتَرِيَانِ. وَالنَّشِئَةُ
أَيْضًا: الثُّورَةُ إِذَا غُلُظَتْ قَلِيلًا وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: النَّشِئَةُ وَالنَّشَاءُ مِنْ كُلِّ النَّبَاتِ: دَاهِضُهُ الَّذِي
لَمْ يَقْلُظْ بَعْدَ. وَأَشَدُّ لَاحِنٌ مَتَافِرٌ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحْشٍ:

أَرْنَاتٍ، صُفْرِ السَّاحِرِ وَالْأَنْشِ

دَقِ يَخْضِدُنْ نَشَاءً ابْغَضِدْ

(٢) فِي النَّاحِ: خَطَبَ بِمَحَلِّهِ.

(٣) قَوْلُهُ وَنَشَأَ وَرَدَ فِي مِلَّةٍ خ ل ق عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ تَنَشَّى وَهَصِيمٌ يَدُلُّ مَا تَرَى
وَصَبَطَ مَحَلَّتِي فِي التَّكْمَلَةِ يَفْتَحُ اللَّامَ وَكُسْرَهَا. [وَالْوَيْتُ لِمَنْ يَرَى مَسِيرَ
الطَّائِفِ] . فِي التَّكْمَلَةِ.

نَشَأَتْ تَنَشَّأُ نَشَاءً، وَأَنْشَأَهَا اللَّهُ إِنْشَاءً. قَالَ: وَنَاشِئَةٌ وَنَشَاءٌ:
جَمَاعَةٌ مِثْلُ حَادِمٍ وَخَدَمٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لِنَشَأِ الْجَوَارِي
الصُّعَاذُ فِي بَيْتِ نَضِيبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمِنْ يُنَشَّأُ فِي
الْجَلِيلَةِ﴾ قَالَ الْفَرَّازِيُّ: قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ تَنَشَّأَ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُنَشَّأُ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا إِنَّ
إِسْلَامَكُمْ بَدَأَ اللَّهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا افْتَرَزُوا، فَقَالَ اللَّهُ: عَزَّ وَجَلَّ:
أَخْصَصْتُكُمْ لِلرَّحْمَنِ بِالْبَيَاتِ وَأَخَذْتُكُمْ إِذَا وُلِدَ لَهُ بَنَتْ يَسُودُ
وَجْهُهُ قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْسَى لَا يُنَشَّأُ إِلَّا فِي الْجَلِيلَةِ، وَلَا يَبْهَانُ
لَهُ عِنْدَ الْبُخَصَامِ، يَهَيِّئُ الْبَنَاتِ نَجْعَلُوهُنَّ لِلَّهِ وَتَشْتَرِيَهُنَّ بِالْبَنِينَ.

وَالنَّشْءُ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ: صِفَارُ الْإِبِلِ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَالنَّشَأَتُ ابْتِغَاءٌ، وَهِيَ مُنْشِئَةٌ: لُقِّبَتْ، هَذِلَةٌ.

وَنَشَأَ السَّحَابُ نَشَأً وَنَشُوءًا: ارْتَفَعَ وَبَدَأَ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا
يَجِدُ. وَبِهَذَا السَّحَابُ نَشْءٌ حَسَنٌ، بِمَعْنَى أَوَّلِ ظَهْرِهِ.
الْأَصْمَعِيُّ: خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشْءٌ حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ
حَسَنٌ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ، وَأَشَدُّ^(١):

إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَمَّتْ بِهِ الصُّبَا

فَعَاقَبَتْ نَشْءًا بَعْدَهَا وَخُرُوجًا

وَقِيلُ: النَّشْءُ أَنْ تَرَى السَّحَابَ كَالْمَلَأِ الْمَشْشُورِ. وَالنَّشْءُ
وَالنَّشِئَةُ: أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ وَيَرْفَعُ، وَقَدْ أَنْشَأَهُ اللَّهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالنَّشِئَةُ السَّحَابُ الثَّقَالُ﴾ وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتْ بَحْرَةٌ لَمْ تَسْأَلْ هَلْكَ عَرَبٌ عَذِيقَةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ أَيُّ سَحَابًا لَمْ
يَشْكَا مِنْ اجْتِمَاعِهِ وَصَطْحَائِهِ. وَمِنْهُ نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ، فَهُوَ
نَاشِئٌ، إِذَا كَبُرَ وَنَشِبَ، وَنَمَّ يَنْكَاتِلُ وَأَنْشَأَ السَّحَابُ يَنْطَلُؤُ: تَنَدَّى.
وَالنَّشَأُ دَارٌ: بَدَأَ بِنَاشِئِهَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي تَأْيِيدِ الْأَمْتَالِ عَلَى مَا
وُضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صَوْرَتِهِ الَّتِي
أُنْشِئَتْ فِي مَبْدِئِهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَمَّ الْإِنْشَاءُ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ
الْكَلَامُ.

وَأَنْشَأَ يَنْحِكِي حَدِيثًا: حَسَنٌ وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ
وَأَقْتَلَ. وَفُلَانٌ يَنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَيِ يَضَعُهَا. قَالَ اللَّيْثُ: أَنْشَأَ
فُلَانٌ حَدِيثًا أَيِ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَوَفَّعَهُ. وَمَنْ أَرَى أَنْشَأَتْ أَيِ
خَرَجَتْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَنْشَأَ فُلَانٌ: أَقْبَلَ. وَأَشَدُّ قَوْلُ

(١) (هُوَ أَبُو دُوَيْدٍ كَمَا فِي شَرْحِ لُغَةِ الْهَدْلِينِ).

النَّشْبُ رِيحُ الْخَمْرِ.

قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ وقرأه
الْمُنشَآتُ قال: ومعنى الْمُنشَآتُ: الشُّعْرُ الْمَرْفُوعَةُ الشُّعْرُ
قال: وَالْمُنشَآتُ الرِّافِعَاتُ الشُّعْرُ. وقال المراء: من قرأ
الْمُنشَآتُ فَهِنَّ اللَّائِي يُقِيلْنَ وَيُذْبِرْنَ. ويقال سَمْنَتَس. **المُنْجِدَاتُ** في الجوزي. قال: وَالْمُنْجِدَاتُ قِيلَ بِهِنَّ رُذِيرٌ. قال
الشماع:

عَلَيْهَا الدُّجَى مُنْشِئَاتٌ كَأَنَّهَا

هَرَادِجٌ مُنْشَدُّدٌ عَلَيْهِ الْجَزْجَزُ

يعني الرُّبَى الْمَرْفُوعَات. وَالْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ. قال:
هي الشُّعْرُ الَّتِي رُفِعَ قَلْعُهَا، وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهَا، فَلَيْسَتْ
بِمُنْشَآتٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَشَبَ: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، نَشَبًا وَنَشَبًا
وَنَشَبَةً. لَمْ يُنْفَذْ وَأَنْشَبَهُ وَنَشَبَهُ قَالَ:

هُمْ أَنْشَبُوا ضَمُّ الْقَنَا فِي صَدْرِهِمْ

وَبِيضًا تَقِيضُ الْبِيضُ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِجَهُ فِي الْأَحْيَةِ. وَنَشَبَ فَلَانٌ مُنْشَبٌ سَوْءٌ
إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا مَخْلَصَ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ^(١):

وَإِذَا الْحَيَّةُ أَلْسَنَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتُ كُلَّ تَيْمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ، كَنَشَبَ حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي، بَعْدَ أَنْ
صَفَّقَهُمَا. قال ابن الأعرابي قال الحرث بن بَدْرٍ الْغَدَانِي: كُنْتُ
مَرَّةً نَشَبَةً^(٢)، وَأَنَا الْيَوْمَ عَفَّةٌ أَيُّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشَبْتُ أَيُّ عَفْتُ
بِإِسَانٍ لَقِيَّ مِنِّي شَرًّا، فَقَدْ أَصْفَيْتُ الْيَوْمَ، وَرَخَعْتُ. وَالنَّشَبُ،
وَالْجَمْعُ الْمُنَاشِبُ: تَشَرُّ الْحَشْوِ. قال ابن الأعرابي: لِمَنْ نَشَبَ
الْحَشْوُ يُقَالُ: أَتَوَّنَا بِحَشْوٍ وَنَشَبٍ يَأْخُذُ بِأَخْبَقِ.

الليث: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا، كَمَا نَشَبَ الصَّبِيُّ فِي
الْحَبَالَةِ. الْجَوْهَرِي: نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، نُسُوبًا
أَيُّ عُلِقَ فِيهِ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ أَيُّ عُلِقْتُهُ، فَانْتَشَبَ، وَتَنَشَّبَ
الصَّائِدُ: أَعْلَقَ. وَيُقَالُ: نَشَبَتْ الْحَرْبُ

وَسَيَسَنُ الْبَرُّ: ثَرَأَهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا، وَنَشَبَةُ الْخَوْضِ: مَا وَرَاءَ
النَّصَابِ مِنَ التَّرَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُحْتَلُّ فِي أَسْفَلِ
الْخَوْضِ وَفِيهِ. هِيَ أَعْضَادُ الْخَوْضِ؛ وَالنَّصَابُ: مَا تُنْصَبُ
حَوْضُهُ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْخَوْضِ، يُقَالُ: هُوَ بَادِي
النَّشِبَةِ إِذْ جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ وَظَهَرَتْ أَوْضُهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَرَفَسَاهُ فِي بَادِي النَّشِبَةِ دَائِرِ،

فَلَدِيمٍ يَغْهَدُ الْمَاءُ يُفْعُ نَصَابِيهِ

يقول: هَرَفَسَاهُ الْمَاءُ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِبَةِ، وَالنَّصَابُ: حِجَارَةُ
الْخَوْضِ، وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ. وَقَوْلُهُ: يُفْعُ نَصَابِيهِ: جَمْعُ بَقْعَاءِ،
وَجَمْعُهَا بِذَلِكَ لِوُجُوعِ انْطِرَ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ
عَسَى خَدِيجَةً خَطْبَهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ
قُرَيْشٍ. قال الأزهري: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ. وقال غيره:
الْمُنْشِئَةُ: الْكَاهِنَةُ سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَنْشِئُ
الْأَنْبِيَاءَ أَيُّ تَخْتُ عَنْهَا وَقُطْعُهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَيْرِ.
وَمُنْشِئَةٌ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَالدُّبُّ يَنْشِئُ الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ.

قال: وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَبِ الرِّيحِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيُّ سَمِعْتُهَا.
وَالْأَنْبِيَاءُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنْشَاءِ الْإِتْيَاءِ.
وَفِي خَطْبَةِ الْمُحَكَّمِ: وَمِمَّا يَهْمُزُ مِمَّا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ
جِهَةِ الْإِسْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ: الدُّبُّ يَنْشِئُ الرِّيحَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
النَّشْوَةِ؛ وَالْكَاهِنَةُ تَنْتَحِدُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الْأَنْبِيَاءَ. وَيُقَالُ: مَنْ
أَتَى نَشِبَةً هَذَا الْخَيْرِ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيُّ مِنْ أَتَى عِلْمَتَهُ.
قال ابن الأثير وقال الأزهري: مُنْشِئَةٌ اسْمُ غَلَمٍ لِلْكَ الْكَاهِنَةِ
الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا، وَلَا يُؤْنُّ لِلتَّعْرِفِ وَالتَّائِيثِ. وَلَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ
الْفُجِيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ

نَشَبَةُ فُرُوعِ شُرَيْحِينَ السُّدَوَائِي

يَحْزُرُ لَمْ يَكُنْ نَشَبَةً فَعَلَتْ مِنْ نَشَا ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ
صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكِمَاءُ وَالْمَرَاءُ، وَيَحْزُرُ أَنْ يَكُونَ
نَشَبَةً فَعَلَتْ فَتَكُونُ نَشَابَةً مِنْ أَتَشَاتُ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطْعَفْتُ، إِلَّا أَنَّ
الْهَمْزَ عَلَى هَذَا أَبْدَلْتُ وَلَمْ تَخَفُفْ. وَيَحْزُرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَا
يَنْشُو مَعْنَى نَشَا يَنْشَأُ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرِبُ، فَتَكُونُ فَعَلَةً مِنْ هَذَا
الْمَعْنَى، وَمِنْ رَائِدَةٍ، عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ، أَيُّ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ
وَأَيْكَةٍ. قَالَ: وَبِإِسْنَادِ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا يَدُلُّ
عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللَّفْظِ: التَّعْلِيلُ لِابْنِ جَنِّي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) [هو أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين]

(٢) [في مجمع الأمثال: كنت مرةً نَشَبَةً]

وَنُشِبَتْ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبِّ. وَنُشِبَ بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ نُسْةُ بْنُ غَيْظٍ بْنِ ثَوَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذَيْيَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

شَجْعُ النَّشِيجِ الصَّوْتُ. وَالنَّشِيجُ: أَشَدُّ الْبُكَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ مَاقَّةٌ يَرْتَفِعُ لَهَا النَّفْسُ كَالْفَوْاقِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّشِيجُ مِثْلُ الْبُكَاءِ لِلصَّبِيِّ إِذَا زَدَّ صَوْتُهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ يُوسُفَ بَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ نَشَجَ يَنْشِجُ. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَصْلَاحُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: شَجَعِيَ النَّشِيجُ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّشِيجُ مِثْلُ بُكَاءِ الصَّبِيِّ إِذَا ضَرِبَ فَلَمْ يُخْرِجْ بُكَاءَهُ وَرَدَّهُ فِي صَدْرِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِصَوْتِ الْحِمَارِ: نَشِيجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِيجُ مِنَ الْقَمِّ، وَالنَّخِيرُ وَالنَّخِيرُ مِنَ الْأَنْفِ. وَنَشَجَ الْهَاجِي يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشِيجًا إِذَا غَضَّ بِالْكَاءِ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ الْيَحَابِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ إِذَا غَضَّ الْكَاءَ فِي خَلْقِهِ عِنْدَ الْفُرْغَةِ. وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ: فَتَشَجَّ النَّاسُ يَكُونُ: النَّشِيجُ؛ صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وَمُكَاءٌ كَمَا يُزْدَدُ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ وَنَحِيْبَهُ فِي صَدْرِهِ. وَالطُّغْتَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِّ: تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا فِي جَوْفِهَا، وَالْقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ. وَغَبْرَةُ نَشَجَ: بَهَا نَشِيجٌ. وَالْحِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجًا عِنْدَ الْفَرَعِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ صَوْتُ الْحِمَارِ، يَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فُرْعًا. وَنَشَجَ الْحِمَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا: زَدَّهُ فِي صَدْرِهِ؛ وَكَذَلِكَ نَشَجَ الرَّقُّ وَالْحَبُّ وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يُسْمِعَ لَهُ صَوْتًا. وَالضُّفْدُغُ يَنْشِجُ إِذَا زَدَّ تَفَتُّنَتَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَطَرٍ:

مَصْفَايَعُهُ غَرْقَى، رِوَاءُ كَمَا نَهَا

قَبَاثُ شُرُوبٍ رَجَعْنَهُنَّ نَشِيجًا

أَيُّ رَجَعُ الضُّفَادِ، وَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ رَجَعُ الْيَابِ. وَنَشَجَ الْغَطْرُوبُ يَنْشِجُ نَشِيجًا: جَاشَتْ بِهِ^(١)؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا:

بِهِمْ؛ وَقَدْ سَاسَهُ الْحَزْبُ أَيَّ بَابَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ، يَوْمَ حُجْرَيْنَ: حَتَّى سَاسُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّ نَضَاوًا، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيَّ دَخَلَ وَتَعَلَّقَى. يُقَالُ: نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِمَا لَا تَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ. وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَقَلَ كَذَا أَيَّ لَمْ يَنْشَبْ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، وَلَا اشْتَغَلَ بِسِوَاهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَرَبِيعَةَ: لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَتَخَنَّتْ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: أَنَّ النَّاسَ يَشْتَبُونَ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ أَيَّ عَلِقُوا. يُقَالُ: نَشِبَتِ الْحَزْبُ بَيْنَهُمْ لَتَشَبُّوا: اشْتَبَكَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَشَرِيحٍ: اشْتَرَيْتُ سِفِينًا، فَتَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ؛ فَقَالَ شَرِيحٌ: هُوَ لِلأَوَّلِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَبِّكَ بَشَا عَدِيٍّ قَدْ تَلَّوَا

فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ^(٢)

فَسَرَهُ فَقَالَ: نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبُكَاءُ الَّتِي لَا تَحْرِي^(٣) أَيَّ امْتَنَعُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُبَيِّنُوا؛ شَبَّهَهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ، بِامْتِنَاعِ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَزْبِ.

وَالنَّشَابُ: الْكُلُّ، وَاحِدُهُ نَشَابَةٌ.

وَالنَّاشِبُ: ذُو النَّشَابِ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا.

وَالنَّاشِبَةُ: قَوْمٌ يَزُمُونَ بِالنَّشَابِ.

وَالنَّشَابُ: الشَّهَامُ. وَقَوْمُ نَشَابَةٍ: يَزُمُونَ بِالنَّشَابِ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى انْتِشَابٍ لَهُ لَا فِعْلَ لَهُ، وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ.

وَالنَّشِبَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَكُنْ يَفَارِقُهُ.

وَالنَّشَبُ وَالنَّشِبَةُ: الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِي وَالصَّامِتِ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ، وَالنَّشَبُ وَالنَّشِبَةُ يُقَالُ: فَلَانٌ ذُو نَشَبٍ، وَفَلَانٌ مَا لَهُ نَشَبٌ. وَالنَّشَبُ: الْمَالُ وَالْعَقَارُ.

وَالنَّشَبُ الرِّيحُ: اشْتَدَّتْ وَسَافَتْ التَّرَابَ.

وَالنَّشَبُ فَلَانٌ طَعَامًا أَيَّ جَمَعَهُ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ نَشِبًا. وَانْتَشَبَ خَطْبًا: جَمَعَهُ؛ قُلْ الْكَمِيتُ:

وَأَتَقَدَّ النَّمْلُ بِالضَّرَائِمِ مَا

حَمَّعَ وَالْحَاطِطُونَ مَا انْتَشَبُوا

(١) قَوْلُهُ وَهَذَا نَشَبُ: كَذَا بِالْأَصْلِ وَتَقْلَعُهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ قَدْ بَوَّلَ.

(٢) قَوْلُهُ (بِكُرَّةٍ) لَمْ يَحْرِي: قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَمِنْهُ يَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِ الْمُحَدِّثِ مِنَ الْأَصْلَاقِ فِي مَجَلِّ التَّقْدِيرِ.

(٣) قَوْلُهُ وَجَاشَتْ بِهِ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ الْمَعَالِمِ: نَشَجَ الْمَطْرُوبُ فَضَّلَ بَيْنَ الصَّوْنَيْنِ وَمَدَّ: وَقَدْ يَكُونُ سَقَطَ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَيَّدِ.

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيجِ كَأَنَّهُمَا

صَرَائِرُ جِزْمِي تَفَاعَشِي غَايَهَا

والنشيج: نسيب^(١) النساء، والجمع أنشاج. أبو عمرو: الأنشاج

مجارى الماء، واحدها نشيج، بالتحريك، وأنشد شمر:

نَأْبِدُ لَأَيِّ مَسْهُمْ قَعَتَائِدُهُ

فَدُو مَلَمِ أَنْشَاجِهِ فَتَوَاعِدُهُ

والنشيج: صوت الماء ينشج، ونشوجته في الأرض أن يسمع له

صوت، قال هميان:

حَتَّى إِذَا مَا قَطَبَتِ الْخَوَاجِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا الْخَلَابِجَا

مِنْهَا وَتَكُورُ الْأَوْطَبُ السَّوَايِجَا

تُفَو: أَصْحَوَا.

واللوسجان: قبية أو بلد، قال ابن سيدة: وأراه فارسيا.

لنشج: نشج الشارب ينشج نشعا ونشوحا والنشج إذا شرب

حتى امتلأ، وقيل: نشج شرب شربا قليلا دون الزى، قال ذو

الرمة:

فَانْصَاعَبَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصُصْ صَرَائِرَهَا

وَقَدْ نَشَجْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا مِيمَ

وفي حديث أبي بكر قال لعائشة، رضي الله عنها: أنظري ما

زاد من مالي فزدي به إلى الخليفة بعدي، فإني كنت نشجتها

بجهدي أي أقللت من الأخذ منها. والنشج: الشرب القليل.

ونشج بعيره: سقاه ماء قليلا، والاسم النشوح من قولك نشج

إذا شرب شربا دون الزى، قال أبو الجهم يصف الحمير:

حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحَا

وأورد الجوهري هذا البيت على النشوح الماء القليل. وقال:

معناه أي أدخلت أجوافها شرابا غيبت فيه؛ وقيل: النشوح،

بالفتح، الماء القليل.

قال الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول لأصحابه: ألا وانشجوا

حيالكم نشحا أي اسقوها سقيا يفتأ غلتها وإن لم يروها؛ قال

أراعي يذكر ماء وركه:

نَشَجْتُ بِهَا غَنَسًا تَجَافَى أَطْلَهَا

عَنِ الْأَكْهِمِ إِلَّا مَا وَقَعَتْهَا السَّرَائِجُ

والنشج: العرق، عن كراع.

سِفَاءُ نَشَاجٍ: رَشَاجٌ نَضَاجٌ.

نشد: نشدت الصلاة إذا ناديت وسألت عنها. ابن سيدة: نشد

الصلاة ينشدونها نشدة ونشداً مَلَكِيَهَا وعَرَفَهَا. وأنشدتها: عَرَفَهَا؛

ويقال أيضاً: نشدتها إذا عَرَفَهَا؛ قال أبو ذؤاد:

وَمُعْصِبُ أَخِيَانَا كَمَا أَشَدَّ

نَمَحَ الْمُضِلُّ لِيَصُوبَ نَاشِدُ

أَصْلُ أَي صَلَّ له شيء، فهو ينشد. قال: ويقال في الناشد: إنه

المُعَرَّف. قال شمر: وروي عن المفضل الضبي أنه قال: زعموا

أن امرأة قالت لابنتها: احفظي ببتك^(٢) ممن لا تنشدين أي لا

تعرفين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يفتجب من

قول أبي ذؤاد:

كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِيَصُوبَ نَاشِدُ

قال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً رجلاً قد صَلَّتْ

دَائِمُهُ، فهو ينشدُها أي يطلبها لينتزع بذلك؛ وأما ابن المظفر فإنه

جعل الناشد المعروف في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب

كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمُعَرَّف جميعاً، وقيل: أنشد

الصلاة استرشدها، وأنشد بيت أبي داود أيضاً. قال ابن سيدة:

الناشد هنا المُعَرَّف، قال: وقيل الطالب لأن المفضل يشتهي أن

يجد مُضِلًّا مثله ليحرى به، وهذا كقولهم التكنى تحب التكنى.

والناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون لضيوان فيأخذونها

ويخسبونها على أربابها؛ قال ابن عرس: -

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا طَبِيعَةً

وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله: أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَيْرَ انْتَوَرُوا كما يقول صاحب

الضال: مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فالناشد اصطبل، يقال منه: نشدت

الصلاة أنشدتها وأنشدتها نشدة ونشداً إذا دخلتها، فأنا نشد،

وأنشدتها فأنا مُنْشِدٌ إذا عَرَفْتُهَا. وفي حديث لبي^(٣)، وذكره

جزم مكة فقال: لا يخطئ حلاها ولا تحل مُطْعَمُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ، فر

أبو عبيد: المُنْشِدُ المُعَرَّف. قال: والطالب هو الناشد فإن ومم

يُحِبُّ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ، حين سمع رجلاً

(١) قوله والنشيج نسيب الماء كذا بالأصل.

(٢) [في التكملة - احفظي ببتك].

يقال: نَشَدْتُكَ اللهُ وَأَنشَدُكَ اللهُ وبالله ونأشُدُكَ اللهُ وبالله أي سألتك وأقسمت عليك. ونَشَدْتُهُ نَشْدَةً ونَشَدَانًا ونَشَادَةً، وَتَقْدِيرُهُ إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، حيث قاموا نَشَدْتُكَ اللهُ وبالله، كما قالوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا ويزيد إلا أنهم ضمُّوه معنى ذَكَرْتُ. قال: فَأَمَّا أَنشَدْتُكَ اللهُ فَخَطَأً؛ ومنه حديث قَيْلَةَ: فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ^(٢)، فَسَأَلَتْهُ الصُّحْبَةُ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ. وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهُا تَكْفَرُ اللِّسَانَ تَقُولُ: بِنَشْدِكَ اللهُ قَيْنَا؛ قال ابن الْأَثَرِ: النَّشْدَةُ مصدر وأما نَشْدُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ خَدَفَ مِنْهَا النَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ بِنَاءُ مَرْتَجِلٍ كَقَوْلِكَ اللهُ وَغَمَزَكَ اللهُ. قال سيبويه: قَوْلُهُمْ غَمَزَكَ اللهُ وَقَمَعَكَ اللهُ بِمَنْزِلَةِ نَشْدِكَ اللهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّهِمْ بِنَشْدُكَ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ يُثْبِتُ بِهِ^(٣)، قَالَ: وَلَعَلَّ الرَّايِي قَدْ حَرَفَ الرَّوَايَةَ عَنْ نَشْدُكَ اللهُ، أَوْ أَرَادَ سَبِيحِيهِ وَالْخَلِيلُ فَنَهِجِيهِ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ، أَوْ لَمْ يَلْتَمِمْ مَجِيئَهُ فِي الْحَدِيثِ فَخَذِفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنَشْدُكَ اللهُ وَوَضَعَ الْمُضْدَرُّ مَوْضِعَهُ مَضَافًا إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلَ. وفي حديث عثمان: فَأَنشَدَ لَهُ رَجُلًا أَي أَجَابُوهُ. يقال: نَشَدْتُهُ فَأَنشَدَنِي وَأَنشَدَ نِي أَي سَأَلَهُ فَأَجَابَنِي، وَهَذِهِ الْأَلْفُ تَسْمَى أَلْفَ الْإِزَالَةِ. يقال: قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَرَى، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَوَازَهُ وَأَرَادَ نَشِيذَهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ تَصْرُوفِهَا؛ وَنَاشِدَةُ الْأَمْرِ وَنَاشِدُهُ فِيهِ. ومي الخبر: أَدْنَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَنْتَقَصْتُ لَيْتِي فَنَاشِدْتُهُ فِي طَلَابِهَا، وَقَدْ يَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عُدْتُ بَنِي لَأْنِ لِي نَاشِدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغِبَتْ وَتَكَدَّمَتْ؛ وَأَنشَدَ الشَّعْرَ. وَنَاشَدُوا: أَنَشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالنَّشْدُ: قَيْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ. وَالنَّشِيدُ: الشَّعْرُ الْمُتَنَاشِلُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ الْأَقْبِشَرُ الْأَسَدِيُّ:

وَمُسَوِّفَ نَشْدِ الصَّبُوحِ صَبَحْتُهُ

قَبِيلَ السُّبْحِاقِ وَقَبِيلَ كُلِّ إِسْلَامٍ

قال: الْمُسَوِّفُ الْجَائِعُ يَنْظُرُ يَتَنَقَّ وَيَسْتَرْوِي. نَشْدُهُ: طَبْخُهُ؛ قَالَ الْجَعْلِيُّ:

(٢) قوله «نَشَدْتُكَ عَلَيْهِ» كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يوش بها فنشدت عنه أي سألت عنه.

(٣) قوله «ثَبَّتُ بِهِ» في نسخة النهاية التي بأيدينا: يثبت به.

يَنْشُدُ صَالَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيًّا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعُ الصَّوْتِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ بِطَلَابِ نَاشِدٍ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ. وَالنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْتِ، وَكَذَلِكَ الْمُتَعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا؛ وَمِنْ هَذَا إِشَادُ الشَّعْرِ بِمَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ. وَقَوْلُهُمْ: نَشَدْتُكَ اللهُ وَبِالزُّجْمِ، مَعْنَاهُ: طَلَبْتُ إِلَيْكَ اللهُ وَبِحَقِّ الزُّجْمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَي صَوْتِي. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ: نَشَدْتُكَ اللهُ، قَالَ: لِلنَّشِيدِ الصَّوْتِ، أَيِ سَأَلْتُكَ اللهُ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَي صَوْتِي. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ لِنَشْدِ الضَّالَّةِ أَيِ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَي صَوْتِي بِطَلَبِهَا. قَالَ: وَمِنْهُ نَشْدُ الشَّعْرِ وَأَنشَدَهُ، فَنَشْدُهُ: أَشَادَ بِذِكْرِهِ، وَأَنشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا تَحِلُّ لِقَاطِهَا إِلَّا لِنَشْدِ، قَالَ: إِنَّهُ مَوْقُوفٌ بِقَوَاهِ هَذَا بَيْنَ لُقْمَةِ الْحَرَمِ وَلُقْمَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لُقْمَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ أَنَّ مَلْتَقَطَهَا إِذَا عَزَمَهَا سَنَةٌ حَلَّ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَجَعَلَ لُقْمَةَ حَرَمِ اللهِ مُحْظُورًا عَلَى مُنْقَطِعِهَا الْإِنْتِفَاعِ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحُكْمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُطِ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلُقْمَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْأَمْرُ. غَيْرُهُ: وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنَشُدُهُ نَشْدًا إِذَا قَسَمْتُ لَهُ نَشْدُكَ اللهُ أَيِ سَأَلْتُكَ اللهُ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ بِمَا نَشَدْتَ أَيِ تَلَرْتُمْ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

رَأَيْتُ كَرِيمًا لَا يُكَلِّمُنِي نَشْدَةً

وَإِذَا تُنْشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنَشْدًا

قال أبو عبيد^(١): يَعْنِي الصَّغَانُ بْنُ الْمَنْدَرِ إِذَا سَلَ بِكَتَبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى. وَقَوْلُهُ تُنْشِدُ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَشِيدٍ أَيِ سُئِلَ. الْمَهْدِيْبُ: اللَّيْثُ يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَانًا إِذَا قَالَ نَشْدُكَ اللهُ وَارْجَمَ وَتَقُولُ نَاشَدْتُكَ اللهُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: نَشَدْتُكَ اللهُ نَشْدَةً وَنَشْدَةً وَنَشْدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ اللهُ، وَأَنَشَدُكَ اللهُ إِلَّا قَعَمْتُ: اسْتَحْلَفْتُكَ اللهُ. وَنَشْدُكَ اللهُ أَيِ أَنَشَدُكَ اللهُ؛ وَقَدْ نَاشِدَةٌ مُنَاشِدَةٌ وَنَشَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَشَدْتُكَ اللهُ وَارْجَمَ أَيِ سَأَلْتُكَ اللهُ وَارْجَمَ.

(١) [مي تح أبو عبيد]

ومن قرأها تنشرها وهي قراءة الحسن فكانت يذهب بها إلى
النشر والطبي، والوجه أن يقال: تنشر الله الموتى فنشروا، هم إذ
حيوا وأنشروهم الله أي أحياهم وأشد الأصغى لأي دؤيب:
لو كان مذكع حي أنشرت أهدأ،

أخبا أبوتك الشم الأمابيح

قال: وبعض بني الحرث كان به تجرب فنشر أي عاد وحيي.
وقال الزجاج: يقال نشرهم الله أي بعثهم كما قال تعالى:
﴿وإليه النشور﴾ وفي حديث الدعاء: لك النحيا وسمات
إليك النشور. يقال: نشر الميت ينشر نشور، إذ عاش بعد
الموت، وأنشره الله أي أحياه، ومنه يوم النشور. وفي حديث
ابن عمر، رضي الله عنهما: فهلا إلى لشام أرض لمنشر أي
موضع النشور، وهي الأرض المقدسة من الشام يحشر الله
الموتى إليها يوم القيامة، وهي أرض المنحشر؛ ومنه الحديث:
لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأثبت العظم^(٢) أي شد وقواه من
الإلشاف الإغناء، قال ابن الأثير: ويرى بالزاي. وقوله تعالى:
﴿وهو الذي يرسل الرياح نشر بين يدي رحمته﴾ وقرئ:
نشر وأنشرا. والنشر: الحياة. وأنشر الله الريح: أحياه بعد
موت وأرسلها نشرًا ونشورًا، فأما من قرأ نشرًا فهو جمع نشور
مثل رسول ورسل، ومن قرأ نشرًا أسكن الشين شخفاً، ومن
قرأ نشرًا فمناه إحياء ينشر السحاب الذي فيه امصر الذي هو
حياة كل شيء، ونشرا شدة؛ عن ابن جني، قال: وقرئ بها
وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنت؛ قال:

إنني لأرجو أن تموت الريح

فأقعد اليوم وأشترى

وقال الزجاج: من قرأ نشرًا فالمعنى: وهو الذي يرسل
الرياح فتنبه نشرًا، ومن قرأ نشرًا فهو جمع نشور، قد:
وقرئ: نشرًا، بالباء، جمع تبيرة كقوله تعالى: ﴿ومن آياته
أن يرسل الرياح مبشرات﴾ ونشرت الريح: هبت في يوم
غيم خاصة. وقوله تعالى: ﴿والنائرات نشر﴾ قال ثعلب:
هي الملائكة تنشر الرحمة، وقبل: هي الرياح

(٢) قوله والا ما أنشر اللحم وأثبت العظم هكذا في الأصل وشرح الفاموس
والذي في النهاية والمصباح: الا ما أنشر العظم وأثبت اللحم.

أنشد الناس ولا أنشدهم
إبى ينشده من كان أضل
قال: لا أنشدكم أي لا أدل عليهم. وينشده يطلب. والنشيد
من الأشعار ما ينشد. وأنشد بهم: هجأهم. وفي الخبر أن
الشليطين قالوا لعشان: هذا جرير ينشد بنا أي يهيجونا؛
واشتدلت فلاناً شعره فأنشدنيه. ونشيد: اسم موضع؛ قال
الراعي:

إذا ما انجلت عنه غداة ضبابه

غدا وهو في بلد خرائقي منشد
نشر: النشر: الريح الطيبة؛ قال مرقش^(١):

أنشر منك والوحد ذنا

يمز وأطراف الأكف عثم

أراد: النشر مثل ربح المسك لا يكون إلا على ذلك لأن النشر
عرش والمسك جوهر، وقوله: والوجه دنائير، الوجه أيضاً لا
يكون دناراً إنما أراد مثل الدنانير، وكذلك قال: وأطراف
الأكف عثم إنما أراد مثل العثم لأن الجوهر لا يتحول إلى
جوهر آخر، وعم أبو عبيد به فقال: النشر الريح، من غير أن
يقيد بها بطيب أو نثر، وقال أبو الدقيش: النشر ربح قم المرأة
وأفنها وأغطاها بعد النوم؛ قال امرؤ القيس:

كأن السدام وضوب الحمام

وربح الخزاسي ونشر القطر

وفي الحديث: خرج معاوية ونشره أماته، يعني ربح
المسك؛ النشر، بالسكون: الريح الطيبة، أرا مطبور ربح
المسك منه.

ونشر الله الميت ينشره نشرًا ونشورًا وأنشره فنشر الميت لا
غير؛ أحياه؛ قال الأعشى:

حتى يقول الناس مما رأوا

يا عجباً للميت النشور

وفي انزير العزيز: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشرها﴾ قرأها
ابن عباس: كيف ننشرها، وقرأها الحسن: ننشرها؛ وقال
المرء: من قرأ كيف ننشرها، بضم النون، فإنشأها إحيائها،
 واحتج ابن عباس بقوله تعالى: ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ قال:

(١) [مي العباب: المرقش الأكر].

تُسَيِّنُ لَكَ الْقَيْتَانِ مَا هُوَ كَاتَمٌ
 مِنَ الصُّغْنِ وَالشَّحْنَاءِ بِالنَّظَرِ الشُّرَرِ
 وَهَيْئًا، وَإِنْ قَبِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاعُنَ
 كَمَا طَرَأَ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
 قَرْنُنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ تَرْنُنِي
 فَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشَ وَلَا يَبْرِي

يقول: طاهرنا في الصُّلح حسن في مَرَاة العين وباطن فاسد
 كما تحسن أوبار الجربى من أكل النَّشْرِ، وتحتها داء منه في
 أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشْرُ
 الجرب بعد ذهابه ونَبَات الوبر عليه حتى يخفى، قال: وهذا
 هو الصواب. يقال: نَشِرَ الجرب ينشُر نَشْرًا ونَشُورًا إذا خفي
 بعد ذهابه. وإبل نَشِرَى إذا انتشر فيها الجرب؛ وقد نَشِرَ ابْعُرُ
 إذا جرب. ابن الأعرابي: النَّشْر نَبَات الوبر على الجرب بعدما
 يَبْرَأ. والنَّشْر: مصدر نَشَرَت الثوب أنشَره نَشْرًا. الجوهري:
 نَشَرَ المِنَاعَ وغيره يَنْشُرُ نَشْرًا يَنْسَطُهُ، ومنه ربح نَشُور وريح
 نَشْر. والنَّشْر أيضًا: مصدر نَشَرَت الحشبة بالمششار نَشْرًا.
 والنَّشْر: خلاف الطي. نَشَرَ الثوب ونحوه يَنْشُرُهُ نَشْرًا ونَشْرَه:
 يَنْسَطُهُ. وصحف فتَشْرَة، شُدَّت للكثرة. وفي الحديث: أنه لم
 يخرج في سفرٍ إلا قال حين ينهض من مجلسه: اللهم بك
 انتشرت؛ قال ابن الأثير: أي ابتدأت سفرِي. وكلُّ شيء أعَدته
 غَضًا، فقد نَشَرْتَهُ وانتَشَرْتَهُ، ومَرْجعه إلى النَّشْرِ ضد الطي؛
 ويرى بالباه الموحدة والسين المهملة.

وفي الحديث: إذا دَخَلَ أحدكم الحُمام فعليه بالنَّشِيرِ ولا
 يَخْصِفْ؛ هو البقرز سمي به لأنه يَنْشُرُ لِيُؤَرِّزَ به. والنَّشِيرُ:
 الإزار من نَشَرَ الثوب وينسَطه. وَنَشَرَ الشيء والنَّشْر: انْسَطَدَ.
 وانتَشَرَ النِّهَارُ وغيره: طال واقْتَدَّ. وانتَشَرَ بحِرٍّ: اندفع.
 ونَشَرَت الخبز أنشَره وأنشَره أي أذعته. والنَّشْر: أن تَنْشِيرَ
 الغنم بالليل فرعى. والنَّشْر: أن ترعى الإبل بقلأ قد أصابه
 صيف وهو يضرها، ويقال: اتق على إبلك النَّشْر، ويقال:
 أصابها النَّشْر أي دُمِيت على النَّشْر، ويقال: رأيت اقوم نَشْرًا
 أي مُنْتَشِرِينَ. واكتسى البازي ريشًا نَشْرًا أي مُنْتَشِرًا طويلًا.
 وانتَشَرَت الإبل والغنم: تفرقت عن غِوْة من راعيها، ونَشَرها هو
 نَشَرها نَشْرًا، وهي النَّشْر. والنَّشْر: القوم

تأتي بالمطر ابن الأعرابي: إذا هتت الريح في يوم غيم قيل:
 قد نَشَرَتْ ولا يكون إلا في يوم غيم. ونَشَرَتْ الأرض تنشُر
 نَشُورًا أصابها الربيع فأنشَتْ وما أنشَرَ نَشْرًا أي بَدَأَ نباتها.
 ونَشَر: أن يخرج البُتُّ ثم يعطى عليه المطر فينبس ثم يصيبه
 مطر فينبس بعد البُتِّ، وهو زديء للإبل والغنم إذا رعت في
 أول ما يظهر يُصِيبها منه الشَّهَام، وقد نَشَرَ الغنم نَشْرًا. قال
 أبو حنيفة: ولا يضر النَّشْرُ الحافِرَ، وإذا كان كذلك تركوه
 حتى يَجِفَ فتذهب عنه أثَلُهُ أي شَرُّه وهو يكون من البَقْلِ
 والغنم، وقيل: لا يكون إلا من الغنم، وقد نَشَرَتْ الأرض.
 وعمُّ أبو عبيد بالنَّشْرِ جميع ما خرج من نبات الأرض.
 الصحاح: والنَّشْر الكَلَأُ إذ يَنْسَ ثم أصابه مطر في ذُبُر الصيف
 فاختضر، وهو رديء للرعاية يهرُبُ الناس منه بأموالهم؛ وقد
 نَشَرَت الأرض فهي ناشِرة إذا أنبت ذلك. وفي حديث ثعاذ:
 إِذْ كُلُّ نَشْرٍ أَرْضٌ يُسَلَمُ عليها صاجِبُها فإنه يُخْرِجُ عنها ما
 أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعُ الْمَشْقُوقِ وَغَشْرُ الْمَغْطَمِيِّ؛ قوله رُبْعُ
 الْمَشْقُوقِ قال: أراه يعني رُبْعُ الْعَشْرِ. قال أبو عبيدة: نَشَرَ
 الأرض، بالسكون، ما خرج من نباتها، وقيل: هو في الأصل
 الكَلَأُ إذا يَنْسَ ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاختضر، وهو
 رديء لبواعة، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة.
 والنَّشْر: انتشار الورق، وقيل: لِبَرَأِ الشَّجَرِ وقوله أنشده ابن
 الأعرابي:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْرٌ عَرُوقِدُ

وقد جازَوْا نِجَانَ كَالنَّجِيطِ الْغُلْفِ

يجوز أن يكون انتشار الورق، وأن يكون أَرَاقُ الشجر، وأن
 يكون الرائحة الطيبة، وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي. والنَّشْر:
 الجرب؛ عنه أيضًا. الليث: النَّشْر الكَلَأُ يهيج أعلاه وأسفله
 نَبِيذٌ أَخْضَرُ يُدْفِئُ منه الإبل إذا رعت، وأنشد لعمير بن حباب:

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى

مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ سَائِلًا مَا يَفْرَى

مَقَالَتُهُ كَالشَّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا

وبالغيب ماثور على ثغرة الشجر

بِسِرِّكَ بِأَدِيهِ وَتَحْتَ أَدِيهِ

مَيْتُهُ شَرٌّ تَبْعَرِي غَضَبِ الظَّهْرِ

ابن سيدة: والتأشير كتاب للفيلسان في الكُتَاب لا أعرف به واحداً.

والتُّشْرَةُ: رُقِيَّةٌ يُعَالَجُ بِهَا المَجْرُون والمَرِيضُ تُنْشَرُ عَلَيْهِ تَنْشِيرًا، وقد نُشِرَ عنه، قال: وربما قالوا للإنسان انمهول الهالك: كأنه نُشْرَةٌ. والتَّشْيِيرُ: من التُّشْرَةِ، وهي كاللَّعْمِيزِ والرُّقِيَّةِ. قال الكلابي: وإذا نُشِرَ المَشْفُوعُ كان كأنما أُنْشِطَ من عقل أي يذهب عنه سريعا. وفي الحديث أنه قال: فلعن طيًّا أصابه يعني سحرا، ثم نُشِرَ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ أَي رُقَاةً؛ وكذلك إذا كُتِبَ لَهُ التُّشْرَةُ. وفي الحديث: أنه سُعِلَ عن التُّشْرَةِ فقال: هي من عُيْلِ الشَّيْطَانِ؛ التُّشْرَةُ، بالضم: ضُوبٌ من الرُّقِيَّةِ والعِلاجِ يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لَأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ مَا تَحَاذَرَهُ مِنَ الدَّاءِ أَي يُكْشَفُ وَيُزَالُ. وقال الحسن: التُّشْرَةُ مِنَ السُّحْرِ؛ وقد نُشِرَتْ عَنْهُ تَنْشِيرًا. ونايْشِرَةٌ: اسم رجل؛ قال:

لَقَدْ عَيَّلَ الْأَيَّامَ طَمَعُهُ نَاشِرَةً

أَنَاشِرًا لَا زَالَتِ بِمِثْلِكَ آيَشِرَةٌ

أراد: يا نَاشِرَةٌ فرحم وفتح الراء، وقيل: إنما أراد طمعة ناشِر، وهو اسم ذلك الرجل، فالحق الهاء للتصريح، قال: وهذا ليس بشيء لأنه لم يُزَلْ إِلَّا أَنَاشِر، بالتحريك، وقال أبو نُحَيْلَةَ يَذْكُرُ الشَّمْلَك:

تُشْمُهُ التُّشْرَةُ وَالتُّشِيمُ

وَلَا يَزَالُ مُنْشَرًّا مُشْمًا

فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَهُ تَحْمِيمُ

وَأَمَّهُ السَّوَادَةُ الرَّزْزُومُ

تَلْهَمُهُ جَهْلًا وَمَ يَرِيمُ

يقول: التُّشْرَةُ والنسيم الذي يُحْيِي الحيوان إذا طال عليه الحُمُومُ والقَفْنُ والرُّطُوبَاتُ تَقُمُّ السَّمَكُ وتَكْرِيه، وأمه التي ولدته تأكله لأن الشَّمْلَكَ يأكل بعضه بعضاً، وهو في ذلك لا يَرِيمُ موضعه.

ابن الأعرابي: امرأة مُنْشَوْرَةٌ وَمُنْشَوْرَةٌ إذا كانت سحينة كريمة، قال: ومن المُنْشَوْرَةِ قوله تعالى: «نُشْرًا بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ» أَي سَخَاءً وَكَرَمًا.

والمُنْشَوْرُ من كُتِبَ السُّلْطَانُ: ما كان غير محتوم. وشَوْرَتِ الدَّابَّةُ من غَلَفَهَا بُشُورًا: أَبَقَتْ من عِلْفِهَا؛ عن ثعلب،

استمروا قون اندیس لا یجمعهم رئیس. وجاء القوم نُشْرًا أَي متفرقین. وجاء ناشِرًا أدبیه إذا جاء طامعاً؛ عن ابن الأعرابي. والنَّشْرُ، بالتحريك: التَّنْشِيرُ. وَضَمُّ اللَّهِ نُشْرًا أَي ما انتشر من أمرک، كقولهم: لَمْ اللَّهُ شَعْنُکَ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَرَدَّ نُشْرُ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ أَي رَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تعني أَمْرَ الرُّدَّةِ وَكُفَايَةِ أَهْلِهَا، وهو قَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُول. أَبُو الْعَبَّاسِ: نُشْرُ الْمَاءِ، بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه عند اللُجُوءِ. وسأل رجل الخشن عن انتضاج الماء في إنائه إذا تَوَضَّأَ فقال: ويلک! أَتَمْلِكُ نُشْرَ الْمَاءِ؟ کل هذا محوَّك الشَّيْءِ من نُشْرِ الْغَنَمِ. وفي حديث اللُجُوءِ: فإذا امْتَشَتْ وَاسْتَشْرَتْ خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ وَخِطَابُكَ مَعَ الْمَاءِ، قال الخطابي: المحفوظ اشْتَشَيْتَ بِمَعْنَى اسْتَشَقَّيْتُ، قال: فإن كان محفوظاً فهو من ابْتِشَارِ الْمَاءِ وَتَفَرُّقِهِ. وانتشر الرجل: اَنْعَطَ. وانتشر ذِكْرُهُ إذا قام.

وَنُشْرُ الْخَشْبَةِ يَنْشُرُهَا نُشْرًا: تَحْتَهَا، وفي الصحاح: قطعها بالْمِثْشَارِ. والتَّشَارَةُ: ما سقط منه. والمِثْشَارُ: ما نُشِرَ بِهِ.

والمِثْشَارُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يَذْرُؤُ بِهَا الْبَرُّ، وهي ذات الْأَصَابِعِ. والنَّوْاشِرُ: عَصَبُ الذَّرَاعِ من داخل وخارج، وقيل: هي عُزُوقٌ وَعَصَبٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وقيل: هي الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَاهِرِهَا، واحدها نَاشِرَةٌ. أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ: لِنَوَاشِرِ وَالزَّوَاهِشِ عُزُوقٌ بَاطِنُ الذَّرَاعِ؛ قال زهير:

مَرَايِجُ وَثَمَ فِي نَوَاشِرٍ يَفْصِمُ^(١)

ابن جوهري: النَّاشِرَةُ واحدة النَوَاشِرِ، وهي عُزُوقٌ بَاطِنُ الذَّرَاعِ. وانتشار عَصَبِ الدَّابَّةِ فِي يَدِهِ: أَن يَصِيه عَنْتَ فَيَزُولُ الْعَصَبُ عَنْ مَوْضِعِهِ. قال أَبُو عبيدة: الانتِشَارُ الانتِفَاحُ فِي الْعَصَبِ لِلْإِنْعَابِ، قال: والعَصْبَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ هِيَ الْمُجَايَةُ. قال: وتحوَّك الشَّطْطِيُّ كَانْتِشَارِ الْعَصَبِ غَيْرَ أَن الْفَرْسَ لَا يَنْتَشِرُ الْعَصَبُ أَشَدَّ احْتِمَالًا مِنْه لِتَحْرُكِ الشَّطْطِيِّ.

شمر: أَرَصَ مَاشِرَةً وهي الَّتِي قَدْ اهْتَزَّتْ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوَيْتَ مِنْ اِنْحَطَرَتْ، وقال بعضهم: أَرَصَ نَاشِرَةً بِهَذَا الْمَعْنَى.

(١) [صدره في ديوانه]

ديار لها بالرقمحين كأنها... مراجع...

وحكاه مع المشوار الذي هو ما أَلْقَبَ الدابة من غَلْفَها، قال: فوره على هذا سَعَفَتْ، قال: وهذا بناء لا يُعرف. الجوهري: سَمَّوْا ما يُقْبَع الدابة من الغَلْف، فارسي معرب.

نشز: النَّشَزُ والنَّشَرُ: السَّيْرُ المَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالغليظ، والجمع أَشْشَارٌ ونَشُوزٌ، وقال بعضهم: جمع النَّشَرِ نَشُوزٌ، وجمع النَّشَرِ أَشْشَارٌ ونَشَارٌ مثل جَبَلٍ وأَجْبَالٍ وجبال^(١). والنَّشَارُ، بالفتح: كالنَّشَرِ.

وَنَشَرٌ يَنْشُرُ نَشُوزاً: أَشْرَفَ عَلَى نَشَرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: أَفْشَدَ عَلَى ذَلِكَ النَّشَارِ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى عَلَى نَشَرٍ كَبَّرَ أَيَّ ارْتَفَعَ عَلَى رَابِيةٍ فِي سَفَرٍ، قال: وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث: فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَضْعَةٌ نَاشِئَةٌ أَيَّ قِطْعَةً لَحْمٍ مَرْتَفَعَةً عَلَى الْجِسْمِ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ رَجُلٌ نَاشِئُ الْجَبْهَةِ أَيَّ مَرْتَفَعِهَا. وَنَشَرُ الشَّيْءِ يَنْشُرُ نَشُوزاً: ارْتَفَعَ. وَتَلَّ نَاشِئٌ: مَرْتَفِعٌ، وَجَمْعُهُ نَوَاشِئٌ. وَقَلَبَ نَاشِئٌ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ مَكَانِهِ مِنَ الرَّغْبِ. وَأَنْشَرْتُ شَيْئاً إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ. وَنَشَرٌ فِي مَجْلِسِهِ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم: ارْتَفَعَ قَلِيلاً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ النَّشُوزُ فَانْشُزُوا﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَهَا النَّاسُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهَا، قَالَ: وَهِيَ لَفَتَانِ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَاهُ إِذَا قِيلَ الْهَضُوءُ فَانْهَضُوا وَقَوْمُوا كَمَا قَالَ: وَلَا تُسْتَأْذِنُونَ لِحَدِيثٍ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ النَّشُوزُ﴾ أَيَّ قَوْمُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَوْ قَضَاءِ حَقٍّ أَوْ شَهَادَةِ فَانْشُزُوا. وَنَشَرُ الرَّجُلِ يَنْشُرُ إِذَا كَانَ قَاعِداً فَقَامَ وَرَكِبَ نَاشِئٌ: نَاشِئٌ مَرْتَفِعٌ. وَعِرْقٌ نَاشِئٌ مَرْتَفِعٌ مُتَبَيِّرٌ نَاشِئٌ لَا يَزِلُّ يَضْرِبُ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَمَا لَيْلِي بِنَاشِئَةِ الْقُصَيْرِ

وَلَا رَقِصَاءٍ لِبَسَتْهَا عَجِزًا

فسره فقال: نَاشِئَةُ الْقُصَيْرِ أَيَّ لَيْسَتْ بِضَخْمَةِ الْجَنِينِ مُشْرِفَةٍ الْقُصَيْرِ مِمَّا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ. وَأَنْشَرُ الشَّيْءَ: رَفَعْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ. وَانْشَارَ عِظَامُ الْمَيِّتِ: رَفَعَتْهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَتَرَكِبَتْ بَعْضُهَا عَلَى

بعض. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا﴾ أَيَّ نَرَفَعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ نُنْشِزُهَا، بِالزَّيِّ، قَالَ: وَالْإِنْشَارُ نَقْدُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا، قَالَ: وَبِالرَّاءِ قَرَأَهَا الْكُوفِيُّونَ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَالْمَحْتَارُ الزَّيُّ لِأَنَّ الْإِنْشَارَ تَرَكِيبُ الْعِظَامِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعِظَمُ أَيَّ رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ وَأَكْبَرَ حَاجَتَهُ وَهُوَ مِنَ النَّشَرِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ.

قال أبو إسحق: النَّشُوزُ يَكُونُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَهُوَ كِرَاهَاةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ، وَاسْتِنْفَاقُهُ مِنَ النَّشَرِ وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَعَلَى زَوْجِهَا تَنْشُرُ وَتَنْشُرُ نَشُوزاً، وَهِيَ نَاشِئٌ: ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَعَصَتْ عَلَيْهِ وَأَبْغَضَتْهُ وَخَرَجَتْ عَنْ طَاعَتِهِ وَفَرَّقَتْهُ؛ قَالَ:

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى

لِحِثَّائِي بَيْتٍ فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِئٌ

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾؛ نَشُوزُ الْمَرْأَةِ اسْتَعصَاؤُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَنَشَرٌ هُوَ عَلَيْهَا نُشُوزاً كَذَلِكَ، وَضَرْبُهَا وَجْهَهَا وَأَشْرُ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّشُوزِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ فِي الْحَدِيثِ، وَالنَّشُوزُ كِرَاهِيَةٌ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ وَشَوْءٌ عَشْرَتُهُ لَهُ. وَرَجُلٌ نَشَرٌ: غَلِيظُ عَقْلِ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَتَوَكَّبَ يَسِي، إِنْ بُلُوْتُ نَكِيجَتِي،

عَلَى نَشَرٍ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوَامٍ

أَيَّ غَلِيظٌ ذَهَبَ إِلَى تَكْبِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُ أَشْبَبَ. وَنَشَرٌ بِالْقَوْمِ فِي الْخِصْمَةِ نُشُوزاً: نَهَضَ بِهِمْ لِلْخِصْمَةِ. وَنَشَرٌ يَفْزِيهِ يَنْشُرُ بِهِ نُشُوزاً: احْتَمَلَهُ فَصَرَعَهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَهَذَا كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ^(٢) مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَذَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَّسَ وَلَمْ يَتَّقِصْ: إِنَّهُ لَنَشَرٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَصَمَّتْ إِذَا انْتَهَى سَيْتُهُ وَقُوَّتُهُ وَشَبَاهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّشَرُ وَالنَّشَرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

ودابة نَشِيزَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَقِرُّ الرَّاكِبُ وَالشَّرْحُ عَلَى طَهْرِهَا وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَقِرُّ السَّرِجُ وَالرَّاكِبُ عَلَى ظَهْرِهَا. إِنَّهَا لَنَشَرَةٌ.

(٢) قوله «وهذا كأنه مقلوب إلخ» أي من شون كفرح نشط ونشرون صاحبه تشزناً صرعه كما في القاموس.

(١) «في الباب» جمع النشز في الفلقة: أنشز مثال: طس وأطس. وفي الكثرة نشر: وجمع النشر: أنشاز وأنشاز.

كان صدأه اثنتي عشرة ونشأ، قالت: والنش نصف أوقية اس
الأعرابي: النش النصف من كل شيء؛ وأنشد

مِنْ نَشْوَةٍ مَهْزُوهٍ اسْشُ

الجوهري: النش عشرون درهماً وهو نصف أوقية لأهمه
يُشَوُّون الأربعين درهماً أوقية، ويسمون لعشرين نشاً، ويسمون
الخمسة نواً.

ونشش الطائر ريشه يتقاربه إذا نُفِى له إهراء حفيفه فتتف منه
وطير به، وقيل: نشه فألقاه؛ قال:

رَأَيْتُ عُرَاباً وَقَعَا فَوْقَ بَانِيَةٍ

يُشَشِشُ أَغْلَى رِيشِهِ وَيَصْأِرُهُ

وكذلك وضعت له لَحْماً فَشَشَشَ منه إذا أكل بعجلة وسرعة؛
وقال أبو الدرداء لبلعبر يصف حية نشطت فزيس بغير:

فَنَشَشَ إِحْدَى فُرُوسَيْهِ بِنَشْطَةٍ

رَعَتْ رَعَوَةً مِنْهَا وَكَادَتْ تُقْرُطُ

ونششوه: ففشوه؛ عن ابن الأعرابي. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: أنه كان يشش الناس بعد العشاء بالذرة أي يسوقهم إلى

بيوتهم. والنش: الشوق الرفيق، ويرى بالنسب، وهو الشوق
الشديد؛ قال شمر: صبح الشين عن شعبة في حديث عمر وما

أراه إلا صبيحاً؛ وكان أبو عبيد يقول: إنما هو يشش أو يتوش.
وقال شمر: نشش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه. ونشش ما

في الإعاء إذا كثره وتناوله؛ وأنشد ابن الأعرابي:

الْأَخْوَائَةُ إِذْ يُشْشِي بِجَانِبِهَا

كَالشَّيْخِ تَشَشَّ عَنْهُ الْغَارِسُ السَّلْبَا

وقال الكيم:

فَغَاغَرْتُهَا تَحْبُو عَمِيرًا وَنَشَشُوا

حَقِيقَتَهَا بَيْنَ الشُّوْزِ وَالشُّرِّ

والنششمة: النقص والشور. ونشش الشجرة: أخذ من لحده
ونشش السلب: أحده. ونششت الجد إذا سرغت سنحه

وقطعته عن اللحم؛ قال مرة بن مكيان:

أَمْطَيْتُ جَارِزَهَا أَغْلَى سَنَابِهَا

فَجَلَّثْتُ جَارِزَنَا مِنْ فَوْقِهَا فَتَبَّ

يُنَشِّشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كما يُنَشِّشُ كَفًا قَاتِلِ سَلْبَا

نشس. نشس: لغة في النش وهي الزئوة من الأرض. وامرأة
ناسس. ناسر، وهي قليلة.

نشس. نش اسماء يسر نشاً ونشيشاً ونشس: صوت عند
الغليان أو انصب، وكذلك كل ما شمع له كثبت كالليذ وما
أشبهه، وقيل: لنشيش أول أخذ العصير في الغليان، والخمر
نشس إذا أخذت في الغليان. وفي الحديث: إذا نش فلا
تشرّب. ونش اللحم نشاً ونشيشاً: شمع له صوت على الجفلى
أو في القدر. ونشيش اللحم: صوته إذا غلى. والقدر تيش إذا
أخذت تغلي. ونش الماء إذا صبتته من صاخرة طال عهداها
بالماء. والنشيش: صوت الماء وغيره إذا غلى. وفي حديث
النبي: إذا نش فلا تشرّب أي إذا غلى؛ يقال: نشت الحمر
تيش نشيشاً؛ ومنه حديث الزهري: أنه كره للمتوفى عنها
زوجها الدفن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في
القدر مع الريحان حتى تيش.

وسبخة نشاشة ونشاشة: لا يطفئ ثراها ولا ينبت مزعاها، وقد
نشت بالنز تيش. وسبخة نشاشة: تيش من النز، وقيل: سبخة
نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباح فيش فيها حتى يعود
يلحاً؛ ومنه حديث الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة، يعني البصرة،
أي نزلنا البصرة لأن السبخة تيز ماؤها فيتش ويعود ملحاً،
وقيل: النشاشة التي لا يطفئ ثوبها ولا ينبت مرعاها.

بعض الكلابيين: أشت الشجة ونشت؛ قال: أشت إذا أخذت
تخلب، ونشت إذ قصرت، ونش العبد والحوض تيش نشاً
ونشيشاً: يسر ماؤها وتصب، وقيل: نش الماء على وجه
لأرض تيش وجف، ونش الرطب وذوي ذهب ماؤه؛ قال ذو
الرمة:

حَتَّى إِذَا تَغَمَّانُ الصَّيْبِ قَبْلَ لَه

بَأَجْجٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطَبُ

واشش: وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهماً،
وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية والأوقية أربعون
درهماً. ونش شيء: يصفه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ لم
يُضِدْ امرأة من سائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش؛ الأوقية
أربعون والنش عشرون فيكون الجميع ثمانمائة درهم قال
الأزهري: وتصديق ما زوي عن عبد الرحمن قال: سألت
عائشة، رضي الله عنها: كم كان صدق النبي ﷺ؟ قالت:

الحربي: أراد شَيْئَةً أَيْ عَرِيْزَةً وَطَبِيعَةً. وَنَشَسَ وَنَشَّ سَاقَ وَطَرَدَ. وَالتَّشَنُّشُ: كَالْحَشَشَةِ؛ قَالَ:

لِلدَّرْعِ فَوْقَ مَشْكَبِهِ نَشَنَشَةٌ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الْأُدْهَنُ دُهْنَانٌ. دُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ الْإِنِّ الْمَشْتَوِشِ بِالطَّيِّبِ، وَدُهْنٌ لَيْسَ بِالطَّيِّبِ مِثْلُ سَلِيحَةِ الْبَانِ غَيْرِ مَشْتَوِشٍ وَمِثْلُ الشُّبْرِقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَشْتَوِشُ الْمَرْبُوبُ بِالطَّيِّبِ إِذَا رُبِّبَ بِالطَّيِّبِ فَهُوَ مَشْتَوِشٌ، وَالشَّيْخَةُ مَا اغْتَصِرَ مِنْ ثَمَرِ الْبَانِ وَلَمْ يُزَيَّبْ بِالطَّيِّبِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُّ الْخَلْطُ.

وَنَشَّةٌ وَنَشَنَاشٌ: اسْمَانِ. وَأَبُو النَّشَنَاشِ: كَتِيَّةٌ؛ قَالَ:

وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَائِيَةِ الصَّوْى

تَحَدَّثَ بِأَبِي النَّشَنَاشِ فِيهَا رَكَابِيَةٌ

وَالنَّشَنَاشُ: مَوْضِعٌ بَعِيدٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنَشَدَ:

بِأَوْدِيَةِ النَّشَنَاشِ حَتَّى تَتَابَعَتْ

وِهَامُ الْحَيَا وَاعْتَمَّ بِالزَّهْرِ الْبَقْلُ

نَشَصُ: النَّشَاصُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ الْمَرْفُوعُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَيْسَ بِمَبْسُوطٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ قِلِّ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ نَشَصٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

فَلَمَّا زَاوَنَا بِالْأَسَارِ كَأَنَّا

نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَرَيْتُ لِبَصْرَةٍ تَبْرُقُ فِي نَشَاصٍ

تَلَالُأُ فِي مَسْأَلَةِ غَصَاصٍ

لَوَائِيحِ دَلَحٍ بِالْمَاءِ شَعَمٍ

تَمُجُّ الْغَيْثُ مِنْ خَلَلِ الْخُصَاصِ

سَلَى الْخُطْبَاءُ: هَلْ سَبَّحُوا كَتَبِعِي

يُحَوِّزُ الْقَوْلُ أَوْ غَاوَسُوا مَعَاصِي

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

يَلْسَعُنْ إِذْ وَلَيْتَ بِالْمَعَاصِي

لَسَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَى النَّشَائِصِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثَرُ نَشَاصاً عَلَى نَشَائِصٍ كَمَا كَثَرُوا شَمَالاً عَلَى شَمَائِلٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْحَرَكَتَانِ فَإِنَّ ذَلِكَ عِبَرٌ مِبَالِيٍّ بِهِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوْهَمٌ وَاحِدُهُ نَشَاصَةٌ ثُمَّ

أُتِظِنْتُ أَيْ أُنْكِنْتُ مِنْ مَطَاها وَهُوَ ظَهْرُهَا أَيْ غَلَا عَلَيْهَا لِيَتَرَعَ عَلَيْهَا حُلْدُهَا لَمَّا نُحِرَتْ. وَالنَّشَائِصُ: رُؤُوسُ الْعَقَارِ الْوَاحِدُ نَيْسِيرٌ وَانْقَسَبَ: وَخَلَّ الْهُوْدُجُ، وَيُرْوَى: كَفًّا فَاتِلٌ سَلْبًا، فَانْشَبْتُ عَلَى هَذَا صَرَتْ مِنَ الشَّجَرِ يُدْ قَيْلَيْنِ بِلَذِّكَ ثُمَّ يُقْتَلُ مِنْهُ الْحُرْمُ. وَرَحَلَ شَنْشِي الدَّرَاعُ: حَفِيْقُهَا رَحْبُهَا، وَقِيلَ: حَفِيْفٌ فِي عَمَلِهِ وَمِرَاسِهِ؛ قَالَ

مَقَامَ فَتَى نَشَنَشِي الدَّرَاعِ

لَمَّ يَسْلُكْتُ وَلَمْ يَسْهَمِ

وِغْلَامٌ تَشَنَشَ: خَفِيْفٌ فِي السَّفَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُّ الشُّوقُ الرَّفِيْقُ، وَالنَّشُّ الْخَطُّ؛ وَمِنْهُ زَغْفَرَانٌ مَشْتَوِشٌ. وَزَوَّى عَيْدُ الزَّرَقِ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ: قَمْتُ لِعَطَاءِ الْفَارَةِ تَمَوْتُ فِي النَّشَنِ الذَّالِبِ أَوْ الدُّهْنِ، قَالَ: أَمَّا الدُّهْنُ فَيَنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ نَفْسُكَ؛ قَمْتُ: لَيْسَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِمَ إِذَا نَشَّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: قَلْتُ فَالْعَمَلُ يُنَشُّ ثُمَّ يُؤْكَلُ، قَالَ: لَيْسَ مَا يُؤْكَلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ يُدْهَنُ بِهِ، وَقَوْلُهُ يُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ نَفْسُكَ أَيْ يُخْطَطُ وَيُدَافُ. وَرَجُلٌ نَشَنَاشٌ: وَهُوَ الْكَبِيْشَةُ يَدَاهُ فِي عَمَلِهِ.

وَيَقَالُ: نَشَنَشَهُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا فَأَسْرَعَ فِيهِ. وَالتَّشَنُّشُ: صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّزُوعِ وَالْقَرْطَاسِ وَالتَّرْبِ الْجَدِيدِ، وَالتَّشَنُّشُ: تَفْرِيقُ الْقَمَاشِ. وَالتَّشْيِيشُ: لَفْظٌ فِي الشَّيْئَةِ مَا كَانَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَاكَ حَبِيْبِيْ أَنَّهُ بَسُوكَ الْفَرْسُ

نَشَنَشَهَا أَوْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ

رَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ الْأَصُولِ: الْبُزُوكَ لِلْحِمَارِ وَالْثِيكَ لِلْإِنْسَانِ. وَنَشَنَشَ الْمَرْأَةُ وَمَشَنَشَهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْيَجَبَهُ كَلَامُهُ فَقَالَ: يَنْشِيئُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْسَنَ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ: هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ سَفِيَّانٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِمَّا هُوَ

يَنْشِيئُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْسَنَ

قَالَ: وَالتَّشَنُّشُ نَد تَكُونُ كَالْمَضْغَةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تَقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقَالَ أَبُو عَمِيْرٍ: يَنْشِيئُ وَنَشَنَشَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَنْشِيئُ مِنْ أَحْسَنَ أَيْ خَجَزَ مِنْ جَبَلٍ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَ بِأَبِيهِ الْعَبَّاسَ فِي شَهَامِيَّتِهِ وَرَأْيِهِ وَجَوَازِيَّتِهِ عَلَى الْقَوْلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ كَلِمَتَهُ مِنْ حَجَزٍ مِنْ جَبَلٍ أَيْ أَنَّ مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ، وَقَالَ

كشبهه على ذلك، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه.

وقد يشخص بشخص وينشخص تشخصاً: ارتفع. واشتتخصت
الريح اسحات. أطلعت وأنهضته ورفعته عن أبي حنيفة. وكل
ما ارتفع، فقد نشخص. ونشخص المرأة عن زوجها تشخص
شخصاً: شذرت بمعنى واحد، وهي ناشخص وناشز: شذرت عليه
وقرنته؛ قال الأعشى:

تَفَرَّضَ شَيْخٌ عِشَاءً وَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِمَ نَاشِصًا

وفرش نشاصي: أي ذو غُزَام، وهو من ذلك؛ أنشد ثعلب:

وَنَشَاصِي إِذَا تَفَرَّغَ

لَمْ يَكُنْ يَلْجَأُ إِلَّا مَا قُصِرَ

ابن الأعرابي: المنشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها،
فانفراش الأول الزوج، والثاني المضربة. وفي النوادر: فلان
يَنْتَشِصُ لكذا وكذا وَيَنْتَشِرُ وَيَنْشُورُ وَيَنْزُرُ وَيَنْزُغُ كل
هذا النهوض والتهيؤ، قريب أو بعيد. ونَشَصَتْ بُيُوتُهُ: تحركت
فارتفعت عن موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها تشوصاً.
ونَشَصَتْ عن بلدي أي ابرزجت، وأنشَصْتُ غيري. أبو عمرو:
نَشَصْتُهُم عن منزلهم أَرْجَعْتُهُمْ. ويقال: جاشت إلي النفس
ونَشَصَتْ ونَشَرَتْ. ونَشَصَ الْوَجْهُ: ارتفع. ونَشَصَ الْوَجْهُ وَالشَّعْرُ
وَابْصُوفَ يَنْشُصُ نَصَلٌ وَبَقِي مُعَلَّقًا لَارِقًا بِالْجِلْدِ لَمْ يَطْرُقْ بَعْدَ
وَأَنْشَصَهُ: أخرجه من بيته أو جحره. ويقال: أَخْفَ شَخْصَكَ
وَأَلْبِصْ بِشَطَفِ شَبَكٍ، وهذا مثل. والنشوص: الناقة العظيمة
السنم.

نشط: النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والذابة،
نشط نشاطاً ونشط إليه، فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه؛
والأخيرة عن يعقوب. الليث: نشيط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو
نشط طيب أنفس لعمل، والنعت ناشيط، وتنشط لأمر كذا.
وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله ﷺ على المنشط
ومكروه؛ المنشط متعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له
وتجئ إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط. ورجل نشيط

ومُنَشِطٌ: نشيط دوابه وأهله. ورجل مُنَشِطٌ إذا كانت به دابة
يركبها، فإذا سيم الركوب نزل عنها. ورجل مُنَشِطٌ من
الانتشاط إذا نزل عن دابته من طول الركوب، ولا يقال ذلك
للراجل. وأنشط القوم إذا كانت دوابهم نشيطة. ونشط الدابة
سِمَنَ. وأنشطه الكَلَأُ: أسمنه. ويقال: سِمَنَ بِالنَّشْطَةِ الْكَلَأَ أَي
بَعْدِيَّةِ وَإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ، وكلاهما من أنشوطه المُفْعَلَة. ونشط من
المكان ينشط: خرج، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد.

والناشط: الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من
أرض إلى أرض؛ قال أسامة الهذلي:

وَالْأَلْهَامَ وَحَمَانَهُ

وَطَغْيَا مَعَ السَّهْنِ الْبَاشِطِ

وكذلك الجمار؛ وقال ذو الرمة:

أَذَاكَ أَمْ يَمِشُّ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ

مُسَفِّحُ الْحَدِّ هَذَا نَاشِطٌ شَبَبٌ^(١)

ونشطت الإبل تنشط نشطاً: مضت على هدى أو غير هدى.
ويقال للناقة: حشرت ما نشطت السير يعني سدر يديها في
سيرها. الليث: طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم كينة
ويشرة. ويقال: نشط بهم الطريق. والناشط في قرب الطرمح:
الطريق. ونشط الطريق ينشط: خرج من الطريق الأعظم كينة أو
يشرة؛ قال حميد:

مُسَفِّراً بِالطَّرِيقِ الْوَاشِطِ^(٢)

وكذلك الواشط في التسايل.

والأنشوط: عقدة يشهل اسحلانها مثل عقدة الثكة. يقال: ما
عقالك بالأنشوطية أي ما تود ذلك بواجبة، وقيل: الأنشوطية عقدة
تعد بأحد طرفيها فتصل. والمؤزب الذي لا ينحل إذا مد حتى
يحل حلاً. وقد نشط الأنشوطية ينشطها نشطاً ونشطها:
عقدتها وشدها، وأنشطها حلها. ونشطت عقد يد عقدته
بالأنشوطية. وأنشط البعير: حل أنشوطته. وأنشط العقل: مد
أنشوطته فانحل. وأنشطت الحبل أي مددته حتى يحل.
ونشطت الحبل أنشطته نشطاً ربطته، وإذا حلته فقد أنشطته
ونشطه بالنشاط أي عقده. ويقال للأجد بسرعة في أي عمل
كان، وللمريض إذا برأ، وللمغشي عليه إذا

(١) قوله «هذه» كذا بالأصل والمصحح، هي تمش عاد بالعين المهملة.

(٢) قوله «مُسَفِّراً إلخ» كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه مدنى باللام.

ثُمَّ بَنِي الْحِجَابِ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ مِنْ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ذَا الْقَعَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَاصْطَفَى جُؤَيْثِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ مِنْ خِزَاعَةَ يَوْمَ الْمَرْيَسِيِّعِ، جَعَلَ صَدَقَتَهَا عَقْدًا، وَتَزَوَّجَهَا، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيِّ بْنِ فَعْمَلٍ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ، وَلِلرَّيْسِ أَيْضًا النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّفِيِّ، وَهُوَ مَا انْتَشَطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِحِيلٍ وَلَا رِكَابٍ. وَكَتَبَ لِسِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضَةً وَكَانَ لِلرَّيْسِ أَيْضًا الْفُضُولُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّفِيِّ وَالنَّشِيطَةُ، وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصَحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى عَدَدِ الْغَزَاةِ كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوَهُمَا، وَذَهَبَتِ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ. وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُؤْخَذُ فَتُسْتَأَقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْتَمَدَ لَهَا، وَقَدْ انْتَشَطُوهُ.

وَالنَّشُوطُ: كَلَامٌ عِرَاقِي وَهُوَ سَمَكٌ يُقَرَّرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ. وَانْتَشَطَتِ السَّمَكَ: فَتَرَوُثُهَا. وَالنَّشُوطُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ بِالنَّشُوطِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿النَّاشِطَاتِ نَشِطًا﴾ قَالَ: هِيَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيِبُ، وَقِيلَ: يَعْنِي النُّجُومُ تَنْشِيطُ مِنْ يُرْجَى إِلَى بَرَجٍ كَالنُّجُومِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ نَشِطًا أَيْ تَنْزِعُهَا نَزْعًا كَمَا تَنْزِعُ اسْدَلُّو مِنَ الْبِرِّ. وَتَنْشَطَتِ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الْمَرْعَى فَأُرْسِلَتْهَا تَزْعَى، وَقَالُوا: أَصْلُهَا مِنَ الْأَنْشُوطَةِ إِذَا حُلَّتْ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُومِ:

نَشَطَهَا ذُو لَيْلَةٍ لَمْ تَفْصَلْ

مَلَبَّ النَّصَا جَانِبَ عَنِ التَّغْرِيلِ

أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِيطُ نَاقِصُ الْجِبَالِ فِي وَقْتِ تَكْنُفِهَا لِلضُّفَرِ ثَانِيَةً. وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا: وَذَلِكَ إِذَا مَدَّتْ.

وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ الْأَرْضَ: قَطَعَتْهَا؛ قَالَ:

تَنْشَطُطُهُ كُلُّ مَعْلَاةٍ سَوْهَقٍ

يَقُولُ: تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجَعَ يَدِيهَا فِي سِيرِهَا. وَالْمَعْلَاةُ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوُ. وَالسَّوْهَقُ: الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ. قَالَ الْأَحْمَشُ: الْجَمَارُ يُنْشَطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالْهَمُومُ تَنْشَطُ بِصَاحِبِهَا، وَقَالَ هِشْيَانُ:

أَفَاقٌ، وَبِسُرْسُوسٍ فِي أَمْرِ يُسْرَعُ فِيهِ عَزَمَتُهُ: كَأَمَّا انْتَشِيطَ مِنْ عِقَالٍ. وَنَشِيطُ أَيُّ حُلٍّ. وَفِي حَدِيثِ الشَّحْرِ: فَكَأَمَّا انْتَشِيطَ مِنْ عِقَالٍ أَيُّ حُلٍّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرِّوَايَةِ كَأَمَّا نَشِيطَ مِنْ عِقَالٍ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَنَشِيطُ الدَّلْوُ مِنَ الْبِرِّ يَنْشِيطُهَا وَنَشِيطُهَا نَشِيطًا: نَزَعَهَا وَجَذَبَهَا مِنَ الْبِرِّ ضَعْدًا بِغَيْرِ قَامَةٍ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ، وَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمَتَحُّ.

وَبِرُّ انْتِشَاطٍ وَانْتِشَاطٌ: لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشِطَ كَثِيرًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِرُّ انْتِشَاطٍ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَبِرُّ نَشْرَاطٍ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا حَتَّى تُنْشِطَ كَثِيرًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فِي الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بِرُّ انْتِشَاطٍ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ.

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: رَأَيْتُ كَأَنَّ سَيِّئًا مِنَ السَّمَاءِ دَلِّي فَأَنْشِيطُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ أُعِيدُ فَأَنْشِيطُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيُّ مَجْدِبٍ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: دَعَلَ عَلِيًّا عَمْرًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ أَحَاها مِنَ الرِّضَاعَةِ فَتَنْشِطُ زَيْنَبُ مِنْ حَجَرِهَا، وَيُرْوَى: لَا تَنْشِطُ. وَنَشَطُهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشِطُهُ تَنْشِيطًا: طَعَنَهُ، وَقِيلَ: النَّشِيطُ الطَّغْرِيُّ، أَيُّ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ. وَتَنْشِطُهُ الْحَبَّةُ تَنْشِيطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشِيطًا وَأَنْشِطَتُهُ: لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنْبِيبِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ وَذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وَغَمَارَتِهَا فَقَالَ: وَإِنَّ لَهَا نَشِيطًا وَلَسَبُ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْشَأَنُ بِهِ نَشِيطًا أَيُّ لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَخَيْلَاسٍ، وَأَنْشَأَنُ بِمَعْنَى طَافِقُ وَأَحْذَنُ. وَنَشِطَتُهُ شَعُوبُ نَشِيطًا، مِثْلُ ذَلِكَ. وَانْتَشِطَ الشَّيْءُ: اخْتَلَسَ. قَالَ شَمْرُ: انْتَشِطَ لِمَالِ الْمَرْعَى وَالْكَدُّ انْتَزَعَهُ بِالْأَسْنَانِ كَالِاخْتِلَاسِ. وَيَقَالُ: نَشِطَتْ وَانْتَشِطَتْ أَيُّ انْتَرَعَتْ.

وَالنَّشِيطَةُ: مَا يَخْتَلُكُمُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدُوهُ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ مَا أَصَابَ الرَّيْسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ الْقَوْمِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَمَةَ النَّصَبِيُّ:

لَكَ الْمَرْبُوعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمَتُ النَّشِيطَةِ وَالْفُضُولِ

يَحَاطَبُ بِشَهَامٍ بِنَ قَيْسٍ. وَالْمَرْبُوعُ: رِبْعُ الْغَنِيْمَةِ يَكُونُ لِلرَّيْسِ الْقَوْمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفِيٍّ، وَهُوَ مَا يَضْطَرُّ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السَّيْفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبِيعِ الَّذِي لَهُ. وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَ

يعود على رؤية نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أَمْ غَجِرُوا أَصْلَعَا
قَالَتْ وَلَمْ تَأَلَّ بِهِ أَنْ يَشْمَعَا
يَا هَيْدُ مَا أَشْرَعُ مَا تَسْتَفْسَعَا

والتشوع والتشوع، بالعين والعين معاً، لتشعوط، والوجور. لدي
يُوجِزُهُ المريض أو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أن
الشعوط في الأنف والوجور في الفم. ويقال: إن الشعوط يكون
للأثني ولهذا يقال للشعوط يشع ويشع؛ قال أبو عبيد: كان
الأصمعي يشد بيت ذي الرمة:

فَأَلَّامُ مُرْصَعٍ تُشِعُّ السَّحَارَا

بالعين والعين، وهو إيجازك الصبي الدواة. وقال ابن
الأعرابي: التشوع الشعوط، ثم قال: تشيع الصبي وتشيع،
بالعين والعين معاً، وقد تشع تشعاً وتشعه سقطه مثل وجزه
وأوجزه، وانتشع الرجل مثل استعط، وربما قالوا أنتشعته
الكلام إذا نقضته. وتشع الناقة بتشعها تشوعاً: سقطها.
وكذلك الرجل؛ قال المرز:

إِلَيْكُمْ يَا لِعَامِ النَّاسِ، إِنِّي

نُشِعْتُ الْجِرْ فِي أَنْفِي تُشْعُوا

والتشوع، بالضم: المصدر. وذات التشوع: فرس تشطام بن
قيس.

وتشيع بالشيء: أولع به. وإنه لمنشوع بأكل اللحم أي مولع
به، والغبون المعجزة لغة؛ عن يعقوب. وفلان منشوع بكذا أي
مولع به؛ قال أبو وجزة:

تُشِيعُ بِمَاءِ الْبَقْلِ نَيْنَ طَرَاتِي

مِنَ الْخَلْقِ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ تُضِيعُ

والتشيع والانتشاع: انتزاعك الشيء بغضب. والتشاعة ما
انتشعه بيده ثم ألقاه. قال أبو حنيفة. قال الأحمر سجع أطيت
شع.

والتشع من الماء: ما حثت طعنه.

تشع: التشوع: الوجور والشعوط، وهو بالعين المهملة أبصاً،
وهو أعلى، وقد تشيع الصبي تشوعاً؛ قال ذو الرمة:

أَمْسَتْ مُمُومِي تَنْشِطُ السَّائِطَا

السَّائِمُ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَابْطَا

وتشط: اسم. وقولهم: لا حتى يرجع تشيط من مزو، هو اسم
رجل بني لزياد داراً بالبصرة فهرب إلى مزو قبل إقامتها، فكان
زياد كلما قيل له: تَمَّ دارك، يقول: لا حتى يرجع تشيط من
مرو، فسم يرجع فصار مثلاً.

تشط: البيت. التشوط نبات الشيء من أروميته أول ما يبدو
حين يصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول الحاج، والفعل
منه تشط تشطاً؛ وأنشد:

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا تُشْوَطُ

قال: والنشط الكشح في شوة واختلاس. قال أبو منصور: هذا
تصحيف وصوابه النشط، بالطاء، وقد تقدم ذكره.

نشع: التشع: جفل الكاهن، وقد أنتشعه؛ قال رؤبة:

قَالَ الْخَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا

يَا هَيْدُ مَا أَشْرَعُ مَا تَسْتَفْسَعَا

وهذا الرجز لم يُورد الأهرقي ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول
على صورة:

قَالَ الْخَوَازِي وَاشْتَحَثَّ أَنْ تُنْشَعَا

ثم قال ابن سيده: الخوازي الكواجر، واشتحت أن تأخذ أجر
الكهانة، وفي التهذيب: واشتتحت أن تشعها، وأما الجوهري فإنه
أورد البيهقي كما أوردناهما؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في
الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر؛ والضمير في تشعها غير
الضمير الذي في تشعها لأنه يعود في تشعها على عميم أبي
القبية بدليل قوله قبل هذا البيت:

إِنْ تَجِيمَا لَمْ يُرَاضَعْ شُشَعَا

وَبِمَ تَبِيدُهُ أَثْمَهُ مُقْشَعَا

ثم قال:

قَالَ الْخَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا

ثم قال بعده:

شُرِيَّةٌ هِيَ قَرِيَّةٌ مَا أَشْنَعَا

أي قاست بخواري، وهن الكواجر؛ أهن المولود شرية في قرية
أي خضمة في قرية كل أي تميم وأولاده مروون كالحنظل
كثيرون كالنمل؛ قال ابن حمزة: ومعنى أن تشعها أي أن يؤخذ
فهرأ. والتشع: انتزاعك الشيء بغضب، والضمير في تشعها

والناشفة: من جرى الماء إلى الوادي، وخَصُر اس الأعرابي بها
الشعبة المَسِيلَة أو الشَّعْب المَسِيل. قال أبو حنيفة: المَواشِعُ
أَصْحَم من الشَّحاح، والشَّحاحات فَوَاحَات حَفِيَّاتٌ جَدًّا عَد
الموت، واحدها نَشْفَة، وقد نَشَع وتَنَشَع. وفي حديث لا
تَعْجَلُوا بِتَقْطِيعِ وَجْهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعَ أَوْ يَنْشَعُ؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ
فِي الْغُرَيْرِينَ. ابن الأعرابي: أَلْشَعُ الرَّجُلُ نَشَى. ونَشَعَهُ بِالرَّوْجِ
طَلَعَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَشَّطَتِ الدَّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ

بَحْرَةً، حَيْثُ يَنْشَعُ الْبَحِيرُ

وَاتَشَاعَ الْبَحِيرُ: أَنْ يَضْرِبَ بَحْفَهُ مَوْصِيعَ لَذِيعِ الدَّهَابِ؛ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ:

شَأْسُ الْهَبْوَطِ زَنَاةُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى

تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

يَصِفُ طَرِيقًا تَنْشَعُ بِوَارِدَةٍ أَيْ يَصِيرُ فِيهِ إِنْسَانٌ فَتَضَائِقُ الطَّرِيقُ
بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ
النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيْ أَتَسَعُ وَكَثُرَ؛ هَكَذَا جَاءَ
فِي رَوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ تَنْشَعُ الْغَاءُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نشف: نَشَفَ الْمَاءُ: يَسَّ، وَنَشِفَتْهُ الْأَرْضُ نَشْفًا، وَالْأَسْمُ
النَّشْفُ. وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشِفُهُ نَشْفًا وَنَشِيفَةً: أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ
عَيْرَةٍ بِحَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشِيفَ
الْحَوْضِ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ نَشْفًا، وَنَشِفَ الثَّوْبُ التَّرَقُّقَ، بِانْكَسَرِ،
يَنْشَفُهُ نَشْفًا: شَرِبَهُ، وَتَنْشَفُهُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْقٍ: أَنَّهُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَنَا أَكْبِيرُوا بِعَيْتِكُمْ وَأَنْصَحُوا، مَكَانَهَا وَالْخِذْوَةُ
مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدُ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ
النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّوْبُّ؛ يَقْدَلُ نَشَفَتِ الْأَرْضُ
الْمَاءَ تَنْشَفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ. وَالتَّشَافَةُ: مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ وَأَرْضُ
نَشْفَةٍ بِجَنَةِ النَّشْفِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ لِمَاءٍ، وَقِيلَ
يَنْشَفُ مَاؤُهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَهُوَ الْمَصْبُوحُ الَّذِي
لَا يَتَكَلَّمُ بِعَيْرِهِ: وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنْ
الْمَاءِ يَنْشَفُهُ وَنَقَدَ الشَّيْءُ يَنْقُدُ لَا عَيْرَ اس بَرَحَ قَانُوا
نَشِيفَتِ جَرَّتُكَ الْمَاءُ وَنَشِيفَتِ تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ. وَالتَّشَفَةُ:
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ الْجُرْعَةِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي

إِد. مَرْوِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا

فَالْأَمُّ مَوْصِيعُ نَشِيعِ الْمَحَارَا

وَرَوَى نَشِيعَ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ إِيجَاؤُكَ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ نَشَفُهُ وَنَشَعَهُ إِذَا وَجَّهَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشِيعُ الصَّبِيِّ
وَنَشَعُ، بِالْعَيْنِ وَالْعَمِيرِ، إِذَا أَوْجَرَ فِي الْأَنْفِ. اللَّيْثُ: نَشِيعَتِ
الْبَصِي وَجُورًا، فَانْتَشَفَهُ خُرْعَةً بَعْدَ خُرْعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا
هُوَ يَنْشَعُ أَيْ يَنْشُ بَعِيدٌ.

سَأَلَنِيهِ حَتَّى يَلِينَ شَرِيحَهُ

يَنْشَعُ فِيهَا سِمَامٌ وَعَلَقَمٌ

وَالْمِنْشَعَةُ: الْمُنْشَطُ أَوْ الْمُدْفَعُ يُنْشَطُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالنَّشَعُ: التَّلْقِينُ، وَرَبَّمَا قَالُوا لَنَشَفْتَهُ الْكَلَامَ نَشْفًا أَيْ لَقْنْتَهُ
وَعَلَّمْتَهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَيَقَالُ: نَشَفْتُهُ الْكَلَامَ وَنَشَفْتُهُ
الْكَلَامَ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ، وَنَشَفَهُ يَنْشَفُهُ نَشْفًا وَالنَّشَفُ فَنَشَعُ
وَتَنْشَعُ وَالنَّشَعُ وَنَاشَعُ؛ قَالَ:

أَفَرَى وَقَدْ نَاشَعُ شَرِيًّا وَاعِلًا

وَالنَّشَعُ: الشُّبْهُ حَتَّى يَكَادَ يَبْلُغُ بِهِ الْعَشَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
إِسْمَاعِيلَ: إِذَا الصَّبِيَّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَنْتَضِ بِفِيهِ
مِنْ نَشَعَتِ الصَّبِيِّ دَوَاءً فَانْتَشَفَهُ. وَنَشَعُ يَنْشَعُ نَشْعًا: شَهَقَ
حَتَّى كَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَتَشَعَّ نَشْعَةً أَيْ شَهَقَ وَغُيِّي عَلَيْهِ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ أَوْ إِلَى
شَيْءٍ فَائْتَبَ وَأَسْفَا عَلَيْهِ وَحُبًّا لِقَائِهِ. قَالَ: وَهَذَا نَشَعُ، بِالْعَيْنِ، لَا
اخْتِلَافَ فِيهِ؛ قَالَ رُوَيْدٌ يَمْدَحُ رَجُلًا وَهَذَا شَوْقُهُ إِلَيْهِ:

عَرَلْتُ أُنْسِي نَاشِعٌ فِي النَّشَعِ

إِلَيْكَ أَرْحَمُ مَنْ تَدَاكَ الْأَمْنِيعُ

وَالنَّشَعَةُ: تَنْفَسَةٌ مِنْ تَنْفَسَ (مُتَعَدٍّ)، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَعُ يَنْشَعُ
نَشْفًا. وَالنَّشَعُ: خُفْلٌ بِكَاهِيٍّ، وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ
أَغْنَى، وَنَشِيعُ بِهِ نَشْفًا أَوْ نَشَعُ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ لَفَةً. أَبُو عَمْرٍو:
نَشِيعُ بِهِ وَنَشِيعُ بِهِ وَشِيعَ بِهِ أَيْ أُولِيَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَتَشَوَّعٌ بِأَكْلِ
اللَّحْمِ وَتَشَوَّعٌ بِهِ أَيْ مَوْلَجٌ.

وَالنَّشَعَانُ: الْوَاهِتَانِ وَهُمَا ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلْعٍ. الْفَرَاءُ:
أَتَوَاضِعُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي: وَأَنشَدَ لِلرُّمَارِ بْنِ سَعِيدٍ:

وَلَا مُسْلَاحِيًّا، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ

يَنْغُصُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا

حلب وهو الرُّيد، وقال اللحياني. هو رَغْوَة اللب، وسم يُحَصَّر وقت الحلب. وانتشف النشافة: أحمدها. وأنشفه أعطاه النشافة. ويقال للصبي: أنشفتني أي أعطيتني النشافة أشربها ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة. ويقال: تنشف إذا شرب النشافة. حكى يعقوب: أمست إيلكم تنشف وترعى أي لها نشافة ورغوة من التنشيف والترغية. النضر: نشفت الناقة تنشيفاً، وهي ناقة مُنشَف، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة ليس في ضرعها لبن، وإنما تفعل ذلك حين يندو يحتاجها. والنشافة والنشافة: ما أخذت بمعرفة من القدر وهو حاز فتحسينته. والنشف: اللون؛ ويعرى بيت أبي كبير:

وتباحض وجهك لم تحل أسراؤه

مثل الوذيلة أو كتنشف الأنطير

وأنشفت لونه: انتفع؛ حكاه يعقوب، قال: والسین لغة. نشق: النشَق: صب سَمُوط في الأنف. ابن سيده: النشوق سَمُوط يجعل أو يصب في المنخرين، تقول: أنشفتُه نَشْفاً. وفي الحديث: إن للشيطان نشوقاً ولقرواً وديساماً، يعني أن له وسوس مهما وجدته متغذاً دخلت فيه. وأنشفتُه الدواء في أنفه: صبيته فيه. الليث: النشوق اسم لكل دواء يُنشَق؛ وأنشد ابن بري للأغلب:

وأنتَر صاباً ونشوقاً مالحة

وفي الحديث: أنه كان يششيق في وضوئه ثلاثاً في كل مرة يششيق أي يبلغ الماء خياشيمه، وهو من استشقاق الريح إذا شبعها مع قوة، وقيل: أنشفه الشيء فأنشَق ونشَق.

وأنشَق الماء في أنفه واشتشقه: صبه فيه. واشتشقت الريح شمتها. واشتشقت الماء وغيره إذا أدخلته في الأنف. والنشاق: الريح الطيبة، وقد نشقها نشقاً ونشقا وأنشَق وتَشَق. أبو زيد: تشقت من الرجل ريحاً طيبة أنشَق نشقاً أي شمت، ونشيت أنشَى نشوة مثله. وقال أبو حبيمة: إن كان المشوم مما تَدْخُلُه أنفك قلت تشقتُه واشتشقته. وأنشقه القطنه المحرقة إذا أدناها إلى أنفه يَدْخُل ريحها خياشيمه. ورائحة مكروهة التَّشَق أي الشم؛ وأنشد لرؤبة:

حزوا من الحَزْدِ مكروه التَّشَق

التشقة: الحلقة تشد بها الغنم. وقيل: التشقة،

حبيمة. وانتشف الوسخ: أذهبته مسحاً ونحوه. والنشفة والنشفة الحجر الذي يُنْشَق به، سمي بذلك لأنه لا تنشأه الوسخ في الحثامات، والجمع نشف ونشاف، فأما النشف فاسم الجمع وليس بجمع لأن فعلة وفعلة ليس مما يكثر على قَل، ونظيره فلكتة وفلكة وخفلة وخلق؛ كله عن سيويه.

النبث: النشف دُحُول الماء في الأرض، والنشف حجارة عسى قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفاً، وهو الذي يُنْشَى به الوسخ في الحثامات، سميت نشفة لتتشققها الماء، وقيل: سميت نشفة لأنه لا ينشأ فيها الوسخ عن مواضعه. الأصمعي: النشف، بالتسكين. والنشف، بالتحريك، حجارة الخوة وهي سود كأنها محترقة، الواحدة نشفة؛ قال ابن بري: ونظيره حلقة وخلق وقلقة وقلك وخمأة وخمأ وبكرة وبكر وبكرة التي في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب؛ وقال أبو عمرو: النشفة الحجارة التي تُدْلَك بها الأقدام؛ قال الشاعر:

طوبى لمن كانت له نشفة

ونشفة يملأ منها كفة

وقال الأُموي: النشفة، بكسر النون. وفي حديث عمار: أتى النبي ﷺ فرأى به صفرة فقال اغسلها، فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت؛ قال: النشفة، بالتحريك وقد تسكن، واحدة النشف وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تمض فيه، وهي التي يُحك بها الوسخ عن اليد والرجل، ومنه حديث حذيفة: أظلتكم القين ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالروضف، يعني أن الأولى من القين لا تؤثر في أديان الناس ليخففها، والتي بعدها كهيفة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رصفاً، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم. والنشفة: الصفرة التي ينشف بها الماء من الأرض. الصحاح: والنشافة التي يُنْشَف بها الماء. وفي الحديث: كان لرسول الله ﷺ نشفة ينشف بها غسالة وجهه يعني مئبدلاً يمسح به وضوؤه. وفي حديث أبي أيوب: فقامت أنا وأم أيوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء. والنشافة: الرغوة، وهي الحفالة. ابن سيده: النشفة والنشافة الرغوة التي تعلو اللبن الإبل والغنم إذا

اللحم بغير تايل، والفِعل كالفِعل؛ قال لقيط بن ررارة
إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّغْفَ
وَالْقَيْتَةَ الْحَشَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ
لِلصَّارِبِينَ الْهَامَ وَالخَيْلَ قُطِفَ

الليث: النَّشِيل لحم يطبخ بلا تاويل يخرج من المرق ويُنْشَل.
أبو عمرو: يقال نَشَلُوا ضَيْقَكُمْ وَوَدَّوهُ وَلَوَّوهُ وَشَلَّوْهُ بمعنى
واحد. أبو حاتم: النَّشِيل ما انْتَشَلَتْ بيديك من قدر اللحم بغير
معرفة، ولا يكون من الشَّوَاء نَشِيل إنما هو من القدير، وهو من
اللين ساعة يحلب. النَّشِيل: اللين ساعة يحلب وهو صَرِيفٌ
ورغوة عليه؛ قال:

عَلَيْتَ نَشِيلَ الضَّانِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

بخالي ولا يُهْدَى لخالك مَحْلَبٌ
وقد نَشِل. وعَصْدٌ مَنْشُولَةٌ ناشلة: دبقية. وفخذ ناشلة: قليلة
اللحم، نَشَلَتْ تَنْشَلُ نَشُولًا، وكذلك النشاق، وقال بعضهم:
إنها لَمَنْشُولَةٌ اللحم؛ وقال أبو تراب: سمعت بعض الأعراب
يقول فَيَحْدُ مَاشِلَةً بهذا المعنى، وقيل: النَّشُولُ ذهبٌ لحم
الساق. النَّشِيلُ: السيف الخفيف الرقيق؛ قال ابن سيده: أراه
من ذلك؛ قال لبيد:

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصُّوَارِمِ بَعْدَمَا

تَقْطُضُ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ

قال أبو منصور: وسمعت الأعراب يقولون للماء الذي يُسْتَخْرَجُ
من الركبة قبل خفِّيه في الأساقى نَشِيل. ويقال: نَشِيلُ هذه
الركبة طَيِّبٌ، فإذا حَقِنَ فِي السَّاءِ نَقَصَتْ عُذْرَتُهُ. ونَشَلُ
المرأة يُنْشَلُهَا نَشَلًا: نكحها. أبو تراب عن خديفة: نَشَلْنَاهُ الْحَيَّةَ
وَنَشَطْنَاهُ بمعنى واحد.

والمَنْشَلَةُ، بالفتح: ما تحت حلقة الخاتم من الإصبع؛ عن
الزجاجي، وفي الصحاح: موضع الخاتم من الجنبير. ويقال
تَقْفِدُ الْمَنْشَلَةَ إِذَا تَوَضَّأَتْ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله
عنه: قال لرجل في وُضْرَتِهِ: عليك بالمَنْشَلَةِ، يعني موضع
الخاتم من الخنصر، سميت بذلك لأنه إذا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلُ
الخاتم أي ألقاه ثم غسله.

نشم: النَّشْمُ، بالتحريك: شجر جبلي تتخذ منه القسي، وهو
من عَقَنَ العيدان؛ قال ساعدة بن جؤبة:

بالضم: الرنقة التي تحمل في أعناق البهائم. ويقال لحلق الرِّبَنِ
نُشَقٌ، وقد نُشِقَتْ في الحب أي أنشيت؛ وأنشد:

نَزَّو الْقَطَا أَنْشَقَهُنَّ الْمُخَبَّلَ

وقال آخر:

مَنَائِبُ أَهْرَامٍ كَأَنَّ أَكْغَفَهُم

أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

ابن الأعرابي: أَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذَا عَلِقَتْ النَّشَقَةُ بعنق الغزال في
الكَيْصَةِ، ويقول الصائد لشريكه: لِي النَّشَاقِي وَلَكَ التَّلَاقِي،
فالتَّلَاقِي: ما وقعت النَّشَقَةُ فِي الْحَلْقِ وهي الشرقة، قال:
والتَّلَاقِي ما تعلق بالرجل. وَنَشَقَ الصَّيْدُ فِي الْجِبَالَةِ نَشَقًا:
نَشِبَ وَعَلِقَ فِيهَا، وكذلك فَرَّاشَةُ الْقُفْلِ. اللحياني: يقال نَشِبَ
فِي حَبْلِهِ وَنَشِيقٌ وَغَيْقٌ وَزَنْبِقٌ، كل ذلك بمعنى واحد. ابن
سيده: وحكى اللحياني نَشِيقُ فُلَانٍ فِي جِبَالِي نَشِبٍ. وفي
الحديث: أَنَّهُ شَكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَثْرَةَ الْغَيْثِ وَكَانَ فِيمَا قِيلَ
لَهُ وَنَشِيقُ الْمَسَافِرِ أَي نَشِبٍ فَلَمْ يُطْلَقْ عَلَى الْبِرَاحِ مِنْ كَثْرَةِ
المطر. ورجل نَشِيقٌ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ
يتخلص منها.

نشل: نَشَلَ الشَّيْءُ يُنْشَلُ نَشَلًا: أَسْرَعَ زَوْعَهُ. وَنَشَلَ اللَّحْمُ
يُنْشَلُ وَيُنْشَلُ نَشَلًا وَأُنْشِلَ: أخرج من القدر بيده من غير
معرفة. ولحم نَشِيلٌ: مُنْشَلٌ. ويقال: انْتَشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِيلًا
فَأَكَلْتُهُ. نَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلُهُ، بالضم، وانتَشَلْتُهُ إِذَا
انْتَزَعْتَهُ مِنْهَا.

الْمَنْشَلُ الْمَنْشَالُ: حديدة في رأسها غفافة يُنْشَلُ بِهَا اللَّحْمُ
مِنَ الْقَدْرِ وَرَبِّهَا (١)..... ينشال من المتنايل؛ وأنشد:

وَلَوْ أَنَّي أَشْءًا لَسَمْتُ بِالْأُ

وَسَاكِرَنِي صَبُوحَ أَوْ نَشِيلُ

نُشِلَ اللَّحْمُ يُنْشَلُ وَيُنْشَلُ نَشَلًا وَانْشَلَهُ: أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْوًا
فَقَالَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بَقِيَةٍ، وَهُوَ النَّشِيلُ. وفي الحديث:
ذِكْرُ لَهُ رَجُلٌ قَتِيلٌ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَافَةً، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ
بِعَصَدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ أَي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْشَلُ
اللحم من القدر. وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَدْرِ فَأَنْشَلَتْ مِنْهَا
عَظْمًا أَي أَحَدَهُ قُلُ النَّصِجِ، وَهُوَ النَّشِيلُ. والنشيل: ما طبخ من

(١) ما يباشر في الأصل قدر ثلاث كلمات.

شيء يكون في سبيل العطر يُسْعِيهِ الْعَطَّارُونَ رُزْقًا، وهو سَمٌّ ساعية، وقال بعضهم: هي ثمرة سوداء مُنْبِتة، وقد أكثرَت الشعراء ذكر مُنْشِمٍ في أشعارهم؛ قال الأعشى:

لَرَأْسِي وَعِطْرًا بَيْنَنَا دَقٌّ مَنَشِمٍ

فلم يبق إلا أن أجنُّ وَكَلْبٍ

وَمُنْشِمٍ، بكسر الشين: امرأة عطارة من همدان كانوا إذا تطيَّبوا من ريحها اشتدَّت الحرب فصارت مثلاً في الشر؛ قال زهير:

تَلَذَّزَكْتُمْ عَجَسًا وَدُهْيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَتْ وَأَذَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مُنْشِمٍ

صرفه للشعر. وقال أبو عمرو بن العلاء: هو من «ابتداء الشر» ولم يكن يذهب إلى أن مُنْشِمٌ امرأة كما يقول غيره؛ وقال ابن الكلبي في عطر مُنْشِمٍ: مُنْشِمٌ امرأة من حُمَيْر، وكانت تبيع الطيب، فكانوا إذا تطيَّبوا بطيبها اشتدَّت حرُّهم فصارت مثلاً في الشر؛ قال الجوهري: مُنْشِمٌ امرأة كنت بمكة عطارة، وكانت خِزَاعَةً وجُزْهُمٌ إذا أرادوا القتال تطيَّبوا من طيبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُرَ الْفَقْأَى فيما بينهم فكان يقال: أَشَأَمُ من عِطْرِ مُنْشِمٍ، فصار مثلاً؛ قال: ويقال هو حُبٌّ نَاسَانٍ. وحكى ابن بري قال: يقال عِطْرُ مُنْشِمٍ وَمُنْشِمٍ، قال: وقال أبو عمرو مُنْشِمُ الشر بعينه، قال: وزعم آخرون أنه شيء من قُرُونِ الشَّيْثِلِ يقال له «الْبَيْش»، وهو سَمٌّ ساعية؛ قال: وقال الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا قصدوا الحرب عَمَسُوا أَلْبَتَهُمْ في طيبها، وتحافوا عليه بأن يَسْتَمِيثُوا في الحرب ولا يُؤْلُوا أو يُفْتَنُوا، قال: وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِي: مُنْشِمٌ امرأة عطارة تبيع الخنوط، وهي من خِزَاعَةٍ، قال: وقال هشامُ الْكَلْبِيِّ من قال مُنْشِمٍ، بكسر الشين، فهي مُنْشِمٌ بنت الوَجِيه من حُمَيْر، وكانت تبيع العِطْرَ، ويتشاعمون بعطرها، ومن قال مَنَشِمٍ، بفتح الشين، فهي امرأة كانت تَتَجَبَّعُ الْعَرَبَ تَبِعُهُمْ عِطْرَهَا، فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا؛ فبلغ ذلك قومها فَنَاسَتْهُوا كُلَّ مَنْ شَمَّوْا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرَهَا؛ وقال الكلبي:

يَأْوِي إِلَى مُشْتَجِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ

نَشِمٌ بِهِنَّ قُرُوعُ الْقَارِ وَالنَّشِمِ

واحدته نَشِمَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: من أشجار الجبال النَّبْعُ وَالنَّشِمُ وغيره تُتَّخَذُ مِنَ النَّشِمِ الْقَبِيحِ؛ ومنه قول امرئ القيس:

عَارِضِ رُؤُوسَةٍ مِنْ نَشِمٍ

عَظِيمٍ بَاتَاتٍ عَلَى وَتِيرَةٍ

وَالنَّشِمُ أَيْضًا: مِثْلُ النَّشَمِ عَلَى الْقَلْبِ؛ يقال منه: نَشِمَ بِالْكَسْرِ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ إِذَا كَانَ فِيهِ نَقَطٌ بَيْضٌ وَنَقَطٌ سَوْدٌ.

وَنَشِمٌ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا: تَغْيِيرٌ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَاحَةُ كَرِيهَةٍ، وَقِيلَ: تَغْيِيرٌ رِيحُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ النَّتْنُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: إِذَا تَغْيِيرَ رِيحُهُ لَا مِنْ ثَنٍّ وَلَكِنْ كَرَاهَةٍ. يُقَالُ: يَذِي مِنَ الْجَنَنِ وَنَحْوَهُ نَشِمَةً. وَالْمُنْشِمُ: الَّذِي قَدْ ابْتَدَأَ يَتَغَيَّرُ؛ وَأُنْشِدَ:

رَفْدٌ أَصَاحِبُ قَيْسَانَا شَرَابُهُمْ

خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ

قال: خَضِرُ الْمَزَادِ الْفُطُّ وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ. وَيُقَالُ: إِنْ الْمَاءُ بَقِيَ فِي الْأَدْوِي فَانْخَضَرَتْ مِنَ الْقَدَمِ. تَنْشِمْتُ مِنْهُ عِلْمًا إِذَا اسْتَفْذْتُ مِنْهُ عِلْمًا. نَشِمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا: نَشَبُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَشِمَ النَّاسُ فِي عُدْثَانٍ. وَنَشِمَ فِي الْأَمْرِ: ابْتَدَأَ فِيهِ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي، هَكَذَا قَالَ فِيهِ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ. وَنَشِمَهُ وَنَشِمَ فِيهِ: نَالَ مِنْهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثْمَانَ: لَمَّا نَشِمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ طَعَمُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ، أَصْلُهُ مِنَ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ مَا يُفْتَنُ. وَتَنْشِمُ فِي الشَّيْءِ وَنَشِمَ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ

مُعْشِكِرًا فِي الْعُرِّ مِنْ نُجُومِهِ

وَالصَّبِيحُ قَدْ نَشِمَ فِي أَدِيمِهِ

لَدَعُهُ بِضَفْئَتِي حَيْرُومِهِ

دَعُ الرَّيْبُ لِحَيْتِي يَتِيمِهِ

قال: نَشِمَ فِي أَدِيمِهِ يَرِيدُ تَبَدُّلِي فِي أَوَّلِ الصَّبِيحِ، قَالَ: وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ، وَحَرِيَّتُهُ: نَفْسُهُ. وَالتَّشِيمُ: الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي ابْنِ الْأَرَادِ: نَشِمْتُ فِي الْأَمْرِ وَنَشِمْتُ وَنَشِبْتُ أَيَّ ابْتَدَأْتُ. وَنَشِمَتِ الْأَرْضُ: تَرْتَّبَتِ الْمَاءُ.

وَالْمُنْشِمُ حَبٌّ^(١) مِنَ الْعِطْرِ شَائِقُ الدَّقِّ. الْمُنْشِمُ الْمُنْشَمُ:

(١) قوله «والمنشم حب إلخ» هو كمجلس ومتمم

الشكر ومقلعاه، وقيل: هو السكر نفسه، ورجل نشوان بئر
النشوة. وفي الحديث: إذا اشتشيت واشتشرت أي اشتشفت
بالماء في الوضوء، من قولك نشيت الرائحة إذا شميتها، أبو
زيد: نشيت منه أنشئ نشوة، وهي الريح تجدها، واشتشيت
نشا ريح طيبة أي نسيها؛ قال ذو الرمة:

وَأَذْرَكَ الْمُتَعَفَّى مِنْ تَمَلُّكِهِ

وَمِنْ تَمَلُّكِهَا وَاشْتِشِي الْغَرْبَ

وقال الشاعر:

وَتَشْتِي نَشَا الْمِسْكُ فِي فَارِقَ

وَرِيحُ الْخَزَامِي عَلَى الْأَجْرِعِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشأة
ونشأ؛ وأنشد:

بَأَيَّةَ مَا إِنَّ النَّشَا طَيِّبُ النَّشَا

إذا ما اعتراه أجبر السليل طارئة

قال أبو زيد: النشأ جذة الرائحة، طيبة كانت أو خبيثة؛ فمن
الطيب قول الشاعر:

بَأَيَّةَ مَا إِنَّ النَّشَا طَيِّبُ النَّشَا

ومن الثَّن النشأ، سمي بذلك لثيبه في حال عمله، قال: وهذا
يدل على أن النشأ عربي وليس كما ذكره الجوهري، قال:
وبذلك على أن النشأ ليس هو النشاستج، كما زعم أبو عبيدة
في باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأزرجان:
الخفرة، ويقال الأزرجان النشاستج، وكذلك ذكره الجوهري
في فصل رجا فقال: والأزرجان صبيغ أحمر شديد الحمرة، قال
أبو عبيد: وهو الذي يقال له النشاستج، قال: والبهرمان دونه؛
قال ابن بري: ثبت بهذا أن النشاستج غير النشأ.

والنشوة: الخبز أول ما يرد، ورجل نشيان بئر النشوة:
يَخْبِرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وُزُودِهَا، وهذا على الشلوذ، إما حكمه
نشوان، ولكنه من باب تجبؤت المال جباية. الكسائي:
رجل نشيان للخبز ونشوان، وهو الكلام المغتمد. ونشيت
الخبز إذا تحبّرت ونظرت من أين جاء. ويقال: من أين
نشيت هذا الخبز أي من أين علمته؟ الأصمعي: أنصرت لنا
الخبز واشتش واشتوش أي تعرّفه. ورجل نشيان للخبز

هي امرأة من جرهم، وكانت جرهم إذا خرجت لقتال خزاعة
خرجت معهم فطبتهم، فلا يتطلب بطيها أحد إلا قاتل حتى
يقتل أو يجرح. وقيل: نشته امرأة كانت صنعت طيباً تطيب به
زوجها، ثم إنها صادقت رجلاً وطبته بطيها، فلقبه زوجها فشم
ريح صبيها عبه ففنه، فاقتل الحيان من أجله.

نشأ: النشأ، مقصور: نسيم الريح الطيبة، وقد نشيت منه ريحاً
طيبة بنشوة ونشوة أي شيمت؛ عن اللحياني، قال أبو يرخاش
الهللي:

وَنَشِيْتُ رِيحَ اسْمُوتٍ مِنْ تَلْعَائِزِمِ

وَحَشِيْتُ وَفَعْتُ مَهْدِي قِرْصَابِ

قال ابن بري: قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن
والقلم: إن البيت لقيس بن جعدة الخزاعي، واشتشى وتشى
واشتشى. وأنشئ الطيب الرجل: وجد نشوته، وهو طيب
النشوة والنشوة والنشوية^(١)؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، أي
الرائحة، وقد تكون النشوة في غير الريح الطيبة.

والنشأ، مقصور: شيء يعمل به الفالوذج، فارسي معرب، يقال
له النشاستج، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمخازل منأ،
سمي بذلك بحموم رائحته.

وليشي الرجل من الشراب نشواً ونشوة ونشوة ونشوة الكسر
عن اللحياني، وتشى وتشى كله: سكر، فهو نشوان؛ أنشد
ابن الأعرابي:

إِنِّي نَشِيْتُ فَمَا أَشْلِيحُ مِنْ قَلْبِ

حَتَّى أَشْفَقَ أَتْرَابِي وَأَبْرَادِي

ورجل نشوان ونشيان، على النماقة، والأنش نشوى، وجمعها
نشاوى كسكارى؛ قال زهير:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبِّ كِرَامِ

نَشَاوِي وَاجْدِيسَ لِسَمَا نَشَاءِ

واشقبانث نشوته، وزعم يونس أنه سمع نشوته. وقال شمر:
يقال من الريح يشوة ومن السكر نشوة. وفي حديث شرب
الخير: إن أنشئ لم تقبل له صلاة أربعين يوماً؛ إلا نيشاء: أول

(١) قوله والنشوية كذا ضبط في الأصل، والذي في القاموس: النشبة كخبذة
وعطلة شارحه فعال الصواب نشية، بالكسر، وأما أنه نص ابن الأعرابي
بكر الـي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخة من المحكم يوثق بها
شبه كعية

بمعنى مفعول، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتَعَب.

وفي الحديث: فاطمة بضعة مني، يُنْصَبُ ما أنْصَبَها أي يُتَعَبُ ما أنْصَبَها.

والتَّصَبُّ: التَّعَبُ؛ قال النابغة:

كَلِمَتِي لَهُمْ، يَا أُمَيَّةَ، نَاصِبٌ^(١)

قال: ناصِبٌ، بمعنى مُنْصُوبٌ؛ وقال الأصمعي: ناصِبٌ ذي نَصَبٍ، مثل لَيْلٍ نَائِمٍ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ فيه، ورجل دَارِعٍ ذُو دِرْعٍ؛ ويقال: نَصَبَ نَاصِبٌ، مثل مَوْتُ مَائِتٍ، وشعرٌ شاعرٍ؛ وقال سيويه: هَمَّ نَاصِبٌ، هو التَّشَبُّ.

وحكى أبو علي في التذكرة: نَصَبَ ابْنَهُمْ؛ فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى الْفِعْلِ. قال الجوهري: نَاصِبٌ فاعل بمعنى مفعول فيه، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتَعَبُ، كقولهم: لَيْلٌ نَائِمٌ أي يَدُمُ فيه، ويوم عَاصِفٌ أي تَغْصِفُ فيه الريح. قال ابن بري: وقد قيل غير هذا القول، وهو الصحيح، وهو أن يكون نَاصِبٌ بمعنى مُنْصَبٍ، مثل مكان باقِلٌ بمعنى مُبْقِلٍ، وعليه قول النابغة؛ وقال أبو طالب:

أَلَا مَنْ لِيَهُمْ، آخِرَ السُّلَيْبِ، مُنْصَبٍ

قال: فَنَاصِبٌ، على هذا، ومُنْصَبٍ بمعنى، قال: وأما قوله نَاصِبٌ بمعنى مُنْصُوبٍ أي مفعول فيه، فليس بشيء.

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال قتادة: فإذا فرغت من صلاتك، فانصَبْ في الدعاء؛ قال الأزهري: هو من نَصَبٍ يَنْصَبُ نَصْبًا إِذَا تَعَبَ؛ وقيل: إذا فرغت من الغريضة، فانصَبَ في النافلة.

ويقال: نَصَبَ الرَّجُلُ، فهو نَاصِبٌ ونَصِبٌ؛ ونَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ، وَأَنْصَبَهُ الْهَمُّ؛ وعَيْشٌ نَاصِبٌ: فيه كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب:

وَعَبْرَتْ بَعْلَتُهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ،

وإِخَالٌ أَنِّي لِاحِقٍّ مُسْتَشْفَعٍ

قال ابن سيده: فأما قول الأُمَوِيِّ إن معنى نَاصِبٍ تَرَكْنِي مُتَّصِبًا، فليس بشيء؛ وعَيْشٌ ذُو مُنْصَبَةٍ كَذَلِكَ. ونَصَبَ الرَّجُلُ: جَدَّ؛ وروي بيت ذي الرمة:

إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُورًا

وَنَصَبُوا. وقال أبو عمرو في قوله نَاصِبٌ: نَصَبَ سَخَوِي أَي

بَيَّنَّ النُّشُوءَ، بالكسر، وإِنَّمَا قَالُوهُ بِالْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوَانِ، وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي تَنْصِبٍ وَائِ، قَلِبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ. قال شمر: ورجل نَشِيَانٌ لِلخَبَرِ وَنَشْوَانٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَأَصْلُهُمَا الْوَاوُ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا. الجوهري: ورجل نَشْوَانٌ أَي سَكِرَانٌ بَيَّنَّ النُّشُوءَ، بِالْفَتْح. قال: وزعم يونس أنه سمع فيه نَشُوءَ، بالكسر؛ وقول سنان بن الفحل:

وَقَالُوا قَدْ جُمِنْتَ فَقُلْتَ كَلًّا

وَرَبِّي مَا جِيئْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ

يريد: وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سَكَرٍ؛ وقوله:

مِنَ النَّشْوَاتِ وَالنَّشْبِ الْجَسَانِ

أَرَادَ جَمْعَ النَّشُوءِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطِيبَتِهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَشْفِيَةً مِنْ مَوَلِدَاتِ قُرَيْشٍ، وَقَدْ رَوَى بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْمُسْتَشْفِيَّةُ: الْكَاهِنَةُ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَشْفِي الْأَخْبَارَ أَي تَبْحَثُ عَنْهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ. يعقوب: الذَّئِبُ يَسْتَشْفِي الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَيْتٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ.

وَنَشَرْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ: وَثَيْتُ، نَادِرٌ، وَهُوَ مَحْوُولٌ مِنْ نَشَأْتُ، وَبَعْكَسُهُ هُوَ يَسْتَشْفِي الرِّيحَ، حَوَّلَهَا إِلَى الْهَمْزَةِ. وحكى قطرب: نَشَا يَنْشُرُ لَغَةً نِي لَهَا يَنْشَأُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ عَلَى التَّحْوِيلِ.

وَالنَّشَاءُ: الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّحْوِيلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَذَلَّى عَلَيَّ مِنْ بَشَامٍ وَأَلْكِي

نَشَاءَ فُرُوعِ سُورِيَمِ السُّوَايِبِ

وَالْجَمْعُ نَشَاءٌ. وَالنَّشُوءُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ أَنَشَدَ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشُوءٌ عَرَفِيدٌ،

وَقَدْ جَاوَزُوا نِيَّانَ كَالنَّيْبِ الْغُلْفِ

نَصَا: نَصَا الدَّابَّةَ وَالْبَيْمَرَ يَنْصُوهَا نَصًا إِذَا رَجَحَهَا. وَنَصَا الشَّيْءَ نَصًّا، بِالْهَمْزِ: رَفَعَهُ، لَغَةً فِي نَصَيْتُ. قال طرفة:

أُمُومٌ، كَالْأَوَاجِ الْإِرَانِ، نَصَّاسُهَا

عَلَى لِاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ يُوجِدِ

نَصَبَ النَّصَبِ. الْإِغْيَاءُ مِنَ الْقَنَاءِ، وَالْفِعْلُ نَصَبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، نَصَبًا: أَغْيَا وَتَعَبَ؛ وَأَنْصَبَهُ هُوَ، وَأَنْصَبْتِي هَذَا الْأَمْرَ.

وَوَعَمَ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ: ذُو نَصَبٍ، مِثْلُ تَائِرٍ وَلَايِنٍ، وَهُوَ فَاعِلٌ

(١) [عجزة: دليل أُنْصَبَ بَطْنِي الْكَوَاكِبِ].

وَذَا النَّصْبِ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذَا النَّصْبِ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا
وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ
وَيُرْوَى عَجْرَ بَيْنَ الْأَعَشَى:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاغْبُدَا
التَّهْدِيبُ: قَالَ الْفَرَاءُ: كَأَنَّ النَّصْبَ الْآلِهَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ
أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يَجْعَلُ الْأَعَشَى النَّصْبَ وَاحِدًا حَيْثُ
يَقُولُ:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَشْكُكُهُ
وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
طَوَّئَهَا بَنَاتُ الصُّهْبِ الْمَهَارِي، فَأَضْبَحَتْ
نَخَاصِيبَ، أَمْثَالَ الرِّمَاحِ بِهَا، غُبْرًا
وَالنَّخَاصِيبُ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ، حَجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى
رُؤُوسِ الْقُبُورِ، يُسْتَدَلُّ بِهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَجَبَّحْتُ لَهُ أُذُنًا، يُرَاقِبُ شَخْصَهَا
بَصَرًا، كَنَاصِيبِ الشُّجَاعِ الْخُرُصِدِ
يُرِيدُ: كَمِثْلِهِ الَّتِي يُنْصَبُهَا لِلنَّظَرِ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْأَنْصَابُ حَجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، تُنْصَبُ
فَيَهْتَلُ عَلَيْهَا، وَيَذْبَحُ لِعَبْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْأَنْصَابُ الْحَرَمُ: مُحْدُوْدُهُ.
وَالنَّصْبَةُ: الشَّارِبَةُ.

وَالنَّصَابُ: حَجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْخَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنْ
الْخَصَاصِ بِالسَّدَرَةِ الْمَعْجُونَةِ، وَاحِدَتُهَا نَصْبِيَّةٌ، وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا ذُبِخَ
عَلَى النَّصْبِ﴾ الْأَنْصَابُ: الْأَوْتَانُ. وَفِي حَدِيثٍ رِيدَ بِنِ
حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُرَدِّمِي إِبْنِي نَصْبٍ مِنْ
الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، وَجَمَلْنَا فِي شَفْرَتِنَا، فَلَقِيَتْ زَيْدُ
بْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِخَ لغيرِ
اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِخَ عَلَى
النَّصْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً
لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ زَيْدُ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ الْجَبِي

خَذَ.

قَالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ؛ يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ.
وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ: الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ: ﴿مَنْسِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ وَالنَّصْبُ:
الْمَرِيضُ الْوَجَعُ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ الْمَرَضُ وَالنَّصْبُ.
وَالنَّصْبُ: وَضَعُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ، نَصَبَهُ بِنُصْبِهِ نَصْبًا، وَنَصَبَهُ
فَانْصَبَ؛ قَالَ (١):

نَبَاتٌ مُنْصَبٌ وَمَا تَكَرَّدَا
أَرَادَ: مُنْصَبًا، فَمَا رَأَى نَصْبًا مِنْ مُنْصَبٍ، كَمَجْلِي، خَفَقَهُ
تَخْفِيفَ مَجْلِي، فَقَالَ: مُنْصَبًا.
وَيَنْصَبُ كَانْصَبَ.

وَالنَّصِيَّةُ وَالنَّصْبُ: كُلُّ مَا نُصِبَ، فَجُعِلَ عَلَمًا. وَقِيلَ: النَّصْبُ
جَمْعُ نَصِيْبَةٍ، كَسَفِيْنَةٍ وَسُفْرَنْ، وَصَحِيفَةٍ وَصُخْفٍ. اللَّيْثُ:
النَّصْبُ حِمَاةُ النَّصِيْبَةِ، وَهِيَ عَلَامَةُ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ: الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ:
﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُؤْفَضُونَ﴾ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا، وَقِيلَ:
النَّصْبُ الْغَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى
نَصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِبْنِي عَلَمٍ مَنُصُوبٍ يَسْتَقِيمُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى
نَصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ: وَمَا ذُبِخَ عَلَى النَّصْبِ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ
الْأَنْصَابُ.

وَالْمَنْصُوبُ: غَدَمٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ.
وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ: كُلُّ مَا غُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ
أَنْصَابٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: النَّصْبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ. قَالَ:
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَا
نُصِبَ نَعْبِدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصْبُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ
يُحْرَكُ مِثْلَ عُثْرٍ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَشْكُكُهُ
لِعَافِيَةٍ وَلِلَّهِ رَبُّكَ فَاغْبُدَا (٢)

أَرَادَ: فَاغْبُدُنْ، فَرُفِقَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتَ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ:

(١) [هو المعراج، وهو في ديوانه]

(٢) قوله العافية كذا يسخة من الصلح الخط وفي نسخ الطبع كسخ
شرح القاموس لعاقبة

وقال الثَّغُزِي: النَّصَبُ أَوَّلُ الشَّيْرِ، ثُمَّ الدُّبَيْبُ، ثُمَّ ائْتَعْتُ، ثُمَّ التَّزَيُّدُ، ثُمَّ الْعَشِيخُ، ثُمَّ الرُّتْكُ، ثُمَّ الْوُخْدُ، ثُمَّ الْهَمْزُخَةُ. ابن سيدة: وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واشْتَقِيلَ به شيءٌ، فقد نَصِبَ. ونَصَب هو، وَتَنْصَبُ فُلَانٌ، وَتَنْصَبُ إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ. وفي حديث الصلاة: لَا يَنْصَبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْبِعُهُ أَيُّ لَا يَرْمَعُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا فِي مَثَلِ أَبِي دَاوُدَ، وَالْمَشْهُورُ لَا يُصْبِي وَيُصْرُبُ، وَهَذَا مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

وفي حديث ابن عمر: مِنْ أَقْدَرِ الذَّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا، قِيلَ لِلنَّبِيِّ: أَنْصَبْ ابْنُ عَمْرِو الْحَدِيثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمَهُ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ أَيُّ اسْتَدَّ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ. وَالنَّصَبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَرُلُّ إِنْ قَامَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ
هو من ذلك، أَيُّ إِنْ قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ.
قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَكُونُ النَّصَبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ.

وقال مرة: هو نُصَبٌ عَيْنِي، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ مُلْقًى؛ يَعْنِي بِالْقَائِمِ، فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ: الشَّيْءُ الظَّاهِرُ. الْقَتِيبِيُّ: جَعَلْتُهُ نُصَبٌ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَلَا تَقُلْ نُصَبٌ عَيْنِي.

وَنَصَبٌ لَهُ الْحَرْبُ نُصْبًا؛ وَنَصَبَهَا. وَنَاصَبَهُ الشَّرُّ وَالْحَرْبُ وَالْعَدَاوَةُ نَاصِبَةً؛ أَطْفَرُ لَهُ وَنَصَبُهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ. وَالنَّصِيبُ: الشَّرْكُ الْمَنْصُوبُ. وَنَصَبْتُ لِلْفَقْدِ شَرَكًا.

وَيَقَالُ: نَصَبَ فُلَانٌ فُلَانًا نُصْبًا إِذَا لَقِصَدَ لَهُ، وَعَادَاهُ، وَتَجَرَّدَ لَهُ. وَتَنَصَّ أَنْصَبَ: مُتَنَصَّبُ الْقَرْنَيْنِ؛ وَغَيْرُ نَصْبَاءَ: بَيْئَةُ النَّصَبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا؛ وَتَنَصَّبَتِ الْأُنثَى حَوْلَ الْحِمَارِ. وَنَاقَةُ نَصْبَاءَ: مُرْتَفَعَةُ الصُّدْرِ. وَأَذُنُ نَصْبَاءَ: وَهِيَ الَّتِي تُنْصَبُ، وَتَذُو مِنْ الْأُخْرَى.

وَتَنْصَبُ الْغُبَارُ: ارْتَفَعَتْ. وَتَرَى مُنْصَبًا: جَعَدَتْ. وَلَنْصَبْتُ الْقِدْرَ نُصْبًا.

وَالْمِنْصَبُ: شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: النَّصَبُ، فِي الْقَوَامِي، أَنْ تَسْلِمَ الْقَافِيَةَ مِنَ الْفَسَادِ، وَتَكُونَ نَائِمَةً الْبَنَاءِ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوءِ، لَمْ يُحْتَمَ نُصْبًا، وَإِنْ كَانَتْ فَاهِيَتَهُ قَدْ

وَلَا رِصَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ، فَسَبَّ إِلَيْهِ، وَلَآنَ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِظْمَةِ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَنْدهُ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصَبُ الصَّنَمُ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عَنْدهُ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قَرِيشٌ تَذْبَحُهُ لِأَصْبَاهِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ، وَكَانَ زَيْدٌ يَخَالِفُ قَرِيشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهِا، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ. الْقَتِيبِيُّ: النَّصَبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ، تَذْبَحُ عَنْدهُ فَيَعْمُرُ لِلدَّمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَخَرَزْتُ عَشِيرَتِي عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصَبٌ أَحْمَرٌ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَذْمَرَهُ، فَصَارَ كَالنَّصَبِ الْمُخْتَرِ بِدَمِ الدِّهَانِ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصَائِبُ مَا نُصِبَ حَوْلَ الْخَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَرَفْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيبَةِ دَائِرٍ

قَدِيمٍ بِعَهْدِ السَّمَاءِ يُفْجِعُ نَصَائِبُهُ

وَالْهَاءُ فِي هَرَفْنَاهُ تَعَوُّدٌ عَلَى سَجَلٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّصِيبُ الْخَوْضُ.

وقال الليث: النَّصَبُ رَفْعُكَ شَيْئًا تَنْصِبُهُ قَائِمًا مُنْصَبًا، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى، وَكُلُّ شَيْءٍ النَّصَبُ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَتْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصَبُ مَصْدَرُ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلَمْتَهُ.

وَصَلِيحٌ مُنْصَبٌ أَيُّ نُصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَنَصَبَتِ الْحَيْلُ أَذَانَهَا: شُدَّتْ لِلْكُتْرَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْحَيِّينَ: الَّذِي يُقْلِبُ عَلَى خَلْفِهِ كُلَّهُ نُصَبٌ عِظَامُهُ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَظْفِهِ.

وَنَصَبْتُ الشَّيْرَ يَنْصِبُهُ نُصْبًا: رَفَعَهُ.

وقيل: النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْنٌ؛ وَقَدْ نَصَبُوا نُصْبًا. الْأَصْمَعِيُّ: النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اشْأَعَرِ

كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمُخْتَرَقٍ

مِنَ الْجَنْوَبِ إِذَا مَا رَكِبُهَا نَصَبُوا

قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ جَدُّوا الشَّيْرَ.

تَمَّتْ، قال: سمعنا ذلك من العرب، قال: وليس هذا مما سَمِعُ اسخيل، إني نَوَّختُ الأسماء عن العرب؛ انتهى كلام الأحفش كما حكاه ابن سيده. قال ابن سيده، قال ابن جني: لما كان معنى النصب من الانتصاب، وهو الثَّوْلُ والإِشْرَافُ والثَّطَاوُلُ، لم يُوقَّعَ على ما كان من الشعر مجزوعاً، لأنَّ جَزْأَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ، وذلك ضدُّ الفُحْرِ والثَّطَاوُلِ.

والنَّصِيبُ: الحِظُّ من كُلِّ شيء. وقوله، عز وجل: ﴿أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾ النَّصِيبُ هنا: ما أَخْبَرَ الله من جِزَائِهِمْ، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ونحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ عَذَاباً صَعَدَا﴾ ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ونحو قوله تعالى: ﴿إِذَا الْأَغْلالُ فِي أَغْنَاهُمْ وَالسَّلَامِلُ﴾ فهذه أَنْصَبَتْهُمْ من الكتاب، على قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ في كفرهم؛ والجمع أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصِيبَةٌ.

النَّصَبُ: لغة في النَّصِيبِ.

وَأَنْصَبَهُ: جَعَلَ لَهُ نَصِيباً. وهم يَنْتَاصِبُونَ أي يَتَّقَسِمُونَ.

وَالْمَنْصَبُ وَالنَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ.

وَالنَّصَابُ: جِزَاءُ السَّكِينِ، والجمع نَصَبٌ. وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نَصِيباً، وهو عِجْرُ السَّكِينِ. ونَصَابُ السَّكِينِ: مَقْبُضُهُ. وَأَنْصَبْتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُ لَهُ مَقْبُضاً. ونَصَابُ كُلِّ شيءٍ: أَصْلُهُ. وَالْمَنْصَبُ: الْأَصْلُ، وكذلك النَّصَابُ؛ يقال: فَلَانٌ يَرْجِعُ إِلَى نَصَابِ صِدْقِي، وَمَنْصَبِ صِدْقِي، وَأَصْلُهُ مَنِيَّةٌ وَمَخِيَّةٌ.

وَهَلَكَ لِنَصَابِ مَاٍ فَلَانَ أَي مَا اسْتَظَرَفَهُ. والنَّصَابُ من المال: الْقَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ، نحو مائَتَيْ دَرَاهِمٍ، وَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ. ونَصَابُ الشَّعْسِ: مَقْبُضُهَا وَمَرْجِعُهَا اِذْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَتَمَرٌ مَنَصَّبٌ: مُشْتَوِي الثَّجَّةِ كَأَنَّهُ نَصَبٌ فَشَوِيٌّ.

وَالنَّصَبُ صَرَفٌ مِنْ أَعَايِي الْأَعْرَابِ.

وقد نَصَبَ الرَّائِثُ نَصَباً إِذَا عَتَى النَّصَبُ. ابن سيده: ونَصَبُ

(١) قوله (وفي حديث نائلة كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي آخرى منها نابل بالمرحلة بدل الهمز).

وَالنَّوْاصِبُ: قَوْمٌ يَتَذَكَّرُونَ بِعَفْوَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَيَنْصُوبُ: مَوْضِعٌ.

وَنَصِيبٌ: الشَّاعِرُ، مَصْرُورٌ. وَنَصِيبٌ وَنَصِيبٌ: اسْمَانِ.

وَنَصَابٌ: اسْمُ فَرَسٍ.

وَالنَّصَبُ، فِي الْإِغْرَابِ: كَالْفَتْحِ، فِي الْإِنْدَاءِ، وَهُوَ مِنْ مَوَاضِعَاتِ النَّحْوِيِّينَ؛ يَقُولُونَ مِنْهُ: نَصَبْتُ الْحَرْفَ، فَالْنَّصَبُ.

وَعِبَارَةُ مَنَصَّبِ أَي مَوْضِعِ.

وَنَصِيبِيْنِ: اسْمُ بَلَدٍ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ: مِنْهُمُ مَنْ يَجْعَلُهُ اسماً وَاحِداً، وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ، كَمَا يُلْزَمُ الْأَسْمَاءُ الْمَفْرَدَةُ الَّتِي لَا تَصْرَفُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ نَصِيبِيْنِ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْنِ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْنِ، وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ، فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيبُونِ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْنِ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْنِ. قال: وكذلك القول في يَتْرِينِ، وَنَشْطِيْنِ، وَسَبْلَحِيْنِ، وَيَاسْمِيْنِ، وَقَنْشَرِيْنِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ، عَلَى هَذَا نَصِيبِيْنِ، وَيَتْرِينِي، وكذلك أَخَوَاتُهَا. قال ابن بري، رحمه الله: ذكر الجوهري أَنَّهُ يُقَالُ: هَذِهِ نَصِيبِيْنِ وَنَصِيبُونِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِيْنِ، نَصِيبِيْنِ، وَإِلَى قَوْلِكَ، نَصِيبُونِ، نَصِيبِيْنِ؛ قال: والصواب عكس هذا، لأنَّ نَصِيبِيْنِ اسْمُ مَفْرَدٍ مَعْرُوبٍ بِالْحَرَكَاتِ، فَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَبْقِيَتْهُ عَلَى حَالِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيْنِي؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونِ، فَهُوَ مَعْرُوبٌ إِعْرَاباً

وفي حديث طلحة، قال له رجل بالنصرة: تُشَدُّكَ الله، لا تَكُرْ
أَوَّلَ مَنْ عَدَرَ. فقال طلحة: أَتَصْبُونِي، أَتَصْبُونِي؟ قال
الرمخشري: أَتَصْبُونِي مِنَ الْإِنِّصَاتِ، قال وَتَعْدِيهِ بِرِيٍّ فَحَدِّه
أَيَّ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ.

وَأَنْصَتَ الرَّجُلُ لِلَّهِ: مَالٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

نَصَحَ: نَصَحَ الشَّيْءُ: خَلَصَ. وَالنَّاصِحُ: الْحَاضِرُ مِنْ أَعْمَلٍ
وغيره. وكل شيء خَلَصَ، فَقَدْ نَصَحَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ
الهلالي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماء حتى تفرق فيه:

فَأَزَالَ مُفْرِطَهَا بِأَبْيَضٍ نَاصِحٍ

مِنْ مَاءِ الْهَابِ بِهِنَ الثَّالِثِ

وقال أبو عمرو: الناصح الناصع في بيت ساعدة، وقال: وقال
النضر أراد أنه فوق به خالصها وورديها بأبيض مُفْرِط أَي مَاءٍ
غدير مملوء.

وَالنُّصْحُ: نَقِيضُ الْفَيْشِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَلَهُ نَصْحًا وَنَصِيحَةٌ
وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحِيَّةٌ وَنَصَحًا، وَهُوَ بِاللَّامِ أَنْصَحَ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾ وَيُقَالُ: نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي لُصُوحًا
أَي أَخْلَفْتُ وَوَدَّعْتُ، وَالاسْمُ النَّصِيحَةُ.

وَالنَّصِيحُ: النَّاصِحُ، وَقَوْمُ نَصَحَاءَ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْنَبِيَّةُ:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَنْتَفِعُوا

رَسُولِي، وَلَمْ تَنْجُحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِرِي

وَيُقَالُ: انْتَصَحْتُ فَلَانًا وَهُوَ ضِدُّ اغْتَشَشْتُهُ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ:

أَلَا رَبِّ مَنْ تَنَصَّحْتُ لَكَ نَاصِحٌ

وَمُنْتَصِحٌ بِإِذْ عَلِيكَ غَوَائِثُهُ

تَنَصَّحْتُ: تَنَصَّحْتُ غَائِثًا لَكَ. وَتَنَصَّحْتُ: تَنَصَّحْتُ رَحِيلاً لَكَ.

قال الجوهري: وَانْتَصَحَ فَلَانٌ أَي قَبْلَ النَّصِيحَةِ. يُقَالُ:

انْتَصَحَنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ (١):

تَقُولُ انْتَصَحَنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ

وَمَا أَنَا إِلَّا خَيْرُ ثَمَرِهَا بِمِيرِ

قال ابن بري: هذا وَهْمٌ مِنْهُ لِأَنَّ انْتَصَحَ يَعْنِي قَبْلَ النَّصِيحَةِ لَا
يَتَعَدَّى لِأَنَّهُ مَطَاوِعُ نَصَحَتِهِ فَانْتَصَحَ كَمَا تَقُولُ

حَمُوعٌ بِالسَّلَامَةِ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ، إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ، قُلْتَ: هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِي، فَتَحْذِفُ الْوَاوَ
وَالْيَوْنَ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، تَرُدُّهُ فِي
النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ، فَتَقُولُ فِي رَيْدُونَ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ:
رَيْدِي، وَلَا تَقُلْ زَيْدُونِي، فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ الْإِعْرَابَيْنِ، وَهُمَا
لِوَاوٍ وَلِضَمَّةٍ.

نَصَتِ: نَصَتِ الرَّجُلُ يَنْصِبُ نَصَتًا، وَأَنْصَتَ، وَهِيَ أَعْلَى،
وَأَنْصَتَ: سَكَتَ؛ وَقَالَ الْعَرَمَاحُ فِي الْإِنِّصَاتِ:

يُخَابِئْنَ بَعْضَ النَّصْخِ مِنْ تَحْشِيَةِ الْوَدَى

وَيُنْصِتْنَ لِلْمُنْصَحِ انْتِصَاتِ الْقَنَاقَيْنِ

يُنْصِتُ لِلْمَسْمُوعِ أَي يَسْكُتُ لِكَيْ يَسْمَعَ. وَمِنْ التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ
إِذَا قُرِئَ الْإِمَامُ، فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَائَتِهِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا.

وَالنُّصْبَةُ: الْاسْمُ مِنَ الْإِنِّصَاتِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَانَ لَأُمِّ سَلَمَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَكَ عَلَيَّ حَقُّ النُّصْبَةِ، وَأَنْصَتُهُ وَأَنْصَتَ لَهُ:
مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ بِهِ، وَأَنْصَتُهُ وَنَصَّتَ لَهُ: مِثْلُ نَصَحْتُهُ
وَنَصَحْتُ لَهُ. وَالْإِنِّصَاتُ: هُوَ السُّكُوتُ وَالْإِسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ:
يَقُولُ: أَنْصِتْهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لَوْثِيمُ بْنُ طَارِقٍ،
وَيُقَالُ لِلنَّصِيحِ بِنِ صَغَبٍ:

إِذَا قَالَتْ خِذَامٌ فَأَنْصِتْهُوْهَا

فَإِذَا الْقَوْلُ مَا قَالَتْ خِذَامٌ

وَيُرْوَى: نَصَدْتُوْهَا بِدَلٍّ فَأَنْصِتْهُوْهَا. وَخِذَامٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ الشَّاعِرِ،
وَهِيَ بِنْتُ ابْنِ تَيْمِيٍّ بِنِ أَسْلَمَ بْنِ يَدْرُجَ بْنِ غَزَّةَ. وَيُقَالُ: أَنْصَتَ
إِذَا سَكَتَ؛ وَأَنْصَتَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ. شَمْسُ: أَنْصَتَ الرَّجُلُ إِذَا
سَكَتَ لَهُ؛ وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ، جَعَلَهُ مِنَ الْأَسْدَادِ؛ وَأَنْشَدَ
لِكُمَيْتِ:

صَبِّ! أَنْصِتُونَا بِالْحُجَّازِ وَاسْتَمِعُوا

تَشْهَدُهَا مِنْ حُطْبَةٍ وَارْتَجَالِهَا

أَرَادَ: أَنْصِتُوا لَنَا؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي:

أَبْرُوكَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيَّ بِتَضَرُّهِ

بِأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي. يريد فَأَسْكَنَتْ عَنِّي. وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ.
وَأَنْصَتَ وَدِمَ يَنْصَحُ. أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصَاتًا إِذَا سَكَتَ سُكُوتَ
مُسْتَمْعٍ؛ وَقَدْ أَنْصَتَ وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ، فَهُوَ لَارِمٌ وَمُنْعَدٌّ.

(١) [فِي التَّكْمِلَةِ نَسَبَهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ الطَّلَبِ الْجَرْمِيِّ]

مات تاب عنه؛ قال الله عز وجل: ﴿تَوْبَةُ نَفْسٍ وَنُصُوحًا﴾ قال المراء. قرأ أهل المدينة نُصُوحاً، يفتح النون، وذكر عن عاصم نُصُوحاً، بضم النون؛ وقال الفراء: كأن الذين قرأوا نُصُوحاً أرادوا المصدر مثل القُعود، والذين قرأوا نُصُوحاً جعلوه من صفة التوبة؛ والمعنى أن يُخَدِّث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود إليه أبداً، وفي حديث أبي: سألت النبي ﷺ عن التوبة النصوح فقال: هي الخالصة التي لا يُعاوِذ بعدها البدن؛ وقبور من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكأن الإنسان بالغ في نُصْح نفسه بها، وقد تكرر في الحديث ذكر النَّصْح والنصيحة. وسئل أبو عمرو عن نُصُوحاً فقال: لا أعرفه؛ قال الفراء وقال المفضل: بات غُروباً وغُروباً وغُروباً؛ قال أبو إسحق: توبة نُصُوح بالغة في النَّصْح، ومن قرأ نُصُوحاً قمعناه يُنْصَحُون فيها نُصُوحاً، وقال أبو زيد: نُصَحْتُه أي صَدَّقْتُه؛ ومنه التوبة النصوح، وهي الصادقة.

والتَّصَاخ: الشَّلْك يُخاط به. وقال الليث: التَّصَاخَة اشْئوك التي يخاط بها، وتصغيرها نُصِيْحَة. وقميص مُنْصُوح أي متجيب.

ويقال للإبرة: المِنْصَحَة فإذا غُلِظَتْ، فهي الشعيرة.

والتَّصْح: مصدر قولك تَصَحَّ الثوب إذا حُطَّتْ. قال الجوهري: ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله ﷺ: من اغْتَابَ حَرَقَ ومن استغفر الله رَفَأَ. وَنَصَحَ الثوب والقميص يُنْصَحُه نُصْحاً وتَنْصَحُه: خاطه. ورجل ناصح وناصحي ونَصَاح: خائط. والتَّصَاخ: الحَيْطُ وبه سمي الرجل نصاحاً، والجمع نُصُح ونِصَاخَة، الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد، والألف فيه غير الألف، والهاء لتأنيث الجمع.

والمِنْصَحَة: المِخِيطة. والمِنْصَح: المِخِيط. في ثوبه مُنْصَحٌ لم يُصلحه أي موضع إصلاح وخياطة، كما يقال: إن فيه مُنْزَعاً؛ قال ابن مقل:

وَيُزْعِدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ اضْأَعِه

عِدَادَةُ الشَّمَالِ الشُّعْرُخُ الْمُتَّصَحُّ

وقال أبو عمرو: الْمُتَّصَحُّ المتجيب، وأنشد بيت ابن مقبل.

رَدَدْتَهُ فَاذْنَتْ، وَسَدَدْتَهُ فَاسْتَدَّتْ، وَمَدَدْتَهُ فَامْتَدَّتْ، فَأَمَّا انْتَصَحْتَهُ بِمَعْنَى اتَّحَدْتَهُ نَصِيحاً، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله انْتَصَحْتَنِي بِنِي لَكَ ناصح، يعني اتَّخَذْنِي ناصحاً لك؛ ومنه قولهم: لا أريد منك نُصْحاً ولا انْتِصَاحاً أي لا أريد منك أن تنصحنني ولا أن تتخذنني نصيحاً، فهذا هو الفرق بين النَّصْح والانتصاح. والتَّصْح: مصدر نَصَحْتَهُ. والانتصاح: مصدر انْتَصَحْتَهُ أي اتَّخَذْتَهُ نصيحاً، ومصدر انْتَصَحْتُ أَيضاً أي قِلْتُ النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان.

وفي الحديث: إن الدِّينَ النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم؛ قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل النَّصْح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته. والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عنهم إذا جاروا. ونصيحة عامة للمسلمين: إرشادهم إلى المصالح؛ وفي شرح هذا الحديث نظراً وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا، فأَيُّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق، وتَنْصَحُ أَي تَنْصَحُ بِالنَّصَحَاءِ.

واشْتَلَصَحَه: غَدَّه نصيحاً.

ورجل ناصح الخبيث: نَقِي الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة:

أَبْلِغِ اسْحَرْتَ سَرَّ هَمْدٍ بِأَنِّي

نَاصِحُ الْجَمِيثِ بِأَزَلٍ لِلشَّوَابِ

وقوم نُصَح ونُصَاح. والتَّصْح: كثرة النَّصْح؛ ومنه قول أَكْثَم بن ضبيعي: يَا كَمْ وَكَثْرَةُ التَّصْحِ فَإِنَّهُ يَبُورُ الثَّهْمَةُ.

وانتوبة النُّصُوح: الحالصة، وقيل: هي أن لا يرجع العبد إلى

وأرض منصوحة: متصلة بالغيث كما يُنضح الثوب، حكاه ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وهذه عبارة رديئة إنما المنصوحة الأرض المتصلة الثبات بعضها ببعض، كأن تلك الجُوب التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض.

قال لنضر: نُضح الغيث البلادَ نُضحاً إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خلل؛ وقال غيره: نُضح الغيث البلادَ ونُضرها بمعنى واحد؛ وقال أبو زيد: الأرض المنصوحة هي المجودة نُضحت نُضحاً. ونُضح الرجلُ الرُّيَّ نُضحاً إذا شرب حتى يزوى؛ وكذلك نُضحت الإبلُ الشُّربَ نُضحاً نُضوحاً: صدقته. وأنُضحتُها أنا: أرويتها؛ قال:

هذا مقامِي لك حتى تُنصِجِي
رياً وتُجَنِّزِي بِلَاطِ الْأَطْحِ

ويرى: حتى تُنصِجِي، بالضاد المعجمة، وليس بالمالي. ابتلاء: القاع.

وأنُضح الإبلُ: أزوها.

والتُّصاحات: الجلود؛ قال الأعشى يصف شوباً:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ^(١)

مثلاً مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ

قال الأزهري: أراد بالريِّح الرِّيحُ في قول بعضهم؛ وقال ابن سيده: الرِّيحُ من أولاد النعم، وقيل: هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاع؛ وقال المؤرج: النُّصاحاتُ حبال يجعل لها خلُقاً وتنصب للفرود إذا أرادوا صيدها: يُمَدُّ رجلٌ فيجعلُ عِنةً حبال ثم يأخذُ فرداً فيجعله في حبل منها، والفرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم ينتحى الحبال فتزول الفرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر إليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها فيأخذ ما تُسبِّب في الحبال؛ قال وهو قول الأعشى:

مثلاً مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ

قال: والرِّيحُ الفرود وأصلها الرِّيح.

وشَيْبَةُ بن نَصاح: رجل من القراء.

والتُّصْحَاءُ وَمُنْضِح: موضعان؛ قال ساعدة بن جؤية^(٢):

لَهُنَّ بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمُنْضِحٍ

(١) أي التكملة: خرى الشُّرب نشاوى عوداً.

(٢) مروه وقال ساعدة بن جؤية لهن إله فله:

تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمُبْدُ

نصر: النُّصْر: إغاثة المظلوم؛ نصره على عدوه ينصره ونصم. ينصره نصراً، ورجل ناصير من قوم نُصار ونُضر مش صاحب وصحب وأنصار؛ قال:

وَالله سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَا،

أَلَمْ يَرْكَ اللهُ بِهِ الْإِسْلَامَا،

وفي الحديث: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، ونفسره أن يمتعه من الظلم إن وجده ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه، والاسم النُّصرة؛ ابن سيده: وقول يَخْدَاشُ بن زُهَيْر:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً

فَتَلِكِ الْخَوَارِي عَقْبُهَا وَنُصُورُهَا

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصير كشاهد وشهود، وأن يكون مصدراً كالخروج والدخول؛ وقول أُمِّية الهذلي:

أَوْلَعَكَ آبَائِي وَهُمْ لِي نَاصِرٌ

وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَغْفِيلٍ^(٣)

أراد جمع ناصير كقوله عز وجل: ﴿تَخُنْ جَمِيعٌ مِّنْهُنَّ﴾ والنَّصِير: النَّاصِر؛ قال الله تعالى: ﴿يَعِزُّ الْمَوْلَىٰ وَيُعِزُّ النَّصِيرُ﴾ والجمع أنصار مثل شريف وأشراف.

والتُّصَار: أنصار النبي ﷺ، غلبت عليهم لصفة فجرى مجزئ الأسماء وصار كأنه اسم الحي ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع ف قيل أنصاري. وقالوا: رجل نُصر وقوم نُصر فوصفوا بالمصدر كرجل غَذِلَ وقوم غَذَل؛ عن ابن الأعرابي.

والتُّصْرَة: حُشْن الثَّغْوَة. قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ لمعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظهِرُ محمداً ﷺ، على مَنْ حَانَهُ فَلْيُخَشِّقْ عَيْظاً حَتَّى يَمُوتَ كَمَدّاً، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقّاً، فَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.

ولم أكنه إذ كان ما حسم واقعا

بحنان من يحفى ومن يتوعد

والأصاغي، بالصاد المهلة والتين المعجمة: موضع، كما أشهد باموت في مادته.

(٣) فأولئك آبائي إلخ هكذا في الأصل والشرط الثاني منه ناقص

إذا دخل الشهر الحرام فَوَدَّعِي
بِلَادَ تَمِيمٍ، وَانْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ
وَنَصْرَ الْعَيْثِ الْأَرْضِ نَصْرًا: غَائِثًا وَسَقَاهَا وَأَنْبَتْهَا: قَالَ:
مَنْ كَانَ أَحْطَاهُ الرَّبِيعُ فَلَهَا

نصر الحجاز يَغِيثُ عَبْدُ الْوَاحِدِ

وَنَصْرَ الْغَيْثِ الْبَلَدُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخَيْصَبِ وَالنَّبَاتِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: النَّصْرَةُ الْمَطْرَةُ الثَّمَانِيَّةُ؛ وَأَرْضُ مَنْصُورَةٍ وَمَنْصُورَةٌ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نَصْرَتِ الْبِلَادُ إِذَا مَطُرَتْ، مَهْيَ مَنْصُورَةٍ أَيْ
مَنْصُورَةٍ. وَنَصْرَ الْقَوْمِ إِذَا عَيْثُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا هَذِهِ
الشَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَنْبٍ أَيْ تُمْطِرُهُمْ. وَالنَّصْرُ: الْغَطَاءُ
قَالَ رُوَيْدٌ:

إِنِّي وَأَشْطَارُ مُطِرَتْنِ سَطَرَا

لِقَابِلٍ بَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وَنَصْرُهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا: أَعْطَاهُ. وَالنَّصَائِرُ: الْعَطَايَا. وَالْمُنْصَتِيرُ:
الشَّائِلُ. وَوَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ: انْصُرُونِي نَصْرَكُمْ اللَّهُ
أَيَّ أَعْطُونِي أَعْطَاكُمْ اللَّهُ.

وَنَصْرِي وَنَصْرِي وَنَاصِرَةٌ وَنُصُورَةٌ^(١): قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وَانْصَارَى
مَنْشُورُونَ إِلَيْهَا: قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ:
وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ نَاجِرَ النِّسْبِ يَنْصَحُهُ، قَالَ: وَأَمَّا سَبَبُوهُ
فَقَالَ أَمَّا نَصَارَى فَهَذِهِ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَصْرِي
وَنَصْرَان، كَمَا قَالُوا نُدْمَانٌ وَنُدَامِي، وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى
الْيَاغِينَ كَمَا حَذَفُوا مِنْ أَتْفِيئةٍ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا كَمَا قَالُوا
صَحَارَى، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تُوجِّهُهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى
نَصْرَانٍ لِأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِ فَكَأَنَّكَ جَمَعْتَ نَصْرًا كَمَا جَمَعْتَ
مَشْتَعًا وَالْأَشْعَثَ وَقَلْتَ نَصَارَى كَمَا قَلْتَ نُدَامِي، فِهَذَا
أَفْسَحُ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُبٌ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ
قَالُوا نَصْرِي. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَاجِدَ النِّصَارَى فِي أَحَدِ
الْقَوْلَيْنِ نَصْرَانٍ كَمَا تَرَى مِثْلَ نُدْمَانٍ وَنُدَامِي، وَالْأَشْعَثُ
نَصْرَانَةٌ مِثْلُ نُدْمَانَةٍ؛ وَأَشْدُّ لِأَبِي الْأَخْزَرِ الْحِمَانِي بِصَفِ
نَاقَتَيْنِ طَائِفَتًا رَوْسُهُمَا مِنَ الْإِعْيَاءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النَّاقَةِ مِثْلَ
تَطَائِفِهَا بِرَأْسِ النِّصْرَانِيَةِ إِذَا طَائَفَتَهُ فِي صَلَاتِهَا:

وَنُتَصَّرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ طَالِبِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَكُونُ
لَا تُنْصَرُ مِنَ الْعَالَمِ الْإِنْتِصَافُ وَالْإِنْتِقَامُ، وَانْصَرَّ مِنْهُ. انْتَقَمَ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى شُجْرًا عَنْ نُوحٍ عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
وَدَعَاؤُهُ إِلَيْهِ مَا نَبَّضَهُ عَلَى فَوْمِهِ: فَانْصَرَّ فَنَفْتَحْنَاهُ، كَأَنَّهُ قَالَ
لِزَوْجِهِ انْتَقِمْ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ
الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، وَلَا انْصَارَ: الْأَسْقَامُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿وَلَسْمَنِ انْصَرَّ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا
أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِنْ قَالَ قَاتِلُ أَهْمٍ
مُخْشِدُونَ عَلَى انْصَارِهِمْ أَمْ لَا؟ قِيلَ: مِنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ
يُحَاسِرْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مُخْشِدٌ.

وَالْإِنْتِصَارُ: اسْتِعْدَادُ النَّصْرِ. وَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ
أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ. وَانْتَصَرُ: مُعَالَجَةُ النَّصْرِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ
وَتَنَوَّرَ. وَالنَّاصِرُ: الْمُتَعَاوِنُ عَلَى النَّصْرِ.

وَنَاصِرُونَ: نَصْرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْمُسْلِمِ
عَنْ شَيْمٍ مُخْرَجٌ أَخْوَابُ لَيْبِرَانٍ أَيْ هُمَا أَخْوَابُ يَنْتَاصِرَانِ
وَيَنْتَاصِدَانِ. وَالنَّصِيرُ مَعْنَى مَعِي بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَعْمُولٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنَ الْمُنْتَاصِرِينَ نَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ. وَقَدْ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إِذَا
أَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّيِّفِ الْمَخْزُومِ: فَإِنْ
نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقَوْزِي لَيْلَتِهِ، قِيلَ: يُشَبَّهُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْخُضْعَانِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى
نَفْسِهِ اتِّدِفَ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ
الضَّرُورِيَّةِ وَعَلَيْهِ الضَّمَانُ. وَنَاصِرَتِ الْأَخْبَارُ: صَدَّقَ بَعْضُهَا
بَعْضًا.

وَالنَّوَاصِرُ: تَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، وَاحِدُهَا نَاصِرٌ،
وَالنَّاصِرُ: أَكْظَمُ مِمَّنْ تَلْقَاهُ يَكُونُ مِيلًا وَنَحْوَهُ ثُمَّ تَجَّجَ النَّوَاصِرُ
فِي الشَّلَاحِ. أَبُو خَيْرَةَ: النَّوَاصِرُ مِنَ الشُّعَابِ مَا جَاءَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنْصُرُ سَيْلَ الْوَادِي، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ.
وَالنَّوَاصِرُ: مَسَائِلُ الْبِيَاهِ، وَاحِدُهَا نَاصِرَةٌ، سَمِيَتْ نَاصِرَةً
لِأَنَّهَا تَحِيءُ مِنَ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ
حَيْثُ انْتَهَتْ، لِأَنَّ كُلَّ مَسِيرٍ يَضِيعُ مَاؤُهُ فَلَا يَقَعُ فِي
مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِمَاؤِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاصِرُ
وَلِنَاصِرَةٍ مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنْصُرُ الشَّيُولَ.
وَنَصْرَ الْبِلَادِ يَنْصُرُهَا: أَتَاهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَصْرَتُ
أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَتَيْتَهَا؛ قَالَ الرَّاعِي يَخَاطِبُ خَيْلًا:

(١) قَوْلُهُ «وَنُصُورَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُ الْقَامُوسِ بِشَدِيدِ الْبَاءِ، وَهَذَا

شَارِحُهُ تَحْمِيلُ الْبَاءِ

فَكَلَّمَتْهُمَا خُرُوثٌ وَأَشْجَدُ رَأْشُهَا

كَمَا أَشْجَدَتْ نَضْرَانَةَ لَمْ تَحْتَفِ

محصّر نه تأنيث نضران، ولكن لم يستعمل نضران إلا بياي النسب لأنهم قالوا رجل نضرتي وامرأة نضرائيه، قال ابن بري: فوله إن النصارى جمع نضران ونضرائة إنما يريد بذلك الأصغر دون الاستعمال، وإنما المستعمل في الكلام نضرائي ونضراينية، بياي النسب، وإنما جاء نضرائة في البيت على جهة الضرورة؛ غيره: ويجوز أن يكون واحد النصارى نضرياً مثل بعير مهري وإبل مهاري، وأشجد: لغة في شجد. وقال الليث: زعموا أنهم نُسبوا إلى قرية بالشام اسمها نضروية، التهذيب: وقد جاء أنصار في جمع النضران؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُ نَسَبَطاً أَنْصَاراً

بمعنى النصارى. الجوهري: ونضران قرية بالشام ينسب إليها النصارى، ويقال: ناصرة.

والتنصّر: الدخول في النضرائية، وفي المحكم: الدخول في دين النضري^(١). ونضرة: جعله نضرايياً. وفي الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودا به ونضرا به؛ اللذان رفع بالابتداء لأنه أضمر في يكون؛ كذلك رواه سيويه؛ وأنشد:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوَهُ عَيْسَ

فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أي كان هو. والآنصُر: الأُقلَف، وهو من ذلك لأن النصارى قُلَف. وفي الحديث: لا تؤثِّمكم أنصُر أي أُلَف؛ كذا قُسر في الحديث.

ونضّر: صَنَم، وقد نَفَى سيويه هذا البناء في الأسماء.

وَنُضْرُ: معروف، وهو الذي كان حُرَب بيت المقدس، عَمَّره الله تعالى. قال الأصمعي: إنما هو بُوْحَنُضْر فأعرب، وبُوْحَنُ بن، ونضّر صَنَم، وكان وُجِد عند الصَنَم ولم يُعرف له أب فقيل: هو ابن الصنم. ونضّر ونضير وناضر ونضور: أسماء. وينو ناضر وينو نضر: بَطْنان. ونضّر: أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر بن قَعْنَب؛ قال أوس بن حَجْر يخاطب رجلاً من بني ثعلبة بن سعد الأَسَدِي وكان قد هجاه:

عَدَدْتُ رِجَالاً مِنْ قَعْنَبٍ نَفْساً

فَمَا ابْنُ لُبَيْبٍ وَالثَّفَحُشُ وَالْفَحْرُ

شَأْنُكَ نَعِيرٌ عَنَّا وَسَمِيحُهَا

وَأَنْتَ الشُّةُ الشُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَضْرُ

الثَّفَحُش: التعمُّم والتكبر. وشأنك: سَبَقْتُكَ. والشُّة: لغة في الاشت.

نصص: النَّصِي: رَفَعُ الشَّيْءِ. نَصَّ الحديثَ يَنْصُهُ نَصّاً: رَفَعَهُ. وكل ما أَظْهَرَ، فقد نَصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أَنْصَ للحديث من الزُّهري أي أَرْفَع له وَأَشَدَّ. يقال: نَصَّ الحديثَ إلى فلان أي رَفَعَهُ، وكذلك لَصَّصْتُهُ إِلَيْهِ. وَنَصَّصْتُ الظُّبِيَّ جِيذَهَا: رَفَعْتُهُ.

وَوَضِعَ عَلَى الْمِنْصَةِ أي على غايَةِ الْفَضِيحَةِ والشَّهْرَةِ والظُّهْرِ. وَالْمِنْصَةُ: مَا تُظَاهَرُ عَلَيْهِ الْعُرُوسُ لَثَرِي، وقد نَصَّهَا وَانْقَصَّتْ هِيَ، وَالْمَانِطَةُ تُنْصُ الْعُرُوسُ فَتُجْعَلُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ تُثَنِّصُ عَلَيْهَا لَثَرِي مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَمَا نُصِّتَ لثَعْدِي إِلَيْهَا طَلَقَهَا، أَيِ أَفْعَدْتُ عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ، سَرِيرُ الْعُرُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ الْحِجْلَةُ عَلَيْهَا^(٢) مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَّصْتُ الْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ، فَقَدْ نَصَّصْتَهُ. وَالْمِنْصَةُ: الشَّيْبُ الْخَرَقَةُ وَالْفَرْشُ الْمُوْطَأَةُ.

ونَصَّ الْمَتَاعَ نَصّاً: حَمَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّ اِدَابَةً يَنْصُهَا نَصّاً: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ الْبَاقَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ سَارِ الْعَنْقِ فَإِذَا وَجَدَ مَجْرُوهً نَصَّ أَيِ رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَصَّصْتُ بَاتَتِي رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ، وَسِيرَ نَصَّ وَنَصْبِيصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أُمَّ سَمَةَ قَالَتْ لَعَنَتْهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْقُلُوبِ نَاصَةً قُلُوبُكَ مِنْ مَنَهِلٍ إِلَى آخِرِهِ؟ أَيِ رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَحْرِجَ مِنْ النَّاقَةِ أَقْصَى سِيرِهَا؛ وَأَشَدُّ:

(٢) قوله: عليها، هكذا في الأصل، ولعله: الحجلة عليها العروس

(١) قوله: دين النضري، هكذا بالأصل.

تَنْصُصُهُ كما زعم قوم، لأَمَها ليستا أخْتين فتدل إحداهما من صاحبتها. والتَّنْصُصَةُ: تحريك البعير إذا تَهَضَّ من الأرض. وتَنْصُصُ البعير: فَحَصَ بصلره في الأرض ليزرك. واللبث: التَّنْصُصَةُ إثبات البعير وكتبته في الأرض وتحركه يذ هُم بالنهوض. وتَنْصُصُ البعير: مثل حَضَخَصَ. وتَنْصُصُ الرجل في مشيه: اهتز منتصباً. وتَنْصُصُ الشيء واتصب إذا استوى واستقام؛ قال الراجز:

فَبَاتَ مُنْتَصِباً وَمَا تَكْرَدَشَا

وروي أبو تراب عن بعض الأعراب: كان خصيصُ القوم وتَصِيصُهُم وتَصِيصُهُمْ كذا وكذا أي عَذَّوهم، بالحاء والنون والباء.

نصص: الناصغ والتَّصْيِغُ: البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان، وأكثر ما يقال في البياض؛ قال أبو النجم:

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالسَّبَرِ رَاقِعِ

وَالْبُذْنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِغِ

لَيْسَ احْتِلَازٌ عِنْدَهَا بِنَافِعِ

وقال المزار:

رَاقِعٌ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِغٌ

يُورِثُ الْعَيْنَ وَشَعْرٌ مُشَبِّهُ

وقد نصص لونه تصاعاً ونصوعاً: اشتدَّ بياضه وخلص؛ قال سويد بن أبي كاهل:

صَفَّلَتْهُ بِقَضِيبٍ مَاعِمٍ

مِنْ أَرَاكِ طَلِبٍ حَتَّى نَصَّغِ

وَأَبْيَضُ نَاصِغٌ وَيَقَى، وَأَصْفَرُ نَاصِغٌ: بالمواء كما قالوا أسودُ حالك. وقال أبو عبيدة في الشَّيَاتِ: أصفر ناصغ، قال: هو الأصفر الشراة تغلو مته مجلة غمساً، والناصغ في كل لون خلص ووصح، وقيل: لا يقال أبيض ناصغ ولكن أبيض يَنْقُ وأحمر ناصغ ونصاع؛ قال:

بُدِّلَنْ يُؤْسَا بَعْدَ طَوْلٍ تَنْصُغِ

وَمِنْ الشَّيَابِ يُورِثُ فِي الْأَلْوَانِ

مِنْ صُفْرَةٍ تَغْلُو الْبَيَاضَ وَخُمْرَةٍ

نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ السُّعْمَانِ

وَتَنْصُصُ السَّحُوقُ بِسَيْرٍ نَصٍّ

والتَّصُّصُ والتَّصْيِصُ السير الشديد والحث، ولهذا قيل: تَنْصُصَتِ الشيء رفعت، ومنه منصَّة العروس. وأصل التَّصُّصِ أَقْصَى الشيء وعاشه، ثم سمي به ضرب من السير سريع. ابن الأعرابي: التَّصُّصُ الإِسْنَادُ إِلَى الرَّائِسِ الْأَكْبَرِ، وَالتَّصُّصُ التَّوْقِيفُ، وَالتَّصُّصُ اتِّعِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا، وَنَصَّ الْأَمْرَ شَدَّدَهُ؛ قَالَ أَبُو بَرٍّ عِبَادَةَ:

وَلَا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الْأَمْرِ

رِبَادِلٌ مَمْرُوفَةٌ وَالتَّجِيلُ

وَنَصَّ الرَّجُلُ نَصّاً إِذْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقْصِي مَا عِنْدَهُ. وَنَصَّ كُلُّ شَيْءٍ: مَنَتهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَاقِي فَالْعَصْبَةُ أُولَى، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ، يَرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالْغَايَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّصُّ أَصْلُهُ مَنَتهِ الْأَشْيَاءِ وَتَبْلُغُ أَقْصَاهَا، وَمِنْهُ قِيلَ: تَنْصُصُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْصَمَتْ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ، قَالَ: فَنَصَّ ابْنُ حَقَّاقٍ إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ، وَقَالَ الْمُهَرِّدُ: نَصَّ الْحَقَاقِ مَنَتهِ بُلُوغِ الْعَقْلِ، أَيْ إِذَا بَلَغَتْ مِنْ مَنَتهِ الْمَبْلُغِ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا، وَهُوَ الْحَقَاقُ، فَعَصْبَتُهَا أُولَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا.

ويقال: تَنْصُصَتِ الشَّيْءَ حَرَكَته. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يُتَضَيَّصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ: هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ تَنْصُصْتُ، بِالضَّادِ. وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ الْجَبَّارُ اخْذُونِي فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَيْ لَا اسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ، وَهِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنْهُ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ. وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: يُنْصُصُهُمْ أَيْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَقْهَاءِ: نَصَّ الْفَرَادَ وَنَصَّ السَّيِّءَ أَيْ مَا دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ. شَمْرُ: التَّنْصُصَةُ وَالتَّصْصُصَةُ الْحَرَكَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَّقْتُهُ، فَقَدْ تَنْصُصْتُهُ.

والتَّصْصَةُ: مَا أَقْسَى عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ تَنْصُصٌ وَنِصَاصٌ. وَنَصَّ الشَّيْءَ: حَرَكَه. وَتَنْصُصُ لِسَانَهُ: حَرَكَه كَتَنْصُصُهُ، عِبَرُ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ ضَادٍ

وقال الأصمعي: كلُّ ثوب خالِص البياض أو الصُّفرة أو الحُمْرة فهو ناصع؛ قال لبيد:

سُدْماً قليلاً عَهْدُهُ بَأْيِيهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ نَاصِعٍ وَدِفَائِ

أَي وَزِدْتُ سُدْماً. وَنَصَّعَ لَوْنُهُ نَصُوعاً إِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ.

وَنَصَّعَ ابْنُ شَيْبَةَ: خَلَّصَ، وَالْأَمْرُ: وَضَعَ وَبَانَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَهِدَهُ قَوْلُ لَبِيدٍ الْإِيَادِيَّ:

إِنِّي أَرَى ابْنَ أَبِي، إِنْ لَمْ أُغْصَ، قَدْ نَصَّعَا

وَالنَّاصِعُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَيْءٌ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَتَّىهَا وَتَنْصَعُ بِطَبِيعِهَا أَي تَخْلُصُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَضْعٍ. وَخَصَبٌ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَخَقٌّ نَاصِعٌ: وَاضِعٌ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ.

يَقَالُ: أَنْصَعَ لِلْحَقِّ إِنْصَاعاً إِذَا أَقْرَبَهُ، وَاسْتَعْمَلَ جَاهِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي الظُّرُوفِ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ تَخْلُوصَ الظُّرُوفِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظُرُفًا مِنْكَ وَلَا أَخْضَرَ جَوَاباً وَلَا أَكْثَرَ ضَوَاءً مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اللَّوْنُ كَأَن يَقُولَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ ظُرُفًا، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَاسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ، وَقَالُوا: نَاصِعَ الْحَيَرِ أَخَاكَ وَكَثُرَ مِنْهُ عَلَى حَلَّتِهِ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَيِ الْبَيِّنِ أَوِ الْخَالِصِ. وَنَصَّعَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ عَدُوَّتَهُ وَبَيَّنَّهَا وَقَصَّدَ الْقِتَالَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كُرِّ بِأَخْبَى مَا يَدُ أَنْ يَنْصَعَا

حَتَّى انْتَفَعَرُوا جَلْنَهُ وَأَنْصَعَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُخْصَصِ الْقِدَاوَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَالدَّرُّ إِنْ تَنَبَّهْتُمْ عَنِّي فَإِنَّ لَهْمَ

وَدِّي وَتَضَرِّي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ مَضَعُوا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَنْصَعَ أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ. وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجَيْشِ وَالْفُوقِ: الْحَاصِرُ، لَسَيْنَ لَا يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَتَشَدُّ:

وَسَمًا أَنْ دَعَرْتُ بَنِي طَرِيفٍ

أَنْزَنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصُّبْحِ

وَقِيلَ: إِنْ قَوْلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْزَنِي نَاصِعِينَ أَيِ قَاصِدِينَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضاً.

وَالنَّصَّعُ وَالنَّصَّعُ وَالنَّصَّعُ جِلْدٌ أَبْيَضٌ. وَقَالَ الْمُؤَوِّجُ:

النَّصَّعُ وَالنَّطَّعُ لَوَاحِدُ الْأَنْطَاعِ، وَهُوَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْأَذَمِ؛ وَتَشَدُّ لِحَاجِزٍ بَيْنَ الْحَقِّدِ الْأَزْدِيِّ:

فَتَنْتَحِرُهَا وَتَخْلُطُهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَائِهَا يَنْصَعُ ذَهَبٌ

وَيَقَالُ: يَنْصَعُ، بِمَكُونِ الصَّادِ. وَالنَّصَّعُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْبِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَزْعَى الْخُرَامِيُّ بِيَدِي قَارٍ، فَقَدْ تَخَضَّبَتْ

مِنْهُ الْجَحَائِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالرُّؤْمَا

مُجْتَنَابٌ يَنْصَعُ يَمَانٌ فَوْقَ ثَقَبِيهِ،

وَبِالْأَكَارِجِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قَطْعًا

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَبْيَضٍ أَوْ ثَوْبٍ أَبْيَضٍ؛ وَقَالَ يَصْفُ بَقَرِ الْوَحْشِ:

كَأَنَّ تَخَنِّيَ نَشِيطٍ مُؤَلَّمٍ

بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مُبَرَّقَعَا

بَنِيْقَةً مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَنْصَعَا

تَخَالَ يَنْصَعَا فَوْقَهَا مُقْطَعَا

يُخَالِطُ الثَّقَلَيْنِ إِذْ تَنْزَعَا

يَقُولُ: كَأَنَّ عَلَيْهِ نَضْعًا مُقْلَصًا عَنْهُ، يَقُولُ: تَخَالَ أَنَّهُ لَيْسَ ثَوْبًا أَبْيَضًا مُقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَنِ لَوْنِهِ. وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصَاعاً: تَضَدَّى لَهُ.

وَالنَّصِيعُ: الْبَحْرُ؛ قَالَ:

أَدْلَيْتُ ذُلُوبِي فِي النَّصِيعِ ابْنِ الْخَيْرِ

قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: قَوْلُهُ النَّصِيعُ الْبَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءَ بَحْرِ نَاصِعِ الْمَاءِ لَيْسَ بِكَبِيرٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدْلَى فِيهِ الذَّلُوبُ.

يَقَالُ: مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ النَّصِيعُ، بِالْيَاءِ وَالضَّادِ. وَتَرِبَ حَتَّى نَصَّعَ وَحَتَّى نَعَّعَ؛

وَذَلِكَ إِذَا شَفَى غَلِيلَهُ، وَالْمَعْرُوفُ بَضْعٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمَنَاصِغُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِتَرْوِ أَوْ غَالِطٍ أَوْ لِحَاجَةٍ، الْوَاحِدُ مَنَاصِغٌ، لِأَنَّهُ يُتَوَرَّزُ إِلَيْهَا وَيُضْطَرُّ. وَفِي حَدِيثِ

الْإِفْكِ: كَانَ مُتَوَرَّزُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قُلُوبُ نَسْوَى الْكُفِّ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِغِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ، قَدْ أَرَهْرِيُّ:

أَرَى أَنَّ الْمَنَاصِغَ مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَكَثُرَ الْمَنَاصِغُ يَتَوَرَّزُونَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ بِإِحَاهِدَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَنَاصِغَ صَعِيدٌ أَوْ بَيْعٌ خَارِجٌ

اسمدية

وَنَصَبَتِ النِّاقَةُ إِذَا مَصَّغَتِ الْحَرَّةَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ:
أَنْصَعَتِ النِّاقَةُ لِلْفَخْلِ أَنْصَاعاً قَوَّتَ لَهُ عِنْدَ الضَّرَافِ. وَقَالَ أَبُو
يُوسُفَ: يُقَالُ قَتَحَ اللَّهُ مُمَاً نَصَعَتْ بِهِ! أَيْ وَلَدَتْهُ، مِثْلَ
مَضَعَتْ بِهِ.

نَصَفَ: النُّصْفُ. أَحَدُ شَيْءٍ الشَّيْءِ. ابْنُ سِيدَه: النُّصْفُ
وَالنُّصْفُ. بِالضَّمِّ، وَالنُّصَيْفُ وَالنُّصْفُ؛ الْأَحِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي:
أَحَدُ جُزْأَيِ الْكِمَامِ، وَقَرَأَ رِيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَلَهَا النُّصْفُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الصَّبْرُ يُصَفُّ الْإِيمَانَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالصَّبْرِ
الْوَزْعَ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ: نَشْكُ وَوَزْعٌ، فَالْنُّصْفُ مَا أَمْرَتْ بِهِ
الشَّرِيعَةُ، وَالْوَزْعُ مَا نَهَتْ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكَانَ
الصَّبْرُ يُصَفُّ الْإِيمَانَ، وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ. وَنُصِفَ الشَّيْءُ يُنْصَفُ
نُصْفًا وَتَنْصُفُهُ وَنُصِفَهُ وَنُصْفُهُ: أَخَذَ يَنْصِفُهُ. وَالْمُنْصَفُ مَنْ
الشَّرَابِ: الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ يَنْصِفُهُ. وَنُصِفَ الْقَدْحُ يُنْصَفُ
نُصْفًا: شَرِبَ يَنْصِفُهُ. وَنُصِفَ الشَّيْءُ يُنْصَفُ: بَلَغَ يَنْصِفُهُ.
وَنُصِفَ انْهَارٌ يُنْصَفُ وَيُنْصَفُ وَالنُّصْفُ وَالنُّصْفُ: بَلَغَ يَنْصِفُهُ،
وَقِيلَ: كُلُّ مَا بَلَغَ يَنْصِفُهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ؛ وَكُلُّ مَا بَلَغَ
نُصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ؛ وَقَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلِيٍّ يَصِفُ
غَائِصًا فِي الْبَحْرِ عَلَى ذُرَّةٍ:

نُصِفَ اسْهَارُ الْمَاءِ غَائِرُهُ

وَرَفِيسُهُ بِالْعَرِيبِ لَا يَمْرِي

أَرَادَ التَّنْصِفَ انْهَارَ الْمَاءِ غَامِرَةً فَانْتَصَفَ انْهَارٌ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ
الْمَاءِ، فَحَذَفَ وَارِوُ الْحَالِ، وَنُصِفَتِ الشَّيْءُ إِذَا بَلَغَتْ يَنْصِفُهُ؛
تَقُولُ: نُصِفْتُ الْقُرْآنَ أَيْ بَلَغْتُ النُّصْفَ؛ وَنُصِفَ عُمَرُ وَنُصِفَ
الشَّيْبُ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ نَصَفَ الْإِرَارُ سَاقَهُ يُنْصَفُهَا إِذَا بَلَغَ
يَنْصِفُهَا؛ وَأَشَدُّ لَأَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِي:

رَكَنْتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمُصْرُوفَةٍ

أَشْتَرُ حَتَّى يُنْصَفَ السَّاقُ يَغْتَزِرِي

وَقَالَ بَنُو مُيَادَةَ يَدْحُ رَجُلًا:

تَرَى شَيْفَهُ لَا يُنْصَفُ السَّاقُ نَعْلُهُ

أَعْلَى لَا وَإِنْ كَانَتْ طِرَالًا مُحَامِلُهُ

الْبِرِيدِي: وَنُصِفَ الْمَاءُ الْبَرُّ وَالْحُبُّ وَالْكُوزُ وَهُوَ يُنْصَفُ نُصْفًا
وَيُنْصُوفُ، وَقَدْ أَنْصَفَ الْمَاءُ الْحَبَّ أَنْصَافًا، وَكَذَلِكَ الْكُوزُ إِذَا
بَلَغَ نُصْفَهُ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ: أَنْصَفْتُ الْمَاءَ الْحَبَّ

وَالْكُوزَ أَنْصَافًا، وَتَقُولُ: أَنْصَفْتُ الشَّيْبَ رَأْسَهُ وَنُصِفَ تَنْصِيفٌ،
وَإِذَا بَلَغَتْ نُصْفَ الشَّيْءِ قُلْتَ: قَدْ أَنْصَفْتُهُ وَنُصِفْتُهُ أَنْصَافًا
وَتَنْصِيفًا وَأَنْصَفْتُهُ مِنْ نَفْسِي.

وَإِنَاءٌ نُصْفَانِ، بِالْفَتْحِ: بَلَغَ الْكِيلُ أَوْ الْمَاءُ يَنْصَفُهُ، وَجُنْحَمَةٌ
نُصْفِي، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ التَّنْصِفِ مِنَ الْأَجْزَاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لَا
يُقَالُ ثَلَاثَانِ وَلَا زَعْمَانِ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَقْتَضِي
هَذِهِ الْأَجْزَاءَ، وَهَذَا مَرْوِيٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنُصِفَ الْبَشَرُ:
رُطِبَ بَصْفَهُ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَمُنْصَفَ الْقَوَاسِ وَالْوَتَرِ: مَوْضِعُ النُّصْفِ مِنْهَا. وَمُنْصَفُ
الشَّيْءِ: وَسْطُهُ. وَالْمُنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمِنْ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ
شَيْءٍ: وَسْطُهُ. وَالْمُنْصَفُ: نِصْفُ الطَّرِيقِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْصَفِ أَيْ الْمَوْضِعِ الْوَسْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ:
وَمُنْصَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: وَسْطُهُ. وَانْتَصَفَ لِنَهَارٍ وَنُصِفَ، فَهُوَ
يُنْصَفُ. وَيُقَالُ: أَنْصَفَ النَّهَارُ أَيضًا أَيْ انْتَصَفَ، وَكَذَلِكَ
نُصْفٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَنْ نَبِيْهَ شَهْرُ الرِّوَالِئِذِ بَعْدَمَا

تَصْبَعُ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصُفُ

قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الثَّمَامُ نُصِفَا

وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نُصِفَهُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ يَنْصِفُ
نُصْفِيهِ فَقَدْ أَنْصَفَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نُصِفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ؛
وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا انْتَصَفَ.

وَنُصِفْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذْتُ يَنْصِفُهُ. وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ: جَعَلَهُ
يُنْصَفِينَ. وَنَاصَفْتُهُ الْمَالَ: قَاسَمْتُهُ عَلَى النُّصْفِ. وَالتَّنْصِفُ:
الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ يَنْصِفُ عُمْرَهُ. وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنُصْفُونَ، وَالْأُنثَى
نُصْفٌ وَنُصْفَةٌ كَذَلِكَ أَيضًا: كَأَنَّ يَنْصِفُ عُمْرَهَا ذَهَبًا؛ وَقَدْ بَرَّنَ
ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

لَا تَنْتَكِيحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً

وَلَا يَشْرُقَتْهَا فِي خَبْلِكَ الْقَدَرُ

وَإِنْ أَتَوَكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفَتْ

فَإِنَّ أَطْلَبَ يَنْصِفُهَا الَّذِي غَيْرُ (١)

أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِنْ فَلَانَةُ لَعَلَى نَصْفِهَا أَيْ
بُضْفُ شِبَاهِهَا، وَأَشَدُّ:

إِنْ عَلَاماً غَرَّهُ جَرَسِيَّةٌ

عَلَى نَفْسِهَا مِنْ تَغْيِبِهِ لَضَعِيفٌ

الْحَرْشِيَّةُ: الْعُجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرَمَةُ، وَقِيلَ: النَّصْفُ، بِالْتَّحْرِيكِ،
الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ وَالْمُسْتَةِ، وَتَصْعِيرُهَا نَصْفٌ بِلَاهَاءِ لَأَنَّهَا
صَفَاءٌ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

مَدُّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصْفِ

النَّصْفُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الَّتِي بَيْنَ الشَّائِئَةِ وَالْكَهْلَةِ، وَقِيلَ: النَّصْفُ
مِنْ انْسَاءِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا، وَقِيلَ: الَّتِي
قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ، وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ يَجُزُّهُ اسْتِثْقَاءٌ وَهَذَا لَا
اسْتِثْقَاءَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ وَأَنْصُفٌ وَنَصْفٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَبِيهِهِ، وَقَدْ يَكُونُ النَّصْفُ لِلْجَمْعِ كَالْوَّاحِدِ، وَقَدْ نَصَفَ.
وَالنَّصِيفُ: يَكِيَالٌ. وَقَدْ نَصَفَهُمْ: أَخَذَ مِنْهُمْ النَّصْفَ يَنْصُفُهُمْ
نَصْفًا كَمَا يُقَالُ عَشْرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ عَشْرًا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
ﷺ: لَا تَشْبُوا أَصْحَابِي فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعاً مَا أَدْرَكَ مَدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَرَبُ
تَسْمِي النَّصْفِ النَّصِيفَ كَمَا يَقُولُونَ فِي الْعَشْرِ الْعَشِيرِ وَفِي
الثَّمَنِ الثَّمِينِ؛ وَأَشَدُّ لِسَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ:

لَمْ يَنْفُذْهَا مَدُّ وَلَا نَصِيفُ

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَغْجِيفُ

لَكُنْ غِذَاهَا اللَّيْنُ الْخَرِيفُ

الْمَخَضُ وَالْقَارِضُ وَالضَّرِيفُ

وَالنَّصِيفُ: الْخِمَارُ، وَقَدْ نَصَفَتِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا بِالْخِمَارِ.
وَانْتَصَفَتِ الْجَارِيَةُ رَتَصَفَتِ أَيْ اخْتَرَتْ، وَنَصَفْتُهَا أَنَا تَصْفِيًّا؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ: وَلَنْصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى
رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ وَهُوَ الْخِمَارُ، وَقِيلَ الْيَقْفَرُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ بِصَفِ امْرَأَةٍ:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلَتْهُ وَأَتَّقَتْهَا بِالْيَدِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: النَّصِيفُ ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا،
سَمِيَ بِصِفِّهِ لِأَنَّهُ نَصْفٌ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَخَجَرُ أَبْصَارِهِمْ عَنْهَا،
قَالَ: وَابْتَدِئَ عَلَى صِحَّةٍ مَا قَالَهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: سَقَطَ النَّصِيفُ،
لَأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جَعَلَ خِمَاراً فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهًا مَعَ

كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنًى، وَقِيلَ: نَصِيفُ الْمَرْأَةِ يَغْتَجِرُهَا. وَالنَّصْفُ
وَالنَّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ: إِعْطَاءُ الْحَقِّ، وَقَدْ انْتَصَفَ مِنْهُ، وَنَصَفَ
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ نَصْفًا، وَقَدْ أَعْطَاهُ النَّصْفَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
نَصَفْتُ إِذَا أَخَذْتُ الْحَقَّ وَأَعْطَيْتُ الْحَقَّ وَصَفْتُ اسْمًا لِلْإِنْصَافِ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنْ تَعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النَّصْفَ أَيْ تُعْطِيَهُ مِنْ الْحَقِّ
كَالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ. وَيُقَالُ: انْتَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَخَذْتُ
حَقِّي كَمَلًا حَتَّى صَرْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى النَّصْفِ سَوَاءً. تَنْصَفُتُ
الْمُلُوكُ أَيْ سَأَلَتْهُ أَنْ يُنْصِفَنِي. وَالنَّصْفُ: الْإِنْصَافُ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَلَكِنْ نَصْفًا لَوْ سَتَيْتُ وَمَسَيْتُ

بَثُو عَبْدَ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَشِيمٍ

وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ أَيْ عَدَلَ. وَيُقَالُ: أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَانْتَصَفْتُ أَنَا
مِنْهُ وَتَنَاصَفُوا أَيْ انْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ نَفْسِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ بْنِ رَبِيعٍ:

مَتَى أَلْقَى رَبِيعًا بَنَ رُوحٍ بِبِلْدَةٍ

لِي النَّصْفُ مِنْهَا، يَفْرَعُ الشَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

النَّصْفُ، بِالْكَسْرِ: الْإِنْصَافُ، وَقَدْ أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ يَنْصِفُهُ
إِنْصَافًا وَنَصْفَهُ يَنْصِفُهُ وَنَصْفًا وَنَصَافَةً وَنَصَافًا وَنَصَافًا
وَأَنْصَعَهُ وَنَصَفَهُ كُلُّهُ: خَدَمَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: تَنْصَفُ أَيْ خَدَمَ؛
قَالَتِ الْحُرَّةُ بَيْتَ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ:

فَبَيْتَا نَسُوسَ النَّاسِ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوَقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأَنْ لَدُنْيَا لَا يَدُومُ تَعِيمُهَا

تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَضَرُّفُ

وَيُقَالُ: تَنْصَفْتُهُ بِمَعْنَى حَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ:

فَبِإِنَّ الْإِكَّةَ تَنْصَفُفُنِي

بِأَنَّ لَا أَغْنَى وَأَنْ لَا أَحْرَبُ

قَالَ: وَ عَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرَّةِ بَيْتُ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ:

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوَقَةٌ تَنْصَفُ

وَتَنْصَفُ الْقَوْمَ أَيْضًا: خَدَمَهُمْ؛ قَالَ لَيْدٌ:

لَهَا عَلَلٌ مِنْ زَائِقِي وَكُوشَفِ

بِأَيَّانٍ عَجَمٍ يَنْصَفُونَ الْخَفَاوَلَا

قَوْلُهُ لَهَا أَيْ لَطُورُوفِ الْخَمْرِ. وَالنَّاصِفُ وَالْمُنْصَفُ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ: الْخَادِمُ. وَيُقَالُ لِلْخَادِمِ: مِصْصَفٌ وَمِصْصَفٌ

وَالنَّصِيفُ : الخادم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه ذكر دود، عليه السلام، فقال: دخل المحراب وأقعد منصفاً على الباب، يعني خادماً، والجمع غناصيف؛ قال ابن الأثير: المنصف، بكسر الميم، الخادم، وقد تفتح الميم. وفي حديث ابن سلام، رضي الله عنه: فجاءني منصف فزغ ثيابي من تخلمي. ويقال: نصفت الرجل فأنا أنصفه وأنصفه نصافة ونصافة أي خدمته. والنصفُ: الخُدَامُ، واحدهم ناصيفٌ، وفي الصحاح: والنصف الخُدَام. وتصفه: طلب مغفوفه، قال:

فَإِنْ إِلَهُ تَنَصَّفُهُ

بَأَنَّ لَا أَخُوْنَ وَأَنْ لَا أَعَانَا

وقيل: تنصفته أطفه وانفذت له؛ وقول ابن هزئة:

مَنْ دَا رَسُولٌ نَاصِغٌ قَبْلُغٌ

عَلَيَّ غَبِيَّةٌ غَيْرَ قَبِيلِ الْكَاذِبِ

أني عريضٌ إلى تناصيف وجهها

غَرَضُ الْمُجِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أي اشتقت، وقيل: معاه حذمة وجهها بالنظر إليه، وقيل: إلى محاسنه التي تقسمت الحسن فتناصفته أي أنصف بعضها بعضاً فاستوت فيه؛ وقال ابن الأعرابي: تناصف وجهها محاسنها أنها كأنها حسنة يُنصِفُ بعضها بعضاً، يريد أن أعضائها متساوية في الجمال والحسن فكأن بعضها أنصف بعضها فتدصف؛ وقال الجوهري: يعني استواء المحاسن كأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ القشط من الجمال؛ ورجل متناصيف: متساوي المحاسن، وأنصف إذا خدم سيده. وأنصف إذا سار بنصف النهار.

والتناصيف: أودية صفار، والتواصيف: صخور في متناصيف أسناد الوادي ونحو ذلك من المساميل؛ وفي حديث ابن العنبة:

سِيرَ الْفَرَارِ اسْتَوَى وَالتَّوَاصِيفُ

جمع باصفة وهي الصخرة. قال ابن الأثير: ويروى التواصيف. والتواصيف: مجاري الماء في الوادي، واحدها ناصفة؛ وأشد:

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِيفِ مِنْ دَدٍ
وَالنَّاصِفةُ مِنَ الْأَرْضِ: رَحْبَةٌ بِهَا شَجَرٌ لَا تَكُونُ نَاصِفةً إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ. وَالتَّاصِفةُ: الْأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الثُّمَامَ وَغَيْرَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّاصِفةُ مَوْضِعٌ مِمَّنْ يَتَسَّعُ مِنَ الْوَادِي؛ قَالَ الْأَعْشَى:

كَحَذُولٍ تَزْعَى التَّوَاصِيفُ مِنْ تَدٍّ

لَيْسَتْ قَفَرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والتناصفة: مجرى الماء، والجمع التواصيف، وقيل: التواصيف أماكن بين الغلط واللين؛ وأنشد قول طرفة:

كَأَنَّ حَذُوحَ الْمَالِكِيَّةِ عُذُوَّةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالتَّوَاصِيفِ مِنْ دَدٍ

وقيل: التواصيف رحاب من الأرض. وناصفة: موضع؛ قال:

بِنَاصِيفَةِ الْجَوْنِ أَوْ بِسُحْجَرِ

نصل: التهذيب: النصل نصل السهم ونصل السيف والشكين والرمح، ونصل البهني من النبات ونحوها إذا خرجت نصلها. المحكم: النصل حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض؛ حكاه ابن جني قال: فإذا كان لها مقبض فهو سيف؛ ولذلك أضاف الشاعر النصل إلى السيف فقال:

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عُظْمُولِ

أَنِّي بِنُصْلِ السِّيفِ خَشْيَلِيلُ

ونصل السيف: حديدته. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد النضل كل حديدة من حلائد السهام، والجمع أنصل وأنصول ونصال. والنضلان: النصل والرُّج؛ قال أعشى باهية:

عَشْنَا بِذَلِكَ ذَهْرًا ثُمَّ نَارَقْنَا

كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النُّصْلَيْنِ يَنْكَبِرُ

وقد سمي الرُّج وحده نضلاً، ابن شميل: النصل السهم العريض الطويل يكون قريباً من قتر والبشقص على النصف من النصل. قال: والسهم نفس النصل، فلو التقطت نضلاً لقلت ما هذا السهم معك؟ ولو التقطت قذحاً لم أقل ما هذا السهم معك.

وأنصل السهم ونصله: جعل فيه النصل، وقيل: أنصله أرا من عته النصل، ونصله ركب فيه النصل، ونصل السهم فيه ثت فلم يخرج، ونصلته أنا ونصل خرج، فهو من

تَدَارَكُهُ فِي مُتَصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَيُّ تَدَارَكِهِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ. الْكَسَائِيُّ: أَنْصَلَتْ السَّهْمُ، بِالْأَلْفِ، جَعَلَتْ فِيهِ فَضْلًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ الْإِنْصَالَ بِمَعْنَى التَّرْعِ وَالْإِخْرَاجِ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ، وَبُذِثَ قَبْلَ لِرَجَبٍ مُتَصِلِ الْأَيْسَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصْلُ الْقَهْرُوبَةُ بِلَا زَجَاجٍ، وَالْقَهْرُوبَاتُ الشَّهَامُ الصَّعَاوُ^(١)، وَنَصَلَ فِيهِ لِسَهْمٍ: ثَبِتَ فَلَمْ يَحْرَجْ، وَقِيلَ: نَصَلَ حَرَجٌ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبِتَ، قَالَ: وَنَصَلَ عِنْدِي حَرَجٌ. وَنَصَلَ لِقَرْزِلٍ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ. وَيُقَالُ لِلْقَرْزِلِ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْمِغْزَلِ: نَصَلَ. وَنَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ نُصُولًا: خَرَجَ وَظَهَرَ. وَنَصَلَ فَلَانٌ مِنَ الْجِبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَلَيْنَا أَيُّ خَرَجَ. وَنَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا: خَرَجَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ تَنْصُلُتُ هَذِهِ تَنْصُلُ بَنِي كَعْبٍ أَيُّ أَقْبَلَتْ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ، وَيُرْوَى: تَنْصُلَتْ أَيُّ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ. وَنَصَلَ الْحَافِزُ نُصُولًا إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يَنْصَلُ الْخِضَابُ. وَنَصَلَتِ اللَّحْيَةُ تَنْصُلُ نُصُولًا، وَلَحْيَةٌ نَاصِلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَتَنْصُلَتْ: خَرَجَتْ مِنَ الْخِضَابِ؛ وَقَوْلُهُ:

كَمَا أَتَيْتُ صَهْبَاءَ صِرْفًا مُدَامَةً

مُشَاشَ السُّرُورِ، ثُمَّ لَمَّا تَنْصَلِ

مَعْنَاهُ لَمْ تَخْرُجْ فَيُصْحَوْ شَارِبَهَا، وَيُرْوَى: ثُمَّ لَمَّا تَزَلَّ.

وَنَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصَلُ: زَالَ عَنْهُ الْخِضَابُ. وَنَصَلَتِ السَّعَةُ وَالْحَمَةُ تَنْصَلُ: خَرَجَ شَيْءٌ وَزَالَ أَزْهَاهُ؛ وَقَوْلُهُ:

صَوْرِيَّةٌ أُولِئِثْ بِأَشْيَاهَا

نَاصِلَةُ الْجَفَوَيْنِ مِنْ إِرَارِهَا

إِنَّمَا عَنَى أَنَّ جَفَوَيْهَا يَنْصَلَانِ مِنْ إِرَارِهَا، لِتَسْلُطِهَا وَتَبَرُّجِهَا وَقَدْ تَقَفَّهَا فِي مَلَابِسِهَا لِأَشْرَافِهَا وَشَرِّهَا. وَيَعْنُونَ نَصَلَ: نَصَلَ عَنْهُ نَصَابُهُ أَيُّ خَرَجَ، وَهُوَ مِمَّا وَصِفَ بِالصَّدْرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

شَرِيحٌ كَحُمَاضِ الثُّمَانِيِّ عَلَتْ بِهِ

عَلَى رَاجِفِ اللَّحْيَيْنِ كَالْمَقُولِ النَّصْلِ

الْأَصْدَدُ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ. وَكُلُّ مَا أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَصَلْتُ الرَّمْحَ وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ فَضْلًا، وَأَنْصَلْتُهُ نَزَعْتُ نَصْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَامَرْتُ قَدْذَ السَّهْمِ وَنَصَلْتُ أَيُّ سَقَطَ نَصْلُهُ. وَيُقَالُ: أَنْصَلْتُ السَّهْمَ وَقَاتَنْصَلَ أَيُّ خَرَجَ نَصْلُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: وَإِنْ كَانَ لِرُؤْمِجِكَ بِنَانٌ فَانْصَلْهُ أَيُّ انْزَعْهُ.

وَيُقَالُ: سَهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا بَلَّغْتُ مِنْ فَلَانٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَيُّ مَا طَهَّرْتَ مِنْهُ بِسَهْمٍ أَنْكَسَرَ قُوْفُهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ. وَسَهْمٌ نَاصِلٌ: ذُو نَصْلٍ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَنَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَاهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

نَحْطُ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَُا

مِنْ الْخَزَفِ أَمْثَالُ السَّهَامِ التُّوَاوِيلِ

وَقَالَ رَبْرِبْنُ بْنُ لُفْطٍ:

أَلَا هَلْ أَتَى قُضْرَى الْأَحَابِيثِ أَنَّنَا

رَدَّدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَيُّ بِسَهْمٍ مَكْسَرِ التُّوْقِ لَا نَصْلٍ فِيهِ. وَيُقَالُ: أَنْصَلْتُ^(٢): نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا ثَبِتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَنَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلًا: نَزَعْتُ نَصْلَهُ. وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَوْتُ الْبَعِيرَ وَقَذَيْتُ الْعَوَى إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا الْقِرَادَ وَالْقَذَى، وَكَذَلِكَ إِذَا رَكِبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ: مُتَصِلِ الْأَلَّةِ وَمُتَصِلِ الْإِلَالِ وَمُتَصِلِ الْأَلِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَيْسَةَ الرِّمَاحِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا يَسْمُونَ رَجَبًا مُتَصِلِ الْأَيْسَةِ أَيُّ مَخْرَجِ الْأَيْسَةِ مِنْ أَمَّاكِنِهَا، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَيْسَةَ الرِّمَاحِ وَنَصَالِ السَّهَامِ إِبْطَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ وَقَطْعًا لِأَسْبَابِ الْيَقِينِ لِحُومَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِلذِّكْرِ سَمَّيْ بِهِ الْمَحْكَمَ: مُتَصِلِ الْأَلِّ رَجَبَتْ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْعَوْنَ أَيْسَتَهُ فِيهِ إِغْطَامًا لَهُ وَلَا يَغْزَوْنَ وَلَا يُتَبَرِّجُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

(١) قَوْلُهُ وَفِي الْقَوْلِ أَيْضًا لِحَمْدِهِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَغَيْرُهُ النِّهَائِيَّةُ: وَيُقَالُ نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ، وَنَصَلَ أَيْضًا إِذَا ثَبِتَ نَصْلُهُ لَمْ يَقْنِ الْأَصْلُ

(٢) وَدِدَ فِي مَادَّةِ نَهَبٍ أَنَّ الْقَهْرُوبَاتُ جَمْعٌ. وَأَنَّ الْقَهْرُوبَاتُ لِسَهَامٍ مَصْعَارٍ وَاحِدُهَا قَهْرُوبَةٌ (رَاجِعَ مَادَّةِ قَهَبٍ)

وَتَنْصُلُ فَلَاحَ مِنْ دَبِّهِ أَيْ تَبْرَأُ. وَالتَّنْصُلُ: شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جَانِبِهِ أَوْ دَبِّهِ وَتَنْصُلُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَايَةِ حَرَجٌ وَتَبْرَأُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَنْصَلُ إِلَيْهِ أَحَدُهُ فَلَمْ يَقْتُلْ أَيْ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ. وَتَنْصُلُ الشَّيْءَ. أَوْ حَرَجَهُ. وَبَضَلَهُ: تَخَيَّرَهُ. وَتَنْصَلُوهُ: أَخَذُوا كُلُّ شَيْءٍ مَعَهُ. وَتَنْصَلَتِ الشَّيْءَ وَاسْتَنْصَلَتْهُ إِذَا اسْتَخَرَتْهُ؛ وَمَنْهُ هُوَ أَبِي رَيْدٍ

فَرَزَمَ تَنْصَلُهُ مِنْ حَاصِنٍ عُمَرُو
وَالْتَنْصُلُ: مَا أُبْزِرَتْ الْبُهْمَةُ وَتَدَّرَتْ بِهِ مِنْ أَكْبَتِهَا، وَالْجَمْعُ الْفُصْلُ وَنِصَالٌ.

وَالْأَنْصُولَةُ: نَوْزُ نِصْلٍ الْبُهْمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُؤْبَسُهُ الْحَرُّ مِنَ الْبُهْمَةِ فَيَشْتَدُّ عَلَى الْأَكْلَةِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ وَاصِغُ الْأَقْرَابِ فِي لُتْجِ
أَسْنَى بَهْرٍ وَعَزَّتْهُ الْأَنْصِيلُ
أَي عَزَّتْ عَلَيْهِ. وَاسْتَنْصَلُ الْحَرُّ الشَّقَا: جَعَلَهُ الْأَنْصِيلُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ الشِّفَا بَرَعَتْ بِهِ

عِرْقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ نَجْدُ الْفَرَاعِ

وَيُرْوَى الْفَرَاعُ؛ عِرْقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ أَيْ تَطْلُبُ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ، قَالَ غُبَرَةُ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغِرَاقِ الَّذِي هُوَ شَاطِئُ الْمَاءِ، وَقَوْلُهُ: نَجْدُ الْفَرَاعِ أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِي فَحَذَفَ يَاءَ النِّسْبِ فِي الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا زَنْجِي وَزَنْجٍ.

وَيَقَالُ: اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ لَيْسَ إِذَا انْتَفَعَتْ مِنْ أَمَلِهِ.

وَبُرْ نِصِيلٌ: نَقِيٌّ مِنَ الْغَلَبِ. وَالتَّنْصِيلُ: حَجَرٌ طَوِيلٌ قَطْرُ فِرَاحٍ يُدْقُ بِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّنْصِيلُ حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَحْدَدَةِ، وَجَمْعُهُ التَّنْصِيلُ، وَهُوَ الْبُزْطِيلُ، وَيُشَبَّهِ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَخَوْطُومُهُ إِذَا زَجَفَ فِي سِيرِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا:

عَرِيضُ أَرْأَدِ التَّنْصِيلِ سَلْجُكُهُ

يَسِرُ بِسُخْرِيَّتِهِ حِجَامٌ يَحْمِلُهُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّنْصِيلُ مَا سَقَلَ مِنْ غَيْبَتِهِ إِلَى خَطْمِهِ، شَبَّهَ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ فِي التَّنْصِيلِ فَعْمَلَهُ الْحَجَرُ:

وَلَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ بَاتَ كَأَنَّهُ

عَلَى سُخْرِيَّاتِ الْإِكَامِ تَنْصِيلُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَذَرِيِّ: قَامَ التَّحَامُ الْقَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ أَقَامَ عَلَى

بِنَاصِلَاتٍ تُحْمَلُ الْفُؤُوسُ^(١)
قَالَ: الْوَاحِدُ نِصِيلٌ وَهُوَ مَا تَحْتَ الْعَيْنِ إِلَى الْخَطْمِ فَيَقُولُ تَحْمِلُهَا فُؤُوسًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْصِيلُ حَيْثُ نِصْلُ الْجِيَاءِ.

وَالْمُنْصَلُ: بَضْمُ الْمِمْ وَالصَّادِ، وَالْمُنْصَلُ: السِّيفُ اسْمٌ لَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ اسْمًا عَلَى مُفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ. وَالتَّنْصِيلُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ:

تُبْكِيهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِي

بِلَارَاتِ الشَّفَائِحِ وَالتَّنْصِيلِ

نِصْمٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّنْمَةُ^(٢) وَالتَّنْصَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُنْبِتُ.

نِصَا: النَّاصِيَةُ: وَاحِدَةُ النَّوَاصِي. ابْنُ سِيدَةَ: النَّاصِيَةُ وَالنَّاصَاةُ لَفَةٌ طَبِيعِيَّةٌ، فَصَاصُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ؛ قَالَ خُرَيْثُ بْنُ غَنَابٍ الطَّائِي:

لَقَدْ آذَنْتُ أَفْعَلَ السِّمَامَةَ طَبِيءٌ

يَحْزِبُ كِنَاصَةَ الْجِصَّانِ الْمُشْهَرِ

وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ: بَادِيَّةٌ وَبَادَاةٌ وَقَارِيَّةٌ وَقَارَاةٌ، وَهِيَ الْحَاضِرَةُ. وَنِصَاهُ نِصْوًا: قَبَضَ عَلَى نَاصِيَتِهِ. وَقِيلَ: تَدُّ بِهِ. وَقَالَ الْفَرَاهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَنْشَقُقَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾ نَاصِيَتُهُ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ أَيْ لَتَهْضُرْهُمَا لَتَأْخُذَنَّ بِهَا أَيْ لَتُقِيمَتَهُ وَلَتُدْلِلَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنِيَّةُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، لَا الشَّعْرُ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ،

(١) قَوْلُهُ «بِنَاصِلَاتٍ» الْخَطْمُ وَهُوَ لِرُؤْيَةِ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ

وَالصَّهْبُ تَمَطُّو السَّحْلَقِ لِلْمَعْكُومِ

(٢) قَوْلُهُ «وَالنَّصَةُ» هُوَ فِي الْأَصْلِ يَهَذَا الصَّيْلُ، وَفِي التَّامُوسِ وَالنَّكَمَةُ بَعْنَجٌ مَسْكُونٌ.

في المعري؛ عن ابن الأعرابي.
وإني لأجد في بطني نَصْوَاً وَخَرَأً أَيَّ وَخَعاً. وَنَصْوَاً مِثْلَ
الْعَنْسِ، وإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصُوكُ أَيَّ يُزْعِجُكَ عَنِ الْقَرَارِ.
قال أبو الحسن: ولا أحري ما وجه تعليقه له بذلك. وقال الفراء:
وجذت في بطني خَصْوَاً وَنَصْوَاً وَقَبْصاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَانْتَصَى
الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ:

وَفِي كُلِّ نَحْسٍ لَهَا مَبْغَعٌ

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُنْتَصَى

قال: وقال آخر في وصف قطاة:

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا وَجْهَةٌ

وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى

قال: وقال آخر:

لَعَمْرُكَ مَا ذُوْبُ ابْنِ سَلْدٍ بِخُبْرٍ

وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فِيمَا نَافٍ

يقول: ثوبه من العذر لا يُخْلَقُ، والاسم النُصْبَةُ، وهذه نصيبي.
وَتَذَرِيْتُ بَنِي فُلَانٍ وَنُصْبِيَّتُهُمْ إِذَا قَرَّوْجَتْ فِي أَدْرُوَةٍ مِنْهُمْ
وَالنَّاصِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَرِ: نَصْبَةٌ مِنْ هَهُنَ مِنْ كُلِّ
حَاضِرٍ وَبَادٍ: النَّصْبَةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ أَيَّ يُخْتَارُ مِنْ
نَوَاصِيهِمْ. وَهُمْ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ، وَيَقَالُ لِلرُّؤُوسِ نَوَاصٍ كَمَا
يُقَالُ لِلْأَبْيَاحِ أَذْنَابٌ. وَانْتَصَيْتُ مِنْ الْقَوْمِ رَجُلًا أَيَّ اخْتَرْتُهُ.
وَنَصْبَةُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَنَصْبَةُ الْمَالِ: بَقِيَّتُهُ. وَالنَّصْبَةُ: الْبَقِيَّةُ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ؛ وَأَشَدُّ لِلْمَرْارِ الْفَقْصِي:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصْبِيَّتِهَا نَوَاجٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ ابْتِقَارِ الرُّعَيْلِ^(١)

وقال كعب بن مالك الأنصاري:

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْوُ نَصْبَةٍ

ثَلَاثُ مِائَتَيْنِ إِذَا كُتِبَتْ وَأُزِنَتْ

وقال في موضع آخر: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ وَفَدَ هَهُنَ قَدِيمُوا عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا نَحْنُ نَصْبَةٌ مِنْ هَهُنَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ، وَالنَّصْبَةُ الْجِيَارُ الْأَشْرَافُ، وَنَوَاصِي

وَسَمِيَ الشَّعْرُ نَاصِيَةً لِبَيَانِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿لِنَشْفَعَنَّ مَالَنَا نَاصِيَةً﴾ أَيَّ لِنَشْفَعَنَّ وَجْهَهُ، فَكَفَّتِ
النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مَقْدَمِ الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ؛ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْعَرِيِّ نَزَتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِيِّينَ مِنْهُ يَحْتَمِ

وَنَصْوَته: قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ. وَالْمُنَاصَاةُ: الْأَخْذُ بِالنَّوَاصِي.
وَقَوْلُهُ عَرَّوْجٌ: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ قَالَ الزَّجَّاجُ:
مَعْنَاهُ فِي قَبْضَتِهِ نَتَأَهُ بِمَا شَاءَ قُدْرَتُهُ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ لَا يَشَاءُ إِلَّا الْعَدْلُ.
وَنَاصِيَتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنَصَاءٌ: نَفْوَتهُ وَنَصَانِي؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْجَلْسِ يَفْقَأُ نَفْسَهُ

خَلِيلاً تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلِيلٌ

وقال ابن دريد: نَاصِيَتُهُ جَذَبَتْ نَاصِيَتَهُ؛ وَأَنَشَدَ:

قِلَالٌ تَجِدُ فَرَعَتْ أَصَاصَا

وَعِرَّةٌ قَسَمَ لَنْ تُنَاصِيَ

وَنَاصِيَتُهُ إِذَا جَازَتْهُ فَيَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ
النَّبِيِّ ﷺ تُنَاصِيَنِي غَيْرَ زَيْتَبَ أَيَّ تُنَازِعُنِي وَتُبَارِنِي، وَهُوَ أَنَّ
يَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ. وَفِي حَدِيثِ
مُقْتَلِ عُمَرَ: فَتَارَ إِلَيْهِ فِتْنَا صَبَا أَيَّ تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِي؛ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَقْدٍ يَكْرِبُ:

أَعْمَاسٌ لَوْ كَانَتْ شَرَاراً جِيَادُنَا

بِتَثْلِيثٍ، مَا نَاصَيْتُ بَغْدِي الْأَحْيَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لِلْحَسَنِ حِينَ أَرَادَ الْعِرَاقَ لَوْلَا أَنِّي
أُكْرَهُ لَنَصْرْتُكَ أَيَّ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ وَلَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجْ.

ابن بري: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ النَّصْبِيُّ عَظُمَ الْفَتْقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى
الْأَحْمِيَّةِ

يُسْتَهْزَوُ مَلُوكاً فِي تَجَلِّيِهِمْ

وَطَوِيلِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ

وَيَقُولُ: هَذِهِ الْعِلَاةُ فَنَاصِيِ أَرْضٍ كَذَا وَتَنَاصِيَهَا أَيَّ تَتَّصِلُ بِهَا.
وَالْمَعَارَةُ تَنْصُوُ الْمَغَارَةَ وَتَنَاصِيَهَا أَيَّ تَتَّصِلُ بِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

بِمَنْ طَلَّلَ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حَائِلٍ

عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلٍ

فَارِ السَّكْرِيِّ: الْمُتَنْصَى أَعْلَى الْوَادِيَيْنِ. وَإِلَافُ نَاصِيَةٍ إِذَا ارْتَفَعَتْ

(١) قوله «تجرد من نصبيتها نواجٍ» ضبط مجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب
والصاحح، وتقدم ضبطه في مادة رعل يرفع إسمال يصعبه المضارع ساء
لما وقع في نسخة من المحكم.

انقوم مخنم أشرفهم، وأما السملة فهم الأذئاب؛ قالت أم قتيبي
النصيبية:

ومشهب قد كغيت الغائبين به

في مجمع من نواصي الناس مشهود

ونصبة من القوم: الخيأ، وكذلك من الإبل وغيرها.

ونصبت المانبطة المرأة ونصبتها فتنصت، وفي الحديث: أن أم سلمة^(١) تسلمت على حمرة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله ﷺ وأمرها أن تنص وتكسج، قوله: أمرها أن تنص أي تشرح شعرها، أراد تنص أي فحذف الناء تحفيفاً. يقال: تنصت المرأة إذا رجعت شعرها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، حين شملت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون ميتكم؟ قولها: تنصون مأخوذ من الناصية، يقال: نصرت الرجل أنصوه نصوا، إذا مددت ناصيته، فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تشريح الرأس، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية؛ وقال أبو السجم:

إن كسر رأسي أشطط الناصي

كأنما فرقته ناصي

قال الجوهري: كأن عائشة، رضي الله عنها، كبرت تشريح رأس الميت. والنصي الشعر أي طالع.

والنصبي: ضرب من الطرمي ما دام رطباً، واحده نصبة، والجمع أنصاء، وأناص جمع الجمع؛ قال:

نزعى أناص من حرير الحمض^(٢)

وروي أناص، وهو مذكور في موضعه. قال ابن سيده: وقال لي أبو العلاء لا يكون أناص لأن نصبت النصي غير نصبت الحمض. وأنصبت الأرض: كثر نصيبها. غيره: النصي نص معروف، يقال له نصبي ما دم رطباً، فإذا أبيض فهو الطرمية، فإذا صحم ونيس فهو الخبي؛ قال الشاعر:

لقد لقيت حبل سجنبي بواية

نصيباً كأغراب الكواوين أشخا^(٣)

وقال الراجز:

نخس نخنا نصبت النصي

ومصبت الضمرا والخبي

وفي الحديث: رأي قبور الشهداء جثا قد ببت عليها النصي، هو ببت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى.

النهدب: الأنشاء الأنتال، والأنشاء الشايقون.

نضب: نضب الشيء: سال. ونضب الماء ينضب، بانضم، نضوباً، ونضب إذا ذهب في الأرض؛ وفي المحكم: غار ونظ؛ أنشد ثعلب:

أعذت للحوض، إذا ما نضب

بكرة ييزي، ومطاطاً سلب

ونضوب القوم أيضاً: يفضم.

والناضب: البعيد.

وفي الحديث: ما نضب عنه البحر، وهو حي، فمات، فكلوه؛ يعني حيوان البحر أي نزع ماؤه ونضب. وفي حديث الأرقم بن قيس: كنا على شاطئ النهر بالأهواز، وقد نضب عنه الماء؛ قال ابن الأثير: وقد يستعار للمعاني. ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: نضب غمؤه، وضحي طله أي نذب غمؤه، وانقضى. ونضبت عنه نضوباً: غارت؛ ونضبت بنضوبهم به عن الناقة؛ وأنشد ثعلب:

من المنطيات المؤكب المتعج بقدا

يؤري، في فروع المنطيات نضوب

ونضبت المفارة نضوباً: يخذ؛ قال:

إذا تغالين بسهم ناضب

ويروي: بسهم ناصب، يعني شوطاً وطلاً بعيداً، وكل بعيد ناضب؛ وأنشد ثعلب:

جريء على قزع الأسود وطؤه

سيمع برز الكل والكلب ناضب

وخوي ناضب أي بعيد. الأصمعي: الناضب البعيد، ومنه قيل للماء إذا ذهب: نضب أي يخذ. وقال أبو زيد: إن ملأنا لناضب الخير أي قليل الخير، وقد نضب خيره نضوباً؛ وأنشد^(٤):

(١) قوله أن أم سلمة كنا بالأصل، والذي في نسخة التهذيب: أن بنت أبي سمه، وهي غير نسخة من الهاية أن زينب.

(٢) قوله حرير الحمض، كنا في الأصل وشرح الفاموس بمهمات، والذي في بعض نسخ المحكم بمهمات.

(٣) قوله ولقيت حبل في الأصل والصحيح هاء، والذي في مادة، من السناد شول ومثله في معجم ياقوت.

(٤) [الرجز للكروم بن مسع الهجيمي كما في مجلس ثعلب].

قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سُمِّيَ بذلك لقمة مائه، وأشدُّ أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة، فعُتِرَ عليه أُنْهَبُها، فصرَّوه بالعصبى؛ فقال:

رَأَيْتُكَ لَا تُعْبِئُ عَنِّي نَفْرَةً

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَائِكُ

فَأَشْهَدُ لَا أَمِيكَ مَا دَامَ تَنْضَبُ

بَأَرْضِكَ أَوْ صَحْمُ الْقَصَا مِنْ رِجْلِكَ^(١)

وكان النَّضْبُ قد اعتُمدَ أَنْ تُقَطَّعَ منه العِصْبِي الجِأُ، وحدثه تَنْضَبَةٌ؛ أَشَدُّ أَبُو حنيفة:

أَتَى أَيْمَحَ لَهُ جِزْءُ تَنْضَبَةٍ

لَا يُؤْمِلُ السَّاقُ إِلَّا مُسَكًّا سَاقًا^(٢)

التَّهْدِيبُ، أبو عبيد: ومن الأشجار النَّضْبُ، وحدثها تَنْضَبَةٌ. قال أبو منصور: هي شجرة صَحْمَةٌ، تُقَطَّعُ منها لُغْدٌ لِلْأَخْبِيَّةِ، والتَّاء زائدة، لأنه ليس في الكلام قَلُّ، وفي الكلام قَفْصٌ، مثل قَفْلٍ وتَخْرُجُ؛ قال الكميت:

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضَبُ

قال ابن سلمة لنبع شجر القيسي، وتَنْضَبُ شجرٌ تُتَّخَذُ منه الشَّهَامُ.

نَضَجَ: نَضَجَ اللحم قَدِيداً وشِوَةً، وابْعَبَ واشْكُرَ والشَّكْرُ يُنَضِّجُ نَضْجاً ونَضْجاً أَي أَدْرَكَ.

والتَّضْجُ: الاسم. يقال: جَادَ تَضْجُ هذا اللحم، وقد أَنْضَجَهُ الطَّاهِي وَأَنْضَجَهُ إِتَانَهُ، فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ ولِناضِجٍ وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا، والجمع نَضَاجٌ قال الثَّيْرِيُّ يَصِفُ الدَّجَاجَ:

وَلَا يُسْنَفُشْنِي إِلَّا بِضَاجٍ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فترك صَبِيئَةً صِغَاراً مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعاً أَي مَا يَطْلُمُونَ كُرَاعاً لِعَجْزِهِمْ وَصِغَرِهِمْ؛ يعني لَا يَكُونُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةً مَا يَأْكُلُونَهُ فَكَيْفَ غَيْرُهُ؟ وفي رواية: مَا تَسْتَضِجُ كُرَاعاً؛ والكُرَاعُ: يَدُ الشَّاةِ. ومنه حديث لقمان: قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ، يَعْنِي مِنْ نَيْءٍ؛ النَضِيجُ: اسْتَطْرَخَ، فَجَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَرَادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَسَخَ لِإِنْعَامِ

إِذَا رَأَيْتُ غَفْلَةً مِنْ رَأَيْبِ

ثَوَمِينَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

يَعْنَى بَرْقِي فِي عَمَاءٍ سَاضِبِ

ويصعب الحَضُّ: قَنُّ أَوْ انْقِطَاعٌ. وَنَضَبْتُ الدُّبْرَةَ نَضْبَةً: شَتَدْتُ. وَنَضَبْتُ الدُّبْرَ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهْرِ.

وَأَنْضَبْتُ الْقَوْسَ، لَعَةً فِي أَنْضَبِهَا: حَبَدْتُ وَتَرَاهَا تَضُوتُ؛ وَقِيلَ: أَنْضَبْتُ الْقَوْسَ إِذَا حَبَدْتُ وَتَرَاهَا، بغير سهم، ثم أَرسله. وقال أبو حنيفة: أَنْضَبْتُ فِي قَوْسِهِ إِنْضَاباً، أَصَانَهَا؛ مَقْلُوبٌ. قال أبو الحسن: إِن كَانَتْ أَنْضَبُ مَقْلُوبَةً، فَلَا مَصْدَرُ لَهَا، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْبُوبَةَ يَسْتَلِمْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّ قَدْ ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ: سَبِيحُهُ، وَأَبُو عَلِيٍّ، وَسَائِرُ الْخَذَاقِ؛ وَإِنْ كَانَتْ أَنْضَبْتُ، لَعَةً فِي أَنْضَبْتُ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذَا مَصْدَرٍ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَمَحَالٌ. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْضَبْتُ وَتَرْتُ الْقَوْسَ، مِثْلُ أَنْضَبْتُهُ، مَقْبُوبٌ مِنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَنْضَبْتُ الْقَوْسَ وَانْتَضَبَتْهَا إِذَا حَبَدْتُ وَتَرَاهَا تَضُوتُ؛ قال العجاج:

ثَرِيدُ إِرْنَانٍ إِذَا مَا أَنْضَبَا

وهو إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ، ثُمَّ أَرسله. قال أبو منصور: وهذا من اسْمَقُوبِ. وَنَبَضَ لِيَرَوْهُ يَنْبِضُ يَبَاضاً، وَهُوَ تَحْرُكُهُ.

شمر: نَضَبْتُ النَّافَةَ وَتَضَيَّيْهَا: قَلَّ لَبْنُهَا وَطَوَّلَ قُوَاتُهَا، وَإِبْطَاءُ دَرَجَتِهَا. وَالتَّضْطَبُّ: شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَارِ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا جِزْعَةً وَاحِدَةً يَطْرَفُ إِذَا قَانَ، عِنْدَ التَّغَيُّدَةِ، وَهُوَ يَنْبُتُ صَحْمًا عَلَى هَيْفَةِ الشَّرْحِ، وَعِيدَانُهُ بَيْضٌ صَحْمَةٌ، وَهُوَ مُعْتَظَرٌ، وَرَوْقُهُ مُتَقَبِّضٌ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَهْسُ مُتَقَبِّضٌ وَإِنْ كَانَ نَابِتًا، وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْقَوْسِجِ، وَلَهُ جَنْبٌ مِثْلُ بَعْثِ الْمِصَارِ، يُوَكِّلُ وَهُوَ أَخْيَرُ. قال أبو حنيفة: دَخَانُ النَّضْبِ أَبْيَضٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الْغَبَارِ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الْغَبَارَ بِهِ؛ وَقَالَ عُقَيْبُ بْنُ عُفَّةٍ الشُّرَيْ:

وَهِيَ أَشْهَدُنَّ خَيْلًا، كَأَنَّ غُبَارَهَا

بِأَسْفَلِ عَلَكَيْدٍ، دَوَاجِنُ تَنْضَبِ

وقال مرة: النَّضْبُ شَجَرٌ صِخَامٌ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَهُوَ مُسَوِّقٌ وَيَخْرُجُ مِنْ خَشْتِ صِخَامٍ وَأَفْئَانٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ قُضْبَانٌ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ.

وقال أبو نصر: النَّضْبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ، وَلَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشُّوْبِهِ، تَأْلَفُهُ الْخَرَابِيُّ، أَشَدُّ سَبِيحُهُ لِلْمَابِغَةِ الْجَعْدِي:

كَدَّ الدُّحَانَ الَّذِي غَادَرَتْ

صُحْبِيًّا دَوَاجِنُ مِنْ تَنْضَبِ

(١) فِي الْبَيْتِ الثَّانِي لِقَوَادٍ.

(٢) الْبَيْتُ وَرَدَ فِي «حَرْبٍ» وَنَسَبَ لِأَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِي، وَمِ الْفَاحِ سَبَّ الْأَبِي الْحَارِثِ بْنِ دَوْرَانَ.

المسرّ وطور مُكْنِبِهِ فِي الْحَيِّ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ اللَّيْلُ كَمَا يَأْكُلُ
مَنْ أَغْنَاهُ، الْأَمْرُ عَنْ إِنْضَاجِ مَا اتَّخَذَ، وَكَمَا يَأْكُلُ مَنْ غَزَا
وَصَطَادَ.

قال ابن سيده: واستعمل أبو حنيفة الإنضاج في البرد في كتابه
المؤسوم بالنبت: المَهْرُوءُ الَّذِي قَدْ أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ، قَالَ: وَهَذَا
عَرِيبٌ إِنْضَاجٌ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْحَرِّ، فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فِي الْبَرْدِ.
وَرَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ: مُتَحَكِّمُهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ لَا يُنْضِجُ
الْكِرَاعَ أَيُّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا عِزَّةَ عِنْدَهُ. وَنَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا
وَنَضِجَتْ، وَهِيَ مُنْضِجٌ: حَاوَرَتِ الْحَقَّ بِشَهْرِ وَنَحْوِ وَلَمْ تَلْتَجِ
أَيُّ زَادَتْ عَنِ وَقْتِ الْوَلَادَةِ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَالْمُفِينَةِ، نَضِجَتْ

بِهِ الْخَمْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا
وَنَوَقَ مُنْضِجَاتٍ، قَالَ عُوفِيُّ الْقَوَافِي يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ
وَلَادَتُهُ عَنْ جِيئِهِ بِشَهْرِ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ:

هُوَ ابْنُ مُنْضِجَاتٍ كُنَّ قَدِمًا

يَرِدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وَلَمْ يَكُ بَابِنَ كَابِشَةِ الضَّوْاجِي

كَأَنَّ غُرُورَهَا أَفْشَارُ قَدَرٍ

وَالْمُنْضِجَةُ: الَّتِي تَأَخَّرَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ جَوْنِ الْوَلَادَةِ شَهْرًا، وَهُوَ
أَفْقَى لِلْوَلَدِ. وَالضَّوْاجِي: الضَّوْاجِي مِنَ الْجَسَدِ. وَغُرُورُ الْجِلْدِ
وغيره. مُكَابِرُهُ، وَاحِدُهُ غَرٌّ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَمَلَتِ النَّاقَةُ
فَحَازَتْ السَّنَةَ مِنْ يَوْمٍ لَيْكَحَتْ، قِيلَ: أَفْرَجَتْ وَلَضِجَتْ، وَقَدْ
جَازَتْ الْحَقَّ، وَخَفَّتْ الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ، وَيُقَالُ لَهَا:
يَذْرَحُ وَمُنْضِجٌ، وَأَنشد المبرد للصرم:

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَبَلَتْ

حِينَ بَيِّنَتْ بِعَازَةِ فِي الْعِرَاضِ^(١)

سَوْفَ نَذْبِيكَ مِنْ لَيْمِيسَ مَبْنِيًا

ةً أَمَازَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِيرَاضِ

قَالَ: أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا، إِنَّمَا يُرِيدُ بَعْدَ الْخَوْلِ مِنْ يَوْمٍ
خَمَلَتْ، فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُتَحَكِّمًا، كَمَا قَالَ الْحَطِيطَةُ:

لَأَدْمَاءُ مِنْهَا كَالْمُفِينَةِ نَضِجَتْ

بِهِ الْخَوْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا^(٢)

قال الأزهري: مَا ذُكِرَ فِي بَيْتِ الْحَطِيطَةِ مِنَ التَّنْضِيجِ هُوَ كَمَا
فَسَّرَهُ الْمُبَرِّدُ، وَأَمَّا بَيْتُ الطُّرُمَاحِ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، لَأَنَّ
مَعْنَاهُ فِي بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسِهَا بِالْقُوَّةِ، لَا قُوَّةَ وَلَدِهَا، أَرَادَ أَنَّ
الْفَخْلَ ضَرَبَهَا بِعَازَةٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ نَجِيبَةً، فَضَرَبَ بِهَا صَاحِبُهَا
لِنَجَابَتِهَا عَنْ ضِرَابِ الْفَخْلِ إِيَّاهَا، فَعَارَصَهَا مُحَلٌّ فَضَرَبَهَا
فَأَرْوَجَتْ عَلَى مَائِهِ عَشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ
يُثْقِلَهَا الْخَمْلُ فَذَهَبَ مُثْنُهَا، وَرَوَى الرُّوَادَةُ الْبَيْتَ: «أَضْمَرَتْهُ
عَشْرِينَ يَوْمًا لَا أَنْضَجَتْهُ، فَإِنْ رَوِيَ انْضَجَتْهُ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ
الْفَخْلِ نَضِجَ فِي رَجْمِهَا فِي عَشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا
تُرْمَى بِوَلَدِهَا الثَّمَامِ الْخَلِّي وَيَقِي لَهَا مُثْنُهَا، وَقَالَ الشَّامِيُّ:

وَأَشْعَتْ قَدْ قَدْ السُّفَارُ قَمِيبُصَهُ

وَحَرَّ السَّوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضِجٍ

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبُ نَضِجَهُ فِي الْمَرْأَةِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفْسَانِ

فَلَيْسَ بِمُثْنٍ وَلَا تَسْوَامٍ

يُرِيدُ أَنَّهَا رَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضِجَتْهُ.

وَنَضِجَتِ النَّاقَةُ بِبَنِيَّتِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ
وَقَمًا، إِنَّمَا هُوَ نَضِجَتْ بِوَلَدِهَا.

نَضِجَ: التَّنْضِجُ: الرُّشُّ.

نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ^(٣) نَضِجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ
رَشَاشٌ. وَنَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ: ارْتَشَشَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: التَّنْضِجُ مِنْ
التَّنْضِجِ، يُرِيدُ مِنْ أَصَابِهِ نَضِجَ مِنَ الْبَوْلِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَسِيرُ مِنْهُ
فَعَلِيهِ أَنْ يَنْضِجَهُ بِالْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ، قَالَ لِلزَّمَخْشَرِيِّ: هُوَ أَنَّ
يَصِيبُهُ مِنَ الْبَوْلِ رَشَاشٌ كَرُّوْسُ الْإِبْرَةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَضِجَتْ
عَلَيْهِ الْمَاءُ نَضِجًا وَأَصَابَهُ نَضِجٌ مِنْ كَذَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
التَّنْضِجُ مَا كَانَ عَلَى اعْتِمَادٍ وَهُوَ مَا نَضِجَتْهُ بِيَدِكَ مَعْتَمِدًا، وَالنَّاقَةُ
تَنْضِجُ بِبَوْلِهَا. وَالتَّنْضِجُ: مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ، وَقِيلَ: هُمَا
لَفْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكُلُهُ رَشٌّ. وَالْقَرِيبَةُ تَنْضِجُ مِنْ غَيْرِ

(٢) قَوْلُهُ وَلَأَدْمَاءُ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَصَهْبَاءُ.

(٣) قَوْلُهُ وَنَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ إِلَخَ يَابَهُ صَرَبَ وَمَنَعَ وَكَذَلِكَ نَضِجَ
بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ

(١) قَوْلُهُ وَأَنْضَجَتْهُ إِلَخَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى مَا يَلِيهِ،
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ فِي مَدَدِهِ كَرَضُ وَمِي شَرَحَ الْمَامُوسُ فِي مَدَدِهِ يَرُ
وَكَرَضُ تَدْمِ الْتَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ

الأصمعي: فإن شرب حتى يزوي قال نصحت، بالصاد، نصحا ونصحت به ونصحت.

قال: والنصح والتشغ واحد، وهو أن يشرب دون الإي. والنصح: سقي الزرع وغيره بالسانية. ونصح زرعه. سقاه بالذل.

والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقي عليه الماء، والأنثى بالهاء، فاضحة وسانية. وفي الحديث: ما سقي من الزرع نصحا ففيه نصف العشر؛ يريد ما سقي بالذلاء والغروب والشواني ولم يشق فثحا. والنواضح من الإبل: التي تستقي عليها، واحدها ناضح؛ ومنه الحديث: أتاه رجل فقال: إن ناضح بني فلان قد أبدع عليهم. وفي حديث معاوية قال للأتصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج: ما فعلت نواضحكم؟ كأنه يقرعهم بذلك لأنهم كانوا أهل حوث وزرع وسقي، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً. والنطاح: الذي ينضح على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلاً؛ قال أبو دؤب:

فَبَطْنٌ بَطْنٌ زُهَاطٍ وَاعْتَصَيْنِ كَمَا

يَسْقِي الْجُدُوحَ بِجَلَالِ الدُّوْرِ نَضَاحٍ

وهذه نخل تنضح أي تشقى. ويقال: فلان يشقى بالنضح، وهو مصدر.

والنضحات: الشيء اليسير المتفرق من المطر. قال شمر: وقد قالوا في نضح المطر، بالحاء والحاء. والناضح: المطر؛ وقد نضحت السماء.

والنضح أنزل من الطل: وهو قفَرٌ بين قَطَرَيْنِ. قال: ويقال لكل شيء يتخلل من ماء أو عرق أو بول: ينضح؛ وأشد: ينضح في حالته بالأبواب. ونضح الرجل بالفرق نصحاً: فُض به، وكذلك العرس. والنضح والنضاح: العرق؛ قال الرازي:

تَنَضَّحَ يَفْرَاهُ بِمَاءِ صَبْ

والنضوح: الزجور في أي الغم كان. ونصحت العين تنضح نصحاً وانتضحت: فارت بالدمع؛ وعياه تنصحن والنضح يدعوه الهملان: وهو أن تمتلئ العين دمعاً ثم تنفض هملاناً لا ينقطع. ونضحت الخابية والجرة تنضح إذا كانت رقيقة فخرج الماء من الحرف ورشحت؛ وكذلك

اعتماد... فوطي^(١) على ماء فنضح عليه وهو لا يريد ذلك؛ ومنه نصح البول في حديث إبراهيم: أنه لم يكن يرى منضج البول بأماً، وحكى الأزهري عن الليث: النضح كالنضح ربما اتفقا وربما اختلفا. ويقولون: النضح ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نضح قم، والعين تنضح بالماء نصحاً إذا رأيتها تفور، وكذلك تنضح العين؛ وقال أبو زيد: يقال نضح عليه الماء ينضح، فهو ناضح؛ وفي الحديث: ينضح البحر ساحله. وقال الأصمعي: لا يقال من الخاء فعلت، إنما يقال أصابه نضح من كده؛ وقال أبو الهيثم: قول أبي زيد أصح، والقرآن يدل عليه، قال الله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ﴾ فهذا يشهد به. يقال: نضح عليه الماء لأن العين النضاح هي الفعالة، ولا يقال لها: نضاحة حتى تكون ناضحة؛ قال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النضح والتشغ واحد؛ وقال أبو زيد: نضحته ونضخته بمعنى واحد؛ قال: وسمعت الفتوي يقول: لنضح والنضح وهو فيما بان أثره وما رقى بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: النضح الذي ليس بينه قُرُوجٌ، والنضح أرق منه؛ وقال أبو لبيد: النضح والنضح ما رقى وتخن بمعنى واحد. ونضح البهت ينضحه، بالكسر، نصحاً: رشه؛ وقيل: رشه رشاً خفيفاً. وانتضح عليهم الماء أي ترشش. وفي الحديث: المدينة كالبحر تنقي شربتها وتنضح طينها، روي بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النضح وهو رش الماء، وهو مذكور في بضع. ونضح الماء العطش ينضحه: رشه فذهب به أو كاد يذهب به. ونضح الماء المال ينضحه: ذهب بغطشه أو قارب ذلك.

والنضح، بفتح الضاد، والنضيج: الحوض لأنه ينضح العطش أي يبله؛ وقيل: هما الحوض الصغير، والجمع أنضاج ونضج. وقال النبط: النضيج من الحياض ما قُرب من البحر حتى يكون الإفرار فيه من الدلو ويكون عظيماً؛ وقال الأعشى:

فَعَدَزْنَا عَلَيْهِمْ بُكْرَةَ الْوَرْدِ

د، كما تورد النضيج الهياما

قال ابن الأعرابي: سمي بذلك لأنه ينضح عطش الإبل أي يبله. قال أبو عبيد وقال أبو عمرو: نصحت الرئي، بالضاد؛ وقال

(١) قوله واعتماد... فوطي هو هكذا مع الياء في الأصل.

وذلك إذا فَرَّقَها فيهم. وفي حديث هجاء المشركين كما تَزْمُون نَضَحَ الثَّيْلُ. ويقال: أَنْضَحَ عَنَّا الْخَيْلُ أَيِ أَزْمِيهم. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِلرَّامَةِ يَوْمَ أُحُدٍ: انْصَحُوا عَنَّا الْخَيْلَ لَا تُؤْتِي مِن خَلْفِنَا أَيِ أَرْوَاهُم بِالنَّشَابِ. نَضَحَ عَنْهُ: دَثَّ وَدَفَعَ. وَنَضَحَ الرَّجُلُ: رَدَّ عَنْهُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. نَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا دَفَعَ عَنْهُ بِخُجَّةٍ. وَهُوَ يَنْضَحُ عَنْ فُلَانٍ أَيِ يَذْثُ عَنْهُ وَيُدْفَعُ. وَرَأَيْتُهُ يَنْتَضِحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ أَيِ يَنْتَفِي وَيَتَقَصَّلُ مِنْهُ. وَقَالَ شُجَاعٌ: مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ وَنَضَحَ عَنْهُ وَدَثَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: هُوَ يَنْضَحُ عَنْ قَوْمِهِ وَيُنَافِخُ عَنْهُمْ أَيِ يَذِبُ عَنْهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

ولو بَلَا، فَمِى مَخْغِيلٍ، نَضَاحِي
أَيِ ذَهَبِي وَنَضَجِي عَنْهُ. وَقَوْمٌ نَضُوحٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالنَّحْفَرِ
لِلسَّهْمِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَجْمِ:

أَنْحَى شِمَالاً هَمَزَى نَضُوحاً

أَيِ مَدَّ شِمَالَهُ فِي الْقَوْسِ. هَمَزَى بِمَعْنَى الْقَوْسِ أَنَّهَا شَدِيدَةٌ.

وَالنَّضُوحُ: مِنَ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ كَمَا تَنْضَحُ بِالْبَلِّ.

وَالنَّضَاحَةُ: الْأَلَةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ النِّحَاسِ أَوْ الصُّفْرِ لِلْمُنْفِطِ
وَرَزَقَهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَنْطُخَةُ وَالْمَنْطُخَةُ الرَّزَافَةُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ النَّضَاحَةُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ شُجَاعاً الشَّالِمِيَّ يَقُولُ: أَنْضَحْتُ عِرْضِي
وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتُهُ؛ وَقَالَ خَلِيفَةُ: أَنْضَحْتُهُ إِذَا أَهْبَطْتُهُ النَّاسَ.

وَانْتَضَحَ مِنَ الْأَمْرِ: أَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ. وَالرَّجُلُ يُرْمَى أَوْ يُفَرَفَرُ
بِثُّمَةٍ فَيَنْضَحُ مِنْهُ أَيِ يُظْهِرُ التُّرَيْرَ مِنْهُ. وَإِذَا ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ فِي
حَبِّ السَّنْبِيلِ وَهُوَ رَطْبٌ فَقَدْ نَضَحَ أَنْضَحَ، لَغْنَانٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَأَنْضَحَ الدَّقِيقُ بَدَأَ فِي حَبِّ السَّنْبِيلِ وَهُوَ زَطْبٌ. وَنَضَحَ
الْقَصَا نَضَحاً: تَقَطَّرَ بِالْوَرَقِ وَالنَّبَاتِ وَعَمَّ بِمَعْظَمِهِمُ بِهِ الشَّجَرُ؛
قَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:

بُورِكَ السَّيِّئُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو

رَكَ نَضَحَ الرُّؤْسَانِ وَالرُّيْثُونُ^(١)

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ نَضُوحَ الشَّجَرِ فَلَا أَحَدٌ أَرَاهُ لِلْعَرَبِ أَمْ هُوَ
أَقْلَمَ فَجَمَعَ نَضَحَ الشَّجَرِ عَلَى نَضُوحٍ، لِأَنَّ بَعْضَ

النَّحْلِ الَّتِي يَنْحَلِبُ الْمَاءَ بَيْنَ صَخْرَتِهِ. وَتَزَادَةُ نَضُوحٌ: تَنْضَحُ
أَنْمَاءً؛ نَصَحْتُ دِمْرَى الْبَعِيرِ بِالْمَرْقِ نَضَحاً، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

خَرَجْتُ كَأَنَّ مِنَ الْكَحْخِيلِ ضَبَابَةً

نَضَحْتُ مَغَايِبُهَا بِهِ نَضَحَانَا

قَالَ وَرَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ نَضَحْتُ.

وَأَشْتَقُّهُ مِنَ الرَّجُلِ وَانْتَضَحَ: نَضَحَ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ عَلَى فَرْجِهِ بَعْدَ
الْوَضُوءِ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ عَشَرَ خِلَالِي مِنَ السَّنَةِ
وَذَكَرَ فِيهِ الْإِنْضَاحَ بِالْمَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَاءً قَلِيلاً فَيَنْضَحُ بِهِ
مِلْداً كَبِيرَهُ وَمُؤْتَزِّزَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْوَضُوءِ، لِيَنْفِي بِذَلِكَ عَنِ
الْوَسْوَاسِ؛ وَفِي خَيْرٍ آخَرَ. انْتِضَاحُ الْمَاءِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَفِي
حَدِيثٍ عَطَاءٌ: وَسُئِلَ عَنْ نَضَحِ الْوَضُوءِ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، مَا
يَقْرَأُ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ كَالشُّرِّ. نَضَحَ بِالْهَوْلِ عَلَى فَخْذَيْهِ:
أَصَابَهُمَا بِهِ؛ وَكَذَلِكَ نَضَحَ الْغَبَارُ.

وَنَضَحَ الْجِدَّةُ يَنْضَحُهَا لَضَحاً: رَشَّهَا بِالْمَاءِ لِيَتَلَاذَّبَ تَحْمُزُهَا وَيَلْزَمَ
بَعْضُهُ بَعْضاً؛ وَنَضَحَ الْجِدَّةُ أَيْضاً: تَرَمَّاهَا فِيهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَنْضَحُ بِالْبَزُولِ وَالْغَبَارِ عَلَى

نَحْدَيْهِ نَضَحَ الْجِدَّةُ الْجَلَلَا

يُفْسِرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ. نَضَحَ الرَّيُّ نَضَحاً: شَرِبَ دُونَهُ؛
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْرَبَ حَتَّى يَرَوَى، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ:
يُقَالُ نَضَحْتُ الْأَيْمَ بَلْتَهُ أَنْ لَا يَنْكَسِرَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

نَضَحْتُ أَيْمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بِأَصْبَرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ تَوَكَّلَلُ

نَضَحْتُ أَيِ رَضَعْتُ. النَّضُوحُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ؛
وَقَدْ انْتَضَحَ بِهِ. النَّضُوحُ: مِنْهُ مَا كَانَ رَقِيقاً كَالْمَاءِ،
وَالْجَمْعُ لِنَضُوحٍ أَنْضَحَةٍ، وَالنَّضُوحُ مَا كَانَ مِنْهُ غَلِيظاً كَالْحَلَوِيِّ
وَالْغَالِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِحْرَامِ: ثُمَّ أَصْبَحَ مُحَرَّماً يَنْضَحُ مَلِيحاً أَيِ
يَفُوحُ. النَّضُوحُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَفُوقُ رَائِحَتَهُ، وَأَصْلُ النَّضُوحِ
أَنْوَاعٌ شَبَّهَ كَثْرَةً مَا يَمْرَحُ مِنْ طَبِيعِهِ بِالرَّشْحِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ:
وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتْ الْمَيْتَ بِنَضُوحٍ أَيِ طَبِيعَتِهِ وَهِيَ فِي
النَّحْجِ. وَأَرْضٌ مُنْضَحَةٌ. وَاسِعَةٌ. نَضَحَتْ الْغَنَمُ: شَبِعَتْ.
نَضَحَانَهُمُ بِالْبَلِّ نَضَحاً: مَيَّنَاهُمْ وَرَشَقْنَاهُمْ. نَضَحْنَاهُمْ نَضَحاً:

(١) [رَوَى الْقَصِيدَةُ مَرْفُوعٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ].

فرقوها فيهم.

وَانْتَضَخَ الماءُ: تَرَشَّشَ. أَبُو رَيْدٍ: اَلنَّضْخُ اَلرَّشُّ مِثْلُ اَلنَّضْحِ، وَهُمَا سَوَاءٌ، يَقُولُ: نَضَخْتُ اَنْضَخَ، بِالْفَتْحِ؛ قَانَ الشَّعْرُ بِهِ مِنْ نَضَاخِ الشَّوْلِ زِدْعٌ، كَأَنَّهُ نَضَاغَةٌ جِئَاءُ بِمَاءِ الصَّنَوْنِرِ وَقَالَ الْقَطَامِي:

وَإِذَا تَضَخَّ فُتْسِي اَلْهُمُومُ، فَرَشَّتْهُ

سُرْعَ اَلْهَيْدَرِ ثَخَاسِلَ اَلْخَطَرِ مَا

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ اَلْكُحْلِ صُبَابَةٌ

نَضَخَتْ تَغَابِثَهَا بِهَا نَضَخَانَا

وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي غيبتها وينضخ جيئها، بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من انضخ، وهو رش الماء.

وَقِيَتْ نَضَاخٌ: غَرِيْرٌ وَقَالَ جِرَانُ الْغُودِ:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عَمَدٌ سَخِيْفَةٌ

وَبِالسَّخَطِ نَضَاخُ الْغَنَانِ وَسَمِعَ

السَّخِيْفَةَ: الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَغُنُونُ الْمَطَرِ: أَوَّلُهُ. اَلنَّضْحَةُ: الْمَطَرَةُ. يَقَالُ: وَقَعَتْ نَضْحَةٌ بِأَرْضٍ أَيْ مِصْرَةٍ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْحَةٌ وَقَعَتْ

وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اسْتَدَّ السَّلَازِبُ

جَمَعَ مَلْزَابٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ؛ وَأُنْشِدَ أَيْضًا:

فَقُلْتُ: لَعَلَّ اَللَّهَ يُؤَسِّلُ نَضْحَةً

فَيُطْجِي بِلَانَا قَابِلًا يَتَلَدَّرُ

وَأَكْثَرُ مَا رَدَّ فِي هَذَا الْبَابِ بِاَلْحَاءِ وَاَلْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضَحَ فِي بَابِهِ مُسْتَوْفًى.

نَضَدٌ: نَضَدْتُ اَلْمَتَاعَ اَنْضَدُهُ، بِاَلْكَسْرِ، نَضْدًا نَضْدُهُ. جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ وَفِي اَلتَّهْذِيبِ صَنَعْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضِ اَلتَّصْيِدِ: مِثْلُهُ شُلْدٌ لِلْمَالِفَةِ فِي وَضْعِهِ مُرَاصِفًا.

وَالنَّضْدُ، بِاَلتَّحْرِيكِ، مَا نَضَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: عَامَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ خِيَاؤُهُ وَحُرَّتُهُ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى. اَلنَّضْدُ مَا نَضَدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَرَهُ السَّيْرِي،

اَلْمَصَادِرُ قَدْ يَجْمَعُ كَالْمَرَضِ، وَالشُّغْلِ وَالعَقْلِ، قَالُوا: أَمْرَاضُ وَأَشْعَالُ وَغُفُولٌ. وَنَضَحَ الزُّرْعُ: غَلَطَتْ جِثَّتُهُ.

نَضَخَ عَلَيْهِ اَلْمَاءُ يَنْضَخُ نَضَخًا، وَهُوَ دُونَ اَلنَّضْحِ؛ وَقِيلَ: اَلنَّضْحُ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ وَاَلنَّضَخُ مَا كَانَ عَلَى اعْتِمَادٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنْ قَعْلِ الرَّجُلِ، فَهُوَ بِاَلْحَاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ؛ وَأَصَابَهُ نَضَخٌ مِنْ كَذَا، بِاَلْحَاءِ مُعْجَمَةٌ؛ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ اَلنَّضْحِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَلَا يَقْدِرُ مِنْهُ قِيلٌ وَلَا يُفْعِلُ. اَلنَّضَخُ: شِدَّةُ فُورِ اَلْمَاءِ فِي جَيْشَانِهِ وَنَفْجَارِهِ مِنْ يَبُوعِهِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَا كَانَ مِنْ شَقْلِ إِلَى عُلُوٍّ، فَهُوَ نَضَخٌ.

وَعَيْنُ نَضَاخَةٍ: تَجِيْشٌ بِاَلْمَاءِ. وَفِي اَلتَّنْزِيلِ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخَتَانِ﴾ أَيْ فَوَارَتَانِ. اَلتَّهْذِيبُ: اَلنَّضَخُ مِنْ فُورِ اَلْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ وَاَلْجِيْشَانِ، يَنْضَخَانِ بِكُلِّ خَيْرٍ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةِ اَلذُّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ

يَقَالُ: عَيْنُ نَضَاخَةٍ أَيْ كَثِيرَةُ اَلْمَاءِ فَوَارَةٌ؛ أَرَادَ أَنْ يُذْفِرَى اَلنَّاقَةَ كَثِيرَ اَلنَّضَخِ بِاَلْعَرَقِ.

وَالنَّضَخُ اَلْمَاءُ وَاَلنَّضَاخُ: اَنْضَبَ؛ وَقَالَ ابْنُ اَلزَّيْبَرِ: إِنْ اَلْمَوْتُ قَدْ تَغَشَّاكَ سَحَابُهُ، فَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكَ بِوَابِلِ الْبَلَايَا؛ قَالَ: حَكَاهُ اَلْهَرَوِيُّ فِي اَلْغَرِيْبِ.

وَالنَّضَخُ: اَلزُّدْعُ وَاَللُّغُجُ يَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَوْ الثَّوْبِ مِنَ الطَّيِّبِ وَنَحْوِهِ. وَاَلنَّضَخُ: كَاللُّطِخِ مِمَّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ؛ وَنَضَخَ ثَوْبُهُ بِاَلطَّيِّبِ. أَبُو عَمْرٍو: اَلنَّضَخُ مَا كَانَ مِنَ الدَّمِ وَاَلزَّعْفَرَانِ وَاَلطَّيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالنَّضَخُ بِاَلْمَاءِ وَبِكُلِّ مَا رَقَّ مِثْلُ الْخَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِحَمِيْرٍ:

ثِيَابُكُمْ وَنَضَخَ دَمُ اَلْقَتِيلِ

أَبُو عِثْمَانَ اَلتَّنُوزِيُّ: اَلنَّضَخُ: الْاَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّضَخُ، بِاَلْحَاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، اَلْفِعْلُ. وَفِي اَلْحَدِيثِ: يَنْضَخُ اَلْبَحْرُ سَاحِلَهُ، اَلنَّضَخُ: قَرِيبٌ مِنَ اَلنَّضْحِ. وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي أَيُّهَا أَكْثَرُ، وَالأَكْثَرُ أَنَّهُ بِاَلْمَعْجَمَةِ أَقْلُ مِنَ اَلْمَهْمَلَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ بِاَلْمَعْجَمَةِ الْاَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وَاَلْجَسَدِ، وَبِاَلْمَهْمَلَةِ اَلْفِعْلُ نَعْسُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ بِاَلْمَعْجَمَةِ مَا فَعَلَ تَعَمُّدًا، وَبِاَلْمَهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ، وَفِي حَدِيثِ اَلنَّخْعِيِّ: لَمْ يَكُنْ يَرَى يَنْضَخُ الْبُولُ بِأَمَّا يَعْنِي نَشْرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ، ذَكَرَهُ اَلْهَرَوِيُّ بِاَلْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ. اَلنَّضَاخُ: اَلْمُنَاضَخَةُ. نَضَخْنَاهُمْ بِاَلنَّبْلِ: لَعَا فِي نَضَخْنَاهُمْ إِذَا

والجمع من كل ذلك أنضاد؛ قال النابغة:

حَنَّتْ سَبِيلَ أَبِي كَادَ تَحِيَّسُهُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجَقَيْنِ فَالْتَضُدِ

وفي الحديث: أَنَّ الوحي، وقيل جبريل، اخْتَبَسَ أَيْمَاناً فلما نزل استبطأه النبي ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ يَكْلَبُ كَانَ تَحْتَ نَضِدٍ لَهُمْ؛ وَالتَّضُدُّ: الشَّرِيرُ يُتَضَدُّ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالتَّيَابُ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: التَّضُدُّ: الشَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَلَطٌ، بِنِهَا التَّضُدُّ مَا فَسَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ. وَالتَّضُدُّ: السَّحَابُ الْمُتَرَاكِمُ؛ أَشْنَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالسَّخَرِ السُّفْرِ

سَقَاهُمْ رَبِّي مَوْتٍ دِي نَضِدٍ ضَعُرٍ

والجمع أنضاد. نَضِدٌ شَيْءٌ: يَجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَبَعاً أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، التَّضُدُّ الْأَسْمُ، وَهُوَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ يُتَضَدُّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضِداً. وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ: يَجْنِدِلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ: مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَيْبِةَ يَصِفُ جَيْشاً:

إِذَا تَدَاوَى لِسْمُ يُفَرِّغُ أَجْمَعَهُ

يَرْجِفُ أَنْضَادَ السَّجَابِ قَسْرُهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاوَفَ مِنْ جِجَارَتِهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَطَلَعَ نَضِيداً: قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. وَفِي التَّرْتِيلِ: ﴿لَهَا طَلَعَ نَضِيدٌ﴾ أَيِ مَنْضُودٍ؛ وَلِهَذَا أَيْضاً: ﴿وَطَلَعَ مَنْضُودٌ﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ: طَلَعَ نَضِيداً بِمَعْنَى الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْصَاهُ فَهُوَ نَضِيدٌ، وَقِيلَ: التَّضِيدُ نَيْبُهُ بِشَبِّهِ تَضُدَّتْ عَلَيْهِ التَّيَابُ، وَمَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْصَاهُ فَلَيْسَ بِتَضِيدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْنِهِ: وَطَلَعَ مَنْضُودٌ، وَهُوَ الَّذِي تَضُدُّ بِالْحَمَلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ بِالرُّوقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ نَضِدٍ لَهُمْ أَيِ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ تَضُدَّتْ عَلَيْهِ التَّيَابُ وَالْآثَاتُ، وَسَمِيَ السَّرِيرَ نَضِداً لِأَنَّ التَّضُدَّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: اتَّخَذْتُ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ وَسُتُورَ الْحَرِيرِ وَلِتَأْلُفَنَّ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ^(١) كَمَا يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَ عَلَى حَسَبِ السَّعْدَانِ؛ قَالَ الْمَيْرُودُ: قَوْلُهُ نَضَائِدُ الدِّيَابِجِ أَيِ الْوَسَائِدِ، وَاحِدُهَا نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا خَبِي

من المتاع؛ وَأَشْنَدُ:

وَقَرَّتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدُ

حَتَّى إِذَا مَا عَلَّوْا النُّضَائِدُ

قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمَاعَةِ ذَلِكَ التَّضُدِّ؛ وَأَشْنَدُ:

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجَقَيْنِ فَالْتَضُدِ

وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: شَجَرُ الْجَبَةِ نَضِيدٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا أَيِ لَيْسَ لَهَا سَوْقٌ بَارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنُضُودَةٌ بِالرُّوقِ وَالتَّيَابِ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَعُورٍ.

أَنْضَادُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وَعِدَّتُهُمْ. وَالتَّضُدُّ: الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَرَّؤُكَ إِنْ يَضُدُّوا جَارَةً،

يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرَفِهَا وَأَحْسَابِهَا؛ وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

لَا تُؤَوِّدُنِي حَيَّةٌ بِالنُّكْرِ

أَلَا بَلَّ أَنْضَادُ إِلَيْهَا أَرْزِي

وَتَضُدَّتِ اللَّيْنُ عَلَى الْعِمِيتِ. وَالتَّضُدُّ: الشَّرِيفُ مِنَ الرَّجُلِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

ونضاد: جبلٌ بالحجاز؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة:

كَأَنَّ الْمَطَابِيَا تَتَّقِي مِنْ رُبَانَةِ

مَنَابِكٍ وَتُكْنِي مِنْ نَضَادٍ مُلْمَلَمٍ^(٢)

نَضَرُ: النَّضْرَةُ: الثَّغْمَةُ وَالْعَيْشُ وَالْيَنَى، وَقِيلَ: الْحُسْنُ وَالرُّؤُوفُ، وَقَدْ نَضَرَ الشَّجَرُ وَالرُّوقُ وَالزُّجَّةُ وَاللُّونُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْضَرُ نَضْرًا نَضْرَةً نَضَارَةً نَضُورًا، نَضَرُ نَضْرًا، فَهُوَ نَاضِرٌ نَضِيرٌ نَضِرٌ أَيِ حَسَنٌ، وَالْأُنْثَى نَضْرَةٌ. وَأَنْضَرُ: كَنْضَرُ. وَنَضَرَهُ اللَّهُ وَنَضَرَهُ وَأَنْضَرَهُ وَنَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ يُنْضِرُهُ نَضْرَةً أَيِ حَسَنًا. وَنَضِرُ وَجْهَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَيَقَالُ: نَضِرُ بِالضَّمِّ، نَضَارَةً، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَضِيرُ، بِالْكَسْرِ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ. وَيَقَالُ: نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَنْضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِمَعْنَى وَإِذَا قُلْتَ. نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً بِمَعْنَى تَقَعَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: نَضَرَ اللَّهُ عَبْدٌ سَمِعَ مَقَالَتِي قَوَّعَهَا ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ يَسْمَعُهَا؛ نَضَرَهُ وَنَضَرَهُ

(١) قَوْلُهُ «لَا ذَرِيَّةَ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْعَامُوسِ الْأَذْرِيَّةَ.

(٢) قَوْلُهُ «مَنَابِكُهُ» فِي يَاقُوتَ مُتَاكَلَدٌ.

ناضر وأصفر ناضر؛ روي ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره. أبو عبيد: أخضر ناضر معناه ناعم. ابن الأعرابي: لناضر في جميع الألوان؛ قال أبو منصور: كأنه يجيز أبيض ناصر وأحمر ناضر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفاته. والنَّضِيرُ والنَّضَارُ والنَّضَرُ: اسم الذهب والفضة، وقد عذب على الذهب، وهو النَّضَرُ؛ عن ابن جني؛ وقال الأعشى:

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَبِيبَتٌ خَمِيصَةً

عليها وجرىمال النُّضِيرِ الدُّلَامِصِ

وجمعه نضار ونَضَر؛ قال أبو كبير الهذلي:

وَبَيَاضٌ وَجْهٌ لَمْ تُحْسِنْ أَشْرَارُهُ

مثل الزُّبَيْلَةِ أَوْ كُثْنِفِ الْأَنْضَرِ

التهذيب: النُّضَرُ الذهب، وجمعه النُّضَرُ؛ قال الشاعر:

كَسَاحِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا عَلَيَّ أَنْضَرُ

بغير نَدَى مَن لَا يُبَالِي بِغَضَالِهَا

وأشد الجوهري للكُميت:

تَرَى السَّابِغَ الْجَنْدِيَّ مِنْهَا، كَأَيِّ

جَمْرِي بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضَرُ

والنُّضْرَةُ: الشبيكة من الذهب، وذهب نَضَارٌ: صار ههنا نعتاً.

ونَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ، والنَّضَارُ: الخالص من كل شيء؛

قالت الخريزمية بنت هَفَان:

لَا يَجْعَلُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ

سُمُّ السُّدَادَةِ وَأَقْلَةُ الْجُزْرِ

الخالطين نَجِيثَهُمْ يَنْضَارُهُمْ

وذوي الغنى منهم بذوي الفقر

ويروي هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة أوبها:

إِنْ كَسَبْتَ كَارِهَةً لِمِجَنِّيَّتِنَا

هَاتَا لِحُلِيِّ فِي بَنِي تَهْدِرِ

والنُّضَرُ: أبو قُرَيْش، وهو النُّضَرُ بن كنانة بن خُزَيْمَة بن مُذَرِّجَة

بن إلياس بن مُضَر. ابن سيده: النضر بن كنانة أبو قريش

خاصة، من لم يُلِدْهُ النُّضَرُ فليس من قريش النُّضَارِ. الأثل،

وقيل: هو ما كان عذياً على غير ماء، وقيل: هو الطويل منه

المُشْتَقِمُ العُصُون، وقيل: هو ما نبت منه في الحبل، وهو

أَفْضَلُهُ؛ قال رؤبة:

وَأَنْضَرُهُ أَي نَعْمَتُهُ، يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضَارَةِ، وهي في أصل حُسْنِ الوجه والبرق، وإنما أراد حُسْنَ خَلْقِهِ وَقَدْرَهُ؛ قال شمر: الرُّوَاةُ يَزُودُونَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَنُسِرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: جَعَلَهُ اللَّهُ نَاضِرًا؛ قال: وروي عن الأصمعي فيه التشديد: نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ؛ وَأَشْدُّ: (١)

نَضَرَ اللَّهُ عَظْمًا ذَقْنُوهَا

بِسِبْجَتَيْنِ طَلَحَتِ الطَّلَحَاتِ

وأشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير:

وَأَسْوَجُهُ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورًا (٢)

وَمَنْضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْ نَضَرَهُ، بِالتَّخْفِيفِ. قال شمر:

وسمعت ابن الأعرابي يقول: نَضَرَهُ اللَّهُ لِنَاضِرٍ يَنْضَرُ وَنَاضِرٌ

يَنْضَرُ. وقال ابن الأعرابي: نَضَرَ وَجْهَهُ وَنَضِرَ وَجْهَهُ وَنَضَرُ

وَأَنْضَرَهُ اللَّهُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَنَضَرَهُ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا. أبو

داود عن النُّضَرِ: نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا وَأَنْضَرَ اللَّهُ أَمْرًا فَعَلَ كَذَا وَنَضَرَ

اللَّهُ أَمْرًا؛ قال الحسن المؤدب: ليس هذا من الحسن في الوجه

إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَسَنَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي خُلُقِهِ أَيْ جَاهِهِ وَقَدْرِهِ، قال: وهو

مثل قوله: اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى جِسانِ الْوُجُوهِ، يعني به ذَوِي

الوُجُوهِ فِي السَّاسِ وَذَوِي الْأَقْدَارِ. أبو نُزَيْلٍ: نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ

وَنَضَرَ وَجْهَ الرَّجُلِ سَوَاءً. وفي الحديث: يَا مَغَشَّرَ مُحَارِبٍ،

لَنْضَرَ كَمْ اللَّهُ لَا تُشَقُّونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ؛ قال: كان حَلَبُ النِّسَاءِ

عندهم غَيْبًا يَتَعَايَرُونَ عَلَيْهِ. وقال الفراء في قوله عز وجل:

﴿وَجُودَةٌ بِرُؤُوسِهِمْ﴾ قال: مُشْرِقَةٌ بِالضُّمِّ، قال وقوله:

﴿تَغْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّوْمِ﴾، قال: بَرِيْقُهُ وَنَدَاهُ،

وَالنُّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَجُودَةٌ

بِرُؤُوسِهِمْ﴾ إِلَى رُبَاهَا نَاضِرَةٌ؛ قال: نَضَرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَالنُّظَرُ إِلَى رُبَاهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْضَرَ الثَّبْتُ: نَضَرَ وَرَقَهُ.

وَعَلَامٌ نَضِيرٌ: نَاعِمٌ، وَالْأُنْثَى نَضِيرَةٌ. ويقال: غَلَامٌ عَضُّ نَضِيرٍ:

وَحَارِيَّةٌ عَضَّةٌ نَضِيرَةٌ، وَقَدْ أَنْضَرَ الشَّجَرُ إِذَا اخْضَرَّ وَرَقَهُ، وَرَبَّمَا

صَارَ النُّضَرُ نَعْتًا، يُقَالُ: شَيْءٌ نَضَرٌ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ. والنَّاضِرُ:

الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْخَضِرَةِ. يُقَالُ: أَخْضَرَ نَاضِرٌ كَمَا يُقَالُ: أَبْيَضَ

بَاصِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَقَدْ يَبَالِغُ بِالنَّاضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ. يُقَالُ: أَحْمَرُ

(١) [في الأساس والعياب ونسب إلى عبد الله بن قيس الرقيات].

(٢) [صمد: وَكَلَّمَا يَصُقُّ الْجَرَادَ بِلُغَتِهَا... هَالُوجِهِ..]

عليهما السلام، وقد دخلوا في العرب، والنصرة والتصيرة.
اسم امرأة؛ قال حسان:

حَيِّ السُّيْمِرَةِ زَيْبَةُ الْحِجْدِرِ،

أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْمِي

نَضَضُ: النَّضُّ: تَقْيِضُ الْمَاءِ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ. نَضُّ الْمَاءِ
يَنْضُ نَضًّا وَنَضِيضًا: سَالَ، وَقِيلَ: سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَقِيلَ: حَرَّ
رَشْحًا؛ وَيَعْرِى نَضُوضًا إِذَا كَانَ مَؤْثَرًا بِحَرِّ كَدَلِكِ وَالنَّضْضِ:
الْحَمْسَى وَهُوَ مَاءٌ عَلَى زَمَلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ صُنْبَةٍ فَكُنَا
نَضًّا مِنْهُ شَيْءٌ أَيْ رَشَحَ وَاجْتَمَعَ أُخِذَ. وَاسْتَنْضَى الثَّمَادُ مِنَ
الْمَاءِ: تَتَبَعَهَا وَتَبَرَّضَهَا؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ فِي انْفِرَاضِ
فَقَالَ يَصِفُ حَالَهُ:

وَتَشْتَقِضُ الثَّمَادُ مِنْ مَهْـمِي

وَالنَّضِيضُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ نَضَاضٌ. وَفِي حَدِيثِ عِفْرَانَ
وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْخَزَادَةِ قَالَ: وَالْمَزَادَةُ تَكَادُ لَيْضُ مِنْ الْمَاءِ أَيْ
تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ. يُقَالُ: نَضُّ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَبَغَ.
وَيُجْتَمِعُ عَلَى أَيْعَةٍ: وَأَشَدُّ الْفَرَاةِ:

وَأَشْوَتْ تُجْمِومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً

أَيْضَةً مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُفْرِي

أَي لَيْسَ يُثَلُّ الثَّرَى. وَالنَّضِيضَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ
نَضَاضٌ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ: وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

يَا مَجْدِلَ أَشْفَاكِ الْبُرَيْثُ الْوَامِضُ

وَالدُّيُومُ الْغَادِيَةُ النَّضَاضُ

فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَاضٌ

وَالنَّضِيضَةُ: السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَنْضُ بِالْمَاءِ
تَسِيلُ. وَالنَّضِيضَةُ مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي تَنْضُ بِالْمَاءِ فَتَسِيلُ، وَقِيلَ:
هِيَ الضَّعِيفَةُ.

وَنَضُّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَيْءٌ يَنْضُ نَضًّا وَنَضِيضًا: سَالَ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ، وَهِيَ النَّضَاضَةُ. وَيُقَالُ: نَضُّ مِنْ مَعْرُوفِكَ
نَضَاضَةً، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: عَلَيْهِمْ نَضَاضٌ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ وَنَضَاضٌ، وَاحِدَتُهَا نَضِيضَةٌ وَنَضِيضَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: نَضُّ
لَهُ بَشْيٌ وَنَضُّ لَهُ بَشْيٌ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ.

وَالنَّضِيضَةُ: صَوْتُ نَحْيِشِ اللَّحْمِ يُثَوَّى عَلَى الرَّضْفِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِهَا نَضَائِصًا

فَزَعْنَا مِنْهُ نَضَارَ الْأَثَلِ

طَلِبْتُ أَغْرَاقَ الثَّرَى فِي الْأَضَلِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّضَارُ وَالنَّضَارُ لَفْتَانِ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفٌ، قَالَ:
وَهُوَ أَحْوَدُ اخْشَبَ لِلْأَنِيَةِ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مَا رَقَّ مِنَ الْأَقْدَاحِ
وَأَتَّسَعَ وَمَا عُلِظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشَبِ غَيْرُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَضَارٌ. وَقَدْحٌ نَضَارٌ: أُخِذَ مِنْ نَضَارِ
الْخَشَبِ، وَقِيلَ: هُوَ يُخَذُّ مِنَ أَثَلِ وَزَيْمِ اللَّوْنِ، يُضَافُ وَلَا
يُضَافُ، يَكُونُ بِالْمُزْرِ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: لَا بَأْسَ أَنْ
يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النَّضَارِ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النَّضَارِ
هَذِهِ الْأَقْدَاحُ الْخَمَرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سَمِيَتْ نَضَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
النَّضَارُ النَّثَعُ، وَالنَّضَارُ شَجَرُ الْأَثَلِ، وَالنَّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ: كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٌ يَهْتَ فِي جَبَلٍ فَهُوَ
نَضَارٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نَضَارًا^(١)

وَالْغَرَبُ وَالنَّضَارُ: صَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. وَقَالَ
مُؤَرِّجُ النَّضْرِ مِنَ الْخِلَافِ يُدْفَنُ حَشْبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يَعْمَلُ
فِيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِهِ فِي تَرْقِيهِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نُفَّحَ جَسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ

بَعْدَ اضْطِرَابِ الْخَشَقِ الْأَثَلُودِ

قَالَ: نَضْرُهُ حَشْنُ عُودِهِ؛ وَأَشَدُّ:

أَلْقَوْمَ نَجِيعٍ وَنَضَارٍ وَغَشَرٍ

وَزَعِمَ أَنَّ النَّضَارَ تُخَذُّ مِنْهُ الْأَنِيَةُ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا؛ قَالَ: وَهِيَ
أَحْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي تَخَذُّ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّضَارُ
الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ الثَّيْرِ وَالْخَشَبِ، وَجَمْعُهُ أَنْضُرٌ. وَفِي حَدِيثِ
عَاصِمِ الْأَحُولِ: رَأَيْتُ قَدْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ قَدْحٌ
غَرِيضٌ مِنْ نَضَارٍ أَيْ مِنْ خَشَبِ نَضَارٍ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ،
وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ الْوَزَيْمِيُّ اللَّوْنُ، وَقِيلَ النَّثَعُ، وَقِيلَ الْخِلَافُ، وَقِيلَ
أَقْدَحُ النَّضَارِ خَشَرٌ مِنْ خَشَبٍ أَحْمَرٍ. شَمْرٌ فِيهَا رَوَى عَنْهُ الْإِبْرَادِيُّ:
«مَرْأَةٌ أَرَجَلُ يَدَايَا هِيَ الْحَقْلَقَةُ وَهِيَ النَّضْرُ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَهِيَ
شَاغَتْهُ أَيْ مَرَاتُهُ. وَالتَّائِضُ: الطَّخْلُبُ.

وَيُنَوِّ السُّبَيْرُ: حَتَّى مِنْ يَهُودٍ خَيَّيَرَتْ مِنْ آلِ هَارُونَ أَوْ مُوسَى،

(١) [في لصح المير وصدره

د النكب أرهم بين السقف]

يَقْتَسِمَانِ مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَلَا يَقْتَسِمَانِ الدِّينَ. قَالَ شَمْرُ: مَا نَضَّ أَيُّ مَا صَارَ فِي أَيْدِيهِمَا وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ؛ وَكَرِهَ أَنْ يُقْتَسَمَ الدِّينُ لِأَنَّهُ رَجَاءُ اسْتِفَافِهِ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَشْتَرُوهُ الْآخَرُ فَيَكُونُ رَجَاءً وَلَكِنْ يَقْتَسِمَانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ. النَّضُّ: الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ. نَقُولُ: أَصَابَنِي نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فَلَانٍ.

وَنَضَّ الطَّائِرُ: حَوَّكَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ. نَضَضَ الْبَعِيرُ نَفْسَانَهُ حَرَكَهَا وَبَاشَرَ بِهَا الْأَرْضَ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

وَنَضَضَ فِي صُومِ الْحَصَى نَفْسَانِيهِ

وَرَأَى يَسْلَمِي أَمْرَهُ ثُمَّ صَلَّمَا

وَنَضَضَ لِسَانَهُ: حَوَّكَهُ، الضَّادُ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلَالَةٍ مِنْ صَادٍ نَضَضَهُ، كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا أُخْتَيْنِ فَيُبَدَلُ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْضَضُ لِسَانَهُ أَيُّ يَحَرِّكُهُ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالنُّضْنَةُ: صَوْتُ الْحَيَّةِ. وَالنُّضْنَةُ: تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَانَهَا. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: نَضْنًا وَنَضْنًا، وَحَيَّةٌ نَضْنًا: تَحْرِكُ لِسَانَهَا. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ: سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةَ عَنِ النُّضْنَانِ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَحَوَّكَهُ، وَقِيلَ: هِيَ النُّضْنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقَعْلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَنْشَقِّرُ فِي مَكَانٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النُّضْنَانُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَنْشَقِّعُ السَّرِيرَا

الْحَبُّ: الْقُرْطُ، وَقِيلَ: الْحَبِيبُ، وَقِيلَ: النُّضْنَانُ الْحَيَّةُ الْبُذْرُ، وَهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْحَرَكَةِ.

نَضَفَ: النَّصَفَ: الصُّغْرَى الْوَاحِدَةَ نَضْفَةً؛ وَأَنْشَدَ:

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ السُّفَاحِ يَوْمَهُمَا

يَنْبَشَانِ أَصُولَ الْمَعْدِ وَالنُّصْفَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْصَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ وَهُوَ الصُّغْرَى. وَمَرَّ بِأَقْرَبِ قَوْمٍ نَضَفُوا نَجَسًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَنَضَفَ: الْقَصِيلُ جَمِيعُ مَا فِي صَرْعِ أُمِّهِ يَنْضَفُهُ وَيَنْصَفُهُ وَانْتَضَفَ: شَرِبَهُ جَمِيعَهُ. وَانْتَضَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ انْتَضَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا: شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ.

وَلِنَضْفِ: صَوْتُ الشَّوَاءِ عَلَى الرُّضْفِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ لِلوَاحِدِ كَالْحَشَارِمِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُغْنَى بِصَوْتِ الشَّوَاءِ أَصَوَاتُ الشَّوَاءِ. وَتَرْكِبُ الْإِبِلِ الْمَاءَ وَهِيَ دَاثٌ نَضْفِيَّةٌ وَدَاثٌ نَضْفِيَّةٌ أَيُّ دَاثٌ عَطَشٌ سَمِ تَزُو. وَيُقَالُ: أَنْصَرَ الرَّاعِي سِخَالَهُ أَيُّ سَقَاها نَضْفِيًّا مِنَ اللَّيْلِ. وَأَمْرٌ نَاضٌ: مُكْرَبٌ، وَقَدْ نَضَّ يَنْضُ. وَنَضَضَةُ الشَّيْءِ: مَا نَضَّ مِنْهُ فِي يَدِكَ. وَنَضَضَةُ الرَّجُلِ: أَخْبَرُ وَلَدُهُ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ نَضَضَةٌ وَلَدُ أَبِيهِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَلِتَشْبِيهِهِ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعَجْرَةِ وَالْكَبِيرَةِ. وَقِيلَ: نَضَضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَجَرَّهَ وَتَبَيَّنَ، وَالْجَمْعُ نَضَضٌ وَنَضَضٌ.

وَفَلَانٌ يَنْشَقِّضُ مَعْرُوفَ فَلَانٍ: يَنْشَقِّطُهُ، وَقِيلَ: يَسْتَخْرِجُهُ، وَالْأَسْمُ لِلنُّضَضِ؛ قَالَ:

يَنْحَاخُ ذَلِيلِي مُطْرَبُ النُّضَضِ

وَالِ الْجَدَى مِنْ مُتَعَبِ حَبَاضِي

وَقَالَ:

إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُشْتَقًّا

فَأَنْتِي، فَشَرُّ السُّؤْلِ مَا أَمَضَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَظْطَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَقَطْنَضْتُهُ إِذَا حَوَّكْتُهُ وَأَقْلَقْتُهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَّةِ نَضْنًا، وَهُوَ الْفَلَقُ الَّذِي لَا يُلْتَمِثُ فِي مَكَانِهِ لِشَرِّهِ وَنَشَاطِهِ.

وَالنُّضُّ: الدَّرْهَمُ الصَّابِتُ. وَالنَّاضُ مِنَ الْمَتَاعِ: مَا تَحَوَّلَ وَرِقًا أَوْ عَيْنًا. الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّاضُ وَالنُّضُّ، وَإِنَّمَا يَسْمُونَهُ نَاضًا إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ مَا كَانَ مَتَاعًا لِأَنَّهُ يُقَالُ: مَا نَضَّ بِيَدِي مِنْ شَيْءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّضُّ الْإِظْهَارُ، وَالنُّضُّ الْحَاصِلُ. يُقَالُ: خَذَ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ غَرِيمِكَ، وَخَذَ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ أَيُّ تَبَعَر. وَهُوَ يَنْشَقِّضُ حَقَّهُ مِنْ فَلَانٍ أَيُّ يَسْتَنْجِرُهُ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَنَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نَاضُهُ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ مَالِهِ، قَالَ: وَمِنْهُ الْخَبْرُ: خَذَ صَدَقَةً مَا نَضَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَيُّ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ أَمْثَالِ أَثْمَانِ أَثْبَتَتْهُمْ وَغَيْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يَأْخُذُ الرُّكَاةَ مِنَ نَاضِ الْمَالِ؛ هُوَ مَا كَانَ ذَهَبًا أَوْ بَصَّةً عَيْنًا أَوْ وَرَقًا. وَوُصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ قَلِيلًا: أَكْثَرُ النَّاسِ نَضًّا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرِمَةَ: إِنَّ الشَّرِيكَينِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَرَا

يُذِخُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

كَذَّبْتُمْ، وَيَتَبَّ اللَّهُ، يُتَزَى مُحَمَّدٌ

وَلَكِنَّا نَطَاعُكُمْ دُونَهُ وَنُضَائِلُ^(٣)

وَانْتَضِلُ الْقَوْمِ وَتَنَاضَلُوا أَيَّ رَمَوْا لِلشَّقِّ، وَمَنْ قِيلَ: انْتَضِلُوا بِالْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ. وَانْتَضَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ وَانْتَضَلْتُ سَهْمًا مِنَ الْكِنَانَةِ أَيَّ اخْتَرْتُ. وَالتَّنَاضُلَةُ: التَّفَاخُرَةُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مَلِكٌ تَدِيرُ لَهُ الْمَلِكُ

كَ لَا يُجَائِزُهُ الْمُنَاضِلُ

وَانْتَضِلُ الْقَوْمِ إِذَا تَفَاخَرُوا؛ قَالَ لُبِيدُ:

فَالْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَعَيْنِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

ابْنُ السَّكَيْتِ: انْتَضَى السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ. وَانْتَضِلَ الْإِبِلُ: رَتَّبَهَا بِأَيْدِيهَا فِي الشَّيْرِ.

وَنَضِلُّ الْبَعِيرَ وَالرَّجُلَ نَضْلًا: نُزِلُ^(٤) وَأَغْيَا، وَأَنْضَلَهُ هُوَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْضِلُ وَالتَّجْدِيدُ التَّعْبُ. وَقَدْ نَضِلَ يَنْضِلُ نَضْلًا. وَنَضَيْتُ الدَّابَّةَ: تَعَبْتُ.

وَنَضَلْتُ: اسْمٌ، وَهُوَ تَضَلُّ بْنُ هَاشِمٍ، وَنَضَلَةُ بْنُ جِمَارٍ الْجَوْهَرِيِّ: وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَى أَبَا نَضَلَةَ.

نَضَمَ: أَحْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: التَّنْضِيمُ الْحَنْطَةُ الْحَادِرَةُ السَّمِينَةُ، وَاحِدَتُهَا نَضْمَةٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ. نَضَا: نَضَا ثَوْبَهُ عَنْهُ نَضْوًا: خَلَعَهُ وَأَلْقَاهُ عَنْهُ. وَنَضَوْتُ يُبَايِي عَنِي إِذَا أَلْقَيْتَهَا عَنْكَ. نَضَاهُ مِنْ ثَوْبِهِ: جَرَّدَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَنَضَيْتُ مَعًا كُنْتُ فِيهِ فَأَضْبَحْتُ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمُفْدَرِ

وَنَضَا الثَّوْبُ الضَّبْعُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أَلْقَاهُ، وَنَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا، وَمَنْهُ قَوْلُ أَمْرِى الْقَيْسِ:

قَالَ: وَقَدْ يَفِلُ ذَلِكَ بِالصَّادِ، وَنَضَيْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ. وَانْتَضَيْتُهُ: مِثْلُ لَبَيْتِهِ؛ وَانْتَضَفَ الْقَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيَّ امْتَكَّهُ، بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَلِكَ نَضَفَهُ بِالْكَسْرِ، نَضْفًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْخَصِيصِيِّ: انْتَضَيْتُ النَّاقَةَ وَأَوْضَيْتُ إِذَا خَبَيْتُ، وَأَوْضَفْتُهَا مَوْضَعْتُ إِذَا مَعَلْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْضُفُ إِبدَاءُ الْخَصْمِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ نَاضِفٌ وَمُنْضِفٌ وَخَاضِفٌ وَمُخَضِفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا؛ وَأَنشد:

وَأَنْتُمْ مَوَالِينَا الطُّغَفَاءُ الْمُنَاضِفُ

نَضِلُ: نَاضِيَةٌ مُنَاضِلَةٌ وَنَضَالٌ وَنِيضَالٌ: بَارَاةٌ فِي الرُّمْيِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالٍ

أَصْبَحْتُ كَالشَّيْرِ الْبَالِ

قَالَ سَبِيحَةُ: فَيُعَالُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الذِّهْنِ قَالُوا تَحْمِلُ يَحْمَلًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤَوِّنُونَ الْحُرُوفَ وَيَجْعَلُونَ بِهٍ عَلَى مِثَالِ^(٥) قَوْلِهِمْ كُنْتُ كَلَامًا، وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ إِنَّهُ أَشْبَحَ الْكِسْرَةَ فَأَتْبَعَهَا الْيَاءَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٦): أَذْنُوا فَأَنْظُرُوا، أَتَبَعَ الضِّمَّةَ الْوَاوَ اخْتِيَارًا، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِرَارًا.

وَنَضَيْتُهُ أَنْضَيْتُهُ نَضْلًا: سَقَيْتُهُ فِي الرِّمَاءِ. وَنَاضَلْتُ فَلَانًا فَتَضَلَّتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ. اللَّيْثُ: نَضِلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا نَضَلَهُ فِي مَرَامَةٍ قَلْبِهِ.

وَمَخْرَجُ الْقَوْمِ يَنْتَضِلُونَ إِذَا شَتَّتُوا فِي رَمْيِ الْأَغْرَاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ أَيَّ يَزْكُمُونَ بِالسَّهَامِ. يُقَالُ: انْتَضِلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا أَيَّ رَمَوْا لِلشَّقِّ. وَنَاضَلْتُ عَنْهُ لِيضَالًا: دَافَعْتُ. وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ: أَخْرَجْتُهُ. وَاخْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا مَعْنَاهُ الْاِخْتِيَارُ أَيَّ اخْتَرْتُ. وَانْتَضِلَ سَبْعُهُ: أَخْرَجَهُ. وَانْتَضَلْتُ مِنْهُمْ تَضْلَةً: اخْتَرْتُ. وَنَاضِلٌ نَضِيلِي: وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ وَيُسَابِقُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَنْضِلُ عَنْ فَلَانٍ إِذَا تَصَحَّحَ عَنْهُ وَدَافَعَ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بَعْدَهُ وَحَاجَّجَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُغْدَا لَكُنْ وَسُخْفًا فَعَشَكُنْ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ أَيَّ أَجَادِلُ وَأُحَاصِمُ وَأُدَافِعُ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ أَبِي طَالِبٍ

(١) قوله وحلى مثال الخ؛ هكذا في الأصل، وفي نسخة من المحكم على مثال معال وعسى مثال قولهم كلته الخ.

(٢) قوله (كم قال الآخر الخ) في القاموس في مادة نظر:

وإنني حينئذ يشغلي الهوى بصري

من حشا ملكوا أدبر فأنتظر

(٣) قوله «يُتَزَى» في النهاية هي مادة يزي ما نصه: يزي أي يهجر ويغلب؛ أراد لا يزي، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يهجر ولم يغلب عنه وتدافع.

(٤) قوله «نضلاً» زل؛ ضبط في الأصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والنهضة؛ وفي أخرى من المحكم صلاً بالحرريك.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا

لدى السُّرْبِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَقَضِّلِ

قال الجوهري: ويجوز عندي تشديده للكثير. والدابة تُنَضُّو اندوث إذا حرجت من بينها. وفي حديث جابر: جَعَلْتُ نَاقَتِي تُنَضُّو الرِّمَاقَ^(١) أي تخرج من بينها. يقال: نَضْتُ تُنَضُّو نُضُوًا ونَضِيًا. وبسَوْتِ الْجُلِّ عن العرسِ نُضُوًا. والنُّضُو: الثوب الخَلْقُ. والنُّضِيثُ الثوب والنُّضِيثَةُ: أَشَقَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ. ونَضَا السَيْفُ نُضُوًا وانتصاه سَلَهُ من عبيده. ونَضَا الْخِضَابُ نُضُوًا ونُضُوًا: ذَهَبَ لَوْنُهُ وَتَقَلَّصَ، يكون ذلك في اليد والرجل والرأس والحية، وخَصَّ بعضهم به اللحية والرأس. وقال الليث: نَضَا الْجَنَاءُ يُنَضُّو عن اللحية أي حَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهُ. ونَضَاوَةُ الْخِضَابِ: ما يُوجَدُ مِنْهُ بَعْدَ النُّضُولِ. ونَضَاوَةُ الْجَنَاءِ: ما يَبْسُ مِنْهُ فَأَلْفَي؛ هذه عن اللحياني. ونَضَاوَةُ الْجَنَاءِ: ما يُوَخِّدُ مِنَ الْخِضَابِ بَعْدَ مَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ؛ وقال كثير:

وَمَا عَزَّ لِلزَّمْسِلِ الَّذِي كَانَ يَنْضَا

نَضَا يَمُثِلُ مَا يُنَضُّو الْخِضَابُ فَيَخْلُقُ

الجوهري: نَضَا الْفَرْسُ الْخَيْلُ نُضِيًا سَبَقَهَا وَتَقَلَّصَهَا وَانْشَلَخَ مِنْهَا وَخَرَجَ مِنْهَا. وَرِثَةُ تُنَضُّو الرِّمَالُ: تخرج من بينها، ونَضَا السُّهْمُ: مَضَى؛ وأنشد:

يُنَضُّونَ فِي أَجْوَا زِلْجِلِ غَاضِي

نَضُّو فِدَاحِ السَّائِلِ التَّوَانِي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال: تَنَكَّبَ قَوْمَهُ وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَشْهُمًا أَي أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِبَانِهِ. يقال: نَضَا السَيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَاهُ إِذَا أَخْرَجَهُ. ونَضَا الْجَوْشُ نُضُوًا: سَكَنَ وَرَمَهُ. ونَضَا الْمَاءُ نُضُوًا: تَبَيَّنَ. والنُّضُو، بالكسر: البصر الممهول، وقيل: هو الممهول من جميع الدواب، وهو أكثر، والجمع أنضاء، وقد يستعمل في الإنسان؛ قال الشاعر:

إِبَّ مِنَ الْمَرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمُكُمْ

أَنْضَاءَ شَوْقِي عَلَى أَنْضَاءِ أَشْفَارِ

قال سيبويه: لا يكسر نَضُو على غير ذلك؛ فأما قوله.

نَزَعَى أَنَاضٍ مِنْ حَرِيرِ السَّخْنَصِ

فعلى جمع الجمع، وحكمه أَنَاضِي فَخَفَّ، وجعل ما بقي من اللَّيَاقَاتِ نَضُوًا لِقَلْبِهِ وَأَخَذَهُ فِي الذَّهَابِ، وَالْأُنْثَى بَضُوًا، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ كَالْمَذْكُورِ، عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الزَّالِدِ؛ حكاها سيبويه. وَالتَّضِي: كَالْتَضُّو؛ قال الراجز:

وَأَشْنَجَ الْعِلْبَاءُ نَاشِفًا

يَمُثِلُ نَضِي السُّفْمِ حِينَ بَلَا

ويقال لَأَنْضَاءِ الْإِبِلِ: نَضُوَانِ أَيضًا: وقد أَنْضَاهُ اشْفَوُ وَأَنْضَيْتُهَا، فَهِيَ مُنْضَاةٌ، وَنَضُوَتِ الْإِبِلَادُ، قَطَعَتْهَا؛ قُلْ تَأْبَهُ شَرًّا:

وَلِكَيْتِي أَزْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي،

وَأَنْضُو الْفَلَا بِالشَّاجِبِ الْمُتَشَلِّيلِ

وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ أَنْضَاءً. الليث: السُّنْضِي: الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ نَضُوًا. وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا مَهْرُولًا. وَأَنْضَى فَلَانٌ بَعِيرَهُ أَي هَزَلَهُ، وَتَنْضَاهُ أَيضًا؛ وقار:

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمْنِي يَذِي زِمَامِهَا

وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبِئْسَ تُحَادِثُهُ

لِحَادِثٍ عَلَى تَمَنِّي الَّتِي قَدْ تُنَضِّثُ

وَذُلْتُ وَأَعْطَيْتُ حَبْلَهَا لَا تُعَايِرُهُ

ويروى: تُنَضِّثُ أَي أُخِذْتُ بِنَاصِيَتِهَا، يَعْنِي بِذَلِكَ امْرَأَةً اسْتَصَفَيْتُ عَلَى بَعْلِهَا. وفي الحديث: إِنْ الْمَرْءُ لَيُنَضِّي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنَضِّي أَخَذَ بَعِيرَهُ أَي يَهْرِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نَضُوًا. والنُّضُو: الدابة التي هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ رَحْمَتَهَا. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كَلِمَاتٌ لَوْ رَخَّضْتُ فِيهِنَّ الْعَطِيَّ لَأَنْضَيْتُموهُنَّ. وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنْضَيْتُمْ أَنْظَهَرُ أَي هَزَلْتُمُوهُ. وفي الحديث: إِنْ كَانَ أَخَذْنَا لِمَا أَخَذَ نَضُوًا أَحْيَاهُ. وَنَضُو اللَّجَامِ: حَيِيدَتُهُ بِلَا سَيْرٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

إِنَّمَا تَرْنِي كَنَضِي اللَّجَامِ

أُبْعِضُ الْخَوَابِيخَ حَتَّى نَحْنُ

أَرَادَ أُبْعِضُهُ الْجَوَابِيخَ فَقَلَّبَ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

(١) قومه ونضو الرِّمَاقُ: كذا في الأصل، وفي نسخة من النهاية: الرِّمَاقُ، بالناء، وبها: أي تخرج من بينهم، وفي نسخة أخرى من النهاية: الرِّمَاقُ، بالقاف، أي تخرج من بينها، وكعب بهامشها: الرِّمَاقُ جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان.

أَتَيْتِي كَأَنْضَاءِ السُّجَامِ وَتَغْلُدُهَا

مِنْ الْمَرْءِ أَتَرَى عَاجِزَ مُتَبَاطِلٍ

ويروى: كَأَنْشَاءِ اللِّجَامِ. وَسَهْمٌ نَضْوٌ: رَمِي بِهِ حَتَّى يَلِي. وَقَدْ خُ
يَضْوٌ دَقِيقٌ: حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالتَّضْيِي مِنَ السَّهَامِ وَالرِّمَاحِ:
الْحَلْقُ. وَسَهْمٌ يَضْوُ إِذَا قَمَدَ مِنْ كَثْرَةِ مَا رُمِيَ حَتَّى أُحْلَقَ. أَبُو
عَمْرٍو: التَّضْيِي نَضْلُ السَّهْمِ. وَيَضْوُ السَّهْمُ: يَذْخُهُ. الْمُحَكَّمُ:
نَضْيُ السَّهْمِ يَذْخُهُ وَمَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى التَّصَلِّ
وَقِيلَ: هُوَ لِلتَّصَلِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَذْحُ قَبْلَ أَنْ يُغْمَلَ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَا بَصَلٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ نَضْيُ مَا لَمْ
يُتَّصَلْ بِرِيشٍ وَيُغْمَبُ، قَالَ: وَالتَّضْيِي أَيْضاً مَا غَرِيَ مِنْ عَوْدِهِ
وَهُوَ سَهْمٌ، قَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ غَيْرُ رُمِي:

فَمَرَّ نَضْيُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يُغْمَمِ

لَمْ يُطْطِءْ. وَالتَّضْيِي، عَلَى قَوْلِ: الْقَذْحُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ
يُغْمَلَ. وَنَضْيُ السَّهْمِ: مَا بَيْنَ الرِّيشِ وَالتَّصَلِّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
التَّضْيِي نَضْلُ السَّهْمِ. يُقَالُ: نَضْيُ مُفْلَلٌ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
الْحِمَارَ وَأَنَّهُ قَالَ:

وَأَلَزَمَهَا السُّجَادَ وَشَافَتْهُ

هُوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ السُّفَالِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ السُّفَالِي جَمْعٌ مِثْلَةُ السَّهْمِ. وَفِي حَدِيثِ
الْخَوَارِجِ: فَيَنْطَرُقُ فِي نَضْيِهِ؛ التَّضْيِي: نَضْلُ السَّهْمِ، وَقِيلَ: هُوَ
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنَحْتَ إِذَا كَانَ قَذْحاً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ أَوَّلُ
لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّصَلِّ بَعْدَ التَّضْيِي، قَالُوا: سَمِيَ
نَضْياً لِكثَرَةِ الْبُرْزِ وَالتَّخْتِ، فَكَأَنَّهُ مُجْمَلٌ يَضْوُ. وَنَضْيُ الرُّمَحِ:
مَا فَوْقَ الْمُتَغَبِّضِ مِنْ صَدْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ، قَالَ أَوْسٌ بِنَ
عَجْرٍ:

تُحْبِرُونَ أَنْضَاءَ وَرُكْبَيْنَ أَنْضَلَاً

كَجَبْرِ النَّضِيِّ فِي يَوْمِ رِيحِ تَرْزِيلَا

ويروى: كَجَبْرِ النَّضِيِّ؛ وَأَشْدُّ الْأَرْهَرِي فِي ذَلِكَ:

وَطَلَّ لِشِيرَانَ الصُّرِيمِ غَمَاغِمٌ

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ السُّعْلَبِ

الْأَصْمَعِيُّ: أَوْسٌ مَا يَكُونُ الْقَذْحُ قَبْلَ أَنْ يُغْمَلَ نَضْيً، فَإِذَا نُحِتَ
فَهُوَ مُخَشَّبٌ وَخَشِيبٌ، فَإِذَا لَوَّ فَهُوَ مُحْلَقٌ. وَالتَّضْيِي: الْعُنُقُ
عَنِ النَّشْبِ، وَقِيلَ: النَّضْيُ مَا بَيْنَ الْعَاقِ إِلَى الْأَدَنِ، وَقِيلَ: هُوَ

مَا عَلَا الْعُنُقُ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ، وَقِيلَ: عَظْمُهُ؛ قَالَ:

يُشَبِّهُونَ مَلُوكاً فِي تَجَلُّبِيهِمْ

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّسَمِ

ابْنُ دُرَيْدٍ: نَضْيُ الْعُنُقِ عَظْمُهُ، وَقِيلَ: طَوْلُهُ. وَنَضْيُ كُلِّ شَيْءٍ
طَوْلُهُ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

يُثَقِّلُ لِلْأَضْوَابِ وَالرِّيحِ هَادِياً

يَتِيمَ السُّبْيِيِّ كَذَخْتِهِ التَّمَنِيْفُ

يقول: إِذَا سَمِعَ صَوْتاً خَافَهُ التَّقَتَّ وَنَظَرَ، وَقَوْلُهُ: وَالرِّيحِ، يَقُولُ
يَشْتَرِيهِ هَلْ يَجِدُ رِيحَ إِنْسَانٍ، وَقَوْلُهُ: كَذَخْتِهِ التَّمَنِيْفُ، يَقُولُ:
هُوَ حَلِيطُ الْحَاجِبِينَ أَيْ كَانَ فِيهِ حِجَارَةٌ. وَنَضْيُ السَّهْمِ: عَوْدُهُ
قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ. وَالتَّضْيِي: مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ مِنَ الْعُنُقِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يُشَبِّهُونَ شُهُوفاً فِي صَرَائِيهِمْ

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّسَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلْبَلْبِ الْأَخْلِيَّةِ، وَيُروى لِلشُّنْزِدِلِ بِنَ
شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ:

يَشَبِّهُونَ مَلُوكاً فِي تَجَلُّبَتِهِمْ

وَالشُّجْلَةُ: الْجَلَالَةُ، وَالصَّحِيحُ وَالْأَتَمُّ، جَمْعُ أَتَمَةٍ، وَهِيَ الْقَامَةُ.
قَالَ: وَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَثْمَةَ، وَأَنكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي الْكَامِلِ
فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ، وَقَالَ لَا تُذَخُّ الْكُهُولُ بِطُولِ اللَّسَمِ، إِنَّمَا
تُذَخُّ بِهِ النِّسَاءُ وَالْأَحْدَاثُ؛ وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

إِذَا غَدَا الْبَيْتُكَ يَجْعُرِي فِي مَقَارِفِهِمْ

رَاحُوا تَخَالَفُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ

وَقَالَ الْفَخَّالُ الْكَلَابِيُّ:

طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ تَجِدُوا

يَسَعَ الْإِمَاءَ إِذَا رَاحَتْ بَأَرْفَافِ

وَنَضْيُ الْكَاهِلِ: ضَرْبُهُ. وَالتَّضْيِي: ذِكْرُ الرَّجُلِ؛ وَقَدْ يَكُونُ
لِلْجِمَامِ مِنَ الْحِيلِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْكُهْلِ، وَقَدْ يُقَالُ
أَيْضاً لِلْبَعِيرِ، وَقَالَ السَّيْرَافِيُّ: هُوَ ذِكْرُ التَّلْبَعِ خَاصَّةً. أَبُو عُبَيْدَةَ
نَضَا الْفَرَسَ يَنْشُرُو نَضْواً إِذَا أَذْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ، قَالَ: وَاسْمُ
الْجُرْدَانِ النَّضْيُ. يُقَالُ: نَضَا فُلَانٌ مَوْضِعَ كَذَا يَنْشُرُهُ إِذَا حَاوَرَهُ
وَحَلَفَهُ. وَيُقَالُ: أَنْضَى وَجْهَ فُلَانٍ وَنَضَا عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ
أَحْلَقَ.

نَطَبُ: الشَّوَابِطُ: خُرُوقُ تُجْعَلُ فِي مِيزْلٍ الشَّرَابِ،

والفريسة والأكيلية والروية لأنه ليس هو على نطحة، فهي منطوحة، وإما هو الشيء عني نفسه مما ينضح والشيء مما يُفرس ومما يؤكل.

وقولهم: ما له ناطح ولا حابط: فالناطق الكيش والتيس وسعتر، والخابط: البعير. وما نطحت فيها جمعة ذات قوس؛ يقال ذلك فيمن ذهب هذراً؛ عن ابن الأعرابي؛ من سيده والسطيخ والناطق ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من اسطير والضياء والوحش وغيرها مما يُؤجّر، وهو خلاف الفقييد، ورجل نطيح: مشؤوم؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَمَكُنْهُ مِمَّا يُرِيدُ وَبَعْضُهُمْ

شَقِي، لَدَى غَيْرِائِهِمْ نَطِيحٌ
وفرس نطيح إذا طالت غرته حتى تسيل تحت إحدى أذنيه وهو يُتشاءم به؛ وقيل: النطيح من الخيل الذي وسط جبهته دائرتان، وإن كانت واحدة، فهي اللطمة وهو اللصبي، ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك سُوم؛ الأزهرى: قال أبو عبيد: من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهي التي وسط الجبهة؛ قال: وإن كانت دائرتان قالوا: فرس نطيح، قل: وتكره دائرتا النطيح؛ وقال الجوهري: دائرة اللطاة ليست تكره.

ويقال للشرطي: النطح والناطق وهما قرنا الحمل. ابن سيده: النطح نجم من منازل القمر يتشام به أيضاً؛ قال ابن الأعرابي: ما كان من أسماء المسار، فهو يأتي بالألف واللام وبغير ألف ولام، كقوت نطح والنطح، وعفوف والغفوف. الجوهري: ونوطح الدهر شدائده. ويقال: أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة؛ قال الراعي:

وَقَدْ مَسَّهُ مِثْلُ وَمِنْهُرٍ نَاطِحٌ

وفي الحديث: فارس نطحة أو نطحاتي ثم لا فارس بقدها أبداً؛ قال أبو بكر: معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين؛ وقيل: معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويحول أمرها، فحذف نطح لبيان معناه؛ كما قال الشاعر:

رَأَيْتُنِي بِحَبْلِئِهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةُ

وفي الخيل رُوعاء الفؤاد فُروؤ

أراد: رأيتني أقبلت بحبلها فحذف الفعل. وفي الحديث: لا ينطح فيها غزاة أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العثود، وهو إشارة إلى قصه مخصوصة لا يجري فيها خلط وزناح.

وفيما يُضغى به الشيء، فيبترل منه ويتضغى، واحده ناطة؛ قال:

تَحَلَّبَ مِنْ نَوَاجِبِ ذِي ابْتِرَالٍ^(١)

وخرق المصفاة تُذغى الثواب؛ وأنشد البيت أيضاً: ذي نواصب وابتزال.

والمنطنة والمنطبة والمنطوب والمنطوب: المصفاة. ونطبه ينطبه نطباً: ضرب أذنه بأصبعه. ويقال للرجل الأحمق: منطبة؛ وقول الجهمي المرادي^(٢):

نَحْنُ ضَرْبُ نَاطِئٍ عَلَى نِطَابِ

قال ابن السكيت: لم يفسره أحد؛ والأعرابي: على تطايه أي على ما كان فيه من الطيب، وذلك أنه كان مقرباً بامرأة من مرد، وقيل: النطاب هنا جمل الغنم، حكاه أبو عذنان، ولم يسمع من غيره؛ وقال ثعلب: النطاب الرأس. ابن الأعرابي: النطاب جمل العاقق؛ وأنشد:

نَحْنُ ضَرْبُ نَاطِئٍ عَلَى نِطَابِ

قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ.

أبو عمرو: النطاب نقر الأذن؛ يقال: نطب أذنه، ونقر، ونطط، بمعنى واحد.

الأزهرى: اللطمة الثقرة من الديك، وغيره، وهي اللطبة، بالياء أيضاً.

نطح: النطح: لكباش ونحوها؛ نطحه ينطحه^(٣) وينطحه نطحا. وكيش نطح. وقد انتطح الكيشان ونطاحا، ويُفئس من ذلك تَنَاطَحَتِ الأمواج والسيول والرجال في الحرب؛ وأنشد:

اللبل داج والكباش تَنَاطَحُ

وكيش نطيح من كاش نطحي ونطاح، الأخيرة عن اللحياني. ونطحة نطسح من يعاج نطحي ونطابخ. وفي التزييل: **والمنطرية والنطحية** يعني ما تناطح فمات؛ الأزهرى: وأما لنطحية هي سورة المائدة، فهي الشاة المنطوحة تموت فلا يحل أكلها، وأدخلت الهاء فيها لأنها جعلت اسماً لا نعتاً؛ قال الجوهري: إنما جاءت بالهاء لخلبة الاسم عليها، وكذلك

(١) أي «كلمة» ذي نواصب وابتزال.

(٢) أي «كلمة» هو: هيرة من عيد يهوت.

(٣) قوله «نطحه ينطحه» بالياء ضرب ومع كما من القاموس.

نظر. النَّاطِرُ والنَّاطُورُ من كلام أهل الشَّوَاد: حافظ الزرع والتمر

والنَّكْرَم، قال بعضهم: وليست بعربية محضنة، وقال أبو حنيفة: هي عربية؛ قال الشاعر:

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاسٍ إِنِّي

رَأَيْتُ الرِّيحَ حَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تَعْدِيهَا إِذَا هُتَّ عَلَيْنَا

وَتَعْلَأُ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ عُبارَا

قال: النَّاطِرُ لحافظه، ويُروى: إِذَا هُتَّ بِجُثُوبَا. قال أبو منصور: ولا أدري أَخَذَهُ الشاعر من كلام الشَّوَادِيِّينَ أَوْ هو عَرَبِيٌّ. قال: ورَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ من بلاد بني جَذِيمَةَ عَرَابِيلَ شُوتٍ لَمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَخِيلِ وَقَتَ الصَّرَامِ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ: هِيَ مَطَالُ النَّوَاطِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي النَّاطُورِ:

وَبَشْتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لِيْنَ عِنْدَهُ

إِذَا مَا طَعْنَى سَاطُورُهُ وَتَقَشَّرَا

وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَاطِرًا وَنَاطِرًا، وَجَمَعَ النَّاطُورُ نَوَاتِيرَ، وَالْفِعْلُ النَّطَرُ وَالنَّطَارَةُ، وَقَدْ تَطَرَّ النَّطَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّظَرَةُ الْحِفْظُ بِالْعَيْنِ، بِالطَّاءِ، قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطُورُ.

وَالنَّاطِرُونَ مَوْضِعٌ^(١) بِنَاحِيَةِ الشَّامِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي تَصْيِيرِهِ؛ وَيَشْدُ هَذَا الْبَيْتُ بِكسر النون:

وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ إِذَا

أَكَلَ النَّثْلُ الَّذِي جَمَعَا

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَطَرٍ بِالْمِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ.

نَطَسَ: رَجُلٌ نَطَسَ وَنَطَسَ وَنَطِيسٌ وَنَطِيسٌ وَنَطِيسِيٌّ: عَالِمٌ بِالْأُمُورِ حَادِثٌ بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ بِالرُّومِ الشَّطَّاسِيٌّ؛ يُقَالُ: مَا أَنْطَسَهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

مَهْلٌ نَكَمَ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي

طَبِيبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطِيسِيَّ جَذِيَا

أَرَادَ ابْنَ حَزِيمٍ كَمَا قَالَ:

يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَالنَّطَسُ: الْأَطْبَاءُ الْخَذَّاقُ. وَرَجُلٌ نَطَسَ وَنَطَسَ: لِلْمَبَالِغِ فِي الشَّيْءِ.

وَتَنَطَّسَ عَنِ الْأَخْبَارِ: بَحَثَ. وَلَكَ مُبَالِغٌ فِي شَيْءٍ مَتَنَطَّسٌ.

وَتَنَطَّسَتْ الْأَخْبَارُ: تَحَقَّقَتْشُهَا. وَالنَّاطِسُ: الْجَاسُوسُ.

وَتَنَطَّسَ: تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ. وَالنَّطَسُ: الْمِبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ.

وَالنَّطَسُ: التَّقَدُّرُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ

خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَعَدَا بِطَعَامٍ فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: لَوْلَا

النَّطَسُ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَغْسِلَ يَدَيَّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ

الْمِبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ وَالتَّائِقُ فِيهِ. وَكُلٌّ مِنْ تَائِقٍ فِي الْأُمُورِ

وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا، فَهُوَ نَطِسٌ وَمَتَنَطَّسٌ؛ وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَدَقَّ

النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ وَاسْتَقَصَى عَلَيْهَا؛ فَهُوَ مَتَنَطَّسٌ، وَقَدْ نَطَسَ،

بِالْكَسْرِ، نَطَسًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ: نَطِيسِيٌّ وَنَطِيسٌ مِثْلُ

فَيْسِيٍّ، وَذَلِكَ لِلدَّقَةِ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ بَشَرَ

يَصِفُ شَجَةً أَوْ جِرَاحَةً:

إِذَا قَاسَهَا الْآيِسِي النَّطِيسِي أَذْبَرَتْ

عَشِيَّتُهَا وَازْدَادَ وَلَمِأَ هُرُومُهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَرَوَى النَّطِيسِي، بِفَتْحِ النُّونِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَقَدْ أَكُونُ تَسْوَةً نِطِيسِيَا

طَلَا بِأَدْوَاءِ الصُّبَا نِطْرِيسَا

قَالَ الثُّغْرِيُّ قَرِيبَ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِيسِ وَهُوَ الْفَعِيْلُ لِلْأُمُورِ

الْعَالِمُ بِهَا. أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ نَطَسَتْ عَلَى فَعْلَةٍ إِذَا كَانَتْ تَنَطَّسُ

مِنْ الشَّخْصِ أَيْ تَقَرَّرَتْ. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّطَسِ أَيْ التَّقَرُّرِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْمَتَنَطَّسُ وَالْمَتَنَطَّرُ الْمَتَتَوِّقُ الشَّخْتَارُ؛ وَقَالَ:

النَّطَسُ الْمِبَالِغَةُ فِي الطَّهَارَةِ، وَالتَّنَسُ الْفِطْنَةُ وَالتَّكْسُ.

نَطَشَ: النَّطَشُ: شِدَّةٌ جَبَلِيَّةٌ الْخَلْقِ. وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جَبِيَّةٌ

الظَّهْرِ: شَدِيدُهَا. وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ نَطِيشٌ أَيْ مَا بِهِ خَرَاكٌ وَقُوَّةٌ؛

قَالَ رُؤْبَةُ:

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ

وَفِي النُّوَادِرِ: مَا بِهِ نَطِيشٌ وَلَا خَوِيلٌ وَلَا حَبِيشٌ وَلَا نَبِيشٌ أَيْ

مَا بِهِ قُوَّةٌ. وَعَطِشَانُ نَطَشَانُ: إِتْبَاعٌ.

نَطَطَ: النَّطَطُ الشَّدُّ. يُقَالُ: نَطَطَ وَنَاطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءُ يَنْطُهُ نَطًا مَدَّهُ

(١) قومه والنَّاطِرُونَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ صَحْرُونَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَاطِرُونَ بِالْمِيمِ ١ هـ. وَلِهَذَا أَشَدُّ يَأْتُونَ فِي مَعْنَى مَسَدَاتِ الْبَيْتِ بِالْمِيمِ فَقَالَ: وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ الْحِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَاطِرُونَ فِي مَعْنَى النُّورِ

والانط. السفر السعيد، وعقبه نطاء. وأرض نبططة بعيدة. وتنطط الشيء: تباعد. وتنطط إذا باعد سفره والنطط: الأشفاز البعيدة. ونط في الأرض ينط نطاءً؛ ذهب، وإنه لنطاط. ورجل نطاء مهذار: كثير الكلام والمهذار؛ قال ابن أحمر:

ملا نخسبتي مستجداً لنفرة

وإن كنت نطاءً كثير المجاهل

وقد نط ينط نبططاً. ورجل نطاء: طويل، والجمع النطاط. وفي حديث أبي رهم: سأله النبي ﷺ: ممن تخلف من غفار فقال: ما فعل نفر الخنزير النطاط؟ جمع نطاط وهو الطويل، وقيل: هو الطويل المتباعد القامة، وفي رواية: ما فعل الحمر الطول النطاط؟ ويروى النطاط، بالناء المثناة، وقد تقدم. ونطط الشيء: مددته.

نطع: النطع والنطع والنطع والنطع من الأدم: معروف؛ قال التميمي:

بضرب من بالأزنية الخدودا

ضرب الرياح النطع المدودا

قال ابن بري: أنكر أبو زياد نطع وقال نطع، وأنكر علي بن خنزة نطع وأثبت نطع لا غير، وحكى ابن سيده عن ابن جني قال: اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلبي على الجشير فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة:

على ظهر سبابة جويذ سيورها

فقال أبو عبد الله: النطع؛ بالفتح، فقال أبو زياد: لا أعرفه، فقال: النطع، بالكسر، فقال أبو زياد: نعم والجمع أنطع وأنطاع ونطوع.

والنطاعة والنطاعة والقضاضة: اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الجوانب، وهو عيب. يقال: فلان لاطع ناطع قاطع.

والنطع والنطع والنطع والنطعة: ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهي الجندة الملتفة بعظم الخليقة فيها آثار كالتخيز، وهناك مرفق اللسان في الخنك، والجمع نطوع لا غير، ويقال ليرفعه من أشقيه الفرائش.

والنطع في الكلام: التعمق فيه مأخوذة منه. وفي الحديث: هلك المتعمقون؛ هم المتعمقون المغالون في الكلام الذين

يتكلمون بأقصى خلوقهم تكبراً كما قال سي ﷺ: إن أبغضكم إلي الثورارون المتعمقون، وكل منها مذكور في موضعه، قال ابن الأثير: هو مأخوذ من النطح وهو العاز لأعلى في القم، قال: ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلًا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لن تزالوا بخير ما عجنتم لبطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق أي تتكلموا القوم والعمل، وقيل: أراد به ههنا الإكثار من الأكل والشرب والتوشع فيه حتى يصل إلى الغار الأعلى، ويستحب للصائم أن يمتلئ الفطر بتناول القليل من الفطور. ومنه حديث ابن مسعود: إياكم والنطع والاختلاف فإنما هو كقول أحدكم هلم وتعال، أراد انهني على السلاحة في القرايات المختلفة وأن مزجها كلها إلى وجه واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال. ابن الأعرابي: النطع المتعمقون في كلامهم. ونطع في الكلام وتطس إذا تألق فيه وتعمق. ونطع في شهوره: تألق.

قال: وطفنا نطاع بني فلان أي دخلنا أرضهم. فان: وجناب القوم لطاقهم. قال الأزهري: ونطاع بوزن قطام ماء في بلاد بني تميم وقد وردت. يقال: شربت إلبنا من ماء نطاع، وهي زكية عذبة الماء خزيرته. ويوم نطاع: يوم من أيام العرب؛ قال الأعشى:

بخلهم نطاع الملك ضاحية

فقد حشوا نغد من أنفاسها جرعاً

نطف: النطف والوخز: القنب. يقال: هم أهل الرطب والنطف. ابن سيده: نطفه نطفاً ونطفه لطفه بيب وقذته به. وقد نطف بالكسر، نطفاً ونطافة ونطوفة، فهو نطف: عاب وأراب. ويقال: مر بنا قوم نطفون نطفون وعززون نجشون كفاً. والنطف: النطع بالعيب؛ قال الكمي:

قدغ ما ليس منك ولست منه،

هسا رذفين من نصيف قريث

قال رذفين على أنهما اجتماعاً عليه مترادفين فنصبهما على الحال. وفلان يُنطف بشيء أي يُنطفح وفلان يُنطف بفجور أي يُقذف به. وما تنطفت به أي ما تلطخت. وقد نطف الرجل، بالكسر، إذا أتهم

برية، ونصفه غيره. والنصف: الرجل المريب. وإنه يُنْطَف بهذا الأمر أي مئتهم، وقد نطف ونطف نطفاً فيهما. ووقع في نطف أي شر وساد. ونطف الشيء أي فسد. ونطف البعير نطفاً، فهو نطف: أشرمت ذبذبه على خوفه ونقبت عن فؤاده، وقيل: هو الذي أصابته الفدة في بطنه، والأنثى نطفة. والنطف: إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف، وقد نطف البعير؛ قال الرازي:

كَوَسَ سَهْلَ النُّطْفِ المَحْجُوزِ
قال ابن بري: ومنه قول الآخر:

سداً على شرتي لا تُنْقِف
إذا سئيت مئسة المؤيد النطف

ورجل نطف: أشرمت شجته على دماغه. ونطف من الطعام يُنْطَف نطفاً: يئس. والنطف: علة يُكوى منها الرجل؛ ورجل نطف: به ذاك الداء؛ أنشد ثعلب:

واشتموا قولاً به يُكوى النطف،

يكاد من يُثلى عليه يُجْتَأف^(١)

والنطف: غفر الجرح. ونطف الجرح والخراج نطفاً: عقره.

والنطف: والنطف: اللؤلؤ الصافي اللون، وقيل: الصغار منها، وقيل: هي القُرطة، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة، شبت بقطرة الماء. والنطفة، بالتحريك: القُرط. وعلام نطف: مُقَرط. ووصيفة مُنطفة ومُنطفة أي مُقَرطة بتوئتي قُرط؛ قال:

كأن ذا فداماً مُنطف

قطف من أغصابه ما قطف

وقال الأعشى:

يسمى بها ذو رجا جاب له نطف

مقلص أسفل الشربال مقلص

وتنطف المرأة أي تفرطت.

والنطفة والنطافة: القديل من الماء، وقيل: الماء القليل يبقى في القربة، وقيل: هي كالجزعة ولا يعمل للنطفة. والنطفة:

(١) ورد هذا البيت في مادة جاف وفيه يجهف بدل يجتأف.

تقطع ماء المزن في نطف الحشر

وفي الحديث: قال لأصحابه: هل من وضوء؟ فحاء رجل بنطفة في إداوة؛ أراد بها ههنا الماء القليل، وبه سمي المتني نطفة لقننه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ يَكُنْ نطفة من متني يميني﴾ وفي الحديث: تخيروا لنطفكم، وفي رواية: لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون سالحة، وعن نكاح صحيح أو ملك يمين. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: لا يزال الإسلام يزيد وأهله يتنفض الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُهُ عند القلزم؛ وقال بعضهم: أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي مجدة وما والاها فكانه ﷺ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضلال والجزر عن الطريق، وقيل: أراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى، والله أعلم بما أراد؛ وفي رواية: لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجوز عليه ويظلمه. وفي الحديث: قطفنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه. وفي حديث علي: كرم الله وجهه: وليذهبها عند النطاف والأعشاب، يعني الإبل والماشية، النطاف: جمع نطفة، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لترد وترعى. والنطفة: التي يكون منها الولد.

والنطف: الصب. والنطف: القطر. ونطف الماء ونطف الحث والكوز وغيرهما ينطف وينطف نطفاً ونطوفاً

أَوْ مُذْهَبٌ مُجْتَمَعٌ عَلَى أَلْوَا حِ،

أَلْمُنَاطِقُ الْمُنَاطِقُ وَ الْمُنَاطِقُ

وكلام كل شيء: مُنَاطِقُهُ؛ ومنه قوله تعالى ﴿عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ﴾ قال ابن سيده: وقد يستعمل المنطق في غير الإنسان كقوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ﴾ وأشد سيويه:

لَمْ يَمْنَحِ الشَّرْبَ مِنْهَا، غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فِي عُصْفُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها وموضعها الرفع. وحكى يعقوب: أن أعرابياً ضُرِبَ قَتَشُورٌ فَأَشَارَ بِإِهَامِهِ مَحْرَ سَتَهُ، وَقَدْ: إِنِهَا خَلَفَ نَطَقَتْ خَلَقًا، يَعْنِي بِالنَّاطِقِ اضْطِرَاطُ.

وَمَنَاطِقُ الرِّجَالِ: تَقَاوُلًا؛ وَمَنَاطِقُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ: قَاوُلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَهُ خَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْرُجُ الرِّيَّاحُ بِالْعَشَارِقِ

أراد تحرك حليها كأنه ينطق بعضه بعضاً بصوته. وقولهم: ما له صامت ولا ناطق؛ فالناطق الحيوان والصامت ما سواه. وقيل: الصامت الذهب والفضة والجوهر، والناطق الحيوان من الرقيق وغيره، سمي ناطقاً لصوته. وصوت كل شيء: منطقه ومنطقه. والمنطق والمنطقة والنطاق: كل ما شد به وسطه. وغيره: والمنطقة معروفة اسم لها خاصة، تقول منه: نطقته الرجل نطقاً فنطق أي شدّها في وسطه، ومنه قولهم: جبل أشم منطق لأن السحاب لا يبلغ أعلاه. وجاء فلان منطوقاً فرسه إذا جنبه ولم يركبه؛ قال خلداس بن زهير:

وَأَبْرَحَ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْطِقاً مُجِيداً

يقول: لا أزال أجنّب فرسي جواداً، ويقال: إنه أراد قولاً يُشْتَجَادُ فِي الشَّيْءِ عَلَى قَوْمِي، وَأَرَادَ لَا أَبْرَحَ، فَحَذَفَ لَا، وَفِي شِمْرِ زَهْطِي بَدَلُ قَوْمِي، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ مُنْطِقاً بِالْإِفْرَادِ، وَقَدْ انْتَبَهَ بِالنَّاطِقِ وَالْمَنْطِقَةِ وَتَنَطَّقُ؛ وَتَمَنَّنُ: الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالنَّاطِقُ: شَبْهُ إِرَارٍ فِيهِ تَكَّةٌ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَتَنَطَّقُ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ إِسْمَاعِيلَ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمَنْطِقَ مِنْ قَبْلِ أَمْ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مَنْطِقاً؛ هُوَ

وَبَطَافٌ وَبَطْفَانٌ: قَصْرٌ. وَالْقَبْرَةُ تَنْطَفُ أَي تَقَطَّرُ مِنْ وَهْيٍ أَوْ شَرِبٍ أَوْ شَحْبٍ. وَنَطْفَانُ الْمَاءِ: سَيْلَانُهُ. وَنَطَفَ الْمَاءُ يَنْطَفُ وَيَنْطَفُ إِذَا قَصَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَفِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ، عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ لُصَلَاةُ وَالسَّلَامِ: يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: دَخَلَتْ عَلَى حَفْصَةَ وَتَوَسَّأَتْهَا تَنْطَفُ. وَفِي إِحْدَيْهِ: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطَفُ سَمًا وَعَسَلًا أَي تَقَطَّرُ. وَالنَّطَافَةُ: النَّطَارَةُ. وَالنَّطُوفُ: النَّطُورُ. وَبِئْسَ نَطُوفٌ: قَاطِرَةٌ تَقَطَّرُ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَنَطَفَتْ أَذَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَنْطَفَتْ: ابْتَلَتْ بِالمَاءِ فَتَقَطَّرَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: وَوَصَفَ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ: تَنْطَفُ أَذَانُ ضَائِحَتِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. وَالنَّاطِفُ: الْفُجِيْتُ لِأَنَّهُ يَنْطَفُ قَبْلَ اسْتِغْثَارِهِ أَي يَقَطَّرُ قَبْلَ خُثُورَتِهِ وَجَمْعُ الْجَعْدِيِّ الْخَمْرُ نَاطِفًا فَقَالَ:

وَبَاتَ قَرْمِي يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا

شَفُوا نَاطِفًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مُقَلِّلَا

وَالنَّطَفُ: التَّقَرُّزُ. وَأَصَابَ كَثُرَ النُّطَفِ، وَلَهُ حَدِيثٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثُرَ النُّطَفِ مَا عَدَا: قَالَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ فَقِيرًا فَأَغَارَ عَلَى مَالِ بَعَثَ بِهِ بِأَذَانٍ إِلَى كَسْرَى مِنَ الْيَمَنِ. فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَضَرِبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النُّطَفُ بْنُ اسْتَيْثَرِي أَحَدِ بَنِي سَلِيطَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَرْبُوعَ، وَكَانَ أَصَابَ غَيْبَتِي جَوْهَرٍ مِنَ اللَّجِيمَةِ الَّتِي كَانَ بِأَذَانٍ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى كَسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ. فَانْتَهَبَهَا بِوَ حَنْظَلَةٍ فَقِيلَتْ بِهَا تَجِيمُ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَّرِ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ اسْتِطَابِي، وَحَمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْفَاقِ: النُّطَفُ اسْمُهُ جَطَّانٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ النُّطَفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ فَقِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطَفُ أَي يَقَطَّرُ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَالِ بَعَثَ بِهِ بِأَذَانٍ إِلَى كَسْرَى.

نطق: نطق الناطق ينطق نطقاً: تكلم. والمنطق: الكلام. والمنطق: البليغ. أنشد ثعلب:

وَالْمُزْمُ يَنْتَرِجُ الْعَصَا مِنْ رُيْثَا

وَيَلُوكُ يَتْنِي لِسَانَهُ الْمُنْطِقِ

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه. وكتاب ناطق بين، عني لمثل: كأنه ينطق؛ قال لبيد:

النطق وجمعه مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال، لئلا تغتر في ذيلها، وفي المحكم: النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فالأسفل يُنَجَّر على الأرض، وليس بها حُرَّة ولا تَنَقُّ ولا ساقان، والجمع نطق. وقد انشطقت ونططقت إذا شدت نطاقها على وسطها، وأنشد ابن الأعرابي:

تُحْسِنُ عِرْصَ السُّفْبَةِ الْمَذَلَّةِ
وَبِمَ تَنْطُقُهَا عَلَى غِلَالَةِ

والنطق الرجل أي لبس الجنطق وهو كل ما شدت به وسطك. وقالت عائشة في نساء الأنصار: ففتنن إلى خجرج أو تحجز مناطقهن فشققنها وسوين منها خجراً واختمنن بها حين أنزل الله تعالى: ﴿وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْمُرْنَ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ المناطق: واحدها منطق، وهو النطاق. يقال: منطق ونطاق بمعنى واحد، كما يقال يغزى وإزار ويلحف ولحاف ومشرود ومبراد، وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، ذات النطاقين لأنها كانت تُطَارِقُ نطاقاً على نطاق: وقيل: إنه كان لهما نطاقان تبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدن رسول الله ﷺ، وأبي بكر، رضي الله عنه، وهما في الغار؛ قال: وهذا أصبح القولين، وقيل: إنها شقت نطاقها نصفين فاستعمت أحدهما وجعلت الآخر شداً لزداهما. وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صعدا لهما شفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، من نطاقها وأزكت به الجراب، فذلك تسمى ذات النطاقين، واستعاره علي، عليه السلام، في غير ذلك فقال: من يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْطِقُ بِهِ أَي من كثير بنو أبيه يتقوى بهم؛ قال ابن بري: منه قول الشاعر:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ

طويلاً كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال شمر في قول جرير:

وَالْتَعَسِبُونَ بِعَسِ الْفَحْلِ فَحَلَهُمْ

قَدْماً وَأَتَهُمْ زَلْلاً مِنْطِيقُ

تحت المناطق أشباه مصلبة،

مثل الثوري بها الأقالم والليق

قال شمر: منطيق تأتزر بخيشية تعظم بها عجيرها، وفل بعضهم: النطاق والإزار الذي يثنى، والمنطق: ما جعل فيه من غيط أو غيره؛ وأنشد:

تُجْبُو الْمَنَاطِقُ عَنْ حُجُوبِهِمْ

وَأَيْسَةُ الْخَطِي مَا تُشِيرُ

وصف قوماً بعظم البطون والجنوب والرخاوة. ويقال: تُنطِقُ بالمِثْقَةِ وتُنطِقُ بها؛ ومنه بيت جنداش بن زهير:

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْطَقاً مُجِيداً

وقد ذكر آنفاً.

والمُنطَقَةُ من المعز: البيضاء موضع النطاق. ونطق اسماء الأكمة والشجرة: نَصَفَها، واسم ذلك الماء النطاق على التشبيه بالنطاق المقدم ذكره، واستعاره علي، عليه السلام، للإسلام، وذلك أنه قيل له: لِمَ لَا تُخَضِّبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَضَّبَ؟ قال: كان ذلك والإسلام قولاً، فأما الآن فقد اتسع نطاق الإسلام فامراً وما اختار. التهذيب: إذا بَغِ الماء النصف من الشجرة والأكمة يقال قد نَطَقَها، وفي حديث العباس يمدح النبي ﷺ:

حَتَّى اخْتَشَوَى الْمُتَهَيِّبُ مِنْ

جَنَدِ عِلْمِيَاءَ تَحْتَهَا الشُّطُوقُ

الشُّطُوقُ: جمع نطاق: وهي أعراس من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس، ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في عسيرته، وجمعهم تحته بمنزلة أوساط الجبال، وأراد بيته شرفه، والمُهَيِّبُ معته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب جندوف. وذات النطاق أيضاً: اسم أكمة لهم. ابن سيده: ونطق الماء طرائقه، أراه على التشبيه بذلك؛ قال زهير:

يُجِيلُ فِي مَجْدُولٍ تَحْبُو ضِفَادِعُهُ

حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْفَ

وَالنَّاطِقَةُ: الخاصرة.

نطق: التهذيب في الثلاثي: أَنْطَاقِيَّةُ اسم مدينة. قال وأر ما رومية.

نطل: التَّطْلُ: ما على طغم العنب من القشر. والتَّطْلُ

نَاهَيْتَهُمْ بِتَيْطُلٍ حَرُوبٍ،
يَمْسُكُ عَنَزٍ مِنْ مُسَوِّكِ الرِّيبِ
القراء: إذا كانت الدلو كبيرة فيه التَّيْطُلُ.

ويقال: نَطَلُ فلان نفسه بالماء نَطْلًا إذا صَبَّ عليه منه شيئاً بعد شيءٍ يَتَعَالَجُ بِهِ.

والتَّيْطُلُ والتَّيْطُلُ: الداهية. ورجل تَيْطُلُ: داهٍ. وم فيه لاطِلُ
أي شيء. الأصمعي: يقال حاء فلان بالتَّيْطُلِ والصَّيْبِلِ، وهي
الداهية؛ قال ابن بري: جمع التَّيْطُلِ نَاطِلُ؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَضْلَالُ

وَعِلْمَاءُ النَّاسِ وَالْجُهْدُ

وَقَمِي إِذَا تَهَافَّتَ الرُّؤَالُ

قال: وقال المتلمس في مفرد:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ زُمَيْتُ بِتَيْطُلٍ

إذا قيل صار من آل دَوْفَنَ قَوْفَنَ

دَوْفَنَ: قبيلة، وقَوْفَنَ: أمير. ونَطَلْتُ رأس العليل بالتَّيْطُولِ:
وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كَوْرٍ ثم تصبه على
رأسه قليلاً قليلاً. وفي حديث طبيان: وسقوهم بصَّيْبِرِ التَّيْطُلِ؛
التَّيْطُلُ: الموت والهلاك، والبياء زائدة، والصَّيْبِرُ اسحب،
والله أعلم.

نظم: أحمله الليث، ابن الأعرابي: النُّظْمَةُ النُّقْرَةُ من نَدَبِ
وغیره، وهي النُّظْمَةُ بالباء أيضاً.

نَطَا: نَطَوْتُ الخَبْلَ: مَدَدْتُهُ. ويقال: نَطَتِ المرأة عَزْبَهَا، أي
شدته، تَنْطُوهُ تَطَوًّا، وهي نَاطِيَةٌ وَالْفَزْلُ مَنْطَوٌّ وَنَاطِيٌّ أي مُسْدَى.
والتَّاطِي: المُسْدَى؛ قال الرازي:

ذَكَرْتُ مُسْمَى عَهْدَهُ فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَنْزَعُ الرِّقَاقَ الشَّمْلَقَ

ذَرَعَ الشَّوَابِيحَ الشَّحْلَ السَّدَقَ

خُوصًا إِذَا مَا السَّيْلُ أَلْفَى الْأَرْقَا

خَرَجَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرَوَّعًا

يَقْلِبُنَ لِلنَّارِ الْبَحِيمِ السَّخَدَا

تَقْلِيْبٌ وَلَدَانِ الْبِرَاقِ الشَّدَا

والتَّطَوُّ: التَّغْدُ. ومكان نَاطِيٍّ: بَعِيدٌ، وَأَرْضٌ نَاطِيَّةٌ؛ وقال

ما يُزْفَعُ مِنْ تَقِيْعِ الزَّيْبِ بَعْدَ الشَّلَافِ، وَإِذَا أَتَفَقَتِ الزَّيْبُ فَأَوَّلُ
مَا يَرْفَعُ مِنْ عُصَاوَرِهِ هُوَ الشَّلَافُ، فَإِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثَانِيَةً
فَهُوَ التَّيْطُلُ؛ وقال ابن مقبل يصف الخمر:

مِمَّا تُعْتَقُ فِي الدُّنَا كَأَنَّهَا

بِشْمَاءِ نَاطِلِهِ دَبِيحُ غَزَالِ

وقال نعب: النَّاطِلُ: يُهْمَزُ لَا يُهْمَزُ، الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى
الْخَشَرُ فِيهِ الشُّوَذَجُ. ابن الأعرابي: وَالتَّيْطُلُ اللَّبَنُ الْقَلِيلُ.
والتَّاطِلُ: الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّبِيدِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ، لَمْ تَجْلُلْ لَهَا تِي نَاطِلِي

قوله من الخمر متصل بعند التي في الصلة، وعندها الثانية خبر
أن، التقدير: فلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ مِنَ الْخَمْرِ عِنْدَهَا، فَفَصَلَ
بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ، وَقِيلَ: النَّاطِلُ الْخَمْرُ عَائِدَةٌ. يقال: مَا بِهَا
طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ، فالتَّاطِلُ مَا تَقْدَمُ، وَالطَّلُّ اللَّبَنُ. وَالتَّاطِلُ أَيْضًا:
الْفَضْلَةُ تَبْقَى فِي الْمِكْيَالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كَرِهَ أَنْ
يُجَمَّ نَطْلُ التَّبِيدِ فِي التَّبِيدِ لِيَشْتَدَّ بِالتَّيْطُلِ؛ هُوَ أَنْ يُوْخَذَ مُلَافُ
التَّبِيدِ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْعَكْرُ وَالدُّرُودِيُّ صَبَّ
عَمِيهِ مَاءً وَخَطَلُ بِالنَّبِيدِ الطَّرِيَّ لِيَشْتَدَّ. يقال: مَا فِي الدُّنْ نَطْلَةٌ
لَاطِلُ أَيْ جُرْعَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَفْرَضُ فِيهِ
الْخَشَرُ أَمْوَدَجَةً نَاطِلًا. وَالتَّاطِلُ وَالتَّاطِلُ وَالتَّاطِلُ:
مِكْيَالُ الشَّرَابِ وَاللَّبَنِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

تَكُرُّ عَلَيْنَا بِالْمِرْجَاجِ التَّيْاطِلُ

أَبُو عَمْرٍو: التَّيْاطِلُ مَكَايِلُ الْخَمْرِ، وَاحِدُهَا نَاطِلٌ وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ نَاطِلٌ، بِكَسْرِ الطَّاءِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ. اللَّيْثُ:
النَّاطِلُ مِكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ، وَجَمْعُهُ التَّيْاطِلُ. أَبُو
تَرَابٍ: يُقَالُ انْتَطَلُ فُلَانٌ مِنَ الرُّقَى نَطْلَةً وَانْمَطَلُ مَطْلَةً إِذَا
اضْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا. الجوهري: النَّاطِلُ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ. كَوْرٌ كَانَ يَكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَالْجَمْعُ التَّيْاطِلُ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الْجَمْعُ تَيْاطِلٌ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو
أَنْشِبَانِي، قَالَ: وَالْقِيَاسُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَيَاغِلَ،
قَرَنَ. وَابْصَوَابُ أَدْنِيَاغِلٍ جَمْعُ تَيْطُلٍ لَفَةٌ فِي النَّاطِلِ وَالتَّاطِلِ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِيِّ.

ونَطَلَ الحمر: عَصَرَهَا. وَالتَّطُلُ: خُثَارَةُ الشَّرَابِ. وَالتَّيْطُلُ:
الدُّلُو، مَا كَانَتْ؛ قَالَ.

العجاج

وَأَنْطَيْتُ: لغة في أعطيت، وقد قرئ: إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ؛
وَأَنْشَدَ ثعلب:

وَبَنَدَةٌ يَبَاطِلُهَا نَسْطِي
بَسِي تَنْصِيهَا يَلَا قِي

مِنَ الْمُتَطَيَّاتِ الْمُؤَكَّبِ الْمُفَجِّعِ تَعْدَمَا

يُوزَى فِي فُرُوعِ الْمُتَقَلِّتَيْنِ تُضْشُوتِ

وَالْأَنْطَاءُ: الْعَطِيَّاتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ مَالَ اللَّهُ مَشْشُونَ
وَمُنْطِي، أَيْ مُعْطَى. وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لِرَجُلٍ: أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَعْطِهِ. وَالْإِنْطَاءُ: لُغَةٌ فِي الْإِعْطَاءِ،
وَقِيلَ: الْإِنْطَاءُ الْإِعْطَاءُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ:
لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ وَلَا مُنْطِي لِمَا تَنْقَعْتَ، قَالَ: هُوَ لُغَةٌ أَهْلُ
الْيَمَنِ فِي أَعْطَى. وَفِي الْحَدِيثِ: الْيَدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
الشَّغْلَى. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ: وَأَنْطُوا التَّيْبَةَ. وَالتَّيْبَةُ: التَّسَابُغُ
فِي الْأَمْرِ. وَتَنَاطَا: مَارَسَهُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: تَنَاطَيْتُ الرَّجَالَ
تَمَرَّشْتُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: لَا تَنَاطِ الرَّجَالَ أَيْ لَا تَمَرَّشْ بِهِمْ وَلَا
تُشَاوِرْهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ غَلَطًا، إِنَّمَا هُوَ تَنَاطَيْتُ الرَّجَالَ وَلَا
تَنَاطِ الرَّجَالَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْهَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَهُمْ الْعَشِيمَةُ إِنْ تَنَاطَى حَابِئُ

أَيُّ هُمْ عَشِيرَتِي إِنْ تَمَرَّشَ بِي عَدُوٌّ يَخْشُدُنِي. وَالتَّيْبَةُ: تَعَاطَى
الْكَلَامَ وَتَجَادَبَهُ. وَالتَّيْبَةُ: التَّيْبَةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَضَيْنَا
عَلَى هَذَا الْوَالِدِ لَوْجُودِ ن ط وَوَعْدِ ن ط ي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَطَحُّ: الْأَرْهَرِيُّ خَاصَّةٌ حَكَمِيٌّ عَنِ اللَّيْلِ: أَنْطَحَ الشَّنْبُلُ إِذَا
رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبَةٍ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الَّذِي حَفَظْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ
مِنَ الثَّقَاتِ: نَضَحَ الشَّنْبِلُ وَأَنْضَحَ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَالظَّاهِرُ بِهَذَا
الْمَعْنَى تَصْحِيفٌ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ لُغَةً
مِنَ لُغَاتِهِمْ؛ كَمَا قَالُوا بَضُوَ الْمَرْأَةِ لِبُظْرَاهَا.

نَظَرَ: النَّظَرُ: جَمْعُ الْعَيْنِ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً
وَنَظَرَ إِلَيْهِ. وَالْمَنْظَرُ: مَصْدَرُ نَظَرَ. اللَّيْلِ: الْعَرَبُ يَقُولُ
نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا، قَالَ: وَيَجُوزُ تَحْفِيفُ الْمَصْدَرِ تَحْمِهُ عَلَى
لَفْظِ الْعَامَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَقَوْلُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ
نَظَرَ الْعَيْنِ وَنَظَرَ الْقَلْبِ، وَيَقُولُ الْقَاتِلُ لِلْمُؤْتَلِّ بِرُجُوهٍ. إِنَّمَا
نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيْ إِنَّمَا اتَّوَقَّعَ فَضْلُ اللَّهِ ثُمَّ
فَضْلُكَ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّظَرُ فَأَقْلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ
النَّظَرَانُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّظَرُ إِلَى

نَظِيرِهَا نَظَرُ أَيِّ طَرِيقِهَا بَعِيدٌ وَالنُّظُورَةُ: الشُّفْرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَفِي
حَدِيثِ طَهْفَةَ: فِي رَجَبٍ عَائِلَةُ النُّطَاءِ؛ النُّطَاءُ: الْبَعْدُ. وَيَكُونُ
بَصِيًّا، بِمَعْنَى، وَرَوَى السَّمْنُصِيُّ وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْهُ. الْمُنَاطَاةُ: أَنْ
تَجْلِسَ الْمَرْتَدُّ فَيَتَرَبَّصَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كَيْفَةَ
الْفَزْلِ حَتَّى تُسَيِّدَ الثَّوْبَ. وَالتَّظُّورُ: التَّسْيِدُ، نَظْتُ تَنْظُرُ نَظْرًا.
وَالنُّطَاءُ: قَعَمُ الْبَشَرَةِ، وَقِيلَ: الشُّعْرُوحُ، وَجَمْعُهُ أَنْطَاءٌ عَنْ
كَرْعٍ، وَهُوَ عَصَى حَذَفَ الزَّائِدَ. وَنُطَاءٌ: جُضُنٌ بِخَيْرٍ، وَقِيلَ:
عَيْنٌ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَيْرٌ نَفْسُهَا. وَنُطَاءٌ: حُمَى خَيْرٍ خَاصَّةً،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا غَلَطٌ. نُطَاءٌ: عَيْنٌ بِخَيْرٍ
تَنْقِي نَخِيرَ بَعْضِ قُرَاهَا، وَهِيَ وَجْهَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ نَصَاةَ خَيْرٍ زَوْدَتْهُ

بَكُورُ الْيَوْمِ رِيَّةُ الْفُلُوحِ

فَطَرُ اللَّيْلِ أَمَّا اسْمُ لِلْحُمَى، وَإِنَّمَا نُطَاءُ اسْمٌ عَيْنٌ بِخَيْرٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: لُطَاءُ اسْمٌ أَطَمَ بِخَيْرٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

خَزَيْتُ لِي بِخَيْرٍ نَيْدَةً تُحْدَى

كَالْمُيُودِيِّ مِنْ نُطَاءِ الرُّقَالِ

خَزَيْتُ: رُفِعْتُ. خَزَاهَا الْأَلُ: رَفَعَهَا، وَأَرَادَ كَنُحْلَ الْيَهُودِيِّ
الرُّقَالِ. وَنُطَاءٌ: قَصَبَةٌ خَيْرٍ. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: غُلَا إِلَى النُّطَاءِ؛
هِيَ غَلَمٌ لِيَخْبِرَ أَوْ جُضُنٌ بِهَا، وَهِيَ مِنَ النَّظُّورِ الْبَعْدِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا
كَوَدْخَالِهَا عَلَى خَرَبٍ وَعَبَاسٍ، كَأَنَّ النُّطَاءَ وَصَفَ لَهَا غَلَبَ
عَيْنِهَا

وَنَظَا الرَّجُلُ: سَكَتَ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُحْكِي عَلَيَّ كِتَابًا وَأَمَّا
أَسْتَعْمِلُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: أَنْظِ أَيَّ اسَكْتِ، بِلُغَةِ جَمْعٍ.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَقَدْ شَرَفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَذِهِ اللَّغَةُ
وَهِيَ جَمْعِيَّةٌ. قَالَ لِمَنْصُورٍ وَرَحِمَ اللَّهُ قَوْلَهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ
إِذَا تَمَرَّ: نَضًا فَيَسْكُنُ، وَهِيَ أَيْضًا إِشْلَاءُ لِلْكَلْبِ.

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَهَا

أَخْرَجَ سَقَطَةً قَدْ أَشْلَسَتْهُ الْعَوَائِدُ

وصف محبوبته بأَسَالَةِ الْخَدِّ وَقِلَّةِ لَحْمِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ، وَالْعِشَّ الْبَارِدُ: هُوَ الْهَيْئَةُ الرَّغْدُ. وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالْيَزِيدِ عَنِ النِّعَمِ، وَبِالْخَرِّ عَنِ الْيُوسُ، وَعَلَى هَذَا سُمِّيَ الْيَوْمُ يَزْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا يَزْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ قِيلَ: نَوْمًا، وَقَوْلُهُ: تَنَاهَى أَيِ تَنْتَهَى فِي مَشْيِهَا إِلَى جَارَتِهَا لِيَلْتَهُوَ مَقْعُهَا، وَشَبَّهَهَا فِي انْتِهَارِهَا عِنْدَ الْمَشْيِ بِعَلِيلٍ سَاقِطٍ لَا يَطِيقُ انْتِهَاضَ قَدِّ أَسْلَمَتِ الْعَوَائِدُ لَشِدَّةَ ضَعْفِهِ.

وَتَنَاطَرَتِ النِّحْلَتَانِ: نَظَرَتِ الْأُنثَى مِنْهُمَا إِلَى الْفُحْالِ فَلَمْ يَفْعَمَ تَلْفِيحَ حَتَّى تُلْفَعَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

التَّنَاطُرُ: التَّنَظُّرُ؛ قَالَ الْحَظِيظِيُّ:

فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنَاطُرٍ إِلَيْهِ

كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ

وَالنَّظَرُ: الْإِنْتِظَارُ. يُقَالُ نَظَرْتُ فَلَانًا وَانْتَبَظْتُهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَإِذَا قَلْتَ انتَبَظْتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فَعَلْتَ فَمَعْنَاهُ وَقَعْتَ وَتَمَهَّيْتَ. وَمِنْهُ قَوْلُ تَعَالَى: ﴿انْظُرُونَا نَقْشِبَ مِنْ يَدِكُمْ﴾ قَرِئَ: انْظُرُونَا وَانْتَبَظُرُونَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ، فَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونَا، بِضَمِّ الْأَلْفِ، فَمَعْنَاهُ انتَبَظُرُونَا، وَمَنْ قَرَأَ انْتَبَظُرُونَا فَمَعْنَاهُ أَخْرُونَا؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ مَعْنَى انْتَبَظُرُونَا انْتَبَظُرُونَا أَيْضًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَلْتُم:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَمَحِلْ عَيْنَا

وَأَنْتَبَظُرْنَا نُسَخِّرَكَ أَمِيقِينَ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظُرْسِي أَيِ انتَبَظُرْسِي قَبِيلًا، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُفْجَلُهُ أَنْظُرْسِي أَتُنَلِّعُ رِيقِي أَيِ أَمْهَلْنِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَجُوعَ يَوْمِنَا حَاضِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً﴾ الْأُولَى بِالضَّادِ وَالْآخِرَى بِالضَّاءِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَقُولُ تَضَرَّعَتْ بِخَيْمِ الْجَنَّةِ وَالتَّنَظَّرَ إِلَى رَبِّهَا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ قَالَ أَبُو مَصْرُورَ: وَمَنْ قَالَ إِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةً يَعْنِي مُسْتَبْطَرَةً

وَحِجَّةً عَلَيَّ عِبَادَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيَّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، كَأَنَّهُ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا انْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى! أَيِ مَا أَتَقَى، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى! فَكَانَتْ رُؤْيَاهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ.

وَالنَّظَارَةُ: الْقَوْمُ يَنْتَظِرُونَ إِلَى الشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَعْرِضْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ تَرُؤُونَهُمْ يَغْرُقُونَ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَكَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ شَاغِلٌ. تَقُولُ الْعَرَبُ: دُورَ آلِ فُلَانٍ تَنْتَظُرُ إِلَى دُورِ آلِ فُلَانٍ أَيِ هِيَ بِزَائِلِهَا وَمَقَابِلَتُهَا. وَتَنْتَظُرُ: كَتَنْظُرُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: دَارِي تَنْتَظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ، وَدُورُنَا تَنْتَظُرُ أَيِ تَقَابِلُ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ مُحَادَّةً. وَيُقَالُ: حَيٌّ جَلَالٌ وَنَظَرُ أَيِ مُتَجَارِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

انْتَهَذِبَ: وَنَاطِرُ الْعَيْنِ التَّنَقُّطَةُ السُّودَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سُودِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى، وَقِيلَ: النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصًا. وَالنَّاطِرُ فِي الْمُشَقَّةِ: السُّودَةُ الْأَصْغَرُ الَّتِي فِيهِ إِسْمَانُ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالنَّاطِرُ النِّقْطَةُ السُّودَاءُ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَصَرُ نَفْسَهُ، وَقِيلَ: هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ. وَالنَّاطِرَانِ: عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَمِيلَانِ مِنَ الشُّوْقَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ، وَقِيلَ: النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى السَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لِلنَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مَكْتَنِفَا الْأَنْفِ؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرَ:

وَأَشْفِي مِنْ تَحْلُجٍ كُلِّ جَنْ

وَأَكْوِي النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ

وَالْخُنَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَالزُّكَامِ؛ قَالَ الْآخَرُ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرَ أَوْجَحِشْهَا

مِمَّنْ تَمَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْمَاءِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى السَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ حَاضِيَةٍ، وَقَالَ عَتِيَّةُ بْنُ مَرَادِسَ وَيَعْرِفُ بَابِنَ قَشْوَةَ:

قَلِيلَةً لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِيدُهَا

شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

فقد أخطأ، لأن العرب لا تقول نَظَرْتُ إلى الشيء بمعنى «نظرت»، إنما تقول نَظَرْتُ فلاناً أي انتظرت؛ ومنه قول الحطيئة:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَنْسَاءَ صَادِرَةٍ

بَنُو زَيْدٍ طَالُ بِهَا حُزُورِي وَتَنَسَّاسِي

وإذا قلت نَظَرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تَفَكُّراً فيه وتديراً بالقلب.

وفرس نَظَّارٌ إذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب؛ قال الرازي أبو نخيلة:

بَشَبَنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمْ

نَظَّارِيَّةٌ: ناقة نجبية من نِجَاجِ النَّظَّارِ، وهو فحل من فحول العرب؛ قال جرير:

وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا الْفُطَّارُ^(١)

لم تهجم: لم تُحَنَّبْ.

والمُناظرة: أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتياه.

والمُنْظَرُ والمُنْظَرَةُ: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، وفي التهذيب: المُنْظَرَةُ مَنَظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك، وامرأة حسنة المُنْظَرِ والمُنْظَرَةُ أيضاً. ويقال: إنه لدو مَنَظَرَةٌ بلا مَحْزَرَةٍ. والمُنْظَرُ: الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه وبشوره. ويقال: مَنَظَرُهُ خير من مَحْزَرِهِ. ورجل مَنَظَرِيٌّ ومُنْظَرَانِيٌّ، الأخيرة عسى غير قياس: حسن المُنْظَر؛ ورجل مَنَظَرَانِيٌّ مَحْزَرَانِيٌّ. ويقال: إن فلاناً لفي مَنَظَرٍ ومُسْتَمْعٍ، وفي رِيٍّ ومُسْتَمْعٍ، أي فيما أحبُّ النَّظَرَ إليه والامتناع. ويقال: لقد كنت عن هذا مقام مَنَظَرٍ أي بمنزلة فيما أختبت؛ وقال أبو زيد يخاطب غلاماً قد أبى فقيلاً:

قَدْ كَسَتْ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ

عَنْ نَضْرٍ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي قَرَسٍ

وإنه لسديد الناظر أي يرى من التهمة ينظر بملء عينيه.

ويؤنظرون ونظري ونظري: أهل النَّظَرِ إلى النساء والنَّظَرُ بهن؛ ومنه قول الأعرابية بعدها: مَرُّ بي على الرجال الذين ينظرون إلي فأعجبهم وأزوقهم ولا يعيوني من ورائي، ولا تمر بي على

النساء اللاتي ينظرني فيعشني حسداً ويُفرون عن عيوب من مؤ بهن.

وامرأة شُغْفَةٌ نَظَرُونَةٌ ومِسْحَنَةٌ نَظَرُونَةٌ، كلاهما بالتحميم؛ حكاهما يعقوب وحده. وهي التي إذا تَسَعَّتْ أو تَنَظَّرَتْ قدم تَرُ شيعاً فَطَشَتْ. والنَّظَرُ: الفكر في الشيء تُفَدِّرُهُ وتقيسه منك. والنَّظَرَةُ: اللُّغَةُ بالعجلة؛ ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، قال لعلي: لا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة. والنَّظَرَةُ: الهيئة. وقال بعض الحكماء: من به يَغْمُرُ نَظْرُهُ لم يَغْمُرْ لسانه؛ ومعناه أن النَّظْرَةَ إذا خرجت بإفكار القلب غَمِلَتْ في القلب، وإذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، ومعناه أن من لم يَتَدَبَّرْ بالنظر إليه من ذنب أذبه لم يرتدع بالقول. اسحوري وغيره: وَنَظَرَ الدُّهُرُ إلى بني فلان فأهلكهم؛ قال ابن سيده: هو عسى المُنْظَرِ، قال: ولست منه على ثقة.

والمُنْظَرَةُ: موضع الرميثة. غيره: والمُنْظَرَةُ موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه. الجوهري: والمُنْظَرَةُ المَرْقَةُ.

ورجل نَظَرٌ ونَظُورٌ وفَاظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إليه، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. الفراء: يقال فلان نَظُورَةٌ قومه ونَظِيرَةٌ قومه، وهو الذي يُنْظَرُ إليه قومه فيستنون ما أمثله، وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى. ويقال: هو نَظِيرَةٌ القوم وسَيِّقَتُهُمْ أي طليقتهم. النَّظُورُ: الذي لا يُغْفَلُ النَّظَرُ إلى ما أهمه.

والمَنَاظِرُ: أشرف الأرض لأنه يُنْظَرُ منها. وتَنَاظَرَتِ الداران: تقابلتا. ونَظَرَ إِلَيْكَ الجبلُ: قابلك. وإذا أخذت في طريق كذا فَتَنَظَرَ إِلَيْكَ الجبلُ فَحَذَّ عَنْ يمينه أو يساره. وقوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُصِرُّونَ﴾ ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك، وليس هنالك نَظَرٌ لكن لما كان النَّظَرُ لا يكون إلا بمقابلة حسن وقال: وتراهم، وإن كانت لا تمقل لأنهم يضمونها موضع من يقبل.

النَّائِظُ: الحافظ. وناظورُ الزرع والنخل وغيرهما: حافظه، والطاء بفتح.

وقالوا: انْظُرْنِي أي اصغ إلي؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا انْظُرْنَا واسمعوا﴾ والنَّظَرَةُ: الرحمة. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي لا يزحهم.

(١) [صدره في الديوان].

مرع الحطاب مسموعة من شلغم]

الحديث: كنتُ أبأبغ الناس فكنتُ أنظر استفسر^(١) الإنظار التأخير والإهمال. يقال: أنظرتُه وأُنظِرَه. ونظرتُ شيء. -عه ينظُرُه وأنظِر الرجل: باع منه الشيء بنظرة. واستنظره طلب منه النُّظرة واستنظره. ويقول أحد الرجلين لصاحبه. بيع. فيقول: ينظُر أي أنظُرني حتى أشتري منك. وتنظُرُه أي استنظره في مهلة.

وفي حديث أنس: نَظَرْنَا النبي ﷺ دَتَ لِيْمَةٍ حَتَّى كَادَ شَصُرُ اللَّيْلِ. يقال: نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذَا رَتَقْتَ حَضْرَهُ. ويقال: نَظَارَ مِثْلَ قَطَامٍ كَقَوْلِكَ: انْتَظِرْ، اسم وضع موضع الأمر. وأنظَرَه: أَخْرَجَهُ. وفي التزويل العزيز: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُونَ﴾ والتَّائِظُ: التَّارِضُ فِي الْأَمْرِ. ونَظِيرُكَ: ابْنِي ثَرَاوُشَكَ وَتَدَاظِرُهُ وَنَاظِرُهُ مِنَ الْمُنَاطَرَةِ. والنَّظِيرُ: المِثْلُ، وقيل: امثل في كل شيء. وفلان ينظرك أي يثلك لأنه إذا نُظِرَ إليهما، لَنَظَرِ رَأْمٍ سَوَاءٍ. الجوهري: وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ. وحكى أبو عبيدة: النَّظَرُ وَالنَّظِيرُ بمعنى مثل الثَّدِّ والثَّدِيدِ، وأشدُّ لعبد يُثَوِّتُ بِنَ وَفَاصٍ الْحَارِثِيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى نَظِيرِي مُلَيْكَةً أُنْسِي

أَنَا اللَّيْتُ مُعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا^(٢)

وقد كنتُ نَحَازَ الْجَزْوَِرِ وَمُعْمِلًا ذَا

مُطْبِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَابِيَا

ويروى: عِزِّي مُلَيْكَةً بَدَلَ يَظْرِي مُبِيكَةً. قال الفراء: يقال نَظِيرُهُ قَوْمُهُ وَنَظُورُهُ قَوْمُهُ لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، ويجمعان على نَظَائِرٍ، وَجَمْعُ النَّظِيرِ نَظَائِرٌ، وَالْأَشْيُ نَظِيرُهُ وَالْجَمْعُ النُّظَائِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ كَسَمَاء. وفي حديث ابن مسعود: لَقَدْ عَرَفْتُ النُّظَائِرَ الَّتِي كَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَثْرُمُ بِهَا عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ النُّفُصِلِ، يَعْنِي سُورَةَ الْفَصْلِ، سَمِيتُ نَظَائِرَ لَاشْتِبَاهِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي الطُّورِ. وقول عدي: لَمْ تُخْطِئْ نَظَارَتِي أَي لَمْ تُخْطِئْ فِرَاسَتِي. والنُّظَائِرُ: جَمْعُ نَظِيرَةٍ وَهِيَ الْمِثْلُ وَاسْتُثْنِيَ فِي الْأَشْكَانِ، الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ. ويقال: لَا تُنَاطِرُ بَكْتَابَ اللَّهِ

وفي الحديث: إِنْ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُيُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَى النَّظَرِ هَهُنَا الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ وَتَعَطُّفُ لَأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ، وَتَرَكَ النَّظَرَ دَلِيلُ الْغَضِّ وَالْكَرَاهَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ الْمَعْجَبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْمَانِقَةِ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ، فَجَعَلَ نَظَرُهُ إِلَى مَا هُوَ لِلْمَلَكِ وَاللَّيْلِ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ؛ وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي. وفي الحديث: مَنِ ابْتَغَى مُصْرَافًا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ أَيِ حَيْرِ الْأَمْرَيْنِ لَهُ: إِمَّا إِسْكَاطُ الْمَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ. أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتَارَهُ فَقَدْ لَهَ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ انْقِصَاصٍ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ يَعْنِي الْقِصَاصَ وَالِدِيَّةَ، أَيُّهُمَا احْتَارَ كَانَ لَهُ؛ وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانِي لَا صُورَ. وَنَظَرَ الرَّجُلُ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرُهُ وَتَنَظَّرَهُ: تَأَنَّى عَلَيْهِ؛ قَالَ عَزَّوَجَلَّ بَنُ الْوَرْدِ:

إِذَا بَشَّرُوا لَا يَأْتُمُونُ أَقْبِرَاتِهِ

تَشَوَّفُ أَهْلُ الْخَالِبِ السُّتَظِيرِ

وقوله أشده ابن الأعرابي:

وَلَا أَجْمَلُ الْمَعْرُوفِ حُلَّ إِلِيَّةٍ

وَلَا عِدَّةٍ فِي النَّظَائِرِ السُّتَغْيِبِ

فسره فقال: النَّظَائِرُ هُنَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى وَضْعِ فَاعِلٍ مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ، وَمِثْلُهُ يَسِيرُ كَأَمِ أَيِ مَكْتُومٍ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحَافِضِ^(١) بِفَتْحِ الْيَاءِ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتَجَازَ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ مُتَّفَعًا فِي مَوْضِعٍ مُتَّفَعٍ وَالصَّحِيحُ السُّتَغْيِبُ، بِالْكَسْرِ. وَالتَّنَظُّرُ: تَوَقُّعُ شَيْءٍ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ مَا تَنْتَظِرُهُ. وَالتَّنَظُّرُ بِكَسْرِ إِضَاءَةٍ: التَّخَايُرُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ وَرَأَى بِمَصْهُمْ: فَنَظَرَتُهُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَوْفَتِهَا كَافَّةً﴾ أَيِ تَكْدِيبٍ. وَيَقَالُ: يَمُتُ فَلَانًا فَانْتَظَرْتُهُ أَيِ أَمَهْنَتْهُ، وَالاسْمُ مِنَ النَّظَرَةِ وَقَالَ اللَّيْثُ. يُقَالُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ يَنْظُرُهُ وَانْظَارٍ رَفَعَهُ تَعَالَى: ﴿فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ أَيِ انْظَارٍ. وَفِي

(١) موه «الحامض» هو لقب ابن موسى سليمان بن محمد بن أحمد سحري أخذ عن ثعلب، صحبه أربعين سنة وألف في اللغة غريب حديث وحقق الانسان والوحوش والنبات، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهاني، مات سنة ٣٠٥.

(٢) روي هذا البيت في قصيده عبد يعوث على الصورة التالية وقد غلّمت عديس ملكية أني أنا الليث، قدوّرا عدي وعاديا

والمُنظَرُ: الذي يُرْجَى خَيْرُهُ. ويقال: ما كان نُظَيْراً لهد، وقد أَظْهَرْتُهُ، وما كان خَطِيراً ولقد أَخْطَرْتُهُ. وَمُنْظَرٌ بَن سَيَّارٍ رَجُلٌ. وَمُنْظَرٌ: اسمٌ جَنِّيٌّ، قال:

ولو أَنَّ مُنْظَرًا وَحَبَّةً أَشْلَمَا

لِنَزَعِ الْقَدَى لِمَ يُبْرِئُ بِي قَدَاكُمَا
وَحَبَّةٌ: اسم امرأة عَلِقَهَا هذا الحسي فكانت تُطْلَقُ بِهَا يُقْدَسُهَا.
وناظرة: جبل معروف أو موضع. وناظر: اسم موضع؛ قال ابن
أحمر:

وَصَدْتُ عَنْ نَوَاطِرَ وَاسْتَعْنْتُ

قَتَاماً هَاجَ عَيْفُاً وَالْأَ)

وبنو النَّظَارِ: قوم من عُكْلٍ، وإبل نُظْرِيَّةٌ: مسوبة إليهم؛ قال
الراجز:

يَسْتَعْنُ نَظْرِيَّةً سَهُوساً

الشَّعْمُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ.

نظف: النُّظَافَةُ: النُّظَافَةُ: مصدرُ التَّنْظِيفِ، والفعل
اللازم منه نَظَّفَ الشَّيْءَ، بالضم، نَظَافَةً، فهو نَظِيفٌ: حَسَنٌ
وَبَهْرٌ. وَنَظَّفَهُ يَنْظِفُهُ تَنْظِيفاً أَيْ نَقَاهُ. وفي الحديث: أَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النُّظَافَةَ. قال ابن الأثير: نَظَافَةُ اللَّهِ
كُنَايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِهِ مِنْ سِمَاتِ الْحَدَثِ وَتَعَالِيهِ فِي فَاتِهِ عَنْ كُلِّ
نَقَصٍ، وَحُبُّهُ النُّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كُنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَفِي
الشُّرْكِ وَمَجَانِيَةِ الْأَهْوَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنْ الْغِلِّ وَالْحَقْدِ
وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَبْسُوكِ عَنْ الْحَرَامِ
وَالشُّبْهِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمَلَابِسَةِ الْعِبَادَاتِ. ومنه الحديث:
نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ أَيْ صَوْنُوهَا عَنِ اللَّغْوِ
وَالْفُحْشِ وَالْفَبِيَّةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذْبِ وَأَمْثَالِهَا، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ
وَالْقَاذوراتِ وَالْحَثِّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَاسْئَالِ
وَالنَّظْفِ: تَكْلُفُ النُّظَافَةِ. واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً
كله. وفي الحديث: تكون فتنة تستنظف العرب أي
تَنْتَهِزُ عَنْهُمْ هَلَاكاً، مِنْ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ؛ ومنه
قولهم: استنظفت ما عنده واستغثت عنه. والمنظفة: شُھة
تُتَّخَذُ مِنَ الْخَوْصِ. واستنظف الوالي ما عليه من الحراج.
استوفاه، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ

ولا تكلام رسول الله، وفي رواية: ولا يَشْتَبُهَ رَسُولُ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: أُرِيدَ لَا تَحْمِلَ شَيْئاً نَظِيراً لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ
اللَّهِ فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذَ بِهِ؛ يَقُولُ: لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ كَانَ
وَتَدْعُهُمَا لَهُ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَيَجُوزُ أَيْضاً فِي وَجْهِ آخِرِ أَنْ
يَجْمَعُهَا مِثْلَ النَّشِيءِ بِعَرَضٍ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: كَانُوا
بِكُرْهٍ أَنْ يَذْكُرُوا، الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْزِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا،
كَقَوْلِ ابْنِ قَائِلٍ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ:
جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى، وَهَذَا مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ:
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ. وَيَقَالُ: نَظَرْتُ فَلَاناً أَيْ صَوْتُ نَظِيرٍ لَهُ فِي
الْمَخَاطِبَةِ. وَنَظَرْتُ فَلَاناً فَلَاناً أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيراً لَهُ. وَيَقَالُ
لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِيناً يَشْتَبِرِي أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ: بَعَثَ نَظِيراً.
وقال الأصمعي: عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ لِنَظَائِرِ أَيْ مِثْلِي مِثْلِي،
وَعَدَدْتُهَا جَمْعاً إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا.
وَالنُّظْرَةُ: سُوءُ الْهَيْئَةِ. وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ شُحُوبٌ؛ وَأَشْدُّ
شَمَرٌ:

وفي الهام منها نَظْرَةٌ وَسُئْرٌ

قال أبو عمرو: النُّظْرَةُ الشُّعَّةُ وَالْقُبْحُ. يقال: إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ
لِنَظْرَةٍ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً. ابن الأعرابي: يقال فِيهِ نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ
يَرْتَدُّ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ. وفيهِ نَظْرَةٌ أَيْ قُبْحٌ؛ وَأَشْدُّ الرِّبَاطِيِّ:
لَقَدْ رَئَيْتُ أَنْ (بَنَ) جَفْدَةً بَاطِلًا،

وفي جِئْتُمْ لِنَظْرَةٍ وَسُحُوتٍ

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَارِيَةً فَقَالَ: إِنَّ بِهَا نَظْرَةً
فَاسْتَرْفَعُوا لَهَا؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ بِهَا إِصَابَةَ عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الْجِنِّ
إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ بِهَا سَفَهَةٌ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ نَظِيرِينَ إِنَاهُ﴾
قَالَ أَهْلُ السُّنَنِ: مَعْنَاهُ غَيْرُ مُسْتَضِيرِينَ بِلُغْوِهِ وَإِدْرَاكِهِ. وفي
الحديث: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا اسْمٍ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَاثُ،
فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُوراً فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْطِيعَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مَائَةً
مِنْ الْإِبِلِ فَأَسَى، قَوْلُهُ تَنْظُرُ أَيْ تَنْكَهُزُ، وَهُوَ نَظَرٌ تَعْلَمُ وَفِرَاسَةٌ،
وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ كَاطِمَةُ بَنْتُ مُرٍّ، وَكَانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَدْ قَرَأَتْ
الْكِتَابَ. وَقِيلَ: هِيَ أَحْتُ وَرَقَةُ بَنُ نَوْفَلٍ. وَالنُّظْرَةُ: عَيْنُ الْجِنِّ.
وَالنُّظْرَةُ: عَشِيَّةٌ أَوْ الطَّائِفُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَدْ نَظَرَ. وَرَجُلٌ فِيهِ
نَظْرَةٌ أَيْ عَيْبٌ.

والمُنظَرُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظْرَةٌ. وصبي مُنْظَرٌ: أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ.

(١) قوله وصعباً كنا بالأصل.

واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس لأمره نظامٌ
أي لا تستقيم طريقته. والنظام: المحيط الذي ينظم به الدؤلؤ،
وكلٌ محيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو بطانة، وجمعه نظم، وقال:
يشل العريد الذي يحري متى النظم
وفعلك النظم والتنظيم. ونظم من لؤلؤ، قال وهو في الأصل
مصدر، والانتظام: الأساق. وفي حديث أسرار الساعة:
وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام: العقد من الجواهر
والخرز ونحوهما، وسلكه خيطه. والنظام: الهدية والسيرة.
وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة.
وما زال على نظام واحد أي عادة.

وتناظمت الصخور: تلاصقت.

والنظامان من الضب: كشيئان منظومتان من جانبي كليتته
طويلتان. ونظاما الضبة وإنظاماها: كشيئتاها، وهما خيطان
مُنْتَظِمَانِ بِنِصْءٍ، يَتَنَذَّانِ جانبيها من ذنبها إلى أذنها. ويقال:
في بطنها إنظامان من بئض، وكذلك إنظاما السمكة.
وحكي عن أبي زيد: أنظومتا الضب والسمكة، وقد نظمت
ونظمت وأنظمت، وهي ناظم ومنظم ومنظم، وذلك حين
تمتلى من أصل ذنبها إلى أذنها بئضا. ويقال: نظمت الضبة
ببئضا تنظيما في بطنها، ونظمتها نظما، وكذلك الدجاجة
أنظمت إذا صار في بطنها بئض. والأنظام: نفس ابيض
المنظم كأنه منظوم في سلك. والإنظام من الخرز^(١): خيط
قد نظم خرزا، وكذلك أنظمت مكى الضبة. ويقال: جاء
نظم من جراد، وهو الكثير. ونظام الرس وأنظامه: صفرته،
وهي ما تمعد منه.

ونظم الحبل: شكه وعقده. ونظم الحواش السفلى ينظمه:
شكه وصفره. والأنظام: شكائك الحبل وخله. وطعته بالومح
فانتظمه أي اختله. وانتظم ساقه وجانبه كما قالوا: اختل فؤاده
أي صمها بالشان؛ وقد روي:

لما انتظمت فؤاده بالبطرد

والرواية المشهورة: اختلكت فؤاده، قال أبو زيد: الانتظام
للمجايزين والاختلال للفؤاد والكبد. وقال الحسن في بعض

الجوهري: يقال استنظفت الخراج ولا يقال نظفت.

ونظف الفصيل ما في صرع أمه وانتظفه: شرب جميع ما فيه،
و تنظفته أنا كذلك. قال أبو منصور: والتنظف عند العرب
استنص وانتفر وطلب النفاة من رائحة عطر أو نفى رطوبة وما
أشبهها. وكذلك غسل الوسخ والدرن والدنس. ويقال للأشنان
وما أشبهه: نظيف، لتنظفه اليد والثوب من عثر العرق واللحم
ووضر الودك وما أشبهه. وقال أبو بكر في قولهم نظيف
لسرويل: معناه أنه عفيف الفرج، يكتى بالسراويل عن الفرج
كما يقال هو عفيف العيزر والإزار، قال متمم بن نويرة يرثي
أخاه:

وخلو شمائله عفيف العيزر

أي عفيف الفرج. قال: وفلان نجس السراويل إذا كان غير
عفيف الفرج. قال: وهم يكونون بالثياب عن النفس والقلب،
وبالإزار عن العفاف؛ وقال غيره:

فشككت بالروح الأصم ثيابه

قال في قوله:

مسلي ثيابي من ثيابك تشل

في الثياب ثلاثة أقوال: قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأمر؛
اسمعى اقمي أمري من أمرك، وقيل: الثياب كناية عن القلب؛
المعنى سلي قلبي من قلبك، وقال قوم: هذا الكلام كناية عن
الصبر، يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام، ومعنى
ابست إني في خلقت لا ترضيته فاضرمي، وقوله تشل تشل تبين
وتقطع، ونسبت السن إذا بانت، ونسل ريش الطائر إذا سقط.

نظم: النظم: التأليف، نظمته ينظمه نظما ونظاما ونظمه
فانتظم وتنظم. ونظمت اللؤلؤ أي جمعتها في السلك، والتنظيم
مشه، ومنه نظم الشعر نظمته، ونظم الأمر على المثل. وكل
شيء قزنته بأخر أو ضمنت بعضه إلى بعض، فقد نظمته.
والنظم: المنظوم، وصف بالمصدر. والنظم: ما نظمته من
لؤلؤ وخمر وغيرهما، واحدته نظمة. ونظم الخنظل: حبه في
صيصته.

والنظام: ما نظمته فيه الشيء من خيط وغيره، وكل شعبة مه
وأضرب بضم. ونظام كل أمر: ملاكه، والجمع أنظمة وأنظيم
ونظم. البيت: النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام

(١) قوله «الانظام من الحررة صبط في الأصل والكلمة بالكسر، وهي
القاموس بالفتح.

والمشتمت من الدواب والناس: الموصوف بما يفضل على غيره من حسبه، وهو مُتَعَبَلٌ، من التَّعَبْتِ. يقال: نَعْتُهُ فانتَعَت، كما يدل. وصفته فأنصف. ومه قول أبي ذؤاد الإيادي:

جاء كحار السخندقي الذي أنصف

قال ابن الأعرابي: نَعْتٌ إذا حَسُنَ وَجْهُهُ حتى تَنْتَعَت. وفي صفته ^{عزله}، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله. قال ابن الأثير: التَّعَبْتُ وَصَفْتُ الشيء بما فيه من الحسن، ولا يقال في الفسح إلا أن يَكْلُفَ مُتَكَلِّفٌ، فيقول نَعْتُ شَرٌّ؛ والوصف يقال في الحسن والقبح.

وناعتون وناعتين، جميعاً: موضع؛ وقول الراعي:

حَيَّ السَّيَّارَ، يَبَارِ أَمْ تَشِيرُ

بِنُزُوعَيْنِ فَسَاطِيءِ التَّشِيرِ

يأ أراد ناعتين^(١)، فَصَّرَهُ.

نعت: أَلَعْتُ في ماله: قَدَّم فيه، وقيل: تَدَرَّه.

نعتن: التَّغَلُّ: الشيخ الأحمق. ويقال: فيه نَعْتَلَةٌ أي حمق. والتَّغَلُّ: الذُّبْحُ وهو اذْكَر من الضباغ. وتَغَلَّ: حَقَعَ. والتَّغَلَّة: أن يمشي الرجل مُفاجأً وَيَغِيبَ قَدَمَيْهِ كأنه يَهْرَفُ بهما، وهو من التبختر. وتَغَلَّ: رجل من أهل بصر كان طويلاً اللحية، قيل: إنه كان يُشَبِّه عثمان، رضي الله عنه؛ هذا قول أبي عبيد، وشاعرو عثمان، رضي الله عنه، يسمونه تَغَلَّلاً. وفي حديث عثمان: أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه، فَوَدَّاهُ ابنُ سلام فأثَّراً، فقال له رجل: لا يُتَعَبُّكَ مكان ابن سلام أن تَمْسَبَ تَغَلَّلاً فإنه من شيعته، وكان أعداء عثمان يسمونه تَغَلَّلاً تشبيهاً بالرجل البصري المذكور آنفاً. وفي حديث عائشة: أَثَّكَلُو تَغَلَّلاً قَتَلَ اللَّهُ تَغَلَّلاً تعني عثمان، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة، وكان عثمان إذ يُبَلِّ من عيب شبه بهذا الرجل البصري لطول لحبته ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذ والتَّغَلَّةُ مثل التَّغَلَّة. وهي بشبة الشيخ. ابن الأعرابي: تَغَلَّ العرس في جريه إذا كان تَقَعَّد على رجله من شدة الغدو وهو عيب؛ وقد أبو النجم:

كَرَّ مُكَبِّتُ الْحَرِيِّ أَوْ مُنْعِثِلُهُ

وفرس مُنْعِثِلٌ: يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما يترعها من وحر يَحْقِيقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه.

نعج: التَّعْجَةُ: الأنتى من الضأن والطبائ والبقر الوحشي والشيء الجبلي، والجمع نعايج ونعجات، والعرب تُكْنِي بالنعجة والشاة عن المرأة، ويسمون الثَّوَر الوحشي شاة؛ قال أبو عبيد ولا يقال لغير الثَّوَر من الوعش نعايج؛ وفي التنزيل في قصة داود، عليه الصلاة والسلام، وقول أحد الملوك السَّيِّئِ الْمُتَكَبِّرِ إِلَيْهِ: **إِن هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً لِّئِي نَعْمَةً** واحدة ^{عزله}، وقرأ الحسن: ولي نعجة واحدة، فعسى أن يكون الكسر لغة. ونعايج الثَّوَل: هي الثَّوَر، واحداً نعجة؛ قال الفارسي: العرب تُجْرِي الظباء مُجْرَى الثَّوَر، والثَّوَر مُجْرَى الضأن، ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب:

وعادية تُلقِي الشياح كأنها

ثِيَسُ ظِبَاءٍ مَخْصُصِهَا وَابْتِزَاهَا

فلو أجزوا الظباء مُجْرَى الضأن، لقال: كباش صباء، وما يدل على أنهم يُجْرُونَ البقر مُجْرَى الضأن قول ذي الرمة:

إذا ما رآها راکب الضيف لم يرل

يرى نعجة في مَرْتَعٍ فيُشِيرُهَا

مَوْلَعَةً حَنَسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدَمِّنُ أَجَافَ الْمِيَاءِ وَيُفِيرُهَا

فلم يُثَغِبِ الموصوف بذاته الذي هو التَّعْجَةُ، ولكنه نفاه بالوصف؛ وهو قوله:

يُدَمِّنُ أَجَافَ الْمِيَاءِ وَيُفِيرُهَا

يقول: هي نعجة وخبيثة لا يُسَبِّهُ تَأْلَفُ أَجَافَ الْمِيَاءِ أَوْلَادُهَا، وذلك نَصَبُ الضَّائِنَةِ وَحَقَّقَهَا لِأَنَّهَا تَأْلَفُ الْمِيَاءَ، ولا يُمِئُهَا وقد خَصَّصَهَا بِالْوَقِيرِ، ولا يقع الوقير إلا على الغنم التي هي أسود والخَصَرِ والأرْيَابِ.

ونافعة ناعجة: يُصَادُّ عَلَيْهَا نَعَايجُ الْوَحْشِ؛ قال ابن حني وهي من المَهْرِيَّةِ؛ واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للنمر، الأَخْيَ قال:

كَالطَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَاَفَ نَعَايجُهُ

وَجِبَ الْعِيَا فُضِرَتْ أَوْ لَمْ تُضْرَبْ

(١) قوله «فأراد ناعتين» كذا قال في المحكم. وجرى ياقوت في محكمه على أنه متى بويعة مصراً موضع بعينه.

ونعج (رحل نعجا، فهو نعج) كَلَّ لَحْمَ ضَانٍ فَتَقَلَّ عَلَى قَلْبِهِ؛
قال ذو الرمة:

كَأَدِ اقْرَوْمَ عَشُوا لَحْمَ صَانٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدِ مَالَتْ طُلَاهِمُ

يريد أنهم أُنْحَمُوا من كثرة أكلهم الدَّسَمَ فَمَالَتْ طُلَاهِمُ،
والطَّيْ: الْأَعْيَاقُ، وَالتَّعْجُ: الْإِبْيَاضُ الْخَالِصُ. وَتَعِجَ اللَّوْنُ
الْأَبْيَضُ يَتَعِجُ تَعْجًا وَنَعِجًا، فَهُوَ نَعِجٌ: خَلِصَ بِيَاضُهُ؛ قَالَ
عجّاج يصف بقر الوحش:

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجَا

كَمَا رَأَيْتُ فِي الْمَاءِ الْبَرْدَجَا

يقال: نَعِجَ يَتَعِجُ تَعْجًا مِثْلَ صَخَبٍ يَصْخَبُ صَخَبًا، قَالَ
الجوهري: نَعِجَ يَتَعِجُ تَعْجًا مِثْلَ طَلَبٍ يَطْلُبُ طَلَبًا. وَامْرَأَةٌ
نَاعِجَةٌ: حَسَنَةُ الْوَلَدِ. وَجَمَلٌ نَاعِجٌ: حَسَنُ اللَّوْنِ مُكَرَّمٌ،
وَالْأُنْثَى بِهَلَاءٍ وَقِيلَ: النَّاعِجَةُ الْبَيَاضَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ، وَهِيَ التَّوَاعِجُ، وَفِي شِعْرِ
خُفَافٍ بِنِ نَدَبَةٍ:

وَالنَّاعِجَاتُ الْمُسْرِعَاتُ لِلنَّعْجَا

يعني السَّخَفَاتُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: الْحِمَانُ الْأَلْوَانُ. وَأَرْضٌ
نَاعِجَةٌ: مَسْتَوِيَةٌ سَهْلَةٌ مُكْرَمَةٌ لِلنَّاتِ ثُبُثُ الرُّثْثِ. وَالتَّوَاعِجُ
وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ. وَجَمَلٌ نَاعِجٌ وَنَاقَةٌ
نَاعِجَةٌ، وَالتَّعْجُ: ضَرْبٌ مِنَ سَبَرِ الْإِبِلِ، وَقَدْ تَعَجَّتِ النَّاقَةُ تَعْجًا
وَأَنْشَدَ:

يَا رَبِّ رَبِّ النَّفْلِ النَّفْلِ النَّفْلِ النَّفْلِ

وَالنَّوَاعِجُ مِنَ الْإِبِلِ: سُرْعٌ؛ وَقَدْ تَعَجَّتِ النَّاقَةُ فِي سَبَرِهَا،
بِالْفَتْحِ: أَسْرَعَتْ، نَعَةً فِي مَقْعَتِ

وَتَعَجَّتِ الْإِبِلُ تَتَعَجُّ. سَمِعْتُ أَتَعَجُّ الْقَوْمَ إِنْعَاجًا: تَعَجَّتْ إِبِلُهُمْ
أَيَّ سَمِثٍ. وَرِ الْأَرْهَرِي قَالَ أَبُو عَثْرُو: وَهُوَ فِي شِعْرِ ذِي
ارْمَةٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: تَعَجَّتْ إِذَا سَمِعَتْ حَرْفَ غَرِيبٍ، قَالَ:
وَمُتَشَتُّ شَعْرَ دِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَحْذِ هَذِهِ الْكَمَلَةَ فِيهِ. قَالَ
الْأَرْهَرِي: نَعِجَ مَعَى سَمِينٍ حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَنَظَرَ إِلَيَّ أَعْرَابِي
كَانَ عَهْدُهُ سِي، وَأَمَّا سَاهِمُ الْوَجْهِ، ثُمَّ رَأَيْتِي وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيَّ
مَعْسِي: فَقَالَ سِي: نَعِجْتُ يَا فَلَانُ بَعْدَمَا رَأَيْتُكَ كَالشَّعْفِ
أَنْبَاسٍ؛ أَرَادَ سَمِثًا وَصَلَحَتْ.

وَالنَّعْجُ: الشَّمْرُ؛ يَقَالُ: قَدْ نَعِجَ هَذَا بَعْدِي أَيَّ سَمِينٍ.

وَالنَّعْجُ أَنْ يَزِيدَ وَيَتَفَضَّلَ، وَقِيلَ: النَّعْجُ مِثْلُهُ.

وَمَنْعَجٌ، بِالْفَتْحِ^(١): مَوْضِعٌ.

نَعْدَلُ: الْأَصْمَعِيُّ^(٢): مَرَّ فُلَانٌ مُنْقَدِلًا وَمُنَوِّدًا إِذَا مَشَى
مُسْتَرْخِيًا.

نَعْرُ: التَّغَرُّوُ وَالنَّعْرَةُ: الْحَيْشُومُ، وَمِثْلُهَا يَنْعَرُ النَّعْرُ. وَالتَّغَرُّوُ:
صَوْتُ فِي الْحَيْشُومِ؛ قَالَ الرَّاحِزُ:

إِنْسِي وَرَبَّ الْكُفَّةِ الْمَسْشُورَةِ

وَالنَّعْرَاتُ مِنَ أَبِي مَحْدُورَةٍ

يعني أَدَانَهُ. وَنَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا: صَاحَ وَصَوَّتَ
بِخَيْشُومِهِ، وَهُوَ مِنَ الصُّوْتِ. قَالَ الْأَرْهَرِي: أَمَا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي
النَّعِيرِ إِنَّهُ صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ وَقَوْلُهُ التَّغَرُّوُ الْخَيْشُومُ، فَمَا
سَمِعْتُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَكْمَةِ، قَالَ: وَمَا أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَهُ.

وَالنَّعِيرُ: الصَّبَاحُ. وَالتَّعِيرُ: الصُّرَاخُ فِي حَرْبٍ أَوْ سَرٍّ. وَامْرَأَةٌ
نَعَارَةٌ: صَخَابَةٌ فَاحِشَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَيَقَالُ: غَيْرَى تَغْرَى لِلْمَرْأَةِ؛ قَالَ الْأَرْهَرِي: تَغْرَى لَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَأْنِيثُ تَغْرَاءَ، وَهُوَ الصُّخَابُ، لِأَنَّهُ تَغْلَانُ وَتَغْلَى يَجِيدَانُ
فِي بَابِ تَعْلٍ يَتَعَلُّ وَلَا يَجِيدَانُ فِي بَابِ تَعَلٍّ يَتَعَلُّ.

قَالَ شَمْرٌ: النَّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ: النَّاعِرُ الْمُصَوَّتُ وَالنَّاعِرُ الْعَرُوقُ
الَّذِي يَسِيلُ دَمًا. وَنَعَرَ عِرْقَةً يَنْعَرُ نَعُورًا وَنَعِيرًا، فَهُوَ نَعَارٌ وَنَعُورٌ:
صَوْتُ لَخْرُوجِ الدَّمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَنَعَجَ كُلُّ عَائِلٍ نَعُورِ

قَطَبِ الطُّبَيْبِ نَائِطِ السَّمُفُورِ

وَهَذَا الرَّجُلُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْيَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ لِأَبِيهِ
الْمَجَاجِ، وَمَعْنَى تَبَّحَ شَقٌّ، يَعْنِي أَنَّ الثَّوْرَ طَعَنَ الْكَلْبَ فَشَقَّ
جِلْدَهُ. وَالْعَائِدُ: الْعَرَقُ الَّذِي لَا يَرُوقًا دَمُهُ. وَقَوْلُهُ قَطَبُ الطُّبَيْبِ

(١) قوله «ومعج بالفتح» لغة عبارة القاموس ومعج كمطس: موضع، وروم
الجوهري في فحه ١ هـ. وفي ياقوت إن المشهور أنه كمحلس. وقد
روي كمفعل.

(٢) قوله «نعدل الأصمعي» لغة هذه المادة في الأصل بالنسب المهمة بعد
التون، وأتى بها في القاموس بالنسب المهمة بعد اللون أبيضاً لكن به
شارحه على أنه بالنسب المهمة، والذي في الصاعاني هو ما ذكره
المجدي، وأما الذي في التهذيب فهو سعدلاً بالنسب قبل اللون

ضمخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها دوت الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يزده شيء، تقول منه: نَعَرَ الحمار، بالكسر، يَنْعَرُ نَعْرًا فهو حمار نَعْرٍ، وَأَنَّا نَعْرُهُ ورجل نَعْرٍ: لا يستقر في مكان، وهو منه. وقال الأحمر: النَّعْرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل:

تَرَى النَّعْرَاتِ الْحُضْرَ حَوْلَ لَبَائِهِ

أَحَادَ وَمَنْشَى أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أي قتلها صهيله. ونَعَرَ في البلاد أي ذهب. وقولهم: إن في رأسه نَعْرَةٌ أي كِبْرًا. وقال الأُمِيّ: إن في رأسه نَعْرَةٌ بالفتح، أي أثرًا يُنْمُ به. ويقال: لأُطِيرُنْ نَعْرَتَكَ أي كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أَنَّ الحمار إذا نَعَرَ رَكِبَ رأسه، فيقال لكل من رَكِبَ رأسه: فيه نَعْرَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا أَقْلُعُ عنه حتى أُطِيرَ نَعْرَتَهُ، وروي: حتى أَتْرَعَ النَّعْرَةَ التي في أنفه؛ قال ابن الأثير: هو اندباب الأزرق ووصفه وقال: وَيَتَوَلَّعُ بالبير ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لتغييرها وهو صوتها، قال: ثم ستميرت للنَّحْوَةِ والأنْفَةِ والكِبَرِ أي حتى أُزِيلَ نَحْوَتُهُ وأُخْرِجَ جهله من رأسه، أخرجه الهروي من حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله الرَّمْخَشَرِي حديثاً مرفوعاً؛ ومنه حديث أبي اسد روى رضي الله عنه: إذا رأيت نَعْرَةَ الناس ولا تستطيع أن تُنْفِزَهَا فذغها حتى يكون الله يغيرها أي يَكْبِرُهَا وجههم، والنَّعْرَةُ والنَّعْرُ: ما أَجْتَثَّ حُمْرُ الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه بالذباب، وقيل: إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نَعْرَةٌ، وقيل: النُّعْرُ أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ، وما حملت الناقة نَعْرَةً قط أي ما حملت ولدًا، وجاء بها التَّجْلُجُ في غير الجحيد فقال:

وَالشَّيْطَانِيَّاتِ يُسَاقِطُنَ اسْتَعْرَ

يريد الأجنة؛ شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نَعْرَةً قط أي ملقوحاً؛ هذا قول أبي عبيد، والملقوح إما هو نغير الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى: ما حملت نَعْرَةً فص، بالفتح، أي ما حملت ملقوحاً أي ولدًا، والنَّعْرُ ريح تُلَحُّد في الأنف قَهْرَةً.

أي قطع الطبيب النائط وهو العرق. والمصفور: الذي به اصْفَارٌ، وهو الماء الأصفر. والتَّاعُورُ: عَوْرٌ لا يرقاً دمه. ونَعَرَ النَحْرُ بالدم ينعم إذا فار. وَجُرْخٌ نَعَارٌ: لا يرقاً. وَجُرْخٌ نَعُورٌ: يُصَوَّتُ من شدة خروج دمه منه. ونَعَرَ العَرَقُ يَنْعَرُ بالفتح فيهما، نَعَرَ أَي فار منه الدم؛ قال الشاعر:

صَرَتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوْرَ دَارِعٍ

عَدَا وَالْقَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندب بن المشي:

رَأَيْتُ نِيرَانَ النَحْرِ وَثُمَّ نَعَرَ

مِنْهُمْ إِذَا مَا لَيْسَ الشَّنُورُ

ضَرَبَ دِرَالَهُ وَطَعَانُ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعَرُ، أي واسع الجراحات يغور منه الدم. وضرب دِرَالَهُ أي متتابع لا فتور فيه. والشَّنُورُ: الدروع، ويقال: إنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أعوذ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَارٍ، من ذلك. ونَعَرَ الجُرْخُ يَنْعَرُ ارتفع دمه: ونَعَرَ العِرْقُ بالدم، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهري: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح نَعَارٌ بالعين والتاء، وتَنَارٌ بالعين والتاء، ونَعَارٌ بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يَرَقُّ، فجعلها كلها بغتاً وصححها.

والنَّعْرَةُ: ذبَابٌ أَزْرَقٌ يدخل في أنوف الحمير والخيول والجمع نَعْرٌ. قال سيبويه: نَعْرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول هو النَّعْرُ، فحمله ذلك على أن تأوَّلَ نَعْرًا في الجمع الذي ذكرناه، وإلا فقد كان ترجيحه على التفسير أَوْسَع. ويُعَرُّ الفرس والحمارُ يَنْعَرُ نَعْرًا فهو نَعْرٌ: دخلت النَّعْرَةُ في أنفه؛ قال امرؤ القيس:

فَطَلَّ يَرْسُخُ فِي عَوْطَلٍ

كَمَا يَشْتَدِيهِ الْجَمَارُ النَّعْرُ

أي فطن الكلب لما طعمه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النَّعْرَةُ في أنفه. والقَيْطَلُ: الشجر، الواحدة عَيْطَلَةٌ. قال الجوهري: النَّعْرَةُ، مثال الهُعْرَةِ، ذبَاب

وهكذا يُفَعَّلُ من أراد اختبار الثبل، والذي حكاه صاحب المعين
في هنا إما هو التَّعْيِيرُ. والتَّعَرُّ: أَوَّلُ مَا يُعْيَرُ الْأَرَاكُ، وقد أَنْعَرَ أَيُّ
أَثَر، وذلك إذا صار ثمرة بمقدار الثَّعَرَةِ.

وبنو التَّعْيِير: بطن من العرب.

نعرس: قال الله تعالى: ﴿إِذَا يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ﴾
النُّعَاسُ: النوم، وقيل: هو مقاربه، وقيل: نُقْلَتْهُ. نَعَسَ^(٢) يَنْعَسُ
نُعَاسًا، وهو ناعس ونعسان. وقيل: لا يقال نَعَسًا. قال الفراء:
ولا أشتبهها، وقال الليث: رجل نَعَسَانُ وامرأة نَعَسِي، حمول
ذلك على وسنان ووسنى، وربما حملوا الشيء على نظائره
وأحسن ما يكون ذلك في الشعر. والنُّعَاسُ: الوَسْنُ، قال
الأزهري: وحقيقة النُّعَاسُ الشُّنَّةُ من غير نوم كما قال عدي بن
الرقاع:

وَسْنَانُ أَقْصَى النُّعَاسِ فَرُتُّنَتْ

في غيبه سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
وَنَعَسْنَا نَعْسَةً وَاحِدَةً وَامْرَأَةً نَاعِسَةً وَنُعَاسِي وَنَعُوسٍ.
ونافقة نَعُوسٌ: غزيرة نَعُوسٍ إذا حُلِبَتْ؛ وقال الأزهري: تُنْعَسُ
عينها عند الحلب؛ قال الراعي يصف نافقة بالشماحة بالذَّرِّ وأنها
إذا ذُرَّتْ تُنْعَسُ:

نَعُوسٌ إِذَا ذُرَّتْ مَجْرُورٌ إِذَا عُدَّتْ

بُوَيْزِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيشُ كَبَايِزٍ

المَجْرُورُ: الشديدة الأكل، وذلك أَكْثَرُ لِيَتِيهَا. وبُوَيْزِلُ عام أَيُّ
بُوَيْزِلُ حديثًا، والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين، وقوله أَوْ
سَدِيشُ كَبَايِزُ، السديش دون البازل بسنة، يقول: هي سديش،
وفي المنظر كالبازل. والنُّعَسَةُ: الخَفَقَةُ. والكلب يوصف
النُّعَاسُ؛ وفي المثل: مَطْلُ كُنْهَاسِ الْكَلْبِ أَيُّ مُتَصِلِ دَائِمٍ. ابن
الأعرابي: النُّعَسُ لِينُ الرَّأْسِ والجسم وَهْنُهُمَا.

أَبُو عَمْرٍو: أَنْعَسَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِبَيْتَيْنِ كُشَالِي. وَنَعَسَتْ
السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ، وفي الحديث: إن كلماته بَلَغَتْ نَاعُوسَ
التَّخَرُّ؛ قال ابن الأثير: قال أَبُو موسى كذا وقع في صحيح
مسلم وفي سائر الروايات قَامُوسُ الْبَحْرِ، وهو وسطه وَنُجَّتْهُ،
ولعله لم يَجُودَ كَثِبَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ، قال

(٢) قوله نَعَسَ من باب قَلَّ كما في المصباح واليصادر لصاحب القاموس،
ومن باب مَعَ كما في القاموس.

والتَّعَوُّزُ من أرياح: ما فاجأكَ يَتَوَدُّ وَأَنْتَ فِي حَرْ، أَوْ يَحْتَرُّ وَأَنْتَ
فِي بَرْدٍ، عن أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ. وَنَعَوَّتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مَعَ
صَوْتٍ، وَرِيَّاحٌ فَوَاعِرٌ وَقَدْ نَعَوَّتْ نَعَارًا. التَّعَوُّةُ مِنَ النَّوْءِ إِذَا اشْتَدَّ
بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

عَبَسَ الْأَمِيلُ سَاقِطَ أَرْوَاقِهِ

مُسَرَّحَرٌ، نَعَرَتْ بِهِ الْجُزْأَةُ

وَالنَّاعُورَةُ: السُّلُوبُ. وَالنَّاعُورُ: جَنَاحُ الرِّيحِ. وَالنَّاعُورُ: دَلُّو
يَسْتَقِي بِهَا. وَالنَّاعُورُ: وَاحِدُ التُّوَاغِيرِ الَّتِي يَسْتَقِي بِهَا يَدِيرُهَا
الْمَاءُ وَلَهَا صَوْتٌ. وَالتَّعَوُّةُ: الْحَيَلَاءُ. وَفِي رَأْسِهِ نَعَوَّةٌ وَنَعَوَّةٌ أَيُّ
أَنْعَرِيهِمْ بِهِ. وَبَيَّةٌ نَعَوْرٌ: بَعِيدَةٌ، قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِيرْ بِي الْهَوَى

وَلَا خُبِّيهَا كَانَ خَبِّي نَعُورًا

وَفُلَانٌ يَعْيِرُ الْهَمَّ أَيُّ بَعِيدُهُ. وَبَيَّةٌ نَعَوْرٌ: بَعِيدَةٌ. وَالتَّعَوُّزُ مِنْ
الْحَاجَاتِ: الْبَعِيدَةُ. وَيَقَالُ: مَتَرٌ نَعَوْرٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةٍ:

رَمَلَنِي فَاغْلِبِي بِأُمِّ عَمْرٍو

إِذَا مَا اعْتَدَاهُ سَفَسَرُ نَعُورٍ

وَرَجُلٌ نَعَارٌ فِي الْفَتَنِ: خَرَّاجٌ فِيهَا سَفَاءٌ، لَا يَرَادُ بِهِ الصَّوْتُ وَأَمَّا
تُغْنِي بِهِ الْحَرَكَةُ. وَالتَّعَارُ أَيْضًا: الْعَاصِي؛ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَعَرَ
الْقَوْمُ: هَاجُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ
ذَكَرَهُ: مَا كُنْتُ فِتْنَةً إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ أَيُّ نَهَضَ فِيهَا. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرٍ: كَلِمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاجِرٌ أَتَبَّهَهُ أَيُّ نَاجِسٌ يَدْعُوهُمْ
إِلَى الْفِتْنَةِ وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا. وَنَعَرَ الرَّجُلُ: خَالَفَ وَأَبَى؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُخَلَّبِيِّ السُّفْيَانِيِّ:

إِذَا مَا هُمْ أَضْلَحُوا أَمْرَهُمْ

نَعَرْتُ كَمَا يَنْشَرُ الْأَخْذُ

بِعَنِي أَنَّهُ يَفْسِدُ عَلَى قَوْمِهِ أَمْرَهُمْ، وَنَعَرَةُ النَّجْمِ؛ هُبُوبُ الرِّيحِ
وَاشْتِدَادُ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ فَإِذَا غَرِبَ وَسَكَنَ. وَمَنْ أَيْنَ نَعَرَتْ
إِلَيْنَا أَيُّ أَتَيْنَا وَأَقْبَتَ إِلَيْنَا؛ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ مَرَّةً: نَعَرَ إِلَيْهِمْ
طَرَأَ عَلَيْهِمْ.

وَالنَّعْيِيرُ: إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظَّفَرِ لِيَعْرِفَ قَوَامَهُ مِنْ عَوَجِهِ،

(١) [في المعاب هو أَبُو وَجْهَةٍ السُّدَيْدِي].

وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسند هدا الحديث غير أنه قرّنه بأبي موسى وروايته، فلعلها فيها قال: وإما أورد سحر هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يحده في شيء من الكتب فيتحير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه.

نعش. نعشه الله ينعشه نعشاً ونعشه رَفَعَهُ. وانتعش: ارتفع. والانتعاش: رَفَعُ الرأس. والتنعش: سَرِيرُ الميت منه، سمي بذلك لارتفاعه، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير؛ وقال ابن الأثير: إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير. والتنعش: شَبِيهة بالمتخمة كان يخلل عليها العلك إذا مَرَضَ؛ قال النابغة:

ألم تَرَ حَيَّرَ الناسَ أَصْبَحَ نَعْشُهُ

على فُتَيْبَةٍ قد جَاوَزَ الحَيَّ سائِراً
وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ حُلْدَهُ

يُرِدُّ لَنَا مَلَكاً وَلِلْأَرْضِ عَامِراً

وهذا يدل على أنه ليس ميت، وقيل: هذا هو الأصل ثم كثر في كلامهم حتى شُكِيَ سرير الميت نعشاً. وميت مُنْعَوْشٌ: محمول على النعش؛ قال الشاعر:

أَسْخَمُ مَوْلًى عَلَى النِّعْشِ الْهُمَامِ

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يَنْتَبِهُنَّ قُلَّةُ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

خَرَجَ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٍ مُخَيَّمِ

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: النعائم منخوب الجوف لا عقل له. وقال أبو لعباس: إنما وصف الزنثال أنها تنبع النعامة فتطبخ بأبصارها قلة رأبها، وكأن قلة رأسها ميت على سرير، قال والرواية مخيم، بكسر الباء؛ ورواه الباهلي:

وَكأَنَّهُ رَزَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٍ مُخَيَّمِ

ينفع نباء؛ قال: وهذه نعام يُنْعَش. والمُخَيَّم: الذي يجعل بمنزلة الحيمة. والزُوج: التَّمَطُّ. وقلة رأسه: أغلاه. يُنْعَش: يعني الزنثال؛ قال الأزهري: ومن رواه خَرَجَ عَلَى نَعْشٍ، فالخروج المشبك الذي يُطَبَّقُ على المرأة إذا وُضِعَتْ على سرير الموتى وتسميه الناس النعش، وإنما النعش السرير نفسه، سمي خرجاً لأنه مشبك بعيدان كأنها خرج الخوذج. قال: ويقولون النعش لميت والنعش السرير.

وتنات نعش: سبعة كواكب: أربعة منها نعش لأنها مرتفعة،

وثلاثة تنات نعش؛ الواحد ابن نعش لأن الكوكب مذكر فيذكره على تذكيره، وإذا قالوا ثلاث أو أربع دهبوا إلى البنات، وكذلك تنات نعش الصغرى، واتفق سيويه واسماء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث، وقيل: شبيت بخمة النعش في توبيعها؛ وجاء في الشعر بنو نعش، أشد ميبويه للنافذة الجعدي:

وصهبا لا يخفى القذى وهي دونه

نُصَفَّقُ فِي رَأُؤِهَا ثُمَّ نُثَقَّبُ

تَمَرَزْتُهَا، وَالدَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ

إذا ما بُنُو نَعْشٍ دَنُوا، فَتَصَوُّوْا

الصُّهْبَاءُ: الصُّغْرَى. وقوله لا يخفى القذى وهي دونه أي لا تستره إذا وقع فيها لكونها صافية فالقذى تُرى فيها إذا وقع. وقوله: وهي دونه يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الرائي في الموضع الذي فوّقه الخمر والخمر أقرب إلى الرائي من القذى، يريد أنها تُرى ما وراءها. ونُصَفَّقُ: نُدَرُّ من إناء إلى إناء. وقوله: تَمَرَزْتُهَا أي شربتها فمبلاً قليلاً. ونُثَقَّبُ: نَمْرُجُ بالماء؛ قال الأزهري: وللشاعر إذا اضطر أن يقول بنو نعش كما قال الشاعر. وأنشد البيت، ووجه الكلام تنات نعش كما قالوا تنات آوى وبنات عرس، والواحد منها ابن عرس وابن مقرض^(١)، يؤنثون جمع ما خلا الآدميين، وأما قول الشاعر:

تَوُومُ السُّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدِ—

ن تَشَبُّهُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْحَبِيبَا

فإنه يريد بنات نعش إلا أنه خَمَعَ المصاف كما أنه خَمَعَ سُمَّ أَبْرَصِ الْأَبَارِصِ، فإن قلت: فكيف كسر فعلاً على قوايين وليس من بابيه؟ قيل: حاز ذلك من حيث كان نعش في الأصل مصدر نعشه نعشاً، والتعصير إذا كان فعلاً فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل، وذلك لمُشَابَهَةِ المصدر لاسم الفاعل من حيث جازَ وقَوَّحَ كُلُّ واحدٍ منهما موقع

(١) قوله والواحد منها ابن عرس وابن مقرض هكذا في الأصل بدون كسر ابن لوى وبدون تقدم بنات مقرض.

وناعِص: اسم رجل، والعين غير معجمة. والنواعِص: اسم موضع، وقال ابن بري: النواعِص مواضع معروفة؛ وأشد للأعشى:

فأحراض الرجا فالنواعِصا

قال الأزهري: ولم يصح لي من باب نعض شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب.

نعض: النعض: بالضم: شجر من العضاء سهلي، وقيل: هو بالحجاز، وقيل: له شوك يشتك به؛ قال رؤبة:

في سَلوة عِشا بدت أُنضا

يَحْدُ الثَّوَاتِي يَفْغَضُ الثَّغْصَا

فقد أَقْدَى مِرْجَماً مُنْقَضُ

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ، ويكون حَدُّ الثَّوَاتِي موضوعاً موضع أَحْدَانِ الثَّوَاتِي، وإما أن يقول عشنا كقولك عِشْتُ إلا أنه اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن، ويروى: جَذَبِ الثَّوَاتِي. وروى الأزهري: ويقال ما نَعَضْتُ منه شيئاً أي ما أَصَبْتُ، قال: ولا أَحَقُّه ولا أدري ما صحه.

نعط: ناعِط: جِصْن في رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف، كان لبعض الأذواء. وناعِط: جبل، وقيل: ناعط جبل باليمن. وناعِط: بطن من غمضان، وقيل: هو حصن في أرضهم؛ قال لبيد:

وَأَنَّى بَنَاتُ الدُّفْرِ لَبَابِ نَاعِطٍ

بِمَشْتَمَحِ دُونَ السَّمَاءِ وَمُنْظَرِ

وَأَعْوَضِ الدُّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ جَضْنِيهِ

وَأَتَرَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشْفَرِ

أَعْوَضَ به أي لَوِئَنَ عليه أمره. والدُّوْمِيُّ: هو أَكْبَدُ صاحب دومة الجندل. والمَشْفَرُ: حصن، ورثته: أبو امرئ القيس. والنَّطُطُ: المسافرون سراً بعيداً باليمن. والنَّطُطُ: القاطعون اللَّقْمَ بنصفين فيأكلون نصفاً ويلقون النصف الآخر في الغضارة، وهم النَّطُطُ والنَّطْعُ، واحدهم ناعِطٌ وناطِعٌ. وهو السيء الأدب في أكله ومروءته وعصائه

صاحبه. كقوله ثُمَّ قَدِمَا أَي قَدِمَا قِيَاماً، وكقوله سبحانه: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْخَرُواكُمْ غُورًا﴾ وَنَعَشَ الْإِنْسَانَ يَنْعَشُهُ نَعْشًا: تَدَارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ. وَنَعَشَهُ اللَّهُ وَنَعَشَهُ: سَدَّ قَفَرَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَنْعَشَنِي مِنْ بَسْبِ مَقْعَتِ

ويقال: أَنْعَشَنِي وَقَدْ انْتَعَشَ هُوَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَعَشَهُ اللَّهُ أَي رَفَعَهُ، وَلَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَائِثَةِ، وَفِي الصَّحاحِ: لَا يُنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحَوُّتَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ وَالتَّنْعَشُ الْعَائِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ غَرَّتِهِ. وَنَعَشْتُ لَهُ: قُلْتُ لَهُ نَعَشْتُكَ اللَّهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا دَعْنَهَا

لَهُ وَعَالَيْتَا بِتَنْعِيشِ لَعَا

وقال شمر: التَّنْعَشُ الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ. يُقَالُ: نَعَشَهُ اللَّهُ أَي رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبَرَهُ. قَالَ: وَالتَّنْعَشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ. وَالتَّنْعَشُ: اِرْفَاعُ. وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بَعْدَ قَفَرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ غُرَّةٍ. قَالَ: وَالتَّنْعَشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ أَي يَذْكُرُونَهُ وَيُؤَدِّعُونَ ذِكْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انْتَعَشَ نَعَشْتُكَ اللَّهُ؛ مَعْنَاهُ اِرْفَاعُ رَفَعْتُكَ اللَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَيْمَسْ فَلَا التَّنْعَشُ، وَيُشَبَّحُ فَلَا التَّنْعَشُ؛ فَلَا التَّنْعَشُ أَي لَا اِرْتِفَاعٌ وَهُوَ دُعَاءُ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ عَدْلَةُ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَاتَّقِشْ الدِّينَ بِتَقْوِيهِ يَأْهُ أَي تَدَارِكْهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَضَرِّعِهِ، وَيُروى: فَاتَّقِشْ الدِّينَ لِنَعَشِهِ، بِإِنْفَاءٍ عَلَى أَنَّهُ فَعَلٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَاطْلُقْنَا بِهِ نَعَشَهُ أَي تُنْهَضُهُ وَتُقَوِّي حَاشَهُ. وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقْسَمْتُهَا. وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ: يُعْمِشُهُمْ وَيُخَصِّبُهُمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيحَهُ

وَسَبِيحٌ، أَعْيَرَتْهُ السَّبِيحَةُ قَاطِعُ

لِعَصَى: نَعَضَ الشَّيْءَ فَانْتَعَضَ: حَوَّكَهُ فَتَحَوَّكَ. وَالتَّنْعَضُ: التَّمَايُلُ، وَهُوَ سَمِي نَاعِصَةً. قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ: نَعَضَ لَيْسَ بِعَرِيَّةٍ إِلَّا مَا حَاجَ أَسَدُ بْنُ عَاصِطَةَ الْمُشَيَّبِ فِي شَعْرِهِ بِخَنَسَاءٍ، وَكَانَ ضَبَّتْ الشَّعْرَ جِدًّا، وَقَلِمَا يَرُودُ شَعْرَهُ لَصُوبَتِهِ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ غَيْبِيًّا بِأَمْرِ الْعَمَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانَ مِنْ نَضْرَتِي وَنَاصِرَتِي وَنَاصِئَتِي وَنَاصِيئَتِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ.

ويقال: نَطَعَ وَنَعَّدَ إِذَا قَطَعَ لُقْمَهُ. وَالتَّعَطَّ، بِالغَيْنِ: الطَّوَالُ مِنْ الرَّحْلِ

نَعِظُ نَعِظُ الدَّكْرُ يَنْعِظُ نَعْظًا وَنَعِظًا وَنَعُوظًا وَنَعِظُ: قَامَ وَانْتَشَرَ؛ قَالَ لِفَرْدَوْسٍ:

كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي

نَعْدُ أَنْتَ سَطَطْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنعِظْ صَاحِبَهُ. وَالْإِنْعَاطُ: الشَّقِيُّ. وَأَنعَظَتِ الْمَرْأَةُ: شَبِثَتْ وَاسْتَهْتَتْ أَنْ تُجَامَعَ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ التَّعَظُّ؛ وَيَتَشَدَّدُ:

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُورُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ

حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا

وَيُرْوَى:

وَزَادَ زَمَحًا إِجْجَاءُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبَ فَقَالَ:

قَدْ يَزُكُّبُ السَّهْقُورُ مَنْ لَسْتُ بِمِثْلِهِ

وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُورُ زَوْجَ حَصَانٍ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ كُحْمَالٌ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَهَا وَأَتَرُ الْمِيلَ عَلَى فَمِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ اسْلِصَانًا فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقُشُّ نَفْظَهُ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طَرَفِ قَصَبٍ وَأُخْرِقَهُ. وَالْإِنْعَاطُ الرَّجُلُ: انْتِشَارُ ذِكْرِهِ. وَأَنعَظَ الرَّجُلُ: اشْتَهَى الْجَمَاعَ. وَجَوَّ نَعِظُ: شَبِثُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حَبِيبُكَ تَمَشِي بِمُلْطَافَيْنِ

وَذِي هَبَابٍ تَعِظُ الْقَصْرَيْنِ

وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ لَهُ، يَكُونُ نَعِظُ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْهُ، وَأَرَادَ نَعِظُ بِالْمَعْصِرِينَ أَيْ بِالْفِدَاةِ وَالْمَشْيِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا تَنَحَّتِ الْفَرَسُ ظَبْئَتِهَا وَتَبَضَّضَتْهَا وَاسْتَهْتَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْجِصَارُ فَبَلَ: انْتَعَظَتِ انْتِعَاطًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْحَزَلَانِيَّ أَنَّهُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ حَوَلَانٍ، أَنْكَحُوا نِسَاءَكُمْ وَأَيَامَكُمْ. فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعْدُوا لَهُ عِدَّةً، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْيٌ؛ الْإِنْعَاطُ: الشَّقِيُّ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ. وَأَنعَظَتِ الدَّابَّةُ إِذَا فَتَحَتْ خِيَاءَهَا مَرَّةً وَقَصَبَتْهُ أُخْرَى.

وَسَوْ نَاعِظُ: قَبِيلَةٌ.

نَعِظْلُ: النَّمِطَةُ وَالتَّعْظَلَةُ، كِلَاهُمَا: الْقَدُورُ الْبَطِيءُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي

ترجمة عنطل.

نَعِجَ: التَّعَاعَةُ: بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْمَكِينِ: التَّعَاعَةُ السُّدْعَةُ، وَهِيَ بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: التَّغْنَاغُ الْبُفْلُ، وَالتَّعَاعَةُ مَوْضِعٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا مَالٌ إِلَّا إِبِلٌ جُمَاعَةٌ

مَشْرُئُهَا الْحَبِيَّةُ أَوْ سُبَاعَةٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهَا بَدَلٌ مِنْ لَامٍ تُعَاعَى، وَهَذَا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلْقَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَقُولُوا أَنْعَتْ. وَقَدْ بُوِّهَ حَنِيفَةُ: التَّعَاغُ الْبَهَاتُ الْغَضُّ النَّاعِمُ فِي أَوَّلِ نَبِيهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهَلَ، وَوَأَحَدُهُ بِالْهَاءِ.

وَالْتَغْنُغُ: الذِّكْرُ الْمُسْتَوْحِي. وَالتَّغْنَعَةُ: ضَبْفُ الْمُرْمُولِ بَعْدَ قَوْتِهِ. وَالتَّغْنُغُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الرُّوحُ، وَالتَّغْنُغُ: الضَّعِيفُ. وَالتَّغْنُغُ: الْأَضْطِرَابُ وَالتَّمَايُلُ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

مَنْ التَّيِّ حَتَّى اسْتَحَقَّقَتْ كُلَّ مِرْفَقِي

زَوَادِفَ أَسْأَلَ الدَّلَاءِ تَسْغَنُغُ

وَالْتَّغْنُغُ: التَّيَّاعُدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّئْمَةِ:

عَلَى مِثْلِهَا يَذْنُو الْجَعِيدُ وَيَتَغْنُغُ

قَرِيبٌ وَيُطَوِّدُ النَّارِخَ الْمُسْتَقْبِغُ

وَالْتَّغْنُغُ: الْفَرْجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ؛ وَأَنَشَدَ:

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ

أَيُّ الْأُورِ أَنْفَعُ

أَلَّطَوِيلُ الْتَغْنُغُ

أَمَّ الْقَصِيرُ الْقَرَضُغُ

الْقَرَضُغُ: الْقَصِيرُ الْمُعْجَرُ. وَيَقَالُ لِيُظَرِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَالَ نَفْثُهَا؛ قَالَ الْمُفِيرَةُ بْنُ خُبَاءَ:

وَلَا أَجِثُ نَفْثُهَا بِقَوْلِ

يُصَيِّرُهُ نَمَابٌ فِي نَمَابٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ نَمَانًا لَحْنٌ وَالصَّحِيحُ نَمَائًا وَإِنْ رَوِيَ:

يُصَيِّرُهُ نَمَابٍ فِي نَمَابٍ

عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ رَأَيْتُ قَاضِيَّ كَانَ حَائِزًا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَجْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْكَرْشِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهِيَ مِنَ

لطير القاصصة بمسلة القصب على قوه المصارين، قال:
والخوصلة يقال لها النعفة؛ وأنشد:

فَعَثْتُ نَهْرُ السَّاءِ فِي ثَغَائِبِهَا

وَوَلَّيْتُ تَوَلَاةَ الْمُشِيحِ الْمُحَاذِرِ

قد: وخوصلة الرخل كل شيء أسفل الشرة. والتنعغ والتنعغ
والنعغ: بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة: التنعغ، هكذا ذكره
بعض الرواة بانضم، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على
اللسان، قال: وانعامه نقول ننعغ، بالفتح، وفي الصحاح: وننعغ
مقصود منه، ولم ينسبه إلى العامة.

والتنعفة: جكاة صوت يرجع إلى العين والنون.

نعف: النعف من الأرض: المكان المرتفع في اعتراض، وقيل:
هو ما انحدر عن السفح وعلط وكان فيه صعود وهبوط،
وقيل: هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه، وقيل: النعف ما
انحدر عن غنط الجبل وارتفع عن مجرى السيل، ومثله
انخيف، وقيل: النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس
بالغليظ، وكذلك نعف النعل؛ قال:

بمثل اسرحالين بنعم الثل

وقيل: النعف ما سحر من مخزونة الجبل وارتفع عن شخدر
الوادي نما بينهما نعف وشرو وخيف، والجمع يعاف. ونعف
الرملة: مقدمها وما استرق منها؛ قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بَنَعِبَ مَعْقِلَةَ الْعِدَالِ

يريد ما استرق من مثله. والجمع من كل ذلك يعاف. ويعاف
نعف، على المبالغة: كيطاح يطح. وفي النوادر: أخذت ناعفة
القف ورعفتها وطارفتها ورعافها وقائدها، كل هذا مثاقها.

وانعف الرجل ارتقى نعفاً والتنعفة: ذؤابة النمل. والتنعفة: آدم
يضرر حلف شرخ الرخل. والتنعفة والتنعفة: أدمة تضطرب
حلف أجرة الرخل من أعلاه، وهي العذبة والذؤابة. وفي
حديث عطاء: رأيت الأسود بن يزيد قد تلعف في قطيفة ثم
عقد هدية القطيفة بنعفة الرخل؛ قال ابن الأثير: النعفة،
بالتحريك، حلة أو سير يشد في آخره الرخل يعلق فيه شيء
يكون مع راك، وقيل: هي فضلة من عشاء الرخل تشقق
سيرواً وتكون على آخره

وانتعفت الشيء: تركته إلى غيره.

وناعفت الطريق: عارضته. والنعفة في النعل: اسير ردي
يضرر ظهر القدم من قبل وخشيتها.

ويقال: ضعيف نعيم اتباع له. والانعاف: وضوح الشخص
وظهوره. ويقال: من أين انتعف الراكب أي من أين وضح ومن
أين ظهر. والمتنعف: الخد بين الخزن والشهل؛ قال البيهقي:

بمُسْنَعَفِ بَيْنِ الْخَزْنَةِ وَالشَّهْرِ

نعم: النعيق: دعاء الراعي الشاء. يقال: انعق بصابت أي
ادعها؛ قال الأخطل:

انْعِقْ بِصَبَاتِكَ يَا جَرِيرُ فِيمَا

مَثَلُكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا

ونعق الراعي بالغنم ينعق، بالكسر نعفاً ونعافاً ونعيقاً ونعاقاً:
صاح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأن والمعز؛ وأنشد ابن
بري لبشر:

وَلَمْ يَنْعِقْ بِسَاحِيَةِ الرِّقَاقِ

وفي الحديث: أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات:
ابكين وإياكن ونعيق الشيطان، يعني الصباح والنوح، وأضافه
إلى الشيطان لأنه الحامل عليه. وفي حديث المدينة: آخر
من يحضر راعيان من مؤمنة يريدان المدينة يتعمقان بغنمهما
أي يصيحان. وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ
الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعْوًا وَنِدَاءً﴾ قال الفراء: أضاف
المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم،
والمعنى والله أعلم، مثل الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما
يقول الراعي أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي
والمعنى في الترجمة، قال: ومثله في الكلام فلان يخانك
كخوف الأسد، المعنى كخوفه الأسد لأن الأسد معروف أنه
المخوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم
بالغنم المنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مثلك يا
محمد ومثلكم كمثل الناعي والمنعوق بها بما لا يسمع، لأن
سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبولاً ما يسمعون
بمنزلة من لم يسمع.

ونعق الغراب نعيقاً ونعافاً؛ الأخيرة عن الحيناني، والمعبر في
الغراب أحسن، قال الأزهرى: نعق الغراب وسق،

قال ابن بري: وفي المثل: مَنْ يَكْسِرُ اسْتَدَاءَ أَبَاهُ تَحْدُ نَعْلَاهُ أَيُّ
من يكن ذا حِدٍّ تَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. ويعبر: اقنوم: وهب بهم نعلًا،
عن اللحياني، وَأَنْعَلُوا: وَهُمْ مَا عِلُون، مَادَر كَثُرَتْ مَعَهُمْ عَهْدُهُمْ
أَيْضًا، قَالَ: وكذلك كل شيء من هذا إذا أُرِدَتْ أَنْ تُطْلَقَتْهُمْ أَوْ
وَقَعَتْ لَهُمْ قُلْتُ فَعَلْتَهُمْ بغير ألف، وإذا أُرِدَتْ أَنْ ذَلِكَ كَثُرَ
عندهم قُلْتُ أَفْعَلُوا. وَأَنْعَلَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ إِنْعَالًا، فهو مُنْعَلٌ. وقال
ابن سيده: أَنْعَلَ الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ وَنَعْلَهُمَا. ويقال: أَنْعَلْتُ الْخَيْلَ،
بِالْهَمْزَةِ. وفي الحديث: إِنْ عَشَانَ ثَنِيْعَيْنِ حَيْلَهَا وَرَجُلَ نَاجِعٍ
وَمُنْعِلٍ ذُو نَعْلٍ^(١)، وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِي لِابْنِ مَيْمُونَةَ:
يُسْتَنْظَرُ بِالْقَوْمِ الْبِكْرَامِ وَيُخْتَنَزِرُ

إِلَى سَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاجِعٍ

وإذا قلت مُنْعَلٌ فمعناه لابس نعلًا، وامرأة ناجلة: وفي المثل:
أَطْرَحِي فَإِنَّكَ نَاجِلَةٌ^(٢)، أَرَادَ أَوَّلِي عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكَ غَبِيظَةٌ
القدمين غير محتاجة إلى النعلين، وأحال الأزهري تفسير هذا
المثل على موضعه في حرف الطاء، وسنذكره في موضعه .
وحافر ناعِلٌ: صُلْبٌ، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ:

يَرْكَبُ فَيْتَاهُ وَقِيمًا نَاعِلًا^(٣)

الْوَقِيْعُ: الَّذِي قَدْ ضُرِبَ بِالْمِيقَةِ أَيْ الْمِطْرَقَةِ، يَقُولُ: قَدْ
صُلِبَ مِنْ تَوْفِيقِ الْحِجَارَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْعَلٌ. وفرس مُنْعَلٌ:
شديد الحافر. ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلابة
حافره. قال الجوهري: وَأَنْعَلْتُ خُفِّي وَدَبْتُي، قَالَ: وَلَا
يَقَالُ نَعْلْتُ. وفرس مُنْعَلٌ يَدٌ كَذَا أَوْ رَجُلٌ كَذَا، أَوْ ابْنَانِ
أَوْ الرَّجُلَيْنِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي مَاجِرِ أَرْسَافِ رَجْلَيْهِ أَوْ
يَدَيْهِ وَلَمْ يَسْتَقْبِرْ، وَقِيلَ: إِذَا جَاوَزَ الْبَيَاضُ الْخَاتَمَ، وَهُوَ
أَقْلُ وَضَحِ الْقَوَائِمِ، فَهُوَ إِنْعَالٌ مَا دَامَ فِي مَوْخَرِ الرُّسْغِ
مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ. قال الأزهري: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَضَحَ
الْفَرَسُ الْإِنْعَالُ، وَهُوَ أَنْ يُحِيطَ الْبَيَاضُ بِمَا فَوْقَ حَافِرِ
مَا دَامَ فِي مَوْضِعِ الرُّسْغِ. يقال: فَرَسٌ مُنْعَلٌ،

نَاعِبٌ وَابْعِيْن جَمِيعًا. وَنَعَقَ الْغَرَابُ وَنَعَافَهُ وَنَعَفَهُ وَنَعَّافَهُ: مَثَلُ
نَهَيْتِ الْحِمَارَ وَنَهَافَهُ، وَشَجَّيْتُ الْبَغْلَ وَشَحَّاجَهُ، وَضَهَيْتِ الْبَغْلَ
الْحَمِيلَ وَزَحَّيْتُ وَزَحَّارَ، قَالَ: وَالشَّقَاتُ مِنَ الْأَكْمَةِ يَقُولُونَ كَلَامَ
لَعَرَبٍ نَعَقَ الْغَرَابَ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالشَّاءِ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَا يَقَالُ فِي الْغَرَابِ نَعَقَ وَيَجُوزُ نَعَبَ، قَالَ:
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ نَعَقَ يَعْنِي مَهْمَلَةً،
وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ التَّعْيِيقَ فِي الْأَرَابِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَالشَّغْشَغُ الْأَطْلُسُ فِي خَلْقِهِ

يَكْرِسُهُ تَنْيِيقٌ فِي اللَّهْزِمِ

أَرَادَ تَنْيِيقُ.

وَالنَّاعِقَانِ: كَوَيْكَبَانِ مِنَ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ وَهُمَا أَضْوَأُ كَوَيْكَبَيْنِ
فِيهَا، يَقَالُ: أَحَدُهُمَا رَجُلٌ يَسْرِي، وَالْآخَرُ مَثَكِبُهَا الْأَمِينُ،
هُوَ الَّذِي يَسْمَى الْهَيْفَةُ.

وَالنَّاعِقَاءُ: مَجْزَعُ الْهَيْزُوعِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ،
وَالْمَعْرُوفُ عَنْ كِرَاعِ الْعَائِقَاءِ.

نعل: النُّعْلُ وَالنُّعْلَةُ: مَا وَقَعَتْ بِهِ الْقَدَمُ مِنَ الْأَرْضِ، مُؤَنَّثَةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:

يَا خَيْسَرَ مَنْ تَمَشَّى بِنَعْلٍ فَرْدٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النُّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَلْبَسُ فِي الْمَشْيِ تَسْمَى
الآن تَاشُومَةً، وَوَضْعُهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مَذْكَرٌ لِأَنَّ تَأْنِيْسَهَا غَيْرُ
حَقِيقِي، وَالْفَرْدُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ وَلَمْ تُطَارَقْ وَإِنَّمَا هِيَ طَائِقٌ
وَاحِدٌ، وَبِالْعَرَبِ تَمْدَحُ بَرَقَةَ النُّعَالِ وَتَجْمَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ،
فَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ:

لَهُ نَعْلٌ لَا تُطْبِئِي الْكَلْبَ رِيحُهَا

وَإِنْ وَضِعَتْ وَسَطُ الْمَجَالِسِ سُتِّ

فَإِنَّهُ حَرَكُ حَرْفِ الْحَلْقِ لِفَتْحِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: يَمْدُو
وَهُوَ مَخْمُومٌ، فِي يَمْدُو وَهُوَ مَخْمُومٌ، وَهَذَا لَا يَعْدِلُ لَفَةً إِنَّمَا هُوَ
مُتَّبِعٌ مَا قَبْلَهُ، وَلَوْ سَلَّ رَجُلٌ عَنْ وَزْنٍ يَمْدُو وَهُوَ مَخْمُومٌ لَمْ يَقُلْ
إِنَّهُ يَمْدُو وَلَا مَقُولٌ، وَالْجَمْعُ نَعَالٌ.

وَنَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَتَنْعَلُ وَتَنْعَلُ: لِبَسَ النُّعْلَ. وَالتَّعْيِيلُ: تَتَّبِعُكَ
حَافِرٌ يَبْزُدُونَ بَطْنِيْعٍ مِنْ حَدِيدٍ تَقِيهِ الْحِجَارَةَ، كَذَلِكَ تَتَّبِعُ
حَفَّ الْبَعِيرِ بِالْحَدِيدِ لئَلَّا يَحْفَى. وَنَعْلُ الدَّابَّةِ: مَا وَقَعَتْ بِهِ حَافِرُهَا
وَحَفُّهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّعْلُ الْجَدَاءُ، مُؤَنَّثَةٌ وَتَصْغِيرُهَا نَعْلَةٌ.

(١) قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي تقدموس: ومنعل
كمكرم ذو نعل.

(٢) [تقدم شرح المثل في مادة طرأ].

(٣) قوله «يركب فيتاه» هكذا في الأصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قبياه
بالقاف.

قَزَلْتُ بِن يَمشي فيها فصلوا في منازلكم، ولا عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات.

وَالْمَنْعَلُ وَالْمَنْعَلَةُ: الأرض الغليظة اسم وصفة. وَالنُّعْلُ من جَفَنَ السيف: الحديد التي في أسفل قرايه. ونُعْلُ السيف: حديدة في أسفل غنقه، مؤنثة؛ قال ذو الرمة:

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصُفُ السَّاقُ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مُحَامِلُهُ

ويروى: حَمَالُهُ، وصفه بالطول وهو مدح. ونُعْلُ السيف: ما يكون في أسفل جفنه من حديدة أو فِصَّة. وفي الحديث: كان نُعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من فِصَّة؛ نُعْلُ السيف: الحديدة التي تكون في أسفل القِراب. وقال أبو عمرو: النُّعْلُ حديدة الكُرب، وبعضهم يسميه الشَّنْ. والنُّعْلُ: الثَّعْبُ الذي يُلْبَسُه ظهر الشَّيْءِ من القوس، وقيل: هي الجلدة التي على ظهر الشَّيْءِ، وقيل: هي جلدها التي على ظهرها كله. والنُّعْلُ: الرجل الدليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الأرض؛ وأنشد للفلاح:

وَلَسْمَ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا^(٢)

وبنو نُعَيْلَةَ بطن. قال الأزهري: إذا قُطِعَت الزُّدِيَّةُ من أَثْمِهَا يَكْرَبُهَا قِيلَ: زُدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ قال ابن بري: هذا قول أبي عبد وأنكره الطوسي، وقال: صوابه بكَزْبَةٍ، يريد تقطيع بكَزْبَةٍ من الأُثْمِ أي مع كَرْبَةٍ منها، وذلك أن الزُّدِيَّةَ تكون في أصل الشَّخْلة مع أَثْمِهَا، وأصلها في الأرض، وتكون في جذع أَثْمِهَا فإذا قُيِّمَ مع كَرْبَةٍ من أَثْمِهَا قِيلَ: زُدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ. أبو زيد: يقال رماه بالْمُنْعِلَاتِ أي بالدواهي، وتركت بينهم الْمُنْعِلَاتِ قال ابن بري: يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ وَنَعْلَتُهُ وأنشد للمراجز:

شَرُّ قَرِينٍ لِسَكِيرٍ نَعْلَتُهُ

تُؤَلِّغُ كَلْباً شَوْزُهُ تَكْفِيئُهُ

والعرب تكتي عن المرأة بالنُّعْلِ.

نَعْمُ: النَّعِيمُ والنَّعْمَى والنَّعْمَاءُ والنَّعْمَةُ كله الحَفْظُ والدُّعَاءُ والمَسْأَلُ، وهو ضد البَأْسَاءِ والبُؤْسَى. وقوله عز وجل:

(٢) قوله «وأنشد للفلاح» حكاه في الأصل، والشرط في التهذيب غير منسوب وعبرة الصاغاني عن ابن جريد قال الفلاح

شر عبيد حسباً وأصلاً

دراجة موطوعة ونعلاً

ويروى دلجة.

قال: وقال أبو حيرة هو بياض يَمَسُّ خوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإِنْعَالُ أن يكون البياض في مؤخر الرُّشْغ مما يلي الحافر عَمَى الْأَشْعَرُ لَا يَغْدُوهُ وَلَا يَسْتَدِيرُ، وإذا جاوز الْأَشْعَرُ وَبَعْضُ الْأَرْسَاجِ واستدبر فهو التَّخْدِيمُ.

وَالنُّعْلُ الرجل الأرض: سافر راجلاً؛ وقال الأزهري: انْتَعَلَ فلان الرَّمْضَاءَ إذا سافر فيها حافياً. وانتقلت المَطْيُ ظلالها إذا عَقَلَ الظِّلُّ نصف النهار؛ ومنه قول الراجز:

وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ مَحْزُوباً

ويروى: وَاَنْتَعَلَ الظِّلُّ. قال الأزهري: وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وجراها؛ ومنه قول الشاعر:

فِي كُلِّ آيَةٍ قِضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ

ابن الأعرابي: النُّعْلُ من الأرض والخف والكراع والصلب كل هذه لا تكون إلا من الخوة، لما للنُّعْلِ منها شبهة بالنُّعْلِ فيها ارتفاع وصلابة. والخف أطول من النُّعْلِ، والكراع أطول من الخف، والصلب أطول من الكراع، وهي ثَلَاثَةٌ كلها ضِلَعٌ. قال ابن سيده: النُّعْلُ من الأرض القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يترق خصاها ولا تنبت شيئاً، وقيل: هي قطعة تسبل من الخوة مؤنثة؛ قال:

يَبْدَى لَامِرِيٍّ وَالنُّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شَفَى غَيْمٌ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَائِرِ
قال الأزهري: النُّعْلُ نُعْلُ الْجَبَلِ، وَالْقَيْمُ الْوُثُو وَالذُّخْلُ، وأصله العطش، والخوair من عبد القيس، والجمع نَعَالٌ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً منهرمين:

كَأَنَّهُمْ عَرَسَتْ مَبْثُوثٌ

بِالْحَرِّ إِذَا تَجَرَّقَ النُّعَالُ^(١)

وأنشد الغراء:

تَزُمُ إِذَا اخْضَرَّتْ بِعَالِهِمْ

يَتَنَاقَشُونَ تَنَاقَشَ الْخُسْرِ

ومنه الحديث: إِذَا ابْتَلَّتِ النُّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّجَالِ؛ قال ابن الأثير: النُّعَالُ جمع نَعْلٍ وهو ما غُلِظَ من الأرض في صلابة وبما خصها باندكر لأن أدنى بَلَلٍ يُنْذِيهَا مَخْلَافَ الرُّخْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشَفُ الْمَاءَ؛ قال الأزهري: يقول إذا مُطِرَتِ الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ

(١) قوله «والحر» تقدم في مادة حرشف بدله بالجر.

علينا، وإنما يقال ذلك لمن يُفرح ببقائه، كأنه قل. ما الذي أسرتنا وأفرحنا وأقر أعيننا ببقائك ورؤيت.

والناعمَة والمُناعمَة والمُنعمَة: الحسنَة العيش ولبداء المُتَزَفَة، ومنه الحديث: إنها لَطَيَّرَ ناعمةً أي صمَّان مُتَزَفَة؛ فان وقوه:

ما أُنعمَ العيشَ لو أنَّ القَتى حَجَرَ

تشيرو الحوادثُ عنه وهو مُلَمَّومٌ

إنما هو على النسب لأننا لم نسمعهم قالوا نَعِمُ العيش، ونظيره ما حكاه سيويه من قولهم: هو أحنك الشاتين وأحنك اليعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب، وإن لم يك منه فعل، فتَقَبَّه.

ورجل مَنعَمٌ أي مَقْضال. وثبت ناعِمٌ ومُناعِمٌ ومُناعِمٌ سواء؛ قال الأعشى:

وتَضَحَّك عن عُرِّ السَّنايا كأنه

دُرَى أَفْخَوانٍ نَبَّههُ مُتَداعِمٌ

والتَّعِيمَة: شجرة ناعمة الورق ورُفْها كوزق السَّق، ولا تنبت إلا على ماء، ولا ثمر لها وهي خضراء غليظة لساقي. وثوب ناعِمٌ: لَوْن؛ ومنه قول بعض الوُصَّاف: وعليهم النيات الناعمة؛ وقال:

وتَحْمِي بها حَوْماً رُكاماً وبشوة

عليهن قُرْ ناعِمٌ وخريز

وكلام مُنعمٌ كذلك.

والتَّعْمَة: اليدُ البَيْضاءُ الصالحة والصُّنْعةُ واليمنة وما أُنعم به عليك. ونعمَة الله، بكسر النون: مَنَّة وما أعطاه الله لعبده مما لا يُمكن غيره أن يُعطيه إياه كالشمع والبطر، والجمع منهما نَعَمٌ ونَعْمٌ؛ قال ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئبٌ وأذؤب ونطعٌ وأنطع، ومثله كثير، ونِعِماتٌ ونِعَماتٌ، الإبتاعُ لأهل الحجاز، وحكاة اللحياني قال: قرأ بعضهم: أن الفلَّك تجري في ابتِخِرَ بينِغَماتِ الله، بفتح العين وكسرهما، قال: ويجوز بينِغَماتِ الله، بإسكان العين، فأما الكسر^(١) فعلى من حَسَّ كِبَرُهُ

﴿وَمَنْ يُبَذِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَغْدٍ مَا جَاءَهُ﴾ يعني في هذا الموضع حَجَجَ الله الدَّلَّةَ على أمر النبي ﷺ، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ أَيُّ ثَمَّالُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كُلِّ مَا أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَجَمْعُ النَّعْمَةِ نَعَمٌ وَأَنْعَمَ كَثِيفَةٌ وَأَشَدُّ حِكَاةً سِيوِيَةً﴾ وقال النابغة:

فلن أَذْكَرُ الثُّغْمَانِ إِلَّا بِصَالِحٍ

مِنْ لَه عِنْدِي يُبَدِّئُ وَأَنْعَمَا

والتَّعْم، بالضم، خلاف التَّؤَس. يقال: يومٌ نَعَمٌ ويومٌ تَوْسٌ، واجمع أَنْعَمَ وَأَوْسَ. ونَعَم الشيءُ نَعْمَةً أي صار ناعماً لِيناً، وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل خَيْرَ يَخْدَرُ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمَ يَنْعَمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، ولغة رابعة: نَعِمَ يَنْعَمُ، بالكسر نيهما، وهو شاذ. والتَّعْم: الترفه، والاسم التَّعْمَة. ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً، فهو نَعِمٌ بَيْنَ المَنَعِ، ويجوز تَنَعَمَ، فهو ناعِمٌ، ونَعِمَ يَنْعَمُ؛ قال ابن جني: نَعِمَ في الأصل ماضِي يَنْعَمُ، وَيَنْعَمُ في الأصل مضارع نَعَمَ، ثم تداخلت اللفتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعَمُ، فحدث هنالك لغة ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من يقول نَعَمَ مضارع من يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغة ثالثة وهي نَعَمَ يَنْعَمُ، قيل: منع من هذا أن فَعَلَ لا يختلف مضارعه أبداً، وليس كذلك نَعِمَ، فإن نَعِمَ قد يأتي فيه يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، فاحتمل خلاف مضارعه، وفَعَلَ لا يحتمل مضارعه الخلاف، فإن قلت: فما بالهم كسروا عَيْنَ يَنْعَمُ وليس في ماضيه إلا نَعِمَ ونَعَمَ وكلٌّ واحدٌ مِنْ فَعَلَ وَقَعَلَ ليس له حُطٌّ في بال يَنْعَمُ؟ قيل: هذا طريقه غير طريق ما قبله، فإذا أن يكون يَنْعَمُ، بكسر العين، جاء على ما ص رزقه فَعَلَ غير أنهم لم يَنْعَمُوا به سِنداً عنه بِنَعِمَ ونَعَمَ، كما اشْتَمَنُوا بِتَرَكٍ عَنْ وَذَرَ وَوَدَعَ، وكما اشْتَمَزَ عَمَلًا بِخ عن نَكسِرَ لَمْحَةً، أو يكون فَعَلَ في هذا داخلاً على فَعَلَ، أعني أن تُكسر عَيْنُ مضارع نَعَمَ كما صُنِّتَ عَيْنُ مضارع فَعَلَ، وكذلك تَنَعَمَ وتَناعَمَ ونَعَمَ وناعَمَ. ونَعَمَ أولاده: رَهْهَمَ. والتَّعْمَة، بالفتح: التَّعِيم. يقال: نَعَمَ الله وناعِمِهِ تَتَنَمَّ. وفي الحديث: كيف أَنْعَمَ وصاحب التَّزَبُّدِ قد أَنْعَمَ؟ أي كيف أَنْعَمَ، من التَّعْمَة، بالفتح، وهي المسرة والفرح والتَّرفه. وفي حديث أبي مرجم: دخلتُ على معاوية فقال: ما أَنْعَمَنا بك؟ أي ما الذي أَعْمَلَكَ إلينا وَأَقْدَمَكَ

(١) قوله «فأما الكسر الخ» حارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع بكسره كسرات ومن قرأ الخ.

كُلُّ مَنْ أَكَلَ يَأْكُلُ، فحذف منه الألف والنون استخفافاً. ونعم الله بك عينا. ونعم، ونعمتك الله عينا، وأنعم الله بك عينا. أقر بك عين من تحبه، وفي الصحاح: أي أقر الله عينك بمن تحبه؛ أنشد ثعلب:

أَنعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ وَالسُّرَى

بيل والحامل الرسالة عينا

الرسول هنا: الرسالة، ولا يكون الرسول لأنه قد قال والحامل الرسالة، وحامل الرسالة هو الرسول، فإن لم يُقَل هذا دخل في القسمة تداخل، وهو عيب. قال الجوهري: ونعم الله بك عينا نعمة مثل نرة نرمة. وفي حديث مطرف: لا تقل نعم الله بك عينا فإن الله لا ينعم بأحد عينا، ولكن قل أنعم الله بك عينا؛ قال الزمخشري: الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم، وعينا نصبت على التمييز من الكاف، والباء للتعدي، والمعنى نعمتك الله عينا أي نعم عينك وأقرها، وقد يحذفون الجاز ويوصلون الفعل فيقولون نعمتك الله عينا، وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لأن الهمزة كافية في التعدي، تقول: نيم زيد عينا وأنعمه الله عينا، ويجوز أن يكون من أنعم إذا دخل في التعميم فيعمد بالباء، قال: ولعل مطرفاً شغلني إني أن انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه، تعالى الله أن يوصف بالحواس علواً كبيراً، كما يقولون نعمت بهذا الأمر عينا، والباء للتعدي، فتحسب أن الأمر في نعم الله بك عينا كذلك، ونزلوا منزلاً ينعمهم وينعمهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أي يقر أعينهم ويحمدونهم، وزاد اللحياني: وينعمهم عينا، وزاد الأزهري: وينعمهم، وقال أربع لغات. ونعمة العين: قوتها، والعرب تقول: نعم ونعم عين ونعمة عين ونعام عين ونعامة عين ونعم عين ونعامي عين أي أعمل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينك وما أشبهه؛ قال سيويه: نصبوا كل ذلك على إضمار العمل المتروك إظهاره. وفي الحديث: إذا سمعت قولاً حسناً فزويداً بصاحبه، فإن وافق قول غملاً فتعم ونعمة عين أخيه وؤدده أي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العدم بما تستحسسه

كبيرات، ومن قرأ بعبات فإن الفتح أحف الحركات، وهو أكثر في الكلام من بعبات الله، بالكسر. وقوله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١) قال الجوهري: والنعمى كالنعم، فإن فتحت النون مددت فقلت: النعماء، والنعمية مثله. وعلان وسع النعمة أي واسع الحال. وقرأ بعضهم: وأسبغ عليكم نعمة، فمن قرأ نعمة أراد جمع ما أنعم به عليهم؛ قال الفراء: قرأها ابن عباس^(٢) نعمة، وهو وجه جيد لأنه قد قال شاكراً لأنعمه، فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمة جائر، ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده؛ هذا قول الزجاج، وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه؛ قال ابن عباس: النعمة الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ قال الزجاج: معنى إنعام الله عليه هدايته إلى الإسلام، ومعنى إنعام النبي ﷺ عليه إغناؤه إياه من الرق. وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فسره ثعلب فقال: اذكر الإسلام واذكر ما أتاك به ربك. وقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمُنْجِنُونَ﴾ يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وخديك إياه على نعيمته مجنون. وقوله تعالى: ﴿يُغْفِرُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ لَهُمْ يُنَكِّرُوهَا﴾ قال الزجاج: معناه يعرفون أن أمر النبي ﷺ حق ثم يذكرون ذلك. والنعم، بالكسر: اسم من أنعم الله عليه يُنعم بإنعاماً ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام، كقولك: أنعمت عليه إنفاً ونفقةً بمعنى واحد. وأنعم: أفضل وزاد. وفي الحديث: إن أهل الجنة ليرامون أهل عيدين كما تروون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم أي زاد وفَضَّلَا، رضي الله عنهما. ويقال: قد أحسنت إلي وأنعمت أي زدت عني الإحسان، وقيل: معناه صاراً إلى النعيم ودخلاً فيه كما يقال أشعر إذا دخل في الشمال، ومعنى قولهم: أنعمت على فلان أي أضرت إليه نعمة. وتقول: أنعم الله عليك، من النعمة. وأنعم الله صاحك، من النعمة. وقولهم: عمن صباحاً كلمة تحية، كأنه محذوف من نعم ينعم، بالكسر، كما تقول:

(١) قوله درود عر وجل ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ إلى قوله وقرأ بعضهم: هكذا في الأصل جوسيط عارة الجوهري بينهما.

(٢) قوله وقرأها ابن عباس النعمة كذا بالأصل.

أَشْمُ مِنْ هَيِّقٍ لِأَنَّهُ يَشْمُ الرِّيحَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَشْمُ مِنْ هَيِّقٍ وَأَشْمَى مِنْ جَحَلٍ

ويقولون: أَشْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ وَمَوْقِفُ: تَرْكُهَا بِيَضِّهَا وَخَضُّهَا بِيَضِّ عَيْرِهَا، ويقولون: أَحْسَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ. ويقال: رَكِبَ فُلَانٌ خَسَاخِي نَعَامَةٍ إِذَا حَدَّثَ فِي أَمْرِهِ. ويقال للشُّنْهَزِمِينَ: أَضْحَكُوا نَعَامًا، وَمِمَّا قَوْلُ بَشَرٍ

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالسُّنَمَارِ

فَكَانُوا غَدَاةَ لُقُورِنَا، نَعَامًا

وتقول العرب للقوم إِذَا طَعَنُوا مَسْرَعِينَ: خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَشَانَتْ نَعَامَتُهُمْ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ أَيِ اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ. ويقال للغدري: كَانَهُمْ يَبِضُّ نَعَامَ. ويقال للغرس: لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ يَقْصِرُ سَاقِيهِ، وَلَهُ جُجُجُ نَعَامَةٍ لَارْتِمَاعٍ جُجُجُوهَا. وَمِنْ أَشْأَلِهِمْ: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَزْوَى وَالنُّعَامِ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِينَ الْأَزْوَى شَقَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النُّعَامِ الشُّهُولُ، فَهِيَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا. ويقال لمن يُكْثِرُ عِلَّاهُ عَلَيْهِ: مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ يَنْتَوْنَ قَوْلُهُ:

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا

ثُمَّ اعْظَمُهُ إِذَا مَا قِيلَ بَعِيرِي

وَإِنْ قِيلَ اخْيَلِي فَالْتِ فِإْتِي

مِنْ الطَّيْرِ الْمُرَّةِ بِالسُّكُورِ

ويقولون للذي يَرْجِعُ خَائِبًا: جَاءَ كَالنُّعَامَةِ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِنَّ النُّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْوَيْنِ فَقَطَعُوا أَذُنَيْهَا فَجَاءَتْ بِمَا أَذُنَيْنِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ:

أَوْ كَالنُّعَامَةِ إِذَا غَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا

لِخُصَاعِ أَذُنَيْهَا بِغَيْرِ أَذَيْنِ

فَاجْتَلَبَتِ الْأَذُنَانِ مِنْهَا فَانْتَهَتْ

هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

وَمِنْ أَشْأَلِهِمْ: أَنْتَ كصَاحِبَةِ النُّعَامَةِ، وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَحَدَّثَتْ نَعَامَةً قَدْ غَضِبَتْ بِصُغُورِ فُحْدَتِهَا وَتَطَنُّهَا بِجَسَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ فَهَنَعَتْ مِنْ كَيْدِهَا بِخُفِّ يَرْكُ فَلْيَتَرَكْ! وَقَوَّصَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النُّعَامَةِ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا وَفِي أَسَاعَتِهَا غَضَّتْهَا وَأَقْلَنْتْ، وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ لَا صَبِيحَةَ أُخْرَتْ وَلَا نَصِيحَةَ مِنْ الْحَيِّ خَمِطَتْ، بِفَقْدِ ذَلِكَ عِنْدَ

فَهُوَ كَالِدَاعِي نَكَّ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ، فَلَا تَعْجَلُ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ، فَإِنَّ رَيْبَتَهُ حَسَّ الْعَمَلِ فَأَجَبَهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَقَالَ لَهُ نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنُ أَيِّ قُرَّةٍ عَيْنٍ، يَعْنِي أَقْوَى عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ. وَنَعْمُ الْعُرْدُ: اخْضَرُّ وَنَضَرُّ؛ أَنَشَدَ سَبِيحُ:

وَاغْرُخْ عُرْدُكَ مِنْ لَحْرِ وَمِنْ قِدَمٍ

لَا يَنْقَعُ الْعُرْدُ حَتَّى يَنْقَعُ الْوَرْدُ^(١)

وقال الفرزدق:

وَكُورُ نَعْمِ الْأَضْيَافِ عَيْنًا

وَتَضْيِخُ فِي مَبَارِكِهَا بِغَالَا

يُؤْوِي الْأَضْيَافَ وَالْأَضْيَافَ، فَمَنْ قَالَ الْأَضْيَافَ، بِالرَّفْعِ، أَرَادَ تَنْقَعُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَمَنْ قَالَ تَنْقَعُ الْأَضْيَافَ، فَمَعْنَاهُ تَنْقَعُ هَذِهِ الْكُورُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ الْأَضْيَافُ أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْكُورُ تُشْرَبُ بِالْأَضْيَافِ كَشَرِّهِ الْأَضْيَافِ بِهَا، لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَالُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِيهِ تَأْنُسُ بِالْعَادَةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا تَأْنُسُ بِهِمْ لَكَثْرَةِ الْأَلْبَانِ، فَهِيَ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تُغْفَرَ وَلَا تُنْخَرُ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً الْأَلْبَانِ لَمَا نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ الْغَفْرَ وَالنَّخْرَ. وَحَكَى السَّحْيَاسِي: يَا نَعْمُ عَيْنِي أَيَّ يَا قُرَّةَ عَيْسِي؛ وَأَنَشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ:

صَبَحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ

بُنُومٍ عَيْنٍ وَتَسْبَابٍ فَاجِرٍ

قَالَ: وَنِعْمَةُ الْعَيْشِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ، وَالْمَذْكُورُ مِنْهُ نَعْمٌ وَبِجَمْعِ النُّعْمَاءِ.

وَالنُّعَامَةُ: مَعْرُوفَةٌ، هَذَا الطَّائِرُ، تَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَائِمٌ وَنَعَامٌ، وَقَدْ يَتَمَعُّ النُّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ؛ قَالَ أَبُو كَثْرَةَ

وَلَيْ نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَنَةً

لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَا

وَالنُّعَامُ أَبْضَاءُ، بَغِيرُ هَاءٍ، الْمَذْكُورُ مِنْهَا الظَّلِيمُ، وَالنُّعَامَةُ الْأُنْثَى. قَالَ الْأَرَهْرِي: وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلْمَذْكُورِ نَعَامَةُ الْبَاهِيَاءِ، وَقِيلَ: النُّعَامُ اسْمُ حَسٍّ مِثْلِ خَمَامٍ وَخَمَامَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَضْمُ مِنْ نَعَامَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَلْوِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَفَلَتْ، وَيَقُولُونَ:

(١) قَوْلُهُ «مِنْ لَحْرِ» فِي الْمَحْكَمِ: مِنْ لَحَقٍ، وَاللَّحَقُ الضَّرَرُ.

جماعة القوم. وشالت نعامتهم: تفرقت كيئتهم وذهب عنهم
ودرس طريقتهم وولوا، وقيل: تحولوا عن دارهم، وقيل: فن
خيزهم وولت أمورهم؛ قال ذو الإصبع العدواني:

أزرى بنا أسنا شالت نعامنا

فحالني دونه بل جنته دوسي

ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا: قد شالت
نعامتهم. وفي حديث ابن ذي يزن: أتني هرقلاً وقد شالت
نعامتهم؛ النعامة الجماعة أي تفرقوا؛ وأنشد ابن بري لأبي
الصلت الثقيفي:

اشربت هيباً فقد شالت نعامتهم

وأشبل السيوم في بردك وشبالا

وأنشد لآخر:

إني قضيت قصاء غير ذي جنتي

لما سبغت ولما جاءني الحبر

أن الغرزدق قد شالت نعامته

وعضه خيبة من قزمو ذكر

والنعامة: الظلمة. والنعامة: الجهل، يقال: سكنت نعاماً، قال
المرار المقبي:

ولو أنني خذرت به أفلت

نعامته وأبغض ما أقول

الحياني: يقال للإنسان إنه لخفيف النعامة إذا كان ضعيف
المقل. وأراك نعامة: طويلة. وابن النعامة: الطريق، وقيل: عرق
في الرجل؛ قال الأزهري: قال الفراء سمعت من العرب، وقيل:
ابن النعامة عظم الساق، وقيل: صدر القدم، وقيل: ما تحت
القدم؛ قال عنترة:

فيكون مركبك القعود وزخله

وابن النعامة، عند ذلك مركبي

فقر بكل ذلك، وقيل: ابن النعامة قرسه، وقيل: رجلاه؛ قال
الأزهري: رعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة
من قوله:

وابن النعامة، يوم ذلك، مركبي

وابن النعامة: الساق الذي يكون على السر. والنعامة.
الرجل. والنعامة: الساق. والنعامة: الفتيح المستعجل.
والنعامة: الفرج. والنعامة: الإكرام. والنعامة: المخبة

المزرة على من يتق غير الثقة. والنعامة: الخشبة المعترضة
على البرزخونقي تعلق منها القامة، وهي البركة، فإن كان
البرزخونقي من خشب فهي دعة؛ وقال أبو الوليد البكري: إذا
كانت من خشب فهما النعامتان، قال: والمعترضة عليهما هي
النجدة والقرب تعلق بها، قال الأزهري: وتكون النعامتان
حشبتين يضم طرفاهما الأغليان ويؤكز طرفاهما الأسفلان في
الأرض، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من ذاك الجانب،
يضمقان بحيث يمد طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو
حجرين ضخمين، وتعلق القامة بين شفتي النعامتين،
والنعامتان: المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة؛ وقال
الحياني: النعامتان الخشبتان اللتان على رزوني البر، الواحدة
نعامة، وقيل: النعامة خشبة تجعل على فم البر تقوم عليها
الشواقي. والنعامة: صحرة باشرة في البر. والنعامة: كل بناء
كالظلة، أو غنم يهتدى به من أعلام المفاوز، وقيل: كل بناء
على اسجل كالمظلة والقلم، والجمع نعام؛ قال أبو ذؤيب
يصف طرق المفازة:

بهن نعام بناها الرجا

ل تحصب آرائهن الصروح^(١)

وروى الجوهري عجزه:

لوني الفنائص فيه الشريحا

قال: ولقد نص من الإبل؛ وقال آخر:

لا شيء في زديها إلا نعامتها

منها هنزيم ومنها قائم باقي

والمشهور من شعره:

لا طلل في رئيسها

وشرحه ابن بري فقال: النعامة ما نصب من خشب يستظل به
الربيعة، والهنزيم؛ المتكسر؛ وبعد هذا البيت:

بذرت فنتها صخي وما كسلوا

حتى تميت إليها قبل إشراق

والنعامة: الجندة التي تغطي الدماغ. والنعامة من الفرس:
دماغه. والنعامة: باطن القدم. والنعامة: الطريق. والنعامة:

(١) قوله دماه هكذا بتأنيث الضمير في الأصل وظله في المحكم ها،
وسمي في مائة نقض تذكره، وظله في الصحاح في هذه المادة وذلك.

الرواصحة قال أبو عبيدة في قوله:

واسن النعمامة عند ذلك مركبي

قال: هو اسم لشدة الخرب وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم: به داء اضطبي، وجاؤوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أعني فيكون مركبك، لحُرَزَ بن لؤذان الشدوسي؛ وقوله:

كذب الغثيق وماء شرب بارد

إن كنت سائلني غبوقاً فاذقني

لا تذكري شهري وما أطعته

فيكون لؤنك مثل لؤن الأجر

إنني لأخشى أن تقول خيلتي:

هذا عبا ماطع فتلبب

إن رجلاً لهم إليك وسيلة

إن يأخذوك تكحلي وتخطبي

ويكون مركبك القلوص وزحل

وابن النعمامة يوم ذلك مركبي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابن النعمامة فرس حُرَزَ بن لؤذان الشدوسي، والنعمامة أنه فرس الحرث بن عباد، قال: وتروى الأبيات أيضاً لعنترة، قال: والنعمامة خط في باطن الرجل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه^(١)، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال: إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل والبضاب للتمتع بك، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرجل والعمود وأسروني أنا، فيكون العمود مركبك ويكون ابن النعمامة مركبي أنا، قال: ابن النعمامة رجلاً أو ظله الذي يمشي فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب العمود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً، وليس في ذلك من الضجر ما يقوله عن نفسه، فأني حالة أسوأ من إسلام حليته وهربه عنها راكباً أو راجلاً؟ فكأنه يستهول أخذها وحملها وأشهره هو ومشيه هو الأمر الذي يتخذوه ويستعملونه.

والنعم: واحد الأنعام وهي المال الراعية؛ قال ابن سيده: انعم الإبل والشاة، يذكر ويؤنث، والنعم لغة فيه؛ عن ثعلب؛ وأشد وأسطان النعماء مكررات وحَوْمُ النعم والحلوق السحون والجمع أنعام، وأناعيم جمع الجمع؛ قال ذو الرمة: دانى له القيء في ذئبومة قذف قَيْنِيهِ وَأَحْسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قُتِلَ مِنْ أَنْعَامٍ يُحْكَمُ بِهِ ذَوْا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: ينظر إلى الذي قُتِلَ ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها؛ قال الأزهري: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ قال ثعلب: لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسئون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم تذكر وتؤنث، ولذلك قال الله عز وجل: ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ وقال في موضع آخر: مما في بطونها، قال الفراء: النعم ذكر لا يؤنث، ويجمع على نغمان مثل حتمل وحملان، والمرب إذا أفردت النعم لم يبردها بها إلا الإبل، فإذا قالوا: الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ (الأنعام) ثم قال: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ أي خلف منها ثمانية أزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ قال: أراد في بطون ما ذكرنا؛ ومثله قوله:

مثل الفراح نُتِفَتْ حَوَائِلُهُ

أي حواصل ما ذكرنا؛ وقال آخر في تذكر النعم:

فسي كل عام نعم بخوانه

يلقيحه قَوْمٌ وينتجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذُكرت^(٢) الأنعام والأنعام. والنعامي، بالضم على فقالي: من أسماء ربح الحبوب

(٢) قوله وإذا ذكرت الذي في التهذيب: كثرت.

(١) نزهة ذي كنه هو الأعاني كما بهامش الأصل.

لأهلها أبل الرياح ولزأطنها؛ قال أبو ذؤيب:

نرتة السعاسى فلم يَغْتَرِفْ

جلاف السعاسى من الشأم ربحا

وروى السحياسى: عن أبي صفوان قال: هي ربح تجيء بين الجنوب والقب.

والنعام والنعام: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صادرة وأربعة واردة؛ قال الجوهري: كأنها سرير مفرج؛ قال ابن سيده: أربعة في المجرة وتسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال الأزهري: النعام منزلة من منازل القمر، والعرب تسميها النعم الصادرة، وهي أربعة كواكب مربعة في طرف المجرة وهي شامية، ويقال لها النعام؛ أنشد ثعلب:

باص النعام به فتقر أهله

إلا الثقيم على الذوى المتأفان

النعام ههنا: النعام من النجوم، وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض. ولعمالك: بمعنى قصاراك. وأنعم أن يُعْمِنَ أو يُسَيِّءَ: زاد. وأنعم فيه: بالغ؛ قال:

سمين الضواحي لم تُؤزقه ليلة

وأنعم أبكار الهوم وغوثها

الضواحي: ما بدا في جسيده، لم تُؤزقه ليلة أبكار الهوم وغوثها، وأنعم أي زاد على هذه الصفة، وأبكار الهوم: ما فجاك، وغوثها: ما كان هماً بعد هم، وغوث غوا إذا كانت بعد خرب كانت قبلها وفعل كذا وأنعم أي زاد. وفي حديث صلاة الظهر: فأبره بالنظر وأنعم أي أطال الإبراء وأخر الصلاة؛ ومنه قولهم: أنعم النظر في شيء إذا أطال الفكر فيه؛ وقوله:

سوزذت الشمس لسائس

من ذلك أيضاً أي لم يُبالغ في الطلوع.

ونعم: ضد بئس ولا تشمل من الأسماء إلا فيما فيه الألف واللام أو ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام، وهو مع ذلك دال على معنى الجنس. قال أبو إسحق: إذا قلت نعم الرجل زيد أو نعم رجلاً زيد، فقد قلت: استحق زيد المدح الذي يكون في سائر جنسه، فلم يميز إذا كانت تشتمل في مدح الأجناس أن تعمل في غير لفظ جنس. وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نعم الرجل في نعم، كان أصله نعم ثم خفف بإسكان الكسرة على لغة

بكر بن وائل، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مظهر أو مضمر، كقولك نعم الرجل زيد فهذا هو المظهر، ونعم رجلاً فهذا هو المضمر. وقال ثعلب حكاية عن العرب: نعم يزيد رجلاً ونعم زيد رجلاً، وحكى أيضاً: مررت بقوم نعم قوماً، ونعم بهم قوماً، ونعموا قوماً، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعماً رجلين، ولا الزيدون نعموا رجلاً؛ قال الأزهري: إذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً، وذلك قولك نعم رجلاً زيداً ونعم الرجل زيداً، ونصبت رجلاً على التمييز، ولا تشمل نعم وبئس في اسم علم، إنما تشملان في اسم منكور دال على جنس، أو اسم فيه ألف ولام تدل على جنس، الجوهري: نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال لأنهما استعملتا للحال بمعنى الماضي، فينعم مدح وبئس ذم، وفيهما أربع لغات: نعم بفتح أوله وكسر ثانيه، ثم تقول: نعم فتشبع الكسرة الكسرة، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول: نعم بكسر النون وسكون العين، وذلك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول: نعم الرجل زيد فتشبع النون وسكون العين، وتقول: نعم الرجل زيد ونعم المرأة هند، وإن شئت قلت: ينعمت المرأة هند، فالرجل فاعل نعم، وزيد يرتفع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ قدّم عليه خبره، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وذلك أنك لما قلت نعم الرجل، قيل لك: من هو؟ أو فترت أنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدأ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نعم رجلاً فقد أضمرت في نعم الرجل بالألف واللام مرفوعاً وفترته بقولك رجلاً، لأن فاعل نعم وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير، لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا، وإن أدخلت على نعم ما قلت: نعماً يعظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت

حين قال لعمرو بن العاص: نغماً بالمالي الصالح لرجل الصالح، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نغم ما فاذغم وشدد، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نغم شيئاً المال، والباء زائدة مثل وبادتها في: كفى بالله حبيباً. ومنه الحديث: نغم المال الصالح للرجل الصالح؛ قال ابن الأثير: وفي نغم لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرها؛ وقال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نغماً ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فيبعث، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذا كسرة خفيفة مختلصة، والأصل في نغم نغم ونغم ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نغم المعنى نغم الشيء؛ قال الأزهري: إذ قلت نغم ما فعل أو بس ما فعل، فالمعنى نغم شيئاً وبس شيئاً فعل، وكذلك قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْظُمُكُمْ بِهِ﴾ معناه نغم شيئاً يعظكم به.

والثغمان الدم، ولذلك قيل للشجر شقائق الثغمان. وشقائق الثغمان: نبات أحمر يشبه بالدم. وثغمان برّ المنذر: ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماه؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تسمي ملوك الحيرة الثغمان لأنه كان يخبرهم. أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللغاء.

الفراء: قالت الدورية حُفَّتْ العُشْبَةُ وَنَغَمَتْهَا (٢) وَمَصَلَتْهَا (٣) أَي كَسَتْهَا، وهي الميخوفة. والميغم والميصول: الميكنسة. وأُنْيِجُمُ والأُنْيِجُمُ ونايعة وثغمان، كلها: مواضع؛ قال ابن بري: وقول الراعي:

صبا حَبْجوة من لَج وهو لَجُوج

وزائِلَه بالأُنْيِمين حُدُوح

(١) قوله هو ذكر أبو عبيدة هكذا في الأصل بالفاء، وهي التهذيب وزاده على البيضاوي أو عبيد بلونها.

(٢) قوله هو سمتهاء كذا بالأصل بالتخفيف، وهي الصاعاني بالشديد.

(٣) قوله هو مصلتها كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصنتها، كما يدل عليه قوله بعد والميصول.

اعبر بالكسر، وإن شئت فتدحت النون مع كسر العين، وتقول غَسَلْتُ غَسْلاً بَعَثاً، تكتفي بما مع نغم عن صلته أي نغم ما غسنته، وقالوا: إن فعلت ذلك فيها ونغمت بتاء ساكنة في الوقف والوصل لأنها تاء نائية، كأنهم أرادوا نَغَمْتُ الْفَعْلَةَ أو الْحَضَنَةَ. وفي الحديث: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَغَمْتُ، وَمَنْ اغْتَسَلَ بِالْمُثَلِّ أَفْضَلَ؛ قال ابن الأثير: أي ونغمت الْفَعْلَةَ وَالْحَضَنَةَ هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فيها متعطفة بفعل مضمر أي فبهذه الْحَضَنَةِ أو الْفَعْلَةِ، يعني الوضوء؛ يُنَادِ الْفَضْلُ، وقيل: هو راجع إلى الشُّبَّةِ أي فبالشُّبَّةِ أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ. قال الجوهري: تاء نغمت ثابتة في الوقف؛ قال ذو الرمة:

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَجْجَعُ مُجْجَرَةٌ

ذُعَالَمُ الرُّزْرِ يَغْمَتُ زُوزُ الرُّبْدِ

وقالوا: نغم القوم، كقولك نغم القوم؛ قال طرفة:

مَا أَقْسَمْتُ قَدَمَايَ إِلَّا بِهِمْ

نِجَمُ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُرِيرِ

هكذا أشدوه نغم، بفتح النون وكسر العين، جاؤا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نغم، بكسرتين على الإتياع. ودققته ذقاً نغماً أي نغم الدق. قال الأزهري: ودققت دراءً فأنغمت ذهً أي بالفت زدت. ويقال: ناعم خيلك وغيره أي أحكمه. ويقال: إنه رجل نغم الرجل وأنه لنعيم.

ونغمه بالمكان: طلبه. ويقال: أتيت أرضاً فتغمشتني أي وافقتني وأنت بها، وتغنم: مشى حافياً، قيل: هو مشتق من النعمة التي هي الطريق وليس بقوي. وقال اللحياني: تنغم الرجل قدميه أي ابتدأهما. وأنغم القوم ونغمهم: أتاهاهم فتغنمها على قدميه حافياً على غير دابة؛ قال:

نَغَمْتُهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ

فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ يَطْلُبُ

وأنغم الرجل إذا شيع صديقه حافياً خطوات. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدَّلُوا الصَّدَاقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ﴾، ومثله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُكُمْ بِهِ﴾ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنبعثاً، بكسر النون وجرم العين وتشديد الميم، وقرأ حمزة والكسائي فنبعثاً، بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة (١) حديث النبي ﷺ،

رواه ابن سيده عن أبي حنيفة. ونَعَم: حَيٌّ من اليمس ونَعَم ونَعَم: كقولك بلى، إلا أن نَعَم في جواب الواجب، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى، وفي التبريل: **هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَم** قال الأزهري: إنما يُجاب به الاستفهام الذي لا جَحْدَ فيه، قال: وقد يكون نَعَم تَصْدِيقاً ويكون عِدَّةً، وربما نَاقَضَ نلى إذا قال: ليس لك عدي وديعة، فنقول: نَعَم تَصْدِيقٌ له وبلى تكذيبٌ. وفي حديث قتادة عن رجل من حَنَمٍ قال: دَفَعْتُ إلى النبي ﷺ وهو يَمْسُ فَقَسْتُ: أَنْتَ الذي تَزَعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فقال: نَعَم، وكسر العين؛ هي لغة في نَعَم بالفتح التي للجواب، وقد قرئ بهما. وقال أبو عثمان النُّهْدِي: أَمَرَنَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٌ، رضي الله عنه، بأمر فقلنا: نَعَم، فقال: لا تقولوا نَعَم وقولوا نَعِم، بكسر العين. وقال بعض ولد الزبير: ما كنت أَسْمَعُ أَشْيَاءَ قَرِيبٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِم، بكسر العين. وفي حديث أبي سفيان حين أَرَادَ الخروج إلى أحد: كَتَبَ على سَهْمٍ نَعَم، وعلى آخر لا، وأجابهما عند هُبَلٍ، فخرج سَهْمٌ نَعَم فخرج إلى أحد، فلما قال لِعَمْرٍ: **أُغْلُ هُبَلٌ**، وقال عَمْرٌ: الله أعلى وأَجَلٌ، قال أبو سفيان: أَنْعَمْتُ فَعَالٍ عنها أي اترك ذكرها فقد صدقت في قَوْلِهَا، وَأَنْعَمْتُ أي أَجَابْتُ بِنَعَمٍ، وقول الطائي:

تَقُولُ إِنَّ قَلْبِي لَا لِمُسْلِمَةٍ

لَأَمْرِكُمْ وَنَعَمُ إِنَّ قَلْبِي نَعَمَا

قال ابن جني: لا عيب فيه كما يظن قوم لأنه لم يَتَوَضَّعْ نَعَم على مكانها من الحرفية، لكنه نقلها فجعلها اسماً فنصبها، فيكون على حد قولك قلْتُ خيراً أو قلتَ ضيراً، ويجوز أن يكون قلته نَعَمَا على موضعه من الحرفية، فيفتح للإطلاق، كما حوَّك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح، فقال: قُمْ الليل وبع الثوب؛ واشتق ابن جني نَعَم من النُّعْمَةِ، وذلك أن نَعَم أَشْرَفُ الجوابين وَأَسْرَعُهما للنفس وأَجْلِبُهُمَا للمحمد، ولا بضاًء؛ ألا ترى إلى قوله:

وإِذَا قُلْتُ نَعَمَ فَاضْبِرْ لَهَا

بِتَجَاجِجِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ دَمٌ

وقول الآخر أَنشدَه الفارسي:

الْأُنْعَمِينَ. اسم موضع. قال ابن سيده: والأُنْعَمَانِ موضعٌ؛ قال أبو دؤيب، وَأَشْدُ ما نَسِبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى الرَّاعِي:

صَبَا صَبُوءَ بَلِّ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ

ورأيت له بالأُنْعَمِينَ حَدُوجٌ

وهما نَعْمَانِي: نَعْمَانُ الْأَرَاكِ عَمَكَةٌ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ وادي عَرَفَةَ، وَنَعْمَانُ الْعَرَفَةُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْفَرُ. وَنَعْمَانُ: اسم جبل بين مكة والطائف. وفي حديث ابن جبير: خلق الله آدم من دُخَانٍ وَسَخٍ ضَهْرَ آدَمَ، عليه السلام، بِنَعْمَانِ السَّحَابِ؛ نَعْمَانُ: جبل يقرب عَرَفَةَ وَأَضَاهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعَلُّوهُ. وَنَعْمَانُ، بَانْفِتْحٍ: وادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ يَحْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ التَّمِيمِيُّ:

تَضَوُّعٌ بِشَكَا تَطْلُ نَعْمَانُ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْتَبٌ فِي يَشْوَةِ عَطْرَاتٍ

ويقال له نَعْمَانُ الْأَرَاكِ؛ وَقَالَ حُلَيْدٌ:

أَمَّا وَالرَّوْقَصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ

وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ

وَالنَّعِيمُ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بِقَرَبِ مِنْ مَكَّةَ. وَمُسَايِرُ بْنُ نَعْمَةَ بْنِ كُزَيْبٍ: مِنْ شُعْرَاهُم؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَاعِمٌ وَنَعِيمٌ وَمُنْعَمٌ وَأَنْعَمُ وَنَعِيمِي^(١) وَنَعْمَانُ وَنَعِيمَانُ وَنَعْمُ، كَنَسَاءُ: أَتْسَاءُ. وَالتَّشَاعِمُ: يَطْلُقُ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسِبُونَ إِلَى تَنْعَمُ مِنْ غَيْبِكَ. وَتَوَرَّ نَعَامٍ: يَطْلُقُ. وَنَعَامٌ: مَوْضِعٌ. يَقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ بَرْكٍ وَنَعَامٍ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ. وَالنُّعْمَةُ: فَرْشٌ مَشْهُورَةٌ فَارَسَهَا الْحَرثُ بْنُ عَتَادٍ؛ وَفِيهَا يَقُولُ:

قَرَّبَا مَرْبَطَ النُّعْمَةِ يَتَنِي

لَيْسَتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَنْ جِيَالٍ

أَيِ تَغْدُ جِيَابِ. وَالنُّعْمَةُ أَيْضاً: فَرْشٌ مُسَافِعٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ. وَنَاعِمَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ طَلَبَتْ عُشْبًا يَقَالُ لَهُ الْفَقَارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّلَحُ بِغَائِثِهِ فَأَكَلَتْهُ فَفَتَتْهَا، فَسَمِيَ الْفَقَارُ لَذَلِكَ عَقَارَ نَاعِمَةٍ؛

(١) قوله «وسمى» هكذا ضبط في الأصل والمحكم، وقال القاموس كمدحت، وضبط في الصاغاني كمكرم. وقوله «وأنعم» قال في القاموس بضم المعين وضبط في المحكم بفتحها. وقوله «ونعيمي» قال في القاموس كجلى وضبط في الأصل والمحكم ككرسي.

أَبَى جُودَهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعَجَلَتْ بِهِ

نَعَمْ مِنْ قَتَى لَا يَمْتَنِعُ الْجُوعَ قَائِلَةً^(١)

يروى بنصب البخل وجزه، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البذل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نغم، ونغم لا تزداد، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جزه فقال لا البخل فيإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون دبخل فقد تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تفر الضيف، فقلت أنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص انفصل بين الضدين. ونعم الرجل: قال له نغم فتيم بذلك بالاً، كما قالوا بهجلك أي قلت له بهجلك أي عشتك؛ حكاه ابن جنى: وأنعم له أي قال له نغم. ونعامة: لقب بيهس؛ ونعامة: اسم فرس في قول لبيد:

تَكَائِرُ فُرُزُلٍ وَالْجَوْدُ فِيهَا

وَنُحْلُ السَّعَامَةِ وَالْخَبَالِ^(٢)

وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضاً؛ قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونغم، بالضم: اسم امرأة.

نعا: النغو: الدائرة تحت الأنف. والنغو الشق في مشعر البعير الأعشى، ثم صار كل فصل نقواً؛ قال الطرماح:

تَجَرَّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا مَطَايَا

تَقَايَسَتْ النُّجَادَ مِنَ الْوَجِيرِ

خَرِيعُ النَّغْوِ مُضْطَرِبُ الشَّوَاخِي

كَأَخْلَاقِي النَّعْرِيفَةِ ذِي عُصُونِ^(٣)

خريع النغو: ليته أي تجر مشقراً خريع النغو على إيرادك، والعريفة النعل. وقال اللحياني: النغو مشق مشقير البعير فسم يحص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعي لا غير. قال الجوهري: النغو مشق المشقير، وهو لبعير بمنزلة النقرة للإنسان، ونغو الحافر: فرج مؤخره؛ عن ابن الأعرابي: والنغو: الفتق الذي في آية حافر الفرس.

النغو: الرطب. والنقرة: موضع، زعموا.

والنعا: صوت السنور؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه النعا، وقد معا ينعو، قال: وأعطى نون النعا بدلاً من ميم المعاء.

والنعي: خبر الموت، وكذلك النعي. قال ابن سيده: والنعي والنعي، بوزن فاعيل، يداء الداعي، وقيل: هو الدعاء بموت الميت والإشعاع به، نعاه نعاها نعيًا ونعيًا، بالضم. وجاء نعي فلان: وهو خبر موته. وفي الصحاح: والنعي والنعي، وقال أبو زيد: النعي: الرجل الميت، والنعي الفغل؛ وأوقع ابن سبكان النعي على الناقة الفقير فقال:

رَبَانِيَةً بَلَّتْ رِيَابُ مَدَنُورَةٍ

لَنَا نَعْوَاهُ لِرَدْعِي سَرَجْنَا انْتَحَبَا

والنعي: النعي. والناعي: الذي يأتي بخبر الموت؛

قَامَ السُّمِّي مَأْنَعَا

وَمَعَى الْكَرِيمِ الْأَرْوَعُ

ونعا: بمعنى انع. وروي عن شداد بن أوس أنه قال: يا نعاي العرب. وروي عن الأصمعي وغيره: إنما هو في الإعراب يا نعاي العرب، تأويله يا هذا انع العرب؛ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العرب. قال ابن الأثير في حديث

(١) قرنه لا يمنع الجوع قتله هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: الحوس قائله، والجوس الجوع. والذي في مخي اليبس: لا يمنع الجود قائله، وكتب عليه اللسوقي ما نسمه. قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على الممدوح؛ والجود مفعول ثان؛ وقائله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قتله أي قاده أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يسهل له تقرير دريد.

(٢) قرنه فونحجل والخيال هكذا في الأصل والصحاح، وفي القاموس في مادة جبل بالموحده، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله:

تَكَائِرُ فُرُزُلٍ وَالْجَوْدُ فِيهَا
وَعَجَلَى وَالسَّعَامَةِ وَالْخَبَالِ
فالشاة سحبة، وهوم الجوهري كما وهم في عجلَى وجعلها تحجل.

(٣) قوله ذِي عُصُونِ كنا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي الكلمة والرواية: ذا عضون، والنصب في غير خريع وباء مصحوب مردوداً على ما قبله وهو تز.

هريفة، رضي الله عنه: تَنَعَّى علياً أكرمهُ الله على يَدَيَّ أي
تَعَيَّنِي بِقَتْلِي رجلاً أكرمهُ الله بالشهادة على يَدَيَّ؛ يعني أنه
كان قتل رجلاً من المسلمين قبل أن يُشْلِمَ. قال ابن سيده:
وأرى يعقوب حكى في المثلوب نَعَى عليه ذنوبه ذكرها له.
أبو عمرو: يقال: أُنْعِيَ عليه ونُعِيَ عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله
تَشْوِيعاً عليه؛ وقول الأجدع الهذلي:

خَوَّلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَهْلِهِمْ

خَفَضُوا أَيْسَتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي

هو من نَعَيْتُ. وفلان يَنْعِي على نفسه بالقواش إذا شَهَرَ نفسه
بتعاطيه القواش، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوْا
على أنفسهم بالقواش وأظهروا التَّعَهُرَ، وكان الفرزدق فعولاً
لذلك. ونعَى فلان على فلان أمراً إذا أَشَادَ به وأذاعه.

واستنعى ذكر فلان: شاع. واستنعت الناقة: تقدّمت، واستنعت
تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها. واستنعى القوم: تفرّقوا
ناهرين. والاستنعاء: شبه التّفار. يقال: استنعى الإبل والقوم إذا
تفرّقوا من شيء وانشروا. ويقال: استنعت الغنم إذا تَفَدَّنَتْهَا
ودعوتها لتتبعك. واستنعى بفلان الشر إذا تتبع به الشر،
واستنعى به حبب الخمر أي تَمَادَى به، ولو أن قوماً مجتمعين
قيل لهم شيء ففرّخوا منه وتفرّقوا ناهرين لقلت: استنَعُوا. وقد
أبو عبيد في باب المقلوب: اشتاع واستنعى إذا تقدّم، ويقال:
عطف وأُنشد:

ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَعَرَفْنَا، وَنَسْتَعِي بِهَا فَنُصَوِّرُهَا

وأُنشد أبو عبيد:

وَكَاثَتْ صَرْبَةً مِنْ شَذَقِي

إِذَا مَا اسْتَنْتَ الْإِبِلَ شُدَاعَا

وقال شمر: استنعى إذا تقدّم ليتبعوه، ويقال: تَمَادَى وتتابع.
وقال: وَرُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَعِي بِهَا الذُّبُّ أي يعدو بين يديها وتتبعه
حتى إذا اشَارَ بها عن السَّوَارِ عَفَقَ على حَوَارِهَا مُحْضَبُراً
فاقتصره. قال ابن سيده: والإِنْعَاءُ أَنْ تَمْتَعِرَ فِرْساً تُرَاهُنُ عنه
وذكره لصاحبه؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أَحَقُّهُ.

شدد س أوس: يا معايب العرب! إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ
الزُّبَاةَ وَالشُّهُوَةَ الْحَمِيَّةَ، وفي روية: يا نُعْيَانِ العرب. يقال: نَعَى
الميت يَنْعَاهُ نُعْيًا ونُعْيًا، إذا ذاع موته وأخبر به وإذا نَذَبَهُ. قال
الزُّمَخْشَرِي: في نعايا ثلاثة أوجه: أحدها أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَعَى
وهو المصدر كضَفَى وضَفَا، والثاني أَنْ يَكُونَ اسم جمع كما
جاء في أُخِيَّةٍ أَخَايَا، والثالث أَنْ يَكُونَ جمع نَعَاءٍ التي هي اسم
الفعل، والمعنى يا نعايا العرب جفرت فهذا وتكثر وزمانك، يريد
أَنْ اعرب قد هكت. والنُعْيَانِ مصدر بمعنى النُعْيِ. وقال أبو
عبيد: خَفَضُ نَعَاءٍ مِثْلَ طَافٍ وَدَرَاكِ وَنَزَالٍ بِمَعْنَى أَذْرَكَ وَانْزِلَ؛
وأُنشد للكميت:

نَعَاءٍ بِجَدَامَا عَمِيرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَايِمِ وَالْأَضَلِّ

وكانت اعرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا ركباً إلى
قبائلهم يَنْعَاهُ إليهم فتعَى النبي ﷺ، عن ذلك. قال الجوهري:
كانت اعرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب وراكب فرساً
وجعل يسير في الناس ويقول: نَعَاءِ فلاناً أي انقعه وأظهر خبر
وفاته، مبنية على انكسر كما ذكرناه؛ قال ابن الأثير: أي هلك
فلان أو هكت العرب بموت فلان، فقلوه يا نَعَاءِ العرب مع
حرف النداء تقديره يا هذا نَعِ العرب، أو يا هؤلاء أنعوا العرب
بموت فلان، كقلوه: أَلَا يا اسْجُدُوا أي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن
قرأ بتخفيف أَلَا، وبعض العلماء يرويه يا نُعْيَانِ العرب، فمن قال
هذا أراد المصدر، قال الأزهرى: ويكون النُعْيَانِ جمع الناعِي
كما يقال لجمع (نُوعِي) نُعْيَانِ، ولجمع الباغي بُغْيَانِ؛ قال
وسمعت بعض العرب يقول لَحْدَمَهُ إذا جُرَّ عليكم الليل فَتَقَبَّوْا
النيران فوق لإِكَامِ يَضْرِي إِلَيْهَا رُغْيَانًا وَرُغْيَانًا. قال الأزهرى:
وقد يجمع سَعْيُ نعايا كما يُجْمَعُ السَّيُّ من الثَّوْقِ تَرَايَا
وَالصَّبِيهِ صَفَايَا. الأحمر: ذهب تَيْمٌ فلا تُنْعَى ولا تُشْهَى أي لا
تذكر. والسُنْعَى والسُنْعَاءُ: خبر الموت، يقال: ما كان مُنْعَى
فلان مُنْعَاءً وَاحِدَةً، ولكنه كان مُنَاعِيً. ونَعَايِ القوم واستنَعُوا
في الحرب: نَعَوْا قِتْلَاهُمْ لِيُحْضِرَهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبَ الثَّأْرَ،
وفلان يَنْعَى فلاناً إذا صَلَّتْ بَثْرُهُ. والناعي: المُشْنَعُ. ونعَى عليه
الشيء يَنْعَاهُ. فتنحه وعابه عيبه وروّجه. ونعَى عليه ذنوبه: ذكرها
له وشهره بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى
مَعَى عَسَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ. وفي حديث أبي

نعب: نعب الإنسان الرقيق يُنْعَبُهُ وَيُنْعَبُهُ نَعْبًا: إبتلعه. ونَعَبَ لَطَائِرُ يُنْعَبُ نَعْبًا: خسا من الماء؛ ولا يقال شَرِبَ. الليث: نَعَبَ الإنسانُ يُنْعَبُ وَيُنْعَبُ نَعْبًا: وهو الاتِّبَاحُ للرَّيْقِ والماء نَعْبَةً بعد نَعْبَةٍ. قال ابن السكيت: نَعَبْتُ من الإِنْيَاءِ بالكسر، نَعْبًا أَي خَرَعْتُ منه خَرْعًا ونَعَبَ الإنسانُ فِي الشَّرْبِ، يُنْعَبُ نَعْبًا: خَرَعَ، وكذلك الحمار.

والتَّغْبَةُ والتَّغْبَةُ: بانضم: الجزعة، وجمعها نَعَبٌ؛ قال ذو الرمة:

حتى إِذَا زِلْجَتْ عن كُلِّ حَنَجْرَةٍ

إِلَى الْعَلَمِلِ، وَلَمْ يَقْصُصْنَهُ، نَعَبَ

وقيل: التَّغْبَةُ التَّمَرَةُ الواحدة. والتَّغْبَةُ: الاسم، كما فُرِّقَ بين الجزعة والجزعة، وسائر أخواتها بمنل هذا؛ وقوله:

فَبَادَرْتُ شِرْبَهَا عَجَلَى مُشَابِرَةٍ،

حتى اسْتَقْتُ، دُونَ مَخْنَى جِيدهَا، ثَمًّا

يَمَّا أَرَادَ نَعْبًا، فَأَبْدَلَ الميم من الباء لاقترابهما. والتَّغْبَةُ: الجزعة، وإِقْفَارُ الْحَيِّ. وقوبهم: ما جُرِّثَ عَلَيْهِ نَعْبَةً فَطَأَ أَي قَلَعَهُ قَبِيحَةً.

نَعْبِقُ: التهذيب في الرباعي: التَّغْبَةُ: الصوت الذي يُسْمَعُ من بطن الدابة، وهو انزعاف. قال الأصمعي: التَّغْبَةُ صوت مجردانه إِذَا تَقَلَّصَ فِي قَلْبِهِ؛ قال أبو عمرو: هي التَّغْبُوقَةُ؛ وأنشد:

عَلَّيْتُهِ عَزَزًا وَمَاءً بَارِدًا

شَهْرِي ربيعَ وَاخْتَبَثْتُ غُبُوقَ

حتى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ دَفْعَهُ

وسط الْجِيَادِ وَلَا شَيْءَ نُغْبُوقَ

نعب: التَّغْبُولُ والتَّغْبُولُ: طائر؛ قال ابن دريد: وليس يثبت.

نَعَثَ: ابن الأعرابي: النَّعَثُ الشَّرُّ الدائم الشديد، يقال: وَقَعْنَا فِي نَعَثٍ وَعِضْوَادٍ وَزُهْپٍ وَيَضُظٍ.

نعر: نَعَرَ عليه، بالكسر، نَعْرًا، ونَعَرَ يُنْعَرُ نَعْرَانًا وتَنَعَّرَ: عَلَى وَعَضِبَ، وقيل: هو الذي يُعْلِي جوفه من الغيظ، ورجل نَعَرَ، وامرأة نَعْرَةٌ: عَزِيْزٌ. وفي حديث علي، عليه السلام: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا، فَقَالَ:

إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً رَحِمَنَاهُ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً بَجَلْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدُونِي إِلَى أَهْلِي عَزِيْزَةً نَعْرَةً أَي مُتَاطِلَةً يُعْلِي جوفِي غَلِيَانًا انْقِذِرْ؛ قال الأصمعي: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقُلْتُ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ نَعَرَ الْقَدْرَ، وَهُوَ غَلِيَانُهَا وَقَوْزُهَا. يُقَالُ مِنْهُ:

نَعَزَتْ الْقَدْرَ تَنْعُرُ نَعْرًا إِذَا غَلَتْ، فَمَعَاهُ أَهْلُ أَرَدَتْ أَنَّ جوفها يُعْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْزَةِ، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِدَ عِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا تَرِيدُ. وَكَانَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ عَظِيمَةً بِمَعْلَاهَا فَتَزُوجُ عَلَيْهَا، فَتَاهَتْ وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الْغَيْزَةِ، فَمَرَتْ يَوْمًا بِرَجُلٍ يَرعى إِبِلًا لَهُ فِي رَأْسِ أَهْرَقٍ، فَقَالَتْ: أَهْلُ الْأَهْرَقِ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى وَأَمْتُ جَرِيْرًا يَجُوزُ بَعِيرًا، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ: أَغْزِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَنَا بِأَغْزِي وَلَا نَعْرَةٌ، أَذِيْبُ أَخْمَالِي وَأَزْعِي زُهْدَتِي؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ النَّعْرَةَ هَذَا الْقَضِي لَا الْغِزِي لِقَوْلِهِ: أَغْزِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ؟ فَلَوْ كُنْتَ النَّعْرَةَ هُنَا هِيَ الْغِزِي لَمْ يَبْعِدْ بِهَا قَوْلُهُ أَغْزِي كَمَا لَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَقَاعِدِ أَنْتِ أَمْ جَالِسٌ؟ وَنَعَزَتْ الْقَدْرَ تَنْعُرُ نَعِيرًا وَنَعْرَانًا وَنَعِرَتْ: عَلَتْ. وَطَلَّ فُلَانٌ يَنْتَعُرُ عَلَى فُلَانٍ أَي يَنْتَظِرُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: أَي يُعْلِي عَلَيْهِ جوفه غَيْظًا. وَنَعَزَتْ «نَاعَةً تَنْعُرُ»: ضَبَّتْ مُؤَخَّرَهَا فَمَضَتْ. وَنَعَزَهَا: صَاحَ بِهَا؛ قَالَ:

وَعَجَزَ تَنْعُرُ لِلتَّنْفِيرِ

وروي بعضهم: تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك.

والتَّنْعُرُ: فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ، وَاحِدَتُهُ نَعْرَةٌ مِثَالُ هُنْعَةٍ، وَقِيلَ: لِلنَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ وَأَصْوَلُ الْأَخْدَاكِ، وَجَمْعُهَا نَعْرَانٌ، وَهُوَ الْبَلْبُلُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ بِصَفِ كَرَمًا:

يَحْمِلُنْ أَرْزَاقَ السُّدَامِ كَأَنَّمَا

يَحْمِلُنَهَا بِأَطَافِيرِ النَّعْرَانِ

شبه متاعى العنَبِ بِأَطَافِيرِ النَّعْرَانِ. الجوهري: النَّعْرَةُ، مِثَالُ الْهَنْزَةِ، وَاحِدَةُ النَّعْرِ، وَهِيَ طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَلِقَ حَوْضِي نَمْرًا مُكِبًّا

إِذَا عَقَلْتُ غَفْلَةً يُمُتْ

وَحُمُرَاتُ شُرُوبِهِ عِثْ

ويتصغيره جاء الحديث عن النبي ﷺ، قَالَ لِيُنِّي كَانَ لِيُنِّي طَلْحَةُ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ، فَمَا مَعَ لِنَعْرِ بِأَبَا عُمَيْرٍ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّعْرُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْغُضْفُورَ وَتَصْغِيرُهُ نَعِيرٌ، وَيَجْمَعُ نَعْرَانًا مِثَالُ ضَرْدٍ وَبِرْدَانٍ. شمر: «النَّعْرُ» مَرَجٌ

الحديث: أنه مرَّ برجل نَغَاشٍ فَخَرَّ ساجداً ثم قال: أَشَأَلُ اللهَ العافيةَ، وفي رواية أخرى: مرَّ برجل نَغَاشِيٍّ، النَغَاشُ و النَغَاشِيُّ: القصيرُ أَقْصَرُ ما يكون، لضعيف الحركة الناقص الخَلْقُ. ونَغَشَ الماء إذا زَكَبَهُ البعيرُ في غَدِيرٍ ونحوه، واللهُ عز وجل أعلم.

نغص: نَغَصَ نَغْصاً: لم يَتِمَّ له فَنَاءُهُ، قال الليث: وأَكْثَرُهُ بالتشديد نَغَصٌ تَنْغِيصاً، وقيل: التَّنْغِصُ كَدَرُ المِيشِ، وقد نَغَصَ عليه عَيْشُهُ تَنْغِيصاً أي كَدَرَهُ، وقد جاء في الشعر نَغْصُهُ، وأنشد الأَخْضَرُ لعدِي بن زيد، وقيل هو لسواده بن زيد بن عدِي:

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْئاً

نَغَصَ المَوْتُ ذَا الْيَمْنَى والفَقِيرَا

قال فأظهر الموت في موضع الإضممار، وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد، وكقوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ فثنى الاسم وأظهره. وتَنَغَّصْتُ عَيْشَهُ أي تَكَثَّرَتْ. ابن الأعرابي: نَغَصَ علينا أي قطع علينا ما كان نُحِبُّ الاستكثار منه. وكل من قطع شيئاً مما يُحِبُّ الازدياد منه، فهو مُنْغَصٌ، قال ذو الرمة:

عَدَلَةُ الْمُتَرَتِّ مَاءُ الْغِيَوِ وَتَنَغَّصَتْ

لُجَانَا مِنَ الْحَاجِّ الْخُدُورِ الرَوَانِغِ

وأنشد غيره:

وطالما تُنْغِصُوا بالفَجْعِ ضَاجِيَةً

وطال بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

والتَّنْغِصُ والتَّنْغِصُ: أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ الْحَوْضَ فإذا شرب أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ بَعِيرٌ قَوِيٌّ وَأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ؛ قال ليبيد:

فَأَرْسَلَهَا الْجِرَاكَ وَلَمْ يَنْدُهَا

ولم يُشْفِقْ عَلَى تَنْغِصِ الدُّخَالِ

وتَنَغَّصَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، يَنْغَصُ نَغْصاً إذا لم يَتِمَّ مراده، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شربه. ونَغَصَ الرَّجُلُ نَغْصاً: منعه نصيبه من الماء فحال بين إليه وبين أَنْ تَشْرِبَ؛ قالت عادية الدبيرة:

معصوم، وقيل. هو من صغار الصافير تراه أبداً صغيراً ضارباً. و نَغَرَ: أولاد لحوامس إذا ضَوَّتْ وورُغَتْ أي صارت كالوَرَجِ في حقيقتها صَغِيرٌ؛ قال الأَرَمِيُّ. هذا تصحيف وإلما هو النَغَرُ، بانين، ويقال منه: ما أَجْنَبَ النَّاقَةُ نَغَرًا قط أي ما حملت، وقد مر تفسيره، وأنشد ابن السكيت:

كَاسْتَنْذِيَّتْ يُسَاقِطُنَ النُّغَرَ

ونَغَرَ من الماء نَغَرًا: أَكْثَرَ. وَأَنْغَرَتِ الشَّاةُ: لَغَتْ فِي أَنْغَرَتْ، وهي مُنْغَرٌ: اخْتَرَتْ لِنَبْهٍ وَلَمْ تُخْطِطْ؛ وقال اللحياني: هو أَنْ يَكُونَ فِي لِنَبْهٍ شُكْلُهُ دَمٌ فإذا كان ذلك لها عادة، فهي مُنْغَارٌ. قال الأصمعي: أَنْغَرَتِ الشَّاةُ وَأَنْغَرَتْ، وهي شاة مُنْغَرٌ وَمُنْغَرٌ إذا حَلَبَتْ فخرج مع لبنها دم. وشاة مُنْغَارٌ: مثل مُنْغَارٍ. و نَجَرَ نَجَارًا: يسول منه الدم؛ قال أبو مالك: يقال نَغَرَ الدَّمُ وَنَقَرَ وَنَقَرُ كُلِّ ذَلِكَ إِذَا «فَجَرَ» وقال العكيلي: شَحَبَ الْيَزْقُ وَنَغَرَ وَنَقَرُو؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد:

وعاثَ فيهِمْ مِنْ ذِي لَبَّةٍ يُنْفِثُ

أَوْ نَازِفٌ مِنْ غُرُوقِ الْجَوْفِ نَغَارٌ

وقال أبو عمرو وغيره: نَغَارٌ سَيَّالٌ.

نَغَرَ: نَغَرَ بِهِمْ: أَغْرَى وَخَلَّ بِمَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ كَتَرَعٍ.

نَغَشَ: النَغَشُ وَالْإِنْعَاشُ وَالتَّنْغِشُ: تَحْرُكُ الشَّيْءِ فِي مَكَانِهِ. تقول: دَارَ تَنْغِشٌ صَبَانًا وَرَأْسُ تَنْغِشٍ صَبَانًا؛ وأنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد:

إذا سَمِعَتْ وَطءَ الرُّكَّابِ تَنْغَشَتْ

خَشَا شَهْطَهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ

وفي الحديث أَنْ قَالَ: مَنْ يَأْتِينِي بِمَحَبَرٍ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: فَرَأَيْتُهُ وَسَطَ الثَّلَاثِ ضَرْباً فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَتَنَغَّشَ كَمَا تَنْغَشُ الطَّيْرُ أي تحرك حركة ضعيفة. وَانْتَنَغَشَتِ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّأْسُ بِالْقَمَلِ وَتَنَغَشَ مَاحٍ.

والتَّنْغِشُ: دَحُولُ الشَّيْءِ بِمَعْضِهِ فِي بَعْضٍ كَتَدَاخُلِ الدَّبِيِّ وَبَحْوِهِ. أَبُو سَعِيدٍ: شَبِيهُ فَلَانٍ فَتَنْغَشُ تَنْغِشًا. وَنَغَشَ إِذَا تَحْرُكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَثِيًّا عَلَيْهِ، وَتَنَغَّشَ الدُّودُ.

ابن الأعرابي: التَّنْغِشُ يَرَى هَمَّ الْقِصَاوِ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى نَعَاشِيًّا فَسَجَدَ شُكْرًا لَدُنْهُ تَعَالَى. وَالتَّنْغَاشُ: الْقَصِيرُ. وَورد في

قد كره القيام إلا بالعصا
والشقي إلا أن يُعَدَّ العَصَا
أَوْ عَنْ يَدُودِ مَالِهِ عَنْ يُنْخَصَا
وَأَنَعَصَ رَغِيهِ كَذَلِكَ، هَذَا بِالْأَلْفِ.

نعص. نَعَصَ الشَّيْءُ يَنْعَصُ نَعْصًا وَنَعُوضًا وَنَعْصَانًا وَتَنْعَصُ
وَأَنَعَصَ: تَحْرُكُ وَاضْطَرَّتْ، وَأَنَعَصَهُ هُوَ أَيْ حَرَّكَه كَالْمَتَعَجِّبِ
مِنْ شَيْءٍ. وَيَقَالُ: نَعَصَ فُلَانٌ أَيْضًا رَأْسَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.
وَالنَّعْصَانُ: تَنْعَصُ الرَّأْسُ وَالْأَسْنَانُ فِي الزَّجَاجِ إِذَا رَجَعَتْ
تَقُولُ نَعَصَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ: سَلِمَ بَوْلِي وَنَعَصَتْ
أَسْنَانِي أَيْ قَبِضَتْ وَتَحْرُكَتْ. وَيَقَالُ: نَعَصَ رَأْسُهُ إِذَا تَحْرُكَ،
وَأَنَعَصَهُ إِذَا حَرَّكَه؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَخَذَ يَنْعِصُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ
يَسْتَفْهِمُ مَا يَقَالُ لَهُ أَيْ يَحْرُكُهُ وَيَجِلُّ إِلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿لَسْتَ يَنْعِصُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: أَنْعَصَ رَأْسَهُ إِذَا
حَرَّكَهُ إِلَى فَوْقٍ وَإِلَى أَسْفَلٍ، وَالرَّأْسُ يَنْعِصُ وَيَنْعُصُ لُفْتَانِ.
وَالثَّانِي إِذَا تَحْرُكَتْ قَبْلَ: نَعَصَتْ سِنَّهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَعْصًا
وَلِغَضَبِهِ لِأَنَّهُ إِذَا عَجَلَ فِي مَشِيئَتِهِ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ. قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: يَقَالُ لِلرَّحْلِ إِذَا حُدَّتْ بِشَيْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنِّكَارًا لَهُ قَدْ
أَنَعَصَ رَأْسَهُ. وَنَعَصَ رَأْسُهُ يَنْعُصُ وَيَنْعُصُ نَعْصًا وَنَعُوضًا أَيْ
تَحْرُكُ. وَنَعَصَ بَرَابِرَهُ يَنْعُصُ نَعْصًا: حَرَّكَه؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ
الظَّلِيمَ:

وَسَبَّ بَذَلْتُ رُشُوئِهِ سَفَّجًا
أَصْلُكَ نَعْصًا لَا يَسِي مَشْتَهَدًا

وَفِي الْمَحْكَمِ: أَسْتُ، بِالسَّيْنِ. وَالنَّعْصُ: الَّذِي يَحْرُكُ رَأْسَهُ
وَيَرْجُفُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَصِفَ بِالصَّغِيرِ. وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي
الزَّجَاجِ نَعْصٌ. يَقَالُ: نَعَصَ زَخْلُ الْبَعِيرِ وَثَبَّةُ الْغَلَامِ نَعْصًا
وَنَعْصَانًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ يَنْعُصْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ

وَنَعَصَ وَنَعُصَ: الظَّلِيمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّوعِ كَأَسَامَةٍ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّعْصُ الظَّلِيمُ الْجَوَّالُ، وَيَقَالُ: بَلْ هُوَ الَّذِي يُنْعِصُ
رَأْسَهُ كَثِيرًا. وَالتَّاعِصُ: الضَّعُوفُ. ابْنُ سِيدِهِ: وَنَعَصَ الْكَئِيفُ
حَيْثُ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلَى مُنْقَطِعِ غَضْرُوفِ
الْكَيْفِ، وَقِيلَ: النَّعْصَانُ اللَّذَانِ يَنْعُصَانِ مِنْ أَصْلِ الْكَتِفِ
فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى. وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَرْحَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى نَاعِصٍ كَتَفَ رَسُولِ

اللَّهُ ﷺ، الْأَمِينُ وَالْأَمِيرُ إِذَا كَهَيْتَةِ الْجُمُعِ عَلَيْهِ النَّالِيُّ؛ قَالَ
شَمْرُ: النَّاعِصُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حَيْثُ يَنْعُصُ رَأْسُهُ،
وَتَنْعُصُ الْكَئِيفُ هُوَ الْعَظْمُ الرَّفِيقُ عَنِ طَرَفِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَشَّرَ الْكَنَازِينَ بِرُضْعَةٍ^(١) فِي النَّاعِصِ أَيْ
بِحَجَرٍ شَخْمِيٍّ فَيُوضَعُ عَلَى نَاعِصِهِ وَهُوَ قَرْعٌ لَكَنْتُ، قِيلَ لَهُ
نَاعِصٌ لِتَحْرُكِهِ، وَأَصْلُ النَّعْصِ الْحَرَكَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الزَّيْبَرِ: إِنَّ الْكَثْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَعَصَتْ أَيْ تَحْرُكَتْ وَوَعَتْ.
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبُوَّةِ: وَإِذَا خَاتَمٌ فِي نَاعِصٍ
كَئِيفِهِ الْأَمِيرُ، وَرَوَى فِي نَعْصِ كَثْبِهِ: النَّعْصُ وَالنَّعْصُ
وَالنَّاعِصُ: أَعْلَى الْكَئِيفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الرَّفِيقُ الَّذِي عَنِ
طَرَفِهِ.

وَعِمَ نَعَاصُ، وَنَعَصَ الشَّحَابُ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ مَحَضَ تَرَاهُ يَتَحْرُكُ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَرَوُّ عَيْنِيكَ عَنِ الْيَسْتِصَاصِ
بَرَوُّ تَرَى فِي عَارِضٍ نَعَاصِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي وَقَعَ فِي شَمْرِهِ:

بَرَوُّ سَرَى فِي عَارِضٍ نَعَاصِ

الليث: يَقَالُ لِلنَّعِيمِ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ تَمَحَّضَ: قَدْ نَعَصَ حَيْثُ تَرَاهُ
يَتَحْرُكُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مُتَحَرِّرًا وَلَا يَسِيرُ. وَمَحَالٌ لِنَعْصٍ: قَالَ
الرَّاجِزُ:

لَا مَاءَ فِي السَّفَرَةِ إِنْ لَمْ تَنْعُصْ
بِمَعْدٍ فَوْقَ السَّحَالِ النَّعْصِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالتَّعْصَةُ فِي شِفْرِ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا:

بَاتَ إِلَى نَعْصَةٍ يَطْرُقُ بِهَا

فِي رَأْسِ مَثْنٍ أُتْرَى بِهِ جَرْدَةٌ

هُوَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ التَّعْصَةَ فِي الْبَيْتِ
بِالتَّعَامَةِ.

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كَرَّ
نَعَاصُ الْبَطْنِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا نَعَاصُ
الْبَطْنِ؟ فَقَالَ: مُعَكَّنُ الْبَطْنِ، وَكَانَ عُكْنُهُ أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكَ
الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ؛ قَالَ: النَّعْصُ وَالنَّهْصُ أَحْوَابُ وَلَمَّا

(١) قَوْلُهُ وَرُضْعَةٌ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بَرَصَفٍ

كان في لعكب نهوض وتواء عن مشتوى البطن قيل للمُعَكَّنِ
نَقَاصُ الطَّنِ.

عَطَطَ: قال الأزهري في ترجمة عَطَطَ: والنَّعْطُ، بالغين، الطوال
من الرحان.

نَغَعَ: النَّعْغُ، بالصم، والنَّغْفَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَسَوَارِبِ
«الْحَنُجْرِ»، فإذا غَرَضَ فيه داء قيل: نَغَيْغُ فُلَانٌ، وقيل: النَّغَائِغُ
لَحِمَاتٌ تَكُونُ فِي لَحَلِّ عَبْدِ اللَّهَاءِ، واحدها نَغْغٌ وهي
النَّغَابِيْنُ، واحدها نَغُونٌ، قال جرير:

عَمَزَ بَرٌّ مَرَّةً بِأَفْرَزْدَقَ كَيْفَهَا،

عَمَزَ لَطِيبُ نَغَائِغِ الْمَعْدُورِ
قال ابن بري: واحدة النَغَائِغِ نَغْفَةٌ وهي لحم أصول الآذان من
داخل الحنق تُصِيبُهَا الْغَدْرَةُ، ونَغْيَغُ: أصابه داء في النَغَائِغِ،
وكلُّ رَزَمٍ فِيهِ اشْتِوَخَاءٌ نَغْفَةٌ. والنَّغْفَةُ، بالفتح: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي
الْحَلْقِ. والنَّغْفَةُ والنَّغْفُغُ: لحم مُتَدَلٍّ فِي بَطْنِ الْأَذْنَيْنِ. ابن
بري: والنَّغْفُغُ الْحَزَكَةُ، قال رؤبة:

فَهِيَ ثُري الْأَعْلَاقِ ذَاتِ النَّغْفِغِ

نَغَفَ: النَّغْفُ: بالتحريك والعين معجمة: دود يسقط من أنوف
الغنم والإبل، وفي الصحاح: الدود الذي يكون في أنوف الإبل
والغنم، واحده نَغْفَةٌ، ونَغَفَ الحَيْرُ: كَثُرَ نَغْفُهُ. والنَّغْفُ: دود
طوال سود وغبر، وقيل: هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع
السحر في بطون الأرض، وقيل: هي دود غُفَفٌ، وقيل:
عُصْفُ تَسْلِيخٍ عَنِ الْخَنَافِسِ ونحوها، وقيل: هي دود بيض
يكون فيها ماء، وقيل: دود أبيض يكون في الثوى إذا اتَّعَمَ، وما
سوى ذلك من الدود فليس بنَغَفٍ: وفي الحديث: أَنْ يَأْجُوجُ
وَمَاجُوجُ يُسَبِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِبَيْلِكِهِمُ النَّغْفَ فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ؛
وفي صريق آخر: إذا كان في آخر الزمان شُلَطَ على يَأْجُوجَ
وَمَاجُوجَ النَّغْفُ فَيُصْبِحُونَ قَرَسَى أَي مَوْتَى؛ النَّغْفُ،
بالتحريك: هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم. وفي

حديث «الحديفة» دَعَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ
النَّغْفِ؛ وَلَعَفَ عِنْدَ الْعَرَبِ: دِيدَانٌ تَوَلَّدَ فِي أَجْوَالِ الْحَيَوَانَ
وَالْأَسَاسِ فِي عَرَصِيفِ الْحَيَاطِيمِ، قال: وقد رأيتها في رؤوس
الإبل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إلا نَغْفَةٌ،
تشبه بهده الدودة ويقال للرجل الذي تحتقره: يا نَغْفَةُ، وإنما
أُنْتُ نَعْمَةٌ.

وَالنَّغْفَتَانِ عَظْمَانِ فِي رُؤُوسِ الْوَجْتَتَيْنِ وَمَنْ تَحَرَّكَهُمَا يَكُونُ
الْعَطَاسُ. التهذيب: وفي عظمي الوجنتين لكل رأس معتن أي
عظمان، والمسموع من العرب فيهما التَّكْفَتَانِ، بالكاف. وهما
حِذَانُ اللَّحْيَيْنِ من تحت، وسيأتي ذكرهما. قال الأزهري: وأما
النَّغْفَتَانِ بَعَثَهُمَا فَمَا سَمِعْتَهُ لغير الليث.

وَالنَّغْفُ: ما يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مَخَاطِ يَابِسَ. والنَّغْفَةُ:
الْمُسْتَحَقَرُّ، مشتق من ذلك. والنَّغْفَةُ أَيْصاً: ما يس من الدين
الذي يخرج من الأنف، فإذا كان رطباً فهو دِينَ، ومنه قولهم
لَمَنْ اسْتَقْرَاهُ: يَا نَغْفَةُ!

نَغَى: نَغَى الْغَرَابُ يَنْغَى وَيَنْغَقُ نَغِيحاً وَنَغَاقاً؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ
الْحَيَاتِي: صَاحِ عَيْقٍ غَيْقٍ، وقيل نَغَى بِخَيْرٍ وَنَغَبَ بِهَيْزٍ؛ قال
الشاعر:

وَأَجْرُوا السُّيُورَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ

نَاعِقٌ يَهْرِي فَقُولُوا: سَنَحَا

وقد ذكر القَوِيُّ بَيْنَ النَّعِيْقِ وَالنَّعِيبِ فِي مَوْضِعِهِ. وَالنَّعِيْقُ:
صَوْتُ يَحْرَجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ هُوَ هَاءُ جُرُودِيَّةٍ. وَنَاقَةٌ نَغِيْقَةٌ:
وهي التي تَنْفَعُ بُعِيدَاتِ بَيْنِ أَي مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ. وفي الصحاح:
نَاقَةٌ نَعِيقٌ، وقد نَغَفَتْ النَاقَةُ نَغِيحاً إِذَا بَغَمَتْ؛ قال حميد:

وَأَطْلَمَى كَقَلْبِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ

بِكَلْبِي فَتَلَاءَ الدَّرَاجِ نَسُوفُ

أَي يَتَلَوَّمُ. أَرَادَ بِالْأَطْلَمَى الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ. وَإِبِلٌ طَلَمِي أَي سَوْدَ.

نَغَلَ: النَّغْلُ، بالتحريك: فساد الأديم في دِباغِهِ إِذَا تَرُفَّتْ
وَتَفَقَّتْ.

ويقال: لا خير في دَبْغَةٍ عَلَى ثَقْلَةٍ. نَغَلَ الْأَدِيمُ، بالكسر، نَغَلًا،
فهو نَغْلٌ: فسد في الدِباغِ، وأَنفَلَهُ هُوَ؛ قال قيس بن حويلد:

بَنِي كَاهِلٍ لَا تُسْجِلُنَّ أَدِيمَهَا

وَدَعَّ عَنْكَ أَقْصَى لَيْسَ مِنْهَا أَدِيمُهَا

والاسم: النَّغْلَةُ. وَنَغَلَ الْجُرْحُ نَغَلًا: فَسَدَ، وَبَرَى، الْخُرُوجُ
وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغَلٍ أَي فَسَادٍ. وفي الحديث: رَجَا مَطَرُ
الرَّجُلِ نَظْرَةً فَنَغَلَ قَلْبَهُ كَمَا يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَنَبَّ.
وَنَغَلَ الْأَدِيمُ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ فَيَعْسَدُ

وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ، ائْتِنِي وَحْدِي^(١)

يعني ولاية بعض ولد عبد الملث بر مروب، قال ابن سيده
أَطْنَه هُشَامًا، أَبُو عَمْرٍو: الثَّغْوَةُ وَالتَّغْوَةُ سَعْمَةٌ. يُقَالُ: مَغَوْتُ
وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغِيَةً، وَكَذَلِكَ مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ
نَغْوَةً أَيْ كَلِمَةً. وَالتَّغْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَبَرِ: الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَلَا
تَفْهَمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَ.
وَنَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ.

وَالْمُنَاغَاةُ: الْمَعَاذِلَةُ. وَالمُنَاغَاةُ: تَكْبِيهُتُ الصَّبِيِّ مَا يَهْوَى مِنْ
الْكَلَامِ. وَالمرأة تُنَاغِي الصَّبِيَّ أَيْ تَكَلِّمُهُ بِمَا يُغْجِبُهُ وَيُسْرُهُ.
وَنَاغَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ وَيُسْرُهُ: قَالَ:
وَلَمْ يَكُ فِي بُرْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً

يُنَاغِي عَزَّالًا فَاتِرَ الطَّرِيفِ أَكْثَرًا

الفراء: الإِنْغَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَّانِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُنَاغَاةُ
الصَّبِيِّ أَنْ يَهْمِرَ بِجِذَاءِ الشَّمْسِ فَيُنَاغِيهَا كَمَا يُنَاغِي الصَّبِيَّ
أُمُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي حَبَابِهِ؛ لِمُنَاغَاةِ:
الْمَحَادَثَةِ. وَنَاغَيْتُ الْأُمَّ صَبِيحًا: لَأَصْفَقَهُ وَشَاعَتَهُ بِالْمَحَادَثَةِ
وَالْمُلَاعَبَةِ.

وَتَقُولُ: نَغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ نَغِيَةً وَنَغَى إِلَيَّ نَغِيَةً إِذَا أَلْقَى إِلَيْكَ
كَلِمَةً وَأَلْفَيْتُ إِلَيْهِ أُخْرَى. وَإِذَا سَمِعْتَ كَلِمَةً تَحْبِبُ تَقُولُ:
سَمِعْتُ نَغِيَةً حَسَنَةً. الْكَسَائِي: سَمِعْتُ بِهِ نَغِيَةً وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ
الْحَسَنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَلْفَيْتُ إِذَا تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ^(٢)، وَنَاغَى إِذَا
كَلَّمَ صَبِيًّا بِكَلَامٍ مَلِيحٍ لَطِيفٍ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْجِ إِذَا لَوَّحَ: كَادَ يُنَاغِي السَّحَابَ. ابْنُ سِيدِهِ: نَاغَى
الْمَرْجُ السَّحَابَ كَادَ يَمْرُقُوعُ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

كَأَنَّكَ بِالْمَجَارِكِ بُشْدَ شَهْرِ

يُنَاغِي مُؤَمِّجَهُ غُرَّ السَّحَابِ

الْمَجَارِكُ: مَوْضِعُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ إِنَّ مَاءَ زَكِيَّتِنَا يُنَاغِي

وَيَهْبِكُ وَخُورَةٌ بَعْدَهُ مَشْعِرَةٌ. وَرَجُلٌ نَغِيلٌ وَنَغَلٌ: قَاسِدُ النَّسَبِ،
وَقِيلَ: إِنَّ إِمَامَةً تَقُولُ نَغَلًا. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ نَغَلٌ الْمَوْلُودُ يَنْغَلُ
نَغْوَةً، هُوَ نَغَلٌ. وَالنَّغَلُ: وَلَدُ الرَّثِيَّةِ، وَالْأُنْثَى نَغْلَةٌ، وَالْمَصْدَرُ أَوْ
اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ. وَالتَّغْلُ: الْإِفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالتَّحْمِيمَةُ؛
قَالَ الْأَعْنَى يَذْكُرُ نَبَاتَ الْأَرْضِ:

يَسُومُ تَرَاهَا كَثِيرًا أَرْدِيَةً

مَخْضِبٍ يَسُومُ أَيْدِيَهَا نَغْلًا

وَسَتَشْهَدُ الْأَهْرِي بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغِيلٌ وَجَهَ الْأَرْضُ إِذَا
تَهَشَّمُ مِنَ الْمَجْدُوبَةِ. وَفِيهِ نَغْلَةٌ أَيْ نَيْمَةٌ. وَأَنْغَلَهُمْ حَدِيثًا سَمِعَهُ:
ثُمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ. وَنَغِلَ قَلْبُهُ أَيْ ضَيَّرَ. يُقَالُ: تَغَلَّتْ نَيْتُهُمْ أَيْ
فَسَدَتْ.

نَعْمُ: النَّعْمَةُ؛ جَزْسُ الْكَلِمَةِ وَمَحْشَنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرَهَا،
وَهُوَ حَسَنُ النَّعْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَعَمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرْجُومَةَ:

وَلَوْ أَنَّهَا ضَجَّكَتْ فَتَسْمِعُ نَعْمَهَا

وَعَشَّ الْمَفَاصِلَ ضَلْبُهُ مُتَحَنَّنٌ

وَكَذَلِكَ نَعَمٌ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَذَا قَوْلُ اللَّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعِنْدِي
أَنَّ النَّعْمَ اسْمٌ لِلْجَمِيعِ كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ مِنْ أَنَّ خَلْقًا وَقَلَكًا
اسْمٌ لْجَمْعِ خَلْقَةٍ وَقَلَكَةٍ لَا جَمْعَ لَهُمَا، وَقَدْ يَكُونُ نَعَمٌ مُتَحَرِّكًا
مِنْ نَعَمٍ. وَقَدْ تَنَعَّمَ بِالْمَاءِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَيَتَنَعَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَشَمُّ
بِشَيْءٍ وَيَنْسِمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّعَمُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ.
وَالنَّعْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَعَمٌ يَنْعَمُ
وَيُنْعِمُ؛ قَالَ: وَأَرَى الضَّمَّةَ لَعَةً، نَعْمًا. وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَعَمَ
بِحَرْفٍ وَمَا تَنَعَّمَ مِثْلَهُ وَمَا نَعَمَ بِكَلِمَةٍ. وَنَعَمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ
مِنْهُ قَلِيلًا كَتَنَقَّبَ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا. وَالتَّعْمَةُ:
كَاشِفَةُ عَنْهُ أَيْصًا.

نَغِي - النَغِيَّةُ مِثْلُ النَّعْمَةِ، وَقِيلَ: النَّغِيَّةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ
كَلَامٍ. وَسَمِعْتُ نَغِيَةً مِنْ كَلَامٍ وَكَذَا أَيْ شَيْئًا مِنْ خَبَرٍ؛ قَالَ أَبُو
سُحَيْبَةَ:

لَمَّا أَتَيْتُ نَغِيَّةً كَالشُّهْدِ

كَالْعَصَلِ الْمَشْرُوجِ بَعْدَ الرُّقْدِ

زَعَفْتُ مِنْ أَطْمَارٍ مُشْعَبٍ

(١) قوله «وقلت للعيس اعطني وحدي» هكذا في الأصل وسحون من
الصباح، والذي في التكملة: «وقلت للعيس، بالرو، اعطني، باللام

(٢) قوله «ابن الاعرابي أتى الحج عارته في التهذيب. أتى إذا تكلم بكلام
لا يفهم، وأتى أيضًا إذا تكلم بكلام يفهم، ويدرس صوتًا لم يفهم
أنتي، قال وأتى وناعى إذا كلم إلى آخر ما هنا.

والزرقية.

نفت: الثفت: أقل من الثقل، لأن الثقل لا يكون إلا معه شيء من الرقيق؛ والثفت: شبيه بالنفخ؛ وقيل: هو الثقل بعينه. نفث الزاقي، وفي المحكم: نفث ينفث وينثفث نفثاً ونفثاً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: إن رُوح القدس نفث في رُوعي، وقال: إن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها، فأتوا الله وأجملوا في الطلب؛ قال أبو عبيد: هو كالثفت بالفم، شبيه بالنفخ، يعني جبريل أي أوحى وألقى. والحية تنثفث السم حين تنكز. والجوز ينثفث الدم إذا أظهره. وسَمَ نفِثَ ودم نفِثَ إذا نفثه الجرح؛ قال صخر الغي:

مَتَى مَا تُنْكِرُهَا تُخْرِفُهَا

عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَّقَ نَفِثُ

وفي الحديث: أن زَيْنَب بنت رسول الله ﷺ، أُلْقِيَ بها المشركون بعيرها حتى سقطت، فَتَفَثَتِ الدماء مَكَانَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَي سَالَتْ دُمُهَا. وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هُمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ؛ فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما، وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه الشفث؛ قال أبو عبيد: وإنما سمي الثفت شِفْراً^(١) لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه، مثل الزقية. وفي الحديث: أنه قرأ للمعوذتين على نفسه ونَفَثَ. وفي حديث المغيرة: مَنَافَتْ كَأَنَّهَا نَفَافَتْ أَي تَفَثَتِ الْبَنَاتُ نَفْثًا. قال ابن الأثير: قال الخطابي: لا أعلم النَفَافَتَ في شيء غير الثفت؛ قال: ولا موضع لها ههنا؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة الثفت، وثوابه وشريعته.

وقوله عز وجل: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ هن السَّوْجَرُ. والتَوَافِثُ: السَّوْجَرُ حين يَنْفَثْنَ فِي الْعُقَدِ بِلَا رِقَى.

والنَّفَافَةُ، بالضم: ما تنفثه من فيك. والنَّفَافَةُ: السُّطُوفُ مِنَ السَّوَالِكِ، تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْفَثُهَا. يقال: لو سألتني نَفَافَةُ سِوَاكِ مِنْ سِوَاكِ هَذَا، مَا أَعْطَيْتَنِي؛ يعني ما يَنْشَطِي مِنَ السَّوَالِكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِ، فَيَنْفِثُهُ صَاحِبُهُ. وفي حديث

الكوكب، وذلك إذا نظرت في السماء ورأيت بريق الكواكب، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحريك الماء؛ قال الرازي:

أَرْحَى يَدِيهِ الْأَدَمَ وَضَاحَ السَّيْمَرِ،

مَرَرَهُ الشَّمْسُ ثِنَاغِيهِ الْقَمَرِ

أَي صَبَّ لَنَا فَنَرَكُ يَنَاقِيهِ الْقَمَرُ، قَالَ: وَالْأَدَمُ الشَّمْسُ. وهذا الجمل يَنَاقِي أَسْمَاءَ أَي يُدَانِيهَا لَطُولُهُ.

نَفَا: نَفَاً: انْقَطَعَ مِنَ الثِّيَابِ الْمُنْفَرِقَةُ هُنَا وَهَنَا. وقيل: هي رِيَاضٌ مُخْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الْكَلَامِ وَتُرَبِّي عَلَيْهِ. قال الأسود بن يَفْزَرٍ:

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَّرَ نَبِيَّهُ

نُفَاً مِنَ الصُّفَرَاءِ وَالزُّنَادِ

فَهُمَا نُسَانٍ مِنَ النَّسَبِ، وَاحِدَتُهُ نَفَاةٌ مِثْلُ ضَبْرَةٍ وَصَبْرٍ، وَنَفَاةٌ، بِالنَّحْرِيكِ، عَمَى ثَعْلِي. وقوله: وَأَزَّرَ نَبِيَّهُ يَقْوِي أَنْ نَفَاةً وَنُفَاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ، إِذْ لَوْ كَانَ مَكْسُوراً لَاجْتِمَاعِ حَتَّى يَقُولَ: أَزَّرْتُ.

نَفَثَ: نَفَثَ الرَّجُلُ يَنْفِثُ نَفْثًا وَنَفِثًا وَنَفَاةً وَنَفَاتًا: غَضِبَ؛ وقيل: انْفَثَانٌ شَبِيهُ بِاللَّعَالِ وَالْفُحْ عِنْدَ الْغَضَبِ.

ويقال: إِنَّهُ لَنَفِثَ عَلَيْهِ غَضَبًا وَيَنْفِطُ، كَقَوْلِكَ: ثَعْلِي عَلَيْهِ غَضَبٌ. وَنَفَثَتِ الْقِدْرُ ثَلْثُ نَفْثًا وَنَفَاتًا وَنَفِثَتِ إِذَا كَانَتْ تُرِيمِي بِمِثْلِ السَّهْمِ مِنَ الثَّلْجِ، وَقِيلَ: نَفَثَتِ الْقِدْرُ إِذَا غَلَى التَّرْقُ فِيهَا، فَلَزِقَ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مَا يَبْسُ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ الثَفْتُ. قال: وَنَصَحَهِ الثَّفَتَانِ حَتَّى تَهْمَ الْقِدْرُ بِالْعَلْيَانِ. وَالْقِدْرُ تَنَافَتْ وَتَدَابَعَتْ، وَمِنْ خِلِّ نَفُوتٍ. وَنَفَثَ الدَّقِيقُ وَنَحَوَهُ يَنْفِثُ نَفْثًا إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَفَثَّ.

وَالنَّفِثَةُ: الْحَرِيقَةُ، وَهِيَ أَنَّ يَذُرُّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى تَنْفِثَ، وَيَنْشَخُ مِنْ نَفِثِهَا، وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ الشَّجِينَةِ، يَتَوَشَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ. وَإِنَّمَا يَأْكُودُ لِلنَّفِثَةِ وَالشَّجِينَةِ فِي بَيْدَةِ الدَّهْرِ، وَغَلَاءِ الشَّعْرِ، وَغَضَبِ إِسْمَالٍ. وَقَالَ الْأَرَهْرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْزُقِ: الشَّجِينَةُ دَبِيقٌ يَنْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ نَرٍ فَيَطْنَحُ، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِتَمَرٍ أَوْ بِخَسَاءٍ، وَهُوَ الْخَسَاءُ؛ قَالَ: وَهِيَ اسْحُونَةٌ أَيْسَاءُ، وَالنَّفِثَةُ: وَالْحَنْزُوقَةُ، وَلَحِيرَةُ، وَالْحَرِيرَةُ أَزْقُ مِنْهَا، وَالنَّفِثَةُ: خَسَاءٌ بَيْنَ الْعَلِيلَةِ

(١) قوله «وَمَا تُنْكِرُهَا تُخْرِفُهَا» هكذا في الأصل والانسب أن يقرأ: وَإِنَّمَا سَمِيَ الشَّرُّ نَفَاً.

من قِيلَ لَهُمْ أَبَحَا أَبَاحَا

وقيل: أراد بالزجر النافح الذي يَنْفُجُ، لإبل حتى تتوسع في مَرَاتِجِهَا ولا تَجْتَمِعَ؛ ويقال للإبل التي يَرْتُهَا الرُجُلُ فتكثُرُ به إبلُهُ: نافجة؛ وكانت العرث تقور في الجاهلية للرجل إذا وُلِدَتْ له بنتٌ: هنيئاً لك النافحة أي المُنْقَصَةُ بملك، وذلك أنه يُزَوِّجُهَا فَيَأْخُذُ مَهْرَهَا من الإبل، فيصْطُفِها إلى إبله فينفعها أي يَرْفَعُهَا وَيُكْثِرُهَا.

والتَّجُّجُ: اسم ما نُفِجَ به.

ورجل نَفَّاجٌ إذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبَرٍ؛ وقيل: نَفَّاجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده، وليست بالعالية، وفي حديث علي: إن هذا التَّجْجَاجَ النَّفَّاجَ لا يدري ما الله؛ التَّجَّاجُ: الذي يَفْخَرُ بما ليس فيه من الارتفاع والارتفاع. ورجل نَفَّاجٌ: ذو نَفْجٍ، يقول ما لا يَقُولُ، ويتفخر بما ليس له ولا فيه.

واسمُ نَفْجٍ الحَقِيبَةِ إذا كانت ضُخْمة الأُودَابِ والمَأْكَمِ؛ وأنشد:

نُفِجَ الحَقِيبَةُ بَطْءَ المُتَجَرِّدِ

وفي الحديث في صفة الزبير: كان نَفْجَ الحَقِيبَةِ أي عظيم الفَخْرِ، وهو بضم النون والفاء.

والتَّجَّاجَةُ: رُفْعَةٌ مُزَيَّعةٌ تحت كُمِّ الثوب.

وَتَفَجَّجَتِ الْأَرْنَبُ: اقمِصَتْ، يمانية، وكل ما اجْتَالَ: فقد انْتَفَخَ. والنوافج: مُؤَخَّرَاتُ الصُّلُوعِ؛ واحدُها نَافِجٌ ونَفْجَةٌ. وتُسَمَّى اللُّخَارِيصُ النَّفَاجِجُ لأنها تَنْفُجُ الثوب فتُوسِّعُهُ.

ويقال: ما الذي اسْتَفْجَعَ غَضَبُكَ؟ أي أَطَهَّرَهُ وأَخْرَجَهُ.

ابن الأعرابي: التَّفْجِجُ، بالميم: الذي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بين القومِ وَيُسَبِّلُ بينهم وَيُصْبِحُ أَمْرَهُمْ؛ وقد بُوِ العباس: التَّفْجِجُ الذي يَفْتَرِضُ بين القومِ، لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِدُ. ونَفَجَتْ الرِّيحُ: جاءت بِنَفْثَةٍ؛ وقيل: النافجة كل رِيحٍ تَنُفِّدُ بِشِدَّةٍ؛ وقيل: أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَنُفِّدُ بِشِدَّةٍ؛ قال الأصمعي: وأرى فيها بَرْدًا. قال أبو حنيفة: ربما انتفجت السَّمَالُ على الناس بعدد يَمَامُون، فتَكَادُ تَهْلِكُهُمْ بِالْقُرَى من آخر بَيْلَتِهِمْ، وقد كان أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِئًا. والنافجة: أَوَّلُ شيءٍ يَكُونُ بِشِدَّةٍ، تقول: نَفَجْتَ الرِّيحَ إذا

انحشبي: والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه التَّفَافَةِ. وفي المثل: لا بد للمُضْطَرِّدِ أَنْ يَنْفُثَ. وهو يَنْفُثُ على غَضَبٍ أي كَأَنَّهُ يَنْفُجُ من شِدَّةِ غَضَبِهِ. وَالْقِدْرُ تَنْفُثُ، وذلك في أول عَمَلَانِهَا.

وسو نُهَاتَهُ خِي؛ وفي الصحاح: قوم من العرب.

نَفِجَ صَحاح الأَرْنَبِ إذا ثَارَ؛ ونَفِجَتْ، وهو أَوْحَى غَدَوا. وأنفجها الصائد أَنَارَهَا من مَخْشَمِهَا؛ وفي حديث قَيْلَةَ: فَأَنْفَجَتْ مِمَّا الْأَرْنَبُ أَي وَثِنَتْ. وَنَفِجْتُهُ أَنَا: أَتَوْتُهُ فَتَارَ من جُحْرِهِ؛ ومنه الحديث: فَأَنْفَجْنَا^(١) أَرْنَبًا أَتَرْنَاها؛ ومنه الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ فَيَنْتَهِنَ فَقَالَ: ما الأَوَّلَى عَدَ الآخِرَةِ إِلَّا كَنَفِجَةِ أَرْنَبٍ أَي كَوَثِيئَةٍ من مَخْشَمِهِ؛ يُرِيدُ تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا. ابن سيده: نَفِجَ الْيَزْبُوعُ يَنْفِجُ وَيَنْفُجُ لَفْجًا، وَانْتَفَجَ: عَدَا. وَأَنْفَجَهُ الصَّائِدُ وَاسْتَفْجَعَهُ: اسْتَخْرَجَهُ، الْآخِرَةُ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَسْتَفْجِعُ الْخِزَّانُ مِنْ أَكْسَائِهَا

وكل ما ارْتَفَعَ: فقد نَفِجَ وَانْتَفَجَ. وَنَفِجَ هُوَ يَنْفِجُ نَفْجًا وَنَفِجَتْ الْفَرْوَجَةُ مِنْ يَضِيجِهَا أَي خَرَجَتْ. وَنَفِجَ تَذِي الْمَرْأَةِ قِمِصَهَا إذا رَفَعَهُ.

ورجل مُنْتَفِجُ الْجُبَيْنِ؛ ويعبرُ مُنْتَفِجٌ إذا خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ. وانتفج جنبًا البعير: رُفِعَا؛ وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ: انْتِفَاجُ الْأَهْمَةِ؛ روي بالسَّجَمِ، من انتفج جنبًا البعير إذا ارتفعا وعظما جَنْفُهُ. وَنَفِجْتُ الشَّيْءَ فَأَنْفَجْتُ أَي رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: نَافِجًا جُضْنِيَّو، كنى به عن التعاطف والتكبر والكَيْلَاءِ.

ونَوَفِجَ الْمِشْكُ، مَعْرَبَةٌ^(٢).

وَنَفِجَ الشَّقَاءُ نَفْجًا: مَلَأَهُ؛ وقوله:

فَأَسْعَجَلْتُ شَأْنَهَا أَنْ تُنْفِجَا

يعني أَسْعَجَلْتُ أَمْرَ شَأْنِهَا وَتَعَسَّلْتُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقْفَى بِهَا؛ وقيل: أَهَجَلْتُ عَنْ أَنْ يُزَادَ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهَا وَيَوْفِقُهَا.

وصوت نَافِجٍ: جَافٍ غَلِيطٌ؛ قال الشاعر:

تَسْمَعُ لِلْأَعْبِيدِ زَجْرًا نَافِجًا

(١) [ومي النهاية: ما أنفجت]

(٢) قوله فأسعجت المشك الخ: عبارة القاموس وشرحه والنافجة: وعاء المشك، معرب عن فائه. قال شيبان: ولذلك جزم بعضهم بفتح فائه، ورغم صاحب المصباح أنها عربية.

(٣) [نسب في التكملة للابسة الأديابي وصلته: محفوظة اسمين عبر مفاضؤ...]

وفي حديث شُرَيْح: أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْعَ؛ أَرَادَ نَفْعَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا وَهُوَ رَفْعُهَا، كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا.

وَقَوْسٌ نَفْعُوشٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْرِ لِلسَّهْمِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيمَةَ، وَقِيلَ: بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ.

التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ التَّنْفِيعَةُ وَهِيَ الْجَنْفَةُ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّنْفِيعَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيطَةٌ مِنْ نَبْعٍ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا

نَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تَرْتَعْ ذَوَابِلُ

وَالنَّفَائِجُ: الْقَيْسِيُّ، وَاحِدَتُهَا نَفِيجَةٌ.

وَنَفَّحَهُ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ. وَنَفَّحَهُ بِالْمَالِ نَفْحًا: أَعْطَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَكْتُورُونَ هُمُ الْمُثْقَلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَّحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمْلَهُ أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ. النَّفْحُ: الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلْفَيْهِ وَالْمُضْحِي وَالْفَحْيِي وَلَا تُخْفِي فَيُخْفِيهِ اللَّهُ عَلَيْكَ. وَلَا يَزَالُ نَفْلَانِ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفْعَاتٌ أَيْ دَفْعَاتٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَّخْتِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَعْدَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَتْرَدُ الْقُرَيْشِيِّ وَمَعَادَةُ اسْمُ أُمِّهِ، وَمَدَحَ بِهِذَا الْبَيْتَ الْوَلِيدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقِيلَ:

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمِلْتُ

وَدَوْنَهَا الْمُعْطُ مِنْ ثَبَانٍ وَالْكُثْبُ

الْكُثْبُ: جَمْعُ كَثِيبٍ. وَالْعَرَبُ: جَمْعُ عَرَبَةٍ وَهِيَ الْإِنْفَسُ. وَالْمُعْطُ: اسْمُ مَوْضِعٍ^(١)، وَكَذَلِكَ ثَبَانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ النَّفْسُ جِنْسًا لَا يَخْصُ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ؛ وَيُرْوَى الْبَيْتُ:

حَاءَتْ نَفْوَةٌ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ ظَلِيمًا:

يَزِيدُ فِي جِلْدٍ عَرَضٍ وَيَطْرُدُ

حَيْفٌ نَافِحَةٌ عَثُوتُهَا خَصِيبٌ

قَالَ شَمْرٌ: النَّافِحَةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي لَا تَشْعُرُ حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ؛ وَتَنْفَاحُهَا. حَرَوْنَهَا عَاصِفَةٌ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ غَافِلٌ، قَالَ: وَقَدْ تُسَمَّى اسْحَابَةُ الْكَثِيرَةِ الْمَطَرِ بِذَلِكَ، كَمَا يَسْمَى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لَكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

رَاحَتْ لَهُ، فِي جُتُوحِ اللَّيْلِ نَافِحَةٌ

لَا الطُّبُّ مَمْتَنٌّ مِنْهَا وَلَا الْوَزْلُ

ثُمَّ قَالَ:

يَسْتَنْخِرُجُ اسْحَابَاتِ الْحُشْنِ رَيْفَهَا

كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْحُشْلُ

وَفِي حَدِيثٍ لِمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: فَتَفَجَّحَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ أَيْ زَمَتْ بِهِمْ فُجَاءَةً.

وَالنَّفِيجَةُ: الْإِنْفَسُ، وَهِيَ شَطِيطَةٌ مِنْ نَبْعٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالْحَاءِ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا

نَفَائِجُ نَبْعٍ لَمْ تَرْتَعْ ذَوَابِلُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَخْلُبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا، فَيَقُولُ: أَلْفُجْ أَمْ أَلِيدُ؟ الْإِنْفَاجُ: إِهَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْخَلْبِ حَتَّى تَمْلَأَهُ الرِّغْوَةُ، وَالْإِنْبَادُ: الْإِصْفَاقُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ.

نَفَحَ: نَفَحَ الطَّيْبُ وَيَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفْحًا: أَرْجَ وَفَاحَ، وَقِيلَ: النَّفْحَةُ دَفْعَةُ أَرِيحٍ، طَبِيبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيبَةً، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ حَبِيبَةٌ. وَفِي لُصْحَاحٍ: وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ. وَنَفَّخَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذْ رَمَكُمُ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْعَاتٍ، أَلَا فَتَقَرَّضُوا لَهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: تَقَرَّضُوا لِلنَّفْعَاتِ رَحْمَةَ اللَّهِ. وَرِيحُ نَفْوَخٍ. هَبَّتْ شَدِيدَةُ الدَّفْعِ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

وَلَا مُشْحَرُوسَاتٌ عَلَيْهِ

بِمَنْفَعَةٍ شَامِيَةٍ تَسْفُوحُ

وَسَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحًا وَهِيَ نَفْوَخٌ: زَمَحَتْ بِرَجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَامِرِهَا وَدَفَعَتْ؛ وَقِيلَ: النَّفْعُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ وَالزَّمْعُ بِالرَّحِيْرِ مَعًا. الْجَوْهَرِيُّ: نَفَّخَتِ النَّاقَةُ ضَرْبَتْ بِرَجْلِهَا.

(١) قَوْلُهُ وَالْمُعْطُ اسْمُ مَوْضِعٍ الْخَاءُ أَمَّا نَبَانُ، فَيُضَمُّ الْمَشَاءُ وَتُجْعَلُ الْمُحَلَّةُ، فَمَوْضِعٌ كَمَا قَالَ وَتَضَعُ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَالْقَوْتُ. وَأَمَّا الْمُعْطُ فَلَمْ نَرِ فِيمَا بَيَّنَّا فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ، بَلْ هُوَ إِذَا جُمِعَ مُعْطَدٌ أَوْ مُعْطَدٌ، رَمَالٌ مُعْطَدٌ، وَلَرُضُونَ مُعْطَدٌ: لَا تَبَاتُ فِيهِمَا كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ وَالْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ صَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ فَتَأَمَّلْ.

تَقُورُ مَهْ وَدُقْعَةُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يَزُجُّو سِجَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفُخُهَا

لِسَائِلِيهِ، فَلَا مَسَّ وَلَا خَسَدُ

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْمَضْرُوعِ النَّفْخُ، وَهِيَ الْعِي لَا تُحْسِبُ لَبَنَهَا. وَالنَّفْخُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي يَخْرُجُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ. وَنَفَخَ الْعِزْقُ يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ.

التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْخُ الذُّبُّ عَنِ الرَّجُلِ؛ يَقْدَرُ: هُوَ يُنَافِخُ عَنْ فُلَانٍ؛ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ يُسَاضِغُ. وَنَافَخْتُ عَنْ فُلَانٍ: خَاصَمْتُ عَنْهُ. وَنَافَحُوهُمْ: كَافَحُوهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ خَشَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي أَي دَافَعَ؛ وَلِسْنَا نَفْخَةَ وَالْمُكَافَحَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ. وَنَفَخْتُ الرَّجُلَ بِالسِّيفِ: تَنَاوَلْتُهُ بِهِ؛ يَرِيدُ بِمَنَافَحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمَجَاوِزَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي صِفَتَيْنِ: نَافِحُوا بِالطُّبَى أَي قَاتَلُوا بِالسِّيفِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْخُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ. وَنَفَخَ الرِّيحَ: هَبَّ بِهَا.

وَنَفَحَهُ بِالسِّيفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَوَجَّحَنِي إِلَيْهِ أَيِ انْفُخْهُمَا أَيِ ارْزُقْهُمَا وَأَلْقُوهمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، فَهُوَ مِنْ نَفَخْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ وَنَفَخْتُ الدَّابَّةَ يَرْجُلَهَا.

التَّهْذِيبُ: وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ النَّفْخُ الثَّنِيحُ عَلَى عِبَادِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ النَّفْخَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالنُّسْخَةِ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يوصفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا. وَالنَّفْيُخُ وَالنَّفْيُخُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْمُنْفُخُ وَالْمَغْرُ. كُلُّهُ الدَّخَلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْيُخُ الَّذِي يَحْيِي أَجَبِيئًا فَيُدْخِلُ بَيْنَ انْقِوَامٍ وَيُشْمِلُ بَيْنَهُمْ وَيُضْلِيحُ أَمْرَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا جَاءَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: النَّفْيُخُ بِالْحَاءِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: النَّفْيُخُ بِالْجِيمِ الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْحَحُ وَلَا يَفْسُدُ. قَالَ: هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ. وَنَفَخَ حَقَّتَهُ رَجُلًا.

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَمَا كُنْه

الصَّحَاحُ وَنَفْخَةُ مِنَ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَفْخَةُ أَعْدَابُ دَمْعَةٍ مِنْهُ.

وَقَالَ لِرَجَاحٍ: نَفْخٌ كَالنَّفْخِ إِلَّا أَنَّ النَّفْخَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا مِنَ النَّفْخِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْخُ لِكُلِّ حَارٍ وَالنَّفْخُ لِكُلِّ بَارِدٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ.

مَا أَتَيْتُهَا بِمُغْدَاثٍ إِلَّا صَلَاحُ

إِذَا يَهْتَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْخُ

وَإِنْ يَجَفُّنِي، فَتَرَابٌ بِرَوْحِ

وَلِلنَّفْخَةِ: مَا أَصَابَكَ مِنْ دُقْعَةِ الْبَرْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا كَانَ مِنْ لَرِيحٍ نَفْخٌ فَهُوَ يَزْدُ، وَمَا كَانَ لَفْخٌ فَهُوَ حَرٌّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَلَا تُكَيِّرُ بَاتًا عَلَيْهِ

بِنَفْخَةٍ يَمَانِيَةٍ نَفْجُوحِ

بِعَنِي الْجَنْوَبُ تَنْفُخُهُ يَبْرِدُهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَتَحَوِّرٌ يَرِيدُ مَاءً كَثِيرًا قَدْ تَحَوَّرَ لِكَثْرَتِهِ وَلَا تَمْتَدُّ لَهُ؛ يَصِفُ طَيْبٌ قِمِّ مَحْبُوبَتِهِ وَشَبَّهَ بِخَمَرٍ مُزِجَتْ بِمَاءٍ؛ وَبَعْدَهُ:

بِأَطْيَسٍ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا

ذَنَا الْعَيُوقُ وَانْتَهَمَ الشُّبْرُخُ

قَالَ: وَالشُّبْرُخُ ضَبْجَةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ الْكِلَابِ. اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ مَسْتَهْمِ نَفْخَةٍ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ يُقَالُ: أَصَابَتَا نَفْخَةً مِنَ الصَّبَا أَيِ رَوْحَةٍ وَطَيْبٍ لَا غَمٍّ فِيهِ. وَأَصَابَتَا نَفْخَةً مِنْ سَخَمٍ أَيِ حَرٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ؛ وَأَنشَدَ فِي طَيْبِ الصَّبَا:

إِذَا نَفَخْتُ مَنْ عَنِ يَمِينِ الْمَشَارِقِ

وَنَفَخَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْقَوْدِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ:

سَقَدَ عَالِشَتِي بِالنَّفْيُخِ وَثَوْبُهَا

جَدِيدٌ وَمِنْ أَزْدَانِهَا الْبِسْكَ يَنْفُخُ

أَيِ يَفْرُخُ طَيْبُهُ فَيَجْعَلُ النَّفْخَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنْ مَسْتَهْمِ نَفْخَةٍ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحٍ يَسْلُكُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ لَفْخٌ، بِدَلَامٍ، وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْخٌ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ. وَطَلْقَنَةُ نَفْخَةٌ: ذَفَاعَةٌ بِالْأَمِّ، وَقَدْ نَفَخْتُ بِهِ.

التَّهْذِيبُ: طَعْمَةٌ نَفْخٌ يَنْفُخُ دُمَهَا سَرِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ نَفْخَةٍ مِنْ دَمٍ (شَهِيدٍ) قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْحَةَ: نَفْخَةُ الدَّمِ أَوَّلُ قَوْرَةٍ

والمنفاح: كير الحداد. والمنفاح الذي يُنفخ به في ليل
وغيرها.

وما بالدار نافع ضربة أي ما بها أحد. وفي حديث علي،
رضوان الله عليه: ود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع
ضربة أي أحد لأن النار ينفعها الصغير والكبير والذكر
والأنثى؛ وقول أبي النجم:

إِذَا نَطَعْنَ الْأَخْشَبَ الْمُنْطُوحَا

سَمِعْتُ لِلْمَرْوَةِ ضَرْبًا

تَنْفَعْنَ مِنْهُ لَهَبًا مُنْفُوحَا

إنما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء، وذلك لأن هذه
القصيد حالية وأولها:

يَا نَاقُ، يَمِيرِي عَنَّا قَسِيحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ، فَتَشْتَرِيحَا

وفي الحديث: أنه نهى عن النَّفْخِ في الشراب؛ إنما هو من أجل
ما يخاف أن يبلر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بمده غيره
فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وُضع في يدي سواران
من ذهب فأوحى إلي أن أنفخهما أي أزمهما وألفهما كما تنفخ
الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت بالحاء المهمل، فهو من
نفخت الشيء إذا رمته؛ ونفخت الدابة إذا رمت برجلها.
ويروي حديث المستضعفين: فَتَنَفَّحَتْ بهم الطريق، بالخاء
المعجمة، أي رمت بهم بقة من نفخت الريح إذا جاءت بقة.
وفي حديث عائشة: الشعوط مكان النفخ؛ كانوا إذا اشتكى
أحدهم خلقة نفخوا فيه فجملوا الشعوط مكانه. ونفخ الإنسان
في اليراع وغيره. والنفخة: نفخة يوم القيامة. وفي التنزيل:
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ وفي التنزيل: ﴿فَإِنْفُخْ فِيهِ لِيَكُونَ
طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ويقال: نفخ الصور ونفخ فيه، قانه الفراء
وعبره؛ وقيل: نفخه لغة في نفخ فيه؛ قال الشاعر:

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُنْفَخْ قَهْنُزَكُمُ

وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ^(١)

ولإنفحة. بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كَرَشُ الْحَمَلِ أَوْ
الْحَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ، فَإِذَا أَكَلَ، فَهُوَ كَرَشٌ، وكذلك المنفحة
بكسر الميم، قال الزجاج:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَهُ،

ثُمَّ أَذْهَبْتُ أَتْبَعَهُ مُسَرَّحَهُ

الأزهري عن النبيت: الإنفحة لا تكون إلا الذي كرش، وهو
شيء يستخرج من بطن ذبه، أصغرُ يُعَصَّرُ في صوفة مبتلة في
الدين فيغلظ كالجبين؛ ابن السكيت: هي إنفحة الجدي
وإنفخته، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد،
ولا تقل إنفحة؛ قال: وحضرني أعرابيان مصباحان من بني
كلاب، فقال أحدهما: لا أقول إلا إنفحة، وقال الآخر: لا أقول
إلا منفحة، ثم ائتروا على أن يسالا عنهما أشياء بني كلاب،
فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لفتان.
قال ابن الأعرابي: ويقال بمنفحة وإنفحة. قال أبو الهيثم: الجفز
من أولاد الضأن والمعر ما قد اشتكرش وقطيم بعد خمسين يوماً
من الولادة وشهرين أي صارت إنفخته كرشاً حين رعى النبت،
وإنما تكون إنفحة ما دامت ترضع. ابن سيده: وإنفحة الجدي
وإنفخته وإنفخته ومنفخته شيء يخرج من بطنه أصغر يعصر في
صوفة مبتلة في الدين فيغلظ كالجبين، والمجمع أنافخ؛ قال
الشماخ:

وَلِنَا لِمَسْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ قَسَمْتَهُمْ

إِذَا أُولُئِكَ لَمْ يُؤْلَسُوا بِالْأَنَافِخِ

وجاءت الإبل كأنها الإنفحة إذا بالغوا في امتلائها وأرتوائها،
حكاه ابن الأعرابي.

ونفخ المرأة: زوجها؛ بمائة عن كراع.

نفخ: النفخ معروف، نفخ فيه فأنفخ. ابن سيده: نفخ بضم
نَفَخْ نفخاً إذا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة
والمعالجة ونحوهما؛ وفي الخبر: فإذا هو مُنْفَخٌ يَنْفُخُ؛ ونفخ
البار وغيره ينفخه نفخاً ونفياً.

والنفخ: الموكب نفخ النار؛ قال الشاعر:

فِي الصَّنْحِ يَشْكِي لَوْنُهُ زَجِيحٌ

مِنْ شَغْلَةٍ سَاعَدَهَا التَّنْفِيحُ

قال. صار الذي ينفخ نفياً مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال
يتعهده بالصبح.

(١) قوله وقهنزكم بضم القاف والهاء والدال المهمل كذا في
القاموس. وفي معجم اللغات لياقوت: قهنز بفتح أوله وثانيه
وسكون الون وفتح اللال وروي: وهو في الأصل اسم الحصن أو
القلمة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء
النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهنز يعني بالصم

وقول إقصامي:

أَسْمُ يُخْزِرُ التَّفَرُّقُ مَجْنَدٌ كِشْرَى

وَتَفْخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أَرَادَ: وَتَفْخُوا فَخَفَّفَ. وَتَفْخَ بِهَا: ضَرَطَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّفْخَةُ الرَّائِحَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَسِيرَةُ، وَالتَّفْخَةُ: الرَّائِحَةُ الْكَثِيرَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا وَصَفَ الرَّائِحَةَ بِالْكَثَرِ وَلَا الْقِلَّةِ غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ دَخَلَتْ مَحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَفَخَّ الْمَسْكُ فِي وَجْهِهِ.

وَالنَّفْخَةُ وَالتَّفْخُخُ: الرِّيمُ. وَبِالدَّابَّةِ نَفَخَ: وَهُوَ رِيحٌ تَرِيحُ مِنْهُ أَرْسَافُهَا فَإِذَا مَسَّتْ أَنْفُسُهُ، وَالتَّفْخَةُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْفَرَسَ تَرِيحُ مِنْهُ لِحْصِيَاهُ؛ نَفِخَ نَفْخًا، وَهُوَ أَنْفَخَ. وَرَجُلٌ أَنْفَخَ بَيْنَ النَّفْخِ: لِبَدِي فِي خُصْبِيهِ نَفَخَ؛ التَّهْدِيبُ: التَّفْخُخُ نَفْخَةُ الْوَرَمِ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ. وَالتَّفْخَةُ: انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ. وَنَفَخَهُ الطَّعَامُ يَنْفُخُهُ نَفْخًا فَانْتَفَخَ: مَلَأَهُ فَانْتَلَأَ. يُقَالُ: أَجْدُ نَفْخَةً وَنَفْخَةً وَنَفْخَةً إِذَا تَلَفَخَ بَطْنُهُ.

وَالْمُنْتَفِخُ أَيُّضًا: الْمَمْتَلِئُ كَبِيرًا وَغَضَبًا. وَرَجُلٌ ذُو نَفْخٍ وَذُو نَفْجٍ، بِالْجِيمِ، أَيُّ صَاحِبٍ فَخْرٍ وَكِبَرٍ. وَالنَّفْخُ: الْكِبَرُ فِي قَوْلِهِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، فَتَفْثَةُ الشَّعْرِ، وَنَفْخُهُ الْكَبِيرُ، وَهَمْزُهُ لِمَوْتُهُ لِأَنَّهُ امْتَكَبَرُ يَتَعَاطَمُ وَبِهِجَمَ نَفْسُهُ وَنَفْسُهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخَ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: انْتِفَاحُ الْأَهْلَةِ أَيُّ عِظْمِهَا وَقَدْ انْتَفَخَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَافِخٌ خُصْبِيهِ أَيُّ مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ مِنْ ابْنِ بَشَرٍ. وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ: وَقَصِدْتُ قَبْصَهُ إِذَا انْتَفَخَ عَلِيٌّ أَيُّ لَا يَبْقَى وَخَادَعَتْهُ حِينَ غَضِبَ عَلِيٌّ.

وَالنَّفْخُ النَّهَارُ: عِلَا قَبْلَ الْإِنْتِصَافِ بِسَاعَةٍ؛ وَانْتَفَخَ الشَّيْءُ. وَالنَّفْخُ: ارْتِفَاعُ الضُّحَى.

وَالنَّفْخَةُ الشَّبَابُ: مَعْظَمُهُ، وَشَابَ نَفْخٌ وَجَارِيَةٌ نَفْخٌ: مَلَأَتْهُمَا نَفْخَةُ الشَّبَابِ. وَأَتَانَا فِي نَفْخَةِ الرَّبِيعِ أَيُّ حِينَ أُعْشِبَ وَأُخْصِبَ. أَبُو زَيْدٍ: هَذِهِ نَفْخَةُ الرَّبِيعِ، وَنَفْخَتُهُ: انْتِهَاءُ نَتِهِ.

وَلِثَفْجٍ لِلْفَنَى الْمَمْتَلِئُ شَبَابًا، بِضَمِّ التَّوْنِ وَالْفَاءِ، وَكَذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ بَغِيرِ هَاءٍ. وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمَنْفُوحٌ أَيُّ صَمِينٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَرَجُلٌ مَنْفُوحٌ وَأَنْفُخَانٌ وَإِنْفُخَانٌ، الْأُنثَى: تَفْخُحَةٌ وَتَفْخُحَةٌ تَفْخُحُهَا الشَّمْسُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا سَيْمَنًا فِي رَحَاوَةٍ. وَقَوْمٌ مَنْفُوحُونَ، وَالْمَنْفُوحُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَهُوَ أَيْضًا ابْتِجَاعٌ عَنِ التَّشْيِيعِ سَبَبٌ لِأَنَّهُ انْتَفَخَ سَخَرَهُ. وَالتَّفْخُخَةُ: هَنَةٌ مُنْتَمِخَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ وَهُوَ نَصَابُهَا فِيمَا زَعَمُوا وَبِهَا تَسْتَقِلُّ فِي الْمَاءِ وَتَرْتَدُّ. وَالتَّفْخُخَةُ: الْحِجَابَةُ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ. وَالتَّفْخُخُ مِنَ الْأَرْضِ: مِثْلُ التَّفْخُخِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ مَكْرُمَةٌ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا حَجَرَةٌ تَنْبِتُ قَلِيلًا مِنَ الشَّجَرِ، وَمِثْلُهَا التَّفْخُخُ غَيْرُ أَنَّهَا أَشَدُّ اسْتِوَاءً وَتَصَوُّبًا فِي الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: التَّفْخُخُ: أَرْضٌ لَبِنَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ؟ فَقَالَتْ: أَكْثَرُ غَادِيَةً^(١)، فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ، فِي بِلَادِ عَاوِيَةٍ، فِي نَفْخَاءِ رَابِيَةٍ؛ وَقِيلَ: التَّفْخُخُ مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّغَاءِ وَالْجَمْعُ التَّفْخُخُ، كَثُرَ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالتَّفْخُخُ: أَعْلَى عِظْمِ اسْقَاقِ.

نَفَخَ: نَفَخَ الشَّيْءُ نَفْخًا وَنَفَادًا: فَنِيَ وَذَهَبَ. وَفِي التَّرْتِيبِ الْعَزِيزِ: ﴿مَا نَفَذْتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَا انْقَطَعَتْ وَلَا فَيَبِثُ. وَيُرْوَى أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ: هَذَا كَلَامٌ سَيَلَفَ وَيَنْقَطِعُ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَجُكَمَتَهُ لَا تَنْفَدُ؛ وَأَنْفَذَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَذَهُ. وَأَنْفَذَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَذَ زَادَهُمْ أَوْ نَفَذَتْ أُمُورُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

أَقْرَبُ كَيْشِلِ الْبَذْرِ يَسْتَنْطِطِرُ النَّسَى

وَيَهْتَرُ مُرْتَحَاً إِذَا هُوَ أَنْفَذَا

وَاسْتَنْفَذَ الْقَوْمُ مَا عَدِمَهُمْ وَأَنْفَذُوهُ. وَاسْتَنْفَذَ وَسَمَهُ أَيُّ اسْتَفْرَغَهُ. وَأَنْفَذَتِ الرُّكْبَةُ: ذَهَبَ مَاؤُهَا.

وَالْمُنْفَذُ: الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ حُجَّتُهُ وَتَنْفَدَ. وَنَافَذْتُ الْخَصْمَ مُنَافَذَةً إِذَا حَاجَجْتُهُ حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتُهُ. وَخَصْمٌ مُنَافِذٌ: يَسْتَفْرِغُ مَجْهَدَهُ فِي الْخَصْمَةِ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّبِيرِيِّينَ:

هُوَ إِذَا مَا قِيلَ قُلْ مِنْ وَافِدٍ

أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُنَادٍ

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

(١) قوله «أكثر غادية الخ» تقدم في نيف غادية في آخر السج

(٢) «في الأساس سبه إلى أبي القديري في ابنة الركاكس»

الح ثم قل ولا يقال في الكلمة إذا كانت مفردة في غير ملعبة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو وميسابور.

ماض.

وَنَقَدْ الشَّهْمَ الرِّمِيَّةَ وَنَقَدْ فِيهَا يَنْفَعُهَا نَقْدًا وَنَقَادًا: حَاطَ حَوْمَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ وَسَائِرِهِ فِيهِ. يُقَالُ: نَقَدَ انْسِهَهُ مِنَ الرِّمِيَّةِ يَنْفَعُهُ نَقَادًا وَنَقْدًا الْكِتَابُ إِلَى فُلَانٍ نَقْدًا: وَنُقُودٌ، وَأَنْفَقْتُهُ أَنَا، وَالتَّجْفِيدُ مِثْلُهُ. وَطَعْنَةُ نَافِذَةٌ: مُتَظَلِّمَةٌ الشَّقِيقِينَ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالتَّنْقَازُ، عِنْدَ الْأَخْفَشِ، حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِضْمَارِ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ حُرُوفِ الْوَصْلِ غَيْرُهَا نَحْوُ فَتْحَةِ الْهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ:

رَحَلْتُ سُمَيْةً عُدُوَّةَ أَحْمَالِهَا

وكسرة هاء:

تَجَرَّؤُ الْمَجْنُونِ مِنْ كَسَاةِ

وضمة هاء:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَارُهُ

سمي بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوّة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي ^(١) الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء واووا لا يكتن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل ^(٢) نفاذاً لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلاً سميت لذلك نفوذاً لا نفاذاً؟ قيل: أصله «ن ف ذ» ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً، ألا ترى أن النفاذ هو الجدّة والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك؟ فقد

ورحل مندفعاً خبيذ الاستفراغ للحجج خضيه حتى يُنفِذَهَا فَيُعْبِدَهُ. وفي الحديث: إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذْتُكَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالنَّافِذِ، وَمِنْ، نَافَذْتُكَ، بِالنَّالِ الْمُعْجَمَةِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذْتُكَ، نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَيْ إِنْ قَسَتْ لَهُمْ قَالُوا لَكَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْدَالِ السَّهْمَةِ. وَفِي مِلَانٍ مُنْفَذٌ عَنْ غَيْرِهِ: كَقَوْلِكَ مَنْدُوحَةٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبِيدٍ اللَّهُ مُنْزِلَةً

فيها عن العقب منجاةً وَتُنْفَذُ

ويقال: إِنْ فِي مَالِهِ لَمُنْفَذٌ أَيْ لَسَعَةٌ. وَانْفَذَ مِنْ عَدُوِّهِ: اسْتَوْفَاهُ؛ قَالَ أَبُو حَرَّاشٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَالْجَنُّهَا فَأَوْسَلَهَا عَلَيْهِ

وَوَلَّى وَهُوَ مُنْفَذٌ بِعَبِيدٍ

وقد مُنْفَذٌ أَيْ مُتَّخِذٌ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَرَّابِيِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَذُكُمْ الْبَصَرُ. يُقَالُ: نَفَذَ لِسِي بَصَرُهُ إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي. وَأَنْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتُ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنْ جُزَّئْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ: نَفَذْتُهُمْ، بَلَا أَلْفٍ؛ وَقِيلَ: يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ، قِيلَ: الْمَرَادُ بِهِ يَنْفَذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِي عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَنْفَذُهُمْ بَصَرُ النَّازِلِ لَاسْتَوَاءِ الصَّعِيدِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَأَخِيرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَشْرَوْعِبَهُمْ، مِنْ نَفَذَ الشَّيْءُ وَأَنْفَذْتُهُ؛ وَحَمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِنَةُ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى الْفُرَادِ، وَيَرْوُونَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ.

نَفَذَ: التَّنَاقُذُ: الْجَوَارُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: جَوَّازُ الشَّيْءِ وَالْخُلُوصُ مِنْهُ تَقُولُ: نَفَذْتُ أَيْ خَرَزْتُ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفَذُ نَفَادًا وَنُقُودًا.

ورحل نافذ في أمره، ونُقُودٌ وَنَفَادٌ: مَاضٍ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ، وَأَمْرُهُ نَافِذٌ أَيْ مُضَاعٌ وَفِي حَدِيثٍ: يَرِ الْوَالِدِينَ اسْتِغْفَارًا لِهَمَّا وَإِنْفَادٌ عَهْدُهُمَا أَيْ إِمْضَاءٌ وَصِيَّتُهُمَا وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبْلَ مَوْتَهُمَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اسْمَحْرَمَ: إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفَذَانِ لَوْجَهُمَا؛ أَيْ يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا وَلَا يُطْلَانِ حُجُّهُمَا. يُقَالُ: رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ أَيْ

(١) قوله «التي هي» الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الهاء متباداً ثان

(٢) قوله «فكما سميت حركة هاء الوصل النخ» كلها بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والأولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى النخ. وقوله «وتمكن بها اللين كما سميت الح الأولى حذف معط كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه نسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل توقع مما وقع فيه المصنف.

تري السمعيين مقربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى، ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً، وهو حركة الهاء في نحو قوله:

فَرِهْمَةً تُنْقِذُهُ مِنْ مَخْصَصِصِي

والنفاذ والجدة والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك، لأن كل متعد متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً، فلما لم يكن في انقياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحدة، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجري، لأن ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط، فلذلك اختبر لحركة الروي المجري، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد والخروج في معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركات المؤدبة أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن استعمالهم «ن ف ذ» بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأنفذ الأمر: قضاه. وأنفذ: اسم لإنفاذ. وأمر بنفذه أي بإنفاذه. التهذيب: وأما النفذ فقد يستعمل في موضعين: نفاذ الأمر؛ تقول: قام المسلمون بنفذ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه. وطعنة لها نفذ أي دأته؛ وقال قيس بن الخطيم:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ نَائِرٍ

لَهَا نَفْذٌ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

والشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ المنفذ. يقول: نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نفاذها خرقها، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراها. أراد لها نفذ أضاعها لولا شعاع دمها؛ ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر. وقد أهر عبدة: من دوائر القوس دائرة نافذة وذلك إذا كانت انبثقة في الشقين جميعاً، فإن كانت في شق واحد فيه هقعة. وأنى سفد ما قال أي بالمخرج منه. والنفذ، بالتحريك: المخرج والمخلص؛ ويقال لمنفذ الجراحة: نفذ. وفي الحديث: أي رجس أشاذ على مسلم بما هو بريء منه، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال أي بالمخرج منه.

وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينقذكم البصر؛ يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومثبت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تُخْلَفَهُمْ قلت: بنذتهم بلا ألف أنفذهم، قال: ويقال فيها بالألف؛ قال أبو عبيد: المعنى أنه ينقذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي: يقال نَفَذْنِي بصره يَنْفِذْنِي إذا بمعنى وجورسي: وقيل: أرد. ينقذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإما هو بالذال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نَعَذ الشيء وأنفذته: وحمل الحديث على بصر المبصر أوى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم اقيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفرادهم ويرون ما يصير إليه؛ ومنه حديث أنس: جُمعوا في صَرْحٍ يَنْفِذُهُمُ البصر ويسمعهم الصوت. وأمر بنفذه: مُوطأ. والمنتفذ: الشقة. ونفذهم البصر وأنفذهم جورهم. وأنفذ القوم: صار بينهم. ونفذهم: جارهم وتخلفهم لا يخص به قوم دون قوم. وطريق نافذ: سالك؛ وقد نفذ إلى موضع كذا بنفذ. والطريق النافذ: الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه. ويقال: هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنفذٌ للقوم أي مجاز. وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له: ألا تستلزم؟ فقال له: أنفذ عنك فإن النبي ﷺ لم يَحْتَلِجْه أي دعه وتجاوزه. يقال: ميز عنك وأنفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه. أبو سعيد: يقال لخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم: قد تنافذوا إليه، بالذال، أي خلصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافذوا، إليه بالذال، أي خلصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافذوا، بالذال أي أنفذوا حجته، وفي حديث أبي الدرداء: إن نافذتهم نافذوك؛ نافذت الرجل إذا حاكمت، أي إن قلت لهم قالوا لك، ويروي لقاب والندل المهمل. وفي حديث عبد الرحمن بن الأرق: ألا رجل ينفذ بيننا؟ أي يحكم ويضي أمره فينا. يقال: أمره نافذ أي ماض مطاع. ابن الأعرابي: أبو المكارم: التوافذ كل ستم يوصل إلى النفس قرحاً أو ترحاً، قلت له: سمعها، فقد

يَفَاراً وَنُفُوراً وَتَفْصِيراً؛ هذه عن الرَّجَاجِ، وَتَنَافُزُوا: دَهَسُوا، وكذلك في القتال. وفي الحديث: وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَعِصِرُوا وَالاسْتِنْفَارُ: الاستِجْادُ والاستِصْارُ، أي إذا طلب منكم النُصرة فَأَجِيبُوا وَانْفُزُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَبَعَثَ الْقَوْمَ جَمَاعَتَهُمُ الَّذِينَ يَنْفُزُونَ فِي الْأَمْرِ، ومنه الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَتَنَفَّرَتْ لَهُمْ هَذِيزٌ فَلَمَّا أَحْشَوْا بِهِمْ لَخُزُوا إِلَى قُرْدَبٍ أَيْ خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ. وَالتَّنْفَرُ وَالتَّنْفِيرُ: الْقَوْمُ يَنْفُزُونَ مَعَكَ وَيَتَنَفَّرُونَ فِي الْقِتَالِ، وَكُلُّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ:

إِنْ لَهَا قَوَارِسَاءُ وَقَرَطَاءُ
وَتَفَرَّةٌ الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطَاءُ
يَخْلُصُونَهَا مِنْ أَنَّ تُسَامَ الشُّطَطَاءُ

وكل ذلك مذكور في موضعه. والتفجير: القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ. والتفجير: الجماعة من الناس كالنفر، والجمع من كل ذلك أنفاز. وتفجير فريش: الذين كانوا نفروا إلى بَدْرِ لِيَمْنَعُوا بَيْتَ أَبِي سَفْيَانَ. ويقال: جَاءَتْ نَفَرَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَتَفْجِيرُهُمْ أَيْ جَمَاعَتُهُمُ الَّذِي يَنْفُزُونَ فِي الْأَمْرِ. ويقال: فُلَانٌ لَا فِي الْعِيْرِ وَلَا فِي التَّفْجِيرِ؛ قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لَفَرِيشٍ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَنَهَضَ مِنْهَا لِقَاتِلِيهِ عِيرَ فَرِيشٍ سَمِعَ مُشْرَكَو قَرِيشٍ بِذَلِكَ، فَهَضَبُوا وَلَقَوْهُ بِيَتْرِ لِيَأْمَنَ عِيْرُهُمُ الْمُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَحْلُفٌ عَنِ الْعِيْرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَمَنٌ أَوْ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِيُهِمُّ: فُلَانٌ لَا فِي الْعِيْرِ وَلَا فِي التَّفْجِيرِ، فَالْعِيْرُ مَا كَانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ، وَالتفجير ما كَانَ مِنْهُمْ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَائِمِهِمْ يَوْمَ بَدْرِ. وَاسْتَنْفَرُوا: الْإِمَامُ النَّاسَ لِحِجَابِ الْعَدُوِّ فَانْفُزُوا يَنْفُزُونَ إِذَا حُتُّهُمْ عَلَى التَّفْجِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاغْزُوا. وَبَعَثَ الْحَاجُّ مِنْ مِثْنِ نَفَرًا وَنَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِثْنِ يَنْفُزُونَ نَفَرًا وَنَفَرًا، وَهُوَ يَوْمُ النَّفَرِ وَالتَّنْفَرِ وَالتَّنْفِيرِ وَالتَّفْجِيرِ، وَلَيْلَةُ النَّفَرِ وَالتَّنْفَرِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَيَوْمُ النَّفَرِ وَيَوْمُ التَّفْجِيرِ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْيَوْمُ النَّاسِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَالتَّنْفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمُ الثَّالثُ، وَيُقَالُ: هُوَ يَوْمُ النَّفَرِ ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ

النَّفَرِ وَالْحَتَاتَيْنِ وَالْمِثْمِ وَالطُّبُحَةِ؛ قَالَ: وَالْأَصْرَانِ ثَقَا الْأَدْبِ. وَالْحَتَاتَانِ سَمَا الْأَدْبِ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: يَبُزُّ عَنْكَ أَيْ خُزُّ وَامْضُ، وَلَا مَعْنَى لِعَمَلِكَ.

نفر: انْفَرَّ: التَّنْفَرُ. يُقَالُ: لَقِيتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفَرَ أَيْ أَوَّلًا، وَالصَّبِيحُ: الصَّبَاخُ. وَالتَّنْفَرُ: التَّنْفَرُ؛ تَنَفَّرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرًا وَتَنَفَّرَ نَفَارًا وَنَفُورًا وَدَابَّةٌ نَافِرٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا يُقَالُ نَافِرَةٌ، وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ نَفُورٌ، وَكُلُّ جَارِعٍ مِنْ شَيْءٍ نَفُورٌ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ:

إِذَا نَهَضْتُ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا

كَقِشْرِ الْغَلَاءِ مُشْتَبِرٌ صِبَايَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِجَمْعِ نَافِرٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ وَنَحْوِهِ. وَنَفَرَ: الْقَوْمُ يَنْفُزُونَ نَفَرًا وَتَفْصِيرًا. وَفِي حَدِيثِ حِمْرَةِ الْأَسْمِيِّ: نَفَرَ بَنِي فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُقَالُ: أَلْفَزْنَا أَيْ تَفَرَّقْنَا إِبْنَانَا، وَأَلْفَزَ بَنِي أَيْ جَعَلْنَا مُتَفَرِّقِينَ ذَوِي إِبْنٍ لِنَافِرَةٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَأَتَفَرَّ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيزَهَا حَتَّى سَقَطَتْ. وَنَفَرَ الطَّبِيعِيُّ وَغَيْرُهُ نَفَرًا وَنَفَرْنَا: سَرَدَ. وَصَبِي نَفُورٌ: شَدِيدُ التَّقَارِبِ. وَاسْتَنْفَرُ الدَّابَّةُ: كَتَفَرَ. وَالْإِنْفَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّفْجِيرُ عَنْهُ وَالْإِسْتِنْفَارُ كُلُّهُ بِمَعْنَى: وَالْإِسْتِنْفَارُ أَيْضًا: السُّفُورُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الرُّبُطُ جِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفَرٌ

فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِعَرَبٍ

أَيْ نَافِرٍ. وَيُقَالُ: فِي الدَّابَّةِ نِفَارٌ، وَهُوَ اسْمٌ بِمِثْلِ الْجَرَانِ؛ وَنَفَرَ الدَّابَّةُ وَاسْتَنْفَرَهَا. وَيَقَالُ: اسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ وَأَنْفَرْتُهَا وَنَفَرْتُهَا بِمَعْنَى فَتَفَرَّتْ تَنْفَرًا وَاسْتَنْفَرْتُ تَنْفِيرًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ وَقُرِئَتْ: مُسْتَنْفِرَةٌ، بِكسر الفاء، بِمَعْنَى نَافِرَةٍ، وَمِنْ قَرَأَ مُسْتَنْفِرَةً، بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَمَعْنَاهَا مُنْفَرَةٌ أَيْ مُدْعَوَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَبَشَّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى التَّنْفَرِ. يُقَالُ: نَفَرَ يَنْفَرُ نَفُورًا وَنِفَارًا إِذَا فَرَ وَدَهَبَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ مِنْكَ مُتَفَرِّقِينَ أَيْ مَنْ يَنْفِي النَّاسَ بِالْمِنْظَةِ وَالشَّدَةِ فَيَتَفَرَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُنْفِرِ النَّاسَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَنْ لَا يَنْفَرُ مَالَهُ أَيْ لَا يَرْخَرَ مَا يَرعى مِنْ مَالِهِ وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرُّعْيِ. وَاسْتَنْفَرُ الْقَوْمُ تَنْفَرُوا مَعَهُ وَأَنْفَرُوهُ أَيْ نَصَرُوهُ وَمَثَلُوهُ. وَنَفَرُوا فِي الْأَمْرِ يَنْفُزُونَ

اسفر اشابي، ويقال يوم النفر و ليلة النفر لليوم الذي ينفّر الناس فيه من مي، وهو بعد يوم القَر؛ وأنشد لبُصَيْب الأَسَدِ وليس هو نُصْبًا، الأَسَدُ المَزَوَانِي:

أَمْ وَانْدِي حَيْثُ الْمُتَلَبِّونَ بِجَنَّةِ

وَعَلَّمَ أَبَامَ الذَّبَائِحِ وَالشُّخْرِ

سَقَدَ رَاذِي لِيُغْمِرَ حَيًّا وَأَهْلِيهِ

بِيَالِ أَهْمَتُهُنَّ لِيَلِي عَلَى الْعَمْرِ

وَهَلْ يَأْتُمُنِي اللَّهُ نِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لِمَلَةِ النَّفْرِ

وَسَكَّنْتُ مَا بِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ مَجْنُوحٍ وَلَا فَتْرٍ

ويروى: وهل يأتُمُنِي، بضم اللام. والنَّفَرُ، بالتحريك، والزَّفَطُ: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء، والجمع أنفار. قال أبو العباس: النَّفَرُ والقَوْمُ والزَّفَطُ هؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم. قال سيبويه: والنسب إليه نَفَرِيّ، وقيل: النَّفَرُ الناسُ كلهم؛ عن كراع، والنَّهْيُ مثله، وكذلك النَّفَرُ والنَّفَرَةُ. وفي حديث أبي ذرٍّ: لو كان ههنا أحدٌ من أنفَارنا أي من قومنا، جمع نَفَرٍ وهم زَفَطُ الإنسان وعشيرته، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة. وفي الحديث: ونَفَرْنَا خُلُوفَ أي رجالنا. الليث: يقال هؤلاء عَشْرَةُ نَفَرٍ أي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة، وهم النَّفَرُ من القوم. وقال الفراء: نَفَرَةُ الرجل ونَفَرُهُ زَفَطُهُ، قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الزَّمني:

فَهَزَ لَا تُثْبِي زَمِيئُهُ

مَا لَهُ لَا غَدٌ مِنْ نَفَرِهِ

فدعا عليه وهو يمدحه، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله: ما له قَدَمُهُ اللهُ أَخْرَاهُ اللهُ! وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ قال الزجاج: النَّفِيرُ جمع نَفَرٍ كالغبيد والكتليب، وقيل: معناه وجعلناكم أكثر منهم نُصَارًا. وجاءنا في نفرتهم وبافرتهم أي في فصليته ومن يفضبط لغضبه. ويقال نَفَرَةُ الرجل أشْرَتُهُ. يقال: جاءنا في نَفَرَتِهِ ونَفَرِهِ؛ وأنشد:

حَيْثُكَ تُحِثُ قَالَتْ إِنَّ نَفَرَتَنَا

أَلْيَوْمَ كُلُّهُمْ يَا عَزَّوْ مُثْنَعِلُ

ويقال للأشْرَةُ أَيْضًا: النَّفَرَةُ. يقال: غابَتْ نَفَرَتُنَا وعَسَتْ نَفَرَتُنَا نَفَرَتُنَا نَفَرَتُهُمْ، وورد ذلك في حديث: عَسَتْ نَفَرَتُنَا نَفَرَتُهُمْ؛ يقال لأصحاب الرجل وندب نفرون معه إذا خرجت أمر: نَفَرَتُهُ ونَفَرُهُ ونافرتُهُ ونَفَرَتُهُ.

ونافرت الرجل منافرة إذا قاصيته. وللمنافرة: المنفخرة والمحاكمة. والمنافرة: المحاكمة في استحسب قال أبو عبيد: المنافرة: أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، لم يُحْكَمَا بينهما رجلاً كغفل علقمة بن غلثة مع عامر بن طفيل حين تنافرا إلى حريم بن قُصْبَةَ الْفَرَازِيِّ؛ وفيهما يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن غلثة:

قَدْ فَلْتُ بِيَعْرِي فَمَضَى نِيكَمَا

وَاعْتَرَفَ الْمُتَفَرُّوْ لِلْإِنْفَارِ

وَالْمُتَفَرُّوْ: المغلوب. النَّافِرُ: الغالب. وقد دَفَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ، بالضم لا غير، أي غلبه، وقيل: نَفَرَهُ يَنْفَرُهُ وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا إذا غبه. ونَفَرُ الحاكم أحدهما على صاحبه تَنْفِيرًا أي قضى عليه بالغلبة، وكذلك أَنْفَرَهُ. وفي حديث أبي ذرٍّ: نَفَرْتُ أَخِي أُنَيْسَ فَلَنَا الشَّاهِرُ؛ أراد أنهما تفاخرا أَيْمًا أَيْمًا بغيره. ونَفَرُ الرجل مُنَافَرَةٌ ونَفَارًا: حاكمته، واستغفل منه النَّفَرَةُ كالحكومة؛ قال ابن هرومة:

يَبْرُؤُنَ فَوْقَ رِوَايِ أَمِيضٍ مَا جِدَ

يُرْعَى لِيَوْمِ نَفَرَةٍ وَمَعَايِلِ

قال ابن سيده: وكأما جاءت المصممة في أول ما استغفلت أنهم كانوا يسألون الحاكم: أَيُّمَا أَعَزُّ نَفَرًا؟ قال زهير:

فِيَّانَ الْحَقِّ مُقَطَّنُهُ ثَلَاثُ

نِيَسْرٍ أَوْ نِفَارٍ أَوْ جَلَاءِ

وَأَنْفَرُهُ عَلَيْهِ وَنَفَرُهُ وَنَفَرُهُ يَنْفَرُهُ، بالضم، كل ذلك: عنته الأخيرة عن ابن الأعرابي: ولم يعرف نَفَرًا، بالضم، في النذر الذي هو الهزب والمُحَانِئَةُ، ونَفَرُهُ الشيء وعسى اشياء وبالشئ بحرف وعبر حرف: غلبته عليه؛ وأنشد ابن الأعرابي

نُفِرْتُمْ الْمَجِيذُ فَلَا تُسْرُخُونَهُ

وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ ذُرِّي رُسُونَهُ

كذلك أنشدته بغير فم، بالتحقيق

والاستدراك: ما أخذ التافؤ من لسمفور، وهو الغالب^(١) القامور. وشاة هفر. وهي التي تُهزل إذا سعلت انتثر من أنفها شيء، لغة في التأثير وهو مخرش نورا إذا ورم. ونفرت العين وغيرها من الأعضاء تنزل نورا ماحت وورمت. ونفر جلده أي ورم. وفي حديث عمر: أن رجلا في زمانه تحلل بالقصب فنفر قوه، فهي عن التحمل بالقصب؛ قال الأصمعي نفر قوه أي ورم. قال أبو عبيد: وأراه مأخوذاً من ينفار الشيء من الشيء إما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكأن اللخم لما أنكر الداء الحادث بينهما نفر منه فظهر، لذلك ينفاره. وفي حديث غزوان: أنه نظم عنه فنفرت أي ورمت.

ورجل عفر نفر وعفريته بغيرية وعفريت بغيرية وعفارية بغيرية إذا كان حبيبا مارداً. قال ابن سيده: ورجل عفريته بغيرية فجاء بالهاء فيهما، والتفريث إتياع للمعريت وتوكيد.

وبنو نفر: بطر. وذو نفر: قيل من أقيال جمنيز. وفي الحديث: إن الله يفيض العفريته التفريية أي الشكر الحبيب، وقيل: التفريية والتفريث إتياع لسعفريته والمعريية. ابن الأعرابي: التفافير اعصافير^(٢). وقوبهم: نفر عنه أي لقبه لقباً كأنه عندهم تنفير للجن والعيون عنه. وقال أعرابي: لما ولدت قيل لأبي: نفر عنه، فسميتي فلفداً وكثاني أبا الفداء.

نفرج: التهذيب في الرباعي: عن ابن الأعرابي: رجل يفرجة ونفراجة أي جبان ضعيف.

نفر: نفر الظبي ينفر نفرًا ونفوزًا ونفوزًا إذا وثب في عدوه، وقيل: رفع قوائمه معاً ووضعها معاً. وقيل: هو أشد إحصاره، وقيل: هو وثبه ووقوفه مُتَشَبِّه القوائم، وب وقع مُضْمُّ القوائم فهو النفر. وقال ابن دريد^(٣): نفر بضم ن فرائم في الوثب، والنفر انتشارها، وقال الأصمعي: نفر الصبي ينفر وأثر يأثر إذا نزا في عدوه. وقال أبو زيد: نفر أو يجمع قوائمه ثم يتب؛ وأشد:

إداحة استجدية النفوز^(٤)

أبو عمرو: ولنفر عدو الظبي من الفزع. والثوافر: القوائم،

واحدتها نافرة: قال الشماخ:

هتوف إذا ما خالط الظبي ستمها

وإن ريع منها أسلمتمته الثوافر

يعني القوائم، والمعروف الثوافر.

والمرأة تنفر ولدها أي ترفقه، ونفرتها أي رقصته. والتفير والإنفار: إدارة السهم على الظفر ليغرز غوجه من قوبه، وقد أنفر السهم ونفزه تنفيراً؛ قال أوس بن حجر:

يُحَرِّن إذا أنفرت في ساقط السدى

وإن كان يوماً ذا أهاضيب مُحضلا

التهذيب: التنفير أن تضع سهماً على ظفرك ثم تنفزه بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعرجاجه من استفامته.

والتفيرة: الرعدة المتفرقة في المصحف لا تجمع.

ولفر الرجل: مات.

نفس: النفس: الروح، قال ابن سيده: وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أبو إسحق: النفس في كلام العرب يجري على ضربين: أحدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي في روعه، والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى مجففة الشيء وحقيقته، تقول: قتل فلان نفسه وأهلك نفسه أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته، والجمع من كل ذلك أنفس ونفوس؛ قال أبو خراش في معنى النفس الروح:

نجا سالم والنفس يشه بشيدو

ولم ينج إلا جفن سيف وبغرز

قال ابن بري: الشعر لحذيفة بن أنس الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهري: وقوله نجا سالم ولم ينج قولهم أفلت فلان ولم يفلت إذا لم تعد سلامته سلامة، والمعنى فيه لم ينج سالم إلا بجفن سيفه ومغزوه وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم ينج سالم إلا بجفن سيف، وجفن السيف منقطع منه، والنفس هنا الروح كما ذكر؛ ومنه قولهم: فأظنت نفسي، وقال الشاعر:

كأدت النفس أن تفيظ عليه

إذ قوى خشون نطسة وشرود

(١) قوه وهو لغات: عبارة القاموس أي الغالب من المطلوب.

(٢) قوبه والعاثر اعصافيره كذا بالأصل. وفي القاموس: التفارير للصافير.

(٣) [في معجب وفان أبو زيد].

(٤) [في العباب مسروب لجران العود].

قال ابن خالويه: **النَّفْسُ الرُّوحُ**، والنَّفْسُ ما يكون به التمييز، والنفس الدم، والنَّفْسُ الأَخ، والنَّفْسُ بمعنى عِنْد، والنَّفْسُ قَدْرٌ ذُتعة. قال ابن بري: أما النفس الرُّوحُ والنَّفْسُ ما يكون به التمييز فشاهدُما قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ فالنَّفْسُ الأولى هي التي تزول بزوال الحياة، والنَّفْسُ الثانية التي تزول بزوال العقل؛ وأما النفس الدم فشاهده قول لسموأل:

نَسِيبُ عَسَى حَذَّ الطُّبَيَّاتِ تُفَوِّسُنَا

وَلَنَسِيبَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَيَّاتِ تَسِيبُ

وإنما سمي الدم نفساً لأنَّ النَّفْسَ تخرج بخروجه، وأما النفس بمعنى الأخ فشاهده قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ وأما التي بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك، والأجود في ذلك قول ابن الأنباري: إنَّ النَّفْسَ هنا الغَيْبُ، أي تعلم غيبي لأنَّ النَّفْسَ لما كانت غائبة أُوقِعَتْ على الغَيْبِ، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ كأنه قال: تعلم غيبي يا علام الغُيُوبِ، والعرب قد تجعل النَّفْسَ التي يكون بها التمييز نَفْسَيْنِ، وذلك أن النَّفْسَ قد تأمره بالشئ وتنهى عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه، فجعلوا التي تأمره نفساً وجعلوا التي تنهيه كأنها نفس أخرى؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

بِأَمْرِ نَفْسِيهِ فِي الْغَيْبِ قُسْحَةٌ

أَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبَانَ أَمْ لَا يَطُورُهَا

وَأَشْدُ الطُّوسِي؛

نَمْ تَذَرِ مَا لَا وَلَسْتَ فَائِلُهَا

عُشْرَكَ مَا عِشْتَ أَجَرَ الْأَجِيدِ

وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسِيكَ مُشَرِّياً

فِيهَا وَفِي أُخْبِتِهَا وَلَمْ تَكْذِبْ

وقال آخر

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ أَتَيْتُ ابْنَ يَحْدَلِ

تَجِدُ قَرَجاً مِنْ كُلِّ عُمَى تَهَايَا

وَنَفْسٌ تَقُولُ اجْهَدْ نَجَاءَكَ وَلَا تَكُنْ

كَخَاضِبَةٍ لَمْ يُعْنِ عَنْهَا خِضَابُهَا

وَالنَّفْسُ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ جَمِيعَهُ كَقَوْلِهِمْ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ. وكقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ قال ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ أي تعلم ما أضمر ولا أعلم ما في نفسي، أي لا أعلم ما أضمر ما حقيقته ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ، فالتأويل تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم. وقوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ أي يحذركم إياه، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ روي عن ابن عباس أنه قال: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز، والأخرى نفس الرُّوح الذي به الحياة. وقال أبو بكر بن الأنباري: من اللغويين من سَوَّى النَّفْسَ والرُّوحَ وقال هما شيء واحد إلا أن النَّفْسَ مؤنثة والرُّوحَ مذكر، قال: وقال غيره الرُّوح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام لَدُمَ قبض الله نفسه ولم يقبض رُوحه، ولا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسميت النَّفْسُ نفساً لتولد انشغالها منها واتصاله بهما، كما سَمُوا الرُّوحَ رُوحاً لأنَّ الرُّوحَ موجود به، وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز وهي التي تفرقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال ابنه تعالى. والأخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النَّفْسُ، والنائم يَنفُسُ، قال: وهذا الفرق بين تَوَفَّى نفس النائم في النوم وتَوَفَّى نفس الحي؛ قال: ونفس الحياة هي الرُّوح وحركة الإنسان ونموه يكون به، والنَّفْسُ الدم؛ وفي الحديث: ما ليس له نفس سائلة فإنه لا يُنَجِّسُ الماء إذا مات فيه، وروي عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فمات في الإساء فإنه يُنَجِّسُهُ، أراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليست به نفس سائلة فإنه لا يُنَجِّسُ الماء إذا سقط فيه أي دم سائل. والنَّفْسُ: الجسد؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يُخَوِّضُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ قَتَلَةُ أَبِيهِ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ غَرْنِ أَبَاغٍ وَزَعَمَ أَنَّ عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ (١) الْحَمِي قَتَلَهُ.

تُجِبْتُ أَنْ بَنِي سُكَيْمٍ أَذْخَلُوا

أَبْنَاءَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْدَرِ

(١) قوله وعمر بن شمرة كلها بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي المكس.

فَلَيْسَ مَا كُنْتَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطُهُ

شِمْرٌ وَكَانَ بِمَشْصَعٍ وَبِمَنْظَرٍ

والتاموز: الدم، أي حملوا دمه إلى أبياتهم ويروى بدل رهطه فومه ونفسه اللحياني اعراب تقول رأيت نفساً واحدة فتؤنث وكذلك رأيت نفسين فإذا قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحدة والاثنتين والثلاث في الجمع، قال: حكى جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيبويه: وقالوا ثلاثة أنفس يذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن رؤية أنه قد ثلثت أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث أغني لنعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخاص في النساء؛ وقال الحطيئة:

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دُودٍ

لَقَدْ جَارَ الزُّمَانُ عَلَى عِمَالِي

وفيه تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ يعني آدم، عليه السلام، وزوجها يعني حواء. ويقال: ما رأيت ثم نفساً أي ما رأيت أحداً، وقوله في الحديث: بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس، وأصل النفس على القرب، وقيل: معناه أنه جعل لساعة نفساً كنفس الإنسان، إراد: إني بعثت في وقت قريب منها، أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني بعثت في وقت بانث أشرافها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروى: في نسيم الساعة، وسيأتي ذكره. والمتنفس: ذو النفس. ونفس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنفس لحن، ونفس لجبل مقابلي، ونفس الشيء عتيبه يؤكد به. يقال: رأيت فلاناً نفسه، وحاصني بنفسه، ورجل ذو نفس أي خلق وخلق، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة. والنفس: الغيظ. ولندبس. العيش. ولسمنفوس: الغيظون. والنفسوس: الغيظون استنجد لأموال الناس ليصيبها، وما أنفسه أي ما أشد عيبه؛ هذه عن النحاسي. ويقال: أصابت فلاناً نفس، ونفستك بنفس إذا أصبته بعين. وفي الحديث: نهى عن الرقبة إلا في الثملة والحكمة والنفس؛ النفس: العين، هو حديث

مرفوع إلى النبي ﷺ عن أنس. ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فالتفتي شحمة خضراء فقال: إنه كان فيها نفس سبعة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكلاب من الجحش فإن غيبتكم عند طعامكم فآلقوا لها فإن لها أنفساً أي أغني. ويقال: نفس عليك فلان ينفس نفساً ونفاسة أي حسدك. ومن الأعرابي: النفس العظمة والكبر النفس العرة والنفس البهمة والنفس عين الشيء وكنته وجؤهره، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب العين.

والنفس: الفرج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن، يريد أنه بها يفرج الكرب ويذهب السحاب وتبشر الغيث ويذهب الجذب، وقيل: معناه أي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أنه ﷺ، قال: أجد نفس ربحكم من قبلي اليمن، وفي رواية: أجد نفس الرحمن؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار لأنه الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يمانون لأنهم من الأزد، ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرويه النفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويثقلها، أو من نفس الريح الذي يتشبهه فيشتد به، أو من نفس الروضة وهو طيب روائحها فيفرج به عنه، وقيل: النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيساً ونفساً، كما يقال فرج يفرج تفرجاً وفرجاً، كأنه قال: أجد تنفيس ربحكم من قبلي اليمن، وإن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين، والتفريج مصدر حقيقي، والفرج اسم يوضع موضع المصدر؛ وكذلك قوله: الريح من نفس الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفرججه عن الملهوفين. فان المعني: هجمت على واد خصيب وأهله مضافون لأنهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم: ليس لنا ربح. والنفس: خروج الريح من الأنف والفم، والجمع أنفاس. وكل تروح بين شريتين نفس.

والنفس: استمداد النفس، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء، وكل ذي رية متنفس، ودواب الماء لا ريات لها. والنفس أيضاً: الجرعة؛ يقال: أكرع في الإناء نفساً

وأوسع. وفي الحديث: ثم يمشي أنفُسُ منه أي أفسح وأبعد قليلاً. ويقال: هذا المنزل أنفُسُ المرلين أي أعددهم، وهذا الثوب أنفُسُ الثوبين أي أطولهما أو أمثلهما.

ونفُسُ عنك الله أي مزج ووسع. وفي الحديث: من نفس عن غريمه أي أحزّ مطالبته. وفي حديث عمر: فقد بُنِعَتْ وأوجزَتْ فلو كنت تَنَفَّسْتَ أي أطلتْ، وأصدّه أن لمحتكم يدُ نفس استأنف القول وسهلت عليه الإطالة. وتَنَفَّسَتْ دَخَلَتْ إذا زاد ماؤها. وقال اللحياني: إن في الماء نفساً لي ولد أي مُشْتَعاً وفضلاً، وقال ابن الأعرابي: أي رَيّاً وأشدّ: وشربة من شراب غير ذي نفس

في كوكب من نجوم القيط وهاج

أي في وقت كوكب. وزدني نفساً في أجلي أي طول الأجل: عن اللحياني. ويقال: بين الفريقين نفس أي مُشْع. ويقال: لك في هذا الأمر نفسة أي مُهْلَة. وتَنَفَّسَ أصبح أي تَبَلَّجَ وامتدّ حتى يصير نهراً بَيَّناً. وتَنَفَّسَ النهار وغيره: امتدّ وطال. ويقال للنهار إذا زاد: تَنَفَّسَ، وكذلك اسموج إذا نَضَحَ الماء. وقال اللحياني: تَنَفَّسَ النهار انتصف، وتَنَفَّسَ أيضاً بَدَدَ، وتَنَفَّسَ الثغر منه إما تراخى وتباعد ولم اتسع؛ أنشد ثعلب:

ومُخِيبَة قد أخطأ الحَقُّ غيرَهَا

تَنَفَّسَ عنها جَنَّبَهَا فهي كالشوا

وقال الفراء: في قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ إِذَا تَنَفَّسُوا﴾ قال إذا ارتفع النهار حتى يصير نهراً بَيَّناً بهر تَنَفَّسَ أصبح. وقال مجاهد: إذا تَنَفَّسَ إذا طلع، وقال الأخفش: إذا أضاء، وقال غيره: إذا تَنَفَّسَ إذا انشَقَّ الفجر وانفلق حتى يتبين منه. ويقال: كُتِبَ كتاباً نفساً أي طويلاً؛ وقول الشاعر:

عَيَّيْتُ جُوداً عَبْرَةً أَنْفَاسِ

أي ساعة بعد ساعة. ونَفَسُ الساعة: آخر الزمان؛ عن كراع. وشيء نفيس أي يُتَنَافَسُ فيه ويُؤْغَب. ونَفَسُ الشيء، بالضم، نقاصة، فهو نَفِيسٌ ونَافِيسٌ: رَفَعَ وصار مرعوناً فيه، وكذلك رجل نَافِسٌ ونَفِيسٌ، والجمع نفاسٌ. وأنفَسَ الشيء: صار نفيساً. وهذا أنفُسُ مالي أي أحسنه وأكرم

أو نفسين أي مجموعة أو مجزعتين ولا ترد عليه، والجمع أنفاس مثل سبب وأساب؛ قال جرير:

تُسَلِّلُ وَهِيَ سَاغِيَةٌ بَنِيهَا

سَاعِي من الشَّيْمِ القَرَّاحِ

وفي الحديث. بهي عن التَّنَفُّسِ هي الإناء. وفي حديث آخر: أنه كان يَنَفُّسُ في الإناء ثلاثاً يعني في الشرب؛ قال الأزهري: قال بعضهم الحديثان صحيحان. والتَّنَفُّسُ له معنيان: أحدهما أن يشرب وهو يَنَفُّسُ في الإناء من غير أن يُبَيِّنَ عن فيه وهو مكروه، والنَّفَسُ الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاس يُبَيِّنُ فاه عن الإناء في كل نفس، ويقال: شراب غير ذي نفس إذا كان كربه الطعام أجناً إذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّسْ فيه، وإنما هي الشربة الأولى قدر ما يمسك زَقَقَهُ ثم لا يعود له؛ وقال أبو وجزة السعدي:

وشربة من شراب غير ذي نفس

في صرة من نجوم القيط وهاج

ابن الأعرابي: شراب ذو نفس أي فيه سعة ورِيٌّ؛ قال محمد بن الحكم: قوله النَّفَسُ المجموعة، وأخرج في الإناء نفساً أو نفسين أي مجموعة أو مجزعتين ولا ترد عليه، فيه نظر، وذلك أن النفس الواحد يُجَرِّع الإنسان فيه عدة مجرّج، يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره حتى إذا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نفس واحد على عدة مجرّج. ويقال: فلان شرب الإناء كله على نفس واحد، والله أعلم.

ويقال: اللهم نفس عني أي فرج عني ووسع عليّ، وتَنَفَّسْتُ عنه تَنَفَّيساً أي زَهْتُ. يقال: نفس الله عنه كُربته أي فرجها. وفي الحديث: من نفس عن مؤمن كُربة نفس الله عنه كُربة من كُرب الآخرة، معناه من فرج عن مؤمن كُربة في الدنيا فرج الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة. ويقال: أنت في نفس من أملك أي سعة، واعمل وأنت في نفس من أملك أي فسحة وسعة قبل انهزم والأمراض والحوادث والآفات. والنَّفَسُ: مثل التَّسْمِيمِ والجمع أنفاس.

ودارُ نفس من داري أي أوسع. وهذا الثوب أنفُس من هذا أي أعرض وأطول وأمثل. وهذا المكان أنفُس من هذا أي أبعد

والنَّفْسُ: ولادة المرأة إذا وَضَعَتْ، فهي نَفْسَاءٌ. والنَّفْسُ: اندم. ونَفَسَتِ المرأة ونَفَسَتْ، بالكسر، نَفْسًا ونَفَاسَةً ونَفَسًا وهي نَفْسَاءٌ ونَفَسَاءٌ ونَفَسَاءٌ. ولدت. وقال ثعلب: النَفْسَاءُ الوائدة والحامل والحائض، والجمع من كل ذلك نَفَسَاوَاتُ ونَفَاسَاتُ ونَفَاسٌ ونَفَاسٌ ونَفَسٌ عن اللحياني، ونَفَسٌ ونَفَاسٌ؛ قال الجوهري: وليس في الكلام قَعْلَاءٌ يجمع على فعالٍ غير نَفَسَاءٍ وعَشْرَاءٍ، ويجمع أيضاً على نَفَسَاوَاتٍ وعَشْرَاوَاتٍ؛ ومِرَاتُنْ نَفَسَاوَانِ، أَبَدَلُوا من همزة التأنيث واوًا. وفي الحديث: أَنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُثَيْبٍ نَفَسَتْ بِمُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَي وَضَعَتْ؛ ومنه الحديث: فَلَمَّا تَقَلَّتْ من يَفَاسِهَا أَي خَرَجَتْ من أيام ولادتها. وحكى ثعلب: نَفَسَتْ وَلَدًا على فعل المفعول. وورث فلان هذا المان في بطن أمه قبل أَنْ يُنْفَسَ أَي يُولد. الجوهري: وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أَنْ يُنْفَسَ فلان أَي قبل أَنْ يُولد؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة:

وإِنَّا وَإِخْوَانُنَا عَامِرًا
على مثل ما بَيْنَنَا نَأْتِمُرُ
لَنَا صَرْوَةٌ ثُمَّ إِشْكَاةٌ

كما طَرَقَتْ بِبَيْتٍ بِكَزْ

أَي يُولد. وقوله لنا صرخة أَي احتياجة يتبعها سكون كما يكون للنَفَسَاءِ إِذَا طَرَقَتْ بولدها، والتَطَرُّقُ أَنْ يعسر خروج لولد فَتَضْرُخُ لذلك، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً، وعصر تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة النيب. وقوله على مثل ما بيتنا نَأْتِمُرُ أَي نتمثل ما تأمرنا به أَنفُسنا من الإيقاع بهم والغفلت فيهم على ما بيتنا وبينهم من قرابة؛ وقول امرئ القيس:

وَيَسْغُدُو عَلَى السَّوْءِ مَا يَأْتِمُرُ

أَي قد يعدو عليه امتثاله ما أَمَرَتْ به نفسه وربما كان داعية للهلاك.

والْمُنْفُوسُ: المولود. وفي الحديث: ما من نفسٍ مُنْفُوسَةٍ إِلَّا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار، وفي رواية: إِلَّا كُتِبَ رَقْعُهَا وَأَجْلُهَا؛ مُنْفُوسَةٌ أَي مولودة. قال: يقال نَفَسْتُ ونَفَسْتُ، فأما الحيض فلا يقال فيه إِلَّا نَفَسْتُ، بالفتح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ أَجْبَزَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مُنْفُوسٍ أَي

عدي. وقال اللحياني: التَّنْفِيسُ وَالتَّنْفِيسُ المال الذي له قدر وَخَطَرٌ، ثُمَّ عَمَّ فقال كل شيء له خَطَرٌ وقدر فهو تَنْفِيسٌ وَنَفْسٌ؛ قال السمر بن توب:

لَا تُخْرِعِي إِنْ مُنِعَسَا أَمَلَكُتُهُ

فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرِعِي

وقد أَلْفَسَ المالُ إِنْفَاسًا وَنَفَسَ نَفُوسًا وَنَفَاسَةً. ويقال: إِنْ الذي ذَكَرْتُ لِنَفُوسٍ فيه أَي مرغوب فيه. وَأَلْفَسَنِي فيه وَنَفَسَنِي: رَغِبَنِي فيه؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِأَحْسَنٍ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَا

وَنَفَسَنِي فِيهِ الْحِمَامُ الْمُتَعَجِّلُ

أَي رَغِبَنِي فيه. وأمر مَنُفُوسٍ فيه: مرغوب. وَنَفَسْتُ عليه الشيءَ أَنَفَسُهُ نَفَاسَةً إِذَا ضَيَّعْتُ به ولم تحب أَنْ يصل إليه. وَنَفَسَ عليه بالشيء نَفَسًا، بتحريك الفاء، وَنَفَاسَةً وَنَفَاسِيَةً، الأخيرة نادرة: ضَيَّعْتُ. ومال تَنْفِيسٍ: مُضَيَّنٌّ به. وَنَفَسَ عليه بالشيء، بالكسر: ضَيَّعَ به ولم يره يشتأله؛ وكذلك نَفَسَهُ عليه وَنَافَسَهُ فيه؛ وأما قول الشاعر:

وَإِنْ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مِنْ أَطَاعِهَا

ثَنَائِفٌ دُنْيَا قَدْ أَحْرَمَ انْصِرَائِهَا

فَمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَنَافُسٌ فِي دُنْيَا، وَإِنَّمَا أَنْ يَرِيدَ تَنَافُسٌ أَهْلَ دُنْيَا. وَنَفَسْتُ عَلَيْهِ بخير قليل أي حسدت.

وَتَنَافَسْنَا ذَلِكَ الأمر وَتَنَافَسْنَا فيه: تحاسدنا وتسايقنا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ أَي وفي ذَلِكَ فَلْيَتَزَاحَبِ الْمُتَزَاحِبُونَ؛ وفي حديث المغيرة: سَقِمَ النَّفَاسُ أَي أَشَقَعَتْهُ الْمُتَنَافَسَةُ وَالْمَعَالَةُ عَلَى الشَّيْءِ. وفي حديث إسماعيل، عليه السلام: أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنَفَسَهُمْ أَي أَعْجَبَهُمْ وَصَدَّرَهُمْ نَفْسِيًّا. وَنَافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنَافَسَةً وَنَفَاسًا إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمِبَارَاةِ فِي الْكُرْمِ. وَتَنَافَسُوا عَلَيْهِ أَي رَغَبُوا. وفي الحديث: أَحْسَنُ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا يُبْسَطُ عَصَى مَنْ كَانَ قَلْبُكُمْ تَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا؛ هو من الْمُتَنَافَسَةِ الرِّغْصَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْانْفِرَادِ بِهِ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّيْسِ الْحَيِّدِ فِي نَوْعِهِ.

وَنَفَسْتُ بِالْشَيْءِ، بِالْكَسْرِ، أَي بَخَلْتُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَقَدْ نَلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفَسَنَاهُ عَلَيْكَ. وحديث السقيفة: لَمْ نَنَفَسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخُلْ.

فروض وله عَظْمُ خَمسة أَصْبَاءَ إِنْ فَازَ، وعليه عَظْمُ خَمسة أَصْبَاءَ إِنْ لَمْ يَفْزَ، ويقال هو الرابع.

نَفْسُ: النَّفْسُ: الصُّوْفُ. وَالتَّنْفُسُ: مَثَلُ الصُّوْفِ حَتَّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ، وَيَعْنَى مَنَفُوشٌ، وَالتَّنْفِيشُ مَثَلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأُمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا دَحُو الْحَبْرِ وَالْعُزْلُ وَالتَّنْفُسُ؛ هُوَ تَذْفُ الْفُطْنِ وَالصُّوْفِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَيْنُهُنَّ صَرِيْبٌ فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْعُجُوزُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يُغْنِمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ. وَنَفْسُ الصُّوْفِ وَغَيْرُهُ يَنْفُشُهُ نَفْشًا إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ، وَقَدْ انْتَفَشَ. وَأَوْنَةُ مُنْتَفِشَةٌ وَمُنْتَفِشَةٌ: مُنْتَظَّةٌ عَنِ الْوَجْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنْ أَتَاكَ مُنْتَفِشُ الْمَنْجُوزِينَ أَيْ وَاسِعٌ مَنَجَّرِي الْأَنْفِ وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ. وَتَنْفَشُ الطَّبْعَانُ وَالطَّائِرُ إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَنَفِّشَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ كَأَنَّهُ يَخَافُ أَوْ يُرْعِدُ، وَأُمَةٌ مُتَنَفِّشَةُ الشَّعْرِ كَذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُتَنَفِّسًا رِخْوُ الْجَوْفِ، فَهُوَ مُتَنَفِّشٌ وَمُنْتَفِشٌ. وَالتَّنْفِيشُ الْهَوَاةُ تَنْفِشَتْ أَيْ اذْبَارَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انْفُشْهَا فِإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا أَيْ فَرَّقْ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتُخَسِّنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي.

وَالنَّفْسُ: الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّفْسُ أَنْ تَنْتَشِرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَزْعَى، وَقَدْ أَنْفَشَهَا إِذَا أَرْسَلَهَا فِي الدَّلِيلِ فَتَزْعَى بِلا رَاعٍ، وَهِيَ إِبِلٌ نَفَّاشٌ.

وَيَقَالُ نَفَشَتْ الْإِبِلُ تَنْفُشُ وَنَفِشَتْ تَنْفُشُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَزَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا، وَالْأَسْمُ النَّفْشُ، وَلَا يَكُونُ النَّفْشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمْلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَيَقَالُ: بَاتَتْ غَنَمُهُ نَفْشًا، وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ صَاحِبِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: ابْتَخْتُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ كَرِشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشًا أَيْ رَاعِيًا بِاللَّيْلِ. وَيَقَالُ: نَفَشَتْ السَّائِمَةُ تَنْفِشُ وَتَنْفُشُ نَفُوشًا إِذَا رَعَتْ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَهَمَلَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَارًا. وَنَفَشَتْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَنْفُشُ وَتَنْفُشُ نَفْشًا وَنَفُوشًا: انْتَشَرَتْ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّهَارِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دَخُولَ الْغَنَمِ فِي الزَّرْعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ﴾ أَوْسَلَهَا لَيْلًا تَرعى وَنَامَ عَنْهَا، وَنَفَشَهَا أَنْ إِذَا تَرَكَهَا تَرعى بِلا رَاعٍ؛ قَالَ:

أَكْرَمَهُمْ إِرْضَاعُهُ وَتَرْيِيَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ أَيْ بَطْلٍ حِينَ وَلَدَ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ دَنِيًّا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: لَا يَرِثُ الْمَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا أَيْ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ.

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَرَّاشِ فَجَحِضْتُ فَخَرَجْتُ وَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ: أَنْفِيسِي؟ أَرَادَ: أَحْضِيصِي؟ يُقَالُ: نَفِيسَتِ الْمَرْأَةُ تَنْفُسُ بِالْفَتْحِ، إِذَا حَاضَتْ. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ مُنْفِيسٌ وَنَفِيسٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ. يُقَالُ: مَا سَوْنِي بِهِذَا الْأَمْرَ مُنْفِيسٌ وَنَفِيسٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ أَيْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ؛ شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدَّهْرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْفَنَمِ. وَتَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ: تَصَدَّعَتْ، وَنَفَسَهَا هُوَ: صَدَعَهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَإِنَّمَا يَنْتَفُسُ مِنْهَا الْجِوْدَانُ الَّتِي لَمْ تَلْقَ وَهُوَ غَيْرُ اقْبِيسٍ، وَأَمَا الْفِيلُفَةُ فَلَا تَنْفُسُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ نَفَسَ فُلَانٌ قَوْسَهُ إِذَا حَطَّ وَتَرَاهَا، وَتَنَفَّسَ الْقِدْحُ وَالْقَوْسُ كَذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَرَى اللَّحْيَانِي: قَالَ: إِنْ النَّفْسُ الشَّقْ فِي الْقَوْسِ وَالْقِدْحُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَالنَّفْسُ مِنَ الدِّبَاغِ: قَدْرٌ ذَبَقُو أَوْ ذَبَعَتَيْنِ مِمَّا يَدْبِغُ بِهِ الْأَدِيمَ مِنَ الْفَرْطِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: هَبْ لِي نَفْسًا مِنْ دِبَاغٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَجَمَّلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
فِي جِلْدٍ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَعَثَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بَنِيَّةً لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ أُمِّي أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمَعُتُ بِهَا مَبِيتِي فَإِنِّي أَبْذُو أَيَّ مُسْتَعْجِلَةٍ لَا أَتَفَرَّقُ لَاتَخَاذِ الدِّبَاغِ مِنَ الْمَرْعَى، أَرَادَتْ قَدْرَ دِبْعَةٍ أَوْ دِبْعَتَيْنِ مِنَ الْفَرْطِ الَّذِي يَدْبِغُ بِهِ. الْمَبِيتَةُ: الْمَذْبُغَةُ وَهِيَ الْجِلْدُ الَّتِي تَجْمَلُ فِي الدِّبَاغِ، وَقَبْلُ: النَّفْسُ مِنَ الدِّبَاغِ وَلَوْ الْكَفَّ، وَالْجَمْعُ أَنْفُسٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْبٌ:

وَدِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَعَتْ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِخْدَى الْبَعَثَاتِ الْغَزَائِمِ

يَعْنِي ابْنُ رُطْبَةَ مِنَ اللَّيْلِ الَّذِي دُبِغَ بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ الدِّبَاغِ.

وَالْوَقْدُ الْحَامِسُ مِنَ قِدَاحِ الْعَيْسِرِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: وَفِيهِ خَمْسَةٌ

اجرش لها يابن أبي كعباش^(١)

فما لها الليلة من إنفاس

إلا الشرى وماتني نجاش

قال أبو منصور: إلا بمعنى غير الشرى كقوله عز وجل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ لَقَسَدًا﴾ أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، فسبحان الله وقد يكون النفس في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم. فأما ما يخص الإبل فَعَشَوْتُ عَشْوًا وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم: إن لم يكن شَحْمٌ فَنَفْسٌ. قال: قال ابن الأعرابي: معناه إن لم يكن فغل فرياء.

نفس: أنْفَضَ الرجلُ بولَه إذا رمى به. وأنْفَضَتِ الناقة والشاة ببرلها، فهي مُنْفِضَةٌ، دَفَعَتْ به دُفْعًا دُفْعًا، وفي الصحاح: أخرجه دُفْعَةً دُفْعَةً مثل أوزعت. أبو عمرو: نافضت الرجل مُدْفِضَةً وهو أن تقول له: تبول أنت وأبول أنا فنظر أينما أبعد بولًا، وقد نافضه فنفضه؛ وأنشد:

لعمري، لقد نافضتني فنفضتني

بذي شفتي بولَه مُنْفِضَاتٍ

وأخذ الغنم النفاض. والنفاض: داء يأخذ الغنم فتقص بأبوابها أي تدفعها دفعًا حتى تموت. وفي الحديث: مَوْتُ كَنَافِصِ الغنم، هكذا ورد في رواية، والمشهور: كَنَافِصِ الغنم، وفي حديث السنن العشر: وأنْفَضَ الماء، قال: المشهور في الرواية بالنفاد وسيجيء، وقيل: الصواب بالفاء والمراد نُضِجَه على الذكر من قولهم لِنَضِجِ الدَّمِ القليل نُضْجَةً، وجمعها نَفَضٌ.

وأنْفَضَ في الضحك وأَنْزَقَ وَهَزَقَ بمعنى واحد: أَكْثَرَ منه. والمنفَضُ: الكثير الضحك. قال الفراء: أنْفَضَ بالضحك إنْفَاصًا وأنْفَضَ بشفتيه كالْمُتَرَمِّزِ، وهو الذي يشير بشفتيه وعينه. ونَفَضَ نطفته: حَذَفَ، هذه عن اللحياني.

و لنَفَضَ: دُفَعَا من الدم؛ ومنه قول الشاعر:

تَرَمِي الدَّمَاءَ عَلَى أَكْتَافِهَا نُفْصَا

ابن بري: النَّفِصُ الماء العذب؛ وأنشد لامرئ القيس:

كَشَوَكَ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِصٌ

نفض: النَّفَضُ: مصدر نَفَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أَنْفَضَهُ نَفْضًا إذا حَرَكْتَهُ لِيَتَنَفَّضَ، وَنَفَضْتُهُ شُدَّ لِلْمَبَالِغَةِ

والتَّفَضُّ: بالتحريك: ما تساقط من الورق والشعر وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول كالْقَبِضِ بمعنى المَقْبُوضِ. والتَّفَضُّ: ما وقع من الشيء إذا نَفَضْتُهُ.

والتَّفَضُّ: أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنَفِّضَهُ تُزْعِرُهُ وَتُزَيِّدُهُ وَتُنْفِضُ التراب عنه. ابن سيده: نَفَضَهُ يَنْفِضُهُ نَفْضًا فَتَنْفَضُ.

والتَّفَاضَةُ والتَّفَاضُ: بالضم: ما سقط من الشيء إذا نُفِضَ وكذلك هو من الورق، وقالوا لَفَاضَ من ورق كما قالوا حَالٌ من ورق، وأكثر ذلك في ورق الشجر خاصة يُجْمَعُ ويُخْبَطُ في ثوب.

والتَّفَضُّ: ما انْتَفَضَ من الشيء. ونَفَضَ العَصَا: خَبَطَهَا. وما طَاحَ من حُمْلِ الشجرة، فهو نَفَضٌ. قال ابن سيده: والنَفَضُ ما طَاحَ من حُمْلِ النخل وتساقط في أصوله من الثمر.

والمِنْفَضُ: وعاء يُنْفَضُ فيه الثمر. والمِنْفَضُ: الجِسْفُ. وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرِشَهَا، فِيهَا نَفُوضٌ: كثيرة الولد. والنَّفَضُ: من قُضِيَانِ الْكَرْمِ بعدما يَنْضَرُ الْوَرَقُ وقيل أَنْ تَتَقَلَّقَ حَوَالِقُهُ، وَهُوَ أَغَضُ مَا يَكُونُ وَأَرْحَصُهُ، وقد انْتَفَضَ الْكَرْمُ عند ذلك، والواحدة نَفَضَةٌ جزم. وتقول: انْتَفَضَتْ جِلَّةُ الثَّوْرِ إذا نَفَضَتْ ما فيها من الثمر. ونَفَضَ الشجرة: حين تَنْفَضُ ثَمَرُهَا. وَالتَّفَضُّ: ما تساقط من غير نَفَضٍ في أصول الشجر من أنواع الثمر. وَأَلْفَضْتُ جِلَّةَ الثمر: نَفَضْتُ جميع ما فيها. والنَّفَضِي: الحركَةُ. وفي حديث قَيْلَةَ: مُلَاعِنَايَ كَانَتَا مُنْشَوَعَيْنِ وقد نَفَضْنَا أَي نَضَلْ لَوْ سَبَغْنَاهُمَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ.

والتَّفَاضُ: حُمَّى الرَّعْدَةِ، مذكر، وقد نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ حُمَّى نَافِضٌ وَحُمَّى نَافِضٌ وَحُمَّى نَافِضٌ، هذا الأعلى، وقد يقال حُمَّى نَافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ. الأصمعي: إذا كانت الحُمَّى نَافِضًا قِيلَ نَفَضْتُهُ فَهُوَ مُنْفَوْضٌ. وَالتَّفَضُّ: بالضم: التَّفَضُّاءُ وَهِيَ رَعْدَةُ النَّافِضِ. وفي حديث الإفك: فَأَخَذْنَاهَا حُمَّى نَافِضٍ أَي بِرَعْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا أَي حَرَكَتْهَا.

(١) موه واجرش: كذا في الأصل بهزجة الوصل وبشعر آخره وهي رواية ابن السكيت، قال في الصحاح: والرواية على حلاه، يسي اجرش بهزجة نفع وسين آخره

النَّفْصَةُ: الزَّعْدَةُ

وَنَفْصُ اقْرُمٍ. نَبَذَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَوْتَلَوْا؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ:
لَهُ ضَبِيَّةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ

إِذَا نَفَصَ الْقَوْمُ لَمْ يُنْفِضْ

وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا فِي سَهْمٍ فَأَنْفَضْنَا أَيَّ قَبِيٍّ زَادْنَا كَأَنَّهُمْ
نَفَصُوا مَزَادَهُمْ لِحُلُولِهَا، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ. وَأَنْفَضُوا
زَادَهُمْ: أَنْفَضُوهُ، وَالْإِسْمُ النَّفَاضُ، بِالضَّمِّ. وَفِي الْمَثَلِ: النَّفَاضُ
يُقَطِّرُ الْجَلْبَ؛ يَقُولُ: إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا
إِلَيْهِمْ النَّفِيسَ كَانُوا يُضَيِّقُونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا
بِشَمَنِهَا مِيرَةً. وَالنَّفَاضُ: الْجَدْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: النَّفَاضُ يُقَطِّرُ
الْجَلْبَ، وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ: هُوَ الْجَدْبُ، يَقُولُ: إِذَا
أَجْدَبُوا جَلَبُوا الْإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ.

وَالْإِنْفَاضُ: الْمَجَاعَةُ وَالْحَاجَةُ.

وَيَقَالُ: نَفَضْنَا خَلَاتِنَا نَفْضًا وَاسْتَنْفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضًا، وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَنْفَضُوا عَلَيْهَا فِي خَلْبِهَا فَلَمْ يَذْهَبُوا فِي مُرْوَعِهَا شَيْئًا مِنْ
الدِّينِ. وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا: ذَهَبَ زَادَهُمْ. ابْنُ شِمِيلٍ: وَقَوْمٌ نَفَضُوا
أَيَّ نَفْصُوا زَادَهُمْ. وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ أَيَّ هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَنَفَضَ
الزَّرْعُ سَبَالًا: خَرَجَ آخِرُ سُتْبَلِهِ. وَنَفَضَ الْكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ غَنَائِقُهُ
وَالنَّفَضُ: حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالنَّفَضُ: أَغْضُ
مَا يَكُونُ مِنْ قَضِيَانِ الْكَرْمِ. وَنَفَضَ الْأَرْضُ: تَبَايَلَتْهَا. وَنَفَضَ
الْمَكَانَ يَنْفَضُهُ نَفْضًا وَاسْتَنْفَضَهُ إِذَا نَظَرَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى
يَعْرِفَهُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا:

وَتَنَفَضُ عَنْهَا غَوْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ

وَتَحْشَى رُمَاةَ الْعَوْتُ مِنْ كُلِّ مَوْصِدٍ

وَتَنَفَضَ أَيَّ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا تَكْرَهُ أَمْ لَا. وَالْعَوْتُ: قَبِيلَةٌ مِنْ
طُيٍّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْفَارُ: أَنَا أَنْفَضُ
لَكَ مَا حَوْلَكَ أَيَّ أَخْرَسْتُكَ وَأَطْرَفْتُ هَلْ أَرَى طَلِبًا. وَرَجُلٌ
نَعُوضٌ لِلْمَكَانِ: مَتَأَمِّلٌ لَهُ. وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمَ: تَأَمَّلَهُمْ؛ وَقَوْلُ
الْمُخَيَّرِ السُّنُوفِيِّ:

إِلَى حَيْلِكَ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفُهُ

هَ نَوَقَ أَغْوَادِ السَّرِيرِ زَكِيرُ

يَقُولُ: يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مِنْ بَيْدِهِ الْحَقَّ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ
يُنْصِرُ فِي أَتَمِّهِمْ، أَرَأَيْتُمْ وَآيُهُمْ يَخْلَافُ ذَلِكَ.

وَاسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ: كَذَلِكَ. وَاسْتَنْفَاضُ الذِّكْرِ وَانْفَاضُهُ:

اسْتَنْفَاضُهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ الدَّوْلِ وَفِي الْحَدِيثِ: ابْتِغَى أَحْمَرُ
أَسْتَنْفِضَ بِهَا أَيَّ اسْتَنْجَى بِهَا، وَهُوَ مَنْ نَفَصَ الثَّوْبَ لَأَنَّهُ
الْمُسْتَنْجَى يَنْفَضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَدَى بِالْحَجَرِ أَيَّ يُزِيدُهُ وَيَنْفَعُهُ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ بِالشَّعْبِ
مِنْ مَزْدَلِجَةٍ فَيَتَنَفَّضُ وَيَتَوَضَّأُ. ابْنُ بَرٍ يَقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ أَيَّ
اسْتَخْرَجَهُ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ:

صَرَخَ مَذْحِجِي لَكَ وَاسْتَنْفِضِي

وَالنَّفِيسَةُ: الَّذِي يَنْفَضُ الطَّرِيقَ. وَالنَّفْضَةُ: الَّذِينَ يَنْفَضُونَ
الطَّرِيقَ. اللَّيْثُ: النَّفْضَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْجَمَاعَةُ يُنْفِضُونَ فِي
الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ. وَكَذَلِكَ
النَّفِيسَةُ نَحْوُ الطَّبِيعَةِ، وَقَالَتْ سَلَمَى الْجَهَنِّيَّةُ تَزْنِي أَخَاهُ
أَسْعَدُ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ صَوَابُهُ شَغْدَى الْجَهَنِّيَّةِ:

يَرِدُ الْحَيَاةَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً

وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اشْتَمَالَ الشُّعُ

يَعْنِي إِذَا قَضَرَ الظِّلَ نِصْفَ النَّهَارِ، وَحَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ مَنْصُوبَانِ
عَلَى الْحَالِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَخْزُو وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ
وَالنَّفِيسَةِ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

يَا خَالِدُ أَلْفَا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ:

أَسْتَسْلِمُ إِلَيْنِي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ

وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

أَيَّ أَبُوكَ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، وَالْجَمْعُ النَّفَاضُ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْمَفَاوِزَ:

بَسِيحٌ نَعَامٌ بَسَاءَ السَّرْحَا

لُ تُلْقِي النَّفَاضُ فِيهِ الشَّرْبَحَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهَا الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
النَّعَامُ خَشَبَاتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَهَا، وَالرَّجَالُ الرِّجَالَةُ، وَالسَّرْبَحُ سُبُورٌ
تُشَدُّ بِهَا النُّعَالُ، يَرِيدُ أَنَّ نَعَالَ النَّفَاضِ تَقَطُّعَتِ. الْعَرَاءُ: خَصِيرَةٌ
النَّاسِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَنَفِيسَتُهُمْ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
خَصِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ، وَنَفِيسَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ.

ويقول: يد تكلّمت نيلاً فاقوِض، وإذا تكلّمت نهاراً فأنقض
أي التمت هل ترى من تكره. واستنقض القوم: أزلوا النقصة،
وفي الصحاح: النقصة، وبغضت الإبل وأنقضت: نُجِحت
كدها، قال ذو الرمة:

نرى كفاً نبيها ولم يجد

لها ثيل سقب في الشاجين لامي

روي باوجهين: تنقضان وتُنقضان، وروي كلا كفاً نبيها
تُنقضان، ومن روى تُنقضان معناه تُستترآن من قولك نفقت
المكان إذا نصرت إلى جميع ما فيه حتى تُغرقه، ومن روى
تُنقضان أو تُنقضان فمعناه أن كل واحد من الكفاين يُلقى ما
في بطنها من أحشائها فتوجد بداً ليس فيها ذكر، أراد أنها كلها
مانيك تُنتج الإنان وبست بمذاكير. ابن شميل: إذا لُس
الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل: قد نفض
صبغه نفضاً، قال ذو الرمة:

كسالك الذي يكسو المكارم حلّة

من المجد لا تبلى بطيخاً نفوضها

ابن الأعرابي: النفاضة ضاربة السواك ومثاقفه. والنقضة: المطرّة
تُصبب القطعة من الأرض وتُخطىء القطعة. التهذيب: ونفوض
الأمر راشداً، وهي فارسية، إما هي أشرافها. والنفاض،
بالكسر: إزائ من أزر الصبيان، قال:

جارية بيسفهاء فسي يفاض

تُنفض فيه أيماً أنفهاض

وم عليه يفاض أي ثوب. والنفض: خروء النخل، عن أبي
حنيفة. ابن الأعرابي: النفض التحريك، والنفض يفض الطريق،
والنفض القراءة، يقال: فلان ينفض القرآن كله ظاهراً أي يقرؤه.
نفض: النفض والنفض: ذهن، والكسر أقصح. ويقال ابن
سيده: النفض والنفض الذي تُطلى به الإبل للمجرب والدبر
والقردان وهو دون الكحيل. وروى أبو حنيفة أن النفض
واللفظ هو الكحيل. قال أبو عبيد: النفض عانة القبطان، وردّ
عبيه ذلك أبو حنيفة قال: وقول أبي عبيدة فاسد، قال:
والنفض والنفض حلاية جبل في قعر بحر توقد به النار، والكسر
أقصح والنفاضة والنفاضة: الموضع الذي يستخرج منه
لفظ والنفاضة النفاضة: ضرب من الشرج يؤمى بها
باصط، والتشديد في كل ذلك أعرف. التهذيب: والنفاضة

ضرب من الشرج يُستضبح بها، والنفاضة أدوات تُعس من
الشماس يرمى فيها بالنقط والنار.

ونقط الرجل ينقط نقطاً: غَضِبَ، وبه لينقط عضواً أي
يتحرك مثل يَنْقُث. والقدر تنقط نقيطاً: لغة في تنفت إذا غلت
وتجست. والنقطان: شبيه بالشعال، والنفخ عند الغضب
والنقط، بالتحريك: المجل. وقد نفطت بده، بالكسر، نقطاً
ونقطاً ونقيطاً وتنقطت: قرحت من العمل، وقيل: هو ما
يصبها بين الجلد واللحم، وقد أنقطها العسر، ويد ناطقة
ونقيطة ومنقوطة. قال ابن سيده: كذا حكى أهل اللغة
منقوطة، قال: ولا وجه له عندي لأنه من أنقطها العمل، والنقط
ما يُصبها من ذلك.

الليث: والنقطة بثرة تخرج من اليد من العمل ملأى ماء. أبو
زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نفطت نفطاً
ونقيطاً. ورغوة ناطقة: ذات نقاطات؛ وأنشد:

وحالب فيسه رغباً نوافط

ونقط الظبي ينقط نقيطاً: صوت، وكذلك قرّب قريباً. ونقطت
الماجرة، بالفتح، تنقط نقطاً ونقيطاً: عطست، وقيل: نفطت
العنز إذا تثرّت بأنفها؛ عن أبي الدقيش.

ويقال في المثل: ما له عافطة ولا ناطقة أي ما له شيء، وقيل:
العقطة الضربة والنقط المطاش، فالعافطة من دبرها، والناطقة
من أنفها، وقيل: العافطة الضائنة، والناطقة الماعزة، وقيل:
العافطة الماعزة إذا عطست، والناطقة إتياع. قال أبو الدقيش:
العافطة النعجة، والناطقة العنز، وقال غيره: العافطة الأمة،
والناطقة الشاة، وقال ابن الأعرابي: العقط الحصاص للشاة،
والنقط عطاسها، والعنيط تثير الضأن، والنقيط نثير المعز.
وقولهم في المثل: لا ينقط فيه عناق أي لا يؤخذ لهذا القبيز
بشار.

نقطر: التهذيب في الرباعي ابن الأعرابي: النفاطير البثر؛
وأنشد المفضل:

نفاطير الملاح بوجه سلمي

زماناً لا نفاطير القيساح

قال الأزهرى: وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للخطيب في صفة
إبل ترعّت إلى ثبّت بكاء فقال:

طاهرٌ حتى أَطْفَلَ اللَّيْلِ دُونَهَا

نَفَاطِيرُ وَشَمِي زَوَاهِ جُذُورُهَا

أي دعهن نفاطيرٌ وشَمِي. والنفاطير: نبتٌ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة. ويقال: النفاطير أول النبت. قال الأزهري: ومن هذا أُجِدَّ نَفَاطِيرُ الْبَثْرِ. وَأَطْفَلَ اللَّيْلِ أَي أَظْلَم. وقال بعضهم: استفاطير من النبات وهو رواية الأصمعي. ولشَّاجِرٍ، بالهاء: الثَّوْرُ.

نفع: في أسماء الله تعالى: النافع: هو الذي يُؤْصَلُ النفعُ إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالقُ النفع والضَّرِّ والخير والشرِّ. والنفع: ضدُّ انضر، نفعه يُنْفَعُه نفعاً ومنفعةً قال:

كَلَّا وَرَبِّ نَفْعَتِي وَضُرِّي
بَكْفِهِ وَتَدَلِّي وَخُرِّي

وقال أبو ذؤيب:

قالت أُمَيْمَةُ مَا لِحَشَمِكَ شَاجِباً

مُثَلِّدُ أَتَدَلَّتْ وَمِثْلُ مَالِكَ يُنْفَعُ

أي اتَّجِدْ مَنْ يَكْفِيكَ مِثْلُ مَالِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَدِّعَ نَفْسَكَ بِهِ. وفلان يُنْفَعُ بكذا وكذا، ونَفَعْتُ فلاناً بكذا التَّنْفَعُ به ورجل نُفِعَ ونَفَاعٌ كثير النَّفْعِ وقيل: يُنْفَعُ النَّاسُ وَلَا يَنْفَعُ. والنَّفِيعَةُ والنَّفَاعَةُ والمُنْفَعَةُ: اسم ما انْفَعُ به. ويقال: ما عندهم نَفِيعَةٌ أَي مُنْفَعَةٌ. واسْتَنْفَعَهُ: طلب نَفْعَهُ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

وَسُتَنْفَعُ لَمْ يَحْجِرْهُ بِسَلَاةِ

نَفْعِنَا، وَمَوْلَى قَدْ أَجَبْنَا لِيَنْصَرَا

والتَّنْفَعُ: جِدَّةٌ تَشُقُّ تَحْمِلُ فِي جَانِبِي الْمَزَادِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ لِنَفْعِهِ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَنَفْعٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْبِئُهَا وَيُسْمِيهَا نَفْعَةً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَمَّاها بِسَمَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ وَمِنْهَا الصَّرْفُ لِلْعَلْمِيَةِ وَالتَّائِيثِ، وَقَالَ: هَكَذَا فِي الْفَائِقِ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ اسْكَمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالنَّفَاقِ مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ. وَالتَّنْفَعَةُ الْعَصَا، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ. وَأَنْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي النَّفْعَاتِ، وَهِيَ الْبَيْصِيُّ

ونفع ونفَاعٌ ونَفِيعٌ: أسماء؛ قال ابن الأعرابي: نُفِعَ شاعرٌ من تميم، وإِما أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْعٍ وَإِما أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ ائْتِزَاجِ

نَمْعٍ: لِنَمْعٍ ائْتَمَطُ. نَفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ نَفْعاً وَنَفَعَتْ تَنْفَعُ نَفْعاً

وَنُفُوغاً: تَفِطَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأِنْ تَرَيْ كَفَّفَكَ دَاثَ التُّنْفُغِ

نَفَعْتُ: التَّهْذِيبُ: رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اسْمُورْجَ قَالَ: مَعَمَتُ السَّوِيْقَ وَصَفَقَتْهُ وَهُوَ التَّنْفِيفُ وَالتَّهْذِيفُ لِسَعِيفٍ لِسَوِيْقٍ؛ وَأَشَدُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَرْدَ شَنْوَعَةٍ:

وَكَانَ نَصْمِيرِي مَغْشَرًا مَطْحَ بِهِم

تَفِيفُ السَّوِيْقِ وَالبَطُونُ النَّوَاتِقُ

وقال: إِذْ عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدُ بِدَلِّ لَصَاحِبِهِ نَاتِقٌ.

نَفَقَ: نَفَقَ الْفَرَسُ وَالدَّابَّةُ وَمَا تَرِ الْبَهَائِمُ يَنْفُقُ نَفُوقاً؛ مَاتَ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

مَا أَشْيَاءُ تُشْرِيهَا بِمَالٍ

فَإِنْ نَفَقْتُ مَا كُنْتُ مَا تَكُونُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ أَي مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةِ إِذَا مَاتَتْ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

نَفَقَ الْبَغْلُ وَأَرْدَى سَرْجَهُ

فِي صَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَبَغْلُ

وَأُورِدَهُ ابْنُ بَرِي: سَرْجِي وَالبَغْلُ.

وَنَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقاً: رَاحَ. وَنَفَقَتِ السُّنَّةُ تَنَفَّقَ لِنَفَاقٍ، بِالْفَتْحِ: عَثَتْ وَرَغِبَ فِيهَا، وَأَنفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا. وَفِي احْدِيثٍ: السُّنَنُفُ يَبْلُغُهُ بِالْحَلْفِ الْكَادِبُ؛ السُّنَنُفُ: بِالتَّشْدِيدِ: مِنَ التَّنَاقُ وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ؛ وَمِنَ احْدِيثٍ: الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مُنْفَقَةٌ لِلشُّعَةِ مُشْحَقَةٌ لِلْبُرْكَهَةِ أَي مُظْلِمَةٌ لِنَفَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ. وَفِي احْدِيثٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا يَنْفَقُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَي لَا يَقْصِدُ أَنْ يَنْفَقَ بَيْعُهُ عَلَى جِهَةِ التَّجَشُّسِ، فَإِنَّهُ بَزِيلَادَتِهِ فِيهَا يَرْعَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبْأً لَابْتِغَاءً وَمُتَعَمِّقاً لَهَا. وَنَفَقَ الدَّرْهَمُ يَنْفُقُ نَفَاقٌ كَذَلِكَ؛ وَهَآءِ عَنْ الْحِجَانِيِّ كَانَ الدَّرْهَمُ قُلُ فَرَعٌ فِيهِ.

وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ: نَفَقَتْ سَوْفُهُمْ. وَنَفَقَ مَالُهُ وَدَرَاهِمُهُ وَطَعَامُهُ نَفَقَ وَنَفَاقاً وَنَفَقَ كِلَاهُمَا: نَقَصَ وَقَلَّ، وَقِيلَ مَيَّ وَدَعَبَ. وَأَنْفَقُوا: نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَنِيَ؛ وَمِمَّنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ أَي خَشْيَةَ الْمَاءِ وَالتَّنَادِ، وَأَنْفَقَ الْمَالُ: صَرَفَهُ. وَفِي التَّنَزِيلِ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ أَي أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وأطعموا وتصدقوا. واستثقفه: أذهبه. والثففة: ما أنفق، واجمع نفاق.

حكى اللحياني: نفدت نفاق القوم ونفقاتهم، بالكسر، إذا نفدت وفيت. والنفاق، بالكسر: جمع الثففة من الدراهم، ويقع الزاد ينفق بفتح أي نفذ، وقد أنفقت الدراهم من الثففة. ورجل ينفق أي كثير الثففة. والثففة: ما أنفقت، واستنقت عسى العيال وعلى نفسك. التهذيب: الليث نفق السعر^(١) ينفق لفراقاً إذا كثر مشغره، وأنفق الرجل إنفاقاً إذا وجد نفاقاً لمناعه. وفي مثل من أمثالهم: من باع عرضه أنفق أي من شام الناس شيئاً، ومعناه أنه يجد نفاقاً بعرضه ينال منه؛ ومنه قول كعب بن زهير:

أبيك ولا أخرجو الصديق ومن ينج

يمرض أبيه في التعاير يثني

أي يجد نفاقاً، والباء مقحمة في قوله يمرض أبيه. ونفقت الأم تنفق نفاقاً إذا كثر خطاياها. وفي حديث عمر: من خطأ عمره نفاق أي من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وأخواته ولا يكسذن كساد الشئ التي لا تنفق. والثفق: السريع الانقطاع من كل شيء، يقال: سير نفق أي منقطع؛ قال لبيد:

سداً وسوسوعاً بشرب مثله

سوزد لا نفق ولا مشؤوم

أي غدو غير منقطع. وفرس نفق الجزي إذا كان سريع انقطاع الجزي؛ قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً:

فلا تزيده في مشيه تفيق

ولا الزيف ذوئن الشئ مشؤوم

والنفق: سرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب: له مخلف إلى مكان آخر. وفي المثل: صل ذوؤص نفقه أي حخره. وفي التزويل: **هَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ** والجمع أنفاق؛ واستعاره امرؤ القيس لجحرة الفرة فقل يصف فرساً:

خفاهن من أنفاهيهن كأنها

خفاهن وذق من عشي مجلب

والثففة ولدقاء: جحر الضب واليزروع، وقيل: الثففة

(١) قوله والسعر كما هو في الأصل ولله الشيء.

والناقفاء موضع يرقه اليزروع من مجمره، فإذا أني من قس القاصعاء ضرب الناقفاء برأسه فخرج. ونفق اليزروع وأنفق ونفق: خرج منه. وثنفقه الحارث وأنفقته: استخرجه من ناقفائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إذا الشيطان قصع في فعاها

تنفقناه بالخبيل السؤم

أي استخرجه استخرج الضب من بئرقته: وأنفق لضب واليزروع إذا لم يوفق به حتى ينفق ويذهب. ابن الأعرابي: قصعة اليزروع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويسمى ذلك التراب الدماء، ثم يحفر حفراً آخر يقال له الناقفاء والثففة والثفق فلا ينفدها، ولكنه يحفرها حتى ترق، فإذا أجذ عليه بقاصعائه عدا إلى الناقفاء فضر بها برأسه ومزق منها، وتراب الثففة يقال له الرامطاء؛ وأنشد:

وما أتم الرؤوس وإن أدلث

بعالمه بأخلاق الكرم

إذا الشيطان قصع في فعاها

تنفقناه بالخبيل السؤم

أي إذا سكن في قاصعاء فعاها تنفقناه أي استخرجه كما يستخرج اليزروع من ناقفائه. قال الأصمعي في القاصعاء: إنما قيل له ذلك لأن اليزروع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر من قولهم قصع الكلم بالدم إذا امتلأ به، وقيل له للدماء لأنه يخرج تراب الجحر ويطلبي به فم الآخر من قولك اذشم فتروك أي اطلها بالطحال والرماد. ويقال: نافق اليزروع إذا دخل في ناقفائه وقصع إذا خرج من القاصعاء. وثنفق: خرج؛ قال ذو الرمة:

إذا أرادوا شئاً تنفقاً

أبو عبيد: سمي المنافق منافقاً للثفق وهو السرب في الأرض، وقيل: إنما سمي منافقاً لأنه نافق كاليزروع وهو دخوله ناقفائه. يقال: قد نفق به ونافق، وله جحر آخر يقال له القاصعاء، فإذا طلب قصع فخرج من القاصعاء، فهدر يدخل في الناقفاء ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من الناقفاء فيقال هكذا يفعل الخدق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه. الجوهري: والناقفاء إحدى جحرة اليزروع بكتنها

ومالك بن المُتَنَقِّقِ الصُّبِّيِّ أَحَدَ بَنِي صُنَاحٍ مِنْ طَرِيفِ قَاسٍ بِشَطَامٍ مِنْ قَيْسٍ.

والتَّنْقِيقُ: موضع. وتَنَقَّقُ القَمِيصَ والسراويل: معروف، وهو فارسي معرب، وهو المُتَنَقِّقُ، وقيل: لَتَنَقَّقُ دخيل، تنقق السراويل. الجوهري: وتَنَقَّقُ السراويل الموضع المتسع منها، والعامية تقول تنقق، بكسر النون، و لَتَنَقَّقُ: اسم رجل نفلت: اللبث: التَّفَكُّهَ لغة في التَّفَكُّهَةِ وهي العُدَّة.

نفل: الثقل، بالتحريك: الغنيمَةُ والهُبَةُ؛ قل لبيد:

إِنَّ تَقْسَوِي رُبَّمَا عَيْرٌ تَفَلُّ

وبلذني اللوزيشي والعجل

والجمع أنفال ونفال؛ قالت جُثُوبُ أخت عمرو ذي الكلب:

وقد عِلِغَتْ فَهُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ

بأنهم لك كانوا نِفَالاً

نَفْلُهُ نَفْلًا وَأَنْفَلَهُ إِياهَ وَنَفَلَهُ، بالتخفيف، وَنَفَلْتُ فَلانًا تَنَفِيلاً: أعطيته نَفْلاً وَغَنَماً. وقال شمر: أَنْفَلْتُ فَلانًا وَنَفَلْتُهُ أَيَّ أَعَصِيته نافلة من المعروف. وَنَفَلْتُهُ: مؤغت له ما غَنِمَ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتَ مِنْهُ جَمَادَى

أَخَذْتُ قَاسِي أَقْطَعُ الْقَتَادَ

وَجِجَاءُ أَنْ أَنْفِلَ أَوْ أَزْدَدَ

قال: أَنَشَدْتُهُ الْغَنِيمَةَ فَقِيلَ لَهَا مَا الْإِنْفَالُ؟ فقالت: الْإِنْفَالُ أَخَذُ الْفَأْسِ يَقْطَعُ الْقَتَادَ لِإِبْلهِ لَأَنْ يَتَجَوَّزَ مِنَ الشَّيْءِ فَيَكُونَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ الْقَتَادَ لِإِبْلهِ.

وَنَفَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ: جعل لهم ما غَنِمُوا. والنافية: الغنيمة؛ قال أبو ذؤيب:

فَإِنْ تَكُ أَتَيْتَنِي مِنْ مَعْدٍ كَرِيمَةٍ

علينا، فقد أعطيت نافلة الفضل

وفي التنزيل العزيز: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ يقال انفالتم، واحدها نفل، وإِذَا سَأَلُوا عَنْهَا لَأَنْهَا كَانَتْ حَرَاماً عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَحْلَاهُ اللَّهُ لَهُمْ، وقيل: أيضاً: إِنَّهُ ﷺ نَفَلَ فِي الْمُرَايَا فَكَرَهُوا ذَلِكَ؛ فِي تَأْوِيلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾

وَيُطْلَعُ غَيْرُهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ يَرْقُقُهُ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِئَاءُ بِرَأْسِهِ فَاتَّقَفَ أَيَّ خَرَجَ، والجمع النَّوَافِقُ. قال ابن بري: سَجَرَةُ الْيَرْبُوعِ سَمْعَةُ: الْقَاصِعَاءُ وَالنَّافِئَاءُ وَالْمَاءُ وَالرَّهْطَاءُ وَالْعَاقِبَاءُ وَالْحَثْبَاءُ وَاللَّعْزُ، وَهِيَ اللَّعْزَى أَيْضاً. قال أبو زيد: هِيَ لِنَافِئَاءٍ وَالنَّفَقَاءِ وَالنَّفَقَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّهْطَةُ وَالْقَصَاعُ وَالْقَصْعَةُ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَاءٍ أَيْضاً حَاوِيَاءَ وَمَافِيَاءَ وَسَابِيَاءَ وَالسَّمُولُ بْنُ عَادِيَاءَ، وَالْحَافِيَاءُ الْحَرَّ، وَالْكَارِبَاءُ^(١) وَاللَّوْأِيَاءَ وَالْحَاسِيَاءَ لِلضَّلَالَةِ وَالْبَالِيَاءَ لِلْكَارِخِ، وَيَتَوَقَّعُهَا لِلشَّبِّ. وَالنَّفَقَةُ مِثَالُ الْهَمَةِ: نَافِقَاءُ، تقول منه: نَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَنَفُّقاً وَنَافَقَ أَيَّ دَخَلَ فِي سَفِقَانِهِ، وَمِمَّا اسْتَفَقَ الْمَنَافِقُ فِي الدِّينِ. وَالنَّفَاقُ، بِالْكَسْرِ، فَعْلُ الْمَنَافِقِ. وَالنَّفَاقُ: الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ رُجْعِهِ وَالْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرِهِ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةً، وَقَدْ نَافَقَ مَنَافِقَةً وَنَافِقَاءً، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النِّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْماً وَقِعْلاً، وَهُوَ اسْمُ إِسْلَامِيٍّ لَمْ تَعْرِفْ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَشْتَرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفاً. يقال: نَافَقَ يُنَافِقُ مَنَافِقَةً وَنَافِقاً، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النِّفَاقِ وَهُوَ الشَّرْبُ الَّذِي يَسْتَرُّ فِيهِ لِسْتَهُ كُفْرَهُ. فِي حَدِيثٍ حَظَلَّةٌ: نَافَقٌ حَظَلَّةٌ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا، فَكَانَ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يَسْمَحَ بِهِ نَفْسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْثَرُ مَنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةُ قُرَاؤُهَا؛ أَرَادَ بِالنِّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كُلِيهِمَا إِظْهَارَ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

يَهْدِي فَلَائِصَ حُضْماً يَكُفُّنَا

ضَمَرَ الْخُدُودِ سَوَائِقَ الْأَوْبَارِ

أَيَّ نُسِنَتْ أَوْبَارُهَا مِنَ السُّنَنِ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَنْفَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا انْتَفَرَّتْ أَوْبَارُهَا عَنْ سِمَنِ. قالوا: وَنَفَقَ الْجُرُوحُ إِذَا تَقَشَّرَ، وَيَقَالُ رَمَتْ أَنْفَاقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلٍ شَفِشَاقٍ

نَطَقَتْ مُصَفِّراً كَزَيْتِ الْإِنْفَاقِ

وَالنَّافِقَةُ: وَنَافِقَةُ الْمِشْكِ، دَخِيلٌ، وَهِيَ فَأْرَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعُوهُ.

(١) قومه الكارباء هكذا في الأصل بدون قط.

ورجل كثير التوافل أي كثير العطايا والقواضيل؛ قال ليد:

لله نافلة الأجل الأفضل

قال شمر: يريد فضل ما ينقل من شيء. ونقل غيره يُنْقَر أي فضله على غيره. والنافلة: ولد الولد، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد قصار ولد الولد زيادة على الأصل؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة﴾ كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحق فكان كالفرض له، ثم قال: ويعقوب نافلة، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلاً.

والتوغل: العطية. والتوغل: السيد المغطاء يشبهان بالبحر؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أن التوغل البخور ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصبروا بذلك بأن يقولوا التوغل البحر. أبو عمرو: هو اليتم والقلمش والتوغل والشوقان والدأنا وخضارة والأخضر والمأثم^(١) والسحيف والتوغل: البحر^(٢). التهذيب: ويقال للرجل الكثير التوافل وهي العطايا توغل؛ قال الكمي: مدح رجلاً:

غياث السخروع رباب الصلو

ع لأئمتك الرؤف التوغل

يعني المذكور، ضاعني أي أفزعني. قال شمر: الرؤف لقوي على الحملات، والتوغل الكثير التوافل، وقوم توغسون. والتوغل: العطية تشبه بالبحر. والتوغل: الرجل الكثير العطاء وأنشد لأعشى باهلة:

أخو زغائب يُعطِيها ويَسْأَلُها

يأئى الظلامة منه التوغل الرؤف

قال ابن الأعرابي: قوله من التوغل الرؤف التوغل: من ينفي عنه الظلم من قومه أي يذفعه.

والتوغل: المشحلة، وفي التهذيب: المشحلة؛ قال أبو منصور: لا أعرف التوغل بهذا المعنى.

كذلك تُنْفَل مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا، وَكَانَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَى اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ أَتَى بِأَمِيرٍ شَيْئاً قَتَلَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ يَغْنَمُ أَحَرُ نَاسٍ بِغَيْرِ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ: وَجَمَاعُ مَعْنَى التَّنْفِيلِ وَالنَّافِلَةِ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ، سَمِعْتُ الْغَنَائِمَ أَنْفَالاً لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قُضُوا بِهَا عَسَى سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحُلْ لَهُمُ الْغَنَائِمُ وَصَلَاةُ التَّنْفِيلِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ أَجْرٌ لَهُمْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَنَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّرَا فِي الْبَدَاةِ وَبَدَاةٍ فِي انْقِلَابِ الثَّلَاثِ، تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا عَنُوا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّرُوبِ وَالتَّخَفُّبِ وَبَاسِرِهِ مِنَ الْقِتَالِ وَالْخَوْفِ. وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبْرُعُ بِهَا مُعْطِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرٍ فِيهَا نَافِلَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنْفِيلُ الْغَنَائِمُ، وَالتَّنْفِيلُ الْهَبَةُ، وَالتَّنْفِيلُ التَّنْفِيلُ. ابْنُ اسْكِينٍ: تَنَفَّلَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَنَفَّلْتُ فُلَاناً عَلَى فُلَانٍ أَيْ مَضَلْتُهُ. وَالتَّنْفِيلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْغَنِيمَةُ، وَالتَّنْفِيلُ، بِالسَّكُونِ وَقَدْ يَحْرُكُ: الزِّيَادَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَمَثَلٍ بَعَثَ قَبْلَ نَجْدٍ فَبَلَغَتْ شَهْمَاتُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعيراً وَتَلَمَّهَمُ بَعيراً بَعيراً أَيْ زَادَهُمْ عَلَى سِيَاهِمِهِمْ، وَيَكُونُ مِنْ خُمُسِ الْخُمُسِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَقُلْ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقَسَّمُ جُفَاءً كُلُّهَا أَيْ لَا يَنْفَلْ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِخْرَازِهَا حَتَّى يَقْسَمَ كُلُّهَا، ثُمَّ يَنْفَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمُسِ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّنْفِيلِ وَالْأَنْفَالِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ سَمِيَّتُ التَّوَاظِيلِ فِي الْبَيَادَاتِ لِأَنَّهَا زَائِلَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزِيدُ الْعَدُوَّ بِقُرْبٍ إِلَيَّ بِالتَّوَاظِيلِ. وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ رَمَضَانَ: لَوْ تَنَفَّلْنَا بِقِيَّةٍ لَيْلِنَا هَذِهِ أَيْ زِدْنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ التَّغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ فَتَنَفَّلَهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ أَيْ زَادَهَا. وَالنَّافِلَةُ: الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدِهِ. وَالتَّنْفِيلُ وَالدَّافِلَةُ: مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَتَنَفَّلْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ التَّنْفِيلُ وَالنَّافِلَةُ: عَطِيَّةُ التَّنْفِيلِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ، وَمِنْ نَافِلَةِ الصَّلَاةِ. وَالتَّنْفِيلُ: التَّنْفِيلُ. قَالَ الْفَرَاءُ: لَيْسَتْ لِأَحَدٍ نَافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَسِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَعَمَلَهُ نَافِلَةٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هَذِهِ نَافِلَةٌ زِيَادَةٌ لِمَا لَمْ يَكُنْ حَاصِلَةً لِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَرْدَادَ فِي عِبَادَتِهِ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقَاماً مَحْمُوداً وَصَحَّ أَنَّهُ الشَّفَاعَةُ.

(١) قوله «والمأثم» هكذا في الأصل مضبوطاً، والذي في العام من العيون أي كحيدر.

(٢) قوله «والتوغل البحر» كذلك في الأصل وهو مستغنى عنه.

والليالي الثقل هي الليلة الرابعة والحامسة ولسدسة من اشهر.
والتَّوْفَلِيَّةُ: ضرب من الابتشاط؛ حكاه ابن جني عن الفارسي؛
وأُشْدَ لِحْجَانِ الْعَوْدِ:

أَلَا لَا تُغْرَوْنَ إِسْرَارًا نَوْفَلِيَّةً

على الرأس بغدي والترائب وُصِّحَ

ولا فَاجِمٌ يُسْقَى الدَّهَانَ كَأَنَّهُ

أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحَ

وكذلك روي: يَغْرُونَ، بلفظ التذكير، وهو أعذر من قولهم حضر
القاضي امرأة لأن تأنيث الميشطة غير حقيقي، انتهى؛
والتَّوْفَلِيَّةُ شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في
خلط أقل من الساعد، ثم يُخَشَى ويعطف فتضعه المرأة على
رأسها ثم تختمر عليه، وأُشْدَ قول جرير العود.

وفي حديث أبي الدرداء: إياكم والخيول المنفلة التي إن لقيت
فروث وإن غيبت غلت؛ قال ابن الأثير: كأنه من الثقل الغنيمية
أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمية والمال دون غيره، أو من
الثقل وهم المشطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في
الدُّيُون فلا يقاتلون قتال من له سهم، قال: هكذا جاء في
كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء، قال: والذي جاء في
مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إياكم
والخيول المنفلة، فإنها إن تُلِقَ فُير، وإن تُغْنَمَ تُغْلَى؛ قال:
ولمهما حديثان.

وَنَوْفَلٌ: ونَفَلٌ: اسمان.

نَفَنَفَ: التَّفَنَّفَ: الهواء، وقيل: الهواء بين الشيعين؛ وكل شيء
بينه وبين الأرض مَهْوًى، فهو نَفَنَفٌ؛ قال ذو الرمة:

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا

على هَلَكٍ فِي نَفَنَفٍ يَطْرُخُ

الأصمعي: النَفَنَفُ مهواة ما بين جبليين. والنَفَنَفُ: الخفازة.
والتَّفَنَافُ: البعيد؛ عن كراع. ونفائف الكبد. بواجبها.
ونفائف الدار: نواحيها؛ وصُقْعُ الجبل الذي كأنه جدار
مبني مشتبك نَفَنَفٍ، والزُّوكِيَّةُ من شقتها إلى قعرها نَفَنَفٌ.
والتَّفَنَفُ: أسناد الجبل التي تَقْلُوهُ منها وَهْطُهَا منها فتلك
نَفَنَافٌ، ولا تُنَبِّتُ النَفَنَافُ شيئاً لأنها حَشِينَةٌ عُلِيصَةٌ

وَنَفَنَفٌ مِنْ أَشْيَاءٍ: انْتَفَى وَتَبَرَّأَ مِنْهُ. أَبُو عبيد: انْتَفَلَتْ مِنْ
أَشْيَاءٍ وَانْتَفَيْتَ مِنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّهُ يُبْدَلُ مِنْهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَسْتُ مُبِيتَ بِهَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ

لَا تُنْفِيسَ عَنِ دِمَاءِ الْقَوْمِ نُسْتَقِيلُ

وفي حديث ابن عمر: أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ. قَالَ
البيهقي: قَالَ لِي فُلَانٌ قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ أَيْ أَنْكَرْتُ أَنَّ أَكُونَ
فَعَلْتُهُ؛ وَأُشْدَ لِمَتَلَمَّسَ:

أُمْتُفِلًا مَنْ نَصَرَ بُهْنَةً دَائِبًا

وَنُسْتَقِيلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَبِعَسَمَا

قال أبو عمرو: تَنْفَلُنِي تُنْفِينِي. وَالنَّافِلُ: النَّافِي. وَيَقَالُ: انْتَفَلَ
فُلَانٌ إِذَا اعْتَذَرَ. وَانْتَفَلَ: صَلَّى التَّوَابِلَ. وَيَقَالُ: نَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ
مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلاً إِذَا نَصَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْقِسَامَةِ: قَالَ لِأَرْبَاءَ الْمُقْتُولِ: أَتَرَوْنَ بَنَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ
مَا قَتَلُوهُ؟ يَقَالُ: نَفَلْتُهُ فَنَفَلَ أَيْ حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ. وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذَا
حَلَفَ. وَأَصْلُ الثَّقَلِ الثَّقِيُّ. يَقَالُ: نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ.
وَانْتَفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيْ أَتَيْتَ مَا قِيلَ فِيكَ،
وَسَمِيتُ الْيَمِينَ فِي الْقِسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُقْفَى بِهَا؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ رَضُوا
وَلَقَدْ نَاهَمُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَهْلِكُونَ مَا قَتَلْنَا عِثْمَانَ
وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا؛ يَرِيدُ نَفَلْنَا لَهُمْ. وَأَتَيْتُ انْتَفَلَهُ أَيْ أَطْلَبُهُ؛ عَنْ
ثَعْبٍ. وَأَفْلَسَ لَهُ: حَلَفَ.

وَالنَّفَلُ: ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ تَنْبُتُ
مُسْتَطَحَةً وَلَهَا حَسَكٌ يَزْعَاهُ الْقَطَا، وَهِيَ مِثْلُ الْقَتِّ لَهَا
نُورَةٌ صَفْرَاءُ طَبِيعَةُ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ نَفْلَةٌ، قَالَ: وَبِالنَّفَلِ سَمِي
الرَّجُلُ نَفِيلًا؛ الْجَوْهَرِيُّ: الثَّقَلُ نَبْتُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ
الْقِصَاصِي:

ثُمَّ اسْتَمَرُّ بِهَا الْحَادِي وَجَنَّبَهَا

بَطْنُ الشَّيْ نَبَتْهَا الْحَوْدَانُ وَالنَّفَلُ

والعرب تقول: فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثَ غُرَرٍ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَهْلُ
الْهَلَالُ، سَمَّيْنَا غُرَرًا لِأَنَّ بَيَاضَهَا قَلِيلٌ كَنَزَةِ الْفَرَسِ، وَهِيَ أَقَلُّ مَا
فِيهِ مِنْ بَيَاضٍ وَجْهَهُ، وَيَقَالُ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَعْدَ الْغُرَرِ: نَفَلٌ، لِأَنَّ
الْغُرَرَ كَانَتْ الْأَصْلَ وَصَارَتْ زِيَادَةُ النَّفْلِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ،

ومعنى نفى ههنا أي تاز وذهب وشعث وتساقط، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فتان الشعر فراه متغيراً عما كان عهده، فتمحج منه وأدام النظر إليه، وكان عمر قبل الحلاقة متنعماً منزواً، فلما استخيلف تشعث وتقصف. وانتفى شعر الإنسان ونمى إذا تساقط. والشيل ينفي الغشاء: يحمله ويدفعه؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً:

سَمِي مِنْ أَبَاكَ نَفَاةً

أَتَى مَلَّةً صَخَرٌ وَلُوبٌ^(١)

ونفیان الشیل: ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع في الأنهر الإخادات ثم يقبض إذا ملأها، فذلك نفیانه. ونفى الرجل عن الأرض ونفیته عنها: طرده فانفى؛ قال القطامي:

فَأَصْبَحَ جَارَاكُم قَوِيلاً وَنَافِياً

أَصَمٌ فَزَادُوا فِي سَايِرِهِ وَفَرَا

أي متنعياً. ونفوته: لغة في نفیته. يقال: نفيت الرجل وعيره أنفيه نفياً إذا طرده. قال الله تعالى: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾، قال بعضهم: معناه من قتله فذمه هذراً أي لا يطالب قاتله بلعه، وقيل: أو يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ يُفَاكِلُونَ حَتَّى مَا يَأْخُذُوا مِنْهَا لَأَنَّهُ كَوْثٌ، وقيل: نفيتهم إذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا أن يُكَلِّدُوا فِي السَّجَنِ إِلَّا أَنْ يَتَوَبَّعُوا قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عَلَيْهِمْ. ونفى الزاني الذي لم يُحصن: أن ينفى من بلده الذي هو به إلى بلد آخر سنة، وهو التغريب الذي جاء في الحديث. ونفى الشخص: أن لا يُقَرَّ فِي مَدَنِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَفْيِ هَيْبٍ وَمَتَاعٍ وَهَمَا مُحْكَمَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ هَيْبٌ، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا سَمِيَ هَيْباً لِحِمَقِهِ. وانتفى منه: تبرأ. ونفى الشيء نفياً: جحدته. ونفى ابنه: جحدته، وهو نفى منه، فعيل بمعنى مفعول. يقال: انتفى فلان من ولده إذا ناه عن أن يكون له ولداً. وانتفى فلان من فلان واشتغل به إذا رعب عنه أنفاً واستكافاً. ويقال: هذا ينافي ذلك وهما يتنافيان. ونفى الريح التراب نفياً ونفیاناً: أطارته. ونفى: ما نفته. وفي الحديث: المدينة كالكبيرة تنفى تنفي حَتَّى أَي تَحْرِجُهَا عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْمَدَنِ.

بعيدة من الأرض. ابن الأعرابي: النَفْنَفُ ما بين أعلى الحائط إلى أسفل، وبين السماء والأرض، وأعلى البئر إلى أسفل. نفه: نفهت نفسي: أعثت وكَلْتُ. وبمعير نافه: كال مُعْيٍ، والجمع نفه، ونفَّه أعبه حتى انقطع؛ قال: وَلِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكَائِنَا وَوَجْدِنَا،

كَمَا نَفَّهَ الْهَمَاءُ فِي الدُّرِّ وَادِغٍ

ويروى في الدور. ونفَّه ملائ إبلة ونفَّهها: أَكَلَهَا وَأَعْيَاهَا، وَجَمَلَ مَنَفَّةً وَنَافَةً مَنَفَّةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رُبُّ حَسَمٍ جَحْمَشُ مِي حَوَاكُم

وَبِمَعِيرٍ مَنَفَّةٍ مَخْشُورٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

لَقَامُوا بِرَعْلُونَ مَنَفَّةً

كَأَنَّ عُبُورَهَا تُرِخُ الرُّكْبَى

والنافه: الكال المعني من الإبل وغيرها. ورجل منقوة: ضعيف الفؤاد جبن، وما كان نافهاً وقد نفَّه نفوهاً ونفَّه والنقوة: ذلَّة بعد صعوبة. وأنفَّه ناقته حتى نفَّهت نفهاً شديداً. وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ: إِذَنْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَجَحَّتْ عَيْنُكَ وَنَفَّهَتْ نَفْسُكَ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَفَّهَتْ، وَالْكَلَامُ نَفَّهَتْ، وَيجوز أن يكونا لغتين. ابن الأعرابي: نفَّهت نَفْنَفَةً نفوهاً ونفَّهت نفسه إذا ضَعُفَتْ وَسَقَطَتْ؛ وَأَنشَدَ:

وَالْعَرَبُ السُّنَّةُ الْأُمِّيَا

وروى أصحاب أبي عبيد عنه: نفَّه نفَّه، بكسر الفاء من نفَّه، وفصحها من نفَّه. قال أبو عبيد: قوله في الحديث نفَّهت نفَّهت أي أعيت وكَلْتُ. ويقال للمعني: منقَّه ونافه، وجمع النافه نفَّه؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو رُؤْيَا:

بَسَا حَرَا جِجِجِ السَّهَارِي النَّفَّيَا

يعني المعني، واحداثها نافه ونافهة، والذي يَقَعْلُ ذَلِكَ بِهَا مَنَفَّةً، وَقَدْ نَفَّهَ الْعَمِيرُ.

نفي: نفى الشيء ينفي نفياً: تنحى، ونفَّيته أَنَا نَفْيَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ نَفَى شَعْرُ فُلَانٍ يَنْفِي إِذَا تَارَ وَاشْتَعَانَ؛ وَمِمَّا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ لَعَمْرُؤُا بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتَحْلِفَ مَرَّهً شَعْبًا فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: مَا لَكَ تَدْمِي النَّظَرَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: أَنْظُرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ وَحَالَ مِنْ لَوْنِكَ.

(١) قوله ومن ابائهم تقدم في مادة صحر: من براعه، وغسرها هاك

السير، وأتاني نَفَيْتُكُمْ أَي وعيدكم الذي توعدوني.

وَنَقَايَةُ الشَّيْءِ: بقيته وأردؤه. وكذلك نَقَاوَتُهُ وبمائه ونَقَايَتُهُ ونَقَوَتُهُ ونَفَيْتُهُ ونَفَيْتُهُ، وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام. قال ابن سيده: وذكرنا الثَّفُورَةَ والنَّعَاوَةَ ههنا لأنها معاقبة، إذ ليس في الكلام ن ف و وضعاً. والنَّقَايَةُ النَّمْنَمَةُ القليل مثل البراية والثحانة. أبو زيد: النُّفْيَةُ والنُّفُورَةُ وهما الاسم للنَّفْيِ الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتُهُ. الجوهري: والنُّفُورَةُ، بالكسر، والنُّفْيَةُ أيضاً كل ما نَفَيْتَ. والنَّقَايَةُ، بالضم: ما نَفَيْتَهُ من الشَّيْءِ لِرَدَائَتِهِ.

ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النُّفْيَةُ، وخصائص الشعر مُقَدَّمَةٌ. ويقال: نَفَيْتُ الشعر أَفْنِيَهُ نَفْيًا ونَقَايَةً إِذَا رَدَدْتَهُ. والنُّفْيَةُ: شبه شُفْرَةٍ طَبَّقَ من خوص يُنْفَى به الطعام. والنُّفْيَةُ والنُّفْيَةُ: شُفْرَةٌ مَدَّوْرَةٌ تتخذ من خوص؛ الأخيرة عن الهروي. ابن الأعرابي: النُّفْيَةُ والنُّفْيَةُ شَيْءٌ مَدَّوْرٌ يُسَفَّرُ من خوص النخل، تسميها الناس النُّبْيَةَ وهي النُّفْيَةُ. وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال: أُرْسِنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عَمْرٍ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ، فَجَعَلَ ابْنُ عَمْرٍ فَقَلَّتْ: أَدْخِلْ وَأَنَا أَعْرَابِي نَشَأْتُ مَعَ أَبِي فِي الْبَادِيَةِ؟ فَكَأَنَّهُ عَرَفَ صَوْتِي فَقَالَ: ادْخُلْ، وَقَالَ: يَا بَنَ أَخِي إِذَا جَعَلْتَ فَرَقَقْتَ عَلَى الْبَابِ فَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقُلِ أَدْخُلْ؟ فَإِنْ أَذِنُوا وَإِلَّا فَارْجِعْ، فَقَسَتْ: إِنَّ أَبِي أُرْسِنِي إِلَيْكَ تَكْتَبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَيْرٍ يَصْنَعُ لَنَا نَهْيَيْنِ نُسَرُّهُمَا عَلَيْهِمَا الْأَقْطُ، فَأَمَرَ قَتْمَةَ لَنَا بِذَلِكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وَإِذَا عَلَيْهِ يَلْحَقَةٌ يَجْرُهَا فَقَالَ: أَيُّ بَنِي! أَرَفَعَ ثَوْبُكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْحَيْلَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِمَّا بِي دِمَامِيلُ؟ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِنَفْيَيْنِ شَفَرَتَيْنِ مِنْ خَوْصٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرَوْنَ نَفْيَيْنِ، بوزن بعيرين، وَإِذَا هُوَ نَفْيَتَيْنِ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ، وَاحِدَتُهُمَا نَفْيَةٌ كَطَوِيَّةٍ، وَهِيَ شَيْءٌ يَحْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ شَبَهَ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قَالَ النَّضْرُ الثَّقَفَةُ بوزن القُلْطَمَةِ، وَعَوَضَ الْيَاءُ تَاءً فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ بِالْيَاءِ وَجْمَعُهَا نَعْيٌ كُنْهِيَةٌ وَنَهْيٌ، وَالْكَسَلُ شَيْءٌ يَحْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ مَدَّوْرٌ وَاسِعٌ كَالسَّفَرَةِ.

يقال: نَفَيْتُهُ أَفْنِيَهُ نَفْيًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ. وَنَفَيْتُ الْقِدْرَ، مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلْيِ. اللَّيْثُ: نَفَيْتُ الرِّيحَ مَا نَفَى مِنَ التُّرْبِ مِنْ أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ نَفَيْتُ الْمَطَرَ وَنَفَيْتُ الْقِدْرَ. الْجَوْهَرِيُّ: نَفَيْتُ مِنَ الرِّيحِ مَا تَنَفَّى فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرْبِ وَنَحْوِهِ، وَالتَّنْفِيَانِ مِثْلُهُ، وَنُشِبَ بِهِ مَا يَنْتَظَرُ مِنْ مَعْظَمِ الْحَيْشِ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ:

وَحَرْبٌ يَنْصُجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا

صَحِيحُ الْجَمَالِ الْجَلَّةِ الدُّبَرَاتِ

وَنَفَيْتُ السَّحَابَةَ الْمَاءَ: مَجَّتُهُ، وَهُوَ النَّفْيَانُ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هُوَ السَّحَابُ يُنْفَى أَوَّلُ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا، وَقَالَ: إِذَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنَّ بَعْدَهَا سَكَاً فَحَرَّكُوا كَمَا قَالُوا رَمَيَا وَعَزَّوَا، وَكَرَهُوا الِخْذَفَ مَخَافَةَ الْإِتْبَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ قَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ إِلَّا مَا شَذَّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَعَتِ السَّحَابَةَ مِنْ مَائِهَا فَاسَالَتْهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي:

يَسْفُرُوْهُ بِهِ نَفْيَانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتَوَيْهِ يَنْتَضِبُ

وَالنُّفُورَةُ: الْخُرُوجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَالطَّائِرُ يَنْفِي بِحَنَاجِهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفِي السَّحَابَةُ الرُّشَّ وَالْبَرْدَ. وَالنُّفْيَانُ وَالنُّفْيَةُ وَالنُّفْيُ: مَا وَقَعَ عَنِ الرِّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُشْتَقِيِّ لِأَنَّ الرِّشَاءَ يَنْفِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَصَاوِيرُ الْمَاءِ عَنِ الرِّشَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَنَفَيْتُ الْمَطَرَ، عَلَى فَعِيلٍ، مَا تَنَفَّيَهُ وَتَرَوَّشَهُ، وَكَذَلِكَ مَا تَطَارَى مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِحِ؛ قَالَ الْأَخِيلُ:

كَأَنَّ مَنَافِيَهُ مِنَ النُّفْيِ

بِمَنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطُّوِيِّ

مَرَاوِغِ الطُّوِيِّ عَلَى الصُّوِيِّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ: كَأَنَّ مَنَافِيَهُ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

مَنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطُّوِيِّ

وَمِيسَرُهُ ثَلْبٌ فَقَالَ: شَبَّهِ الْمَاءَ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُشْتَقِيِّ بِدَرْقِ الطَّائِرِ عَلَى «صُيٍّ»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا سَاقٍ كَانَ أَشْوَدَ الْجِلْدَةِ وَاسْتَقَى مِنْ بَرٍّ يَلْحَقُ، وَكَانَ يَنْفِيضُ نَفْيِي الْمَاءِ عَلَى طَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لَهُ كَانَ يَلْحَقُ. وَنَفَيْتُ الْمَاءَ: مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا رُبِعَ مِنْ سَرٍّ. وَالنُّفْيُ، مَا نَفَعَتِ الْخَوَافِرُ مِنَ الْخَصْيِ وَغَيْرِهِ فِي

والنقي: بعير هاء. تُرْسُ يعمل من خوص. وكل ما رددته فقد بقيته.

ابن بري: والنقأ لُخْع من البقل، واحده نقأة؛ قال:

نَقَأَ مِنَ الْقُرَاصِ وَالزُّبَادِ

وما حوَّث عليه نغية في كلامه أي سقطة وفضيحة. ونقيث الدرهم: أثرتها للائحة؛ قال:

نَبِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَمِي الدَّرْهِمُ تَنْقَاذُ الصَّيَارِفِ

لقب: النُقْبُ: النُقْبُ في أي شيء كان، نقبه ينقبه نقباً.

وشيء نقيب: منقوب؛ قال أبو ذؤيب:

أَرَقْتُ لِدُكْرِهِ مِنْ عَيْرِ نُوْبٍ

كما يحتاج مؤنثي نقيب

يعني بالمؤنثي نراة. ونقب الجند نقباً؛ واسم تلك النقبة نقب أبيض.

ونقب البعير، بالكسر، إذا رثت أخفائه.

وأنقب الرجل إذا نقب ببعيره. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أتاه أعرابي فقال: إني على ناقة ذبابة عجماء نقباء، واشتخمله فظنه كاذباً، فلم يحمله، فانطلق وهو يقول:

أَتَسَمُّ بِاللَّهِ أَبُو خَفْصٍ عَمْرٍ

مَا سَمَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا ذَبَرٍ

أراد بالنقب ههنا: رثة الأخفاف. نقب البعير ينقب، فهو نقب.

وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجية: ألقبت وأذبرت أي نقبت

بعيرك وذبرت، وفي حديث علي، عليه السلام: وليشتان بالنقب

والظليل أي يرقق بهما. ويجوز أن يكون من الجرب. وفي

حديث أبي موسى: فنقبت أقدماً أي رثت جلودها، وتقطعت

من المشي. ونقب الحنف الملبوس نقباً: تحرق، وقيل: خفي.

ونقب حنف البعير نقباً إذا خفي حتى يتحرق قرويه، فهو نقب؛

وأنقب كذلك؛ قال كثير عزة:

وَقَدْ أَرْجَرُ الْعَرْجَاءِ أَنْقَبَ خُفُّهَا

منايسها لا يستئيل زئيمها

أراد: ومنايسها، فحذف حرف العطف، كما قال: قسماً

الطارف الثريد؛ ويرى: أنقَبَ خُفُّهَا مَنَاسِيَهَا.

واسنقب من الشرة: قذأها، حيث ينقب البطن. وكذلك هو

من العرس، وقيل: المنقب الشرة نفسها؛ قال النابتة الجعدي

يصف الفرس:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَامِيْمِهِ

إِلَى طَرَفِ الثَّنْبِ فَالْمَنْقَبِ

لَطِمْسٌ بِشُرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَا

ق، من خشب الجوز، لم ينقب

والمثقب: التي ينقب بها البيطار، نادر. والبيطار ينقب في نطس

الدابة باليمنق في سُرته حتى يسيل منه ماء أصمر؛ ومه فور

الشاعر:

كَالسَيْدِ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُرَتَهُ

ولم يسفه ولم يلمس له عصب

ونقب البيطار شرة الدابة؛ وتلك الحديدة منقب، بالكسر؛

والمكان منقب، بالفتح؛ وأنشد الجوهري لثمة بن مخكان:

أَقْبَ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سُرَتَهُ

ولم يذجه ولم يميز له عصب

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه اشتكى عيته، فكرة

أن ينقبها؛ قال ابن الأثير: نقب العين هو الذي تسمى الأطباء

القدح، وهو معالجة الماء الأسود الذي يخذل في العين؛

وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه.

والأنقاب: الآذان، لا أعرف لها واحداً؛ قال القطامي:

كَانَتْ خُذُودُ هِجَابِيَهِنَّ مَمَالَةً

أَنْقَابِيَهِنَّ إِلَى حُدَايِ الشُّوْقِ

ويرى: أنقأ بهن أي إعجاباً بهن.

التهديب: إن عليه نقبة أي أثار. ونقبة كل شيء: أثره وهياته.

والتنقب: والتنقب: القطع المتفرقة من الجرب، الواحدة نقبة؛

وقيل: هي أول ما يتكو من الجرب؛ قال ذو الرمة بن الضميمة

مَبْدَلًا تَبْدُو مَحَاسِيْهُ

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاصِغَ النُّقَبِ

وقيل: التنقب الجرب عامة؛ وبه فسر تعلب قول أبي محمد

الحذلي:

وَتَكْشِفُ النُّقْمَةَ عَنِ لِسَانِهَا

وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ، كَالنَّقَبِ وَالْمَنْقَبِ، وَلِلنَّقَابِ الطَّرِيقُ فِي النَّقْلِ؛ قَالَ (١):

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالشَّعَالِي

يَسْطَلُّنَ مِنْ نُعُورِ النُّقَابِ

يَكُونُ جَمْعًا، وَيَكُونُ وَاحِدًا.

وَالْمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ دَارَيْنِ، لَا يُسْتَصَاعُ سُلُوكُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَفْعَةَ فِي فَخْلٍ، وَلَا مَنْقَبَةَ؛ فَسَرَوْا الْمَنْقَبَةَ بِالْحَاطِطِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَخْلِ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: لَا شَفْعَةَ فِي فَيْئَاءٍ، وَلَا طَرِيقٍ، وَلَا مَنْقَبَةَ الْمَنْقَبَةُ: هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو الْأَشْرَارُ الْأَرْضَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ فَرَّغُوا مِنَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: أَرَجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نَقَابُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ نَقَبٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ مِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ؛ هُوَ جَمْعُ قُبَّةٍ لِلنَّقَبِ. وَالنَّقَبُ: أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ فِي حَضْرِهِ وَلَا يَسْطُرُ بِيَدِهِ، وَيَكُونُ حَضْرُهُ وَثْبًا.

وَالنَّقِيبَةُ؛ وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ؛ وَقِيلَ الْحَلِيقَةُ. وَالنَّقِيبَةُ: بُيُوتُ الْفَخْلِ. ابْنُ بُزْجِجٍ: مَا لَهُمْ نَقِيبَةٌ أَيْ نَفَادُ رَأْيٍ. وَرَجُلٌ تَمِيمُونَ النَّقِيبَةَ: مَبَارَكُ النَّفْسِ، مُطْفَرٌّ بِمَا مُحَاوَلٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ تَمِيمُونَ الْأَمْرَ، يَنْجَحُ فِيمَا حَاوَلَ وَيُطْفَرُّ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ تَمِيمُونَ الْمَشُورَةَ. وَفِي حَدِيثٍ مَجْدِيٍّ بِنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ تَمِيمُونَ النَّقِيبَةَ أَيْ مُنْجِحُ الْفِعَالِ، مُطْفَرٌّ التَّطَالُبِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ عَرِكٍ: يَقَالُ فُلَانٌ تَمِيمُونَ الْفَرِيقَةَ، وَالنَّقِيبَةُ، وَالنَّقِيبَةُ، مَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْمَنْقَبَةُ: كَرِيمُ الْفِئْلِ؛ يَقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَنْقَبِ مِنَ الشُّجَرَاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَالْمَنْقَبَةُ: ضِدُّ اسْتَفْئَلَةٍ وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّقِيبَةُ مِنَ الثُّوْقِ الْمُؤْتَرَّةِ بِضَرْعِهَا عِضْمًا وَحُسْنًا، بَيِّنَةُ النُّقَابَةِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هِيَ النَّقِيبَةُ، وَهِيَ الْغَرِيزَةُ مِنَ الثُّوْقِ، بِالنَّاءِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: نَاقَةُ نَقِيبَةٍ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ. وَالنَّقَبَةُ: مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقِيلَ لَامِرَةً أَيْ النِّسَاءِ أُنْعَضُ إِلَيْكَ؟

يَقُولُ: تُعْرَى مِنَ الْجَرْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا؛ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّقَبَةَ تَكُونُ يَمْشُرُ الْبَعِيرَ، أَوْ يَدْنِيهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ، فَتَجْرُبُ كُلَّهَا؛ فَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: مَا أُعْدَى الْأَوَّلُ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّقَبَةُ هِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ يَنْدُو، يَقَالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ نَقَبَةٌ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ، بِسُكُونِ الْقَافِ، لِأَنَّهُا تَنْقُ الْجِلْدَ أَيْ تَحْرِقُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالنَّقَبَةُ، فِي غَيْرِ هَذَا، أَنْ تُؤْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، قَلَزَ السَّرَاوِيلَ، فَتُجْعَلُ لَهَا حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْفٍ، وَتُنَدَّى كَمَا تُنَدَّى حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ. فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفٌ وَسَاقَانِ فَيُحِ السَّرَاوِيلَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْفٌ، وَلَا سَاقَانِ، وَلَا حُجْزَةٌ، فَهُوَ النُّطَاقُ. ابْنُ شَمِيلٍ: النَّقَبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ، تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ بِجَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ رِجْلِهِ، أَوْ عِشْفَرِهِ، ثُمَّ تَنْتَشِي فِيهِ، حَتَّى تُشْرِفَهُ كُلَّهُ أَيْ تَمْلَأَهُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ يَصِفُ فَحْلًا:

فَاسْوَدُّ مِنْ جَسْرِهِ إِطَاحَا

كَمَا طَلَى النَّقَبُ طَالِيَا

أَيِ اسْوَدُّ مِنَ الْعَرَقِ، حِينَ سَالَ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَرَّبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَطَلَى بِالْقَطْرَانِ فَاسْوَدُّ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَالْجَفْرَةُ: الْوَسْطُ.

وَالنَّاقِبَةُ: قُرُوحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّقَبُ قُرُوحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجُوفِ، وَأَرْسُهَا مِنْ دَاخِلٍ. وَنَقَبَتُهُ النَّقَبَةُ نَقَبَةً نَقَبًا: أَصَابَتْ فَبَلَقَتْ مِنْهُ، كَنَقَبَتِهِ. وَالنَّاقِبَةُ: دَائَةٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ، مِنْ طَوْلِ الضُّجْعَةِ. وَالنَّقَبَةُ: الْمُنْدَأُ. وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالنَّقَبَةُ صَدَأُ السِّيفِ وَالنُّصْلِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

جُنُوءَ الْهَالِكِي عَلَى يَدَيْهِ

مُكِبًا يَجْثَلِي نَقَبَ النُّصَالِ

وَبِرْوَى: خُرُوجُ الْهَالِكِي.

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ: الطَّرِيقُ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَابٌ وَنَقَابٌ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ لَابِنِ أَبِي عَاصِيَةَ:

نَطَاوَلُ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ يَطُولُ

وَفِي التَّهْذِيبِ، فِي جَمْعِهِ: نَقَبَةٌ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ الْجَرْفُ، وَجَمْعُهُ جَرْفَةٌ.

(١) [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلَبِيُّ كَمَا فِي الصَّبِيحِ الْمَعِينِ].

قالت الحديدَةُ الرُّكْبَةُ: انقبِحةُ النَّقْبَةِ، الحاضرةُ الْكَذْبَةِ، وقيل:
النَّقْبَةُ اللَّوْنُ، ولَوْجُهُ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً:

ولاعَ أَزْهُرُ عَشْهُورٍ يَنْقُبَتُو

كَأَنَّهُ جِئَتْ يَحْمِلُوا عَاقِرًا، لَهَبٌ

قال ابن الأعراسي: فِلَانٌ يَنْقُبُ النَّقْبَةَ وَالنَّيْمَةَ أَي اللَّوْنِ وَمِنْهُ
سُمِّيَ بِقُبِّ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ يَنْشُرُ نِقَابَهَا أَي لَوْنَهَا بِلَوْنِ النَّقَابِ.
وَالنَّيْمَةُ: حِزْوَةٌ يَجْعَلُ أَغْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ؛ وَقِيلَ
لِلنَّيْمَةِ مِثْلُ النُّطَاقِ، إِلَّا أَنَّهُ مَحِيطُ الْحِزْوَةِ نَحْوُ السَّرَاوِيلِ؛ وَقِيلَ:
هِيَ سَرَاوِيلُ بَغِيرِ سَاقَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّقْبَةُ تَوْبٌ كَالْإِزَارِ، يَجْعَلُ
لَهُ حُجْرَةً مَحِيطَةً مِنْ غَيْرِ نَيْفٍ، وَيُسَدُّ كَمَا يُسَدُّ السَّرَاوِيلُ.
وَنَقَّبَ الثَّوبَ نَقْبَةً: جَعَلَهُ نَقْبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَيْسَتْ بِنَا
نُقَبِّتُهَا؛ هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُجْرَةٌ، مِنْ غَيْرِ نَيْفٍ، فَإِذَا
كَانَ لَهَا نَيْفٌ، فَهِيَ سَرَاوِيلُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ مَوْلَاةً
اِسْتَأْذَنَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَا، وَكُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى
نُقَبِّتَهَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ.

وَالنَّقَابُ: الْقَدَحُ عَلَى مَارِئِ الْأَنْثَى، وَالْجَمْعُ نَقَبٌ. وَقَدْ تَنَقَّبَتِ
الْمَرْأَةُ، وَتَنَقَّبَتْ، وَإِنَّمَا لِلْحَسَنَةِ النَّقْبَةُ، بِالنَّقَابِ: النَّقَابُ
الْمَرْأَةُ. التَّهَذِيبُ: وَالنَّقَابُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا أَذْنَبَتِ
الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى غَيْبَتِهَا، فَلَتَتْ الْوَضُوءَةَ، فَإِنْ أَتَتْهُ دُونَ ذَلِكَ
إِلَى الْمَخْرَجِ، فَهُوَ النَّقَابُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ، فَهُوَ
النَّقَامُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّقَابُ عِسى مَارِئِ الْأَنْثَى. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سِيرِينَ: لِلنَّقَابِ مُخَدَّتٌ؛ أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ أَي
يَخْتَصِمْنَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ هَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ
النَّقَابُ، عِنْدَ أَعْرَبِ، هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَخْرَجُ الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
إِبْدَاءَهُنَّ الْمَخْرَجَ مُخَدَّتٌ، إِذَا كَانَ النَّقَابُ لَاجِقًا بِالْعَيْنِ،
وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وَالْأُخْرَى مُسْتَوْرَةً، وَالنَّقَابُ لَا
يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُم الْوَضُوءَةُ، وَالْبُؤْفَعُ،
وَكَانَ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ، ثُمَّ أَخَذَتِ النَّقَابَ بَعْدَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ

سَيُوبَةُ:

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَسْلِيحَاتِ النَّقَبِ

شَكَلَ الشُّجَارِ وَخِلَالَ الْمُكْتَسَبِ

يُرْوَى. النَّقَبُ وَالْمَقَبُ: رَوَى الْأَوَّلَى سَيُوبَةُ، وَرَوَى الثَّانِيَةَ
الرَّيَاضِيُّ؛ فَمَنْ قَالَ النَّقَبُ، عَنَى دَوَائِرَ الْوَجْهِ، وَمَنْ قَالَ النَّقْبُ،
أَرَادَ جَمْعَ نَقْبَةٍ، مِنَ الْإِنْتِقَابِ بِالنَّقَابِ.

وَالنَّقَابُ: الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ. وَمِنْ كَلَامِ الْحِجَاجِ فِي مُسَاطَفَتِهِ
لِلشُّغْبِيِّ: إِنْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنِقَابًا، فَمَا قَالَ فِيهَا؟ وَمِنْ رِوَايَةٍ: إِنْ
كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمَنْقَبًا. النَّقَابُ، وَالْمَنْقَبُ، بِالنَّقَابِ،
وَالْتَخْفِيفُ: الرَّجُلُ الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَمَّا،
وَالنَّقَابُ عَلَيْهَا أَي مَا كَانَ إِلَّا نِقَابًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقَابُ هُوَ
الرَّجُلُ الْعَلَامَةُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الرَّجُلُ الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ، الْمُبْتَغِثُ
عِنْدَهُ، الْفَطِنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فِيهَا؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَمْدَحُ
رَجُلًا:

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقُطٍ

يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالسَّغَائِبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: كَرِيمُ جَوَادٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَالرَّوَايَةُ:

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقُطٍ

قَالَ: وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَاةَ الَّتِي هِيَ حُسْنُ
الْمَخْلُوقِ، لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَدْحِ فِي الرِّجَالِ، إِذَا كَانَتْ الْمَلَاةُ
لَا تَجْرِي مَجْرَى الْفَضَائِلِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَإِنَّمَا الْمَلِيحُ هُنَا هُوَ
الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ، عَلَى مَا حَكِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: فَرِيضٌ مَلِيعٌ النَّاسِ أَيِ يُسْتَشْفَى بِهِمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَلِيحُ
فِي بَيْتِ أَوْسٍ، يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَطَابُ مُجَالَسَتُهُ.

وَنَقَّبَ فِي الْأَرْضِ: ذَقَبَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَنَقَّبُوا فِي
الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْيِيٍّ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَهُ الْفَرَاءُ فَنَقَّبُوا^(١)
مُسْتَدًّا؛ يَقُولُ: عَزَمُوا الْبِلَادَ فَسَارُوا فِيهَا طَلَبًا لِلْمَهْزَبِ، فَهَلْ
كَانَ لَهُمْ مَحْيِيٌّ مِنَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ فَنَقَّبُوا، بِكَسْرِ
الْقَافِ، فَإِنَّهُ كَالْوَعِيدِ أَيِ أَذْهَبُوا فِي الْبِلَادِ وَجِئُوا؛ وَقَالَ
الرَّجَاجُ: فَنَقَّبُوا، طَوَّقُوا وَفَتَّشُوا؛ قَالَ: وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَنَقَّبُوا،
بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى

رَضِيْتُ مِنَ السَّلَامَةِ بِالْإِسَابِ

أَيِ صَرَفْتُ فِي الْبِلَادِ، أَقْبَلْتُ وَأَذْبَرْتُ:

(١) قَوْلُهُ قَرَأَهُ الْفَرَاءُ لِلخ: ذَكَرَ ثَلَاثَ قَرَأَاتٍ نَقَبُوا، بِنَتْحِ الْقَافِ مُشَدَّدَةً
وَمُخَفَّفَةً وَبِكَسْرِهَا مُشَدَّدَةً، وَفِي التَّكْمِلَةِ رَابِعَةً وَهِيَ قِرَاءَةُ مَقَاتِلِ بْنِ
سُلَيْمَانَ نَقَبُوا بِكَسْرِ الْقَافِ مُخَفَّفَةً أَيِ سَلَّوْا فِي الْأَفَاقِ حَتَّى لَرَمَهُمْ
الرَّصِيفُ بِهِ.

ولا اعتماد.

ورود الماء نقاباً، مثل التيقاط إذا ورد عليه من غير أن يشغره به قبل ذلك؛ وقيل: ورد عليه من غير طلب.

ونقّب: موضع؛ قال شريك بن الحارث:

وهنّ عجّال من ثمالك ومن نقب

نقت: الأزهرى: أحمله الليث، وروى أبو تراب عن أبي العتيتل: يقال نقت العظم، وثبت إذا أخرج مخه وأنشد:

وكأنها، في السبب، سحّة أدب

بيضاء، أدب بذوها المثلث

الجوهرى: نقت المصحّ ألقته نقّاً: لغة في نقّره إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاء.

نقت: نقت ينقث، ونقت، ونثقت، ونثقت، كنه: أسرع.

وخرج ينقث السير وينقث أي يمشى في سببه. وخرجت أنقت، بالضم، أي أسرع؛ وكذلك التثقيب والتثقيب، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونقيها: جارية أبي زرع لا تنقث ميرتنا تنقياً. التثقب: الثقل؛ أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا، لا تنقله وتخرجه وتفرقه.

قال: والتثقيب الإسراع في السير.

ونقت فلان عن الشيء، ونقت عنه إذا خفّ عنه؛ وقيل الأصمعي في رجله:

كأن أثار الطرابسي ثنثيث

حولك ثقيري الوليد المثنجث^(١)

أبو زيد: نقت الأرض بيده ينقثها نقّاً إذا أثارها بفأس أو مشحاة. ونقت العظم ينقثه نقّاً وأنقثه: استخرج مخه. ويقال: أنقثه وانتقاه، بمعنى واحد.

ونقت المرأة: اشتغلتها واستمالها، عن الهجري؛ وأنشد بيت لبيد^(٢):

ألم تنقثها ابن قيس بن مالك

وأنت صفي نفسه وسخيرها

كذا رواه الباء، وأنكر تنقثها بالذال، وإذا صححت هذه الرواية، فهو من ثقت العظم، كأنه استخرج وذها كما

بن الأعرابي: أنقت الرجل إذا صار في البلاد؛ وأنقت إذا صار حاجباً؛ وأنقت إذا صار نقيباً. ونقت عن الأخبار وغيرها: بحث؛ وقيل: نقت عن الأخبار: أخبر بها. وفي الحديث: إني لم أؤمر أن أنقت عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف. والتثقيب: عريف القوم، والجمع نقباء. والتثقيب: العريف وهو شاهد القوم وضيمهم؛ ونقت عليهم ينقت نقابة: عرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَقُصَّ عَنْهُمْ الْفَصْلَ الْاِثْنِي عَشَرَ نَقِيباً﴾ قال أبو إسحق: التثقيب في اللغة كالأبين والكفيل.

ويقال: نقت الرجل على القوم ينقت نقابة، مثل كنت ينكت كتابته، فهو نقيب؛ وما كان الرجل نقيباً، ولقد نقت. قال الفراء: إذا أردت أنه لم يكن نقيباً فنقل، قلت: نقت، بالضم، نقابة، بالفتح.

قال سيبويه: النقابة، بالكسر، الاسم، والفتح المصدر، مثل الولاية والولاية.

وفي حديث عبادة بن الصامت: وكان من النقباء؛ جمع نقيب، وهو كالعريف على القوم، المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، وينقت عن أحوالهم أي يفشش. وكان النبي ﷺ، قد جعّ، لبنة العقبة، كل واحد من الجماعة الذين يأمرون بها نقيباً على قومه وجماسته، ليأخذوا عليهم الإسلام ويقرؤهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت منهم. وقيل: التثقيب الرئيس الأكبر.

وقولهم: في فلان مناقب جميلة أي أخلاق. وهو حسن التثبية أي جميل أخلاقه. وإنما قيل للتثقيب نقيب، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم. قال: وهذا الباب كنه أصله التأخير الذي له عتق ودخول؛ ومن ذلك يقال: نقت سائح أي بلغت في الثقب آخره. ويقال: كنت نقيب، وهو أن ينقت شجرة الكلب، أو غلصمته، يعضف صوته، ولا يترفع صوت ثباجه، وإنما يفعل ذلك البهلاء من العرب، لئلا يقرؤهم ضيق، باستماع ثباح الكلاب. والثقات: البطر. يقال في المثل، في الاثنين يتشابهان: قوتان في نقاب.

والثقب اسم زمار.

وناقبت فلاناً إذا لقيته فجأةً. ولقيته نقاباً أي مواجهه؛ ومررت على طريق فتدقبتني فيه فلان نقاباً أي لقيتني على غير ميعاد،

(١) في النكسة: الوليد المثنجث.

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين.

وَالشُّنْدُ: ثِيَابٌ بَيْضٌ. وَأَكْبَادُ الرَّمْلِ: أَوْسَاطُهُ. وَاهْرَاكِيلُ:
الصُّخَّامُ مِنْ كُفْيَانِهِ.

وفي حديث الْأَشْلَمِيِّ: إِنَّهُ لَيَنْقُحُ أَيَّ عَالَمٍ مُخْرِبٍ. يقال: نَقَحَ
العَظَمُ إِذَا اسْتَخْرَجَ شُخْهَ. وَنَقَّحَ الْكَلَامَ إِذَا هَدَّاهُ وَأَحْسَنَ
أَوْصَافَهُ. وَرَجُلٌ مُنْقَحٌ: أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا؛ عَنْ الْحِجَاسِيِّ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَنَقَّحَ الْعَظَمُ يَنْقُحُهُ نَقْحًا
وَانْتَقَحَهُ: اسْتَخْرَجَ شُخْهَ، وَالْخَاءُ لَفْعٌ، وَكَأَنَّهُ بِالْخَاءِ اسْتَخْرَاجُ
الْمَخِّ وَاسْتِصَالُهُ، وَكَأَنَّهُ بِالْخَاءِ تَخْلِيصُهُ.

وَالنَّقْحُ: سَحَابٌ أَبْيَضٌ صَبِيغِيٌّ؛ قَالَ الْعَجَّازِيُّ السُّلُولِيُّ:

نَقْحٌ بَوَاسِقٌ يَجْعَلُنِي أَوْسَاطَهَا

بَسْرُقٍ خِلَالِ تَهْلُلٍ وَرَبَابٍ

لنقح: النَّقَّاحُ^(٢) الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ بِشَيْءٍ صَلَبٍ؛ نَقَحَ رَأْسَهُ
بِالْمِصْبَا وَالسِّيفِ يَنْقُحُهُ نَقْحًا: ضَرَبَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى
الدِّمَاغِ حَتَّى يَخْرُجَ مَخْجُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَقَّحَا عَلَى الْهَامِ وَجَعًا وَخُضَا

وَالنَّقَّاحُ: اسْتَخْرَاجُ الْمَخِّ. وَنَقَّحَ الْمَخَّ مِنَ الْعَظَمِ وَانْتَقَحَهُ:
اسْتَخْرَجَهُ. أَبُو عَمْرٍو: ظَلِمَ أَنْقَحَ قَلِيلَ الدِّمَاغِ؛ وَأَنْشَدَ لَطِيقُ بْنُ
عَدِي:

حَتَّى تَلَاقَى ذَنْقُ إِحْدَى الشُّشُوحِ

بِالرُّومِ مِنْ دُونِ الظُّلُمِ الْأَنْقَحِ

فَانْجَذَلَتْ كِبَالُ رُبْعِ الْمُنْزُوحِ

وَالنَّقْحُ: النَّقْفُ وَهُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ؛ قَالَ الْعَجَّازِيُّ:

لَقَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْسَى مِنْقُحٌ

لِهَامِيهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَحٌ

يَفْتَحُ الْقَافَ، وَالنَّقَّاحُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ الصَّافِي الْخَالِصُ
الَّذِي يَكَادُ يَنْقُحُ الْفَوَادَ بِبَرْدِهِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمَاءُ الصَّيْبُ
فَقَطْ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَزْجِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ
عَفَانَ وَنَسَبَ إِلَى الْعَزْجِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَلَدَ بِهِ:

فَإِنْ شِئْتَ أَخْرَجْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقَّاحًا وَلَا نَبْرًا

يُسْتَخْرَجُ مِنْ مَخِّ لَعَصِمٍ^(١). وَنَقَّحْتُ صَبِيغَتَهُ: تَعَهَّدْتُهَا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: لَقَّحْتُ النَّمِيمَةَ.

يَقْتُلُ النَّقْشَةَ. بِشَيْءٍ تُثْمِرُ التُّرَابَ، وَقَدْ نَقَّحَ الْجَوْهَرِي: النَّقْطَةَ
بِشَيْءٍ الشَّيْخُ يُخْرِجُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى؛ وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ:
نَارَتْ أَمْسِي انْقَعَوْلِي وَالْمَنْجَلَةَ
وَتَرَةً أَلْبُثُ نَسْتُ الثُّفُنَةَ

لنقح: انْتَقِصَ: وَفِي التَّهْدِيدِ النَّقْحُ: تَنْذِيرُكَ عَنِ الْعَصَا أَنْ يَأْتِيَهَا
حَتَّى تُخْلَصَ. وَتَنْقِصُ الْجَذْعَ: تَهْدِيهِ. وَكُلُّ مَا نُحِثُ عَنْهُ
شَيْئًا، فَقَدْ نَقَحْنَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مِنْ مَجْجَفَاتِ زَمَنِ مَرِيدٍ

نَقَّحَنْ جِسْمِي عَنْ نُضَارِ الثَّوَدِ

وَنَقَّحَ الشَّيْءَ: قَشَرَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لَعَلِيمٌ مِنْ بَنِي
دُبَيْرٍ:

إِلَيْكَ أَشْكُو الذُّهْرَ وَالزَّلَازِلَا

وَكُلَّ عَامٍ نَقَّحَ الْحِمَالَا

يَقُولُ: نَقَّحُوا حِمَالِي سِيوفِهِمْ أَيَّ قَشَرُوهَا فَبَاعُوهَا لِشِدَّةِ
زَمَانِهِمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْقَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَعَ جِلْدِيَّةَ سَيْفِهِ فِي الْجَذْبِ
وَالْفَقْرِ. وَأَنْقَحَ يَغْرِهَ إِذَا نَقَحَهُ وَحَكَّكَ. وَنَقَّحَ النَّخْلَ أَصْلَحَهُ
وَقَشَرَهُ. وَتَنْقِصُ الشَّعْرَ: تَهْدِيهِ. يُقَالُ: خَيْرُ الشَّعْرِ الْخَوْلِيُّ
الْمُنْقَحُ. وَنَقَّحَ سَحْمَ النَّاقَةِ أَيَّ قَلَّ. وَنَقَّحَ الْكَلَامَ: فَتَشَهُ وَأَحْسَنَ
النَّظَرَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: أَصْلَحَهُ وَأَزَالَ عَيْبِيهِ. وَالْمُنْقَحُ: الْكَلَامُ الَّذِي
فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ. وَرَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي
مَقَلٍّ: اسْتَفْتَيْتَ السَّلَاءَةَ عَنِ التَّنْقِصِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَصَا إِذَا تَنَقَّحَ
لِشَقْلَسٍ وَتَخَلَّقَ، وَالسَّلَاءَةُ: شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وَهِيَ فِي غَايَةِ
الِاسْتَوَاءِ وَالْمَلَاةِ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْشُرُ مِنْهَا خَشْنَتُهَا؛ يَضْرِبُ مَثَلًا
لِمَنْ يَرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ مِنْ شِعْرِ أَوْ كَلَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ مِمَّا هُوَ مُسْتَقِيمٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشُّعْدِيُّ:

طَوَّرًا وَطَوَّرًا يَجُوبُ الْعُفْرَ مِنْ نَقْحٍ

كَالْشُّنْدِ أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَاكِيلُ

رَادَ بِهَا الْبَيْضَ مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ. وَالنَّقْحُ: الْخَالِصُ مِنَ الرَّمْلِ.

(٢) يقول الشيخ إبراهيم البازجي: الصواب في هذه اللفظة النقع على مثال
الضرب كما ذكره صاحب الصحاح.

(١) فوه وكما يستخرج من مخ العظم من بيانية. وعبارة شلوح القاموس
كما يستخرج مع العظم

ويروى. حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي. والبرد هنا: الرقيق. التهذيب: ولثقاخ الحالص ولم يعين شيئاً. الفراء: يقال هذا ثقاخ العربية أي خالصها، وروي عن أبي عبيدة: الثقاخ الماء العذب؛ وأنشد شمر:

وَأَحْسَنُ مِمَّنْ يَلْتَقِ الْمَاءَ قَالَ لِي:

دع الخمر واشرب من ثقاخ مَبْرُودٍ

قال أبو العباس: الثقاخ النوم في العافية والأمن. ابن شميل: الثقاخ: الماء الكثير يثقله الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. وفي الحديث: أنه شرب من رومة فقال: هذا الثقاخ هو الماء العذب البارد الذي ينقح العطش أي يكسره ببرده، ورومة: بحر معروفة بالمدينة.

النقد: النقد: خلاف التسيعة. والنقد والتقاء: تمييز الدراهم وإخراج الزئبق منها؛ أنشد سيويه^(١):

تَنْفِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيِ الدَّائِرَةِ تَقْدَادُ الصَّيَارِيفِ

ورواية سيويه: نفى الدراهم، وهو من جمع دهم على غير قياس أو دهمهم على القياس فيمن قاله.

وقد نقدها ونقدها نقداً وانتقدها وانتقدها ونقدها نقداً: أعطاه فانتقدها أي قبضها. الليث: النقد تمييز الدراهم وإعطائها إنساناً، وأخذها الانتقد. والنقد مصدر نقضته دراهمه. ونقضته الدراهم ونقضت له الدراهم وانتقضتها إذا أخرجت منها الزئبق. وفي حديث جابر وجملته، قال: فنقضني ثمنه أي أعطانيه نقداً مُعْجَلاً. والنقض نقض أي وارتد جيد. ونقضت فلاناً إذا ماقتته في الأمر. قال سيويه: وقالوا هذه مائة نقد، الناس على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكبر؛ وقوله أنشد شمل:

لَسْتُ تَجِرُّ زَلْدًا أَوْ نَقْصِدًا

فسره فقال: لست تجر باقة فتقتني أو ذكراً فيباع لأنهم قلما يسكون الدكور. ونقد الشيء ينقذه نقداً إذا نقره بإصبعه كما تنقر الحجرة.

ومستقده: خزينة ينفق عليها الجوز. والنقد: ضربة الصبي جورة بإصبعه إذا ضرب. ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها؛ قال خلف^(٢):

وَأَزْنَيْتُ لَكَ مُخْمَرَةً

بِكَادٍ يُقْطِرُهَا نَقْدَةً

أي يشمها عن دمه.

ونقد الطائر الفخ ينقذه بمنقاره أي ينقره، والمنقد متقاره. وفي حديث أبي در: كان في سفر فقرت أصحابه اشقرة ودعوه إليها، فقال: إني صائم، فلما فرغوا جعل ينقد شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً يسيراً وهو من نقذت الشيء بإصبعي أنقذه واحداً واحداً نقذ الدراهم. ونقد الطائر احبب ينقذه إذا كان يلقطه واحداً واحداً، وهو مثل النقر، ويروى بالراء؛ ومنه حديث أبي هريرة: وقد أضيقنكم تهذيبون الدنيا^(٣). ونقد بإصبعه أي نقر، ونقد الرجل الشيء ينظره ينقذه نقداً ونقد إليه: اختلس النظر نحوه. وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه، والإنسان ينقد الشيء بعينه، وهو مخالسة انظر لعلا يُنْقِطُ له. وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: إن نقذت الناس نقذوك وإن تركننهم تركوك؛ معنى نقذتهم أي عيبتهم واعتجتهم قائلوك بجملة، وهو من قولهم نقذت رأسه بإصبعي أي ضربته. ونقضت الجوزة أنقدها إذا ضربتها، ويروى بالفاء والذال المعجمة، وهو مذكور في موضعه. ونقضته الحية: لدغته.

والنقد: نقضت في الحافر وتأكل في الإنسان، تقول منه: نقذ الحافر، بالكسر، ونقذت أسنانه ونقد الضرس والقرون نقداً، فهو نقذ: اشكل وتكسر. الأزهرى: والنقد أكل الضرس، ويكون في القرن أيضاً؛ قال الهذلي:

عَاضَهَا اللَّهَ غُلَاماً بَعْدَمَا

شَابَتْ الْأَضْدَاعُ وَانْضُرُسَ نَقْدَ

ويروى بالكسر أيضاً؛ وقال صخر الغي:

نَيْسَ ثِيُوسَ إِذَا مُنَاطِلُهَا

يَأْلُمُ قَرْنًا أَوْ مَوْهَ نَقْدَ

أي أضله مؤنكلاً، وقرناً منصوب على التمييز، ويروى قرن أي يألم قرنه منه. ونقد الجذع نقداً: أوص. وأنقذه الأرض: أكلته فتركته أخوف. والنقد: الصغيرة من العسم، الذكور والأنثى في ذلك سوء، والجمع نقد ونقاد ونقادق؛ قال علقمة:

(٣) قوله تهذيبون الدنيا قال ابن الأثير: وروي تهذيبون يعني بضم هاء: قال: وهو أشبه بالصواب يصي تسمعون في الدنيا

(١) [في كتاب سيويه سب للفرزدق وهو في ديوانه].

(٢) [في الأساس: خلف بن خليفة].

والمسافر ضوف قرار يَلْعَبُونَ به

على نفاذ به واف ومحلوم

والتقد: انشغل من اساس. وقيل: التقد: بالتحريك، جنس من الغنم قصار الأرجل فيباح الوجوه تكون بالبحرين؛ يقال: هو أذل من التقد؛ وأنشد:

رُبَّ عَدِيمٍ أَقْرَبُ مِنِّي أَتَدِ

ورُبُّ مُسْفِرٍ أَذْلُ مِنِّي نَقْدِ

وقيل: التقد غنم صغار ججارية، وأنقاد: راعيها. وفي حديث علي: أن مكاتباً^(١) بيتي أسد قال: جئت بنقد أجلبه إلى المدينة^(٢)؛ والتقد: صغار الغنم، واحدها نقدة وجمعها نقاد؛ ومنه حديث خزيم: وعاد التقاد شجر ليما؛ وقول أبي زيد يصف الأسد:

كَأَنَّ أُرَابَ نَقَادٍ قِيدُون لَه

يَعْلُرُ بِحَمَلِهَا كَهَبَاءَ هَذَابَا

فسره ثعلب فقال: التقاد صاحب مشوك النقد كأنه جعل عليه خمنه أي أنه وزد ومضب كهباء يهملو؛ وقال الأصمعي: أجود الصوف صوف: التقد.

والتقد: البطيء الشباب القليل الجسم، وربما قيل للقوي من لصبيان الذي لا يكاد يثيب نقد.

والتقد الشجر: أوزق.

والتقد والأقد، بالدال والذال: التقد والسلفاء؛ قال:

فَبَاتَ يُقَابِسِي لَيْلٍ أَنْقَدَ دَائِباً

وَيَخْدُرُ سَانِقُ اخْتِلَافِ الْمُحَاجِرِ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثالهم: بات فلان بليلاً أنقد؛ إذ بات ساجراً، وذلك أن التقد يشري ليله أجمع لا ينأى الليل كله. ويقال: أشرى من أنقد.

لليث: الإنقد، السلفاء الذكر.

والتقد والتغض: شجر، واحده نقدة وتغضة. والتقد والتقد: صربان من انشجر، واحده نقدة بالضم. قال اللحياني: وبعضهم يقول نقدة فيحرك. وقال أبو حنيفة: التقدة فيما ذكر أبو عمرو من الحوصلة، ونزوها يشبه البهرمان، وهو الغصفر؛

وأنشد للخضري في وصف القطاة وفزعيتها:

يَمْدَانِ أَشْدَقاً إِلَيْهَا كَأَمَّا

تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نُقْدٍ مُنْشَبِ

الليحاني: نقدة ونقد، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقدة ونقد؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نقد، محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في القيحان.

والتقد: ثمر نبت يشبه البهرمان. والتقد: الكرزيا. ابن الأعرابي: التقدة الكزبرة. والتقد، بالون: الكرزيا. ونقد: موضع^(٣)؛ قال ليبد:

فَقَدْ نَزَعَنِي سَنّاً وَأَهْلَكَ جِمْرَةً

مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَايِلَا

والتقد، بالضم: اسم موضع؛ ويقال: التقدة بالتعريف.

نقد: نقد يتقد نقداً؛ سجا، والنقد هو وتقده واستقده. والتقد، بالتحريك، والنقيد والنقيضة: ما استنقد وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفّض وقبّض. الجوهري: أنقده من فلان واستقده منه وتقده بمعنى أي نجاه وخلّصه.

وفرس نقد إذا أخذ من قوم آخرين. وخيل نقال: تُنْقَدُ من ابن أبيدي الناس أو العدو، واحدها نقيلة، بغير هاء، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وَوُثِّتَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ كَأَنَّهَا

نَقِيدٌ حَوَاهَا الرُّمَحُ مِنْ تَحْتِ مُقْبِدِ

قال لقيم بن أوس الشيباني:

أَوْ كَانَ شُكْرَكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً

تَقْذِيكَ أَمْسٍ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدِ

نقذك: من الإنقاذ كما تقول ضريك. قال الأزهري: تقول تقذته وأقذته واستقذته وتقذته أي خدصته ونجّيته. وواحد الخيل النقائد: نقيل، بغير هاء. والنقائد من الخيل: ما أنقذته من العدو وأخذته منهم، وقيل: واحدها نقيدة. قال الأزهري: وقرأت بخط شمر: النقيضة النوع المستنقذة من العدو؛ قال يزيد بن الصعق:

(٣) قوله فوندة موضع وقوله وتقده بالضم اسم موضع ظاهره أنها موضعان والذي في معجم ياقوت نقلة، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم التون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نيابة السعدي نقلة بضم التون في قول ليبد

(١) [في «هياه مكاتباً»]

(٢) [في «هياه» أحبه إلى الكوفة]

أَعْدَدْتُ لِلْجَذْثَانِ كُلِّ نَقِيَّةٍ

أَنْفٍ كِلَاثَةِ الْمُضِلِّ جُرُورِ

أنف، لم يلبسها غيره. كِلَاثَةُ الْمُضِلِّ: يعني السراب. وقال المصنوع: لنقيدة اندرع لأن صاحبها إذا لبسها أتقذته من السيوف. والألف الطويلة جعلها تيرق كالشراب لحديثها. ورجل نقذ: مُسْتَقْذِلٌ. ونقذت: من أسماهم. ونقذت: موضع.

نقر: النَّقْرُ: ضربٌ الرُّحَى والحجر وغيره بالمنقار. ونَقْرَةٌ يُنْقَرُه نَقْرًا: ضربه. والمنقار: حديدة كالفأس يُنْقَرُ بها، وفي غيره: حديدة كالفأس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقَطِّعُ به الحجارة والأرض الصُّلْبَةَ. ونَقَرْتُ الشيء: تَنَقَّيْتُه بالمنقار. والمنقَر، بكسر الميم: المِغُولُ؛ قال ذو الرمة:

كَأَرْحَاءٍ رُلِّدٍ رُلِّسَتْهَا السَّنَائِقِرُ^(١)

ونقر: الطائر الشيء ينقره نقراً: كذلك.

ومِنَقَارُ الطائر: مَنَصْرُهُ لأنه يُنْقَرُ به. ونقر الطائر الحية ينقرها نقراً: انقضها. ومِنَقَارُ الطائر والثَّجَارِ، والجمع المَنَائِقِرُ، ومِنَقَارُ السُّحْفِ: مُقَدِّمُهُ، على التشبيه.

وما أغنى عني نقرة يعني نقرة الديك لأنه إذا نقر أصاب. التهذيب: وما أغنى عني نقرة ولا ثقله ولا زبالاً. وفي الحديث: أنه نهى عن نقرة الغراب، يريد تحفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب ينقاره فيما يريد أكله. ومنه حديث أبي ذر: فلما فرضوا جعل ينقر شيئاً من طعامهم أي يأخذ منه بأصبعه.

والنقر والنقرة والتَّيْبِيرُ: التَّكْنَةُ في الرواة كأن ذلك الموضع يُقَرُّ منه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا لَا يُؤْمِنُونَ النَّاسِ نَقِيرًا﴾ وقال أبو هذيل أنشد أبو عمرو بن العلاء:

وَإِذَا أَوْدْنَا رِخْلَةً جَرَعَتْ

وَإِذَا أَتَيْنَا لَمْ تُؤْمِدْ نَقِيرًا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أرتد:

وَيْسَ النَّاسُ بِمَنْكَ نَقِيرٍ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ

أي ليسوا بعدك في شيء؛ قال العجاج:

دَأَفْتُ عَنْهُمْ بِتَفْسِيرِ مَوْتِي

قال ابن بري: البيت مغير وصواب إنشاده: دَأَفْتُ عَنِّي بِتَفْسِيرِ فَن. وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله عز وجل أتقذه من مرض أشقى به على الموت؛ وبعدة:

بَعْدَ الثَّنَاءِ وَالنَّعْيِ وَالنَّيِّ

وهذا مما يعبر به عن الدواهي. ابن السكيت في قوله: ولا يظلمون نقيراً، قال: النقيير النقرة التي في ظهر النواة وروي عن أبي الهيثم أنه قال: التَّيْبِيرُ نَقْرَةٌ في ظهر النواة منها تست النخلة. والتَّيْبِيرُ: ما نُقِبَ من الخشب والاحجر وحجرهما، وقد نُقِرَ ونُقِّرَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: عني نقير من خشب؛ هو جذع يُنْقَرُ ويجعل فيه ثبته المتراقي يُصْعَدُ عليه إلى الثَّغْرِ. والتَّيْبِيرُ أيضاً: أصل خشبة يُنْقَرُ فَيَنْتَدُ فيه فَيَسْتَدُّ بِنِيزِهِ، وهو الذي ورد السهي عنه. التهذيب: التَّيْبِيرُ أصل النخلة يُنْقَرُ فَيَنْتَدُ فيه، ونهى النبي ﷺ عن الذُّبَابِ وَالْحَنَقِ وَالتَّيْبِيرِ وَالْمَرْقَةِ؛ قال أبو عبيد: أما النقيير فإن أهل اليمامة كانوا يُنْقِرُونَ أصل النخلة ثم يَسْدُخُونَ فيها الرُّطْبَ والبشر ثم يدغونه حتى يهدر ثم يُمَوِّتُ^(٢)؛ قال ابن الأثير: التَّيْبِيرُ أصل النخلة يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثم يند فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيلاً مسكراً، ونهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقيير فيكون على حذف المضاف تقديره: من نبيد التَّيْبِيرِ، وهو فعل بمعنى مفعول؛ وقال في موضع آخر: التَّيْبِيرُ النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الأرض. وتَيْبِيرٌ نَقِيرٌ: كأنه نُقِرَ، وقيل إتياع لا غير. وكذلك حقير نقير وحقير نقير إتياع له. وفي الحديث: أنه عَصَصَ عنده رجل فقال: حقيرٌ ونَقِيرٌ؛ يقال: به نقير أي فُرُوحٌ ونُقِرَ أي صار نقيراً؛ كذا قاله أبو عبيدة. وقيل نقير إتياع حقير.

والمُنْقَرُ من الخشب: الذي يُنْقَرُ للشراب. وقال أبو حنيفة: الجنقُرُ كل ما نُقِرَ للشراب، قال: وجمعه مُنْقَرِيضٌ. وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً شاذاً جاء على غير واحد.

والتَّغْرَةُ: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. والتَّغْرَةُ: الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض، والجمع نَقْرٌ ونَقَارٌ. وفي خبر أبي العارم: ونحن في رَمْلَةٍ فيها من الأرضى والنَّقَارِ الدَّقِيقَةُ ما لا يعلمه إلا الله. والتَّغْرَةُ في القفا: مُنْقَضُ الْعَمْخَذَةِ، وهي وَهْدَةٌ فيها. وفلان كَرِيمُ التَّيْبِيرِ

(١) ديوانه وصدره.

نقص الحصا عن مجمرات وميمو

(٢) في العاب: يموت.

وَنَقَرُ الرَّجُلُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: عابه ووقع فيه، والاسم النَقْرَى قادت امرأة من العرب لبعليها: مُرِّي على بي نَطْرَى ولا تُمُرِّي عسى بنات نَقْرَى أي مُرِّي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تُمُرِّي بي على النساء اللواتي يُعَيِّنُنِي، ويروى نَقْرَى ونَقْرَى، مشددين. وفي التهذيب في هذا المثل: قالت أعرابية بصحبة لها مُرِّي بي على النَطْرَى ولا تُمُرِّي بي على النَقْرَى، أي مري بي على النَطْرَى، ولا تُمُرِّي بي على النَقْرَى، أي مُرِّي بي على من ينظر إلي ولا يُنْقَرُ: قال: ويقال إن الرجال بنو النَطْرَى وإن النساء بنو النَقْرَى.

وَالْمُنَاقِرَةُ: الْمُنَازَعَةُ. وقد نَاقَرَهُ أَي نازعه. والمُنَاقِرَةُ: مُرَاجَعَةُ الكلام؛ وبينه مُنَاقِرَةٌ وَنَقَارٌ وَنَاقِرَةٌ وَنَقْرَةٌ أَي كلام؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولم يقصره، قال: وهو عندي من المراجعة. وجاء في الحديث: متى ما يُكْتَرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا، ومتى ما يُنْقَرُوا يَحْتَلِفُوا (التَّقْيِيرُ: التَّقْيِشُ؛ وَرَجُلٌ نَقَارٌ وَمُنْقَرٌ. والمُنَاقِرَةُ: مراجعة الكلام بين اثنين ويُنْقَرُ أحدهما وأُخْرَاهما. والنَّاقِرَةُ: الداهية. وَرَمَى الرَّامِي الْفَرْصَ فَنَقَرَهُ أَي أَصَابَهُ وَلَمْ يُنْقِضْهُ، وهي سَهَامٌ نَوَاقِرٌ. ويقال للرجل إذا لم يستقم على الصواب: أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُهُ؛ قال ابن مقبل:

وَأَشْغَضَنِي الْحَالُ الْكَرِيرَ وَأَلْجَحِي

عَلَيْهِ إِذَا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُهُ

وسهم نَاقِرٌ: صائب. والنَّاقِرُ: السهم إذا أصاب الهدف. وتقول العرب: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَوَايِرِ وَالنَّوَاقِرِ، وقد تقدم ذكر العواقر، وإذا لم يكن السهم صائبا فليس بِنَاقِرٍ. التهذيب: ويقال نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ وَالنَّقْرِ، فالعَقَرُ الزَّوَانَةُ فِي الْجَسَدِ، وَالنَّقْرُ ذَهَابُ الْمَالِ. ورواه بِنَوَاقِرٍ أَي بِكَلِمٍ صَوَائِبٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَاقِرِ مِنَ السَّهَامِ:

خَوَاطِئُهَا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

أَي لَمْ تَخْطِئْ إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الصَّوَابِ. وَالنَّقْرُ الشَّيْءُ وَتَقْرَهُ وَنَقَرَهُ وَنَقَرَهُ عَنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ بَحْثٌ عَنْهُ وَالتَّقْيِيرُ عَنِ الْأَمْرِ: الْبَحْثُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ نَقَارٌ: مُنْقَرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سَتَّةَ أَشْهُرٍ فَقَالَ: انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ أَي اسْتَبْطَئَهَا مِنَ الْقُرْآنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالتَّقْيِيرُ الْبَحْثُ هَذَا.

نَي الْأَصْلُ. وَنُقِرَةُ الْعَيْنِ: وَقَبْتُهَا، وَهِيَ مِنَ الزُّوْكِ الثَّقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا. وَالنَّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: الْقِطْعَةُ الْمَذَابِغَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا سَبَكَ مُحْتَمَعًا مِنْهَا. وَالنَّقْرَةُ: الشَّيْبَةُ، وَالْجَمْعُ بَقَرٌ.

وَالنَّقَارُ: الثَّفَافُ، التَّهْذِيبُ: الَّذِي يَنْقُشُ الرُّوْكَبَ وَاللُّجْمَ وَنَحْوَهَا، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْقُرُ الرُّوحَى.

وَالنَّقْرُ: الْكِتَابُ فِي الْحَجَرِ. وَنَقَرُ الطَّائِرِ فِي الْمَوْضِعِ: سَهْلَةٌ لِيَبْيَضَ فِيهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

بِالْكَلْبِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَنْعَرٍ

خَلَا لَكَ الْجَوْ قَبِيضِي وَاضْفِرِي

وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

وقيل: التَّقْيِيرُ مِثْلُ الصُّفْرِ؛ وَنَشَدُ:

وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

وَالنَّقْرَةُ: مَبِيضُهُ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ الشَّافِعِيُّ:

لِصَّغِيرَاتٍ مِنَ الْقَطَا نَقَرٌ

فِي جَنْبَيْهِ كَأَنَّهَا الرُّفُمُ

وَنَقَرُ الْبَيْضَةِ عَنِ الْفَوْخِ: نَقَبُهَا. وَالنَّقْرُ: ضَمُّكَ الْإِبْهَامَ إِلَى طَرَفِ الْوُسْطَى ثُمَّ تَنْقُرُ مِيسَمَ صَاحِبِكَ صَوْتِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ بِاللِّسَانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُظَلَّمُونَ تَقْيِيرًا﴾ وَضَحَ طَرَفُ إِبْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابِغِهِ ثُمَّ لَقَرَهَا وَقَالَ هَذَا التَّفْسِيرُ. وَمَا لَهُ نَقْرٌ أَي مَاءٌ.

وَالْمُنْقَرُ وَالْمُنْقَرُ: بَضْمُ الْمِيمِ وَالْقَافِ: بِرِ صَغِيرَةٍ، وَقِيلَ: بِرِ ضَبِغَةُ أُرْسٍ تَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ الضُّلْبَةِ لَعَلَّاهُ تَهَشَّمُ، وَالْجَمْعُ الْمُنَاقِرُ، وَقِيلَ: الْمُنْقَرُ وَالْمُنْقَرُ بِرِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي الْمُنْقَرِ:

أَصْنَرُهَا عَنْ مَنَقَرِ الْمُنَاقِرِ

نَقَرُ الدُّنَاسِيرِ وَشَوْثُ الْخَازِرِ

وَاللُّقْمُ فِي الْمَنَاقِرِ بِالظُّهَائِرِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنْقَرُ وَجَمْعُهَا مَنَاقِرٌ وَهِيَ آبَارٌ صَغَارُ ضَبِغَةِ الرُّؤُوسِ تَكُونُ فِي نَحْفَةِ ضُلْبَةٍ لَعَلَّاهُ تَهَشَّمُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقِيَاسُ مَنَقَرٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ: وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يَحْكِي عَنْ الْعَرَبِ إِلَّا مَا سَمِعَهُ. وَلِلمُنْقَرِ أَيْضًا: الْحَوْضُ: عَنْ كِرَاعٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ النَّخَعِيِّ: مَا بَعْدَهُ النَّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سَبْرِينَ، أَرَادَ بِالْبَصَرَةِ وَأَصْلُ النَّقْرَةِ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ.

بعضهم: وتواضوا بالصبر. والأثابني: الجماعات، الواحد سهم أثيثة. وقال ابن سيده: ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الرصد، كما تقول هذا بكر ومررت ببكر، قال: ولا يكون ذلك في النصب، قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن، ويقال: أنقر الرجل بالدابة يتنقر بها ينقاراً ونقر؛ وأنشد:

طَلَحَ كَأَن بَطْنَهُ خَشِيرٌ
إِذَا مَشَى لَكُثِبَ نَقِيرٌ

والنقر: صوت يسمع من قرع الإبهام على الوشطي. يقال: وما أثناء نقره أي شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال الشاعر:

وَمَنْ حَرَى أَنْ لَا يُجِيبَكَ نَقْرَةٌ

وأنت حريء بالنار حين ثيب
والنأفور: الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ. وقوله تعالى: ﴿إِذَا نَقَرَ فِي النَّافُورِ﴾ قيل: النافور الصور الذي ينفخ فيه للحشر، أي ينفخ في الصور، وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأولى، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النافور القلب، وقال الفراء: يقال إنها أول النفختين، والتفسير الصور، والتفسير الأهل. وأنقر عنه أي كف، وضربه فما أنقر عنه حتى قتله أي ما أطلع عنه. وفي الحديث عن ابن عباس: ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي ما كان الله ليفعل ولنكف عنه حتى يهلكه؛ ومنه قول ذؤيب بن رثم الطهمي:

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وَدِّ طَيْءٍ

وَمَا أَنَا عَنْ أَهْلَاءِ قَوْمِي بِمُنْقِرٍ

والنقرة: داء يأخذ الشاة فصوت منه. والنقرة، مثل الهمزة: داء يأخذ الغنم فترم منه بطون أفخاذها وتطبخ؛ بلقرت تنقر نقراً، فهي نقرقة. قال ابن السكيت: النقرة داء يأخذ المعز في حوافرها وفي أفخاذها فيلتشم في موضعه، فيزى كأنه وزم فيكوى، فيقال: بها نقرقة، وعز نقرقة الصالح؛ والنقرة، مثال الهمزة، داء يأخذ الشاة في جئوبها، وبها نقرقة؛ قال المرزعي القدي:

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهَوَّ يَحْيِي خَضَلاً كَالنَّقْرِ

إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واحتصر بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نقر باسم فلان ونقر هذا سماه من بين الجماعة. وانتقر القوم: اختارهم. ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دَعَوْتُهُمُ الْخَفْسِي؛ قال طرفة بن العبد:

نَحْنُ فِي الْمَسْتَنَةِ نَدْعُو الْخَفْلَى

لَا نَسْرَى الْأَدَبَ فَمَا يَنْتَقِرُ

الجوهري: دعوتهم النقرى أي دعوة خاصة، وهو الانتقار أيضاً؛ وقد انتقرهم؛ وقيل: هو من الانتقار الذي هو الاختيار، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا.

قال ابن الأعرابي: قال للفيلبي ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها أي ما ترك عندي لفظة منتخبة مثقاة إلا أخذها لذاته. ونقر باسمه: سماه من بينهم. والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه، يقال: نقر باسمه إذا سماه من بينهم، وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت: نقر رأسه. والنقر: صوت اللسان، وهو الزق طرفه بمخرج النون ثم مضوت به فينقر بالدابة لسير؛ وأنشد:

وَحَابِي ذِي عُصْبَةٍ جَرِيضٍ

رَاخِيَتْ يَوْمَ السُّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ

وأنشده ابن الأعرابي:

وَحَابِي ذِي عُصْبَةٍ جَرِيضٍ

وقيل: أراد بقوله وخابني عشق خنقا هذا الرجل. وراخيت أي فرجت. وأنقر: أن يضع لسانه فوق ثنياه مما يلي الخنك ثم ينقر. ابن سيده: والنقر أن تفرق طرف لسانك بحنكك وتنفخ ثم تضوت، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل؛ وقد نقر بالدابة نقرأ وهو صوت يزعجه. وفي الصحاح: نقر بالفرس؛ قال عبيد بن ماوية الطائي:

أَنَا ابْنُ مَاورِيَّةَ إِذْ جَدُّ النَّقْرِ

وَجَاءَتِ الْحَيْلُ أَثَابِي زُرْمُ

أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بكر ومررت ببكر، وقد قرأ

ويقال: لَنَقَرُ العُضْبَان. يقال: هو نَقَرٌ عليك أي غضبان، وقد نَقَرَ سَقَرٌ. ابن سيده: والنَقَرَةُ داء يصيب الغنم والبقر في أرجحها، وهو التواء العُرْقُونَيْنِ ونَقَرَ عليه نَقْرًا فهو نَقَرٌ: غضب. وبنو منقَرٍ: بطن من تميم، وهو منقَرٌ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وفي التهذيب: وبنو منقَرٍ حَيٌّ من سعد. ونَقَرَةٌ: منزل بالبادية. والنَّقَرَةُ: موضع بين مكة والبصرة. والنَّقِيرَةُ: موضع بين الأحساء والبصرة. والنَّقِيرَةُ: زَكِيَّةٌ معروفة كثيرة الماء بين نَجَاحٍ وكَاظِمَةَ. ابن الأعرابي: كل أَرْضٍ مُنْقَصُوتَةٍ فِي حَبْلَةٍ فَهِيَ النَّقَرَةُ، ومنها سَمِيَتْ نَقَرَةٌ بطريق مكة انتهى يقال لها مَعْدِنُ النَّقَرَةِ. ونَقَرَى: موضع، قال:

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ مَجْمُوعَهُمْ

بِالْجَزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجَاحَ حَرِيفٍ^(١)

وأما قول الهذلي^(٢):

وَلَمَّا رَأَوْا نَقَرَى تَسِيلُ أَكَاثِمَهَا

بِأُذُنِ جِرَارٍ وَحَامِيَةِ عُثْبٍ

فإنه أسكن ضرورة. ونَقِيرٌ: موضع؛ قال العجاج:

ذَلَعْتُ عُنَى بِنُقَيْرٍ مَوْتَتِي

وَأَنْقَرَةُ: موضع بالشَّامِ أعجمي؛ واستعمله امرؤ القيس على عَجَمَتِيهِ:

قَدْ عُرِدَتْ بِالنَّقِيرِ

وقيل: أَنْقَرَةُ موضع فيه مَنَعَةٌ للروم، وهو أيضاً جمع نَقِيرٍ مثل رَغِيفٍ وَأَرِغِفَةٍ، وهو حفرة في الأرض؛ قال الأسود بن مَعْقَرٍ:

نَزَلُوا بِالنَّقِيرِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ

مَاءُ الْفُرَاتِ، يَجِيءُ مِنْ أَطْلُوحٍ

أبو عمرو: الثَّوَائِرُ الثَّقَرُطُسات، قال الشماخ يصف صائداً:

وَسَبْرُهُ يَنْقُصِي نَفْسَهُ بِالسَّوَائِرِ

وَالثَّوَائِرُ: الخنثى المصيبة كالثَّوِيلِ المصيبة. وإنه لَمُنْقَرُ المين

أي غائر العين. أبو سعيد: التَّنْقَرُ الدعاء على الأهل والمال. أراحني الله منه، ذهب الله بماله. وقوله في الحديث: فَأَمَرَ سَقَرَةَ من نحاس فأحيمت؛ ابن الأثير: التَّنْقَرَةُ قَدْرٌ يُسْحَنُ فِيهَا الماء وغيره، وقيل: هو بالياء الموحدة، وقد تقدم. الليث: التَّنْقَرَتِ الخيلُ بحوافرها نَقْرًا أي اختَفَرَتْ بها. وإذا حَزَبَتِ الشَّيْثُولُ على الأرض انتَقَرَتْ نَقْرًا يحتبس فيها شيء من الماء. ويقال: ما لفلان بموضع كذا نَقَرٌ وَنَقَرٌ، بالراء والزايم المعجمة، ولا مُنْكَ ولا مَنَكَ ولا يَمَنَكَ؛ يريد بهراً أو ماء.

نقرس: النُقَرِيُّ: داء معروف يأخذ في الرجل، وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل. والنُقَرِسُ: شيء يتخذ على صيغة الوزد وتَغْرِثُهُ النساء في رؤوسهن. والنُقَرِسُ والنُقَرِيسُ: الداهية الفظيعة. وطبيب يُقَرِسُ ويُقَرِسُ أي حاذق؛ وأنشد ثعلب:

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطْلِيماً

طَبَّاً بِأَدْوَاءِ السُّبَا يُقَرِيساً

يُخْصِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَمِيساً

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام. قد ذهب عقله. والنُقَرِيسُ: الحاذق، وفي التهذيب: النُقَرِيسُ الداهية من الأدلَاء. يقال: دليل يُقَرِيسُ ويُقَرِيسُ أي داهية؛ وقال المتلمس يخاطب طرفه:

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النُقَرِيسُ

يقول: إنه يخشى عليه من الحباء، الذي كتب له به، النُقَرِيسُ، وهو الهلاك والداية العظيمة، ورجل يُقَرِيسُ: داهية. الليث: الثَّقَارِيسُ أشياء تتخذها المرأة على صيغة الوزد بغير زنة في رؤوسهن؛ وأنشد:

فَعَلَيْتِ مِنْ خَرٍّ وَبَرٍّ وَبَرِيسٍ

ومن مَنَعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ الثَّقَارِيسُ^(٣)

واحدُها يُقَرِيسُ. وفي الحديث: وعليه نَقَارِسُ الرُّبُزِ جَدٍ والمخلي؛ قال: والثَّقَارِيسُ من زينة النساء؛ حكاه ابن الأثير عن أبي موسى.

نقر: النَّقَرُ والنَّقَرَانُ: كَالثَّوْبَانِ صُمْدًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، نَقَرَ الطَّبَّيُّ، وَلَمْ يُخْصَصِ ابْنُ سِينَةَ شَيْئاً بَلْ قَالَ: نَقَرَ يَنْقُرُ

(١) قوله «كان جمرعهم» كذا بالأصل. والذي في ياقوت: «كان نالهم الخ»، ثم قال أي كان نالهم مطر الخريف. وقوله: «أما قوله الهذلي، عبارة ياهوت مالك بن خالد الشامي الهذلي.

(٢) [في شرح أشعر الهذليين: مالك بن خالد الشامي].

(٣) قوله «وبر» أنشده شارح القاموس هنا وفي مادة قرمز وقر بدل وير

الأعرابي، بالزاي والراء، ولا شوب ولا مَلَكٌ^(١) ولا مَلَكٌ ولا مَلَكٌ ولا مَلَكٌ. ومَلَكْنَا الماءَ أي أزوَانَا. ونَقَرَهُ عنهم؛ دفعه؛ عن اللحياني:

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كان الله ليُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أي ليَقْلَعُ وَيَكْفُ عه حتى يَهْلِكه. وقد أُنْقِرَ عن الشيء إذا كَفَّ وأَقْلَعَ. ابن الأعرابي: أُنْقِرَ الرجل إذا دام على شرب النَقَر، وهو الماء العذب الصافي. والنَقَرُ والنَّقَرُ: اللَّقَبُ. وأُنْقِرَ إذا وقع في إبله النَقَارُ، وهو داء. وأُنْقِرَ عَدُوهُ إذا قتله قتلاً وَجِئاً. وأُنْقِرَ إذا أَفْتَى النَّقَرُ من رديءِ عمل، ومثله أُنْقِرَ وَأَعْمَرَ أبو عمرو: أُنْقِرَ له شَرُّ الإبل أي احتار له شره. وعطاء نَاقِرٍ ودو نَاقِرٍ إذا كان خسيساً؛ وأنشد:

لا شَرَطَ فِـمَـهَا ولا دُو نَاقِرٍ

قَاطَ القَرِيَّاتِ إِلَى السَّجَاجِ

نفس: النَّفْسُ: الذي يكتب به، بالكسر. ابن سيده: النَّفْسُ المِداد، والجمع أَنفَاسٌ وَأَنْفَسٌ؛ قال المرار:

عَفَتِ المَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْفَسِ

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالقِرْطِيسِ

أي في القِرْطِيسِ، تقول منه: نَفَسَ دَوَانَهُ تَبْقِيساً. ورجل نَفَسٌ: يعيب الناس ويُقْبِئُهُمْ، وقد نَفَسَهُمْ يَنْفَسُهُمْ نَفْساً وناقسهم، وهي النفاضة. القراء: النَّفْسُ والتَّقْبِيسُ والنَّقَرُ كنه العيب، وكذلك القَذَلُ، وهو أن يعيب القومَ وَيَشْحَرُ منهم.

والتَّقْوُسُ: مضرب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة؛ قال جرير:

لِشَا تَذَكَّرْتُ بِالدُّيْرِيِّسِ رُفْسِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ، وقرئ بالنواقيس

وذلك أنه كان مُزْمِعاً سَفْراً صِباحاً، قال: وبرى ونفس بالنواقيس؛ والتَّقْفُسُ: الضرب بالناقوس. وفي حديث بدء الأذان: حتى نَفَسُوا أو كَادُوا يَنْفَسُونَ حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان. والتَّقْفُسُ: ضرب من النواقيس وهي الخشبة

(٢) قوله «ولا ملك الخ» الأول مثل الميم والثاني بصحتين والثالث بالحريك كما في القاموس.

يَنْقَرُ نَقْرًا ونَقْرَانًا ونَقَارًا، ونَقَرُ: وَثَبَ صُغْدًا، وقد غلب على لصائر الجمع النَوْبُ كالغراب والمصفور. والتَّقْبِيزُ: التوثيب.

لنَقَارٍ. والنَقَارُ كلاهما: المصفور، سمي به لنَقَرَانِهِ، وقيل: الصغير من العصافير، وقيل: هما مصفور أسود الرأس والعنق وسائر بني الزُرْقَةِ قال عمرو بن بحر: يسمى المصفور نَقَارًا، وجمعه «نَقَافِيرُ» لنَقَرَاتِهِ أي وَثَبَهُ إذا مشى؛ والمصفور طَيْرَانُهُ لَنَقَارٍ أيضاً لأنه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشي، قال: والخَوْفُ والنَّقَرُ والخَمْرُ كلها من العصافير. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: كان يصلي الظُّهْرَ والجنابِ تَنَقَّرُ من الرُّمضاء أي تَغْفِرُ رَثِبَ من شدة حرارة الأرض؛ ومنه الحديث: تَنَقَّرَانِ القِرْبُ^(١) على شؤنهما أي تحملانها وتَقْفِرَانِ بِهَا وَلَبًا؛ ومنه الحديث: فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عَجِيذَةً تَنَقَّرَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ، وقد اسْتَمَلَّ النَّقَرُ فِي بَقَرِ الوَحْشِ؛ قال الرازي:

كَأَنَّ صِيرَانَ السَّهْلِ السُّنْقَرِ

والتَّقَارُ: داء يأخذ الغنم فتَنَقُّو الشاة منه نَقْرَةً واحدة وتَنَزُّرُ وتَنَقَّرُ فتَمُوتُ، مثل الثَّزَاءِ، قد انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ. والنَّوَاقِزُ: القوائم لأن الدابة تَنَقَّرُ بِهَا، وفي اليمصنف: النَّوَاقِزُ؛ وكذلك وقع في شعر الشماخ:

هَتَوَفَ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا

وإن ربح منها أسلمته النواقرُ

وبرى: النواقر. والنَّقَرُ: الرديءُ القَسْلُ. والنَّقَرُ والنَّقَرُ، بالتحريك: الخسيس والذُّنَالُ من الناس والمال، واحدة النَّقَرِ نَقْرَةً، قال ابن سيده: ولم أسمع للنَّقَرِ بواحدة؛ وأنشد الأصمعي:

أَخَذْتُ بِكَرٍ نَقَرًا مِنَ النَّقَرِ،

ونَابَ سَوِيءٌ قَمَرًا مِنَ السَّقَمَرِ

والتَّقَرُ من الناس: صغارهم وِدَالُهُمْ. وانتَقَرُ له مَالُهُ: أعطاه حبيسه.

وما لفلان بموضع كذا نَقَرٌ ونَقَرٌ أي بعر أو ماء؛ الضم عن ابن

(١) قوله «نقار القرب الخ» قال في النهاية: وهي نصب القرب بعد لأن نقر غير متعد، وأوله بعضهم بفتح الجار، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقر فعده يهسر يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب، وروي برفع القرب على الإيجاء والجملة في موضع الحال.

الطوبية والوبيلة والوبيل الخشبية القصيرة؛ وقول الأسود بن يعمر:

وقد سبأْتُ لِفَثِيانٍ ذَوِي كَرَمٍ

قَسْرَ الصُّبَاخِ وَلَمَّا تُفْرِجِ الثُّغْمُ

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الألف، وأن يكون جمع نفس الذي هو ضرب منها كزهرن ورؤهن وسقف وسقف، وقد نفس الناقوس بالوبيل نفساً.

وشراب لاقس إذا حمض. ونفس الشراب ينفس نفوساً: حمض؛ قال النابغة الجعدي:

جَزُونُ كَجَزُونِ الْحُمَارِ جَزْدُهُ أَلْ

حُزْرَاسٍ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِيمٍ

ورواه قوم: لا ناقس، بالفاء، حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف ناقس بالقاف. الأصمعي: النفس والنفس الجرب.

نفس: النفس النقاش^(١)، نفسه ينقشه نقشاً وانتقشه: تمته، فهو منقوش، ونقشه تنقيشاً، والنقاش صائمه، وجزفه النقاشة، والمنقاش الآلة التي ينقش بها؛ أنشد ثعلب:

فَوَا حَمَزَكَا إِنَّ السُّرَاقَ يَسْرُوعُنِي

بِمَسْ مَنَاقِيشِ الْحُلِيِّ قِصَارٍ

قال: يعني ابوربن. والنقش: النثب بالمنقاش، وهو كالنقش سواء. والمنقوشة: الشجعة التي تنقش منها العظام أي تستخرج؛ قال أبو تراب: سمعت الغنوي يقول: المنقوشة المنقلة من السباج التي تنقل منها العظام.

ونقش اشوكة ينقشها نقشاً وانتقشها: أخرجها من رجله. وفي حديث أبي هريرة: عثر فلا انتقش، وشبك فلا انتقش أي إذا دخت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها، وبه سمي المنقاش الذي ينقش به. وقالوا: كأَنَّ وجهه نقش بقادة أي خدش بها، وذلك في الكراهة والثؤوس والغضب.

وناقشه الجسأت مناقشةً ونقاشاً: استقصاه. وفي الحديث: من نوقش الجسأت عذت أي من استقصي في محاسبته ومحقق؛ ومه حديث عائشة، رضي الله عنها: من نوقش الحساب فقد هنك. وفي حديث علي، عليه السلام: يجتمع لله الأولين

والآخرين لنقاش الحساب؛ هو مصدر منه. وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه، وقد ونقشها وانتقشها. أبو عبيد: المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء. وانتقش منه جميع حقّه وتنتقشه: أخذه فم يذع منه شيئاً؛ قال الحرث بن حَزَلَةَ الشُّكْرِي:

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْتَقَشْ بِجَسَدِهِ النَّاسَ

سُ وَفِيهِ الصُّبَاخُ وَالْإِبْرَاءُ^(٢)

يقول: لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتكم الصحة والبراءة؛ قال: ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا، وهو استخراجها حتى لا يترك منها شيء في الجسد؛ وقال الشاعر:

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَنَقِي بِرَجُلِكَ رَجُلٌ مَن قَدْ شَاكَهَا

والباء أقيمت مقام عن؛ يقول: لا تنقش عن رجل غيرك شوكة فتجعله في رجلك؛ قال: وإنما سمي المنقاش منقشاً لأنه ينقش به أي يستخرج به الشوك.

والانقاش: أن تنتقش على فصك أي تسأل النقاش أن ينقش على فصك؛ وأنشد لرجل ثذيب لعملي وكان له فرس يقال له صيدام:

وَمَا اتَّخَذْتُ صَيْدَامًا لِلْمَكْرُوثِ بِهَا

وَمَا انْتَقَشْتُكَ إِلَّا لِمَوْصَرُوتٍ

قال: الموصرة القالة بالذرية. وقوله: ما انتقشتك أي ما اختزنتك. وانتقش الشيء: اختاره. ويقال للرجل إذا تحير لنفسه شيئاً: جاد ما انتقشه لنفسه. ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه حادماً أو غيره: انتقش لنفسه.

وفي الحديث: امتزضوا بالجعزى خيراً فإنه مأل رقيق وانقشوا له عظمته؛ ومعنى النقش تنقية مرابيحها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره. والنقش: الأثر في الأرض؛ قال أبو الهيثم: كتبت عن أعرابي يذهب الرماذ حتى ما نرى

(١) فوه «النفس النقاش» كنا ضبط في الأصل.

(٢) في معلقة الحرث بن حَزَلَةَ: الإسقام بدل الصبح.

أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يشتبراً.

والنقص في الوافر من العروس؛ حذف سابعه بعد إسكان خامسه، نقصه ينقصه نقصاً، وتنقصه. وتنقص ارجل وتنقصه واستنقصه: نسب إليه النقصان، والاسم للنقصه؛ قال فلو غير أحوالي أرادوا نقيصتي،

جعلت لهم فرق الغرابين ميسماً وفلان ينقص فلاناً أي يقع فيه وبليته. والنقص: ضعف العقل. ونقص الشيء نقاصاً، فهو نقيص: غدب، وأشد ابن بري لشاعر:

حصان ريفها عذب نقيص
والمنقص: النقص. والنقيصة: لعب. والنقيصة: ابنة في الناس، والفعل الانتقص، وكذلك انتقص الحق؛ وأنشد:
وذا الرخم لا تنقص حقه،

لأن القطيعة في نفسه وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال: أئنقص الرطب إذا تيس؟ قالوا: نعم، لفظه استفهام ومعناه تبيته وتقرير ليكن الحكم وعلمته ليكون معتبراً في نظائره، وإلا فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبي ﷺ كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اللَّهُ بِكَابِ عِبْدِهِ﴾ وقول جرير:

ألسنم خير من ركب السحاب
نقص: النقص: إفساد ما أبرئت من عقد أو بده، وفي الصحاح: النقص نقص البناء والحبس والعهد. غيره: النقص ضد الإبرام، نقصه ينقصه نقصاً، والنقص وثاقص. والنقص: اسم البناء المنشور إذا هدم. وفي حديث صوم الطلوع: فثاقصني وثاقصته، هي مفاعلة من نقص الساء وهو هدمه، أي ينقص قولي وأنقص قوله، وأراد به الشراجة والبرادة. وثاقصه في الشيء مناقضة ونقاصاً؛ خالفه؛ قال:

وكان أبو العجوف أحمأ وجاراً
وذا رجم قللت له بقاصاً

أي ناقصته في قوله وهجوه إيتاي. والمناقضة في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه. والنقيصة في الشعر: ما ينقص

له نفس أي أثر في الأرض. والمنقوش من البشر: الذي يطعن فيه بسوءك لينتجح ويؤطب. أبو عمرو: إذا ضرب العدو شوكه فارتطب بذلك المنقوش، والفعل منه النقش. ويقال: نقش العدو، علي ما لم يسم فاعله، إذا ظهر فيه ثكت من الإخطاب. وما نقش منه شيئاً أي ما أصاب، والمعروف ما نقش. ابن الأعرابي: أنقش إذا أدم نقش جاريته، وأنقش إذا استنقص على غريمه. واستنقص البعير إذا ضرب بيده الأرض شيء يدخل في رجله؛ ومنه قيل: لظمت لظم المتنقش؛ وقول الرازي:

نقشاً رزت البيت أي نقش
قال أبو عمرو: يعني الجماع.

نقص: النقص: الحشران في الحظ، والنقصان يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص. نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقيصةً ونقصه هو، يتعدى ولا يتعدى؛ وأنقصه لغةً، وتنقصه ونقصه: أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب. وانتقص الشيء: نقص، والتنقصه أنا، لازم وواقع، وقد انتقصه حقه. أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا: نقص الشيء ونقصته أنا. قال؛ وهكذا قال الليث، وقال: استوى فيه فعل اللازم والمجاوز. واستنقص المشتري الثمن أي استخط، وتقول: نقصانه كذا وكذا هذا قدر اللهايب؛ قال ابن دريد: سمعت خزازياً يقول للطليب إذا كانت له راحة طيبة: إنه نقيص؛ وروى قول امرئ القيس:

كنون الشبالي وهو عذب نقيص

أي طيب الريح، النحيني في باب الإنباع: ملئت نقيص. وفي الحديث: شهر عبيد لا ينقصان، يعني في الحكم، وإن نقصا في العدد أي أنه لا يفرض في قلوبكم شك إذا صمتم تسعة وعشرين، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في شككم نقص. وفي الحديث: عشر من القطرة وانتقص الماء؛ قال أبو عبيد: معناه انتقص البول بالماء، إذا غلب به يعني المذاكير، وقيل: هو الانتصاح بالماء، ويروى انتقص، بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث: انتقص الماء الاستجماء، قيل: هو الانتصاح باسماء. قال أبو عبيد: انتقص الماء غسل الذكر بالماء، وذلك

به؛ وقال الشاعر:

بُئْسَ أَرَى السُّفْرَ ذَا تَنْقِصٍ وَإِمْرَارٍ

أَيُّ مَا أَمَرُ عَادَةً عَلَيْهِ فَنَقَصَهُ، وكذلك المُنْقَاضَةُ فِي السُّفْرِ يَنْقُضُ شَاعِرُ الْإِيحَى مَا قَالَه الْأَوَّلُ، وَالتَّيْقِيزَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ عَلَى التَّقَايُضِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: تَقَايُضُ جَرِيرٍ وَالْفِرْزِدَقِ. وَيَقْيِضُكَ: الَّذِي يُخَالِفُكَ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالتَّقْضُ: مَا نَقَصْتُ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ. وَيَقَالُ: انْتَقَضَ الْجَوْشَنُ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَانْتَقَضَ أَمْرُ الشَّيْءِ بَعْدَ سَلِّهِ.

وَالْتَقْضُ وَالتَّقْضُ: هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ اللَّذَانِ قَدْ هَزَلْتَهُمَا وَأَذْبَرَتَهُمَا، وَالْجَمْعُ الْأَنْقَاضُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا مَطَلْنَا نَقْضَةً أَوْ يَنْقِضَا

وَالْتَقْضُ، بِالْكَسْرِ: الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْضَاهُ السَّفَرُ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَالتَّقْضُ: التَّهْزُلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، قَالَ السِّيرَافِيُّ: كَأَنَّ السَّفَرَ لَقَضَ بِشَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَا يُكْشَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْأُنْثَى نَقْضَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالْمَذْكُورِ عَلَى تَوَكُّمِ حَذْفِ إِرْزَادِهِ. وَالْإِنْقِضُ: الْإِنْكَاثُ. وَالتَّقْضُ: مَا نُكِّثَ مِنَ الْأَنْعِيَةِ وَالْأَكْسِيَةِ فَغُزِلَ ثَانِيَةً، وَالتَّقَاضَةُ: مَا نَقَضَ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّقْضُ: الْمُتَقَوِّضُ مِثْلُ النُّكْثِ. وَالتَّقْضُ: مُتَقَيِّضُ الْأَرْضِ مِنْ الْكِمَاءِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُضُ عَنْ الْكِمَاءِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ؛ وَأُنْشِدَ:

كَأَنَّ الْفُلَاحِيَّاتِ أَنْقَاضُ كِمَاءٍ

لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْفَصَا يَسْتَشِيرُهُمَا

وَالْتَّقَاضُ: الطَّيْرُ يَنْقُضُ الدُّمَشْقِيَّ، وَجَوْفَتُهُ التَّقَاضَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ النُّكْثُ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاضٌ وَأَنْكَاثٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالتَّقْضُ قِشْرُ الْأَرْضِ الْمُتَقَيِّضُ عَنِ الْكِمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَتَقَوِّضٌ، وَقَدْ أَنْقَضَتْهَا وَأَنْقَضَتْ عَنْهَا، وَتَقَضَّتِ الْأَرْضُ عَنِ الْكِمَاءِ أَيَّ تَعَطَّرَتْ وَأَنْقَضَ الْكَمُّ وَنَقَضَ: تَقَلَّفَعَتْ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ؛ قَالَ:

وَتَقَضَّرَ الْكَمُّ فَأَبْدَى بَصَرَهُ^(١)

وَالْتَقْضُ: الْغَسْلُ يُسَوِّسُ فَيُؤَخِّدُ فَيُلَطِّخُ بِهِ مَوْضِعَ النِّحْلِ مَعَ الْأَسْنَانِ مِثْلَ الْحِلِّ فَتَقْشَرُ فِيهِ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ. وَالتَّقْيِضُ مِنْ

الْأَصْوَابِ: يَكُونُ لِحِفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْمَرَارِيجِ وَالْمَعْرَبِ وَالصُّفْدِ وَالْعُقَابِ وَالْثَعَامِ وَالشَّامِيَّ وَالْبَازِيَّ وَالْوَبْرَ وَالْوَزْعَ، وَقَدْ أَنْقَضَ؛ قَالَ:

فَلَمَّا تَجَاذَيْنَا تَقَرَّقَعَ ظَهْرُهُ

كَمَا يُنْقِضُ الْوُزْغَانُ زُرْقًا غِيُوْنَهُ

وَأَنْقَضَتِ الْعُقَابُ أَيَّ صَوْتٍ؛ وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ:

تُنْقِضُ أَيْدِيهَا تَقْيِضَ الْجِفْبَانِ

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُنْقِضُ إِنْفَاضَ الدَّجَاجِ السُّخْرُ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَيْثُ: أَصْوَاتُ صَغَارِ الْإِبِلِ، وَالْقَرْقَرَةُ وَالْهَلْدِيرُ:

أَصْوَاتُ مَسَاكِ الْإِبِلِ؛ قَالَ شَيْطَاظٌ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَنِي صَبَّةَ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ

عَلَّمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أَيَّ أَشْمَعَتْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَنَزَ عَمَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ بَعِيرًا لَهَا وَتَقَوَّضُ مِنْ شَيْطَاظٍ، وَكَانَ شَيْطَاظٌ عَلَى بَكْرٍ، فَزَلَّ وَسَرَقَ بِعِيرَهَا وَتَرَكَ هُنَاكَ بَكْرَهُ. وَتَنْقَضَتِ عِظَامُهُ إِذَا صَوَّتَتْ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْقَضْتُ بِالْعِزِّ إِنْقَاضًا دَعَوْتُ بِهِ. وَأَنْقَضَ الْجَمْلُ ظَهْرَهُ: أَثْقَلَهُ وَجَعَلَهُ يَنْقِضُ مِنْ يَفْقَهُ أَيَّ يُصَوِّتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ رِزْقَكَ الَّذِي لَفَظَ ظَهْرَكَ﴾ أَيَّ جَعَلَهُ يُسْمِعُ لَهْ تَقْيِضٍ مِنْ ثِقَلِهِ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَثْقَلَ ظَهْرَكَ، قَالَ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَهُ الْجَمْلُ سَمِعَ لَهُ تَقْيِضُ أَيَّ صَوْتٍ خَفِي كَمَا يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحِمَارَهُ إِذَا سَاقَهُ؛ قَالَ: فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ غَفَرَ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَرْوَاحَهُ الَّتِي كَانَتْ تَرَكَمَتْ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَثْقَلَتْهُ، وَأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتَا أَثْقَالًا حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسَمِعَ لَهَا تَقْيِضُ أَيَّ صَوْتٍ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَمَّا لَمْ يَكُنْ: هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ تَشْبِيحٌ فِي اللَّفْظِ وَإِغْلَاطٌ فِي الْمَقْطَعِ، وَمِنْ أَمِنْ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرَارَ تَرَكَمَ عَلَى ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى تَثْقُلَهُ أَوْ يَسْمَعُ لَهَا تَقْيِضُ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمَعْصُومُ الْمَنْزُوعُ عَنْ ذَلِكَ، ﷺ؟ وَلَوْ كَانَ، وَحَاشَ لِلَّهِ، يَأْتِي بِذَنْبٍ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ لَهَا ثِقْلًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِذَا كَانَ عَفَرَ لَهُ مَا تَأَخَّرَ قَبْلَ وَقْعِهِ فَأَيُّ ثِقْلَةٍ كَالشَّرِّ إِذَا كَفَاهُ اللَّهُ قَبْلَ وَقْعِهِ فَلَا ضَرُورَةَ لَهُ وَلَا إِخْتِصَاصَ بِهِ،

(١) قَوْنَهُ وَنَقَضَ الْكِمَاءَ تَقَدَّمَ انْتِشَادُهُ فِي مَادَّةِ بَصَرٍ. وَنَقَضَ الْكِمَاءَ بِالنَّاقَةِ وَنَقَضَ الْكِمَاءَ تَقَدَّمَ لِلْأَصْلِ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

الرحال والمحايل والأيم والوتر: صوتهما من دك؛ قال
الراجز:

شَيْبٌ أَصْدَاغِي قَسْنٌ بَيْضٌ

مَحَايِلٌ لِقَدْ هُتِيبُضٌ

وفي الحديث: أنه سمع نقيصاً من فوقه؛ النقيض الصوت
ونقيض السقف: تحريك عشميه. وفي حديث جرير: ولقد
تنقضت العروة أي تشققت وجاء صوتها. وفي حديث هوزن:
فأنقض به كزبد أي نقر بلسانه في فيه كما يزعج الجمار، فَعَدَ
استجبالاً؛ وقال الخطابي: أنقض به أي صفق بإحدى يديه على
الأخرى حتى سمع لها نقيض أي صوت، وقيل: الإنقاض في
الحيوان والنقض في الموتان. وقد نقض ينقض وينقض نقضاً.
والإنقاض: صوت مثل الثفر. والإنقاض العلك: نصوته، وهو
مكروه. وأنقض أصابعه: صوت بها. وأنقض بالداة: ألصق سانه
بالغار الأعلى ثم صوت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن
موضعه، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرحال.

وقال الكسائي: أنقضت بالعز إنقاضاً إذا دعوتها. أبو عبيد:
أنقض الفرخ إنقاضاً إذا صأى صيئاً. وقال الأصمعي: يقال
أنقضت بالخير والفرس، قال: وكل ما نقرت به، فقد أنقضت
به، وأنقضت الأرض: بدا نائها. ونقض الأذن: (١)
مشتداهما. والنقاض: نبات. والإنقيض: راحة الطبيب،
خرافية.

وفي النوادر: نقض الغرس ونقض إذا أذنى رسم يشتمل
إنعاطه، ومثله سيا وأسأب وشؤل وسج وسئل والساح وماس.
نقط: النقطة: واحدة النقط؛ والنقاط: جمع نقطة مثل بومة
وبرام؛ عن أبي زيد: ونقط الحرف ينقطه نقطاً: أعجمه،
والاسم النقط؛ ونقط المصاحف تنقيطاً، فهو نقاط. والنقطة:
قطة واحدة. ويقال: نقط ثوبه بالميلداد والزعفران تنقيطاً،
ونقطت المرأة خدّها بالسواد: تحشش بذلك.

والنقاط والنقيط: مولى المولى، وفي الأرض نقط من
كلٍ ونقاط أي قطع متفرقة، واحدها نقطة، وقد تنقطت
الأرض. ابن الأعرابي: ما بقي من أنوابهم إلا النقطة.
وهي قطعة من نخل ههنا، وقطعة من رر ههنا

ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا؟ وإما نص التلاوة
ووضفنا، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل، وهو الأصل في
اللعنة، أولى من تفسيره بما يُخبر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها
في السورة، ويحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره
اندي أنقض صهره من حملة هم قريش إذ لم يسلموا، أو
هم المنافقين إذ لم يُخلىصوا، أو هم الإيمان إذ لم يتم
عشيرته الأقربين، أو هم العالم إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين،
أو هم الفتح إذ لم يعجل للمسلمين، أو هموم أمته
المذنبين، فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره ﷺ رغبة في
انتشار دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته
وجزاً على صفاء شريعته، ولعل بين قوله عز وجل:
﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ وبين قوله: ﴿فلعلك باخع نفسك
على آفاهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾ مناسبة
من هذا المعنى الذي نحن فيه، وإلا فمن أين لمن غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب؟ وهل ما تقدم وما تأخر
من ذنبه المغفور إلا حسنات سواه من الأبرار يراها حسنة
وهو سيد المقربين يراها سيئة، فالبؤ بها يتقرب والمقرب
منها يتوب؛ وما أولى هذا المكان أن يُشدد فيه:

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَبِيلِ دُثُوبٌ

وكل صوت لمنفصل باضبع، فهو نقيض. وقد أنقض ظهر
فلان إذا سمع له نقيض: قال:

وَحَزَنٌ تُنْقِضُ الْأَصْلَاحَ مِنْهُ

نقيم في الجوانح لن يزولا

ونقيض البهجة: صوتها إذا شدّها الحجام بمصه، يقال:
أنقضت البهجة؛ قال الأعشى:

رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْيِضُ السَّحَابِ

وأنقض الرخل إذا أهد؛ قال ذو الرمة وشبهه أبطيط الرحال
بأصوات امرايح:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يَغَالِيهِمْ بِنَا

أواخر النيس إنقاض الفرائج

قال الأزهري: هكذا قرأني المثنوي رواية عن أبي الهيثم،
وهو تقدم أريد التأخير، أراد كأن أصوات أواخر النيس
إنقاض الفرائج إذا ألغلت الركاب بنا أي أشرعت، ونقيض

(١) قوله «وقعا الأذن» كذا ضبط في الأصل.

وقال أبو عبيد: نَقَعَ البئرَ فَضُلَ ماؤها الذي يحرج منها أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء، قال. ومسرره الحديث الآخر: من مَنَعَ فَضُلَ الماءِ لِيَشْتَبَعَ به فَضُلَ الكَلْبِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وأصل هذا في البئر يحتفره الرجل بالعلافة من الأرض يَسْقِي بها مَوَاتِيهَ، فإذا سَقَاهَا فَمِيسَ له أن يَمْنَعَ الماءَ الفاضل عن مَوَاتِيهِ مَوَاتِيَّيْهِ غيرِه أو شارباً يشرب بِشَقِيهِ، وإذا قِيلَ للماءِ نَقَعَ لَأَنَّهُ يُنْقَعُ به الغَطَشُ أي يُرَوَّى به. يقال: نَقَعَ بالريِّ وَبَضَعَ. وَنَقَعَ السَّمُّ في أنياب الحبيّة: اجْتَمَعَ، وَانْقَعَتْ الحبيّة، قال:

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَحْجِزِيَّتِي

عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعِيَّتِي السَّمُّ مُنْقَعًا

وقيل: أُلْقِيَ السَّمُّ عَقَقَهُ. ويقال: سَمُّ نَاقِعٌ أي بالغ فائِلٌ، وقد نَقَعَهُ أي قَتَلَهُ، وقيل: ثابت مُجْتَمِعٌ من نَقَعَ الماء. ويقال: سَمُّ مُنْقَرَعٌ وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ؛ ومنه قول النابغة:

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَمِيلَةً

من الرُّقِيَّاتِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

وفي حديث بَدْرٍ: رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ السَّنَابَا، نَوَاضِجٌ يَلْمُرُ بِ تَحْمِلُ السَّمُّ النَاقِعِ. ومَوْتُ نَاقِعٌ أي دَائِمٌ. وَدَمٌ نَاقِعٌ أي طَرِيٌّ؛ قال قتاتم بن رواحة:

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاجٌ بِمَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَائِدٌ غَيْرُ مَا صَبِحَ

قال أبو سعيد: يريد بالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ وبالحامِضِ الْقَدِيمَ. وَسَمٌّ مُنْقَعٌ أي مُرِيٌّ؛ قال الشاعر:

فِيهَا ذَرَارِيْعٌ وَسَمٌّ مُنْقَعٌ

يعني في كأس الموت. وَاسْتَقَعَّ فِي الماءِ: ثَبَّتَ فِيهِ يَتَرَدَّدُ، والموضع مُسْتَقَقٌ، وكان عطاءً يَسْتَقَعُّ فِي جِياصِ عَرَفَةَ أي يَدْخُلُهَا وَيَتَرَدَّدُ بِمَآئِهَا. وَاسْتَقَعَّ الشَّيْءُ فِي الماءِ، على ما سمَّ يَسْمُ فاعله.

والتَّقْيِيعُ والتَّقْيِيعَةُ: التَّخَضُّصُ مِنَ الدِّينِ يُتَرَدَّدُ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

أَطْلُوفُ مَا أَطْلُوفُ ثُمَّ أَوْيَ

إِلَى أُمِّي وَيَكْشِفُنِي التَّقْيِيعُ

وهو المُتَقَيِّعُ أيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فما اختلفوا في نُقْطَةٍ أي في أمرٍ وَقَضِيَّةٍ. قال ابن الأثير: هكذا أثبتته بعضهم بالنون، قال: وذكره الهروي في الباء، وقال بعض المتأخرين: المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المُبَالَغَةِ في المُوافَقَةِ، وأصله في الكتابين يُقَابِلُ أحدهما بِالْآخَرِ ويعارض، فيقال: ما اختلفا في نُقْطَةٍ يعني من نُقْطِ الحروف والكمات أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اميسير.

لَقَعَ: نَقَعَ الماءُ في السَّيْلِ ونحوه يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَقَعَّ: اجْتَمَعَ. وَاسْتَقَعَّ الماءُ في الغَدِيرِ أي اجتمع وثبت. ويقال: اسْتَقَعَّ الماءُ إذا اجتمع في يَهْيٍ أو غيره، وكذلك نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا. ويقال: طَالَ إِنْقَاعُ الماءِ وَاسْتِقَاعُهُ حتى اصْفَرَ. وَالمُنْقَعُ بالفتح: المَوْضِعُ يَسْتَقَعُّ فِيهِ الماءُ، والجمع مَنَاقِعُ. وفي حديث محمد بن كعب: إذا اسْتَقَعَّتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مِنْهُ الْمَوْتُ أي إذا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تَرِيدُ الْخُرُوجَ كما يَسْتَقَعُّ الماءُ في قَرَارِهِ، وأراد بالنفسِ الرُّوحَ؛ قال الأزهري: ولهذا الحديث تَخَرُّجٌ آخَرٌ وهو قولهم نَقَعَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ، وقيل: إذا اسْتَقَعَّتْ، يعني إِذَا خَرَجَتْ؛ قال شعر: وَلَا أَعْرِفُهَا؛ قال ابن مقبل:

مُسْتَقْعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِشْفَرِ

قال أبو عمرو: يعني نَابِي النَاقَةِ أَهْمَا مُسْتَقْعَانِ فِي اللَّعَامِ، وقال خالد بن جبلة: مُصَوَّتانِ.

والتَّقْعُ: مَخْصِصُ الماءِ وَالتَّقْعُ: الماءُ النَاقِعُ أي المُجْتَمِعُ. وَنَقَعَ البئرَ: الماءُ المُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَمْنَعُ نَقْعُ الْبِرِّ وَلَا زَهْوُ الْمَاءِ. وفي الحديث: لَا يَفْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ ماءٍ، يعني عند الْحَدِيثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ. وَالتَّقْيِيعُ: البئرُ الْكَثِيرَةُ الماءِ، مُدَّكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَعَةٌ وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ ماءٍ نَقْعٌ، والجمع نَقْعَانُ وَالتَّقْعُ: انْقَاعٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطَّيْنِ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا نُهْاطٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ: الَّتِي يَسْتَقَعُّ فِيهَا الماءُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ وَأَنْقَعٌ مِثْلُ بَحْرِ رِيحَانٍ وَأَنْحَرٍ، وَقِيلَ: التَّقَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ التَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عن الرُّؤُوسِ مِنْ قَرُوطِ الشَّاشِاطِ كَعِيمٍ

قَاتَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَصَبِي نَاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

قال ابن بري: صواب إنشاده ونصبي بإعجمة، بالباء؛ قال أبو هشام: الباعجة هي الوغساء ذات الرمث والبقل وأطايب العشب، وقيل: هي المسهلة المشوية ثبتت الرمث والبقل وأطايب العشب، وقيل: هي منشع الوادي، وقاني له أي دام له؛ قال الأزهرى: أصله من أُنْقَعَتِ اللَّبَنُ، فهو يُنْقِعُ، ولا يقال مُنْقِعٌ ولا يقولون نَقَعَتْه، قال: وهذا سماعي من العرب، قال: ووجدت للمؤرج خروفاً في الإنقاع ما عجبت بها ولا علمت راويها عنه. يقال: أُنْقَعْتُ الرجل إذا ضربت أُنْفَه بِإِصْبِعِكَ، وأُنْقَعْتُ المِثْثَ إذا دَفَنْتَهُ، وأُنْقَعْتُ البِيتَ إذا زُخِرَفَتْه، وأُنْقَعْتُ الجارية إذا افْتَرَعَتْهَا، وأُنْقَعْتُ البِيتَ إذا جَعَلْتَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، قال: وهذه محرووفٌ مُكْرَرَةٌ كَمَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْعاً.

والتَّقْوُغُ، بالفتح: ما يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِإِدْوَاءٍ أَوْ نَيْبٍ وَيُشْرَبُ نَهَاراً، وبالعكس. وفي حديث الكرم: تتخذونه زبيباً تُنْقِغُونَهُ أَيْ تَخْلِطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَاباً. وفي التهذيب: التَّقْوُغُ مَا أُنْقَعَتْ مِنْ شَيْءٍ. يقال: سَقَوْنَا لَقَوْعاً لِدَوَاءٍ أُنْقِعَ مِنَ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ إِنْهَاءٌ يُنْقَعُ، بِالْكَسْرِ. وَنَقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يُنْقَعُهُ نَقْعاً، فَهُوَ يُنْقِيعُ، وَالنَّقْعَةُ نَبَذُهُ. وَأُنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ، فَهُوَ مُنْقَعٌ. وَالتَّقْيِيعُ وَالتَّقْوُغُ: شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْنَفُ مَائِهِ وَيُشْرَبُ، وَالتَّقَاعَةُ: مَا أُنْقَعَتْ مِنْ ذَلِكَ. قال ابن بري: وَالتَّقَاعَةُ أَيْ مَا أُنْقِعَ فِيهِ الشَّيْءُ؛ قال الشاعر:

بِهِ مِنْ بَضَائِخِ السُّؤْلِ رَذَعٌ كَأَنَّهُ

لُتْسَاعَةٌ جَنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ

وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ، فَقَدْ أُنْقِعَ. وَالتَّقْوُغُ وَالتَّقْيِيعُ: شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبِيعٍ، وَقِيلَ فِي الشَّكْرِ: إِيَّاهُ يُنْقِيعُ الزَّبِيبَ. وَنُقْعُ: الزُّيُّ، شَرِبْتُ فَمَا نَقَعُ وَلَا بَصَعُ. وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ: عَثَامٌ تَكَرَّرَ وَلَا تَنْقَعُ؟ وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يُنْقَعُ نَقْعُوعاً؛ زَوِي؛ قال جرير:

لَوْ بَشَعْتُ، قَدْ نَقَعَ الْقَوَاذِ بِشَرْمَةٍ

تَذَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَّ عَلِيلاً

ويقال: شَرِبْتُ حَتَّى نَقَعَ أَي شَغَى عَلَيْهِ وَزَوِي. وَمَاءٌ نَاقِعٌ: هُوَ كَالسَّاجِجِ، وَمَا رَأَيْتُ شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا. وَنَقَعْتُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَابِ إِذَا اسْتَنْفَيْتَ مِنْهُ. وَمَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ أَي لَمْ اسْتَفَيْ بِهِ. وَيَقَالُ: مَا

نَقَعْتُ بِخَبْرِ فُلَانٍ نَقْعُوعاً أَي مَا عَجِبْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أُصَدِّقْهُ. وَيَقَالُ: نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي أَي اطمَئنتُ بِهِ وَرَوَيْتُ بِهِ وَأَنْقَعَنِي الْمَاءُ أَي أَرَوَانِي. وَأَنْقَعَنِي الزُّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الْمَاءُ التَّعْطَشَ يُنْقِعُهُ نَقْعاً وَنَقْعُوعاً: أَذَقْتَهُ وَمَكَّنْتَهُ؛ قَالَ خَفْصُ الْأَمْوِي:

أَكْرَعُ عِنْدَ السُّؤْدُودِ فِي سُدُمٍ

تُنْقَعُ مِنْ عُلَّتِي وَأَجْرَاهَا

وفي المثل: الرَّوْثُفُ أَنْقَعُ أَي الشَّرَابُ الَّذِي يُتَرَشَّفُ قَبِيلاً قَلِيلاً أَقْطَلُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجِعُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ. وَنَقَعَ الْمَاءُ عُلَّتُهُ أَي أَرَوَى عَطَشَهُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْنَقِعُ. وَوَزَدَ أَيْضاً فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ: إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْقِعُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَادُو الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَزُّونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَكَرُّونَ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَه: هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَعْتَاداً لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَخَبَرَهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ الْحَيَاةَ فِي الْقَلَوَاتِ وَوَزَدَهَا وَشَرَبَ مِنْهَا، حَذَقَ سُوءَ الطَّرِيقِ الَّتِي تَوَدُّهُ إِلَى الْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَادٍ لِلْأُمُورِ بِأَتْيِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ. وَكَأَنَّ أُنْقَعاً جَمْعُ نَقَعَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أُنْقَعٌ جَمْعُ قَلَةٍ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْخَلِيزَ لَا يَرُدُّ الْمَشَارِعَ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَسَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْخَلِيزُ لَا يُتَّقِحُّمُ الْأُمُورَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَابْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مَقْعَرِ بْنِ رَاشِدٍ؛ وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، يَقُولُ ابْنُ جَرِيحٍ: إِنَّهُ زَكَبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزْنٍ وَكُتُبٍ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَنْقَعُ جَمْعُ النَّقْعِ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَقْبَعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَقْبَعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ مُنْقَعٌ أَي يُشَقِّقُنِي بِرَأْيِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالزُّيِّ.

وَالْجَنْقَعُ وَالْجَنْقَعَةُ: إِنَاءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ وَمُنْقَعٌ سَرْمٌ. تَوَزَّ صَغِيرٌ أَوْ قُدْرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ جِجَارَةٍ وَجَمْعُهَا مَدَقِعٌ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونُ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَّيْنُ يُطْعَمُهُ وَيُسْقَاهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَلْفُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَوَمَلَةٍ

شَغْنَاءُ تَحِيلُ مَنَقَعَ الْجُرِمِ

الزُّمُّ ههنا. جمع بَزْمَةٍ، وقيل: هي المنقعة والمنقَع؛ وقال أبو عبيد: لا تكون إلا من حجارة.

وَالْأَنْقَرَةُ: وَفِيهِ الثَّرِيدُ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ. وكل شيء سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَنَقَبٍ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ أَنْقَرَةٌ، وَلِقَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ. وَالنَّقْعُ: ذَوَاءٌ يَنْقَعُ وَيُسْرَثُ. وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَبِيطَةُ تُؤَثِّرُ أَعْضَاءَهَا فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءٍ. وَنَقَعَ نَقِيعَةً: عَمِلَهَا. وَالنَّقِيعَةُ: مَا نُحِرَ مِنَ الثَّهَبِ قَبْلَ أَنْ يُنْقَسَمَ؛ قَالَ:

يَمِيلُ الدُّرَى لِحَبِثٍ عَرَاكِهَا

لَحَبِ الثُّفَارِ نَقِيعَةُ الثَّهَبِ

وَالنَّقْعُ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَيْ ذَهَبُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئاً قَبْلَ الْقَسَمِ. وَيَقَالُ: جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهَبٍ فَنَحَرُوا. وَالنَّقِيعَةُ: طَعَامٌ يُصَنِّعُ لِقَادِمٍ مِنَ السَّفَرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ. يَقَالُ: أَنْقَعْتُ إِنْقَاعاً؛ قَالَ مُهَلَّبٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَتُهُمْ

ضَرْبُ الْقُدَارِ نَقِيعَةُ الْقُدَامِ

وَيُرْوَى:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ زُؤُوسَهُمْ

الْقُدَامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعُ قَادِمٍ، وَقَبْلُ: الْقُدَامُ الْمَلِكُ. وَرَوِي الْقُدَامُ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ الْمَلِكُ. وَالْقُدَارُ: الْخَزَائِرُ. وَالنَّقِيعَةُ: طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةً إِذَا لَمَّ بِهِ. يَقَالُ: دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعاً وَأَنْقَعَ. وَيَقَالُ: كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَهَا لِلضَّيَافَةِ، فَهِيَ نَقِيعَةٌ. يَقْدَسُ: نَقَعْتُ لِلنَّقِيعَةِ وَأَنْقَعْتُ وَأَنْقَعْتُ أَيَّ نَحَرْتُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْمَكَانِ:

كُلُّ الطَّعَامِ تَنْقَعُهُ رَيْبَةُ

الْحَزَنُ وَالْإِعْذَارُ وَالسُّوَيْبَةُ

وَرَمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَلَعَتْهَا جَزُوراً أَيْ نَحَرُوا، فَتِلْكَ النَّقِيعَةُ؛ وَأَشَدُّ:

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْجِعْ أَشَائِهَا

دَائِمَةُ الْقِنْدَرِ بِالْأَفْرَاحِ وَالشُّقِّ

وَيَدُ رُجُلِ الرَّجُلِ فَأَطَعَتْ عَيْنَتَهُ قِيلَ: نَقَعَ لَهُمْ أَيْ نَحَرَ. وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ: إِذَا لَمِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْماً يَقُولُ: مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ

أَيَّ يُجَزِّرْ لَكُمْ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ. وَيَقَالُ النَّاسُ مَقْلَعُ الْمَوْتِ أَيْ يَجْزِرُهُمْ كَمَا يَجْزِرُ النَّقِيعَةُ. وَالنَّقْعُ: الْمَاءُ اسِطِطَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَقْزَوْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ أَيَّ غِيَاراً، وَالْجَمْعُ يَنْقَعُ. وَنَقَعَ الْمَوْتُ: كَثُرَ. وَالتَّقْيِيعُ: الصَّرَاخُ. وَالتَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. وَنَقَعَ الصَّوْتُ: اسْتَنْقَعَ أَيَّ ارْتَفَعَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَعَى يَنْقَعُ صَرَخُ صَادِقٍ

يَخْلِبُهَا ذَاتُ جَزَمٍ وَرَحَلٍ

مَعَى يَنْقَعُ صَرَخُ أَيَّ مَتَى يَزْنِفُ، وَقِيلَ: يَتَوَمَّ وَيَسْتِ، وَالْهَاءُ لِلْحُزْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ لَأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلاً عَلَيْهِ، وَيُرْوَى يَخْلِبُهَا مَتَى مَا سَمِعُوا صَارِحاً؛ أَخْبَرُوا الْحَزْبَ أَيَّ جَمَعُوا لَهَا. وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقْعاً وَأَنْقَعَهُ، كَلَاهِمَا: تَابَتَهُ وَأَدَامَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ قَالَ فِي نِسَاءٍ اجْتَمَعْنَ يَتَكَيَّنَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمَغِيرَةِ أَنْ يَهْرِقْنَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يَشْفِكُنَّ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلِيمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعَ وَلَا تَلَقَّعَتْ، بِعَنَى رَفْعِ الصَّوْتِ، وَقِيلَ: بِعَنَى بِالنَّقْعِ أَسْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضَرَبَتْ، وَقِيلَ: هُوَ وَضَعُهُنَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الشَّقْعُ، وَهُوَ الْغِيَارُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا أَوْسَى لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّفْلَقَةُ، وَهِيَ الصَّوْتُ، فَحُمِلَ اللَّفْظُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلَى مِنْ حَمَلُمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: الشَّقْعُ هَهُنَا شَقُّ الْجُيُوبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَجَدْتُ بَيْتاً لِلْمَرَارِ فِيهِ:

نَقَعْنَ مَجْمُوعَتُهُنَّ عَلَيَّ حَيّاً

وَأَعْلَذَنَ الْمَرَاتِي وَالْحَوِيلَا

وَالشَّقْعُ: الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَذْجٍ نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالشَّجَاءِ وَمَا أَشَبَّهُهُ.

وَنَقَعَ لَهُ الشَّرُّ: أَدَامَهُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَعْتُ لَهُ شَرّاً، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ. وَيَقَالُ: نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذَا شَمَمَهُ شَمّاً قَبِيحاً. وَالنَّقْعُ: خَبَارِي فِي بِلَادِ تَمِيمٍ، وَالْحَبَارِي: جَمْعُ خَبَرَاءَ، وَهِيَ قَاعٌ مُشْتَدِّدٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

وَالنَّقْعُ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرَحٍ، وَهُوَ مُنْتَقِعٌ، وَالْمِيمُ أَعْرَفُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتَنَعَ بَدَلُ مِنْ نَوْبِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَاحِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، مَلَكَانِ فَأَضْجَعَهُ وَشَقَّ بِطَنَهُ فَجَرَعَ وَقَدْ انْتَقَعَ لَوْنُهُ؛ قَالَ النُّصَرُ: يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا

حين يخرج من البيضة، سمي باسم المصدر. أبو عمرو يقول للرجلين جاءا في ثقاف واحد وثقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد؛ أبو سعيد: إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر، وأصله الفوخان يخرجان من بيضة واحدة.

وأنقف الجراد: رمى بيضه. وقولهم: لا تكونوا كالجراد زعي وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه فيه. والثقف كاللحمة، وهي وقيدة صغيرة تكون في رأس الجبل أو الأكمة. ويجذع ثقيف ومنقوف: أكلته الأرض. وألقفتك السخ أي أعصيتك، لعظم تستخرج مخرج. والمنقوف: الرجل الخفيف الأخذهين القليل اللحم.

ومنقاف الطائر: ينقاه في بعض اللغات. والمنقاف: عظم دؤينة تكون في البحر في وسطه مشق ثقفن به الصُحف، وقيل: هو ضرب من الودع.

ورجل ثقاف: ذو نظر في الأشياء وتذبير. والثقاف: السائل، وخص بعضهم به سائل الإبل والشاء؛ قال:

إذا جاء ثقاف يسألك عياله

طويل العصا نكبتة عن شيائها^(١)

التهديب: وقال لبيد يصف خمراً:

لذيذاً ومنقوفاً بصافي مخيلة

من الناصع المشهود من خسر بابل

أراد ممزوجاً بماء صاف من ماء سحابة، وقيل: المنقوف العيژول من الشراب ولقفته ثقفاً أي بزلته. ويقال: نحت النحات الفرد فرك فيه ثقفاً إذا لم يُنعم نحته ولم يُسوّه؛ قال الرازي:

كلنا عليها بمذ أجوف

لم يذع النقف فيه سنقف

إلا انتقى من خوفه وأسجنا

يريد أنه أعم نحته. والثقاف: النحات للخشب.

نقف: نقي الظليم والدجاجة والخحلة والرحمة والصماد والعقرب ثقب ثقيفاً ونقف: صوت؛ قال حرير يصف الحرير والخب في حاوياته:

ذهب دمه وتعبرت جلدة وجهه إما من خوف وإما من مرض. والثقوف: ضرب من الطيب. الأصمعي: يقال صَبَغَ فلان ثوبه بثقوف، وهو صَبَغَ يحمل فيه من أقوى الطيب.

وفي الحديث: أن عُمَرَ خشي غَرَرَ التقيع؛ قال ابن الأثير: هو موضع حماه لتعم المي وحنبل المجاهدين فلا يزعه غيرهما، وهو موضع قريب من المدينة كان يستقيع فيه الماء أي يجتمع؛ قال: ومنه الحديث أول جمعة جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة في تقيع الحَضِمات؛ قال: هو موضع بنواحي المدينة.

نقف: اليت: الثقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما يُثقف الظليم الحنظل عن حبه. والمناقفة: المضاربة بالسيوف عسى الرؤوس. ونقف رأسه يُثقفه ثقفاً ونقحه: ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه، وقيل: لقفه ضربه بأسر الضرب، وقيل: هو كسر الرأس على الدماغ، وقيل: هو ضربك إياه برمح أو عصا، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً. يقال: اليوم قحاف وغداً يُقاف أي اليوم خسر وغداً أفر، ومن رواه وغداً ثقاف فقد صُحف. وفي حديث عبد الله بن عمرو: أخذتني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون الثقف والثقاف أي القتل والقتال؛ والنقف: هشم الرأس، أي توبيخ الفتن والحروب بملهم. وفي حديث مسلم بن عقبة المزني: لا يكون إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف أي الموافقة في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها.

ونقفت الحنظل أي شققته عن الهيد؛ ومنه قول امرئ القيس:

كأنني عداة البين يوم تحسّلوا

لدى سمرات الحكي ناقف حنظل

ويقال: حنظل ثقيف أي منقوف؛ وفي رجز كعب وابن الأكوع:

لكن غناها حنظل ثقيف

أي منقوف، وهو أن جاني الحنظل ينقها بطفره أي يضرها، فإن صوت علم أنها مدمكة فاجتناها، ونقف الظليم الحنظل ينقعه ويستقفه: كسره عن هبيده. ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج ختها. وانتقفت الشيء: استخرجه. ونقف البيضة: نقها. ونقف الفرج البيضة: نقها وخرج منها. والنقف: الفرج

(١) قوله ههنا في شرح القاموس: يسوف، وقوله (شيائها) في الشرح المذكور: عيالها.

وهو تصحيف.

نقل: النَّقْلُ: تحويل الشيء من موضع إلى موضع، ونَقْلُهُ يَنْقُلُهُ يَنْقُلُهُ نَقْلًا فَاتَّقِلْ. والنَّقْلُ: التَّحْوِيلُ. ونَقْلُهُ نَقْلًا إِذَا أَكْثَرَ نَقْلَهُ. وهي حديث أم زرع: لا مَسْمُونٍ فَيَنْتَقِلُ أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بَيْوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ. والثَّقْلَةُ: الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع، وهمزة الثَّقَلِ التي تَنْقُلُ غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام وأَقْعَتَهُ، وكذلك تشديد النُّقْلِ هو التضعيف الذي يَنْقُلُ غير المتعدي إلى المتعدي كقولك عَرِمَ وعَرِثَتْهُ وفَرِحَ وفَرَحَتْهُ. والثَّقْلَةُ: الانتقال. والثَّقْلَةُ: النسيمة تَنْقُلُهَا. والنَّاقِلَةُ من نَوَاقِلِ الدهر: التي تَنْقُلُ قَوْمًا من حال إلى حال. والنَّوَاقِلُ من الخَرَج: ما يَنْقُلُ من قرية إلى أخرى. والنَّوَاقِلُ: قَبَائِلُ تَنْقُلُ من قوم إلى قوم. والنَّاقِلَةُ من الناس: خلافُ الْقَطْآنِ. والنَّاقِلَةُ: قَبِيلَةٌ تَنْتَقِلُ إِلَى أُخْرَى. التهذيب: نَوَاقِلُ العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أُخْرَى فانتسب إليها. والثَّقْلُ: سرعة نَقْلِ أَمْوَالِهِمْ. وفرس يَنْقُلُ أَي ذُو نَقْلٍ وَذُو نِقَالٍ. وفرس يَنْقُلُ وَنِقَالٌ وَمُنَاقِلٌ: سريع نَقْلِ الْغَوَاصِمِ، وإنه لَذُو نَقِيلٍ. والثَّقِيلُ: مثل النَّقْرِ؛ قال كعب:

لَهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِزْقَالٍ وَتَنْقِيلٍ

والتَّقْيِيلُ: ضرب من السير وهو المداومة عليه. ويقال: انتقل سار سيراً سريعاً؛ قال الرازي:

لَوْ طَلَبُونَا وَجَدُونَا نَنْتَقِيلُ

مثل انْتِقَالِ نَقْرِ عُلَى إِبِلٍ

وقد نَاقَلَ مُنَاقِلَةً وَنِقَالًا، وقيل: الثَّقَالُ الرُّذْيَانُ وهو بين العدو والحبيب. والفرس يُنَاقِلُ في جَزْئِهِ إِذَا انْقَى فِي عُدُوهِ الْحِجَارَةَ. وَمُنَاقِلَةُ الْفَرَسِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحَشْنِ نَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ؛ قال جرير:

مِنْ كُلِّ مُشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْعُدَى

صَرِمَ السُّوقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وَأَرْضَ جِرْلَةٍ: ذَاتُ جِرَازٍ وَغِلْظٍ وَحِجَارَةٍ.

والمُنْتَظَلَةُ: بكسر القاف، من السَّجَاجِ، التي تَنْقُلُ الْعِطَمَ أَي تَكْسِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا فَرَّاشُ الْعِطَامِ، وهي قَشُورُ تَكُونُ عَلَى الْعِطَمِ دُونَ اللَّحْمِ. ابن الأعرابي: شَجَّةٌ مُنْقَضَةٌ

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاةِ

فَجِيحِ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقِ الْعَقَارِبِ

والدحاجة تَنْقِيْقُ سَبِيضٌ وَلَا تَنْقِيْقُ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ فِي صَوْتِهَا، وَنَقَتْ الدحاجة وَنَقَّتَتْ؛ ومنه قول يزيد بن الحَكَم:

صَفَادُهَا عَرَقَى لَهَا نَقِيْقُ

وقيل: النَّقِيْقُ وَالتَّقْنَقُ من أصوات الضفادع بفصل بينهما اللَّمَدُ وَالتَّرْجِيْعُ، والدحاجة تَنْقِيْقُ لِسَبِيضٍ، وكذلك النعامة. وَنَقَّ الضَّفَدُوعُ وَنَقْنَقَ: كذلك، وقيل هو صوت بفصل بينه مَدٌّ وَتَرْجِيْعُ. وضدع نَقَّاقٌ وَنَقَوَقٌ، وجمع النَّقَوَقِ نَقَقٌ؛ قال رؤبة:

إِذَا دَنَا مِنْهُمْ أَنْفَاسُ السُّفُفِ

ويروى النَّقَقُ عنى من قال جَدَّدَ فِي جَدَّدٍ، ومن قال رُمِلَ قَالَ نَقَّ؛ أَنَشَدَ ثعلب:

عَلَى هَنَيْنٍ وَهَلَّاتِ نَقَّ

والتَّقَاقُ: الضفدع، صفة غالبه؛ تقول العرب: أَرَوَى مِنَ التَّقَاقِ أَيِ الضَّفَدِيعِ. وَالتَّقَاقَةُ: الضفدعة، وَالتَّقْنَقَةُ: صوتها إِذَا صَوَّعَ وَرَبِمَا قِيلَ ذَلِكَ لَهَا أَيْضًا؛ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَطَعَنْتَ رَاعِيٍّ مِنَ الْيَهْيَرِ

فَطَلَّ يَسْبُكِي عَجَبًا بِشَرِّ

خَيْفِ أَشْيَاءٍ مِثْلِ نَقِيْقِ السَّهَرِ

وفي رَجَزٍ مَسِيلَةٍ: يَا ضَفْدَعُ نَقِيْ كَمْ تَنْقِيْقُ! النَّقِيْقُ صوت الضفدع، وَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ قِيلَ نَقْنَقَ. وفي حديث أم زرع: وَدَابِسٌ وَفَيْقٌ؛ قال أبو عبيد: هكذا رواه أصحاب الحديث وَفَيْقٌ، بالكسر، قال: وَلَا أَعْرِفُ الْفَيْقَ، وقال غيره: إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيْقِي الصَّوْتِ، يَرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ تَصْنَعُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ، وَفَيْقٌ مِنْ أُنْقَ إِذَا صَارَ ذَا نَقِيْقٍ أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيْقِ. وفي رواية أُخْرَى: دَابِسٌ لِلطَّعَامِ وَفَيْقٌ؛ وقال أبو عبيد أَيْضًا: إِنَّمَا هُوَ مِنْقٌ مِنْ نَقَبِ الطَّعَامِ.

والتَّقْنَقُ الطَّيْمُ، وَالتَّقْنِقُ، وَانْجَمَ التَّقَاقُ. وَالتَّقْنِقُ: الخشبة التي يَكُونُ عَلَيْهَا الْمَصْلُوبُ، وَتَقْنَقَتْ عَلَيْهِ تَقْنَقَةً: غَارَتْ؛ كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَفَاظِ؛ وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ:

حُوصُ ذَوَاتِ أَغْشِيْنِ نَقَاقِي

خُصِبَتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّمَالِقِ

وقال غيره: نَقْنَقَتْ بِالنَّاءِ وَأَنَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: نَقْنَقَ، بِالنَّاءِ، مَقْبَضٌ، وَفِي الْمَصْنُفِ تَقْنَقَتْ، بِتَاءَيْنِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ:

يجزها لايسها. والمنقلة: كالثقل.

والثقال: راقع الثعل والحف، واحدها نقيمة. والثقيلة أيضاً. الرقعة التي يُنقل بها خف البعير من أسفله إذا خفي، ويُرفع والجمع ثقائل وثقيل. وقد نقله وأنقل الحف ولعل ونفده ونقله: أصلحه، ونعل منقلة. قال الأصمعي: فإن كانت النعل خلقاً قيل نقل، وجمعه أنقل. وقال شمر: بقا نقل ونقل، وقال أبو الهيثم: نعل نُقل. وفي حديث ابن مسعود: ما من مُصلٍّ لامرأة أفضل من أشد مكاناً في بيتها طلبة إلا امرأة قد يبعث من البعولة فهي في منقلبها؛ قال الأموي: المنقل الحف؛ وأشد للكمت:

وكان الأباطح مثل الأربن

وشبه بالجسوة المنقل

أي يصب صاحب الحف ما يصب الحافي من الرضباء؛ قال أبو عبيد: ولولا أن الرواية في الحديث والشعر اتفقا على فتح المهم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا كسر الميم. وقال ابن بُزُج: المنقل في شعر لبيد الغيبة؛ قال: وكل طريق منقل؛ وأنشد:

كلاً ولا ثم انقلنا المنقل

يثلين منها ناقةً وجملاً

عيرانةً وما طلباً أثلاً

قال: ويقال للخفين الثقلمان، وللثقلين المنقلان، الأعرابي: يقال للخف المنقل والمنقل، بكسر الميم. قال ابن بري في كتاب الزمكي بحد أبي سهل الهروي: في نص حديث ابن مسعود: من أشد مكاناً بالخفض، وهو الصحيح. الفراء: نقل منقلة مطروقة، فالمنقلة المرقوعة. والمطروقة التي أُعطى عليها أخرى. وقال نصير لأعرابي: ازقع ثقليت أي ثقليتك. الجوهري: يقال جاء في ثقلين له وثقلين له. ونقل الثوب نقلاً رقه.

والثقلة المرأة تترك فلا تخطب لغيرها.

والثقييل: الغريب في القوم إن رافقهم أو جاورهم، والأثني ثقيلة وثقيل؛ قال وزعموا أنه للخنساء:

بينة الثقييل، وهي التي تخرج منها كسر العظام، وورد ذكرها في الحديث قال: وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنقل عن أمائها، وقيل: هي التي تنقل العظم أي تكسره، وقال عبد الوهاب بن جنيبة: المنقلة التي توضع العظم من أحد الجانبين ولا توضع من الجانب الآخر، وسميت منقلة لأنها تنقل جانبها الذي أوضحت عظمه بالموزون، والثقييل: أن ينقل بالموزون ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لئذرها وكانت مثل نصف الموضحة؛ قال الأزهري: وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل قرش العظام، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب؛ قال ابن بري: المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة، بفتح القاف.

والمنقلة: المرحلة من مراحل السفر. والمناقل: الخراجل. والمنقل: الطريق في الجبل. والمنقل: طريق مختصر. والمنقل: الحجارة كالأنثى والأفهار، وقيل: هي الحجارة الصغار، وقيل: هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلع، وقيل: هو ما بقي من الحجارة إذا قلع جبل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجر الجصن أو البيت إذا مدم، وقيل: هو الحجارة مع الشجر. وفي الحديث: كان على قبر رسول الله ﷺ المنقل؛ هو بفتحين صغار الحجارة أشباه الأنثى، فعل بمعنى مفعول أي منقول. ونقل أرضنا فهي نقلة: كثر نقلها؛ قال:

نشي الجمليلة بالحرف النقل

ويرى: بالجوف، بالجيم، وأرض منقلة ذات نقل. ومكان نقل، بالكسر على النسب، أي حزن. وأرض نقلة: فيها حجارة، والحجارة التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع نقل؛ قال جرير:

يسبقن السقييل وهن خوص

بعثر البيد خاشعة الخروم

وفين: ينقلن ثقلهن أي بعالهن. والثقلة والثقل والثقل والثقل: النعل الحلق أو الحف، والجمع أنقال ونقال؛ قال:

نصبت أوعل كالثقال

يعني نأتاً متهدلاً من نعمته، شبهه في تهله بالنعل الحلق التي

معناه لم تُجَاوِني.

والتَّثْقُلُ: ما يَغْبِثُ به الشَّارِبُ عَلَى شَرَابِهِ، وَرَوَى الْأَرْهَرِيُّ عَنِ الْمَنْذَرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: التَّثْقُلُ الَّذِي يُتَثَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ، لَا يَقَالُ إِلَّا يَفْتَحُ النَّوْنُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّثْقُلُ، بِالصَّمِّ، مَا يُتَثَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ: التَّثْقُلُ، بِالْفَتْحِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: التَّثْقُلُ يَفْتَحُ النَّوْنَ الْإِثْقَالَ عَلَى النَّبِيذِ، وَالْعَامَّةُ تَضَعُهُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّثْقُلُ يَفْتَحُ النَّوْنَ وَالْقَافَ، الَّذِي يُتَثَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ.
والتَّثْقُلُ: الْمُجَادَلَةُ. وَأَرْضٌ ذَاتُ نَقْلٍ أَيُّ ذَاتُ حِجَارَةٍ، قَالَ:
وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ:

بَكَرِيهِ يَسْفَرُ فِي التُّتَالِ

وقول الأعشى:

عَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُو

قِي إِذَا يَقَالُ وَإِذَا اغْتِمَارُ

قَالَ بَعْضُهُمْ: التُّتَالُ مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ. يَقَالُ: شَهِدْتُ يَقَالُ بَنِي فَلَانٍ أَيُّ مَجْلِسِ شَرَابِهِمْ. وَنَاقَلْتُ فَلَانًا أَيُّ نَازَعْتَهُ الشَّرَابَ.

والتَّثَالُ: نَصَالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ يَصَالِ السَّهَامِ، وَاحِدَتُهَا ثَقْلَةٌ، يَمَانِيَةٌ.

والتَّثْقُلُ: بِالتَّحْرِيكِ، مِنْ رِيَشَاتِ السَّهَامِ: مَا كَانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّثْقُلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الرِّيشُ يُثْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيَجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ؛ يَقَالُ: لَا تَرِشْ سَهْمِي بِثَقْلٍ، بِفَتْحِ الْقَافِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ صَائِدًا وَسَهَامَهُ:

وَأَقْدَحُ كَالطُّبُخَاتِ أَنْصُلُهَا

لَا نَقْلُ يَمُشُّهَا وَلَا نَقَبُ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِنْقِلَافُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ بِالشَّامِ، وَالتَّثَالُ أَيْضًا: أَنْ تَشْرِبَ الْإِبِلَ نَهْلًا وَعَلَلًا بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ. يَقَالُ: فَرَسٌ يُنْقَلُ وَقَدْ نَقَلْتَهَا أَنَا؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

فَنَقَلْنَا ضَنْعَهُ حَتَّى شَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

تَرَكْنِي وَشَطَّ بَنِي عَلَّةٍ

كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ

وَيُقَالُ: رَجُلٌ ثَقِيلٌ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِذَا ابْنٌ لِقِيلَةً لَيْسَتْ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ غَرِيبَةً.

وَنَقْلَةُ الْوَادِي: صَوْتُ مَنِيْلِهِ، يَقَالُ: سَمِعْتُ نَقْلَةَ الْوَادِي وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ. وَالتَّثْقِيلُ: الْأَثْمِيُّ وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُطْرَبَةٍ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَطْرَبْ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالتَّثْقُلُ فِي الْبَعِيرِ: دَاءٌ يَصِيبُ حَقْفَةً فَيَتَخَرَّقُ. وَالتَّثْقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَكُلُّ طَرِيقٍ ثَقِيلٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَشْدُّ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتُ بِمُخْرَةٍ إِلْحَاحَهَا

أَلَزَمْتُهَا فَكَمْ الثَّقِيلُ اللَّاحِظُ

والتَّثْقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَثِقَتُهُ وَسَطُهُ، وَإِلْحَاحُ الدَّابَّةِ وَقُوفُهَا عَلَى أَهْمِهَا لَا تَبْرَحُ. وَالتَّثْقُلُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي ضَرْبٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَقَدْ يَعْلَمُ صَخْبِي كُلَّهُمْ

بِعِدَائِ الشَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

أَبُو عَمِيْرٍ: التَّثْقُلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ. وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ. وَرَجُلٌ ثَقِيلٌ: حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، وَأَشْدُّ لِلْبَيْدِ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا: صَبْرِي وَنَقْلُ.

وَقَدْ نَاقَلَهُ. وَتَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ: تَنَازَعُوهُ؛ فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَيَّ تَطْلُمْتُ

وَإِذَا مَلَبَّطْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَنْقَلْ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَقَدْ يَكُونُ مِنَ التَّثْقُلِ الَّذِي هُوَ حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، قَالَ: غَيْرُ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ ثَقِيلَ الرَّجُلِ إِذَا جَاوَبَ، وَإِنَّمَا ثَقِيلٌ عِنْدَنَا عَلَى النَّسْبِ عَلَى الْفِعْلِ، إِلَّا أَنَّ نَجْهْلَ مَا عَنِ غَيْرُونَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا نَحْنُ؛ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ تَثْقُلٌ تَنْفَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ تَنْقُدْ مِنَ الْإِنْقِيَادِ، غَيْرُ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَسْأَلُ الرَّجُلَ عَلَى شَكْلِ أَفْعَادٍ، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا، وَقَالَ: وَالْأَمْسَبُ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ التَّثْقُلِ الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَمَّا فَسَّرَهُ قَالَ:

(١) قَوْنَهُ وَتَطْلُمُكَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ بِالطَّلَاءِ الْأَهْمَلَةِ.

ضئعه. نحس القيام عليه، والشئ: اشتباهه ونشاطه.

الزقيات:

ما نَقَمُوا من نسي مُعِيَّةٍ إلا

أنهم يَحْلُمُونَ إن غضبوا

يُروى بالفتح والكسر: نَقَمُوا ونَقِمُوا. قال ابن بري: يقال نَقَمْتُ نَقْمًا ونَقَمُوا ونَقَمُوا ونَقَمْتُ، ونَقِمْتُ: بَأَنْتُ في كراهة الشيء. وفي أسماء الله عز وجل: الْمُنتَقِم، هو البالغ في العقوبة لمن شاء، وهو مُقْتُولٌ مِنْ نَقَمٍ يَنْقِمُ إذا بَلَّغَتْ به الكراهة حدَّ السَّخَطِ، وضربه ضربة نَقَمٍ إذا ضربه عَدُوٌّ له. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تُنْقِمُونَ مَنَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ قال أبو إسحق: يقال نَقَمْتُ على امرئ أنقَمَ ونَقِمْتُ عليه أنقَمَ، قال: والأجودُ نَقَمْتُ أنقَمَ وهو الأكثر في القراءة. ويقال: نَقِمَ فلانٌ ونَزَهَ أي انتَقَمَ. قال أبو سعيد: معنى قول القائل في المثل: مَقَلِي مَثَلُ الْأَرْقَمِ، إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ، وإن يُتْرَكَ يَنْقَمُ؛ قوله إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ أي يُتْرَكَ به، قال: والأرقم الذي يُشبهه الجان، والناس يُتَّقُونَ قَتْلَهُ لُشْبِهِه بالجان، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها عَصًا. قال ابن الأثير: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأرقم إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ أي إن قَتَلَهُ كان له من يَنْتَقِمُ منه، قال: والأرقم الحية، كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجرَّ تَطْلُبُ بِئَارَ لُجَانٍ، وهي الحية الدقيقة، فربما مات قَاتِلُهُ، وربما أصابه خَبَلٌ. وإنه لَحَيُّمُونُ النقيمة إذا كان مُطْفَرًا بما يُحَاوَل، وقال يعقوب: ميم بدل من باء نقيبة. يقال: فلانٌ يَمِمْونُ العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد.

والناقم: ضَرَبٌ من تمرِ عُمان، وفي التهذيب: وناقم تمرٌ بعمان. والناقمية: هي رقائص بنتُ عامر. وبنو الناقمية: بَطْنٌ من عبد القيس؛ قال أبو عبيد: أنشدنا الفراء عن المُفَضَّلِ لسعد بن زيد مناة:

أَجَدُّ فِرَاقِ السَّاقِمِيَّةِ عُذْوَةٌ

أَمِ الْبَيْتِ يَحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مُوَسَّعٌ

لقد كنتُ أهوى الساقمية حبة

فقد جعلتُ أسانٍ بيني ونفصع

نَقَم: النَقِمَةُ والنَّقْمَةُ: المكافأة بالعقوبة، والجمع نَقِمٌ ونَقَمٌ، فنَقِمْتُ لِنَقْمَةٍ، ونَقِمْتُ لِنَقْمَةٍ، وأما ابن جني فقال: نَقْمَةٌ ونَقَمٌ، قال: وكان القياس أن يقولوا في جمع نَقْمَةٍ نَقِمٌ على جمع كَلِمَةٍ وكَلِمٌ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال ابن سيده: وقد علمنا أن من شرط الجمع يجمع الهاء أَل لا يُغَيَّرُ من صيغة الحروف شيء ولا يُزَادُ على طرح الهاء نحو قَمَرَةٍ وقَمَرٌ، وقد بيَّنا ذلك جميعه فيما حكاه هو من تَعَدُّةٍ ومَعَدٍّ، الليث: يقال لم أرض منه حتى نَقِمْتُ وانتَقَمْتُ إذا كافأه عقوبة بما صنع. ابن الأعرابي: النَقْمَةُ العقوبة، والنَقْمَةُ الإنكار. وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُنْقِمُونَ مَنَا﴾ أي هل تُنْكِرُونَ. قال الأزمري: يقال النَقْمَةُ والنَقْمَةُ العقوبة؛ ومنه قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

ما نَقِمْتُ الحَرْبَ العِوَانُ مِثْلِي

بِسَائِلِ عَاتِيَةٍ كَيْفِي يَسْئِي

وفي الحديث: أنه ما انتَقَمَ لنفسه قطَّ إلا أن تُنْقَهَكَ محارِبُ الله أي ما عاقب أحداً على مكرره أنه من قبلة، وقد تكرر في الحديث. الجوهري: نَقَمْتُ على الرجل أنقَمَ، بالكسر، فأنا نَاقِمٌ إذا عَتَبْتُ عليه. يقال: ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسان. قال الكسائي: ونَقِمْتُ، بالكسر، لغة. ونَقِمَ من فلانٍ الإحسان إذا جعله مما يُؤَدِّيه إلى كُفْرِ النعمة. وفي حديث الزكاة: ما يَنْقَمُ ابن جُمَيْلٍ إلا أنه كان فقيراً فأعانه الله أي ما يَنْقَمُ شيئاً من مَتَعِ الزكاة إلا أن يَكْمُرَ النعمة فكأن غناه أداه إلى كُفْرِ نعمة الله. ونَقِمْتُ الأمر ونَقِمْتُهُ إذا كرهته. وانتَقَمَ الله منه أي عاقبه، والاسم منه النَقْمَةُ، والجمع نَقِمَاتٌ ونَقِمٌ مثل كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمٍ، وإن شئتُ سكنتُ القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت نَقْمَةً، والجمع نَقَمٌ مثل نعمة ونعم؛ وقد نَقِمَ منه يَنْقَمُ ونَقِمَ نَقْمًا. وانتَقَمَ ونَقِمَ الشيء ونَقَمَةً: أنكره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ قال: ومعنى نَقِمْتُ بَأَلَّغْتُ في كراهة الشيء؛ وأنشد ابن قيس

التهذيب: وناقم خي من اليمن؛ قال (١):

يَقْدُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ مَرَاتِنَا

لِيَتَقَيَّمَنَّ وَتَرَأُ أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعَا

وباقهم: نقب عامر بن سعد بن عدي بن جذلان بن جديلة.

ونقمة: اسم موضع.

نقمة: نقية ينقعه: معده فهم يفهم، فهو نقعة سريع الفطنة. وفي الحديث: ناقمة إذا أي اهتم. يقال: نقهت الحديث مثل فهت وقهت، وأنقته لله تعالى. ونقعة الكلام، بالكسر، نقها ونقته، بالفتح، نقها أي فهمه. ونقته الحبر والحديث، مفتوح مكسور، نقها ونقوها ونقاها ونقها وأنا أنقه. قال ابن سيده: نقية الرجل نقها واستنقته فهم؛ ويروى بيت المخيل:

إلى ذي النوى واستنقته للمحلّم

أي فهمه؛ حكاها يعقوب، والمعروف: واستنقته. ورجل نقية وناقية: سريع الفهم، ونقعة الحديث ونقته: لقينة، وغلان لا يقفه ولا ينقعه. والاستنقاء: الاستفهام. وأنقعه لي سعتك أي أزعني. وفي النوادر: استنقته من الحديث ونقته وأنقته أي شغيت. ونقعة من مرضه، بالكسر، ونقعه ينقعه نقها ونقوها فيهما: أفاق وهو في عقب عليه. وقال ثعلب: نقعة من المرض ينقعه، بالفتح، ورجل ناقية من قوم نقية. الجوهري: نقعة من مرضه، بالكسر، نقها مثال تيمت تعباً، وكذلك نقعه نقوها مثل كَلَحَ كُلوْحاً، فهو ناقية إذا صبح وهو في عقب علة، والجمع نقعة، وفي الحديث: قالت أم ايئاذ دخل عنينا رسول الله ﷺ ومعه علي وهو ناقية، هو إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته.

نقا: النقاوة: أفضل ما النقيت من الشيء. نقية الشيء، بالكسر، ينقى نقاوة، بالفتح، ونقاء فهو نقية أي نظيف، والجمع نقاء ونقواء، الأخيرة نادرة. وأنقاها ونقأها وانتقاها: اختارها. ونقوة الشيء ونقاوته ونقاوته ونقايتها ونقاها: خياره، يكون ذلك في كل شيء. الجوهري: نقاوة الشيء خياره،

وكذلك النقاية، بالضم فيهما، كأنه بني على ضده، وهو النقاية، لأن فعالة تأتي كثيراً فيما يسقط من فضلة الشيء. قال اللحياني: وجمع النقاوة نقاً ونقأه، وجمع النقية نقاي ونقأه، وقد تنقأه وانتقاه وانتقاه، الأخير مقلوب؛ قال:

بمثل القياس انتاقها المنقى

وقال بعضهم: هو من النقية. والتنقية: التطيف. والانتقاء: الاختيار. والتنقي: التخير. وفي الحديث: تنقّه وتوقّه؛ قال ابن الأثير: رواه الطبراني بالنون، وقال: معناه تخير اصديق ثم اخذته؛ وقال غيره: تنقّه، بالياء، أي أتني لسماع ولا تُصرف في الإنفاق وتوق في الاكتساب. ويقال: تنقّى بمعنى استنقى كالنقصي بمعنى الاستقصاء. ونقااة الطعام: ما أُلقي منه، وقيل: هو ما يسقط منه من قماشه وثرايه؛ عن اللحياني، قال: وقد يقال النقااة، بالضم، وهي قليلة، وقيل: نقااة ونقايتها ونقايتها رديئة؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: والأعراف في ذلك نقااة ونقايتها. اللحياني: أخذت نقايتها ونقاوتها أي أفضله. الجوهري: وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئة ما خلا الصر فإن نقااة خياريه، وجمع النقاوة نقاوى ونقأه، وجمع النقاية نقاي ونقأه، ممدود. والنقاوة: مصدر الشيء النقي. يقال: نقى ينقى نقاوة، وأنا أنقيتها إنقأه، والانتقاء تحوؤه. والنتقيت الشيء إذا أخذت خياريه. الأموي: النقااة ما يُلقي من الطعام إذا بقي رومي به؛ قال: سمعته من ابن قُطَيْبٍ، والنقااة خياريه. وقال أبو زياد: النقااة والنقاية الرديئة، والنقااة الجيدة. الليث: النقااة، ممدود مصدر النقي، والنقاا، مقصور، من كُنْبان الرمل، والنقاا ممدود، النظافة، والنقاا، مقصور، الكنيب من الرمل، والنقاا من الرمل: القطعة تنقاد مُحَنَدَوْبَةً، والنشبة نقوان ونقايان، والجمع أنقااة ونقيي؛ قال أبو نخيلة:

واشتردنت بن عالج نقياً

وفي الحديث: خلق الله جوجو آدم من نقا ضربة أي من رملها، وضربة: موضع معروف نسب إلى ضربة بنت ربيعة ابن نزار، وقيل: هو اسم بشر، والنقوة (٢) والنقاا عظم

(١) قوله ودم من اليمن قال الخ: كنا بالأصل، وعبارة التهذيب: يقال لم أرض من حتى نعمت وانتضمت إذا كافأته عقوبة بما صنع، وقال ياقوت

(٢) قوله والنقوة الخ ضبط النق بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالنصب

ونَقَى.

ونَقَى العظم نَقْيًا: استخرج نَفْسه. وَنَقَيْتُ العَصَمَ إِذْ استخرجت نَفْيَهُ أَي مخه؛ وَأَشَدُّ ابن بري.

وَلَا يَهْرُقُ الْكَلْبُ الشَّرُّو يَعَالَفُ

وَلَا يَنْتَقِي الْمَخُ الَّذِي فِي الْجَمَاحِ

وفي حديث أُم زرع: لَا سَهْلَ فِيمَنْ نَقَى وَلَا سَبِيْنٌ لِمَنْ نَقَى أَي ليس له نَقْيٌ فيستخرج، والنَقْيُ: المَخُ، ويروي: فَيَنْتَقِلُ، باللام. وفي الحديث: لَا تُجْزَى فِي الْأَصْحَابِ الْكَبِيرِ الَّتِي لَا تُنْقَى أَي التي لَا مَخَ لَهَا لضعفها وهزلها. وفي حديث أبي وائل: فَتَبَطَّ مِنْهَا شَاءٌ إِذَا مَا لَا تُنْقَى؛ وفي ترجمة حسب:

يَبِيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُثْقِيَّاتِ خُلُوبُ

الْمُثْقِيَّاتُ: ذَوَاتُ الشَّحْمِ. وَالنَّقْيُ: الشَّحْمُ. يُقَالُ: نَاقَةٌ مُثْقِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً. وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر، رضي الله عنه: وَنَقَتْ لَهُ مُخْتَنَاهَا، يعني الدنيا يصف ما نُفِعَ عليه منها. وفي الحديث: المدينة كالكير تُنْقَى خَبْثُهَا^(١)؛ قال ابن الأثير: الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت، وقد جاء في رواية بالفاء، فإن كانت مخففة فهو من إخراج المَخِ أَي تستخرج خَبْثَهَا، وإن كانت مشددة فهو من التثنية؛ وهو إفراد الجيد من الرديء. وَأَنْقَيْتِ النَّاقَةَ وهو أولُ الشَّحْمِ فِي الْإِثْبَانِ وَأَمَرَ الشَّحْمَ فِي الْهَزَالِ، وَنَاقَةٌ مُثْقِيَّةٌ وَثُوقٌ مُنَاقٍ؛ قال الرازي: لَا يَسْتَشْكِرِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

وَأَنْقَى الْعُودُ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ. وَأَنْقَى الْبُرُ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، ويقولون لجمع الشيء النَقِيَّ بقاء. وفي حديث: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَقُرْصَةِ لُثْقِيٍّ؛ قال أبو عبيد: اللُّثْقِيُّ الْخَوَارِيُّ؛ وَأَشَدُّ:

يُطْلِعُ النَّاسَ إِذَا أَنْحَلُوا

مَنْ نَقَى فَرْقَهُ أَدْمَهُ

قال ابن الأثير: النَّقْيُ يعني الخبز الخَوَارِيُّ؛ قال: ومنه الحديث مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لُثْقِيٍّ مِنْ جَبْنٍ تَنْغِثُهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ. وَأَنْقَبَتِ الْإِبِلُ أَي سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا بَقْيٌ،

الْعَصَدُ، وَقِيلَ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ. وَالتَّقْوُ: كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ يَقْوُ عَلَى حِيَالِهِ. الْأَصْمَعِي: الْأَنْقَاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌ، وَهِيَ الْقَصَبُ، قِيلَ فِي وَاحِدِهَا بَقْيٌ وَنَقْوٌ. وَرَجُلٌ أَنْقَى وَامْرَأَةٌ نَقْوَاءٌ: دَقِيقَا الْقَصَبِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقٌ عَظْمُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالْفَخْذِ، وَامْرَأَةٌ نَقْوَاءٌ وَفَجْدٌ نَقْوَاءٌ. دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طُولٍ. وَالشَّقْوُ: يَنْكَسِرُ، فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍ وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: بَقَّةٌ لِلْمَالِ بَيَاضُهُ. وَيُقَالُ: أَخَذْتُ بَقَّتِي مِنَ الْمَالِ أَي مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ وَأَنْقَسِي. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: بَقَّةُ الْمَالِ فِي الْأَصْلِ يَقْوَةٌ، وَهُوَ مَا أُلْقِيَ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَنْقَى فِي شَيْءٍ، وَقَالُوا: بَقَّةٌ بَقَّةٌ فَأَتَّبُوا كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا وَابْتَدَأُوا بِقَوَّةٍ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالنَّقَاوِي: ضَرْبٌ مِنَ الْخَيْطِ؛ قَالَ الْخَلَدِيُّ:

حَتَّى شَتَّتْ بِمِثْلِ الْأَشْيَاءِ النُّجُونِ

إِلَى نَقَاوِي أَلْسِنِ الدُّلَيْنِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقَاوِي تُخْرِجُ عِيدَانًا سَلِيلَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَإِذَا نَبَسَتْ ابْتَيْضَتْ، وَالنَّاسُ يَفْسِلُونَ بِهَا الثَّيَابَ فَتَرْكُهَا بَيَاضٌ بَيَاضًا شَدِيدًا، وَاحِدَتُهَا نَقَاوَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كَاللَّكْمَةِ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النَّقَاوِي، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٌ وَأَشَدُّ:

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ حِلَاةٌ

وَلَا تَكَعِ النَّقَاوِي إِذَا أَحَالَ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النَّقَاوِي ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَّاتٌ، وَالْوَحْدَةُ نَقَاوَةٌ وَنَقَاوِي. وَالنَّقَاوِي: نَبْتُ بَعِينَةٍ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ. وَيَقَالُ لِلْحُلُكَةِ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ، كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ: شَخْمَةُ النَّقَا، وَيُقَالُ لَهَا: بَنَاتُ النَّقَا؛ قَالَ ذُو لَرْمَةِ وَشَلَّةُ بَنَاتُ الْغَدَارِيِّ بِهَا:

بَنَاتُ النَّقَا تَحْفِي مِرَارًا وَتَظْهَرُ

وفي حديث أُم زرع: وَدَائِسٌ وَمُنَقَّى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ يَفْتَحُ اسْوَدَ، إِذَا بَقِيَ الطَّعَامُ أَي يَخْرِجُهُ مِنْ قَشْرِهِ وَتَبْنِهِ، وَرَوَى بِكَسْرٍ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِقَرَانِهِ بِالْدَائِسِ، وَهُمْ مُحْتَصِنَانِ بِالطَّعَامِ. وَأَنْقَسِي: مَخُ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ الْعَيْنِ مِنَ السَّمَنِ. وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ، وَالْأَنْقَاءُ أَيْضًا مِنَ الْعِظَامِ ذَوَاتُ الْمَخِ، وَاحِدُهَا بَقْيٌ

(١) قوله «نقَى خبثها» كذا ضبط نقى بضم الناء في غير نسخة من نسخة

وكذلك غيرها؛ قال الراجز في صفة الخيل:

لَا يَسْتَشْكِبِينَ عَمَلًا مَا أَسْقَيْنَ

مَادَامَ مَسَّحٌ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنَ

قال ابن بري: الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة؛ وقيل البتير.

بَنَاتٍ وَطُءٍ عَلَيَّ خَدَّ اللَّيْلِ

ويقال: هذه مائة مُقِيمَةٍ وهذه لا تُقِي. ويقال: تَقَوَّتْ الْعَظَمُ وَلَقِيَتْهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ اللَّحْيَ مِنْهُ؛ قال: وكلهم يقول التَّقِيَتْهُ.

وَاللَّحْيُ: الذِّكْرُ. وَاللَّحْيُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُخْتَوِذَةً، حَكَى بِمَقْبُوبٍ فِي تَنْتِيهِ نَقْيَانٍ وَنَقْرَانٍ، وَالْجَمْعُ نَقْيَانٌ وَأَنْقَاءٌ. وَهَذِهِ نَقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلنَّكِبِ الْمَجْتَمِعِ الْأَبْيَسِ الَّذِي لَا يَنْبِتُ شَيْئًا.

نَكَأَ: نَكَأَ الْقَرْعَةَ يَنْكُؤُهَا نَكًّا: قَسَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَلَيْتَ. قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

فَمِيدَكَ أَنْ لَا تُشْمِيسِي سَلَامَةً

وَلَا تُنْكِبِي قَوْعَ الْفَوَادِ فَيَجْجَعَا

ومعنى فَمِيدَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَفْذِكُ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ، يُرِيدُونَ: تَفْذُكُ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ.

وَلَنَكَأْتُ الْعَدُوَّ أَلْكُوهُمْ: لُغَةٌ فِي نَكْبَتِهِمْ. التَّهْدِيبُ: نَكَأْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمَزُ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى، وَلَا تَهْمَزُ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى آخَرُ: نَكَأْتُ الْفَرْحَةَ أَلْكُوْهَا إِذَا قَرَفْتُهَا، وَقَدْ نَكَبْتُ فِي الْعَدُوِّ أَلْكِي نِكَايَةً أَيْ هَزَمْتُهُ وَعَبَيْتُهُ، فَذِكْرِي يَنْكِي نَكِي. ابْنُ سَمِيلٍ: نَكَأَتْهُ حَقَّةٌ نَكَأَ وَزَكَأَتْهُ رُحْمًا أَيْ قَضَبَتْهُ. وَأَزْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِي وَأَتَشَكَّأْتُ أَيْ أَخَذْتُ. وَلَقَدْ جَذَلْتُ رُكَاةً نَكَاةً: بَقِضِي مَا عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: هُنْتُ^(١)

وَلَا تُنْكَأُ أَيْ هَذَاكَ اللَّهُ بِهِمَا يَنْتُ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجْجٍ. وَيَقَالُ: وَلَا تُنْكَأُ مِنْ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وَفِي التَّهْدِيبِ: أَيْ أَصَبْتُ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الظُّرُّ، يَدْعُو لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ فِي هَذَا الْمَثَلِ لَا تُنْكَأُ وَلَا تُنْكَأُ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تُنْكَأُ، فَلَا أَصِلُ لَا تَنْكَ بغير هاء، فَإِذَا وَقَعْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَكَ الْكَافَ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُتُونَ عَلَيْهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُ هُنْتُ أَيْ ظَلِمْتُ مَعْنَى الدَّعَاءِ لَهُ، وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَ أَيْ لَا تُنْكَتْ أَيْ لَا يَجْعَلَكَ اللَّهُ مُنْكَبًا مِنْهُمْ مَغْضُوبًا.

وَالنَّكَأَةُ: لُغَةٌ فِي لُكْبَةٍ، وَهُوَ نَبْتُ شَبِّهِ الطُّرُوثُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَكَبَ: نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ، وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكَبُ نَكْبًا وَنُكُوبًا، وَنَكَبَ نَكْبًا، وَنَكَبَ، وَتَنَكَّبَ: عَدَلَ؛ قَالَ:

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيْامِي

فَنَكَبْتُ كُلَّ مُخْتَرَةٍ صَنَاعِ

وقال رجل من الأعراب، وقد كبر، وكان في داخل بيته، وَمَوْتُ مَحَابَةٍ: كَيْفَ قَرَاهَا يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: أَرَاهَا قَدْ نَكَبْتُ وَتَبَهَّرْتُ؛ نَكَبْتُ: عَدَلْتُ؛ وَأَشَدُّ الْفَارِسِيِّ:

هَمَا إِبِلَانِ، فِيهِمَا مَا عَلِمْتُ

فَعَرْنُ أَهْلَهَا مَا شِغْنُ فَنَكَبُوا

عَدَاهُ بَعْنٌ، لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى اعْدَلُوا وَتَبَاعَدُوا، وَمَا زَالِدَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ نَكَبَ فَلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكَبُ نُكُوبًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ.

وَنَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنَكَّبًا، وَنَكَبَ غَيْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلْهَنْزِيِّ مَوْلَاهُ: نَكَبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ أَيْ نَكَبَ عَنْهُ. وَتَنَكَّبَ فَلَانٌ عَنْ تَنَكَّبِ أَيْ مَالِ عَنَّا، الْجَوْهَرِيُّ: نَكَبَهُ تَنَكَّبًا أَيْ عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ. وَتَنَكَّبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ. وَلَكِنَّهُ الطَّرِيقُ، وَنَكَبَ بِهِ: عَدَلَ. وَطَرِيقٌ يَنْكُوبُ: عَلَى غَيْرِ قَضْدٍ.

وَالنَّكَبُ: بِالْحَرَكِ: التَّعَوُّلُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: شَبَّهَ مِيلَ فِي الشَّيْءِ، وَأَشَدُّ: عَنِ الْحَقِّ أُنْكَبُ أَيْ مِثْلُ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَمِثْلُكَابٍ عَنِ الْحَقِّ. وَقَامَةُ نَكْبَاءُ: مَائِلَةٌ، وَفِيهِمْ نَكَبٌ. وَاقْصِدْ: الْبُكَرَةُ.

وَفِي حَدِيثِ حُجَّةِ الْوِدَاعِ: فَقَالَ بِأُصْبَعِهِ الشَّيْبَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكِبُهَا إِلَى النَّاسِ أَيْ يُحِيلُهَا إِلَيْهِمْ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

يُقَالُ: نَكَبْتُ الْإِمَامَةَ نَكْبًا وَنَكَبْتُهُ تَنَكَّبًا إِذَا آمَلَهُ وَكَبَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ؛ يُرِيدُ الْأَكْرَبُ وَذَوَاتِ اللَّيْلِ وَنَحْوَهُمَا أَيْ أَغْرِضُوا عَنْهَا، وَلَا تَأْخُذُوا فِي الزَّكَاةِ، وَدَعُّوْهَا لِأَهْلِهَا، فَيُقَالُ فِيهِ: نَكَبَ وَنَكَبَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: نَكَبَ عَنِ ذَاتِ الدُّرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، قَالَ لَوْحِشِي: تَنَكَّبَ عَنِ وَجْهِ أَيْ تَنَجَّ، وَأَغْرِضْ عَنِي.

وَالنَّكْبَاءُ: كُلُّ رِيحٍ؛ وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ

(١) [فِي النَّجَاحِ: هَبَّتْ... أَيْ هَتَكَ وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: هَبَّتْ وَهَبَتْ.]

أَنَّكَبَ زَيْفًا وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَمَنْكِبَا كُلِّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْمِ الْعَصِيدِ وَالْكَيْفِ، وَخَبْرُ ابْنِ بَنِي
مِنْ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلِّ شَيْءٍ. ابن سيدة: الْمَنْكَبُ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْكَيْفِ وَالْعَصِيدِ، مَذْكَرٌ لَا عِيْرَ،
حَكَى ذَلِكَ اللُّحْيَانِيُّ. قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ: هُوَ سَمٌ لِعَصُو، يَسَى عَلَى
الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ، لِأَنَّهُ فَعْلُهُ نَكَبْتُ يَنْكَبُ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ
عَلَيْهِ، لِقَالِ: مَنْكَبْتُ؛ قَالَ: وَلَا يُخَمَلُ عَلَى بَابِ مَطْعَمٍ، لِأَنَّهُ
نَادِرٌ، أَعْنِي بَابَ مَطْعَمٍ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَنَاقِبِ، قَالَ اسْحِيَانِيُّ:
هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُقَرَّقُ فَيَجْعَلُ جَمِيعًا؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ
هَذَا كَثِيرًا، وَقِيَّاسُ قَوْلِ سِيْبَوِيَّةٍ، أَنَّهُ يَكُونُوا ذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى
تَعْظِيمِ الْعَصُو، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهُ مَنْكِبًا.

وَنَكَبٌ فَلَانٌ يَنْكَبُ نَكْبًا إِذَا اسْتَكْبَى فَنَكَبَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍ: خِيَارُكُمْ أَلْيَتُكُمْ مَنَاقِبٌ فِي الصَّلَاةِ؛ أَرَادَ لُزُومَ الْمُسْكِنَةِ
فِي الصَّلَاةِ؛ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عَلَى مَنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي
الصَّفِّ، لَضِيقِ الْمَكَانِ، بَلْ يُمْكِنُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَنَّكَبَ الرَّجُلُ كِبَانَتَهُ وَقَوْسَهُ، وَنَكَبَهَا: أَلْقَاهَا عَلَى مَنْكِبِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا خَطَبَ بِالْمُصَلَّى، تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ
عَصَا أَوْ أَثَاكَ عَلَيْهَا؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ الْقَوْمُ، وَانْتَكَبَهَا إِذَا
عَلَّقَهَا فِي مَنْكِبِهِ.

وَالنَّكَبُ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالْكَافِ: دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاقِبِهَا،
فَتَقْلَعُ مِنْهُ، وَتَمْشِي مُتَحَرِّقَةً. ابن سيدة: وَالنَّكَبُ ضَلَعٌ يَأْخُذُ
الْبَعِيرَ مِنْ وَجَعٍ فِي مَنْكِبِهِ؛ نَكَبَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَنْكَبُ نَكْبًا،
وَهُوَ أَنْكَبُ؛ قَالَ:

يَمْشِي فَيَزِيدُ وَغَدَاً الْأَنْكَبُ

الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْعَدْنِيُّ: لَا يَكُونُ النَّكَبُ إِلَّا فِي الْكَيْفِ؛ وَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ نَفَقَسِي (١):

فَهَلَّا أَعْلَوْنِي لِسْمَلِي تَفَاقَدُوا

إِذَا الْخَصَمُ أَتَوْنِي، مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قَالَ: وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمُتَطَاوِلِ الْحَاثِرِ.

وَمَنَاقِبُ الْأَرْضِ: جِبَالُهَا؛ وَقِيلَ: طُرُقُهَا؛ وَقِيلَ: جَوَابِئُهَا؛
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَافْشُوا فِي مَنَاقِبِهَا﴾ فَالْأَفْرَاءُ بَرْدٌ
فِي جَوَانِبِهَا؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَعَاءٌ فِي

اسْخَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ؛ وَهِيَ تَهْلِكُ الْمَالَ، وَتَحْسِبُ
لِقَطَرٍ؛ وَقَدْ كَيْبَتْ تَنْكَبُ نُكُوبًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّكْبَاءُ الَّتِي لَا
يُخْتَلَفُ فِيهَا، هِيَ الَّتِي تَهْبُتُ بَيْنَ الصُّبَا وَالشَّمَالِ. وَالْجَوَابِئَاءُ:
الَّتِي بَيْنَ الْخُصُوفِ وَالصُّبَا؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ
النَّكَبَ مِنَ الرِّيحِ أَرْبَعٌ. فَنَكْبَاءُ الصُّبَا وَالْجَنُوبِ مَهْيَافٌ يَلُوحُّ
مِيسَافٌ لِلنَّبْلِ، وَهِيَ لَنِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
تَسْمَى الْأَرْبَعُ، وَنَكْبَاءُ الصُّبَا وَالشَّمَالِ يَفْجَأُ بِمُضْرَدٍ، لَا مَعَرٍ
فِيهَا وَلَا حِزْزٍ عِنْدَهَا، وَتَسْمَى الصَّابِيَّةُ، وَتَسْمَى أَيْضًا النَّكْبِيَّةُ،
وَإِنَّمَا صَفَرُوهَا، وَهِيَ يَرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا، لِأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جَدًّا؛
وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ قَوَّةٌ، وَرَبْمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ، وَتَسْمَى
الْجَوَابِئَاءُ، وَهِيَ نَيْحَةُ الْأَرْبَعِ؛ وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ حَاوِزَةٌ
مِهْدِيَّةٌ، وَتَسْمَى الْهَيْفُ، وَهِيَ نَيْحَةُ النَّكْبِيَّةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُنَاوِجُ
بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْكَبِ، كَمَا نَاوَحُوا بَيْنَ الْقَوْمِ مِنَ الرِّيحِ؛ وَقَدْ تَكَبَّتْ
تَنْكَبُ نُكُوبًا، وَذُبُورٌ نَكَبْتُ: نَكْبَاءُ الْجَوْهَرِيِّ. وَالنَّكْبَاءُ الرِّيحُ
الْمَاكِبَةُ، الَّتِي تَنْكَبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ الْقَوْمِ، وَالذُّبُورُ رِيحٌ مِنْ
رِيحِ الْقَيْظِ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ، وَهِيَ مَهْيَافٌ، وَالْجَنُوبُ تَهْبُتُ
كُلَّ وَقْتٍ. وَقَالَ ابْنُ كِنَانَةَ: تَخْرُجُ النَّكْبَاءُ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ
إِلَى الْفُطَيْبِ، وَهُوَ مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ
الْفُطَيْبِ إِلَى مَسْفُطِ الذَّرَاعِ، مَخْرَجَ الشَّمَالِ، وَهُوَ مَحْفُظٌ كُلُّ
نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ مِنَ الْهَيْمَانِيَّةِ، وَالْهَيْمَانِيَّةُ لَا يَنْزِلُ
فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَهِيَ
شَامِيَّةٌ. قَالَ شَمْرٌ: لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُلْصَقُ
إِلَيْهَا، فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الصُّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الشَّمَالِ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ، وَلَهَا أَحْيَانًا غَرَامٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ،
إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ،
وَهِيَ أَنْتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذُّبُورِ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرِّ، وَيَقَالُ
لِهَذِهِ الشَّمَالِ: الشَّامِيَّةُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ؛
وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الذُّبُورِ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ،
تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الذُّبُورَ فِي شِدْثِهَا
وَعَجَاجِهَا؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الْجَنُوبِ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الصُّبَا، وَهِيَ أَشْبَهُ الرِّيحِ بِهَا، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي
الْإِنْشَاءِ

وَمَعِيرُ أَنْكَبُ: يَمْشِي مُتَنَكِّبًا. وَالْأَنْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ: كَأَنَّمَا يَمْشِي
بِشْرٍّ وَأَشْدَّ:

(١) [في شرح الحماسة للبربري: قيل: مرة من علماء المعصية]

وجمعه: نُكُوبٌ.

ونَكَبَه الدهرُ يَنْكُبُه نَكْباً ونَكْباً: بلغ منه وأصابه نَكْبَةٌ، ويقر: نَكَبَتْهُ حوادثُ الدهرِ، وأصابَتْهُ نَكْبَةٌ: ونَكَاتٌ، ونُكُوبٌ كثيرة، ونُكِبَ فلانٌ، فهو مُنْكَوبٌ. ونَكَبَتْهُ الحَجَرَةُ نَكْباً أي لَفَنَتْهُ. والنُّكْبُ: أَنْ يَنْكَبَ الحَجَرُ ظُفْراً، أو حَافِراً، أو مُثْبِماً؛ يقال: مُثْبِمٌ مُنْكَوبٌ، ونُكِبَ؛ قال لبيد:

وَتَضَلُّكَ السَّرْوُ لِمَا هَمَحَرَّتْ

بِنُكَيْبٍ مَرِيٍّ دَامِيَ الْأُظْلَمِ

الجوهري: النُّكَيْبُ دَائِرَةُ الحَافِرِ، والحُفُ؛ وأشدُّ بهت لبيد.

ونُكِبَ الحَجَرُ رِجْلَهُ وظُفْرَهُ، فهو مُنْكَوبٌ ونُكِبَ: أَصابه. ويقال: ليس دونَ هذا الأمرِ نَكْبَةٌ، ولا دُبَاخٌ^(١)؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي، ثم فسره فقال: النُّكْبَةُ أَنْ يَنْكُبَهُ الحَجَرُ، والدُّبَاخُ: شَيْءٌ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ. وفي حديث ثُومٍ الْمُشْتَقِّقِينَ بِمَكَّةَ: فَجَاؤُوا يَمُوقٌ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَدْ نَكَبَتْهُ السَّحَابَةُ أَي نَالَتْهُ حِجَاؤُهَا وَأَصَابَتْهُ وَمِنْهُ النُّكْبَةُ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَوَاصِ. وفي الحديث: أَنَّهُ لُكِبَتْ إِبْرَاهِيمُ أَي نَالَتْهَا الحِجَاؤَةُ.

ورَجُلٌ أَلْكَبُ: لَا قُوَّةَ مَعَهُ.

وَيُنْكَوبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

نكت: اللَّيْثُ: النُّكْتُ أَنْ تَنْكُتَ بِفَضِيْبٍ فِي الْأَرْضِ، فَتُؤَثِّرُ بِطَرَفِهِ فِيهَا. وفي الحديث: فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِفَضِيْبٍ أَي يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ. ابن سيده: النُّكْتُ قَرْعُكَ الْأَرْضَ بِمُؤَدٍ أَوْ بِإِصْبَعٍ.

وفي الحديث: بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذَا انْتَبَهَ أَي يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النُّكْبِ بِالْحَضِي. وَنَكَتِ الْأَرْضُ بِالْقَضِيْبِ: وَهُوَ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ، يُفَعِّلُ الْمَفَكَّرَ الْمَهْمُومَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دَخَلْتُ

حِبَالَهَا؛ وَقِيلَ: فِي طَرَفِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَشْبَهُ التَّفْسِيرِ، وَأَبُوهُ أَعْلَمُ، تَفْسِيرٌ مِنْ قَالَ: فِي حِبَالِهَا، لِأَنَّ قَوْلَهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ مَعْنَاهُ سَهَّلَ لَكُمْ اسْتِلْوَكَ فِيهَا، فَأَمَكَّنَكُمْ السَّلْوَكَ فِي حِبَالِهَا، فَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّذْلِيلِ.

وَالْمُنْكَبُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ.

وفي جناح الطائرِ عَشْرُونَ رِشَةً: أَوَّلُهَا الْقَوَادِمُ، ثُمَّ الْحَنَائِكُ، ثُمَّ الْحَوَافِي، ثُمَّ الْأَبَاهُ، ثُمَّ الْكُلِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَلَا أَعْرِفُ لِلْمُنْكَابِ مِنَ الرِّيشِ وَاحِداً، غَيْرَ أَنْ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ مُنْكَاباً. غَيْرُهُ: وَالْمُنْكَابُ فِي حَنَاجِ الطَّائِرِ أَرْبَعٌ، بَعْدَ الْقَوَادِمِ؛ وَنُكِبَ عَنِ قَوْمِهِ يَنْكُبُ يَكَاةً وَنُكُوباً، الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، إِذَا كَانَ مُنْكَاباً بِهِمْ، يِعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ. وفي المَحْكَمِ عَرَّفَ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ: وَالْمُنْكَابُ الْعَرِيفُ، وَقِيلَ: عَزَّوُ الْعَرِيفِ. وقال اللَّيْثُ: مُنْكَابُ الْقَوْمِ رَأْسُ الْغُرَفَاءِ، عَلَى كَذَا وَكَذَا عَرِيفاً مُنْكَابٌ، وَيُقَالُ لَهُ: النُّكَاةُ فِي قَوْمِهِ. وفي حديث الثَّخُمِيِّ: كَانَ يَتَوَسَّطُ الْغُرَفَاءَ وَالْمُنْكَابِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُنْكَابُ قَوْمٌ دُونَ الْغُرَفَاءِ، وَاحِدُهُمْ مُنْكَابٌ؛ وَقِيلَ: الْمُنْكَابُ رَأْسُ الْغُرَفَاءِ. وَالنُّكَاةُ: كَالْعِرَافَةِ وَالنُّقَابَةِ.

وَنُكِبَ الْإِنَاءُ يَنْكُبُهُ نَكْباً: هَرَأَ مَا فِيهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ سَيْالٍ، كَالْتَرَابِ وَنَحْوِهِ. وَنُكِبَ كِبَانَتُهُ يَنْكُبُهَا نَكْباً: نَقَرَ مَا فِيهَا، وَقِيلَ إِذَا كَبَّهَا لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّهَامِ. وفي حديث سَلْمَانَ، قَالَ يَوْمَ الشُّوْرَى: إِنِّي نُكِبْتُ قَرْنِي^(٢)، فَأَخَذْتُ سَهْجِي الْفَالِجَ أَي كَبَبْتُ كِبَانَتِي. وفي حديث الحجاج: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نُكِبَ كِبَانَتُهُ، فَتَحَمَّ عِيدَانَهَا.

وَالنُّكْبَةُ: الْمُصِيبَةُ مِنَ مَصَائِبِ الدَّهْرِ، وَإِخْدَى نَكْبَاتِهِ، نَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْهَا.

وَالنُّكْبُ: كَالنُّكْبَةِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ:

تَشَلَّيْتُمْ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ إِتْشَافَتُهُ

إِذَا شَفَنَهُ يَزْدَدَنَّ نَكْباً عَلَى نَكْبٍ

(١) قوله دامي مكتوب قريشاً بالفتح كناية عن صفة قريش إلى الكبره والمال السهم العائز في النصال. والمعنى اني نظرت في الاراء وقلتها فاحترت بعدائ منها وهو الرضى بحكم عبد الرحمن.

(٢) [كلنا في الأهل دباح، وفي طبعتي صادر ولسان العرب، وفي طعة المعارف دباح باء موحدة مشددة أو مخففة وهو الصواب].

بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين؛ النكثُ نقضُ العهد؛ وأراد بهم أهل وقعة الجمل، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته؛ وقتلوه؛ وأراد بالقاسطين أهل الشام، وبالمارقين الخوارج.

وحَبْلُ يَكُثْ ونَكِيتْ وأَنْكَاثٌ مَكُوتٌ. والنكثُ، بالكسر أنْ تَنْقُضَ أَخْلَاقَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَنْكِيَّةِ الدَّالِيَّةِ، فَتَقْرَلَ ذِيَّةً، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّكِيَّةُ. وَنَكَثَ الْعَهْدَ وَاسْحَبَلَ فَأَنْكَثَ أَيْ نَقَضَهُ فَانْقَضَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ واحد الْأَنْكَاثِ: يَكُثْ، وهو انْقِزْلُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الشَّعْرِ، يُقْرَمُ وَتُسَجُّ، فَإِذَا خَلَقَتِ النَّسِيجَةُ قُطْعَةً قَطْعًا صِغَارًا، وَبُكِنَتْ خِيوطُهَا الْمَبْرُومَةُ، وَخِلَطَتِ بِالصَّوْفِ الْجَدِيدِ وَتَبَيَّنَتْ بِهِ، ثُمَّ صُرِيَتْ بِالْمِطَارِقِ وَغَزِلَتْ ثَانِيَةً وَاسْتَعْمِلَتْ، وَالَّذِي يَنْكُثُهَا يُقَالُ لَهُ: نَكَثًا؛ وَمِنْ هَذَا نَكْثُ الْعَهْدِ، وَهُوَ تَنْقُضُهُ بَعْدَ إِشْكَامِهِ، كَمَا تُنْكَثُ خِيوطُ الصَّوْفِ الْمَغْزُولِ بَعْدَ إِثْرَامِهِ. «بَنَ السَّكِيَّةِ: النَّكْثُ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْثَ وَالثَوَى مِنَ الطَّرِيقِ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ، رَمَى بِهِمَا فِيهَا وَقَالَ: انْتَصِفُوا هَذَا النَّكْثَ، النَّكْثُ، بِالْكَسْرِ: الْخِيطُ الْخُلُقُ مِنَ صَوْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ بَرٍّ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ، ثُمَّ يُعَادُ قُتْلُهُ. وَالنَّكِيَّةُ: الْأَمْرُ الْجَلِيلُ. وَالنَّكِيَّةُ: حُطَّةٌ صَغِيرَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَقَرِيتُ بِالْقَرْيَةِ وَجَدْتُكَ أَنَّهُ

مَتَى يَكُ عَقْدٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

يقول: متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكبة، وهي النفس، وَيَجْهَدُهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ النكبة في بيت طرفة هي النفس؛ وقال أبو نخيلة:

إِذَا ذَكَرْنَا فَاأَمْوَارُ تُذَكَّرُ

وَاسْتَوْعَبَ النُّكَايَةُ السُّفْكَرُ

قُلْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعْزِرُ

يقول: استوعب الفِكَرُ أَنْفُسَنَا كُلَّهَا وَجَهَدَ بِهَا. وَالنَّكِيَّةُ: التَّنْقِصُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِيَتِ النَّفْسُ نَكِيَّةً، لِأَنَّ نَكَائِمَ مَا هِيَ مُضْطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنْكُثُ قُوَاهَا، وَالْكَبَرُ بِغَنِيِّهَا،

المسجد فإذا الناسُ يُنْكُتُونَ بِالْحَصَى أَيِ يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ. وَالنَّاكُثُ: مَنْ يَحْجُزُ مِرْفَقُ الْعَبِيرِ فِي جَنْبِهِ. الْعَدْبُوسُ الْكَثَنَانِي: لَنَزَاكَتِ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا لَزَّ فِيهِ قَبِيلٌ بِهِ نَاكُثٌ، فَإِذَا خَرَّ فِيهِ قَبِيلٌ بِهِ حَارِزٌ. اللَّيْثُ: النَّاكَثُ بِالْعَبِيرِ شَيْبَةُ النَّاجِزِ، وَهُوَ أَنَّ يَنْكُثَ مِرْفَقَهُ خَوْفَ كِبَرِ كَرَمِهِ، فَقَوْلُ بِهِ نَاكُثٌ.

وقال غيره. النَّكَاثُ الطُّغْهَانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ الثَّوَاكِ وَالنُّكَاكِ. وَالنَّكِيَّةُ: الْمُطْلَعُونَ فِيهِ. الْأَصْمَعِيُّ: طَلَعَتْهُ فَتَكَنَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْشَدَ:

مُنْكَثُ الرَّأْسِ فِيهِ جَانِفَةٌ

جَبَاشَةٌ لَا تُرْذَمُهَا السُّفْلُ

الجوهري: يُقَالُ طَلَعَتْهُ فَتَكَنَّهُ أَيِ أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْكَثَتْ هُوَ. وَمَرَّ الْفَرَسُ بِنَكْثٍ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُزَ عَنِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمْ يَلُكُثْ بِكَ الْأَرْضُ أَيِ اطَّرَحَكَ عَلَى رَأْسِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورَ فَتَكَنَّهُ بِهِهُ أَيِ رَمَاهُ عَنِ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَيُقَالُ لِلْمَقْطَمِ الْمَطْبُوخِ فِيهِ الشَّخْخُ، فَيُضْرَبُ بِطَرْفِهِ رَغِيفٌ أَوْ شَيْءٌ لِيَخْرُجَ مِنْهُ: قَدْ لُبِثْتُ، فَهُوَ مَلُكُوتٌ. وَكُلُّ نَقْطٍ فِي شَيْءٍ خَالَفَ لَوْنَهُ: نَكَثَ. وَنَكَثَ فِي الْعَمَلِ، بِمَوَافَقَةِ فُلَانٍ، أَوْ مُخَالَفَةِ فُلَانٍ؛ أَشَارَ وَمَنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَمَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ: قَدْ نَكَثَ فِيهِ، بِخِلَافِ الْخَبِيلِ.

وَالنُّكُتَةُ: كَالنُّقْطَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ: فَإِذَا فِيهَا نُكُتَةٌ سَوْدَاءُ أَيِ أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ، شَيْبَةُ الْوَسَخِ فِي السَّرَاةِ وَاسِيفٍ وَنَحْوِهَا. وَالنُّكُتَةُ: شَيْبَةُ وَرْقَةٍ فِي الْعَيْنِ. وَالنُّكُتَةُ أَيْضًا: شَيْبَةُ وَسَخٍ فِي الْجِوَارِ، وَنُقْطَةُ سَوْدَاءٍ فِي شَيْءٍ صَافٍ.

وَالضُّبْعَةُ الْمُنْكَتَةُ: هِيَ طَرَفُ الْجَنُوِّ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكَافِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَيَنْكَثُ جَنْبُ الْعَبِيرِ إِذَا عَقَرَتْهُ. وَوُطْبَةُ مُنْكَتَةٍ إِذَا بَدَا فِيهَا الْإِزْطَابُ.

نَكَثَ: النَّكْثُ: تَنْقُضُ مَا تَقَيَّدَهُ وَتَضَلَّخَهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِهَا. نَكَثَهُ يَنْكُثُهُ نَكَثًا فَإِنَّكَتَ، وَنَاكَثَ الْقَوْمُ عَهْدَهُمْ: نَقَضُوا، وَهُوَ عَلَى الْمَش. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمِرْتُ

قال أبو زيد: يقال إنه لَنَكْحَةٍ مِنْ قَوْمٍ نَكَحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ انْتِكَاحٍ.

ويقال: نكح المطر الأرض إِذَا اقْتَمَدَ عَلَيْهَا، وَنَكَحَ الثَّعَالُ غَيْثَهُ، وَنَكَ الثَّعَالُ الْأَرْضَ، وَنَاكَ الثَّعَالُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا، وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: ذَاتُ زَوْجٍ؛ قَالَ:

أَحَابِلْتُ بِخُطَابِ الْأَهَامَى وَمُلَقَّتْ

عِدَّةً غَدٍ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحاً
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَاكِحَةٌ عَلَى الْفَعْلِ؛ قَالَ الطَّرِيفِيُّ:

وَيَسْلُوكُ نَاكِحٌ عَلَيْهِ النِّسَاءَ

هُ، مِنْ بَيْنِ يَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ
وَيَقُولُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

لَصَلَّصَلَّةُ الْجَحَامِ بِرَأْسِ طَرُوبٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ تَنَكَّحَ حَسْبِي

وَفِي حَدِيثٍ قِيْلَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَيِ ذَاتِ لِكَاحٍ يَعْنِي مَتْرُوجَةً، كَمَا يُقَالُ حَائِضٌ وَطَاهِرٌ وَطَالِقٌ أَيِ ذَاتِ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَمُطَلَّقٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا يُقَالُ نَاكِحٌ إِلَّا إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الْأِسْمِ مِنَ الْفَعْلِ فَيُقَالُ: نَكَحْتُ، فَهِيَ نَاكِحٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ شَبِيعَةَ: مَا أَنْبَيْتُ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْفَضِيَ الْعِدَّةُ. وَاسْتَنَكَحَ فَي بَنِي فَلَانٍ: تَزَوَّجَ فِيهِمْ، وَحَكَى الْفَارَسِيُّ اسْتَنَكَحَهَا كَنَكَحَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَهُمْ قَتَلُوا الطَّالِيَّ بِالْجَبْرِ عَنَوَةً،

أَبَا جَابِرٍ، وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ

نَكَحَ: نَكَحَهُ فِي حَقِّهِ نَكْحًا؛ لَهْزَةً، بِمِثَالِ:

نَكَدَ: النَّكَدُ: اسْتَوْمٌ وَالْوُؤْمُ، نَكَدَ نَكَدًا، فَهُوَ نَكِيدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ وَأَنكَدُ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَزَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا، فَهُوَ نَكَدٌ، وَصَاحِبُهُ أَنْكَدُ نَكَدًا. وَنَكِيدٌ عَيْشُهُمْ، بِالْكَسْرِ، يَنْكَدُ نَكَدًا؛ اشْتَدَّ. وَنَكِيدُ الرَّجُلِ نَكَدًا قَبْلَ انْقِطَاعِ أَوْ لَمْ يَقْطَعْ الْبَيْتَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

نَكَدْتُ، أَبَا رُبَيْعَةَ إِذَا سَأَلْنَا

وَلَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابٌ

عَدَاهُ بَانِيءٌ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَجَلَّ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ بَخَلْتُ بِحَاجَتِنَا. وَأَرْضُورٌ يَكْدُ. قَلِيلَةُ الْحَيْرِ.

وَالنَّكَدُ وَالنَّكَدُ: قَلَّةُ الْقَطَاءِ وَأَنْ لَا يَهْتَأَهُ مِنْ يَغْطَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَهُ طَبِيبًا

لَا خَيْرَ فِي الْمَنَكُودِ وَالنَّكَادِ

وَفِي الدُّعَاءِ: نَكَدًا لَهُ وَجَعَدًا وَنَكَدًا وَجَعَدًا. وَسَأَلَهُ فَأَنْكَدَهُ أَيِ وَجَعَهُ غَيْرًا مُقْلَلًا، وَقِيلَ: لَمْ يَجِدْ عِده إِلَّا تَرًّا قَلِيلًا. وَنَكَدَهُ مَا سَأَلَهُ يَنْكَدُهُ نَكَدًا: لَمْ يَعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنْ الْبَيْضِ نَزَغِينَا سُقَاطَ حَدِيثِهَا

وَتَنَكَّدُنَا لَهْزَ الْحَدِيثِ الْمُسْتَعِ

نُزَغِينَا: تُغْطِيهَا مِنْهُ مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ. وَنَكَدَهُ حَاجَتُهُ: مَنَعَهُ إِيَّاهُ. وَالنَّكَدُ مِنَ الْإِبِلِ: التَّرْقُ الْفَزِيرَاتُ مِنَ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَوَخَّخَ فِي جِضْبِ الْفَتَاةِ ضَجِيفِهَا

وَلَمْ يَكْ فِي النَّكَدِ الْمُتَقَالِيَتِ مُشْحَبٌ

وَحَارَزَتْ النَّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِغَفْقَةٍ يَدْرِ الْمُشْتَمِيرِينَ مُغْفِبٌ

وَيُرْوَى: وَلَمْ يَكْ فِي النَّكَدِ، وَهِيَ بَعْضُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّكَدُ التَّرْقُ الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا فَفَزِرَتْ؛ وَقَالَ:

وَلَمْ تَبْضِضِ النَّكَدُ لِلْحَاشِيرِينَ،

وَأَنْفَذَتْ التَّمْلُ مَلْتَلَقُلُ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَلَمْ أَرَأِ السُّمَمِ اخْتِصَاءَ وَذَلَّةَ

كَمَا سَمَّيْتَ النَّكَدَاءَ بَوًّا مُجَلَّدًا

النَّكَدَاءُ: تَأْنِيَتْ أَنْكَدَ وَنَكِيدَ. وَيُقَالُ لِلنَّافَةِ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا: نَكَدَاءٌ وَإِيَّاهَا عَنَى الشَّاعِرُ. وَنَافَةٌ نَكَدَاءُ: يُقَالُ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَحُكِرَ أَبَانُهَا لِأَنَّهُ لَا تُزْضَعُ.

وَفِي حَدِيثِ هِوَالِ بْنِ لَا دَرَاهِمًا بِمَا كِيدَ وَلَا نَاكِدَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْقَتِيبِيُّ: إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكِدًا فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ لِأَنَّ النَّاكَدَ النَّافَةَ الْكَثِيرَةَ اللَّيْنُ، فَقَالَ: مَا دَرَاهِمًا بِغَيْرِ: وَالنَّاكَدُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّيْنُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

قَامَتْ ثَجَاوِيهَا نَكَدٌ مَسَاكِيلُ (٢)

النَّكَدُ: جَمِيعُ نَاكِدٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا﴾ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَكَدًا، يَفْتَحُ الْكَافَ، وَقَرَأَتِ الْعَامَّةُ نَكَدًا؛ قَالَ الرَّحَاحُ: وَفِيهِ وَجْهَانِ أَحْمَرَانِ لَمْ يُقَرَأْ بِهِمَا: إِلَّا لَأَنَّ نَكَدًا

(٢) [صدره في الحيوان: شد التهار ذراعا عيطلي نصب]

(١) [في النهاية: ناكحة]

باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأست
والجداز، وكذلك تقدر في المثل أتني يا مازن رأستك والسيف،
فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

نكر: النُكْرُ والنُكْرَاءُ: الدهاء والظطنة. ورجل نَكِرٌ ونُكِرٌ
وَنُكِرٌ ومُنَكَّرٌ من قوم مُنَاكِيرٍ: ذاه قَطَنٌ؛ حكاها سيبويه. قال
ابن حني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أفسقون إن هذا
لأنه قد جاء عنهم مُفْعِلٌ ومُفْعَالٌ في معنى واحد كثيراً،
نحو مُذَكِّرٍ ومُذَكَّرٍ ومُؤَنِّبٍ ومُؤَنَّبٍ ومُخَيِّقٍ ومُخَيِّقٍ وغير
ذلك، فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه، فإذا جُمِعَ
مُخَيِّقاً فكانه جمع مُخَيِّقاً، وكذلك مُسَمِّمٌ ومُسَمِّمٌ. كما أن
قولهم يَزْعُ دِلَاصٌ وأَذْرُعُ دِلَاصٌ ونَاقَةٌ هِجَانٌ ونَوَقٌ هِجَانٌ
كُشِّرَ فيه فِعَالٌ على فِعَالٍ من حيث كان فِعَالٌ وفِعِيلٌ
أُخْتِنَ، كلتاها من ذوات الثلاثة، وفيه زائدة عِدَّةُ ثلاثة،
فكما كُشِّرُوا فَعِيلاً على فِعَالٍ نحو ظريف وظراف وشريف
وشراف، كذلك كُشِّرُوا فِعَالاً على فِعَالٍ فقالوا درع دِلَاصٌ
وأَذْرُعُ دِلَاصٌ، وكذلك نظارته؟ فقال أبو علي: فلست أدفع
ذلك ولا أباه. وامرأة نَكِرٌ، ولم يقولوا مُنَكَّرَةٌ ولا غيرها من
تلك اللغات. التهذيب: وامرأة نُكْرَاءٌ ورجل مُنَكَّرٌ ذاه، ولا
يقال للرجل أَنَكَّرَ بهذا المعنى. قال أبو منصور: ويقال فلان
ذو نُكْرَاءٍ إنا كان داهياً عاقلاً. وجماعة المُنَكَّرِ من
الرجال: مُنَكَّرُونَ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير؛
وقال الأقبيل القيني:

مُشَقِّبِلاً ضُحْفاً تَدْمِي طَوْبِغِها

وفي الصُّحَاغِفِ حَيَاثٌ مُنَاكِيرُ

الإِنكَارُ: الجُحُودُ. والمُنَاكِرَةُ: المُحَاذَرَةُ. ونَاكِرُهُ أي قاتنه لأن
كل واحد من المتحاربين يُنَاكِرُ الآخر أي يُدَاهِيهِ ويُخَادِعُهُ.
يقال: فلان يُنَاكِرُ فلاناً وبينهما مُنَاكِرَةٌ أي مُعَادَاةٌ ومُتَالٌ. وقال
أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يُنَاكِزْ أحداً إلا كانت معه
الأهوال أي لم يحارب إلا كان منصوراً بالوُغِبِ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال:
أقبح الأصوات.

ابن سيده: والنُّكْرُ والنُّكْرُ الأمر الشديد. الليث: الدهاء والنُّكْرُ
نعب للأمر الشديد والرجل الناهي، تقول فَعَلَهُ

وَنَكَّدَهُ، وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نَكْدَةٍ وشِدَّةٍ. ويقال:
عصاء مُنَكَّودٌ أي نَزَزَ قليل. ويقال: نَكَّدَ الرجلُ، فهو مُنَكَّودٌ، إذ
كثُرَ سُؤْاهُ^(١) وَقُلْ خَيْرُهُ. ورجل نَكَّدَ أي عَسِرَ؛ وقوم أَنَكَّاذٌ
ومناكِذٌ. وماكده ملائٌ وهما يتناكدان إذا تماشرا. ونافقة نَكْدَاءُ:
قيمة اللبن. ورجل مُنَكَّودٌ ومَغْرُوكٌ ومَشْقُودٌ ومَغْجُودٌ: أُلْبَحَ عليه
في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. وجاءه مُنَكَّداً أي غير مَحْمُودٍ
المسجيء، وقال مرة: أي فارعاً، وقال ثعلب: إنما هو مُنَكِّزٌ من
نَكَزَتِ البِشْرُ إِذْ قُلَّ مَاؤُهَا، وهو أَحْسَسُ وإن لم يسمع أَنَكَّرَ
الرجل إِذْ نَكَّرَتْ مِياهُ إِبَارِهِ. وما نُكْدَةُ أي قليل. ونَكْدَتِ
الزُّكَيْدَةُ: قُلَّ مَاؤُهَا.

والأَنَكْدَانُ: مازنٌ بن مالك بن عمرو بن تميم، ويَزْعُوعُ بن
حنظلة؛ قال بُحَيْرٌ بن عبد الله بن سلمة القشيري:

الْأَنَكْدَانِ مَازِنٌ وَيَزْعُوعُ

هوَ إِذْ ذَا السَّيْوَمِ لَشَرٌّ تَجَسَّرُوعُ

وكان بجير هذا قد التقى هو وقُتَيْبٌ بن الحرث اليزنوعي فقال
بجير: يا قُتَيْبُ، ما فَعَلْتَ بالبَيْضَاءِ فَرَسُكَ؟ قال: هي عندي،
قل: فكيف شُكِّرُكِ لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها! قال:
وكيف لا تشكرها وقد نَجَّتْكِ مني؟ قال قُتَيْبٌ: ومتى ذلك؟
قال: حيث أقول:

تَمَطَّطَ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَغْدَ اخْتِلَابِهِ

عَلَى دَقَشٍ وَجَلَشِي لَمْ أَكْذِبْ

فأنكر قُتَيْبٌ ذلك وتلاعنا وقداعيا أن يقتل الصابِقُ منهما
الكاذِبُ، ثم إن بجيراً أغار على بني الغُبَرِ فغنم ومضى واتبعته
قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع، فلما نظر إليهم
قال هذا الرجز، ثم إنهم اخْتَرَبُوا قليلاً فحمل قُتَيْبٌ بن عِصْمَةَ
بن عاصم اليزنوعي على بجير فطعنهُ فأقارهُ عن فرسه، فوثب
عليه كَذَامٌ بن بَجِيدَةَ المازنِيَّ فَأَسْرَهُ فجاءه قُتَيْبٌ اليزنوعي
ليقتله فمَنَعَ منه كَذَامٌ المازنِي، فقال له قُتَيْبٌ: مازٍ، رأستك
والشَيْفُ! فَخَسَّى عَنْهُ كَذَامٌ فَضْرِبَهُ قُتَيْبٌ فَأَطَارَ رَأْسَهُ؛ ومازٍ:
نرحيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كَذَاماً وإِما
سماه مازناً لأنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في
بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيبويه في

(١) [في نسخة: سُؤْاهُ]

والمُنْكَرُ: من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكارُ والمُنْكَرُ، وهو ضد المعروف، وكلُّ ما قبحه الشرع وخبرته وكرهه، فهو مُنْكَرٌ، ونِكَرُهُ نِكْرُهُ نَكَرًا، فهو مُنْكَرٌ، وامْتَنَكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَرٌ، والجمع مُنْكَرٌ؛ عن سيبويه. قال أبو الحسن: وإنما أذكرُ مثل هذا الجمع لأن حكمه مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث، والنكْرُ والنكْرَاءُ، ممدود: المُنْكَرُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْعًا نُكْرًا﴾، قال: وقد يحرك مثل عَشِيرٍ وَعَشِيرٍ، قال الشاعر الأَشْوَءُ بُوْ يُنْفَرُ:

أَتُونِي فَلَمْ لَوْضَ مَا بَيَّتُوا

وكانوا أَتُونِي بِشَيْءٍ نُكْرٍ

لِإِنِّي كُنتُ أَيْسَهُمْ مُنْذِرًا،

وهل يُشْكِي العبدَ حُرٌّ لِحُرٍّ؟

ورجل نُكْرٌ ونِكْرٌ أي دلو مُنْكَرٌ، وكذلك الذي يُنْكَرُ المُنْكَرُ، وجمعهما أَنْكَارٌ. مثل عُضْبٍ وَأَعْضَادٍ وَكَيْدٍ وَأَكْبَادٍ.

والتَّنْكَرُ: التَّخَيُّرُ، زاد التهذيب: عن حالي تشوُّك إلى حال تُكْرُمُها منه. والتَّكْيُزُ: اسم الإلْكَارِ الذي معناه التغيير. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نِكْرِي﴾ أي إنْكَارِي. وقد نَكَرَهُ فَتَنَكَرَ أي غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إلى مجهول. والتَّكْيُزُ والإِنْكَارُ: تغيير المُنْكَرِ. والتَّنْكَرَةُ: ما يخرج من السَّوَالِءِ والحُرَّاجِ من دَمٍ أو قَلْبٍ كالصُّبْدِ، وكذلك من الرُّجِيِّ. يقال: أَشْهَلُ فَلَانٌ نِكْرَةً وَدَمًا، وليس له فُلٌّ مُشَقٌّ.

والتَّشَاكُرُ: التَّجَاهُلُ، وطريقُ تَشَاكُرٍ: على غير قَصْدٍ.

وَمُنْكَرٌ وَنِكْرٌ اسمَا مُلْكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَقَمِيلٌ، قال ابن سيده: مُنْكَرٌ وَنِكْرٌ فَعَاتَا القَبُورِ. وَنَاكُورٌ: اسم. واس نِكْرَةٌ: رجل من تَيْمٍ كان من مُذْرِكِي الخَيْلِ السَّوَابِقِ؛ عن ابن الأَعرابي. وهو نِكْرَةٌ: بطن من العرب.

نَكَرَ: تَكَرَّبَ البَعْرُ تَتَكَرَّبُ نَكَرًا وَنَكُورًا وهي بَعْرُ نَكَرٍ وَنَاكَرٍ وَنَكُورٍ: قُلْ مَاوْهَا، وقيل: فَبَيَ مَاوْهَا؛ وفيه لغة أخرى: نَكَرَتْ بالكسر، تَتَكَرَّبُ نَكَرًا وَنَكُورًا هو وَنَكُورُهَا: أَتَقَدَّ مَاوْهَا، وَنَكَرُهَا أَصْحَابُهَا، قال ذو الرمة:

على جَفَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

ذِمَامُ الرُّوَاكِيَا أَتَكَرَّبَتْهَا السَّوَابِقُ

من نَكَرَهُ وَنَكَارَتَهُ. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إِنِّي لَأَتُكِّرُهُ لِنَكَارَتِهِ فِي الرَّجُلِ، يعني الدَّهَاءَ. وَالتَّنْكَارَةُ: الدَّهَاءُ وَكَذَلِكَ التَّنْكَرُ، بالضم. يقال للرجل إِذَا كَانَ قَطِنًا مُنْكَرًا: مَا أَشَدَّ نِكْرَهُ وَنَكَرَهُ أَيضًا، بالفتح. وقد نَكَرَ الأمرُ، بالضم، أَي ضَعُفَ وَاشْتَدَّ. وفي حديث أَبِي وَائِلٍ وَذَكَرَ أَبَا مُوسَى فَقَالَ: مَا كَانَ أُنْكَرُهُ أَي أَذْهَابًا، مِنَ التَّنْكَرِ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الدَّهَاءُ وَالْأَمْرُ الْمُتَنَكِّرُ.

وفي حديث بعضهم^(١): كُنْتُ لِي أَشَدُّ نِكْرَةً النِّكَرَةَ، بالتحريك: الاسم من الإِنْكَارِ كَالْتَّفَقَةِ مِنَ الْإِنْفَاقِ، قَالَ: وَالتَّنْكَرَةُ إِنْكَارُ الشَّيْءِ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَعْرِفَةِ. وَالتَّنْكَرَةُ: خِلَافُ الْمَعْرِفَةِ. وَنِكْرُ الْأَمْرِ نِكْرًا وَأُنْكَرُهُ إِنْكَارًا وَنُكْرًا: جَهْلُهُ مِنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِنْكَارَ الْمَصْدَرُ وَالتَّنْكَرُ الْاسْمُ. وَيَقَالُ: أَتَنَكَّرْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أُنْكَرُهُ أَنْكَارًا وَنِكْرَةً، مثله: قَالَ الْأَعَشَى:

وَأَتَنَكَّرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي تَنَكَّرْتُ

مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْءَ وَالْعُصْلَمَا

وفي التنزيل العزيز: ﴿نِكْرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ اللَّيْثُ: وَلَا يَسْتَعْمَلُ نِكْرًا فِي غَايِرِ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ. الْجَوْهَرِيُّ: نِكْرَتْ الرَّجُلَ، بِالْكَسْرِ، نُكْرًا وَنُكُورًا وَأُنْكَرْتُهُ وَاسْتَنَكَّرْتُهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى ابْنِ سِيدَةَ: وَاسْتَنَكَّرْتُهُ وَقَنَاعَتُهُ، كَلَاهِمَا: كَتَبْتُهُ. قَالَ: وَمَنْ كَلَامُ ابْنِ جَنِّي: الَّذِي رَأَى الْأَخْفَشَ فِي الْبَطْنِ مِنْ أَنَّ الْمُتَبَقَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْبَاءُ الْأُولَى عَسَى أَنْ لَكَ لَا تَتَنَكَّرَ الْبَاءُ الْأُولَى إِذَا كَانَ الْوِزْنُ قَابِلًا لَهَا. وَالْإِنْكَارُ: الِاسْتِفْهَامُ عَمَّا يُنْكَرُهُ، وَذَلِكَ إِذَا أُبْكَرْتُ أَنْ تُنْهَضَ رَأْيِي السَّائِلَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ، أَوْ تُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيِي عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرْتُ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ: ضَرِبْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ مُنْكَرٌ نَقَرَهُ: أَزِيدُنِي؟ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَتَقُولُ: أَزِيدُنِي؟ وَيَقُولُ: جَاءَنِي رَيْدٌ، فَتَقُولُ: أَزِيدُنِي؟ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: صَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَسًا لِهَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ التَّذْيِيقُ، قَالَ: وَتَحَرَّكَ النَّوْنُ لِأَنَّهَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَلَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ. التَّهْذِيبُ: وَالِاسْتِشْكَارُ اسْتِفْهَامُكَ أَمْرًا تُنْكَرُهُ، وَالِلَّامِ مِنْ فِعْلِ التَّنْكَرِ الْمُنْكَرِ نَكَرَ نَكَارَةً.

(١) قوله دومي حديث بعضهم عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

والفعل فضارع المؤنث، يقال: جمال تَوَازَلُ وعَوَاصِيه، وقد اضْطَرَّ الفَرَزْدَقُ فقال:

خَضَعَ الرِّقَابِ نَوَاسِكِ الْأَبْصَارِ

لأنك تقول هي الرجال فشيبة بالجمال. قال أبو منصور: وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نَوَاسِكِ الْأَبْصَارِ، وقال: أدخل الياء لأن رد النواكس^(١) إلى الرجال، وإنما كان: وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم، فكان النواكس للأبصار فقلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإن كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حصني الوجوه وجسان وجوههم، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء، وإن شئت لم تأت بهاء قال: وأما الفراء والكسائي فإنهما رويَا البيت نَوَاسِكِ الْأَبْصَارِ، بالفتح، أفوا نواكس على لفظ الأبصار، قال: والتذكير لأكسي الأبصار. وقال الأخفش: يجوز نَوَاسِكِ الْأَبْصَارِ، بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خريب. شمر: التَّكْسُ في الأشياء معنى يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ لِيُكْشَوْا عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾ يقول: رجعوا عما عرفوا من الحججة لإبراهيم، على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم. وفي حديث أبي هريرة: تمس عبد الله بن النضر وأنتكس أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس في أمره فقد خاب وخسر. وفي حديث الشعبي: قال في السقط إذا لُكِنَ في الخلق الرابع وكان مخلقاً أي تبين خلقه عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرة، أي إذا قلب وزد في الخلق الرابع، وهو المضافة، لأنه أولاً ثراب ثم نطفة ثم علقه ثم مضغة. وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ قال أبو إسحق: معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرمًا. وقال الفراء: قرأ عاصم وحمة: نُكِّسْهُ في الخلق، وقرأ أهل المدينة: نُنَكِّسْهُ في الخلق، بالتخفيف، وقال قتادة: هو الهزم، وقال شمر: يقال لُكِنَ الرجل إذا ضعف وعجز؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس:

وجاء مُنَكِّرٌ أَي فَارِغًا من قولهم: نَكَزَتِ البِئْرُ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: مُنَكِّرٌ وإن لم نسمعهم قالوا: أَنْكَزَتِ البِئْرُ ولا نَكَرَ صاحبها. ونَكَزَ وبَكَرَ الحِرُّ نقص. وفلانٌ بِمَنْكَزَةٍ من الغيش أي صيق.

والتَّكْزُ: الدفع والصرب، كَزَفَ كَزْرًا أَي دفعه وضربه. والتَّكْزُ: طعن بطرف سبّ ارمح. والتَّكْزُ: الطعن والغرز بشيء مُخَلَّدٍ الطَّوْفِ، وقيل: بطرف شيء حديد. ونَكَزَتِ الحية تَنْكَزُهُ نَكَزًا وَأَنْكَزَتُهُ، طعنته بأنفها، وحص بعضهم به الثعبان والدَّشَاسَةُ.

والتَّكْزُ: ضرب من الحيات يُنَكِّرُ بأنفه ولا يَقْضُ بغيره ولا يُعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه.

أبو زيد: التَّكْزُ من الحية بالأنف، والتَّكْزُ من كل دابة سوى الحية القُضْ. قال أبو الجراح: يقال للدَّشَاسَةِ من الحيات وَخَذَهَا: نَكَزَتْ، ولا يقال لغيرها. الأصمعي: نَكَزَتِ الحية وَوَكَّزَتْه وَنَشَطَتْه وَنَهَشَتْه بمعنى واحد. أبو زيد: نَكَزَتِ الحية أَي لسمته بأنفها، فإذا عضته الحية بأنفها قيل: نَشَطَتْه؛ قال رؤبة:

لَا تُرْعِدْنِي عِيَةً بِالنُّكْرِ

وقيل: النُّكْرُ أن يطعن بأنفه طعنًا، ثم التَّكْزُ حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأسها ولا يَقْضُ إِلَّا نَكَزًا أَي نَفَرًا ابن شميل: شُعْبِي نَكَزًا؛ لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يَقْضُ به، وجمعه التَّكَاكِيْرُ والتَّكَاكِيْرُ. ونَكَزَ الدابة بغيره: ضربها بِشَيْئِهَا. والتَّكْزُ: القُضْ من كل دابة؛ عن أبي زيد. الكسائي: نَكَزَتْه وَوَكَّزَتْه وَلَهَزَتْه وَنَفَشَتْه بمعنى واحد.

نكس: لُكِنَ: قلب الشيء على رأسه، نَكَّسَهُ يُنَكِّسُهُ نَكْسًا فَانْفَكَّسَ. وَنَكَّسَ رأسه: أماله، وَنَكَّسَتْهُ تَنْكِيْسًا. وفي التنزيل: ﴿هَاجِسٍ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ والنَّكِيْسُ: الشُّطْطَاةُ ورأسه وَنَكَّسَ رأسه إذا طأطأه من دُلٍّ وجمع في الشعر على نَوَاسِكِ وهو شاذ عن ما ذكرناه في قولرس؛ وأنشد الفَرَزْدَقُ:

وإذا السَّجَّالُ رَأَوْا يَمْرِيْدَ رَأَيْتَهُمْ

خَضَعَ الرِّقَابِ نَوَاسِكِ الْأَبْصَارِ

قال سيويه: إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على قوليل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الوار والنون في الاسم

(١) قوله: ولأن رد النواكس للنجح هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان النج.

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجْهَهُ

لِيَمْرَضَ عَجْزًا أَوْ يُضَارِعَ مَاتِمًا

أي لم ينتكس رأسه لأمر يأنف منه.

والنكس: السهم الذي ينتكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله، وقيل: هو الذي يجعل يشخه نضلاً ونضله ينخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خبر، والجمع أنكاس؛ قال الأزهرى: أنشدني المنذري للحطيفة، قال: وأنشد أبو الهيثم:

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِنْ كِبَانَتِهِمْ

مُجَدِّدًا، تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسِي

قال: الأنكاس جمع النكس من السهام وهو أضعفها، قال: ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروهم بين النكسية وجز الناصية والأسر، فإن اختار جز الناصية تجزوها وخلصوا سبيلهم ثم جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم، فإذا اقتضوا أخرجه وأزروه مفاخرهم.

ابن الأعرابي: النكس والنكس ما بين بقير الوحش وهي مأواها. والنكس: المفزهيون من الشيوخ بعد الهرم.

والمُنكس من الخيل: الذي لا يسمو برأسه، وقال أبو حنيفة: النكس: القصور، والنكس من الرجال المقصر عن غاية التجدة والكرم، والجمع الأنكاس. والنكس أيضاً: الرجل الضعيف؛ وفي حديث كعب:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُثُفٌ

الأنكاس: جمع ينكس، بالكسر، وهو الرجل الضعيف. والمُنكس من الخيل: المتأخر الذي لا يلحق بها، وقد نكس إذا لم يحقها؛ قال الشاعر:

إِذَا نَكَسَ الْكَافِؤُ الْمَحْمَرُ

وأصل ذلك كله النكس من السهام.

ولولاد المنكوس: أن تخرج رجلاً مولود قبيل رأسه، وهو انثين، والمولد المنكوس كذلك. والنكس: اليتيم. وقراءة القرآن منكوساً: أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة، والنكس خلاف ذلك. وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود: إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً، قال: ذلك منكوس القلب؛ قال أبو عبيد: يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها؛ قال: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبد الله، قال: ولا أعرفه، قال: ولكن وجهه عندي أن يبدأ من

آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كسحوم يتنعم الصبيان في الكتاب لأن الشئ خلاف هذا، يعلم دلت بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي ﷺ أنه إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال: ضغوها في الموضع الذي يذكر كذا وكذا، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ﷺ ثم كتب المصاحف على هذا؟ قال: وإنما جاءت الإخصة في تعلم الصبي والمجسم المفضل لصعوبة أسرار الصوال عليهم، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهي عنه، وإذا كرفنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون.

والنكس والنكس، والنكاس كله: العود في المرض، وقيل: عود المريض في مرضه بعد مثالته؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

خَيْالٌ لَزِيْبٌ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَاجِ

وقد نكس في مرضه نكساً، ونكس المريض: معناه قد عاودته العلة بعد الشفاء. يقال: نكس له ونكساً! وقد يفتح ههنا للازدواج أو لأنه لغة؛ قال ابن سيده وقوله:

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِيبَ نَكْسًا

قال: لم يفسره ثعلب وأرى نكس يمشى وعبس. ونكست الخضاب إذا أعذت عليه مرة بعد مرة؛ وأنشد:

كَالْوُثْمِ رَجَعْتُ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

ابن شميل: نكست فلاناً في ذلك الأمر أي ردذته فيه بعدما خرج منه.

نكش: النكش: شبه الأني على الشيء والمراع منه. ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشاً. أنى عليه وفرع منه. يقول: «نَهْزُ إِلَى غَشِبٍ فَتَكْشُوهُ»، يقول: أنز عيه وأنزه. ونخر لا ينكش. لا ينزف، وكذلك البر، ونكشت البر أنيكشتها، بالكسر، أي رقتها؛ ومنه قولهم: فلان بحر لا ينكش. وعنده شجاعة ما تنكش وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب، رضي الله عنه. عنده شجاعة ما تنكش، فاستعاره في الشجاعة، أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية، يقال: هذه بئر ما تنكش أي ما

وَأَبْدَتْ لَهُ نَكَطًا وَأَقْدَأَ.

نكع: النكع: الأخمض من كل شيء. والنكع: المتفتش الأنف مع حفرة شديدة. وجل أنكع بين النكع، وقد نكع نكعاً. والنكعة من النساء: الحفراء اللزبن. والنكع والتابع والنكعة: الأحمر الأقصر. وأحمر نكع: شديد الحفرة. ورجل نكع يخالط حفرتة سواد، والاسم النكعة والنكعة وشعة نكعة اشتدَّت حمرتها لكثرة دم باطنها. ونكعة الأنف: طوفه. ويقال: أحمر مثل نكعة الطوث، ونكعة الطوث، بالتحريك: فشرة حمراء في أعلاه، وقيل: هي رأسه، وقيل: هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه فشرة حمراء؛ قال الأزهري: رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل فشرة حمرة. وفي الخبر: قُبِعَ اللَّهُ نَكْعَةً أَيْفَ كَأَنَّهَا نَكْعَةُ الطُّرُوثِ! والنكعة بضم النون: جنّة حمراء كالنبق في استدراكه. ابن الأعرابي: يقال أحمر كالنكعة، قال: وهي ثمرة التقاوي وهو نبت أحمر. وفي حديث: كانت عيناه أشدَّ حفرة من النكعة. وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال: فكانت عيناه أشدَّ حمرة من النكعة، هكذا رواه بضم النون. قال الأزهري: وسماعي من العرب نكعة، بالفتح. والنكعة والنكعة: نمر شجر أحمر. وقال أبو حنيفة: النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطوث.

ونكعه بظهر قديمه نكعا: ضربه، وقيل: هو الضرب على الدبر كالشمع.

والنكوع من النساء: القصيرة، وجمعها نكع؛ قال ابن مقبل:
بِضْءٍ تَلَاوِيحٍ يَوْمَ الصَّبِيفِ لَا ضَبْرَ

على السهوان ولا شوب ولا نُكُعٍ

ونكعه خفه: خبثه عنه، ونكعه الوردة ومنه: منعه إياه؛ أنشد
سيبويه:

بَنِي ثُعَلٍ لَا تَنَكَّعُوا الْعَنَزَ شُرْبَهَا

بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يَنَكَّعَ الْعَنَزَ ظَالِمٌ

وَأَنكَعَتْ بِغَيْتِهِ: طَلَبَهَا فَنَاتَتْ. ونكعه عن الشيء ينكعه نكعا وأنكعه: صرقه. ونكع عن الأمر ونكع بمعنى واحد. وتكلم فأنكعه: أشكته. وشرب فأنكعه: نكص عليه. والنكعة الاخمض الذي إذا جلس لم يكذ

تُرح. وتقول: خفروا بقرأ فما نكسوا منها بعيداً ما فرغوا منها؛ قال أبو منصور: لم يُخَوِّدَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْشِ. وَالنَّكْشُ: أَنْ تَشْتَقِيَ مِنَ الْبَعْرِ حَتَّى تَنْزَحَ. وَرَجُلٌ مَنَكَشٌ: تَعَابَ عَنْ الْأُمُورِ.

نكص: النكوص الإحجام والابتداع عن الشيء. تقول: أراد فلان أمراً ثم نكص على عقبيه. ونكص عن الأمر ينكص وينكص نكصاً ونكوصاً: أخجم. قال أبو منصور: نكص ينكص وينكص ونكص فلان عن الأمر ونكص بمعنى واحد أي أخجم. ونكص على عقبيه: رجع عما كان عليه من الخير، ولا يقال ذلك إلا في الرجوع عن الخير خاصة. ونكص الرجل ينكص: رجع إلى خلفه. وقوله عز وجل: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ﴾ فسر بذلك كله. وقرأ القراء: تنكصون بضم الكاف. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وصيقتُ قُلْمَ لَوْنِيَّةٍ يَدًا وَأَخْرَجْتُ لِنَاصِيَةِ رَجُلٍ النُّكُوصَ: الرجوع إلى وراء وهو القهقري.

نكط: النكطة والنكطة: القبلة، والاسم النكطة؛ قال الأعشى:
قَدْ تَجَاوَزْتُهَا عَلَى نَكْطِ الْمَدِ
طِ إِذَا غَبَّ لَابِغَاتُ الْآلِ
وقيل: هو مصدر نكط؛ وقال آخر:

عَبَرَاتٍ عَلَى نَبَابِ شَيْ

تَفْتَرِي الْفَقْرَ الْغَابَ قَرَاهَا

قَدْ نَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْطِ الْمَدِ

طِ فَرُغْنَا وَقَدْ ضَمِينَا قَرَاهَا

الأصمعي: أنكطته إنكطاً إذا أعجلته، وقد نكط الرجل بالكسر. ابن سيده: لَكَطَهُ يَنْكُطُهُ نَكْطًا وَنَكْطُهُ تَنْكِيطًا وَأَنْكَطَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ. وَتَنْكُطُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: التوى، وقيل: تَنَكَّطَ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ، فَإِذَا التَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَنَكَّطَ؛ هذا انفرد عن ابن الأعرابي:

وَالْمَنْكُطَةُ الْجُحْدُ وَالشَّدَّةُ فِي السَّفَرِ؛ قَالَ:

مَا رَلْتُ فِي مَنْكُطَةٍ وَسِيرَ

لِصَبِيَّةٍ أَعْيَرُهُمْ بِغَيْرِي

أبو زيد. نكط الرجل نكطاً إذا أرف، وقد نكطت للخروج

يَنْزَحُ. وَيَقَالُ لِلأَحْمَقِ: هُكْمَةٌ نُكْمَةٌ. وَالتَّكْثُ: الإِغْجَالُ عَنْ الأَمْرِ وَنُكْفَهُ عَنِ الأَمْرِ: أَعَجَلَهُ عَنْهُ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

تَغْيِضُكَ الخَيْلُ وَتَضْطَبُّدُكَ الطَّ

عَلَمُورُ وَلَا تُنْكِكُ لَهْوُ القَنَيبِصِ

ابن الأعرابي: لَا تُنْكِكُ لَا تُنْعَجُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الإِنْكَاجِ بِمَعْنَى الإِغْجَالِ:

أَرَى إِسْلَمِي لَا تُلْكِكُ الوِزْدَ شُرُودًا

إِذَا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُزُودٍ وَكُفِّعُوا

وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ لُكْعٍ: وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا نَهَزَهَا، وَنُكْفَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ خَلْبِهَا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِئَلَّا يَلْدُرَ.

نُكْفُ: النُّكْفُ: تَنْجِيثُكَ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ؛ قَالَ:

فَبَاثُوا فِسْولًا مَا تَذْكُرُ مِنْهُمْ

مِنَ الْجَلْبِ لَمْ يُنْكِفْ لِقَيْنِكَ مَدْمَعٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ: فَمَاثُوا. وَنُكِفْتُ الدَّمْعَ أَنْ كَفَّهَ لُكْفًا إِذَا نَعِمْتَهُ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلَ يَضْرِبُ

بِإِصْبَعِهِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَانْتَكَفَفَ الْقَرْقُ عَنْ جَبِينِهِ أَيْ مَسَحَهُ وَنَعَاهُ. وَفِي حَدِيثٍ ثَخِينٍ: قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُنْكُفُ وَلَا يُنْكَفُ

أَيُّ لَا يُبْخَضُ وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ، وَقِيلَ: لَا يُنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نُكْفٍ الدَّمْعِ. وَالنُّكْفُ: مَصْدَرُ نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْ كَفَّهَ لُكْفًا أَيْ

أَقْطَعْتَهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَيْ أَقْطَعْتَهُ قَالَ كَذَا فِي إِصْلَاحِ المَثَلِ، وَقَالَ: يَقَالُ أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ. وَيَقَالُ: هَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُ؛ وَهَذَا غَيْثٌ

مَا نَكَفْنَاهُ أَيْ مَا نَطْعْنَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَدْ نَكَفْنَاهُ لُكْفًا. وَغَيْثٌ لَا يُنْكَفُ: لَا

يُنْقَطِعُ. وَقَلِيلٌ لَا يُنْكَفُ: لَا يُنْزَحُ. وَهَذَا غَيْثٌ لَا يُنْكَفُهُ أَحَدٌ أَيْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ أَنْ يَقْصَاهُ. وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَّهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا

وَلَا يَوْمَئِزٍّ أَيْ مَا أَقْطَعَهُ. وَفَلَانٌ بَحْرٌ لَا يُنْكَفُ أَيْ لَا يُنْزَحُ. وَالتَّهْذِيبُ: وَمَاءٌ لَا يُنْكَفُ وَلَا يُنْزَحُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نَكَفَ

السَّرَّ وَنَكَشَهَا أَيْ نَزَحَهَا، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَفُ وَلَا تُنْكَشُ أَيْ لَا تُدْرَكُ كُلُّهَا. وَفِي نَوَاحِرِ الأَعْرَابِ: تَنَافَسَ الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا تَعَاوَزَاهُ. وَنَكِفَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ، بِالسَّكْرِ، نُكْفًا وَاسْتَنْكَفَ:

أَبَفَ وَامْتَنَعَ. وَفِي التَّرْتِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَنْ يَسْتَشْكِفَ المَمْسِيحُ أَنْ

يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا المَلَأَكَةُ المَقْرُبُونَ﴾. وَرَجُلٌ يَكْفُ:

يُسْتَشْكَفُ مِنْهُ. الأَرْمَرِيُّ: سَمِعْتُ المَنْذَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا العباسِ وَسِئْلَ عَنِ الاسْتِكْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَسْتَشْكِفَ

المَسِيحُ﴾ فَقَالَ: هُوَ أَنَّ يَقُولُ لَا، وَهُوَ مِنَ الكُفِّ وَالتَّوَكُّفِ. يَقَالُ: مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الأَمْرِ نَكْفٌ وَلَا وَكْفٌ، فَالنُّكْفُ: أَنَّ

يَقَالُ لَهُ شَيْءٌ. وَاسْتَشْكَفَ وَنَكِفَ إِذَا دَفَعَهُ وَقَالَ: لَا، وَالمُفْسِرُونَ يَقُولُونَ الاسْتِكْفَ وَالاسْتِكْبَارَ وَاحِدًا، وَالاسْتِكْبَارُ: أَنْ يَتَكَبَّرَ

وَيَتَعَطَّطُ، وَالاسْتِكْفَافُ: مَا قَلْنَا. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي ذَلِكَ: أَيْ لَيْسَ يَسْتَشْكِفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا

المَلَأَكَةُ المَقْرُبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَ البَشَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى لَنْ يَسْتَشْكِفَ أَيْ لَنْ يَأْتَفَ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ الدَّمْعَ إِذَا نَحِيتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ، قَالَ: فَتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَشْكِفَ لَنْ يُنْقِضَ وَلَنْ

يَمْتَنَعَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. وَيَقَالُ: نَكِفْتُ مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ أَنْ كَفَّ نُكْفًا إِذَا اسْتَشْكَفْتُ مِنْهُ. وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: وَنَكِفْتُ،

بِالْفَتْحِ، لَفْعًا. وَنَكِفْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَيْ عَدَلْتُ مِثْلَ كُنْفْتُ. وَيَقَالُ: ضَرَبَ هَذَا فَانْتَكَفَفَ فَضْرَبَ هَذَا. وَالانْتِكَافُ: مِثْلُ

الْإِتِكَافِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

مَا بِأَلِّ قَلْبٍ رَاجِعٍ انْتِكَافٍ

بَعْدَ الشَّعْرِيِّ اللَّهْوِ وَالْإِيجَافِ

وَنَكِفَ لُكْفًا وَانْتَكَفَفَ: تَبَرُّأَ وَهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَسِئْلُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِمْ سَبَّحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: هُوَ الْإِنْتِكَافُ، ثُمَّ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الأَوْلَادِ وَالمُصَوَّاحِبِ، وَفِي النِّهَايَةِ: فَقَالَ إِنْكَافَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ تَبَرَّأَهُ وَتَقَدَّسَهُ.

يَقَالُ: نَكِفْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَشْكَفْتُ مِنْهُ أَيْ أَنْفَتُ مِنْهُ، وَأَنْكَفْتُهُ أَيْ نَزَفْتُهُ عَمَّا يُسْتَشْكَفُ.

الْمَحْيَانِيُّ: النُّكْفُ ذَرْبَةٌ تَحْتَ المُنْعَدِيسِ مِثْلُ المُدَدِ. وَالنُّكْفَةُ: الدَّاعِصَةُ. وَالتَّكْفَةُ وَالتَّكْفَةُ: مَا بَيْنَ اللِّحْيَيْنِ وَالمُخَيِّطِ مِنَ جَانِبِي

المُخْلِقِ مِنْ قُدَمِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ. وَقِيلَ: هِيَ عُذْدَةٌ صَغِيرَةٌ، وَفِي المَحْكَمِ: عُذْدَةٌ فِي أَصْلِ اللُّحْيِ بَيْنَ الرَّأْسِ وَشِمَةِ الأُذُنِ، وَقِيلَ: هُوَ حَدُّ اللُّحْيِ، وَقِيلَ: النُّكْفَتَانِ عُذَّتَانِ تُكْتَفَتَانِ الحَلَقُومَ

فِي أَصْلِ اللُّحْيِ وَقِيلَ: النُّكْفَتَانِ لِحْمَتَانِ مُكْنِفَتَا عَكْدَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ بَاطِنِ الفَمِ فِي أَصُولِ الأُذُنَيْنِ دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللِّحْيَيْنِ، وَقِيلَ:

هُمَا عُذَّتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الحَلَقِ فَصَهَرَ لِهَمَّا خُحِمَ. وَنَكِفَ الرَّجُلُ نُكْفًا: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَقِيلَ: السَّكْفَتَانِ

تشلّد عليه.

نكل: نَكَلَ عنه يَنْكِلُ (١) وَيَنْكُلُ نُكُولًا وَنَكَبًا: نَكَصَ. يقال: نَكَلَ عن العدو وعن اليمين يَنْكُلُ، بالصم، أي جَنَ، ونَكَبه عن الشيء: صرفه عنه. ويقال: نكل الرجل عن الأمر يَنْكُلُ نُكُولًا إِذَا جَنَّ عنه، ولغة أخرى نَكَلَ، بالكسر، يَنْكُلُ، والأولى أجود اللّيت: النّكل (٢) اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.

الجوهري: نَكَلَ به تَنْكِيلًا إِذَا جعل نكالا وغيره لغيره. ويقال: نَكَلْتُ بفلان إذا عاقبته في مجرم عقوبة تُنْكَلُ غيره عن ارتكاب مثله.

وَأَنكَلْتُ الرجلَ عن حاجته إنكالا إِذَا دفعته عنها. وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا عَظَّمْنَاهُ﴾ قال الزجاج: أي جعلنا هذه الفعلة عبرة يَنْكُلُ أن يفعل مثلها فاعلُ فَعَلْناهُ مثل الذي نال اليهود المتقدين في الشبث. وفي حديث وصالي الصوم: لو تأخر لزدتكم كالتككيل لهم أي عقوبة لهم. المحكم: ونَكَلَ بفلان إِذَا صنع به صنيعا يحلّ غيره منه إذا رآه. وقيل: نكله نكاه عما قيله. والنكال والنكبة والمنكّل: ما نكَلْتُ به غيرك كائنا ما كان. الجوهري: المنكّل الذي يَنْكُلُ بالإنسان. ونكل الرجل: قِيلَ النكال؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَانْكُوا اللَّهَ وَغَسَلُوا بَيْتَا

تَبْلُغُ الشَّارَ وَيَنْكُلُ مَنْ نَكِلُ

وإنه لَيَنْكُلُ شَرُّ أَي يَنْكُلُ به أعداؤه؛ حكاه يعقوب في المنطق، وفي بعض النسخ: يَنْكُلُ به أعداؤه.

التهذيب: وفلان يَنْكُلُ شَرُّ أَي قَوِيّ عليه، ويكون يَنْكُلُ شَرُّ أَي يَنْكُلُ في الشر. ورجل نَكَلٌ وَيَنْكُلُ إِذَا نَكَلَ به أعداؤه أَي دَفَعُوا وَأَذَلُّوا. وزماه الله يَنْكُلُهُ أَي يَمَّا يَنْكُلُهُ به. والنكّل، بالكسر: القيد الشديد من أي شيء كان، والجمع أنكال. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ لِّدِينَا أَنْكَالًا وَجَجِيمًا﴾ قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يؤتى يقوم في التَّكُولِ، بمعنى الشُّيُودِ، الواحد يَنْكُلُ ويجمع أبصا على أنكال، وسميت القيود أنكالا لأنها يَنْكُلُ بها أي

العظام الماتعة عن شحمة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل، وقيل: هما عن يمين المتفكّة وشمالها، وهو الموضع الذي لا يَسْتُ عليه شعر، وقيل: التكتفان من الإنسان عُذَّتَانِ في الحلق بينهما الحلقوم، وهما من الفرس طرفا اللحيين الداخلان في أصول الأذنين، والجمع من ذلك كله: نَكْفٌ، بالتحريك. ابن الأعرابي: «النكف اللّمدان اللذان في الحلق وهما جانباً الحلقوم؛ وأنشد:

فَصَوَّخْتُ، بِضَعَةِ وَالْبَطَرُ خِفَ

فَنَذَرْنَاهَا، مَا بَيْتَ لَا تَنْقِذُ

فَخَرَرْنَاهَا نَعْلَاهَا النكف

قال: والمنكوف الذي يشتكي نكفته، وهو أصل اللّهزمة. ونكفت الإبل، فهي مُنْكَفَةٌ إذا ظهرت نكفاتها. والنكفتان: اللّهزمتان. والنكفة: وجع يأخذ في الأذن. اللّيت: النكفة لغة في النكفة.

والنكاف والنكاث، على البدل: المُدَدَّةُ، وقيل: هو داء يأخذ في النكفتين، وهو أحد الأدواء التي اشتقت من النكف، وهو مذكور في حرف القاف. وإبل مُنْكَفَةٌ: أصابها ذلك. والنكاف: رزم يأخذ نكفتي البعير، قال: وهو داء يأخذها في حلقها فيقتلها قتلا ذريعا، والبعير منكوف والناقة منكوفة.

والنكف: وجع يأخذ في اليد، وقد نكف نكفاً. ونكف آفوه يَنْكُفُهُ نَكْفًا، ونكفقه: اعترضه في مكان سهل؛ قال الأزهري: وذلك إذا علا ظلفنا من الأرض غليظا لا يؤدي الأثر فاعترضه في مكان سهل؛ وأنشد ابن بري:

ثُمَّ اسْتَعَثَّ دَرْعَهُ اسْتَعَثَّ

نَكَفْتُ حَيْثُ مَشَيْتُ الْبِشْمَاثَا

والإتيكاف: اسميل. وقال بعضهم: اتكفت له فضريته اتكيفا أَي بَلَّتْ عليه؛ وأنشد:

لَمَّا اسْتَكَفْتُ بِهِ دَوْلَى مُذْبِرًا

كَرُونَفُشُهُ بِسَهْرَاةٍ عَجْرَاءَ

ويَنْكُفُ: اسم ملك من ملوك حمير. ويَنْكُفُ: موضع. وذات نكيف: موضع. ويوم نكيف: وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة.

نكك: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَكَنَكَ غريمه إذا

(١) قوله ونكل عنه ينكل لغة حارة القوموس: نكل عنه كضرب وبصر وعدم نكولا: نكص وجن.

(٢) قوله «الليت النكل لغة» عبارة التهذيب: اللّيت النكال اسم الح

تَنْقَسَ عَلَى أَنْفِهِ. وَنَكْهَهُ نَكْهًا وَنَكْهَهُ وَاسْتَكْهَهُ شَمَ رَائِحَةٍ
فَمَهُ، وَالْأَسْمُ النَّكْهَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَكْهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَحْدِثُ عَهْدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: نَكْهْتُ مُجَاهِدًا؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
صَوَابُهُ مُجَالِدًا، وَقَدْ رَوَاهُ فِي فَصْلِ نَجَا: نَجَوْتُ مُجَالِدًا. وَنَكْهَ
هُوَ يَنْكِيهِ وَيَنْكِيهِ: أَخْرَجَ نَفْسَهُ بِسَى أَنْفِي. وَنَكْهْتُهُ: شَمَمْتُ
رِيحَهُ. وَاسْتَكْهْتُ الرَّجُلَ فَكَنَّهُ فِي وَجْهِ يَنْكِيهِ وَيَنْكِيهِ نَكْهًا إِذْ
أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكِيَهُ لِيَعْلَمَ أَشَارَتُ هُوَ أَمْ غَيْرَ شَارِبٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَفْئِثِيِّ:

يَقُولُونَ لِي إِنَّكَ قَدْ شَرِبْتَ مَدَامَةً

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرَجَلًا

وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ: اسْتَكْهَوهُ أَيَّ شَمُوا نَكْهَةً وَرَائِحَةً
فَمِهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا. وَنَكِيَةُ الرَّجُلِ: تَغْيِيرُ نَكْهَتِهِ مِنْ
الشُّخْطَةِ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ: هُئِيتَ وَلَا تُنْكَهَ أَيَّ أَصَبْتَ
غَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضُّرُّ. وَالنُّكَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ذَهَبَتْ أَصَوَاتُهَا
مِنَ الضَّعْفِ، وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيمُ فِي الثَّقَوِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةٍ:

بَعْدَ اهْتِظَامِ الرَّاغِيَاتِ الْتُكُّو

نَكِي: نَكِي الْقَلْدُ نِكَايَةً: أَصَابَ مِنْهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْ
الْبَلَّ طَوِيلٌ وَلَا يَنْكِيْنَا يَعْنِي لَا يُبَلُّ مِنْ هَمِّهِ وَأَرْقِيهِ بِمَا يَنْكِيْنَا
وَيَقْتُلُنَا. الْجَوْهَرِيُّ: تَنْكَيْتُ فِي الْقَلْدِ نِكَايَةً إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ
وَجَرَحْتَ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

نَحْنُ نَنْكِيْنَا وَإِيَّيْ نَصَافُ

نَشْكِي الْجِدَا وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ نَكَيْتُ
فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْتُ نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ
فَوَهَنُوا لِذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمُزُ
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمُزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرُ: نَكَأْتُ أَفْرَاحَةً
أَنْكَرُهَا نَكًّا إِذَا قَرَفْتُهَا وَقَسَرْتُهَا. وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْتُ
نِكَايَةً أَيَّ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ، فَهَبْكِي يَنْكِي نَكِيًّا.

نَلَكُ: النَّلَكُ وَالنَّلَكُ: شَجَرُ الدُّبِّ، وَاحِدَتُهُ نَلَكَةٌ وَنَلَكَةٌ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ حَمَلُهَا زُعُرُورٌ أَضْفَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيمَةَ: النَّلَكُ،
بِضْمِ النُّونِ، شَجَرَةُ الزُّعُرُورِ، وَاحِدَتُهُ نُسْكَةٌ

يَمِيعُ وَالنَّاكِلُ. الْجَبَانُ الضَّعِيفُ. وَالنُّكْلُ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ،
وَقِيلَ: هُوَ لَجْمُ التَّبْرِيدِ قِيلَ لَهُ يَنْكُلُ لِأَنَّهُ يَنْكُلُ بِهِ الْمُلْجَمُ أَيُّ
يُدْفَعُ، كَمَا سَمِيتُ حَكْمَةُ الدَّيَاةِ حَكْمَةً لِأَنَّهَا تَمِيعُ الدَّيَاةِ عَنْ
الصُّعُوبَةِ. شَمَرُ: النَّكْلُ الَّذِي يَغْلِبُ قُوَّتَهُ، وَالنُّكْلُ اللَّجَامُ،
وَالنُّكْلُ الْقَيْدُ، وَالنُّكْلُ حَدِيدَةُ اللَّجَامِ.

وَالنُّكْلُ: جِنَاحُ الْمَلَأُو؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

تَشَدُّ عَقْدُ نَكْلٍ وَأَنْحَرَابُ

وَرَجُلٌ نَكْلٌ: قَوِيٌّ مَجْرُوبٌ شَجَاعٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ النَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ، بِالتَّحْرِيكِ، قِيلَ لَهُ:
وَمَا النَّكْلُ عَلَى النَّكْلِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرُوبُ الْمَبْدِيُّ
الْمَعِيدُ أَيُّ الَّذِي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وَأَعَادَ عَلَى مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ، وَفِي
النَّصْحَةِ: النَّكْلُ عَلَى النَّكْلِ يَعْنِي الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرُوبُ عَلَى
الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمَجْرُوبِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

ضَرْبًا بِكَفِّي نَكْلٍ لَمْ يُشْكَلْ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّكْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ التَّكْيِيلِ وَهُوَ الْمَنْعُ
وَالْتَّنْحِيَةُ عَمَّا يَرِيدُ؛ وَمِنَ التَّكْوِيلِ فِي الْيَمِينِ وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ مِنْهَا
وَتَرَكُ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مُعَضَّرَ صَخْرَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا
تُنْكَلُ أَيُّ لَا تُدْفَعُ عَنَّا سُلْطَتُ عَلَيْهِ لِبُتُوتِهَا فِي الْأَرْضِ.

يُقَالُ: أَلْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا؛ وَمِنَ حَدِيثِ
مَاعِزٍ: لَأَتُكَلِّتُهُ عَنْهُمْ أَيُّ لَأَمْنَعُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: غَيْرُ يَنْكُلُ
فِي قَدَمٍ وَلَا رَهْنًا فِي عِزِّ أَيُّ بِغَيْرِ جَبْنٍ وَلَا إِخْجَامٍ فِي الْإِقْدَامِ،
وَقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ رَجُلٌ يَنْكُلُ وَنَكْلٌ
كَأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ التَّفْسِيرِ الَّذِي فِي
الْحَدِيثِ، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ يَدُلُّ وَيَدُلُّ وَمِثْلُ وَمِثْلُ وَثَبْتُهُ
وَسَبْتُهُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ فِي فَعْلٍ وَقَعْلٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ غَيْرَ هَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ.

وَالْمُنْكَلُ: اسْمُ الصَّخْرِ، هَذِلِيَّةٌ؛ قَالَ:

فَازِمٌ عَلَى أَقْفَائِهِمْ بِمَنْكَلٍ

بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرُوضٍ جَيْشٍ بِجَحْفَلٍ

وَأَتَكَلْتُ الْحَجَرَ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهُ.

نَكَمَ: أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمًا وَنَكَمَ، وَاسْتَعْمَلَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ قَالَ: النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفَاجِئَةُ، وَالْكَنْمَةُ
الْجَرَّاحَةُ.

نَكَمَ: النَّكْهَةُ رِيحُ الْفَمِ. نَكَمَ لَهُ وَعَلَيْهِ يَنْكِيهِ وَيَنْكِيهِ نَكْهًا؛

ونلكة، قال: ويقال لها شجرة الدُّب، قال: ولم أجد ذلك معروفاً.

نلل، استهدب: في الثنائي المضاعف: ابن الأعرابي التثنية الشيع الصعيف.

نمأ: النَّمْءُ والنَّمُو (١) القتل الصغار عن كراع.

نمت: النَّمْتُ: ضرب من الثَّيِّب له ثمر يؤكل.

نمر: النَّمْرَةُ: النُّكْثَةُ من أي لوب كان. والأَنْمَرُ: الذي فيه نَمْرَةٌ بيضاء وأخرى سوداء. والأنثى نَمْرَاءُ. والنَّمْرُ والنَّمْرُ: ضرب من السباع أخبث من الأسد، سمي بذلك لِنَمْرِ فيه، وذلك أنه من ألوان مختلفة، والأنثى نَمْرَةٌ والجمع أَنْمَرٌ وَأَنْمَارٌ وَنَمْرٌ وَنَمُورٌ وَأَنْمَارٌ. وأكثر كلام العرب نَمْرٌ. وفي الحديث: نهى عن ركوب النَّمَارِ، وفي رواية: النَّمُور أي جلود النَمُور، وهي السباع المعروفة، واحداً نَمْرٌ، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلاء، ولأنه زِيَّ العجم أو لأن شمره لا يقبل الدباع عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي، ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النَمُور إذا ماتت لأن اصطيداً عسير. وفي حديث أبي أيوب: أنه أتيت بدابة سرجها نَمُورٌ فَتَزَعُ الصُّفَّةُ، يعني البيئرة، فقيل الجذبات نَمُورٌ يعني البداة، فقال: إنما ينهى الصُّفَّةُ. قال ثعلب: من قال نَمْرٌ رَدَّه إلى أَنْمَرٍ، وَأَنْمَارٌ عنده جمع نَمْرٍ كدب وذئب، وكذلك نَمُورٌ عنده جمع نَمْرٍ كسُورٍ، ولم يحك سبويه نَمْرًا في جمع نَمْرٍ. الجوهري: وقد جاء في الشعر نَمُورٌ وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه؛ قال:

فِيهَا نَمَائِيلُ أَشْوَدَ وَنَمْرُ

قال ابن سيده: فأما ما أشده من قوله:

فِيهَا غَيَابِيلُ أَشْوَدَ وَنَمْرُ

فإنه أراد على مذهبه ونَمْرٌ، ثم وقف على قول من يقول النَمْرُ وهو نَمْلٌ؛ قال ابن بري البيت الذي أنشد الجوهري:

فِيهَا نَمَائِيلُ أَشْوَدَ وَنَمْرُ

وهو لَحَكِيمٌ من مَعْنَى الرَّبِّي، وصراب إنشاده (٢):

فِيهَا غَيَابِيلُ أَشْوَدَ وَنَمْرُ

قال: وكذلك أشده ابن سيده وغيره. قال ابن بري: وصف فنهـ تبت في موضع محفوف بالجيال والشجر؛ وقبه:

حَقَّقْتُ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرُ

فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحُظُرِ

يقول: حَفَّ موضع هذه القناة الذي تبت فيه بأطواد الجبال وبالشجر، وهو جمع سَمَرَةٍ، وهي شجرة عظيمة. والأشْبُ: المكان المُلْتَفَّ الثَّيِّب المتداخل. والغَيْطَانُ: جمع غائط، وهو المنخفض من الأرض. والحُظُرُ: جمع حظيرة. والخَيْطَانُ: الْمُتَخَيَّرُ في مشيه. وغَيَابِيلُ: جمعه. وأشود بدل منه، ونَمْرٌ معطوفة عليه.

ويقال للرجل السيء الخُلُقِي: قد نَمِرَ وَنَمْرٌ. ونَمْرٌ وجهه أي غيِّره وغَيَّسه. والنَمْرُ لونه أَمْرٌ وفيه نَمْرَةٌ مُخَمَّرَةٌ أو نَمْرَةٌ بيضاء وسوداء، ومن لونه اشتق السحابُ النَمْرُ، والنَمْرُ من السحاب: الذي فيه آثار كآثار الثَّيْرِ، وقيل: هي قِطْعٌ صغار متدان بعضها من بعض، واحدها نَمْرَةٌ؛ وقول أبي ذؤيب: أَرْنِيهَا نَمْرَةٌ أَرَكْهَا قِطْرَةٌ. وسحاب أَمْرٌ وقد نَمِرَ السحابُ، بالكسر، يَنْمَرُ نَمْرًا أي صار على لون الثَّيْرِ ترى في خَلِّه نقاطاً. وقوله: أَرْنِيهَا نَمْرَةٌ أَرَكْهَا قِطْرَةٌ، قال الأخفش: هذا كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ يريد الأخضر. والأَمْرُ من الخيل: الذي على شِبهِ الثَّيْرِ، وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي بون كان. والنَمْرُ النَّمْرُ: التي فيها سواد وبيض، جمع أَمْرٍ الأصمعي: نَمَرٌ له أي نَمْرٌ وَنَمْرٌ وأوغده لأن النَمْرَ لا تنقاه أبداً إلا مُتَنَكِّراً غَضَبًا؛ وقول عمرو بن معد يكرب:

وَعَلَيْكَ أَنْسَى يَوْمَ ذَا

كَ، مُنَاوِلُ كَفْبٍ وَنَهْمَا

قَوْمٌ، إِذَا لَسِبُوا الْحَدِيدَ

لَمْ تَنْسُوا حَلَقًا وَقَدَمَا

أي تشبهوا بالنمير لاختلاف ألوان القيد والحديد، قال ابن بري: أراد بكعب بنى المحرث بن كعب وهم من

(٢) قوله هوسواب إنشاده النخ نقل شارح القاموس بعد ذلك ما صه وقال أبو محمد الأسود صحف ابن السيرافي والصواب غاييل، بالمعجمة، جمع غيل على غير قياس كما نه عليه الصاعاني

(١) قوله «المؤرخ» كذا في النسخ والمحكم وقال هي القاموس للمؤرخ واسم كعب وحل وأورده المؤلف في المحتل كما هنا فلم يذكرها المؤلف كعب، سم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

عَذَّاهَا تَجْمِرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحْلَلِ^(١)

وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: الحمد لله الذي أَضَعَمَا الْحَمِيرَ وَسَقَانَا التَّمِيرَ؛ الْمَاءُ التَّمِيرُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: خُتِرَ خَمِيرٌ وَمَاءٌ فَمِيزَ. وَحَسِبْتُ تَمِيرَ وَتَمِيرَ: زَالِكٌ، وَالْجَمْعُ أَمَارٌ. وَخَرَّ فِي الْحَلِّ^(٢) غَرٌّ صَعَدَ.

وفي حديث الحج: حتى أتى تَمِيرَةً؛ هُوَ الْحِلُّ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَزَمِ بِعَرَفَاتٍ. أَبُو تَرَابٍ. نَمَرَ فِي الْجَبَلِ وَاشْجَرَ وَمَلَّ إِذَا عَلَا فِيهِمَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ سَمِيَ بِهِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي أَمَارٍ أَمَارِيٍّ، وَفِي مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَرِيٍّ، فَبُذِيَ كَانَ الْجَمْعُ غَيْرَ مَسْمُومٍ بِهِ نَسَبَتْ إِلَى وَاحِدَةٍ فَقُلْتُ: تَمِيرِيٍّ وَغَيْرِيٍّ وَمَتَكِيٍّ.

وَالنَّامِرَةُ: مَصْنَعَةٌ تُرْبَطُ فِيهَا شَاةٌ لِلذَّبِّ. وَالنَّامُوزُ: الدُّمُ كَالثَّامُورِ. وَأَمَارٌ: حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: النَّسَبُ إِلَيْهِ أَمَارِيٌّ لِأَنَّهُ اسْمُ الْوَاحِدِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَتَمِيرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وَهُوَ تَمِيرُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ. وَتَمِيرٌ وَتَمِيرٌ: قَبِيلَتَانِ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى تَمِيرٍ تَمِيرِيٍّ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ التَّمِيرُونَ، اسْتَخَفُوا بِحَذْفِ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْبَثُونَ. وَتَمِيرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَمِيرُ بْنُ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالنَّسَبُ إِلَى تَمِيرٍ بِنِ قَاسِطٍ تَمِيرِيٍّ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، اسْتِحْشَاشًا لِتَوَالِي لِكَثْرَتِهِ لِأَنَّهُ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ غَيْرُ مَكْسُورٍ. وَتَمَارَةٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَتَمَرٌ، بِكسر النون، اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ:

تَعَبَّدَ سَيِّ تَمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَتَمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَتَمَرٌ وَتَمَارَةٌ اسْمَانِ. وَاسْمُهُ: مُضْعِفٌ قَالَ الرَّاعِي:

لَهَا بِحَقِيقِ الْفَالِ السُّمِيرَةُ مَسْنُونٌ

تَرَى الْوَحْشَ عَوْدًا بِهِ وَمَتَالِيَا

وَتَمَارٌ: قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ:

سَمِعْتُ، وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ تَمَارٍ

دُعَاءُ أَبِي السُّلَمِ يَسْتَعِينُ

نَمُودُ: ابْنُ سَيْدِهِ: تَمُودُ اسْمُ مَلِكٍ مَعْرُوفٍ، وَكَأَنَّ تَمْعًا دَهَبَ إِلَى اسْتِقَاقِهِ مِنَ التَّمَرْدِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي.

مَدَجَّحٌ وَنَهْدٌ مِنْ قُضَاعَةٍ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ، وَمَعْنَى تَمَمُوا تَنَكَّرُوا لِعَدُوِّهِمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّمَرِّ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السَّبَاعِ وَأَحْسَنِهَا. يُقَالُ: لِبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ التَّمَرِّ إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَتْ مَدُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسَانٍ لِمَسَتْ جِلْدُودَ التَّمَرِّ ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تَرِيدُ قَتْلَهُ، وَأَرَادَ بِالْحَلْقِ الدَّرُوعَ، وَبِالْقِدِّ جِلْدًا كُنْ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ، وَانْتَصَبَا عَلَى التَّمِيرِ، وَنَسَبَ التَّنَكُّرَ إِلَى الْحَلْقِ وَلَقَدْ مَجَازًا إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرٍ لَابِسِيَهُمَا، فَكَأَنَّهُ فَإِنْ تَنَكَّرَ خَلْفَهُمْ وَقَدَّمَهُمْ، فَلَمَّا جَعَلَ الْفِعْلُ لِهَاجِزًا لِهَاجِزٍ عَلَى التَّمِيرِ، كَمَا تَقُولُ تَنَكَّرْتُ أَحْلَاقَ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَقُولُ: تَنَكَّرْتُ الْقَوْمَ أَخْلَاقًا. وَفِي حَدِيثِ الْخُدَيْيَّةِ: قَدْ لَبَسُوا لَكَ جِلْدُودَ التَّمَرِ؛ هُوَ كَنَاءَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَقْدِ وَالغَضَبِ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ التَّمَرِ وَشَرَامِيهِ. وَتَمَرُ الرَّجُلِ وَتَمَرٌ وَتَمَرٌ: غَضَبٌ، وَمَنْ لَبَسَ لَهُ جِلْدَ التَّمَرِ. وَأَسَدُ أَمَرٌ: فِيهِ غَزْرَةٌ وَسَوَادٌ. وَالتَّمِيرَةُ: الْجَزِيرَةُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ خُطُوطِهَا. وَالتَّمِيرَةُ: سَمَلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ. وَطَبَرٌ مُنَمَّرٌ: فِيهِ نَقَطٌ سُودٌ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْبَرُودُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمِيرَةُ الْبَلْقُ، وَالتَّمِيرَةُ الْقَصْبَةُ، وَالتَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، وَالتَّمِيرَةُ الْأَنْثَى مِنَ التَّمِيرِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّمِيرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجَنَّبِي التَّمَارِ؛ كُلُّ سَمَلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَازِرِ الْأَعْرَابِ، فِيهِ تَمِيرَةٌ، وَجَمْعُهَا تَمَارٌ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ التَّمَرِّ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسِي أَرْزُورُ مَخْطُوطَةٌ مِنْ صُوفٍ. وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ تَمِيرَةً. وَفِي حَدِيثِ خُبَابٍ: لَكُنْ حَشْرَةً لَمْ يَشْرِكْ لَهُ إِلَّا تَمِيرَةٌ مَلْحَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: تَبَطَّيْتُ فِي حُبُورَتِهِ، أَعْرَابِيٍّ فِي تَمِيرَتِهِ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ.

وَالتَّمِيرُ وَالتَّمِيرُ، كِلَاهُمَا: الْمَاءُ الزَّكَاءِيُّ فِي الْمَاشِيَةِ، النَّامِي، عَدْبٌ كُنْ أَوْ غَيْرِ عَدْبٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّمِيرُ النَّامِي، وَقِيلَ: مَاءٌ تَمِيرُ أَيُّ نَاجِيٍّ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ جَعَلْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، تَمَرٌ

مِنْ مَاءٍ عَدْبٍ فِي جِلْدُودِهَا تَمِيرٌ

أَيُّ شَرِبْتُ فَقَطَعْتُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ التَّمِيرُ الْكَثِيرُ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) [دبرانه وصدرة]

كسرك السفاهة البيضاء بصغرة]

(٢) قوله: «وخر في الحل» يابه نصر كما في القاموس

من الثعابين، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتقتضاه وتشتدق حتى كأنها قطعة حبل، فإذا انتطوى عليها الثعبان رَمَزَتْ وأخذت بتفسيها فانتفخ جوفها فينقطع الثعبان، وقد ينطوي عليها^(١) النَّفْسُ قَطْعاً من شدة الزُّفْرَةِ؛ غيره: النَّفْسُ بالكسر دَوِيَّةٌ عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان.

والثَّامُوسُ: ما يُنَمَسُّ به الرجل من الاختيال. والثَّامُوسُ: الحَكْرُ والجِدَاعُ. والتَّيْمِيْسُ: التَّامِيْسُ. والثَّامِيْسُ والثَّامُوسُ: دَوِيَّةٌ أَغْبَرُ كهيفة الذُّرَّةِ تلحك الناس. والثَّامُوسُ: قُفْرَةُ الصَّائِدِ التي يَكْمُسُ فيها للصيْد؛ قال أوس بن حجر:

فَلَاخَى عَلَيْهَا مِنْ صُبْحٍ مُدْمَرًا

لِثَّامُوسِيهِ مِنَ الصُّفِيحِ سَقَائِفُ

قال ابن سيده: وقد يهمز، قال: ولا أدري ما وجه ذلك. والثَّامُوسُ: بيت الراهب. ويقال للشَّركِ ثَامُوسٌ لأنه يُوَارَى تحت الأرض؛ وقال الرازي يصف الراكب يعني الإبل:

يَسْحَرُجِسَ مِنْ ثَلْثَيْسٍ ثَلْثَيْسٍ

ثَلْثَيْسٍ ثَامُوسٍ. القَطَا الثَّمْنِيْسُ

يقول: يخرج من بلد مشبه بالأعلام يشبهه على من يسدكه كما يشبهه على القَطَا أمر الشَّركِ الذي ينصب له. وفي حديث سعد: أَسَدٌ فِي ثَامُوسِيهِ الثَّامُوسُ: مَكْنُ الصَّيَادِ يشبه به موضع الأسد. والثَّامُوسُ: وعاء الجَلْمِ. والثَّامُوسُ: جبريل، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، وأهل الكتاب يسمون جبريل، عليه السلام: الثَّامُوسُ؛ وفي حديث التَّيْمِيْسِ: أَن خَدِيجَةَ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ، يُؤَزِّقُهُ بَيْنَ تَوَقُّفٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا، وَكَانَ نَهْرَانِيًّا قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا فَإِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ الثَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي رَوَايَةٍ: إِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ الثَّامُوسُ الْأَكْبَرُ. أبو عبيد: الثَّامُوسُ صاحب سر الملك أو الرجل الذي يطعمه على سِرِّهِ وباطن أمره ويخفيه بما يستره عن غيره. ابن سيده. ثَامُوسُ الرجل صاحب سِرِّهِ، وقد تَمَسَّ ثَمَسٌ وَثَمَسٌ وَثَامَسَ وَثَامَسَ صاحبه مُنَافَسَةً وَثَامَسًا: سَارَهُ. وقيل: الثَّامُوسُ الشَّرُّ، على سِرِّهِ وباطن أمره ويخفيه بما يستره عن غيره. ابن سيده. ثَامُوسُ الرجل صاحب سِرِّهِ، وقد تَمَسَّ ثَمَسٌ وَثَامَسَ وَثَامَسَ صاحبه مُنَافَسَةً وَثَامَسًا: سَارَهُ. وقيل: الثَّامُوسُ الشَّرُّ،

غَرْدُ ثَمُودَ: ملك معروف، وقد تقدم في الدال المهمل. غَرَقُ الثَّمُوقِ وَالثَّمُوقَةِ وَالثَّمُوقَةِ: بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سموا الثَّمُوقَةَ التي فوق الرَّحْلِ ثَمُوقَةً عن أبي عبيد، والجمع ثَمَاقٌ؛ قال محمد بن عبد الله بن عمير الثقفي:

إِذَا مَا بِسَاطِ اللَّهْوِ مُدُّ وَتَرْتَثُ

لِسَانُهُ أَسْمَاطُهُ وَتَسَارِقُهُ

وقيل: الثَّمُوقَةُ هي التي يُلْبَسُهَا الرَّحْلُ. أبو عبيد: الثَّمُوقَةُ وَالثَّمُوقُ وَالثَّمُوقَةُ ما افْتَرَسَتْ أَمْسَتْ الرَّكَّابَ عَلَى الرَّحْلِ كَالثَّمُوقَةِ، غَيْرَ أَنَّ مَوَاحِرَهَا أَعْظَمُ مِنْ مَقْدَمِهَا وَلَهَا أَرْبَعَةُ سِوَرٍ تَشُدُّ بِأَخْرَةِ الرَّحْلِ وَوَسَطُهَا؛ وَأَنْشَدُ:

تَضِجُ مِنْ أَشْوَاجِهَا الثَّمُوقُ

مَفَارِشُ الرُّوحَالِ وَالْأَمَاقِ

الفراء في قوله تعالى: ﴿وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ هي الوسائد واحدها ثَمُوقَةٌ، قال: وسمعت بعض كلب يقول غَمُوقَةً، بالكسر وفي الحديث: اشترت ثَمُوقَةً أَي وَسَادَةً، وهي بضم التثنية والراء وبكسرهما وبغير هاء، وجمعها ثَمَاقٌ؛ وفي حديث هند:

نَحْنُ نَلَانَتْ طَمَاقُ

نَلَسْتِي عَلَى الثَّمُوقِ

ثَمَسُ: الثَّمَسُ، بالتحريك: فساد الثَّمِنِ وَالْعَالِيَةِ وَكُلِّ طَلِيبٍ وَذَمْنٍ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ فَسَادًا لَرَجَا. وَثَمَسَ الدَّهْنُ، بِالْكَسْرِ، يَثْمَسُ ثَمَسًا، فَهُوَ ثَمَسٌ: تَغْيِيرٌ وَفَسَادٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ طَلِيبٌ تَغْيِيرٌ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

وَبَرَزَتْ ثَمَسٌ مُرَرَرٌ

وَتَمَسَ الشَّعْرُ: أَصَابَهُ دَهْنٌ فَتَوَسَخَ. وَالثَّمَسُ: رِيحُ اللَّيْلِ وَالدُّسْمُ كَالثَّمَسِ. وَيُقَالُ: ثَمَسَ الزَّوْكَ وَثَمَسَ إِذَا أَثْنَى وَتَمَسَ الْأَيْطُ، فَهُوَ ثَمَسٌ إِذَا أَثْنَى؛ قَالَ الظَّهْرَانِيُّ:

ثَمَسْتُ نِيرَانَ الْكَرِيمِ الصُّوَالَيْنِ

وَالْكَرِيمِ: الْأَيْطُ. وَالثَّمَسُ: سَجْعٌ مِنْ أَخْبَثِ الشُّبُعِ^(١) وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ الثَّمَسُ دَوِيَّةٌ تَقْتُلُ الثَّعْبَانَ بِخَذِّهَا النَّاطِرُ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ

(٢) قوله «ينطوي عليها» كنا بالأصل. ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى.

(١) قوله «سج» هكذا بالأصل مصوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأوسع كرجل ونفس.

مثل به سبويه وفسره السيرافي.

وغمشت الرجل ونامشته إذا سارزته؛ وقال الكميت:

مأبغ يزيد إن عرشت ومنفراً

وعنيهما، والمشتير المُنَاسِ

وغمشت شتره أغمسه غساً: كَتَمْتُهُ والمُنَاسِ: الداخل في

الساموس، وقيل: الساموس صاحب سِرِّ الخير، والجاسوس

صاحب سِرِّ الشر، وأراد به وَزَقَهُ جبريل، عليه السلام، لأن الله

تعالى خصه بالوحي والغيب الذين لا يطلع عليهما غيره.

والسَامُوس: الكذاب. والثاموس: النمام وهو النَّمَّاس أيضاً. قال

ابن الأعرابي: تَمَسَّ بينهم وأَمَسَّ أرض بينهم وأكل بينهم،

وأنشد:

وما كنت ذا نِيرِبٍ فيهم

ولا مُنِيساً بينهم أَتِلُ

أُورُشَ بينهم دَائِباً

أَدُبُ وذو التُّمْلَةِ المُنْذِلُ

ولكنني رائبٌ مَذْعَرُهُم

زُفْرَةٌ لِمَا بَيْنَهُمُ مُشِيلُ

زُفْرَةٌ: مُضَيِّعٌ. رَفَأْتُ بينهم: أَصْلَحْتُ.

وَأَمَسَ في الشيء: دخل فيه. وَأَمَسَ فلان أَمَاساً: انْعَلَّ في

شُرَّة. الجوهري: أَمَسَ الرجلُ، بتشديد النون، أي استتر، وهو

انْفَلَّ.

تَمَشَّ: التَّمَشَّ: حُطِيطُ التَّمَشَّ من الوُشْي وغيره؛ وأنشد:

أَدَكْ لَمْ تَمَشَّ بِالْوُشْيِ أَكْرَعُهُ

مُسْتَفْهِحُ الحَدِّ عَادٍ نَاشِطٌ مَبِيبُ

والتَّمَشَّ، بالتحريك: نَقَطَ بِيضٌ وَسُودٌ؛ ومنه ثور تَمَشَّ، بكسر

الميم، وهو الثور الوحشي الذي فيه نقط. والتَّمَشَّ: بياضٌ في

أصول الأظفار يذهب ويعود، والتَّمَشَّ يَقَعُ على الجِلْد في

الوجه يحالِفُ لونه، وربما كان في العَجَل، وأكثر ما يكون في

الشَّفَر، تَمَشَّ تَمَشاً وهو أَمَشَّ. وَتَمَشَّ يَتَمَشَّهُ تَمَشاً: تَقَشَّه وَدَبَّجَه.

وَتَمَشَّ نَعَتْ للأَكْرَع، أراد بالشَّفَر: أَذْكَ أَمْ تَوَرَّ تَمَشَّ أَكْرَعُهُ. وفي

الاحديث: مَعَرَفْنَا تَمَشَّ أَيْدِيهِمْ في العَذْوِق. والتَّمَشَّ، بفتح

الميم وسكونها: الأَثَر، أي أثر أَيْدِيهِمْ فيها، وأصل التَّمَشَّ نَقَطَ

وسود في اللون. وتَوَرَّ تَمَشَّ، بالكسر.

لست: التَّمَشَّ النَمِيمَةُ والسَّرَّاءُ، والتَّمَشَّ الالتِقاطُ للشيء كما

يَغْبِثُ الإنسان بالشيء في الأرض؛ وروى المسدي أن ما

الهيثم أنشده:

يا مَنْ لَقَوْهُمْ وَأَيْهَمَ حُشْفَ مَدَنَ

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَذُنَ

وَسَمَعُوا بِكَلِمٍ غَيْرَ حَسَنَ

قال: تَمَشَّوا خَلَطُوا. وتَوَرَّ تَمَشَّ القَوَائِم: في قوائمه خطوط

مختلفة؛ أراد: خَلَطُوا حديثاً حسناً بقبائح، قل: وَيَزِي تَمَشَّوا

أَيَ أَسْرَوْا وكذلك تَمَشَّوا. وَعَرَّ تَمَشَّ أَيَ رَفَعَهُ. ويقال في

الكذب: تَمَشَّ وَمَشَّنَ وَمَشَّنَ وَمَشَّنَ. ويعبر تَمَشَّ وَتَمَشَّ إِذَا كُنَ

في حُفَّه أَثَرٌ يَتَبَيَّنُ في الأَرْض من غير إِثَرِهِ. وَتَمَشَّ الكلام: كَذَبَ

فيه وَزَوَّزَه؛ قال الراجز:

قال لها وَأُولَعْتُ بِالتَّمَشَّ

هل ليك يا خَلِيسَتِي في الطَّمَشَّ

استعمل التَّمَشَّ في الكَذِب والتَّزْوِير؛ ومنه قول روبة:

عاذِلُ، قد أُولَعْتُ بِالتَّزْوِيرِ

إِلَيَّ يَمِراً فاطِرُ قِي ومِيسِي

يعني بالتزوير التزيين والتزوير. وتَمَشَّ الذَّبِّي الأَرْضَ يَتَمَشَّها

تَمَشاً: أَكَلَ مِنْ كَلْبِها وترك. والتَّمَشَّ: الالْتِقاطُ والْتِمِيسُ، وقد

تَمَشَّ بينهم، بالتخفيف، وأَمَشَّ، ورجل مُتَمَشَّ: مُتَبِيدٌ؛ قال:

وما كُنتُ ذا نِيرِبٍ فيهم

ولا مُنِيسٍ مِنْهُمْ مُنِيسٌ

بِجَزْ مُتَمِيساً على توهم الباء في قوله ذا نِيرِبٍ حتى كأنه قال:

وما كنتُ بِذِي نِيرِبٍ؛ ونظيره ما أنشده سبويه من قول زهير:

بدا لي أني لستُ مُذْرِكُ ما مَضَى

ولا سابقي شيئاً إِذَا كُنَ جَائِداً

نَمَصُ: التَّمَصُّ: قِصْرُ الرُّيْضِ. والتَّمَصُّ: رَقَّةُ الشعر ودَلَّتْهُ حتى

تراه كالزُّعْب، رجل أَمَصَّ ورجل أَمَصَّ الحاحِب ورجل كان

أَمَصَّ الجَبِين.

والتَّمَصُّ: تَنَفُّثُ الشعر. وتَمَصَّ شعره ويَتَمَصَّه تَمَصاً: تَنَفَّه،

والتَّمَصُّ يَتَمَصُّ الشعر وكذلك المَحْشَةُ؛ أنشد ثعلب:

كان رُبَيْبٌ خَلَبٌ وقَارِصُ

والقَتُّ والشَّعِيرُ والفَصَافِصُ

الناس هذا النمط الأوسط. وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلتحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي؛ قال أبو عبيدة: النمط هو الطريقة. يقال: ألزم هذا النمط أي هذا الطريق. النمط أيضاً: الضرب من انضروب والنوع من الأنواع. يقال: ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعم وغير ذلك، والمعنى الذي أراد علي، عليه السلام، أنه كره الغلو والتفصيل في الدين كما جاء في الأحاديث الأخر. أبو بكر: ألزم هذا النمط أي ألزم هذا المذهب والقرن والطريق. قال أبو منصور: والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصنوعة. ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة، فأما البياض فلا يقال نمط، ويجمع أنماطاً. والنمط: ضرب من البسط، والجمع أنماط مثل سبب وأنساب؛ قال ابن بري: يقال له فط وأنماط ونماط؛ قال المتنخل:

علامات كخبر النمط

وفي حديث ابن عمر: أنه كان يجلس بذته الأنماط؛ قال ابن الأثير: هي ضرب من البسط له غنم رقيق، واحده نمط. والأنماط: الطريقة. والنمط من العلم والمتاع وكل شيء: نوع منه، والجمع من ذلك كله أنماط ونماط، والنسب إليه أنماطي وأنماطي. ووعساء الثميط والثبيط: معروفة تثبت ضروباً من النبات، ذكرها ذو الرمة فقال:

فأضحى بوغساء الثبيط كأنها

فري الأثل من وادي القرى ونخيلها

والثبيط: اسم موضع؛ قال ذو الرمة:

فقال أراها بالثبيط كأنها

نخيل القرى بجباز وأطاوله

فخضع التميمي جمعة بسواد وحمرة وبياض. ورجل منفع مخيف اللون.

والنمعة والنماعة: ما تحرك من الرماعة. والنمعة ما تحرك من رأس الصبي المولود، فإذا اشتد ذهب ذلك منه، والنماعة أعلى الرأس. والنمعة: رأس الجبل. ونمعة أحبل ونمقته ونمقته: رأسه وأعلاه، والمعروف عن المراء

ومشط من الحديد ناصب

يعني المبخسة سماها مشطاً لأن لها أسناناً كأَسنان المشط. وتقصت المرأة: أخذت شعر حجبها بحيط لتتفه. ونقصت أيضاً: شددت للكثير؛ قال الرازي:

يا نبتها قد ليعث وضواصا

ونقصت حاجبها ناصاصا

حتى يجيئوا غضباً جراسا

والنايصة: المرأة التي تزني النساء بالنقص. وفي الحديث: ليمت النايصة والمقتنصة؛ قال الفراء: النايصة التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمناقش نايصاً لأنه ينتفه به، وللمقتنصة: هي التي تفعل ذلك بنفسها؛ قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه المقتنصة، بتقديم النون على التاء. وامرأة تقص لتقيص أي تأمر نايصة لتقص شعر وجهها نقصاً أي تأخذ عنه بخيط. والمقنص والمقنص: المناقش. ابن الأعرابي: المقنص المنظار والمناقش والمناقش. قال ابن بري: والنقص المناقش أيضاً؛ قال الشاعر:

ولم يجعل بقولي لا كفاء له

كما يجعل نبت الحاضرة النقص

والنقص والتقص: أول ما يبدو من النبات فينتفه، وقيل: هو ما أفككت جزؤه، وقيل: هو نقص أول ما ينبت فيملا فم الأكل. وتقصت الهيم: رغبته؛ وقول امرئ القيس:

ويأكلن من قو لعاصاً ورئة

تجبر بعد الأكل فهو نقيص

يصف نباتاً قد رعت الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويجز. والتقيص: النبت الذي قد أكل ثم نبت. والتقص، بالكسر: نبت. والتقص: ضرب من الأسل ليترعمل منه الأطباق وأنماط تشلح عنه الإبل؛ هذه عن أبي حنيفة: الأهرري. قرأني الإبيدي لامرئ القيس:

ترعت بخيل بني رهير كليهما

مضين حتى ضاق عنها مجلودها

قال: فاضين شهرين. ونماص: شهر. تقول: لم يأتي نماصاً أي شهراً. وجمعه نقص وأنمصة.

نمط النمط: طهارة فراش ما؛ وفي التهذيب: طهارة الفراش. والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد. وفي الحديث: خير

وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال، وقال الحريري: النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر. وروي عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا مَتْنِقَ الطير﴾، قال: النملة من العير، وقال أبو خيرة: نملة حمراء^(١) يقال لها شلبان يقال لهن الحو، بالواو، قال: والذر داعيل في النمل، وبشيء فيرد السيف بالذر والنمل، وقال ابن شميل: النمل الذي له ريش، يقال نمل ذو ريش والنمل العظام.

الفراء: يقال نمل ثوبك والقطعة أي إزائه. والنملة والنملة والنملة والنملة، كل ذلك: النيمية، ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمل، كله: نمل، وكذلك الإغمال، قال ابن بري: شاهد النملة قول أبي الورد الجهمي:

أَلَا لَعَنَ اللَّهَ السَّيَّ رَزَزَتْ بِهِ

فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَعَوَائِلَ

وجمعها نمل، وقد قيل ونمل ينمل نملًا ونمل، قال النكبي:

وَلَا أَرْعِجُ الْكَلِمَ الْمُخْفِظَا

ت لَلْأَنْزَبِينَ وَلَا أَنْمِلُ

وفيه نملة أي كذب. وامرأة منملة ونمل: لا نستقر في مكان، وفرس نمل كذلك، وهو أيضاً من نمت الغلظ: وفرس نمل القوائم: لا يستقر. وفرس ذو نملة، بالضم، أي كثير الحركة.

ورجل مؤنمل الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قصر. ورجل نمل أي حاذق. وغلما نمل أي عيى.

ونمل في الشجر ينمل نملًا إذا صعد فيها؛ الفراء: نمل في الشجر ينمل نملًا إذا صعد فيها. والنمل: الرجل الذي لا يصبر إلى شيء إلا عيى. ورجل نمل الأصابع إذا كان كثير لغبت بها أو كان خفيف الأصابع في العمل. ابن سيده: ورجل نمل خفيف الأصابع لا يترى شيئاً إلا عيى. يقال: رجل نمل الأصابع أي خفيفها في العمل.

(١) قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ هكذا في الأصل ها، وعياه مي مادة حراء. أبو خيرة الحو من النمل على حمر يقال بها عمل سميح. عن ما هنا منه سقط.

الفتح، والجمع نمعة؛ وقال المفضل: هي من رأس الصبي المرءعة. ابن الأعرابي يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه لنعمة العادة وانعادية. ونعمة القوم: خيارهم.

نمق: عنى الكتاب ينمقه، بالضم، نمقاً: كعبه، ونمقه: حسنه وخوده. ونمق الجلد ونمقه: نقشه وزينه بالكتابة، ونمقه ونمقه واحد؛ قال النابغة الذبياني:

كَأَنَّ مَجْرَ السَّيَاسَاتِ دُبُورَهَا

عليه قضيم تنمقه الصوانع

ويروى حصير نمقته. أبو زيد: غفقه نمقه نمقا ولمقته النمقه نمقا. وثوب نقيق ومنمق: منقوش، وقيل: هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب. والنمق: الكتاب الذي يكتب فيه. وفيه نمقه أي ربح منته؛ عن أبي حنيفة، كأنه مغلوب من قنعة الأصمعي: يقال للشيء المروج: فيه نمقة ونمقة ورهقة.

نمل: النمل: معروف واحدته نملة ونملة. وقد قرئ به فقلله الفارسي بأن أصل نملة نملة، ثم وقع التخفيف وغلط، وقوله عز وجل: ﴿قَالَتْ نَمَّةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت، والقول لا يكون إلا للحمي الناطق فأجريت مجراه، والجمع نمل؛ قال الأخطل:

فَبِيبِ نِمَالٍ فِي نَقَا يَنْهِيْلٍ

وأرأس نملة: كثيرة النمل. وطعام منمول: أصابه النمل. وذكر الأزهري في ترجمة نمل في حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن قتل النملة والنملة والضرر والهدأة؛ وروي عن إبراهيم الحريري قال: إنما نهى عن قتلها لأنها لا تؤذي الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس. ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغربا وغيره، قيل له: فالنملة إذا عضت تفتل؟ قال: النملة لا تعض إنما يعض الذر، قيل له: إذا عضت الذرة تفتل؟ قال: إذا أدت فافتتها قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات، وهذه التي يتأذى الناس بها هي اندر وهي الصغار، ثم قال: والنمل ثلاثة أصناف: النمل وفار وعقبن، قال: والنمل يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي الناس، والذر يؤذي، وقيل: أراد بالنهي نوعاً خاصاً

وتسمر القوم تحركوا ودخل بعضهم في بعض. وغلبت يد: خدبت

والثملة بالضم: البقية من الماء تبقى في الحوض؛ حكاية كراع في باب النول.

والثملة بالفتح^(١): المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل وأمّلات، وهي رؤوس الأصابع، وهو أحد ما كثر وسليم التاء؛ قال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قد يستفنون بالتكسير عن جمع السلامة وجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنعو ثوبان وثون وثونان؛ هذا كله قول سيويه.

والثملة: شق في حافر الدابة. والثملة: عيب من غيوب الخيل. التهذيب: والثملة في حافر الدابة شق. أبو عبيدة: الثملة شق في الحافر من الأشعر إلى طرف الشبك، وفي الصحاح: إلى المقط؛ قال ابن بري: الأشعر أحاط بالحاقر من الشعر، ومقط الفرس مئطص أضلاعه. والثملة: شيء في الجسد كالقرح وجمعها ثمل، وقيل: الثمل والثملة قروح في الجنب وغيره، وذوؤه أن يؤذي بريقي ابن المجوسي من أخته، تقول المجوس ذلك؛ قال:

ولا عيب فينا غير ثمل لمعشر

كرام وأنا لا نخط على الثمل

أي لشنا بمجوس نكبح الأخوات؛ قال أبو العباس: وأنشدنا ابن الأعرابي هذه البيت: وأنا لا نخط على الثمل، وفسره: أنا كرام ولا تأتي بيوت الثمل في الجذب لنحفر على ما جع لناكله، وقيل: لثملة بقر يخرج بجسد الإنسان، الجوهري: الثمل يثور صغار مع زرم يسير ثم يتفرح فيسمى ويتسع ويسمى الأطباء الذئب، وتقول المجوس: إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خط على الثملة شفي صاحبها. وفي الحديث: لا زقية إلا في ثلاث: أسئلة والحمّة والنفس؛ الثملة: قروح تخرج في الجنب. وقال أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، أنه قال للشقاء: عبي خفصة زقية الثملة؛ قال ابن الأثير: شيء كانت تستعمله النساء يغلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع، وزقية

الثملة التي كانت تعرف بينهما أن يقال: الغرس تختص، وتختص وتكتحل، وكل شيء تفتعن، غير أن لا تفتعي الرجل؛ قال: ويروي عوض تختل تستل، وعوض تختص تقال، فأراد النبي ﷺ، بهذا المقال تأتي حصّة لأنه ألقى إليها سرّاً فأفشته.

وكتاب مئمل: مكتوب، هذلية. ابن سيده: وكتاب مئمل متقارب الخط؛ قال أبو العيال الهذلي:

والسرء عمراً، فأني بصباحة

بني يلوح بها كتاب مئمل

ومئمل: كمئمل. وعلی: موضع. والثملة: مشية المقيد، وهو يتأمل في قيده تأمل؛ وقول الشاعر:

فإني ولا كُفّران لهُ آية

لنفسى لقد طالت غير مئمل

قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقال: غير مؤفق ولا مغفل عما أريد.

نم: النم: التوريش والإغراء ورفع الحديث علي وجه الإشاعة والإفساد، وقيل: تزئيل الكلام بالكذب، والفعل تمّ يَتم ويَتم، والأصل الضم، وتم به وعليه تمّا ونميّة وقيماً، وقيل: التميم جمع نميّة بعد أن يكون اسماً. التهذيب: التميمية والتميم هما الاسم، والنعت قائم، وأنشد ثعلب في تعدية تمّ يعلی:

وتم عليك الكاشحون وقيل ذا

عليك الهوى قد تمّ لو نفع النم

ورجل نموم وتمام ومنم وتم أي قتات من قوم ثمين وأندم وتم، وصرح الحياثي بأن تمّا جمع نموم، وهو القياس، وامرأة نمّة. قال أبو بكر: قال أبو العباس الثمام معناه في كلام العرب الذي لا يُمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلوة نمّة إذ كانت لا تمسك الماء. يقال: تمّ فلان ينمّ تمّا إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها؛ وأنشد الفراء:

بكث من حديث تمّ وأشاعه

ولصقه واش من القوم واضع

ويقال للثمام: القتات، يقال: قت إذا مشى بالتميمة. ويقال للثمام قماش ودزاج وعزاز وهزاز وماسر.

(١) موه والأسمه بالفتح الخ عباره القاموس: والأسمه بظليث الميم والهجرة سع نعات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأمّلات.

وسواد في بياض. والنَّمَّة: الثَّقلَة. وفي حديث سويد بن غفلة: أَنِّي بِنَاقَةٍ مُنْعَمَةٌ أَي سَوِيَّةٌ مُلْتَفَّةٌ. والنَّبْتُ المُسْتَفْتِ: المُتَنَفِّعُ المجتمع. والنَّمَّة: الثَّقلَة في بعض اللغات. والنَّمِّي: فلوس الرصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر:

وَقَارَزْتُ، وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْقَصَافِصِ بِالنَّمِّيِّ سِفِيرُ

واحدته نَمِّيَّة، ونسب الجوهري هذا البيت للندبغة يصف فرساً^(١). والنَّمِّي: الضَّنْحَة. والنَّمِّي: اغْيَبْ؛ عن نعب؛ وأنشد لمبشكين الدارمي:

وَلَوْ يَشِئْتُ أَبْدَيْتُ نُسَيْبَهُمْ

وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيَابِ الْإِبْرَ

قال ابن بري: قال الوزير المقرئ أراد بالنَّمِّي هنا العيب وأصله الرصاص، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في البُصْفَة. التهذيب: النَّمِّي الفُلْسُ البرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نَمِّي؛ قال: وكانت بالبحيرة على عهد الثُّمَالِ بْنِ الْمُنْذَرِ. وما بها نَمِّي أَي ما بها أَحَدٌ. والنَّمِّيَّة: الطبيعة؛ قال الطرماح:

بَلَا حَذَبٍ وَلَا حَوَرٍ إِذَا مَا

بَدَتْ نُسَيْبَةُ اسْحَذَبِ السُّفَاةَ

وَنَمِّي الرَّجُلِ: نُحَاشُهُ وَطَبْعُهُ؛ قال أبو وجزة:

وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ

وَعَنْ نَمِّيَّةِ الطَّبْعِ النُّعَيْنِ

نَمِي: نَمِيَّةٌ، فَهِيَ نَمِيَّةٌ وَنَامِيَّةٌ: نَحِيْزٌ، يَمَانِيَّةٌ.

نَمِي: النَّمَاةُ الزَّيَادَةُ. نَمِي نَمِيًّا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ، وَرَبَّمَا قَالُوا يَنْمُو نَمُوًّا. المحكم: قال أبو عبيد قال الكسائي ولم أسمع يَنْمُو، بالواو، إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَمَاعَةَ بَنِي سَلِيمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ

(١) قوله يصف فرساً في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقه، وقيل البيت:

هَلْ تَبْلَعُهُمْ حَرَفٌ مَصْرُمَةٌ

أَجَدَ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْدِيرِ

وقد عريت نصف حول أشهراً جدداً

يسمى على رحلها بالبحيرة امور

والبيت لأوس بن حجر لا الناقه.

وقد ماس من القوم ونحل. الجوهري: نَمَّ الحديث يَنْمُو وَيَنْمُو نَمًا أَي فَنَّهُ. والاسم النَّمِيَّة، وقد تكرر في الحديث ذكر النَمِيَّة، وهو نَقْلُ الحديث من قوم إِلَى قوم على جهة الإفساد والشُّر. ونَمَّ الحديث: نَقَلَهُ. ونَمَّ الحديث: إِذَا ظَهَرَ، فَهُوَ مُتَعَدٌّ وَلَازِمٌ. والنَمِيَّة: صَوْتُ الْكَتَابَةِ وَالْكَتَابَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَشَوَاسُ هَمْسِ الْكَلَامِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

نَشْرَبْنِ لَمْ سَيَفْنَ جَسَاءً ذَوْنَهُ

شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبُ فَرْعٍ يَفْرُغُ

وَيَمِيَّةٌ مِنْ تَابِصٍ سَتَلَّيْبُ

فِي كَفِّهِ بَحْشَةٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قال الأصمعي: معناه أنه سمع ما نَمَّ على القانص. وقال غيره: النَمِيَّة: لصوت الخفي من حركة شيء أو وَطْءٍ قَدَمٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ أَوْ رِيحاً اسْتَرْوَحَتْهُ الْخُمُزُ، وَأَنكَرَ: وَهَاسِهَا مِنْ قَانِصٍ، قَالَ: لِأَنَّهُ أَشَدُّ حَقْلًا فِي الْقَيْصِ مِنْ أَنْ يُهَيِّمَ لَوَحْشٍ، أَلَا تَرَى لِقَوْلِ رُؤْبَةٍ:

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْجَوْصِ الْفَشَقُ

فِي الرُّزْبِ لَوْ يُضَضَّعُ شَرْبًا مَا بَصَقُ

وَالْفَشَقُ: الْإِنْتِشَارُ. وَالنَّفْسُ: حَيَاةُ النَّفْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَمُتُوا بِنَاقَةٍ، لَيْتَ أَيِ بَخْلٍ لِلَّهِ، وَنَامِيَّةٌ لِلَّهِ أَيْضًا؛ هَذِهِ الْأَخْمَرَةُ عَلَى الْبَدَنِ. وَالنَمِيَّةُ الْهَمْسُ وَالْحَرَكَةُ. وَأَسَكَتَ اللَّهُ نَاقَتَهُ أَيِ جَرَسَتَهُ، وَمَا يُبَيِّنُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَهْمُزُ فَيَجْعَلُ مِنَ النَّمِيمِ. وَسَمِعْتُ نَاقَتَهُ وَنَمَّتْهُ أَيِ جَسَدَهُ، وَالْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ لِنَاقَتِهِ وَنَمَّ لَشَيْءٍ: سَطَعَتْ رَانَحَتُهُ. وَالنَّمَامُ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَتَمَنَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: حَطَطَتْهُ وَتَزَكَّتْ عَلَيْهِ أَثَرًا شَبَّهِ الْكَتَابَةِ، وَهُوَ التَّنْبِيمُ وَالتَّمْيِيمُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَيْفٌ عَلَيْهَا لِلذَّلِيلِ الرِّيحُ يَمِيْمٌ

وَالنَّمْنَمَةُ: حُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارٌ شَبَّهِ مَا تَمْنِيهِمُ الرِّيحُ دُقَاقَ انْتِرَابٍ، وَكُلُّ رَشِيٍّ تَمْنَمَةٌ وَكَتَابٌ مُتَمَنِّمٌ: مُتَفَشٍّ. وَتَمَنَّمَ الشَّيْءُ تَمْنَمَةً أَيِ رَفَعَهُ وَزَخَرَفَهُ. وَثَوْبٌ مُتَمَنَّنٌ: مَرْقُومٌ مُوشَى وَالنَّمْنَمُ وَالنَّمْنَمُ الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ، وَاحِدَتُهُ يَنْمَمَةٌ بِالْكَسْرِ، وَتَمْنَمَةٌ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا رَضَعَ مَقْبِضُهَا بِشِيرٍ مُتَمَنَّمَةٍ

رَضَعَا كَسَاهَا شَيْءٌ نَمِيْمَا

أَيِ نَقَشَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّمَّةُ اللَّمْعَةُ مِنْ بَيَاضٍ فِي سَوَادٍ

يا حُبَّ لَيْلِي، لَا تَعَيِّرْ وَارْزِدْ

وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْشَأُ الْخَضَابُ فِي الْيَدِ

قال ابن سيده: والرواية المشهورة وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْشَأُ فِي الْأَصْمَعِيِّ: التَّجْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ تَجَمَّيْتُ الْحَدِيثَ أَتَجَمَّيْتُ تَجْمِيَةً بَأَنْ تَبْلُغَ هَذَا عَنْ هَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ وَالنَّمِيحَةِ وَهَذِهِ مَذْمُومَةٌ وَالْأَوَّلَى مَحْمُودَةٌ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفَرِّقُ بَيْنَ تَجَمَّيْتُ مَخْفِئاً وَبَيْنَ تَجَمَّيْتُ مُشْدِداً بِمَا وَصَفْتُ، قَالَ: وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ تَجَمَّيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِي تَجْمِيّاً إِذَا أَسْنَدْتَهُ وَرَفَعْتَهُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثِيَّةَ:

فَبَيَّتْنَا هُمْ يَتَنَبَّهُونَ لِيَتَنَبَّهُوا

يَهْذُبُ زِيَادَ مُسْتَقِيلٍ صُحُورِهِ

أَرَادَ: لِيَضَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْقُدْفِ. وَتَجَمَّيْتُ إِلَى أَبِيهِ تَجْمِيّاً وَتَجْمِيّاً وَأَتَجَمَّيْتُ: عَزَّوْتُهُ وَنَسَبْتُهُ. وَالتَّجْمِيُّ هُوَ إِلَيْهِ: انْتَسَبَ. وَفُلَانٌ يَتَجَمِّي إِلَى حَسْبٍ وَيَتَجَمِّي بِرَفْعِهِ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ اتَّقَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ أَيْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ وَصَارَ مَعْرُوفاً بِهِمْ. وَتَجَمَّيْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَتَجَمُّهُ وَأَتَجَمُّهُ وَكَذَلِكَ هُوَ يَتَجَمُّ إِلَى الْحَسْبِ وَيَتَجَمِّي، وَيَقَالُ: اتَّقَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ. وَقَامَ جَدُّهُ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

نَمَانِي إِلَى الْقَلْبَاءِ كُلِّ سَمْعِدَعٍ

وَكُلُّ ارْتِفَاعٍ انْتِمَاءٌ يَقَالُ: اتَّقَى فُلَانٌ فَوْقَ الْإِسَادَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَمْعِيِّ:

إِذَا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الْفَرَاشِ عَلَاكُمَا

تَضَرَّعَ زَيْدٌ رِيحَ يَسْئَلُ وَعَنْبَرٌ

وَتَجَمَّيْتُ فُلَاناً فِي النَّسَبِ أَيْ رَفَعْتُهُ أَنْتَمَى فِي سَبَبِهِ. وَالتَّجْمِيُّ الشَّيْءُ تَتَجَمَّى: ارْتَفَعَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فَأَصْصَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَسَمَّى

إِلَى مَنْ كَانَ مَسْتَرْزِئُهُ يَمَاعَا

وَتَجَمَّيْتُ النَّارَ تَجْمِيَةً إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا خَطْباً وَدَكَيْتَهَا بِهِ. وَتَجَمَّيْتُ النَّارَ: رَفَعْتُهَا وَأَشْبَحْتُ وَفَوَّذْتُهَا.

وَالنَّمَاءُ: الرِّجْمُ. وَنَمَى الْإِنْسَانُ: سَمَرَ. وَالنَّمَامَةُ مِنَ الْإِبِلِ السَّمِينَةُ. يَقَالُ: تَجَمَّتِ النَّاقَةُ إِذَا سَجِنَتْ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: لَبِثْتُ الْفَانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ أَيْ لَبِثْتُ الْهَرَمَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَاشْتَرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا. وَنَاقَةٌ نَامِيَةٌ: سَمِينَةٌ، وَقَدْ أَتَاهَا الْكَلَالُ.

بِالنَّوْءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَالَ يَنْسَى وَيَنْسُو فَسَوَّى بَيْنَهُمَا، وَهِيَ التَّخَوُّفُ وَأَتَمَّاهُ اللَّهُ إِنْمَاءً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ تَمَّاهُ اللَّهُ، فَيَعْدِي بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، وَتَمَّاهُ فَيَعْدِيهِ بِانْتِصَافٍ؛ قَالَ الْأَعْمُرِيُّ الشَّشِيُّ، وَقِيلَ ابْنُ خَدَّاقٍ:

لَقَدْ عَمِثْتُ عَمِيرَةً أَنْ جَارِي

إِذَا ضَنَّ السَّنَمِيُّ، مِنْ عِمَالِي

وَأَتَجَمَّيْتُ الشَّيْءَ وَتَجَمَّيْتُ: جَعَلْتُهُ نَامِيّاً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى ثَبْرِكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ أَمْرَأَتُهُ كَيْفَ بِالزُّدِيِّ؟ فَقَالَ: الْغَزْوُ أَمْحَى لِلزُّدِيِّ أَيْ يُنْقِصُهُ اللَّهُ لِلْغَزَايِ وَيُخْصِسُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ. وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٌ وَصَابِتٌ: النَّامِي مِثْلُ الْبَنَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، وَالصَّابِتُ كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ. وَنَمَى الْحَدِيثُ يَتَجَمَّى: ارْتَفَعَ. وَتَجَمَّيْتُ: رَفَعْتُهُ. وَأَتَجَمَّيْتُ: أَذْغَنَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيحَةِ، وَقِيلَ: تَجَمَّيْتُ مُشْدِداً، أَسْنَدْتُهُ وَرَفَعْتُهُ، وَتَجَمَّيْتُ مُشْدِداً أَيْضاً: بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيحَةِ وَالْإِشَاعَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ تَجَمَّيْتُ رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ، وَتَجَمَّيْتُ بِالنَّشْدِيدِ: رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِشَاعَةِ أَوْ النَّمِيحَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَيْسَ بِالْكَذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْراً وَنَمَى خَيْراً؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ تَجَمَّيْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ، مَخْفِئاً، إِلَى فُلَانٍ أَتَجَمُّهُ تَجْمِيّاً إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَطَلَبَ الْخَيْرِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الرِّفْعُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْراً أَيْ بَلَغَ خَيْراً وَرَفَعَ خَيْراً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحَرْبِيُّ نَمَى مُشْدِداً وَأَكْثَرَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهَا مَخْفِئَةً، قَالَ: وَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَلْجَأُ، وَمَنْ خَفَفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ خَيْرٍ بِالرِّفْعِ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ يَنْتَسِبُ بِنَمَى كَمَا يَنْتَسِبُ بِقَالَ، وَكِلَاهُمَا عَلَى زَعْمِهِ لَا زِمَانَ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٍّ، يَقَالُ: تَجَمَّيْتُ الْحَدِيثَ أَيْ رَفَعْتُهُ وَأَبْلَغْتُهُ. وَتَجَمَّيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ تَجَمَّيْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا اِزْجَاعَ لَهُ

وَأَنْتُمْ الْقُشُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْمِدِ

وَلِهَذَا قِيلَ: نَمَى الْخَضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرُ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَرَادَ فَهُوَ يَتَجَمَّى، وَرَعِمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَتَمَّوَالَفَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَامَ الْحِجَابُ بِرَدَادِ حِمْرَةٍ وَسَوَاداً؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعِمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ رِيَادَ أَشْهَدَ.

ونمي الماء: طما. وانمي البازي والصقور وغيرهما وتنمي: ارتفع من مكان إلى آخر؛ قال أبو ذؤيب:

تنمي البعسوط حتى أقرها

إلى مألّف زحِبِ المَباعة عابِل

أي ذي غسل.

والثامية: القضيبة الذي عليه التقايد، وقيل: هي عين الكرم الذي يشقق عن ورقه ويحبه، وقد أُنمي الكرم. المفضل: يقال للكرم إنها لكثيرة الثوامي وهي الأغصان، وأحدثها نامية، وإذا كانت الكرمة كثيرة الثوامي فهي عاطلة والثامية خلق الله تعالى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تمثّلوا بنامية الله أي بخلق الله لأنه ينمي من نمي الشيء إذا زاد وارتفع. وفي الحديث: ينمي صُعداً أي يرتفع ويزيد صعوداً. وأُنميت الصيد فنمي بشي: وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يقبب، ونمي هو؛ قال امرؤ القيس:

فهر لا تنمي زميئة

ماله لا غد من لفرة

وزميئت الصيد أنميته إذا غاب عنك ثم مات. وفي حديث ابن عباس: أن رجلاً أتاه فقال إني أُرمي الصيد فأصبي وأنمي؛ فقال: كل ما أضمت وذع ما أنميت؛ الإثماء: أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً، وإنما نهى عنها^(١) لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره، والإضمام: أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه، ولا يجوز أكبه لأنه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به. ويقال: أنميت الرميّة، فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت نمني أي غابت وارتفعت إلى حيث لا يراها الرامي لمانت، وتُعدّ به بالهمزة لا غير فتقول أنميته، منقول من نمت؛ وقول الشاعر أشده شمر:

وما الشمر إلا صرّف يؤم وليلة

فمُخطِفة تُنمي وموتعة تُضمي^(٢)

المُخطِفة: الرمية من زيات الدهر، والموتعة: المغتنة. ويقال: أنميت لعلان وأنميت له وأنميت له، وتفسير هذا تركه في

قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه فتعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه عذر.

والثامي: الباجي؛ قال الثعلبي:

وقافية كأن السهم فمها

وليس سلبها أبداً بنامي

صرقت بها لسان القوم عنكم

فخرت للسانك والخواص

وقول الأعشى:

لا تنمي لها في القبط يهبطها

إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد: لا يقتصد عليها.

ابن الأثير: وفي حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأته ثمة أو ثامي ليشتري بها عبداً فلم يجدها؛ الثمة: الفأس، وجمعها ثاميات كثرثة وذراير. قال ابن الأثير: قال الجوهري: الثمي الفأس بالرومية، وقيل: الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس، والواحدة ثمة.

وقال: الثمة والثمة القمل الصغار.

فان: قال الأزهري في أواخر باب النون: الن الشعر الضعيف.

نهاء: التهيؤ على مثال فعل: اللحم الذي لم ينضج.

نهي اللحم ونهؤ نهاء، مقصور، ينهاء نهاء ونهاء ونهاءة، محدود، على فعالة، ونهؤة^(٣) على فعولة، ونهؤة ونهارة، الأخيرة شاذة، فهو نهي على فعل: لم ينضج. وهو بين للنهؤ، محدود مهموز، وبين الثيوة: مثل الثيوع.

والنهاد هو إنهاء، فهو منها إذا لم ينضج. والنهاد الأمر: سم يترمه.

وعرب فلان حتى نها أي امتلأ. وفي المثل: ما أبالي ما بهي من ضبك.

ابن الأعرابي: الناهية: الشبان والريان، والله أعلم.

نهب: النهب: العنينة. وفي الحديث: فأتني بنهب أي بعنينة، والجمع بهاب ونهوب؛ وهي شعر العباس س

(٣) قوله «ونهوة الخ» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالنصب وكذا به

أيضاً في قوله بين النهوة وفي شرح القاموس كقبول

(١) قوله «وإنما بهي عنها» أي عن الرمية كما في عبارة النهاية.

(٢) قوله «وموتعة أورده في مائة خطف. ومقتصة.

مرادس

وتناهب الغمران: ناهب كل واحد منهما صاحبه؛ وقال الشاعر:

ناهبهم بنيتل جروب

وفرس منهب^(٢)، على طزح الزائد، أو على أنه نوهب، فنهب؛ قال المعاج يصف غيراً وأنته:

إن ثناهي، تجده منته

ومنهب: فرس غزوة بن سلمى.

وانتهب الفرس الشوط: اشتوى عليه. ويقال للفرس الجواد: إنه لينتهب الغاية والشوط؛ قال ذو الرمة:

والحرق، دون بنات الشهب، ملتهب

يعني في الثياري بين العظيم والعمامة.

وفي النواذر: التهب صوب من الرخص. والتهب: الغرة^(٣). ومتهب: أبو قبيلة.

نهب: النهابير: المهالك. وعشي به النهابير أي حمله على أمر شديد. والنهابير والنهابير: ما أشرف من الأرض، واحدها نهيرة ونهيرة ونهيرة، وقيل: النهابير والنهابير الحفر بين الآكام. وذكر كعب الجنة فقال: فيها نهابير مشك يبعث الله تعالى عليها ربحاً تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك على وجوههم. وقالوا: النهابير والنهابير حبال رمال مشرفة، واحدها نهيرة ونهيرة ونهيرة. قال: والنهابير الرمال، واحدها نهيرة، وهو ما أشرف منه. وروي عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان، رضي الله عنهما: إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك، وملت بهم فمالوا بك، اشدل أو اغترل. وفي المحكم: قتب، يعني النهابير أموراً شتداً صعبة شهبها بنهابير الرمل لأن المشي يصعب على من ركبها؛ وقال نافع بن نقيط:

ولأخيلنك على نهابير إن تيب

فيها وإن كنت المتهبت ثغضب

أنشده ابن الأعرابي، وأنشد أيضاً:

(٢) قوله ودرس منهب: أي كبير قاتل في العدو.

[وصفده في الأماس:

تبري له صلبة حرجاء خاضعة]

(٣) قوله والتهب الغارة واسم موضع أيضاً. والتهبان، مشاء. جلال بتهامة والتهب، كأمير: موضع، كما في التكملة.

كانت يهاباً تلافيتها

بكرى على الشهر بالأجرع

والأنيب أن يأخذه من شاء. والأنهاب: إباحته لمن شاء. ونهب: انتهت منه بها وأنهه أحده.

وأنهيه غيره: عرّضه به؛ يقال: انتهب الرجل ماله، فأنتهوه ونهتوه وناهتوه: كله بمعنى. ونهب الناس^(١) فلاناً إذا تناولوه بكلامهم؛ وكذلك اكسب إذا أخذ بقرقوب الإنسان، يقال: لا تذر كلبك يتهب الناس.

والتهبة: التهبي، والتهبي: التهبي: كله اسم الانتهاب والتهب. وقال الليثاني: التهب ما انتهت: التهبة والتهبي: اسم الانتهاب. وفي الحديث: لا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليها أبصارهم، وهو مؤمن. التهب: الغارة والتهب: أي لا يحتل شيئاً له قيمة عالية، وكان للفرز يكون يزعون بغزاه، فتواكلوا يوماً أي أبوا أن يشرحوها، قال: فساقها، فأخرجها، ثم قال للناس: هي التهبي، وروي بالتحفيف أي يجعل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد؛ ومنه المثل: لا يجمع ذلك حتى يجمع مغزى الفرز. وفي الحديث: أنه نيز شيء في إهلاك، فسم بأخذه، فقال: ما لكم لا تنتهبون؟ قالوا: أليس قد نهيت عن التهبي؟ قال: إنما نهيت عن نهبي العساكر، فانتهبوا. قل بن الأمير: التهبي بمعنى التهب، كالتخلي والخل، نعطية. قال: وقد يكون اسم ما ينتهب، كالغزى والرقي. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أخرزت نهبي وأبقي النوافل أي قضيت ما علي من الوتر، قبل أن أدام لعل يفوتني، من انتهت، تنقلت بالصلاة؛ قال: والتهب ههنا بمعنى المنهوب، تسمية بالمصبر؛ وفي شعر العباس بن مرداس:

أنتحر نهبي ونهبي العبيد

يدبير غيئة والأقرع

عنت، مصغر اسم فرسه.

وتنهبت الأرض: أخذت بقوائمها منها أخذاً كثيراً. والسندنة: المماراة في الخضر والجري؛ فرس يناهب فرساً.

(١) قوله وذهب الناس الخه ماله الناس فلاناً كما في التكملة.

ب فتى ما فتئتم غير ذعبر

ب ولا من قزاره الهيسر

قال: الهيسر ههنا الأدم، قال: وقوله في الحديث: من كتب مالا من نهاوش أنفق في نهاير، قال: نهاوش من غير جله كما تنهش الخيئة من هها وههنا، ونهاير حرام، يقول من اكتسب مالا من غير حله أنفق به غير طريق الحق. وقال أبو عبيد: النهاير اسمها لك هها، أي أذهب الله في مهالك وأمور متبددة. يقال: غشيت بي النهاير أي حملتني على أمور شديدة صعبة، وواحد النهاير لهنور، والنهاير مقصور منه كأف واحدته نهير، قال:

ودون ما تسطليبه يا عاير

نهاير، من دونها نهاير

وقيل: النهاير جهنم، نعوذ بالله منها. وقول نافع بن لقيط: ولأحملنك على نهاير، يكون النهاير ههنا أحد هذه الأشياء. وفي الحديث: لا تزوجن نهيرة أي طويلة مهزولة، وقيل: هي التي أشرفت على الهلاك، من النهاير المهالك، وأصلها حبال من رمل صعبة المرونة.

نهيع: قال ابن بري: النهيوع طائر، عن ابن خالويه.

نهيل: منهل الرجل: طلع ومشي مشية الضبيح الفرجاء، ونهبل كذبت. والنهبل: الشئخ. ونهبل: أسر، وشيخ نهبل وعجوز نهيلة، قال أبو زيد:

نأوى البعير ومأوى كل نهيلة

نأوى إلى نهيل كالشسر غلقوف

والنهيلة: الدقة الضخمة.

نهيت: النهيت والنهات: الصباح؛ وقيل: هو مثل الزحير والطجير؛ وقيل: هو الصوت من الصدر عند المشقة.

وفي الحديث: أربث الشيطان فرأته يتهت كما يتهت القود أي يعضو.

والنهيت أيضا: صوت الأسد دون الزئير، نهت الأسد في زئيره يتهت، بالكسر، وأشد نهات، ومنهت؛ قال:

ولأخيلنك على نهاير إن تيب

فيها وإن كنت الجنهت تغطب

أي وإن كنت الأسد في القوة والشدة.

وقد أشعير للحمار: حمار نهات أي نهاق، ورجل نهات أي رنحار.

نهر: التهرة: التحدث بالكذب، وقد نهتر عليه

نهج: طريق نهج: دين واضح، وهو النهج؛ قال أبو كبير:

فأجرت به بأقل نخسب أثره

نهجا، أمان بذى فريخ منحرف

والجمع نهجات ونهج ونهوج؛ قال أبو دؤب:

به رجعات بينهم مسخارم

نهوج، كذبات الهجائن، فيج

وطوق نهجة، وسيل منهج: كنهج. ومنهج الطريق: وضحه. والمنةج: كالمنهج. وفي التنزيل: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ فِرْعَوْنَ وَمِنْهَا جَاهُ﴾.

وأنهج الطريق: وضح واشتبان وصار نهجا وضحا بينا؛ قال يزيد بن الحذافي العبدي^(١):

ولقد أضاء لك الطريق، وأنهجت

سبل المسكارم، والهدى ثغدي

أي توين وتقوي. والمنةج: الطريق الواضح. وامتتهج الطريق: صار نهجا. وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله ﷺ حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بيضة. ونهجت الطريق: أبنته وأوضحته؛ يقال: اعمل على ما نهجت لك. ونهجت الطريق: سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه. والنهج: الطريق المستقيم.

ونهج الأثر: أنهج، لغتان، إذا وضح.

والتهجة: الرثو يغلو الإنسان واندائه، قال البيهقي: ولم أسمع منه فعلا.

وقال غيره: أنهج ينهج إنهاجا، ونهجت أنهج نهجا، ونهج الرجل نهجا، وأنهج إذا انتهر حتى يقع عليه النفس من البهر، وأنهجه غيره. يقال: فلان ينهج في النفس، فما أدري ما أنهجه. وأنهجت الدنة، برزت عسيها حتى انتهرت. وفي حديث قديم المشغصمين بمكة: فنهج بين يدي رسول الله ﷺ، حتى قضى. النهج، بالتحريك، والنهيج: الرثو، وتواتر النفس من شدة الحركة، وأفعل متعدي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، مضرتني حتى أنهج أي وقع عليه الرثو؛ يعني عمر. وفي حديث عائشة

(١) في الأساس نسب يزيد بن حذاف الشنقي.

الحيل الجسم المشرف. يقال: فرس نَهْدُ القَدَانِ نَهْدُ
القَصِيرِ؛ وفي حديث ابن الأعرابي:

يَا خَيْرَ مَنْ يَتَشَبَّهُ بِكَفَسِ فَرَسٍ

وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَسَهْدٍ

النَهْدُ: الفرس الضخم القوي، والأُثَى نَهْدَةٌ.

وَأَنهَدَ الحَوْضَ والإِنَاءَ: مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قَارَبَ مِلْأَهُ. وَهُوَ
حَوْضٌ نَهْدَانٌ. وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقَصْعَةٌ نَهْدَى وَنَهْدَانَةٌ الَّذِي قَدْ
عَلَا وَأَشْرَفَ، وَخَفَانٌ: قَدْ بَلَغَ جَفَافَهُ. أَبُو عبيد قال: إِذَا قَارَبَتْ
الدَّلْوُ الْمَلءَ فَهُوَ نَهْدُهُا، يُقَالُ: نَهَدْتُ الْمَلءَ، قَالَ: فَبِذَا كَانَتْ
دُونَ مَلْعِهَا قِيلَ: غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ؛ وَأُنْشِدُ:

لَا تَحْمِلِ الدَّلْوُ غَرَضَ فَمِهَا

فَإِنَّ دُونَ مَلْعِهَا يَكُونُ فِيهَا

وَكذلك عَرُوثٌ. وَقَالَ: وَمَضَعُوتٌ وَأَوْضَعُوتٌ إِذَا جَعَلْتَ فِي
أَسْفَلِهَا مَوْجِدَةً. الصَّخَاخُ: أَنَهَدْتُ الحَوْضَ مَلَأْتُهُ؛ وَهُوَ حَوْضٌ
نَهْدَانٌ وَقَدْ خُ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَفُضْ بَعْدَ. وَحَكَى ابْنُ
الأعرابي: نَاقَةٌ تَنَهَّدُ الإِنَاءَ أَي تَمْلُؤُهُ. وَنَهْدٌ يَنَهَّدُ نَهْدًا، كِلَاهِمَا:
شَخَصٌ وَنَهْدٌ وَأَنهَدْتُهُ أَنَا. وَنَهْدٌ إِلَيْهِ: قَامَ؛ عَنْ ثعلب.

وَالْمُتَنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ: الْمُتَنَاهِضَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
الْمُتَنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنَّ يَنَهَّدَ بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ فِي
مَعْنَى نَهَضَ إِلَّا أَنَّ التَّهَوُّضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ^(١)، وَالتَّهَوُّدُ
تَهَوُّضٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَنَهْدٌ إِلَى الْعَدُوِّ يَنَهْدُ، بِالْفَتْحِ:
تَهَضُّ. أَبُو عبيد: نَهْدُ الْقَوْمِ لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ
وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَنَهْدُ إِلَى
عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ أَي يَتَهَضُّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عمر: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَتَهَّدَ لَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ
أَي تَهَضُّوا. وَالتَّهْدُ: التَّهَوُّنُ. وَطَرَحَ تَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ: أَعَانَهُمْ
وَخَارَجَهُمْ. وَقَدْ تَنَاهَدُوا أَي تَخَارَجُوا؛ يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ وَقِيلَ: التَّهْدُ إِخْرَاجُ الْقَوْمِ مِنْقَاتِهِمْ عَنِ
قَدْرِ عِلْدِ الرُّفْقَةِ. وَالتَّاهُدُ: إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرُّفْقَةِ
نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ صَاحِبِهِ. يُقَالُ: تَنَاهَدُوا وَتَاهَدُوا وَتَاهَدَ

مَقْدِسِي رُبِّي لِأَنهَجُ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ أَي
يَزْبُو مِنَ الشَّمْسِ وَيَنْهَثُ وَأَنهَجَتْ الدَّابَّةُ: صَارَتْ كَذَلِكَ.
وَصَرْفُهُ حَتَّى أَنهَجَ أَي انْسَطَعَ وَقِيلَ: يَكِي. وَنَهَجَ الثَّوْبُ
وَنَهَجَ، فَهُوَ نَهَجٌ، وَأَنهَجَ: يَلِي وَلَمْ يَتَشَقَّ؛ وَأَنهَجَهُ الْبِلَى، فَهُوَ
مُنَهَجٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنهَجَ فِيهِ الْبِلَى: اسْتَطَارَ؛ وَأُنْشِدُ:
كَالشَّوْبِ أَنهَجَ فِيهِ الْبِلَى،

أَعْيَا عَسَى دِي الْجِيلَةِ الصَّانِعِ^(٢)

وَلَا يُقَالُ: نَهَجَ الثَّوْبُ، وَلَكِنْ نَهَجَ. وَأَنهَجْتُ الثَّوْبَ، فَهُوَ مُنَهَجٌ
أَي أَخْلَقْتُهُ. أَبُو عبيد: الْمُنَهَجُ الثَّوْبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ الْبِلَى.
الْجَوْهَرِيُّ: أَنهَجَ اثْنُوبٌ إِذَا أَحَدَ فِي الْبِلَى؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَشْحَاشِ:

فَمَا زَالِ يُرْدِي طَلِبًا مِنْ يَحَابِهَا

إِلَى الْخَوَلِ حَتَّى أَنهَجَ الْيُرْدُ بِالْيَا

وَفِي شِعْرِ مَالِزٍ:

حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ

وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذَا بَسِيَ. وَأَنهَجَهُ الْبِلَى إِذَا أَخْلَقَهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: نَهَجَ الْإِنْسَانُ وَالْكَسْبُ إِذَا رُبَا وَانْتَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجًا. قَالَ
ابْنُ بَرَجٍ: طَرَدْتُ الدَّابَّةَ حَتَّى نَهَجَتْ، فَهِيَ نَاهِجٌ، فِي شِدَّةِ
نَفْسِهَا، وَأَنهَجْتُهَا أَنَا، فَهِيَ مُنَهَجَةٌ. ابْنُ سَمِيلٍ: إِنْ الْكَلْبُ لِيَنْهَجَ
مِنَ الْحَرِّ، وَقَدْ نَهَجَ نَهَجَةً. وَقَالَ غِيْرُهُ: نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ أَنهَجْتُهُ
أَي رُبَا حِينَ صَبَّرْتُهُ إِلَى ذَلِكَ.

نَهْدٌ: نَهْدٌ لَلَّذِي يَنَهْدُ، بِالضَّمِّ، نَهْدًا إِذَا كَعَبَ وَانْتَبَزَ وَأَشْرَفَ.
وَنَهَدَتْ الْمَرْأَةُ تَنَهَّدَ وَقَنَهَّدَ، وَهِيَ فَاهِدَةٌ وَنَاهِدَةٌ، وَنَهَدَتْ، وَهِيَ
مُنَهَّدَةٌ، كِلَاهِمَا: نَهْدٌ تَذْهِبُهَا. قَالَ أَبُو عبيد: إِذَا نَهَدَ تَذِي النَّجَارَةِ
قِيلَ: هِيَ نَاهِدٌ؛ وَالتَّذِي النَّوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِدِ. وَفِي حَدِيثِ
قَوَازِنَ: وَلَا تَذْهِبُهَا بِنَاهِدٍ أَي مَرْتَفِعٍ. يُقَالُ: نَهْدٌ الشَّدِي إِذَا ارْتَفَعَ
عَنِ الصُّدْرِ وَصَارَ لَهُ خُجْمٌ.

وَفَرَسٌ نَهْدٌ: جَبِيحٌ مُشْرِفٌ. تَقُولُ مِنْهُ: نَهْدُ الْفَرَسِ، بِالضَّمِّ،
نَهْدَةٌ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ ارْتِفَاعٍ، وَكَذَلِكَ
مُنَكَّبٌ نَهْدٌ، وَقِيلَ: كُلُّ مَرْتَفِعٍ نَهْدٌ؛ اللَّيْثُ: التَّهْدُ فِي نَعْتِ

(١) قوله «كثيرون» (هج) كذا بالأصل. والشرط الأول منه غير موزون ولم
الأصل يد أنهج

(٢) قوله «فيم غير صوره» كذا بالأصل ولعلها عن صوره.

بعضهم بعضاً. والمُخْرَجُ يقال له: التَّهْدُ، بالكسر. قال: والعرب تقول: هات نهديك، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو عن عبيد بن الحسن أنه قال: أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبِرْكَه وَأَحْسَنُ لِأَحْلَاقِكُمْ وَأَطْيَبُ لِنَفْسِكُمْ؛ قال ابن الأثير: التَّهْدُ، بالكسر؛ ما يُخْرِجُهُ الرِّفْقَةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ أَنْ يَقْسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابِنُوا وَلَا يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمَتَّةٌ. وَتَنَاهَدُ الْقَوْمُ الشَّيْءَ: تَنَالُوهُ بَيْنَهُمْ.

والتَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ، ممدود؛ وهي كَالزُّبَادَةِ الْمُتَلَيِّدَةِ كَرِيمَةِ تَنْبِتِ الشَّجَرِ، وَلَا يَنْبِتُ الذِّكْرُ عَلَى أَنْهَدٍ. وَالتَّهْدَاءُ: الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ. وَالتَّهْدُ وَالتَّهْدِي وَالتَّهْدِيَّةُ كُلُّهُ: الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً نَهْدَةً فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهْدَةً؛ وَقِيلَ: التَّهْدِيَّةُ أَنْ يُغْلَى لِبَابِ الْهَبِيدِ وَهُوَ حَبِ الْحَنْظَلِ، فَإِذَا تَلَخَّ مِنَ النَّضْجِ وَانْكَثَافَةِ دُرِّ عَيْهِ قَمْطِيحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أُكِلَ؛ وَقِيلَ: التَّهْدِي، بِغَيْرِ هَاءٍ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ رُؤْبُ لَبِنِهِ ثُمَّ أُكِلَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: التَّهْدِيَّةُ مِنَ الزُّبْدِ زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرُوبَ وَلَمْ يَذْرُكْ فَيُفْقِصْ اللَّبَنُ فَتَكُونُ رِبْدَتُهُ قَلِيلَةً خَلْوَةً. وَرَجُلٌ نَهْدٌ: كَرِيمٌ يَنْهَضُ إِلَى مَعَانِي الْأُمُورِ. وَالتَّهْدَاةُ: التَّسَاهُةُ بِالْأَصَابِعِ. وَزُبْدُ نَهْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقاً؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ لُجْجِ التَّيْمِيِّ: أَرْخَفَ زُبْدُ أَيْسَرٍ أَمْ نَهْدُ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

يَذُمُّ السَّائِرُونَ رِفَادَةً تَسْتَهْمِ

إِذَا مَا الْمَاءُ أَطْبَعَ الْجَلِيدُ

وَكَفَّتْ نَهْدٌ إِذَا كَانَ نَاتِئاً مَرْتَعاً. وَإِنْ كَانَ لَاصِقاً فَهُوَ هَيْدَبٌ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

أَزَلْتُ إِنْ أَغْطَيْتَ نَهْداً كَفَّاباً

أَدَاكَ أَمْ أَغْطَيْتَ هَيْدَباً

وفي الحديث، حديث دار الثَّلَوَةِ، وإِبْلِيسَ: فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَاتِباً نَهْداً، أَيُّ قَوْيَاً ضَخْماً.

ونَهْدٌ. قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ. وَنَهْدَانُ وَنَهْيَلٌ وَمُنَاهِدٌ: أَسْمَاءٌ.

نَهْرُ النَّهْرِ وَالتَّهْرُ: وَاحِدُ الْأَنْهَارِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: النَّهْرُ وَالتَّهْرُ مِنْ مَحَارِي الْمِيَاهِ، وَالْجَمْعُ أَنْهَارٌ وَنَهْرٌ وَنَهْوَرٌ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

شَقِيقٌ، مَا زَالَتْ بِكَرْمَانَ نَحْلَةً

عَوَامِرُ تَجْرِي بِمَسْكَنٍ نُهُورٌ

هَكَذَا أَتَشَدُّ مَا زَالَتْ، قَالَ: وَأَرَأَى مَا دَامَتْ، وَقَدْ يَتَوَجَّهُ مَا زَلَتْ عَلَى مَعْنَى مَا ظَهَرَ وَارْتَفَعَتْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ زَخْلِي وَقَدْ رَأَى النَّهَارُ بَ

يَرْمِ الْجَلِيلَ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَجِيدٍ

وفي الحديث: نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ، فَالْمُؤْمِنَانِ الْبَيْلُ وَالْفِرَاتُ. وَالْكَافِرَانِ دَجَلَةٌ وَنَهْرٌ بَلَّحٌ. وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْراً. وَنَهَرْتُ النَّهْرَ: حَفَرْتُهُ. وَنَهْرُ النَّهْرِ يَنْهَرُهُ نَهْراً: أَجْرَاهُ. وَاسْتَنْهَرَ النَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَسْجَرِهِ مَوْضِعاً مَكِيناً. وَالتَّهْنُزُ: مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَخْتَفِرُهُ الْمَاءُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مَوْضِعُ التَّهْنِزِ. وَالتَّهْنُزُ: حُزُقٌ فِي الْجَبْصِ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: فَأَتُوا مَنَهْزاً فَأَخْتَبَرُوا. وَحَفَرَ الْبَرَّ حَتَّى نَهَرَ يَنْهَرُ أَيُّ بَلَغَ الْمَاءُ، مُسْتَقٍ مِنْ انْتَهَارِ. وَالتَّهْدِيبُ: حَفَرْتُ الْبَرَّ حَتَّى نَهَرْتُ فَأَتَا أَنْهَرُ أَيُّ بَغَتْ الْمَاءُ. وَنَهَرَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْراً. وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى، فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ. الْأَزْهَرِي: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اعْتَوَاءَ وَالشَّمَاكَ أَنْهَرَيْنِ لِكثَرَةِ مَائِهِمَا. وَالتَّاهُورُ: السَّحَابُ؛ وَأَنشَدَ:

أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَزُوفٍ نَاهِرٍ

وَنَهْرٌ وَاسِعٌ نَهْرٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ فَاثْبَثَتْ خَيْمَةً

عَلَى قَصَبٍ وَقُصْرَاتٍ نَهْرٍ

وَالْقَصَبُ: مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعُيُونِ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَقُرَاتٍ نَهْرٌ، عَلَى الْبَدَلِ، وَمَثَلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ: هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِظَرِيفٍ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ سَايَةً وَادٍ عَظِيمٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْناً نَهْراً تَجْرِي، إِنَّمَا النَّهْرُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ. وَأَنْهَرَ الطُّغْيَانُ: وَشَعْبُهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِهَا كَفْيَ فَاتَّهَرْتُ فَتَقَّهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

مَلَكْتُ أَيُّ شَدَدَتْ وَقَوِيَتْ. وَيُقَالُ: طَعْنَهُ طَعْنَةً أَنْهَرَ فَتَقَّهَا أَيُّ وَشَعْبَهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَنَهَرْتُ الدَّمَ

أَيُّ أَسْلَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَرُوا الدَّمَ بِمَا شَعْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَابْتَسْرَ». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «نَهَرَ الدَّمَ فَكُلُّهُ؛ الْإِنْهَارُ الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرَى الْمَاءِ فِي النَّهْرِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ لِأَنَّهُمَا تَعَرَّضُ لِلذَّبْحِ بِهَمَا حَتَّى الْمَذْبُوحُ وَلَمْ يَنْقُصْ خَلْقَهُ.

الْمَنْهَرُ: خَرَقٌ فِي الْجُفَى نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ: أَنَّهُ قَتَلَ وَطَرَاحَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ خَيْبَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الْمُسْتَقِيمَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ الشَّعَّةُ وَالضُّيَاءُ وَأَنْ يُعْنِيَ بِهِ النَّهْرُ الَّذِي هُوَ مَجْرَى الْمَاءِ عَلَى وَضْعِ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ؛ قَالَ:

لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ شَبَّهْنَا

فِي خَلْقِكُمْ قَطْمًا وَقَدْ شَجَّهْنَا

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ﴿جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ أَيُّ فِي ضِيَاءٍ وَسَعَةٍ لِأَنَّ الْحَنَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلٌ إِنَّمَا هُوَ نُورٌ بِتَلَاؤُا، وَقِيلَ: نَهْرٌ أَيُّ أَنْهَارٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ: نَهَرٌ جَمْعُ نَهْرٍ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ لِلنَّهَارِ. وَيُقَالُ: هُوَ وَاحِدُ نَهْرٍ، كَمَا يُقَالُ شَعْرٌ وَشَعْرٌ، وَنُصِبَ الْهَاءُ أَنْصَحَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ، مَعْنَاهُ أَنْهَارٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُؤْتُونَ الدُّبُرَ﴾ أَيُّ الْأُتْبَارِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ نَحْوَهُ وَقَالَ: الْأَسْمُ الْوَاحِدُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمِيعِ فَيَجُزُّ بِهِ عَنِ الْجَمِيعِ وَيَعْبُرُ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْتُونَ الدُّبُرَ﴾ وَمَاءُ نَهَرٍ: كَثِيرٌ. وَنَاقَةُ نَهْرَةٍ: كَثِيرَةٌ النَّهْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

خَنْدَلِيسُ عُلْبَاءُ بِضَبَاحِ الْبُكَوْ

نَهِيرُهُ الْأَخْضَابِ فَمِى غَيْبِ قَسَحُوْ

خَنْدَلِيسُ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ. وَالْمَخْرُ: أَنْ يَعْظُمَ الضَّرْعُ فَيَقِلُّ اللَّبَنُ. وَنَهَرُ الْعِرْقِ: سَمٌ يَزْقُ دَمَهُ. وَأَنْهَرَ الدَّمَ: أَطْلَاهُ وَأَسَالَهُ. وَأَنْهَرَ دَمَهُ أَيُّ أَسَالَ دَمَهُ. وَيُقَالُ: نَهَرُ بَطْنِهِ إِذَا جَاءَ بَطْنُهُ مِثْلَ مَجِيءِ النَّهْرِ. وَقَالَ أَبُو الْخَرَّاجِ: أَنْهَرَ بَطْنَهُ وَاسْتَطَلَقَتْ عَقْدَهُ. وَيُقَالُ: أَنْهَرْتُ دَمَهُ وَأَمَرْتُ دَمَهُ وَغَرَقْتُ دَمَهُ. وَالْمَنْهَرَةُ: فُضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بَيْتِ الْقَوْمِ وَأَفْئِيتِهِمْ يَطْرَحُونَ فِيهِ كُنَاسَاتِهِمْ. وَخَفَرُوا بَرًّا فَتَنْهَرُوا بِمِ يَصْبِيحُوا خَيْرًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ:

وَالنَّهْرُ ضِيَاءٌ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَقِيلَ:

مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «النَّهَارُ ابْتِدَاءُ ضَوْءِ الْبَصَرِ وَاجْتِمَاعُهُ؛ وَالْجَمْعُ أَنْهَرُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَنَهَرٌ عَنْ غَيْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّهَارُ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَلَا يَجْمَعُ كَمَا لَا يَجْمَعُ الْعَذَابُ وَالشَّرَابُ، فَإِنَّ جَمْعَهُ قَلَّتْ فِي قَدِيلِهِ: أَنْهَرُ، وَفِي الْكَثِيرِ: نَهَرٌ، مِثْلُ مَسْحَابٍ وَشُحْبٍ. وَأَنْهَرْنَا: مِنَ النَّهْرِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

لَوْلَا الشَّرِيدَانِ لَكُنَّا بِالضُّمَرِ

ثَرِيدٌ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِالنُّهْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلَا يَجْمَعُ، وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ: النَّهَرُ جَمْعُ نَهَارٍ هُنَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: النَّهَارُ اسْمٌ وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ وَلَا لَيْلٌ وَلَيْلَانِ، إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ، وَتَنْتَبِهْ يَوْمَانِ، وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ، ثُمَّ جَمَعُوهُ نَهْرًا؛ وَأَنْشَدَ:

ثَرِيدٌ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِالنُّهْرِ

وَرَجُلٌ نَهَرٌ: صَاحِبُ نَهَارٍ عَلَى النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا غَيْلٌ وَمُطَيْمٌ وَسَيْدَةٌ؛ قَالَ:

لَسْتُ بِبَلِيلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهَرٌ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَوْلُهُ بِبَلِيلِيٍّ يَدُلُّ أَنَّ نَهْرًا عَلَى النَّسَبِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ نَهَارِيٍّ. وَرَجُلٌ نَهَرٌ أَيُّ صَاحِبُ نَهَارٍ يُفِيضُ فِيهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقْدِسُ:

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهَرٌ

مَعْنَى أَيْ السُّبْحِ فَلَا أَنْتَظِرُ^(١)

قَالَ: وَمَعْنَى نَهَرٌ أَيُّ صَاحِبُ نَهَارٍ لَسْتُ بِصَاحِبِ لَيْلٍ؛ وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهَرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ مُغَيَّرٌ، قَالَ: وَصَوَّبَهُ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهٍ:

لَسْتُ بِبَلِيلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهَرٌ

لَا أَذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَشْكُرُ

وَجَعَلَ نَهْرٌ فِي مُقَابِلَةِ لَيْلِيٍّ كَأَنَّهُ قَالَ: لَسْتُ بِبَلِيلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهَارِيٍّ. وَقَالُوا: نَهَارٌ أَنْهَرُ كَلِيلُ اللَّيْلِ وَنَهَارٌ نَهَرٌ كَذَلِكَ. كِلَاهُمَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ. وَاسْتَنْهَرَ الشَّيْءُ أَيُّ اتَّسَعَ. وَالنَّهَارُ: مَوْحُ الْقَطَا وَالْخَطَاطِ، وَالْجَمْعُ أَنْهَرَةٌ، وَقِيلَ: النَّهَارُ ذَكَرُ

(١) قَوْلُهُ «مَعْنَى أَيْ» فِي نَسْخٍ مِنَ الصِّحَاحِ حَتَّى أَرَى.

لشم، وقيل: هو ولد الكروان، وقيل: هو ذكر الحباري،
والأشئ لئيل. الجوهري: والنهار فرخ الحباري؛ ذكره الأصمعي
في كتاب الفرق. والليل: فرخ الكروان؛ حكاه ابن بري عن
يونس بن حبيب؛ قال: وحكى الثوري عن أبي عبيدة أن جعفر
بن سيمان قدم من عند المهدي فبعث إلى يونس بن حبيب
فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو:
والشيب تنهض في الشواد كأنه

ليل يصيح بجانبه نهار

ما الليل والنهار؟ فقال له: الليل هو الليل المعروف، وكذلك
النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار
فرخ الحباري، قال أبو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأما
الذي ذكره المهدي، فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا
موضعه. قال ابن بري: قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما
قانه يونس، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، وإنه لما قال: ليل
يصيح بجانبه نهار، فاستعار للنهار الصباح لأن النهار لما كان
آخذاً في الإقبال والإقدام والليل آخذ في الإدبار، صار النهار
كأنه هازم، والليل مهزوم، ومن عادة الهازم أنه يصيح على
المهزوم؛ ألا ترى إلى قول الشماخ:

ولاقت بأجزاء البسيطة ساطعاً

من الصبح لهما صاح بالليل نقرأ

فقال: صاح بالليل حتى نقرأ وانهم؛ قال: وقد استعمل هذا
المعنى ابن هانيء في قوله:

خليلي هباً فأنصراها على الدجى

كتائب حتى يهزم الليل هازم

وحتى ترى الجزوة تنشر عفاها
وتسقط من كف الثريا الحوام
والتهز: من الانتهاز. وتهز الرجل تهزته نهراً وانتهزه: زجره.
وفي التهذيب: تهزته وانتهزته إذا استقبلته بكلام تزرجه عن
خبر. قال: والتهز الذعر وهي الحلسة.

ونهار: اسم رجل. ونهار بن تميم: اسم شاعر من تميم.
والتهزوان: موضع، وفي الصحاح: تهزوان، يفتح التون والراء،
بلدة، والله أعلم.

تهز تهزه تهزاً: دفعه وضربه مثل نكزه وركزه. وفي الحديث:
من توضأ ثم خرج إلى المسجد لا ينتهز إلا الصلاة غفر له ما

خلا من ذنبه؛ التهز: الدفع، يقال: تهزرت الرجل أنتهزه إذا
دفعته، وتهز رأسه إذا حركه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه.
من أتى هذا البيت ولا ينتهزه إليه غيره زجع وقد عجز له؛ يريد
أنه من خرج إلى المسجد أو حج ولم ينو حروجه غير الصلاة
والحج من أمور الدنيا. ومنه الحديث: أنه تهز راحلته أي دفعها
في السير. وتهزب الدابة إذا نهضت بصدرها للسير؛ قال:

فلا يزال شاحجاً بأبيك يخ

أقصر نهزاً نيزاً وفريخ

والتهز: التنازل باليد والتهوض للتناول جميعاً. وانفاة تهز
بصدرها إذا نهضت لتخصي وتسير؛ وأنشد: (١)

تهوز بأولها زجولاً بصدرها

والدابة تهز بصدرها إذا دبت عن نفسها؛ قال ذو الرمة:

قيماً تذبذب البع عن ثغرائها

ينتهي كإعاء الرؤوس السوايح

الأزهرى: التهزة اسم للشئ الذي هو بث معرض كالغنيمة.
والتهزة: الفوضة تجدها من صاحبك. ويقال: فلان تهزة
المخيل أي هو صيد لكل أحد؛ ومنه حديث أبي الدرداء:

وانتهز الحق إذا الحق وضع

أي قبله وأسرع إلى تناوله. وحديث أبي الأسود: وإن دعي
انتهز. وتقول: انتهزها قد أنكثت قبل الفوت.

والمناهزة: العبادة. يقال: ناهزت الصيد فقبضت عليه قبل
إفلاته. وانتهزها وناهزها: تناولها من قوب وبادرها واغتمها،
وقد ناهزتهم الغرض؛ وقال:

ناهزتهم ينطبل جسرؤف

وقاهز القوم: كذلك؛ أنشد سيويه:

ولقد علبت إذا الرجل تناهزوا

أيي وأبكم أعرواً وأمنع

ويقال للصبي إذا دنا للقطام: نهز للقطام، فهو نهز، والجارية
كذلك، وقد ناهز؛ وأنشد:

ترضع شبلين في معارهما

قد ناهزاً للقطام أو قطما

وناهز فلان الخلم وتهزه إذا قاربه. وناهز الصبي الدرع أي

(١) [في الأساس والعباب وسبب إلى ذي الرمة]

وناَهَزْ وَمُناَهَزْ وَنَهَشْ: أسماء.

نهس: التَّهَشُّ: القبض على اللحم ونثره. وَنَهَسَ الطعامَ تناول منه. وَنَهَسَتْه الحية: عضته، والشين لغة. وناقَهَ نَهْوسٌ غَضُوضٌ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة: إنها لَنَهْوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهْوسٌ. وَنَهَسَ اللحمَ يَنْهَشُهُ نَهْشاً وَنَهَساً: انتزعه بالنابا للأكل. وَنَهَشْتُ العِزْقَ وانتَهَشْتُهُ إذا تَرَفَّقْتُهُ بمقدِّم أسنانك. الجوهري: نَهَسَ اللحمَ أَحَدُهُ عَقْدَمَ الدَّسَانِ، واسهش الأخذ بجميعها؛ نَهَشْتُهُ وانتَهَشْتُهُ بمعنى. وفي الحديث: أَنَّهُ أَخَذَ عَظْماً فَتَهَسَ ما عليه من اللحم أَي أَخَذَهُ بِفِيهِ. وَنَشَرُ مِنْهَشٌ، قال العجاج:

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَشْراً مِنْهَساً

ورجل مَنهوسٌ وَنَهيسٌ: قليل اللحم خفيف؛ قال الأفره الأزدِي يصف فرساً:

نَهَشِي الْجَلَامِيدَ بِأَشْثَالِهَا

مُزَكَّبات في وَطيف نَهيس

وفي صفته عليه السلام: كان مَنهوسٌ الكبير أَي لحمهما قليل، وروى: مَنهوسٌ القدين، وبالشين المعجمة أيضاً.

والتَّهَشُّ: ضرب من الصَّرْدِ، وقيل: هو طائر يصطاد انصافير ويأوي إلى المقابر ويُدِيمُ تحريك رأسه وذَنَبِهِ، والجمع نَهْسان؛ وقيل: التَّهَشُّ ضرب من الطير. وفي حديث زيد بن ثابت: رَأَى شَرَحِبِيلَ وقد صاد نَهْساً بالأشواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله؛ قال أبو عبيد: التَّهَشُّ طائر، والأشواف موضع بالمدينة، وإنما فعل ذلك زيدُ لأنَّه كره صَيْدَ المدينة لأنها حَرَمٌ سيدنا رسول الله عليه السلام. وَنَهَشَ الحية: نَهَشَهُ؛ قال الراجز:

وَذَاتُ نَزْنَيْنِ طَلْحُونِ الصُّزْبِ

تَهَشُّ لَو تَمَكَّنْتُ مِنْ نَهْسِ

ثَلِيثٍ عَيْتاً كَشِهابِ الْقَنْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين نهسر: التَّهَشُّ: الذئب.

نهش: نَهَشَ يَنْهَشُ وَنَهَشَ نَهْشاً: تناول الشيء بجمعه

دناه. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: وقد نَاهَزْتُ الاحتلامَ. وَنَهَزَ الحمسين: قاربهما. وإبل نَهَزَ مائةً ونَهَارَ مائةً ونَهَارَ مائةً أَي قُرْبُهَا الأهرري: كان الناس نَهَزَ عشرة آلاف أَي قُرْبُهَا. وفي الحديث: أَن رجلاً اشترى من مال يَتَامَى خمرأ فلما برل انتحريم أتى النبي عليه السلام، فترفه فقال: أَهْرِقْهَا. وكان المالُ نَهَزَةَ عشرة آلاف أَي قُرْبُهَا، وحقيقته كان ذا نَهَزٍ. وَنَهَزَ انْفِصِيلُ صَرْعِ أُمِّهِ. مثل نهزه. الأهرري: وفلان يَنْهَزُ دابته نَهْراً وَيَلْهَزُهَا لَهْراً إذا دمعها وحركها. الكسائي: نَهَزَهُ وَلَهَزَهُ بمعنى واحد. وَنَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُهَا نَهْزاً: ضرب ضَرْبَتَهَا لِيَكْبُرَ صُدْغاً.

والتَّهْوُزُ من الإبل: التي يموت ولدها فلا تَكْبُرُ حتى يُوجَأَ صَرْعُهَا. وناقَهَ تَهْوُزٌ: لا تَكْبُرُ حتى يَنْهَزَ لَحْيَاهَا أَي يَضْرِبَهَا؛ قال:

أَبْقَى عِى الدَّلِّ مِنَ التَّهْوُزِ

والتَّهَزَبُ الناقةُ إذا نَهَزَ وَلَدُهَا صَرْعُهَا؛ قال:

وَلِكُنْهَا كَانَتْ ثَلَاثاً مِمَّا يَسِرُّ

وحائِلٌ حَوْلُ أَنْهَلَتْ فَأَخْلَبَتْ

ورواه ابن الأعرابي: أَنْهَزَتْ ولا وجه له. وَنَهَزْتُ الدَّلَّوْ في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتمتليء. وَنَهَزَ الدَّلَّوْ يَنْهَزُهَا نَهْزاً: نزع بها؛ قال الشَّاعِرُ:

عَدَّوْنَ لَهَا صُغْرُ الْخُدُودِ كَمَا عَدَّتْ

على ماء يَمْزُوجُ الدَّلَاءَ التَّوَاهِزُ

يقول: غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء التَّوَاهِزُ لما يَمْزُوجُ، وقيل: التَّوَاهِزُ اللواتي يَنْهَزْنَ في الماء أَي يَحْرُكْنَ ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول، والأول أفضل.

وهما يَنْهَازَانِ إمارةً بلد كذا يَنْهَازَانِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ الجارودُ وابنُ سَجَارٍ يَنْهَازَانِ إمارةً أَي يبادران إلى طبيها وتناولها؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: سَجِجْتُ أَحَدُكُمْ امرأته قد ملأت عِجْمتها من وَبَرِ الإبل فلْيَنْهَازْهَا وليقتطع وليُرْسِلْ إلى جاره الذي لا وَبَرَ له أَي يادرها ويسابقها إليه.

ونَهَزَ الرجلُ: مَدَّ بَعْثُهُ ونَاءَ بصدره لِيَتَهَوَّعَ، ومنه حديث عطية: أَوْ مَضْجُورٌ يَنْهَزُ قَيْحاً أَي يقذفه؛ والمضْجُورُ: الذي يَصْدُرُهُ وجع. وَنَهَزَ: مَدَّ عُنُقَهُ ونَاءَ بصدره لِيَتَهَوَّعَ. ويقال: نَهَرْتَنِي إِلَيْكَ حاجةً أَي جاءت بي إِلَيْكَ؛ وأصل التَّهْزِ: الدفع، كأنها دعتني وخَرَكْتَنِي.

وَعَقَوْتُهُ سَاحْتُهُ. وَالْأَزْلُ: الذَّنْبُ الْأَوْسَعُ. وَالْأَرْسُخُ: صَدُّ الْأَسْتِه. وَالْتَمُؤُلُ: مِنَ التَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ ابْعَدُو؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ يَهْشُ التَّمَشُّشُ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَخَعَهُ لَا يَطْلُعُ

ابن الأعرابي: قد نهشه الدهر فاحتاج. ابن شميل: نهشت عضده أي دقت. والمنهوش من الأخرار: القليل المحم. وفي الحديث: من اكتسب مالا من نهوش كأنه نهش من هنا وهما؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسر نهش؛ قال ابن سيده: ولكنه عندي أخذ. وقال ثعلب: كأنه أخذ من أفواه الحيات وهو أن يكتسبه من غير جله؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بالنون، وهي المتظالم من قوله نهشه إذا جهده، فهو منهوش، ويجوز أن يكون من الهوش الخلط، قال: ويُقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب. والمنتهشة من النساء: التي تحبب وجهها عند المصيبة والنهش له: أن تأخذ لحمه بأظفارها. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، لقرن المنتهشة والحالبقة؛ ومن هذا قيل: نهشته الكلاب.

نهشل: التهنيل: التبرير المضطرب من الكبر، وقيل: هو الذي أسر وفيه بقية، والأثنى نهشة، وقد نهش. الأزهرى عن الأصمعي: نهشل مشتق من النهشة، وهي الكبر والاضطراب. وقد نهشل الرجل إذا كبر. ونهشل: من أسماء الذئب. ونهشل: اسم رجل، وهي أيضا قبيلة معروفة؛ قال الأخطل:

خَلَا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاصَدُوا

عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكْرَامَ نَهْشَلًا^(١)

نونها أصلية لأنها بإزاء سين شلعب. ونهشل: اسم رجل؛ قال سيويه: هو ينصرف لأنه فعل، وإذا كان في الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون، وكان ليقطع برؤرة التميمي يكنى أبا نهشل. والنهشل: الذئب. وانهش: الصقر. الأزهرى: نهشسل إذا عَصَّ إسماء

ليخصه فيؤثر فيه ولا يعرجه، وكذلك نهش الحية، والفعل كانهل، الليث: انهش دون النهش، وهو تنازل بالقم، إلا أن نهش تنازل من بعيد كنهش الحية، والنهش القبض على اللحم ونهشه. قال أبو العباس: النهش بإطباق الأسنان، والنهش بالأسنان والأضراس ونهشه الحية: لسعته. الأصمعي: نهشته الحية ونهسته إذا عضته؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب:

يَنْهَشْتُهُ وَيَلْدُوهُنَّ وَيَحْتَسِي

يَنْهَشْتُهُ: يَقْضِيْنُهُ؛ قَالَ: وَالتَّهَشُّ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْشِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنَهَوْشٍ

مُنْتَوِشٍ بِفَطْلِكُمْ مَنَعَوْشٍ

قال: المنهوش الهزيل. ويقال: إنه لمنهوش الفخذين، وقد نهش نهشاً. وشول ابن الأعرابي عن قول علي، عليه السلام: كان النبي ﷺ، منهوش القدمين فقال كان مَعْرُوقَ القدمين. ورجل منهوش أي مجرود مهزول. وفي الحديث: وانتهشت أعضادي أي هزلت. والنهش: النهش، وهو أخذ اللحم بمقدم الأسنان؛ قال الكمي:

وَعَادَنَا عَلَى حُجْرٍ بَنٍ عَمْرٍو

فَسَاعِمٌ يَنْهَشُنْ وَيَنْتَوِينَا

يروى بالشين والسين جميعاً. ونهش السبع: تناوله الطائفة من الدابة. ونهشه نهشاً: أخذه بلسانه. والمنهوش من الرجال: انقليل اللحم وإن سمين، وقيل: هو القليل اللحم الخفيف، وكذلك النهش. والنهش والنهيش والنهش: قلة لحم الفخذين. وفلان نهش ابدين أي حفيظ اليدين في المَرِّ، قليل اللحم عليهما. ودابة نهش اليدين أي خفيف، كأنه أخذ من نهش الحية؛ قال الراعي يصف ذئبا:

مَنْوَضَحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ

نَهْشُ الْيَدَيْنِ تَحَالُهُ مَشْكُولًا

وقوله تحاله مشكولا أي لا يستقيم في عذوه كأنه قد شُكِلَ يشكال؛ قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت: نهش اليدين، بصب الشين، لأنه صفة ذئب وهو منصوب بما قبله:

وَفَعِ الرَّبِيعِ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ

وَرَأَى بِعَقَوْتِهِ أَرْلُ مَسُولًا

(١) نصب نهشلاً على أنها بدل من الأكرام وخبر أن محدوف

تَحْمِيشًا، وَنَهَضَ إِذَا أَكَلَ أَكَلَ الْجَائِعَ.

نهض: النهض: الضم، وقد ذكرت في الضاد وهو الصحيح.
نهض: النهوض: البراع من الموضع والقيام عنه، نهضَ يَنْهَضُ
يَنْهَضُ وَيَهْوِصُ وَنَهَضَ أَي قَامَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِرُوَيْشِد:

وَدُونَ حِدَرٍ وَاتَّجِهَاضٍ وَرَبْوَةٍ

كَأَنَّكُمْ بِالرَّيْبِ مُتَحَيِّقَانِ

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَغِيضِ الْأَعْفَالِ:

تَنْتَهِيضُ الرُّعْدَةِ فِي ظَهْرِي

مَنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الثَّغِيرِ

وَأَنهَضَهُ أَنَا فَانْتَهَضَ، وَانْتَهَضَ الْقَوْمُ وَتَنَاهَضُوا: نَهَضُوا لِلْقِتَالِ.
وَأَنهَضَهُ: حَرَّكَهَ لِلنَّهْوِضِ. وَاسْتَنهَضْتُهُ لِأَمْرٍ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ
بِالنَّهْوِضِ لَهُ. وَنَاهَضْتُهُ أَي قَدَرْتُهُ. وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيُّ:
نَهَضْتُ إِلَى الْقَوْمِ وَنَعَضْنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى. وَتَنَاهَضَ الْقَوْمُ فِي
الْحَرْبِ إِذَا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ. وَنَهَضَ الثُّبْتُ إِذَا
اسْتَوَى؛ قَالَ أَبُو نَحِيلَةَ:

وَقَدْ عَلَّسَنِي دُرَّاءُ بَادِي بَيْدِي

وَرَنْيَةُ نَهَضَ بِالنَّشْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ: تَنْهَضُ فِي تَشْدُدٍ. وَأَنهَضَتْ الرِّيحُ
السَّحَابَ: سَفَّطَتْ وَحَمَلَتْهُ؛ قَالَ:

بَائِتُ تُنَادِيهِ الصُّبَا فَأَقْبِلَا

تُلهِطُ صُفْدًا وَيَأْتِي يُفْلَا

وَالْتَهَضَةُ: الطَّافَةُ وَالْقُوَّةُ. وَأَنهَضَهُ بِالشَّيْءِ: قَوَّاهُ عَلَى النَّهْوِضِ
٤.

وَالنَّاهِضُ: الْفَرْخُ الَّذِي اسْتَقْبَلَ لِلنَّهْوِضِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي وَفَّرَ
جَنَاحَهُ وَنَهَضَ لِنَطِيرَانٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي نَشَرَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ،
وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ. وَنَهَضَ الطَّائِرُ: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ.
وَالنَّاهِضُ: فَرْخُ الطَّيْرِ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرِ؛ قَالَ
مَرْؤُ الْقَيْسِ:

رَأْسُهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ

نَمَّ نَمَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ

وَقَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ النُّثْلَ:

رَقَبَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

إِنَّمَا أَرَادَ رَيْشٌ مِنْ فَوْخٍ مِنْ فِرَاجِ الثَّيَرِ نَاهِضٌ لِأَنَّ الشَّهْمَ لَا
تُرَاشُ نَالِنَاهِضٍ كُلَّهُ هَذَا مَا لَا يَجُوزُ إِنَّمَا تُرَاشُ بَرِيشٌ. وَنَهَضَ
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَالتَّوَاهُضُ: عِظَامُ الْإِبِلِ وَشِدَادُهَا؛ قَالَ الرَّاحِزُ:

الْعَرَبُ عَرَبٌ بِمَقَرِّي فَارِضُ

لَا يَنْتَظِعُ بِجَرِّهِ التَّوَاهِضُ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وَالْعَاهِضُ: الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ. وَنَاهَضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِينَ يَنْهَضُ
بِهِمْ فِيمَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْأُمُورِ، وَقِيلَ: نَاهِضَةُ رَجُلٍ بَنُو أَبِيهِ لَدُنْ
يَعْتَضِبُونَ بِعَظْمِهِ فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ. وَمَا لِفُلَانٍ نَاهِضَةٌ وَهِيَ
الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ. وَتَنَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: نَهَضُوا.
وَالنَّاهِضُ: رَأْسُ الْمَنْكَبِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ الْمَجْتَمِعُ فِي ظَاهِرِ
الْعِضْدِ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَهِيَ نَاهِضَانِ، وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ:
نَاهِضُ الْفَرَسِ خُصَيْلَةُ عِضْدِهِ الْمُتَثَبِّتَةِ، وَيُسْتَحَبُّ عِظْمُ نَهَضٍ
الْفَرَسِ؛ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ:

نَيْبِلُ التَّوَاهِضِ وَالْمَنْكَبَيْنِ

حَدِيدُ الْحَازِمِ نَائِي الْمَغْدِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي عِضْدَ الْفَرَسِ مِنْ أَغْلَاهَا.
وَنَهَضَ الْبَعِيرُ: مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمَنْكَبِ، وَجَمْعُهُ أَنْهَضٌ مِثْلُ
فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ؛ قَالَ هِشَامُ بْنُ حَقَافَةَ:

وَقَرَّوْ كُلُّ جُمَالِي عَضِدَ

أَبْنَى السَّنَافِ أَقْرَأُ بِأَنْهَضِ

وَقَالَ النَّضَرُ: نَوَاهِضُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ وَمَا أَقْلَتْ يَدُهُ إِلَى كَاهِلِهِ وَهُوَ
مَا بَيْنَ كِرْكُرَتِهِ إِلَى ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى كَاهِلِهِ، الْوَاحِدُ نَهَضٌ.
وَطَرِيقُ نَاهِضٍ أَيِّ صَاعِدٍ فِي جَبَلٍ، وَهُوَ النَّهَضُ وَجَمْعُهُ نِهَاضٌ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَسَابِعُ ثَقْبًا ذَا نِهَاضٍ، فَوْقَهُ

بِهِ صُعْدٌ لَوْلَا التَّخَافَةُ قَاصِدٌ^(١)

وَمَكَانٌ نَاهِضٌ: مَرْتَفِعٌ.

وَالنَّهَضَةُ: بِمَكُونِ الْهَاءِ: الْعَثْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُنْهَضُ فِيهَا الدَّابَّةُ وَ
الْإِنْسَانُ يَضَعُ فِيهَا مِنْ عَمَضٍ، وَالْجَمْعُ نِهَاضٌ؛ قَالَ

(١) قَوْلُهُ «يَسَابِعُ ثَقْبًا ذَا نِهَاضٍ» فِي الْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: يَتَأَمَّرُ

حاتم بن مُثَرِّك يهجو أبا العُوف:

أَقُولُ لِمَاجِيٍّ وَقَدْ هَمَّطْنَا

وَتَحَلَّفْنَا مَحَارِضَ وَالنَّهَاضَا

يقال: طريق ذو مَحَارِضٍ أَي مَرَاغٍ تُغْنِيهِمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا الْعَلْفَ لِمَوَاشِيهِمْ. الْأَزْهَرِيُّ: النَّهْضُ الْقَتَبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهَاضُ الْقَتَبُ، وَابْنُ هَاضِ السَّرْعَةِ، وَالنَّهْضُ الضُّبَيْمُ وَالْقَتَرُ، وَقِيلَ هُوَ الضُّبَيْمُ؛ قَالَ:

أَمَا تَرَى السَّحَابَ بِأَبَى النَّهْضَا

وَإِنَاءَ نَهْضَانٍ: وَهُوَ دُونَ السَّلْثَانِ^(١)؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَنَاهِضٌ وَمُنَاهِضٌ وَنَهَاضٌ: أَسْمَاءٌ.

نَهَضِلُ: النَّهْضِلُ: الشَّيْءُ مِنَ الرِّجَالِ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَشْرُهُ اسِيرَانِي، وَالْأُنْثَى بِهَا هَاءٌ.

نَهَطَ: نَهَطَهُ الرِّيحُ نَهَاطًا: عَلَنَهُ بِهِ.

نَهَجَ: نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا أَي تَهَوَّعَ لِلْقِيَاءِ وَلَمْ يَفْلِسْ شَيْئًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَي تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّفَقُّيُّ.

نَهَفَ: أَعْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهْفُ التَّخَيُّرُ.

نَهَقَ: نَهَقَ الْحِمَارُ: صَوْتُهُ. وَالتَّهَيُّقُ: صَوْتُ الْحِمَارِ، فَإِذَا كَثُرَ نَهَقُهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ: أَخَذَهُ التَّهَاقُ. وَنَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ؛ الضَّمُّ عَنْ السَّحَابِيِّ، نَهَقًا وَنَهَقًا وَنَهَاقًا وَتَهَاقًا: صَوْتُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى نَهَقَ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالنَّاهِقَانِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدُرَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا التَّهَاقُ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضًا التَّوَاهِقُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ فَرَسًا:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّيْتُ السَّجْبِيَّةَ

رَ بَسْتَنُّ كَالثَّيْسِ ذِي الْحُلْبِ

وَالنَّهَقُ وَالتَّوَاهِقُ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهَاقُ مِنْ حَلْوَقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْحَيْلِ الْعِطَامُ النَّاتِقَةُ فِي غُدُودِهَا، وَفِي التَّهْنِيبِ: اسْوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ؛ وَنَشَدَ لِسَرٍّ مِنْ تَوْلَبَ:

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَافَ

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا

أَبُو عَمْبِةٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ وَجْهِ الْقَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ، وَقِيلَ: التَّوَاهِقُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجِبَةِ فِي قِصْبَةِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: تَوَاهِقُ الدَّيْبَةِ غُرُوقُ اكْتَنَفَتْ خِيَاشِيمَهَا لِأَنَّ التَّهَاقَ مِنْهَا، الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاهِقُ مِنَ الْحِمَارِ حَيْثُ يَخْرُجُ التَّهَاقُ مِنْ حَلْقِهِ.

وَالنَّهَقَةُ: طَائِرَةٌ طَوِيلَةُ الْمَنَقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالرَّقِيقَةِ، غَبْرَةٌ.

وَالنَّهَقُ وَالتَّهَقُّ: نَبَاتٌ شَبِهُ الْجُرْجِيرِ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ يُؤْكَلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجُرْجِيرُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ التَّهَقُّ الْجُرْجِيرُ الْبَرِّيُّ، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي رِيَاضِ الصُّنَّانِ وَكُنَّا نَأْكُهُ مَعَ التَّمْرِ، وَفِي مَذَاقِ حَمَزَةٍ وَخَزَلَةٍ، وَهُوَ الْجُرْجِيرُ بَيْنَهُ إِلَّا أَنَّهُ بَرِّيٌّ يَلْدَغُ اللَّسَانَ وَيَسْمَى الْأَيْتَهَقَانِ، وَأَكْثَرُ مَا يَنْبِتُ فِي قَرْيَانِ الرِّيَاضِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنَ الْعُشْبِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ عَمْرًا وَأَنَّهُ:

شَدَبَ أَوْلَاهُفٍّ مِنْ ذَاتِ التَّهَقِ

وَاحِدَتُهُ تَهَقَّةٌ، وَقِيلَ: ذَاتُ التَّهَقِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ. وَذُو تَهَيُّقٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِ

لِهَا بِجَنُوبِ دَرِّ فَذِي تَهَيُّقِي

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَتَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَا؛ يَعْنِي الْحَوْضَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَالْتُونِ، قَالَ: وَهُوَ غُلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ.

نَهَكَ: التَّهَكُّ: التَّنْقُصُ. وَنَهَكَتْهُ الْحُمَى نَهَكًا وَنَهَكَا وَنَهَاكَةً وَنَهَكَةً: جَهَدَتْهُ وَأَشَدَّتْهُ وَنَقَصَتْ لَعْنَتُهُ، فَهُوَ مَنَهُوكٌ، رُؤْيُ أَثَرِ الْهَزَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنَ التَّنْقُصِ أَيْضًا، فِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى: نَهَكَتْهُ الْحُمَى، بِالْكَسْرِ، تَنْهَكُهُ نَهَكًا، وَقَدْ نَهَكَتْ أَي دَبَّ وَصَنِي وَيُقَالُ: بَانَ عَلَيْهِ نَهَكَةُ الْمَرَضِ، بِالْفَتْحِ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهَكَةُ. وَنَهَكَتِ الْإِبِلُ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَوَاهِكُ بِبُيُوتِ الْجِيَاصِ إِذَا عَدَّتْ

عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الصُّرَيْبُ الْأَفَاعِي

وَنَهَكَتِ النَّاقَةُ حَلْبًا أَنْهَكُهَا إِذَا نَقَصَتْهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي صَرْعِهَا

(١) قَوْلُهُ «وَالسَّلْثَانُ» كَذَا بِالْأَصْلِ عَطْلَةٌ بَعْدَ التَّلَامِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَاءٌ

لَمْ يَنْهَكُوا صَقْعاً إِذَا أَرْمُوا

أَيَّ صَرْباً إِذَا سَكْتُوا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَعْرَفَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ أَسْمَعْ لِأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفُثُ لغير الليث، وَلَا أَحَقُّهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ تَاهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَافِيكَ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَلٍ. وَرَحَى يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ أَيْ يِبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهَكَهُ عُقُوبَةً: بَالِغٌ فِيهَا يَنْهَكَ نَهْكَاً. وَيَقَالُ: نَهَكَهُ عُقُوبَةً أَيْ أَبْلَغُ فِي عُقُوبَتِهِ. وَنَهَكَ الشَّيْءُ وَانْتَهَكَ: خَجَدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لِيَنْتَهِكُنَّ النَّارُ أَيْ لِيُفْزِلَ عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالاً شَدِيداً وَيِبَالِغُ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوَضُوءِ مِبَالِغَةً حَتَّى يُنْعِمَ تَنْظِيفُهَا، أَوْ لِيَبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: انْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهِكُنَّ النَّارُ أَيْ بِالْغَوَا فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا فِي الْوَضُوءِ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ فِي الْحِثِّ عَلَى الْقِتَالِ. وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ خَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ: انْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ يَعْنِي اجْهَدُوهُمْ أَيْ ابْلُغُوا جَهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ؛ وَحَدِيثُ الْخَلْقِ: أَذْهَبَ فَانْهَكَهُ، قَالَهُ ثَلَاثاً، أَيْ بَالِغٌ فِي غَسْلِهِ. وَنَهَكَتْ الثَّرْبُ، بِالْفَتْحِ انْهَكَهُ نَهْكَاً: لَبَسَتْهُ حَتَّى خَلَقَتْ. وَالْأَسَدُ نَهَيْكَ، وَمِيفَ نَهَيْكَ أَيْ قَاطَعَ مَاضٍ. وَنَهَكَ الرَّجُلُ يَنْهَكَ نَهْكَاً وَنَهَاكَةً: غَنِبَهُ. وَالنَّهَيْكَ مِنَ السَّوْفِ: الْقَاطِعُ الْمَاضِي.

وَالنَّهْيَالُ الْحُرْمَةُ: تَنَازُلُهَا بِمَا لَا يَحِلُّ وَقَدْ انْتَهَكَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأُكْرِمُوا وَزَوَّادُوا وَانْتَهَكُوا أَيْ بِالْغَوَا فِي خَرْقِ مُحَارِمِ الشَّرْعِ وَإِتْيَانِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَنْتَهِكُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، يَرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ وَالْفَسْخَ بِالْعَمَاهِدِ. وَالنَّهْيُ: الْبَيْسُ.

وَالنَّهْيُكَ: الْخُرْقُوصُ، وَغَضُّ الْخُرْقُوصِ فَرَجُ أَعْرَابِيهِ فَقَانُ زَوْجَاهَا:

وَمَا أَنَا لِلْخُرْقُوصِ إِلَّا غَضٌّ غَضَّةٌ

لَمَّا بَيْنَ رَجُلَيْهَا بِحَدِّ عَقُورٍ^(١)

نُطِيبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَسْتَعْرِسِي

مَقَالَتْهَا إِنَّ النَّهْيُكَ صَعِيرُ

(١) قوله بِحَدِّ عَقُورٍ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالزَّوْجُ مُحَلٌّ، وَإِذَا قِيلَ فِي حَدِّ عَقُورٍ، صَحَّ الزَّوْجُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءً.

بِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: غَيْرُ مُضَيَّرٍ بِتَشَلٍّ وَلَا نَاهِكٍ فِي خَلْبٍ أَيْ عِيرٍ مِبَالِغٍ فِيهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ بِسَحَافَةٍ. أَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَتَانِ وَلَا فِي إِسْحَاحَاتِ تَخْفِضِ الْجَارِيَةِ، وَلَكِنْ اخْفِضِي طَرَفَهُ. وَالْمَنْهُولُ مِنَ الرِّجْزِ وَالْمَنْسَرَحُ: مَا ذَهَبَ ثَلَاثُهُ وَبَقِيَ ثَلَاثُهُ كَقَوْلِهِ فِي الرِّجْزِ:

بِالْبَيْتِ قِيَهَا بِجَسَدِ

وَقَوْلِهِ فِي الْمَنْسَرَحِ:

وَلَوْلَ أَنَّمْ سَفَسِدَ سَفَا

وَلَمَّا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ ثَلَاثُهُ فَتَنْهَكْتَهُ بِالْحَذْفِ أَيْ بَالِغَتْ فِي إِمْرَاضِهِ وَالْإِجْحَافِ بِهِ.

وَالنَّهْيُكَ: الْمِبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالتَّاهِكُ وَالتَّهْيُكُ: الْمِبَالِغُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّهْيُكَ أَنْ تَبَالِغَ فِي الْعَمَلِ، فَإِنْ شَسَّتْ وَبَالِغَتْ فِي شَيْءٍ الْمُرُوضِ قِيلَ: النَّهْيُكَ عِرْضَهُ. وَالتَّهْيُكُ وَالتَّهْيُوكُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ، وَذَلِكَ لِمِبَالِغَتِهِ وَبَيَانِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَكَ عَدُوَّهُ فَيَنْبِغُ مِنْهُ، وَهُوَ نَهَيْكَ بَيِّنُ النَّهْيَاكَةِ فِي الشُّجَاعَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ انْصُرُّوْلُ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ لَبِزُوا بِأَبِي مَاعِزٍ

نَهَيْكَ السَّلَاحِ حَدِيدَ الْبَصَرِ

أَرَادَ أَنَّهُ سَلَحَهُ مِبَالِغَةً فِي نَهْيِكَ عَدُوِّهِ. وَقَدْ نَهَكَ، بِالضَّمِّ، يَنْهَكَ نَهَاكَةً إِذَا وُصِفَ بِالشُّجَاعَةِ وَصَارَ شَجَاعاً. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ: كَانَ مِنْ أَنْهَيْكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ نَهَيْكَ أَيْ شَجَاعٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّمَوْتَ لَا بُدَّ مُدْرِكِ

نَهَيْكَ عَلَى أَهْلِ الرَّمَى وَالْتِمَامِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: نَهَيْتُ فَرِيٍّ مُقَدِّمِ مِبَالِغِ.

وَرَجُلٌ مَنْهُولٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ. وَمَنْهُولُ الْبَدَنِ: بَيِّنُ النَّهْيَاكَةِ فِي الْمَرَضِ. وَنَهَكَ فِي الطَّعَامِ: أَكَلَ مِنْهُ أَكْلاً شَدِيداً فَانْغَبَ فِيهِ. يَقَالُ: مَا يَمَعُكَ فَلَانُ يَنْهَكَ الطَّعَامَ إِذَا مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ. وَنَهَكَتْ مِنْ طَعَامٍ أَيْضاً: بَالِغَتْ فِي أَكْلِهِ. وَيَقَالُ: انْهَكَتْ مِنْ هَذَا انْصَعِمَ، وَكَذَلِكَ عِرْضُهُ، أَيْ بَالِغٌ فِي شَمْعِهِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: يَقَالُ مَا يَنْهَكَ فَلَانُ يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفُكُ؛ وَأَشْدُّ:

حديث معاوية: **النَّهْلُ الشُّرُوعُ**؛ هو جمع ناهل وشارع أي الإبل
اليعطاش الشارعة في الماء.

ويقال: من أين نهلت اليوم؟ فتقول: بماء بني فلان وبمنه
فلان؛ وقوله أين نهلت أي شربت فزويت؛ وأنشد:

ما زال منها ناهلٌ وبائبٌ

قال: الناهل الذي روي فاعترل، والنائب الذي يتوب غوداً بعد
شربها لأنها لم تفسح رثاً. الجوهري: **الْمَنْهَلُ** المؤرد وهو عين
ماء تروى الإبل في الترابي، وتسمى المنازل التي في المغاوير
على طريق الشفار مناهل لأن فيها ماء. الجوهري وغيره:
الناهل في كلام العرب العطشان، والناهل الذي قد شرب
حتى روي، والأثنى ناهلة، والناهل العطشان، والناهل الرؤبان،
وهو من الأضداد؛ وقال النابغة:

الطابعن الطعننة يوم الوغى

يَنْهَلُ منها الأَسْلُ الناهِلُ

جعل الرماح كأنها تمطش إلى الدِّمِ فإذا شرعت فيه رزيت؛
وقال أبو عبيد: هو ههنا الشارب وإن شئت العطشان أي يروي
منه العطشان. وقال أبو الوليد: ينهل يشرب منه الأَسْلُ
الشارب؛ قال الأزهري^(١): وقول جرير بدل على أن يعطاش
تسمى نهالاً؛ وهو قوله:

وأخروها الشفاح طمأ تخيله

حتى وُرِدْنَ جِبا الكلابِ نهالا

قال: وقال عمره^(٢) بن طارق في مثله:

فما دُفَّتْ طعم الثؤم حتى رأيتني

أعاريهم ورثة الخماسي النواهل

قال أبو الهيثم: ناهل ونهل مثل خادِمٍ وتخدم وغائب
وحارس وخرس وقاعد وقعد. وفي حديث لقبط: لا فيطيمون
عن حوض الرسول لا يظموا والله ناهله؛ يقول: من روي منه لم
يعطش بعد ذلك أبداً، وجمع الناهل نهل مثل طالِبٍ وطلَب،
وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال؛ قال الرازي:

وفي السواد: **التَّهْيَكَةُ** دابة شويذاء مدارة تدخل مداحيل
الحرايقص.

سهر: **النَّهْل** أول الشرب؛ تقول: نهنت الإبل وهو أول
سقيها، ونهت هي إذا شربت في أول الورء، نهلت الإبل نهلاً
وإبل نواهل ونهال ونهل ونهول ونهله ونهلى. يقال: إبل نهلى
وعلى بلتي تشرب، نهى والغلى؛ قال عاهان بن كعب:

نَيْكُ السَّحْمِ عَلاها ونهلى

ودون زيادها عَطَرٌ مُبِيمٌ

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين وأراد
ونهلاد فاجترأ من ذلك بإضافة علاها، وأراد ودون موضع
زيادها فحذف المضاف. قال ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأن
الدِّبَادَ الذي هو القرض لا يمنع منه العطش، إذ المطن جوهر،
والجواهر لا تحول دون الأعراض، فنهته، وكذلك غيرها
من الماشية والناس. والنهل: الرؤي والعطش، ضد الفعل
كالفعل. والمنهل: المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت
منازل الشفار على المياه مناهل. وفي حديث الدجال أنه
يُرد كل منهل. وقال ثعلب: **الْمَنْهَلُ** الموضع الذي فيه
المشرب.

و**الْمَنْهَلُ**: الشرب، قال: وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر
نهى وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مطرود. والناهلة:
المختلفة إلى المنهل، وكذلك النازلة؛ وأنشد:

ولم تُراقب هناك ناهلة الد

وايسين لئلا اجتره ناهلها

قال أبو مالك: **الْمَنَاوِلُ** و**الْمَنَاهِلُ** واحد، وهي **الْمَنَاوِلُ** على
الماء. وأهل القوم: نهلت إبلهم. ورجل منهل: كثير الإنهال.
قال خالد بن جندب الغنوي وغيره: **الْمَنْهَلُ** كل ما يَطْوُهُ الطريق
مثل الرُخْبِ والحفير، قال: وما بين المناهل تراجل، و**الْمَنْهَلُ**
من المياه: كل ما يَطْوُهُ الطريق، وما كان على غير الطريق لا
يُدعى منهلًا ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص
به فيقال: منهل بني فلان أي مشربهم وموضع نهله؛ وفي
قصيد كعب بن زهير:

كأنه منهل بالراح مغلول

أي مشقي بالراح. يقال: أنهلته فهو منهل، يضم الميم. وفي

(١) قوله وقال الأزهري للخج سب المؤلف الشطر الأخير من مادة جى إلى
الأحط.

(٢) قوله وقال عمره عبارة التهذيب: عميرة.

إِنَّكَ لَنْ تُشَأِّيَ النَّهَالَ

بِمَنْسَلٍ أَنَّ تُدَارِكَ السَّجَالَا

قال ابن بري. وشاهد النِّهَال بمعنى العطاش قول ابن مقبل:

يَدُودُ الْأَوَاهِدِ فِيهَا السُّمُومُ

ذِيَادُ السُّجَرِ الْمَخَاضُ النَّهَالَا

وقال آخر:

مِنْهُ نُرْزَوِي الْأَنْسَلُ السَّوَاهِلَا

وَالنَّهْلُ: الشُّرْبُ الْأَوَّلُ. وقد نَهَلَ، بالكسر، وَأَنهَلْتُهُ أَنَا لِأَنَّ الْإِبِلَ

تَسْقَى فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ فَتَرُدُّ إِلَى الْعَطْشِ، ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِيَ

الْعَلَلُ فَتَرُدُّ إِلَى الْمَرْغَى؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَى نَهْلٍ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الرُّمَاحَ وَعَلَّتِ

وَقَالَ آخَرُ فِي أَتَهَلَّتْ:

أَعْلَا وَنَحْنُ مُسَهْلُونَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أُرِيدَ إِبْلُهُ الْمَاءَ فَالَسْقِيَةُ الْأُولَى النَّهْلُ،

وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ النَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ

فَقَالَ:

ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهَا فَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ نَهْلًا وَعَلَا .

وَالنَّهْلُ: مَا أُكِبَ مِنَ الطَّعَامِ. وَأَنهَلَ الرَّجُلُ: أَغْضَبَهُ.

وَالْمِنْهَالُ: أَرْضٌ. وَالْمِنْهَالُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمِنْهَالٌ: اسْمُ

رَجُلٍ (١)؛ قَالَ:

لَقَدْ كُنْتُ الْمِنْهَالُ، تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَنَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْقَشِيَّةِ أَوْعَا

وَنَهْلٌ: اسْمٌ. وَالْمِنْهَالُ: الْقَبْرُ. وَالْمِنْهَالُ: الْغَايَةُ فِي السَّخَاءِ.

وَالْمِنْهَالُ: الْكَيْبُ الْعَالِي الَّذِي لَا يَمَاسِكُ أَتَهَارًا.

نَهَمَ: النَّهْمَةُ: بِلَوْغِ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّهْمُ:

بِاتِّحَادِكَ، وَالنَّهَامَةُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ لَا تَمْتَلِئَ

عَنِ الْأَكْلِ وَلَا تَشْتَبِعْ، وَقَدْ نَهَمَ فِي الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، يَنْهَمُ نَهْمًا

إِذَا كَانَ لَا يَشْتَبِعُ. وَرَجُلٌ نَيْمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهَوْمٌ وَقِيلَ: الْمَنْهَوْمُ

الرُّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، وَقَدْ نَهَمَ بِكَذَا فَهُوَ

مَنْهَوْمٌ أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ. وَالنَّهْمَةُ: الْحَاجَةُ، وَقِيلَ:

بِلَوْغِ الْهَيْمَةِ وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَضَى

أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ مَقَرِّهِ فَلْيَتَجَلَّ إِلَى أَهْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهَوْمٌ بِكَدِّ

أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْهَوْمَانِ لَا يَتَشَبِعَانِ: مَنْهَوْمٌ

بِالْمَالِ، وَمَنْهَوْمٌ بِالْعِلْمِ، وَفِي رِوَايَةٍ: طَالَتْ عِلْمُ وَطَالَتْ دُنْيَا.

الْأَزْهَرِي: النَّهْمُ شِبْهُ الْأَيْدِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ؛ وَأَنشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَنْهَمُ بِمَا فَلَاحَ

إِنَّ النَّهِيمَ لِلْسَّقَاةِ رَاغٍ

وَنَهَمْنِي فَلَانَ أَيْ زَجَرْنِي. وَنَهَمَ يَنْهَمُ بِالْكَسْرِ، نَهِيمًا؛ وَهُوَ

صَوْتُ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ فَوْقِ الرُّيْبِ، وَقِيلَ: نَهَمَ

يَنْهَمُ لَفَةً فِي نَحْمٍ يَنْجُمُ أَيْ زَحَرٌ. وَالنَّهْمُ وَالنَّهِيمُ: صَوْتُ

وَتَوْعَدٌ وَزَجَرٌ، وَقَدْ نَهَمَ يَنْهَمُ. وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ: نَأْتُهُمَا،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْتِيهِ. وَالنَّهَامَةُ: الْأَسَدُ

لِصَوْتِهِ. يُقَالُ: نَهَمَ يَنْهَمُ نَهِيمًا. وَالنَّاهِمَةُ: الصَّارِخُ. وَالنَّهِيمُ: مِثْلُ

النَّحِيمِ وَمِثْلُ النَّهْمِ؛ وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ. يُقَالُ: نَهَمَ الْفِيلُ

يَنْهَمُ نَهْمًا وَنَهِيمًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

إِذَا سَمِعْتَ الرُّزَّاءَ وَالنَّهِيمَا

أَبَاتَ مِنْهُمَا خَرِبًا غَرِيمَا

الْإِبَاءُ: الْفِرَازُ. وَالنَّهْمُ: بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الْإِبِلَ

أَنَّهُمَا، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، نَهْمًا وَنَهِيمًا إِذَا زَجَرْتَهَا لِيَجِدَ فِي

سِرِّهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْبِلَقَطِيِّ:

يَا مَنْ لَقَلْبٍ قَدْ غَضَّانِي أَلْهَمَةُ

أَيْ أَرْجَوْهُ. وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ نَهَيْتُهُ

فَلَمَّا سَمِعَ جِئِي عَلَى أَنِّي إِنَّمَا بَغَيْتُهُ لِأَوْدِيهِ، فَهَمَسِي وَقَالَ: مَا

جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ أَيْ زَجَرْتَنِي وَصَاحَ بِي. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ

أَيْضًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ لَهُ إِنْ خَالَذَ بَنُ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنُكَ

فَانْتَهَمَ أَيْ زَجَرَهُ فَانْتَزَجَرَ. وَنَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْمًا

وَنَهِيمًا وَنَهْمَةً الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَبِيئِهِ: زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لَتَقْضِي.

وَالْمِنْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُطْلَعُ عَلَى النَّهْمِ، وَهُوَ الزَّجَرُ، وَإِبِلٌ

مَتَاهِيمٌ: تُطْلَعُ عَلَى النَّهْمِ أَيْ الزَّجَرِ؛ قَالَ:

(١) قوله «ومنهل اسم رجله هذه عبارة المحكم، وقد اقتصر على ما قيل

هذا وذكر البيت بعده، فاعلموا زيادة الملح.

وَيَأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يُلِثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ الثَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

وفي الحديث: أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءِ النَّهْيِ، بِالْكَسْرِ، وَالْمَتْحِ: الْغَدِيرُ وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ مَرَزْتُ عَلَى نَهْيٍ نَصَفَهُ مَاءٌ وَنَصَفَهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ. وَتَنَاهَى الْمَاءُ إِذَا وَقَفَ فِي الْغَدِيرِ وَسَكَرَ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

حَتَّى تَنَاقَى فِي صَهَارِجِ الصُّفَا

خَالَطَ مِنْ سَلَسَى خَيَاسِيمَ رِفَا

الْأَزْهَرِي: النَّهْيُ الْغَدِيرُ حَيْثُ يَتَحَدَّرُ السَّيْلُ فِي الْغَدِيرِ فَيُؤَيِّسُ، وَالْجَمْعُ الثَّهَاءُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ نَهْيٌ، وَبَعْضٌ يَقُولُ تَنْهِيَةٌ. وَالثَّهَاءُ أَيْضاً: أَصْغَرُ مَحَاسِنِ الْمَطَرِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَالثَّهَاءُ وَالتَّنْهِيَةُ: حَيْثُ يَنْتَهِي الْمَاءُ مِنَ الْوَادِي، وَهِيَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى تَقْيِيلَةٍ، وَإِنَّمَا بَابُ التَّقْيِيلَةِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَالْجَمْعُ التَّشَابُهِ. وَتَنْهِيَةُ الْوَادِي: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ حُرُوفِهِ. وَالْإِنْهَاءُ: الْإِبْلَاحُ. وَالتَّنْهِيَةُ إِلَيْهِ الْخَبَرُ فَانْتَهَى وَتَنَاهَى أَيَّ بَلَغَ. وَقَوْلُ: أَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ السَّهْمَ أَيَّ أَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ. وَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالرِّسَالَةَ. اللَّحْيَانِي: بَلَغْتُ مِنْهُي فُلَانٌ وَمَنْهَاتُهُ وَمَنْهَاتُهُ. وَأَنْتَهَى الشَّيْءُ: أَبْلَغَهُ.

وَنَاقَةُ نَهْيَةٍ: بَلَغَتْ غَايَةَ السَّعْيِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ إِذَا هُوَ فِي الْأَنْعَامِ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

مَوْلَاءُ مَنْشِكٍ فَارِضٍ نَهْيٍ

مِنْ الْيَكْبَاشِ زَيْمٍ غَسِيصِي

وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَلْخُبْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَجْزِوِرٍ نَهْنَةٍ فِي غَدَاةٍ عَرِيَّةٍ. وَنَهْنَةُ الْوَيْدِ: الْفَرْسَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهَا تَنْهَى الْحَبْلَ أَنْ يُسْلَخَ. وَنَهْنَةُ كُلِّ شَيْءٍ: غَايَتُهُ.

وَلِنَهْيٍ: الْعَقْلُ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ وَالتَّنْهِيَةُ: الْعَقْلُ، بِالضَّمِّ، سَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَى عَنِ الْقُبْحِ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْخُتْسَاءِ: فَتَى كَانَ إِذَا جَلَسَ أَصْبَلَ وَنَهْنِيَةً

إِذَا مَا الْحُبَّاءِ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتِ

وَمِنْ هُنَا اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونُ سَنَهْيٍ جَمْعُ نَهْيٍ، وَقَدْ صَرَحَ اللَّحْيَانِيُّ بِأَنَّ النَّهْيَ جَمْعُ نَهْمَةٍ فَأَعْنَى عَنْ اتِّوَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيُطَيِّبَ مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالتَّنْهِيَةُ؛ هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّقِيحَ ذُو نَهْنِيَةٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ. وَنَهْنِيَّةٌ وَسَنَهْيَةٌ. الْعَقْلُ كَالنَّهْنِيَّةِ. وَرَجُلٌ مَنَهَاءٌ: عَاقِلٌ خَشِرُ الرَّأْيِ؛ عَنْ أَبِي الْعَمِيشِ. وَقَدْ نَهَوُ مَا شَاءَ فَهُوَ نَهْيٌ، مِنْ قَوْمٍ سَنَهْيَةٍ: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَقْلِ. وَفُلَانٌ ذُو نَهْنِيَةٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ يَنْتَهِي بِهِ عَنْ انْقِبَالِاحٍ وَيَدْخُلُ فِي الْمَحَاسِنِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: ذُو النَّهْنِيَّةِ الَّذِي يُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ نَهْيٌ مِنْ قَوْمٍ أَنْتَهَاءُ، وَتَوَّ مِنْ قَوْمٍ نَهْنٍ، وَتَوَّ عَلَى الْإِتْبَاعِ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَنَاهِي الْعَقْلِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ قِيَاسُ النُّحُورِينَ فِي حُرُوفِ الْحَلَقِ، كَقَوْلِكَ فَيَخُذُ فِي فَيَخُذُ وَيَبْصِقُ فِي صَبَقٍ، قَالَ: وَسَمِيَ الْعَقْلُ نَهْنِيَةً لِأَنَّهُ يَنْتَهِي إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ وَلَا يُعْدِي أَثَرَهُ.

وَفِي قَوْلِهِمْ: نَاهِيكَ بَفُلَانٍ مَعْنَاهُ كَانِيكَ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَدِ نَهْيٍ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنْتَهَى إِذَا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ؛ قَالَ:

يَتَشَبَّهُونَ دُشْمًا حَوْلَ نَهْيِهِ

يَنْتَهُونَ عَنْ أَكْلِ شُرْبٍ

فَمَعْنَى يَنْتَهُونَ يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَوْ كَانَ مَا وَاجِدًا هَوَاكَ لَقَدْ

أَنْتَهَى وَلَكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرِكٌ

وَرَجُلٌ نَهْنِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَانِيكَ مِنْ رَجُلٍ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: مُحْشَبٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِجَدِّهِ وَعَنْتَاهُ يَنْتَهَاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي مُحَدَّثْتُ عَنْهُ

نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُومَةً وَفَخْرًا

وَهَذِهِ امْرَأَةٌ نَاهِيَتُكَ مِنْ امْرَأَةٍ، تَذَكَّرَ وَتَوَضَّعَ وَتَنَتَّى وَتَجَمَّعَ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ، وَإِذَا قُلْتَ نَهْنِيكَ مِنْ رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ خَشِيكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تَتَّنْ وَلَمْ تَجَمَّعْ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ.

وَجَزُوهُ بِهَيْئَةٍ عَلَى فَعِيْدَةٍ، أَي ضَحْمَةٍ سَمِيَةِ.

وَبِهَاءِ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ قَرَابَ نِصْفِ النَّهَارِ. وَهَمْ نَهَاءُ مَائَةٍ وَنِهَاءُ مَائَةٍ أَي قَدَرُ مَائَةٍ كَقَوْلِكَ زُهَاءُ مَائَةٍ. وَالنَّهَاءُ: الْقَوَارِيرُ (١) قِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ نِهَاءَةٌ: عَنْ كِرَاجٍ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّجَاجُ عَامَةً، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

تَرُوضُ السَّخْصَى أَخْفَافُهُمْ كَأَنَّمَا

بِكَسْرٍ فَيُضْمَرُ بَيْتُهَا وَنُهَاءُ

قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّهَاءُ الرُّجَاجُ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: تَرُودُ الْحَصَى أَخْفَافُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَرُوضُ الْحَصَى، وَرَوَاهُ النَّهَاءُ بِكَسْرِ النُّونِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ النَّهَاءَ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَيْتُهُ بِهَاءٍ، بِكَسْرِ النُّونِ، جَمَعَ نِهَاءَ الْوَدْعَةِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضًا جَمَعَ نِهَاءَهُ جَمَعَ الْجِنْسِ، وَمَدَّهُ لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ. قَالَ: وَقَالَ الْقَالِي النَّهَاءُ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، الرُّجَاجُ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ، قَالَ: وَهُوَ لَعْنَتِي بِنِ مَالِكٍ؛ وَقِيلَ:

ذَرَعْنَ بِنَا غُرُوضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا

عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَذْنُ سِفَاءِ

وَالنَّهَاءُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ أَرَخَى مِنَ الرُّخَامِ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ وَيُجَاهُ بِهِ مِنَ الْبَحْرِ، وَاحِدَتُهُ نِهَاءَةٌ. دَوَاءُ (٢) يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ يَتَعَالَجُونَ بِهِ وَيُشْرِبُونَهُ.

وَالنَّهْيُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَنِ، وَاحِدَتُهُ نِهَاءَةٌ. وَالنَّهَاءُ أَيْضًا: الْوَدْعَةُ، وَجَمْعُهَا نَهْيٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّهَاءُ مَمْدُودٌ، وَنُهَاءُ الْمَاءِ، بِالضَّمِّ: ارْتِفَاعُهُ. وَنِهَاءَةٌ: فَرَسٌ لَاحِقٌ بِنِ جَرِيرٍ.

وَطَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَتَاهَا وَنَهَى عَنْهَا، بِالْكَسْرِ، أَي تَرَكَهَا فَطَفِرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَطْفُرْ. وَحَوَّلَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ نِهْيَةً أَي شَغَلَ. وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَمَا تُشْهِى وَلَا تُتْهِى أَي لَا تُذَكِّرُ.

قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ: وَنِهْيًا اسْمُ مَاءٍ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ: قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ نِهْيًا، وَإِنَّمَا حَرَكُهَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ قَالَ لِأَنَّهُ أَنَشَدَنِي بَيْتًا مِنَ الطُّوَيْلِ لَا يَتَرَدُّ إِلَّا بِنِهْيَا سَاكِنَةِ الْهَاءِ، أَذْكَرُ

مِنْهُ: إِلَى أَهْلِ نِهْيَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَوَاءٌ: نَاءٌ بِحِمْلِهِ نِتَوَةٌ نَوَاءً وَتِنَوَةٌ: نَهَضٌ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وَقِيلَ: أَثْقِلَ فَسَقَطَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَكَذَلِكَ تَوْتُتُ بِهِ. وَيُقَالُ: بَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ بِهِ ثِقَلًا. وَنَاءٌ بِهِ الْجِسْمُ إِذَا أَثْقَلَ. وَالْمَرْأَةُ تَتَوَّءُ بِهَا عَجِيزَتُهَا أَي تَتَّقِلُهَا، وَهِيَ تَتَوَّءُ بِعَجِيزَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا ثِقَلَةً. وَنَاءٌ بِهِ الْجِسْمُ وَأَنَاءَهُ مِثْلُ أَنَاءَةٍ: أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، كَمَا يُقَالُ ذَهَبَتْ بِهِ وَأَذَقَتْهُ، بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا إِنَّ مِفْتَاحَهُ نِتَوَةٌ بِالْغَضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ قَالَ: نَوَاءُهَا بِالْغَضْبَةِ أَنَّ ثِقَلِيْلَهُمْ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مِفْتَاحَهُ لِنِتَوَةٍ بِالْغَضْبَةِ أَي يُحْمِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ قَسَتْ تَتَوَّءُ بِهِمْ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَتُونِي أَقْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ وَالْمَعْنَى أَتُونِي يَقْطُرُ أَقْرِغٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْمَعْنَى أَوَّلَهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: مَا إِنَّ الْغَضْبَةَ لَتَتَوَّءُ بِمِفْتَاحِهِ، فَحُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمِفْتَاحِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ يِرَاجًا لَكَرْيَمٍ مَفْخَرَةٌ

تَعْلَى بِهِ السَّيْنُ إِذَا مَا تَجِبَرَةٌ

وَهُوَ الَّذِي يَعْلَى بِالْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ شَيْعَ أَتَوْا بِهِذَا، فَهُوَ وَجْهٌ، وَالْأَفْئَانُ الرَّجُلُ بِجَهْلٍ الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنَشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ:

حَتَّى إِذَا مَا التَّمَاثُ مُوَابِلَةٌ

وَنَاءٌ فِي شَيْءٍ الثَّمَالِي كَاهِلَةٌ

بِعَنِي الرُّمَامِيِّ لَمَّا أَتَعَدَّ الْقَوَسَ وَزَعَرَ مَالَ عَدِيَّتِهَا. قَالَ: وَنَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَرَبِ مَا سَايَكُ وَنَاعَاكَ؛ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْفَى الْأَلْفَ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِسَايَكُ، كَمَا خَالَتِ الْعَرَبُ: أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَنَانِي وَمَرَانِي، مَعْنَاهُ إِذَا أَفْرَدَ أَفْرَانِي فَحَذَفَ مِنَ الْأَلْفِ لَمَّا أَتْبَعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ، وَمَعْنَاهُ: مَا سَايَكُ وَأَنَاءَكَ. وَكَذَلِكَ: إِنِّي لِأَتْبِئُ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَالْعَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى عَدَايَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَتُنْيَى بِالْغَضْبَةِ: تَتَّقِلُهَا، وَقَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَتَقْضِي الْعَرِيمَ وَإِنْ

حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ طَارَتْ بُرَائَتُهَا

تَتَوَّءُ بِمَرَاتِبِهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصِيدِ

(١) قَوْنَهُ (وَالنَّهَاءُ الْقَوَارِيرُ وَمَوْلَهُ وَنِهَاءُ حَجَرِ الْخَبْءِ حَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَنَسَخَهُ مِنَ السَّحْكِ، وَفِي الْقَامُوسِ: إِنَّمَا كَكَمَاءُ.

(٢) قَوْلُهُ وَالنَّهَاءُ دَوَاءٌ كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَصَرَحَ الصَّغَانِيُّ بِهِ بِالضَّمِّ وَاعْتَدَ الْقَامُوسُ بِضَبْطِهِ بِالْكَسْرِ.

أَي تَنْقِلُ صَرْبَتَهَا الْكَفَّ وَالْعَصْدُ. وقالوا: له عند ما ساءه وناءه أي أَقْلَهُ وما يَسُوهُ وَيَنْوَهُ. قال بعضهم: أَرَادَ ساءَهُ وناءَهُ وإِنَّمَا قال ناءَهُ، وهو لا يَتَعَدَّى، لِأَجْلِ ساءَهُ، فَمَهْمُ إِذَا أَرَادُوا قَالُوا أَناءَهُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا ناءَهُ، وهو لا يَتَعَدَّى لِمَكَانِ ساءَهُ لِيُزَوِّجَ الْكَلَامَ.

والتَّوْءُ: النِّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاءٌ وَنَوَائُنٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ، مِثْلُ عَجْدٍ وَعُجْدَانٍ وَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ. قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

وَيُثْرِبُ تَسْلَمُ أَنَا بِهَا،

إِذَا قَطَعَ النَّيْتُ، نُوتَاهَا

وقد ناءَ نَوَاءً وَاشْتَاءَ وَاشْتَأَى، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ. قال:

بَحْرٌ وَيَسْتَنْبِي نَسَاباً، كَأَنَّهُ

بَنِيْفَةٌ، لَمَّا جَلَجَلَ الصُّوْتُ، جَالِبٌ^(١)

قال أبو حنيفة: اسْتَأْوَا التَّوْءِيحِي: تَطَرَّوْا إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوْءِ، فَقَدَّمَ الهمزة. وقول ابن أحمَر^(٢):

الْفَاضِلُ، الْعَادِلُ الْهَادِي نَيْمِيَّتَهُ

وَالْمُسْتَنَاءُ إِذَا مَا يَنْقَطُ السَّقُوطُ

الْمُسْتَنَاءُ: الَّذِي يُطْلَبُ تَوْءُهُ. قال أبو منصور: معناه الَّذِي يُطْلَبُ رَفْدُهُ. وقيل: معنى التَّوْءِ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيقِهِ، وَهُوَ نَجْمٌ آخَرُ يُقَابِلُهُ، مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ يَوْماً. وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ، مَا خِلا الْجَنَّةِ، فَإِنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْماً، فَتَنْقُضِي جَمِيعَهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ. قال: وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَوْءُهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ، وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ التَّوْءُ. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ التَّوْءَ السَّقُوطَ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. قال أبو عبيد: وَلَمْ يَسْمَعْ فِي التَّوْءِ أَنَّهُ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَنْطَارَ وَالزَّيَّاحَ وَالْحَوْ وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقَطِ مِنْهَا. وقال الأصمعي: إِلَى الطَّلَاعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ، فَتَقُولُ مُعِطَرْنَا يَنْوُهُ كَذَا، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: تَوْءُ النِّجْمِ: هُوَ أَوَّلُ سَقُوطِ يُذَرِّكُهُ بِالْعُدَّةِ، إِذَا هَمَّتِ الْكُوكُوبُ بِالْمُصْرُوحِ، وَذَلِكَ فِي بَيَاضِ الْفَجْرِ الْمُشْتَطِيرِ. التهذيب: نَاءُ النِّجْمِ يَنْوُهُ تَوْءُهُ إِذَا سَقَطَ. وفي الحديث: ثَلَاثٌ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطُّعْنُ فِي

الْأَنْسَابِ وَالنِّبَاةِ وَالْأَنْوَاءُ. قال أبو عبيد: الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ نَجْماً مَعْرُوفَةٌ السَّطَالِعِ فِي أَرْبَعَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ، يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَيَطْلُعُ آخَرُ يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مَسْمُومٌ، وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النِّجْمِ الْأَوَّلِ مَعَ اسْتِنْفَادِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ قَالُوا: لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ، فَيُشِيرُونَ كُلُّ غَيْبٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ذَلِكَ النِّجْمِ، فَيَقُولُونَ: مُطِئَرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا وَالدُّبُرَانِ وَالسَّمَاءِ. وَالْأَنْوَاءُ وَاحِدُهَا نَوْءٌ.

قال وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَوْءُهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءَ الطَّلَاعِ بِالْمَشْرِقِ يَنْوُهُ تَوْءُهُ أَي تَهَضُّ وَطَلَعَ، وَذَلِكَ التَّهَضُّ هُوَ التَّوْءُ، فَسَمِيَ النِّجْمُ بِهِ، وَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ يَنْقَلِبُ وَإِطْبَاقُهُ، فَإِنَّهُ يَنْوُهُ عِنْدَ تَهْضُبِهِ، وَقَدْ يَكُونُ التَّوْءُ السَّقُوطُ. قال: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ التَّوْءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. قال ذو الرمة:

تَوْءُهُ بِأُخْرَاهَا فَلَأَمَّا قِيَامُهَا

وَتَمِشِي الْهَوَازِي عَنِ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

معناه: أَنَّ أُخْرَاهَا، وَهِيَ عَجِيزَتُهَا، تُبَيِّئُهَا إِلَى الْأَرْضِ لِضَمِّجِهَا وَتَكْثُرُ لِحَمِّهَا فِي أَرْضِهَا. قال: وَهَذَا تَحْوِيلٌ لِنَفْعٍ أَيْضاً. وقيل: أَرَادَ بِالتَّوْءِ الْغُرُوبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قال شمر: هَذِهِ الثَّمَانِيَةُ وَعَشْرُونَ، الَّتِي أَرَادَ أَبُو عَبِيدَ، هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفَرَسِ وَالرُّومِ وَالْهِنْدِ لَمْ يَخْتَفُوا فِي أَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ مِنْهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ قَلْبُزَانَهُ مَنَازِلَ﴾ قال شمر: وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْهِنْدِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ مُرْتَجِمَةً. قال: وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْطَانُ، وَالْبَطِينُ، وَالنَّجْمُ، وَالدُّبُرَانُ، وَالْهَقْعَةُ، وَالْهَنْعَةُ، وَالدَّرَاعُ، وَالتُّنْزَةُ، وَالطُّرُفُ، وَالْجَنَّةُ، وَالْخَرَاتَانِ، وَالصَّرْفَةُ، وَالْعَوَاءُ، وَالسَّمَاءُ، وَالْعَفْرُ، وَالزُّبَانِيُّ، وَالْإِكْلِيلُ، وَالْقَلْبُ، وَالشُّوْلَةُ، وَالنَّعَامُ، وَالْبَلْدَةُ، وَسَعْدُ الدَّابِحِ، وَسَعْدُ بَلْعٍ، وَسَعْدُ الشُّعُودِ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ، وَقَوْعُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمِ، وَقَوْعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ، وَالْحَوْثُ. قال: وَلَا تَسْتَفِيءُ الْعَرَبُ بِهَا كُلِّهَا إِذَا تَذَكَّرَ بِالْأَنْوَاءِ بَعْضُهَا، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَكَلَامِهِمْ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

(١) [في التاج: حَالِبٌ].

(٢) في التكملة ولم يرد في قصيدته في جمهرة أشعار العرب.

أراد عمر، رضي الله تعالى عنه، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر. قال ابن الأثير: **أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُطْرًا يَنْزِعُ كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ كَذَا، وَهُوَ هَذَا الثَّوَاءُ الْغَلَسِي، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ أَيْ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ.** قال: وروى علي، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: **أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾** قال: يقولون مُطْرًا يَنْزِعُ كَذَا وَكَذَا. قال أبو منصور: معناه: **وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ،** الذي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ، **التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرُّزْقِ، وَتَجْعَلُونَ الرُّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ، وَذَلِكَ كُفْرٌ؛ فَإِنَّمَا مَنْ جَعَلَ الرُّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجَعَلَ النِّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلْعَيْشِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمُحْيِثَ الرُّزْقَ، وَخَبَرْتُ أَنَّ لَا يَكُونُ مُكْذِبًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.** قال: وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوي التمييز. قال أبو زيد: **هَذِهِ الْأَثْوَاءُ فِي غَيْبِيَةِ هَذِهِ النُّجُومِ.**

قال أبو منصور: **وَأَصْلُ الثَّوَاءِ: التَّحِيلُ فِي شَيْءٍ. وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِجَهْلِهِ: نَاءٌ بِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ، وَهُوَ قَبِيلٌ، نَاءَهُ النَّاهِضُ أَيْ أَمَالَهُ.**

وكنكلك النجم، إذا سقط، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه، وفي بعض نسخ الإصحاح: **مَا بِالْبَادِيَةِ أَثْوًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَغْلَمَ بِالْأَوَّلِ الشُّجُومَ مِنْهُ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ. وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَخْطَأَ الشَّائِئِينَ وَأَخْطَأَ الْيَبْرِينِ.**

قال أبو عبيد: **سَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ أَثَرَاتِهِ بِبَيْتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَطَأَ اللَّهُ نَوَّعَهَا أَلَّا طَلَّقْتُ نَفْسَهَا ثَلَاثًا.**

قال أبو عبيد: **الثَّوَاءُ هُوَ النُّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ، لَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ، وَمَنْ قَالَ خَطَأَ اللَّهُ نَوَّعَهَا جَعَلَهَا مِنَ الْخَطِئَةِ.** قال أبو سعيد: **مَعْنَى الثَّوَاءِ الثُّهُوسُ لَا نَوَّءَ الْمَطَرِ، وَالثَّوَاءُ ثُهُوسُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ، أَرَادَ: خَطَأَ اللَّهُ مِنْهَضَهَا وَنَوَّعَهَا إِلَى كُلِّ مَا تَنْوِيهِ، كَمَا تَقُولُ: لَا سَدَدَ لِلَّهِ فَلَانًا لَمَّا يَطْلُبُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَتْ لَهَا زَوْجُهَا: طَلَّقِي نَفْسَكَ، فَقَالَتْ لَهُ: طَلَّقْتُكَ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَوْ عَقَلْتُ لَقَالَتْ: طَلَّقْتُ نَفْسِي.** وروى ابن الأثير

لا يكون نوء حتى يكون معه مطر، وإلا فلا نوء. قال أبو منصور: **أَوَّلُ الْمَطَرِ: الْوَسْمِيُّ، وَأَثْوَاهُ التَّرْقُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ.** قال أبو منصور: **هُمَا الْفَرْغُ الْمُؤَخَّرُ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرِيَّا ثُمَّ الشَّتَوِيُّ، وَأَثْوَاهُ الْحَزُونُ، ثُمَّ الدَّرَاعَانِ، وَنَشَرْتُهُمَا، ثُمَّ الْحَبِيهَةُ، وَهِيَ أَجْرُ الشَّتَوِيِّ، وَأَوَّلُ الدَّفْنِيِّ وَالصَّيْفِيِّ، ثُمَّ الصَّيْفِيِّ، وَأَثْوَاهُ الشَّمَاكِي الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ، وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ، وَمَا بَيْنَ الشَّمَاكِيَيْنِ صَيْفٌ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ الْحَمِيمُ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ الدُّبُرَانِ، وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْحَرِيفِ، وَلَيْسَ لَهُ نَوَّءٌ، ثُمَّ الْحَرِيفِيُّ وَأَثْوَاهُ الثُّسْرَانِ، ثُمَّ الْأَشْطَرُ، ثُمَّ عَرَفُوتَا الدُّلُورِ الْأُولَيَانِ.** قال أبو منصور: **وَهُمَا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ.** قال: وكل مطر من الوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفْنِيِّ رَيْحٌ. وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ﷺ: **مَنْ قَالَ شَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ شَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ.** قال: ومعنى مُطْرُنَا يَنْزِعُ كَذَا، أَيْ مُطْرُنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخِر. قال: **وَلِنَوَّءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطِ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعِ آخِرٍ فِي الْمَشْرِقِ، فَالْإِسْقَاطُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَثْوَاءُ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِخُ.** قال: وقال بعضهم: **الثَّوَاءُ اِرْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مُطْرُنَا يَنْزِعُ الثَّرِيَّا، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النِّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ، أَيْ مُطْرُنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النُّجْمُ.** قال: **وَإِنَّمَا عَطَّلَ النَّبِيُّ ﷺ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النِّجْمِ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ شَقِيًّا مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النِّجْمِ الْمَطَرُ يَجْعَلُونَ النِّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ، لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ ذَلِيلٌ هَذَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: مَنْ قَالَ شَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ.** قال أبو إسحق: **وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطْرُنَا يَنْزِعُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَرَادُهُ أَنَّمَا مُطْرُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَدِمَ يَقْصِدُ إِلَى فِعْلِ النِّجْمِ، فَذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، جَائِزٌ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ اسْتَشْفَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ مَادَى الْعَسَانَ: كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوَّءِ الثَّرِيَّا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَخْتَرِضُ فِي الْأَقْفَى سَبْعًا بَعْدَ وَفُوعِهَا، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ حَتَّى غِيَبَ النَّاسُ، فَإِنَّمَا -**

هذا الحديث عن عثمان، وقال فيه: **إِنَّ اللَّهَ خَطَّاءٌ نَزَّاهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسُهَا**. وقال في شرحه: قيل هو دُعَاءٌ عليها، كما يقال. لا سقاه الله، العَيْثُ، وأراد بالنزوة الذي يَجِيءُ فيه المَطَرُ. وقال الحربي: هذا لا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ إِنَّمَا هو خبر، والذي يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **خَطَّاءُ اللَّهُ نَزَّاهَا**، والمعنى فيهما لو طَلَّقَتْ نَفْسُهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ، فحيث طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَتَّعِ الطَّلَاقُ، وكانت كمن يُحْطِئُهُ النَّزْوَةُ، فلا يُمَطَّرُ.

وناوَأْتُ الرجلَ سَارَاةً وِبَوَاءً: فَخَرْتُهُ وَعَادَيْتُهُ. يقال: إِذَا نَاوَأْتُ الرَّجُلَ فَاضِيرَ، وربما لم يُهَمَزْ وَأَصْلُهُ الهمز، لِأَنَّهُ مِنْ بَاءٍ إِلَيْكَ وَنُوتٌ إِلَيْهِ أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضْتُ إِلَيْهِ. قال الشاعر:

إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرَّجَالَ فَلَمْ تَنْفُ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ الشُّرُونُ الْكَوَابِلُ^(١)

ولا يَسْتَعْوِي قَرْنُ السُّطَّاحِ الَّذِي بِهِ تَسْوُو وَقَرْنٌ كُتِلِمَا نُوْتُ مَائِلٌ وَلِلنَّوْءِ وَالْمَنَاوَأَةِ: الْعَادَةُ. وفي الحديث في الخيل: وَرَجُلٌ زَبَطَهَا لَحْزاً وَرِبَاءً وَنَزْوَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَيْ مُعَادَاةً لَهُمْ. وفي الحديث: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أَتْسَائِ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، أَيْ نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ.

نوب: نَابَ الْأَمْرُ نَوْباً وَنُوبَةً: تَزَلَّ.

وبَابُهُمْ نَوَائِبُ الدُّهْرِ. وفي حديث خُبَيْرٍ: قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ: نِصْفَا نَوَائِبِهِ وَحَاجَاتِهِ، وَنِصْفَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. النَوَائِبُ: جَمْعُ نَائِبَةٍ، وَهِيَ مَا يَنْتَوِبُ الْإِنْسَانُ أَيْ يَنْتَوِلُ بِهِ مِنَ الْمُهْمَاتِ وَالْخَوَائِدِ. وَالدَّائِبَةُ: الشَّصِيْبَةُ، وَاحِدَةُ نَوَائِبِ الدُّهْرِ. وَالنَائِبَةُ: النَّازِلَةُ، وَهِيَ الشَّرَائِطُ وَلِلنُّوبِ، الْأَحْمِرَةُ نَادِرَةٌ. قال ابن جني: مَجِيءُ قُعْلَةٍ عَلَى قُعْلٍ، يُرِيدُ كَأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ قُعْلَةٍ، فَكَأَنَّ نُوْبَةً نُوبَةً، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلضَّمَّةِ؛ قَالَ: وَهَذَا يُوَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي دُوْبَةٍ وَخَوْبَةٍ، وَكُلٌّ مِمَّهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَيَقَالُ: أَصْبَحْتُ لَا نُوبَةَ لَكَ أَيْ لَا قُوَّةَ لَكَ؛ وَكَذَلِكَ: تَرَكْتُهُ لَا بُوْتَ أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ.

النضر: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ: مُنِيبٌ، وَأَصَابَنَا رَيْحٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ،

(١) [في «تاج» بقرين، غرثك].

خَسِرَ، وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ. وَنَعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مَطَرَةٌ تَتَّبِعُهُ.

ونَابَ عَنِي فَلَانٌ يَنْتَوِبُ نَوْباً وَمُنَاباً أَيْ قَامَ مَقَامِي؛ وَنَابَ عَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ نَيْابَةً إِذَا قَامَ مَقَامَكَ.

وَالنُّوبُ: اسْمٌ لَجَمْعِ نَائِبٍ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ.

وَالنُّوبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ثَعْلَبُ:

انْقَطَعَ الرِّمَاءُ، وَانْحَلَّ الثُّوبُ

وَجَاءَ مِنْ بَسَائِتِ وَطَاءِ الثُّوبِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّوبُ فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَائِبٍ، كَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ابن شميل: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي الشَّفَرِ: يَتَنَابَرُونَ، وَيَتَنَابَرُونَ، وَيَتَنَابَرُونَ أَيْ يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا نُزْلَةً وَعِنْدَ هَذَا نُزْلَةً، وَالنُّزْلَةُ: الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا؛ يُقَالُ: كَانَ الْيَوْمَ عَسَى لَدُنَّ نُزْلَتْنَا، وَأَكَلْنَا عَنْدهُ نُزْلَتْنَا؛ وَكَذَلِكَ النُّوبَةُ؛ وَالتَّشَوُّبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نُوْبَةٌ يَنْتَوِبُهَا أَيْ طَعَامٌ يَوْمٌ، وَجَمْعُ النُّوبَةِ نُوبٌ.

وَالنُّوبُ: مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلِيْلَةٍ، وَأَصْلُهُ فِي الْوِزْرِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

إِخَذَنِي بَنِي جَعْفَرٍ كَيْفَ لَفْتُ بِهَا

لَمْ تُحْسِ نُوْباً مِنِّي وَلَا قَرِيباً

وقيل: مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ وَقِيلَ: مَا كَانَ عَلَى فَرَسَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةِ؛ وَقِيلَ: النُّوبُ، بِالْفَتْحِ، الْقُرْبُ، خِلَافَ الْبُعْدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبٍ:

أَرَيْتُ لِدُكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نُوْبٍ

كَمَا يَهْتَابُ نَسُوْبِي نَسِيبُ

أَرَادَ بِالنَّسُوْبِيِّ الزُّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَقَبِّبِ.

ابن الْأَعْرَابِيِّ: النُّوبُ الْقُرْبُ^(٢). يَنْتَوِبُهَا: يَمْتَدُّ إِلَيْهَا، يَنْدَلِهَا؛ قَالَ: وَالْقُرْبُ وَالتُّوبُ وَاحِدٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَرْتُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَسْتُ

(٢) قوله وابن الأعرابي التوب القرب الخ؛ هكذا بالأصل وهي عبدة التوب بـ وليس معنا من هذه المادة شيء منه فأنظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره.

والتَّوْبُ: التَّخَلُّ، وهو جمعُ نائب، مثل عائطٍ وعوطٍ، وفارو وفؤه. لأنها تَرْعَى وتَتَوَّبُ إلى مكانها؛ قال الأصمعي: هو من التَّوْبَةِ التي تَتَوَّبُ النَّاسُ لَوَقْتٍ معروفٍ؛ وقال أبو دؤب:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَتَوَجَّ لَسَعَهَا

وحالفها في تَجَبَّتْ تُوبٌ عَوَاسِلِ

قال أبو عبيدة: سميت نوباً، لأنها تَضْرِبُ إلى الشَّوَادِ؛ وقال أبو عبيد: سميت به لأنها تَرْعَى ثم تَتَوَّبُ إلى موضعها؛ فَمَنْ جعلها مَشْبَهَةً بالتَّوْبِ، لأنها تَضْرِبُ إلى الشَّوَادِ، فلا واحد لها؛ وَمَنْ سماها بذلك لأنها تَرْعَى ثم تَتَوَّبُ، فواحدُها نائب؛ شَبَّهَ ذلك بنوبةِ النَّاسِ، والرجوعُ لَوَقْتٍ، نوبةٌ بعد مَرَّةٍ. والتَّوْبُ: جمع نائب من النَّحْلِ، لأنها تعود إلى خَلِيَّتِهَا؛ وقيل: الدُّنْرُ تسمى نوباً، لسوادها، شَبَّهَتْ بالنُّوبَةِ، وهم جنس من الشَّوَادِ، والمَنَابُ: الطريقُ إلى الماءِ. ونَائِبٌ: اسم رجل.

نوت: نأت الرجلُ نَوْتاً؛ تَمَاطِلُ، وهو أيضاً في نيت. والتَّوْبِيُّ: المَلَاخُ. الجوهري: التَّوْبِيُّ المَلَاخُونَ في البحر، وهو من كلام أهل الشام، واحدهم تَوْبِيٌّ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَسَجَهُ نَوْتِيهِ؛ التَّوْبِيُّ: المَلَاخُ الذي يُدَبِّرُ السَّفِينَةَ في البحر. وقد نأت يَتَوَّبُ إذا تَمَاطَل من الثَّعَاسِ، كَأَنَّ التَّوْبِيَّ يَجِلُّ السَّفِينَةَ من جانب إلى جانب؛ وفي حديث ابن عباس: رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿فَتَرَى أَغْيَابَهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّهْنِ﴾ إِنْهُمْ كانوا تَوَاتِيئينَ أي مَلَّاحِينَ، تفسيره في الحديث؛ وأما قول عِلْبَاءَ بن أَوْقَمَ:

يَا قَبِيحَ اللَّؤْلُؤِ بُنَي السَّمْعَلَاءِ

عَسْرُ بَنٍ يَرْمُوعٍ يَرَاوُ النَّاتِ

لِيَسْهَوْا أَعْقَاءَ وَلَا أَكْبِيَاتِ

فلما يريد الناس وأكياس، فقلب السين ناء، وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد.

نوت: التَّوْبَةُ: الْحَقَقَةُ.

نوج: ابن الأعرابي: نَاجٌ يَنْجُو إِذَا وُلِيَ يَمْتَلِئُهُ. والنَّزْجَةُ: الرَّوْبَةُ من الرياح.

أَنْ يَطْرُقَ الْأَيْلَ بِأَكْبَرٍ إِلَى الْمَاءِ، فَيُتَمَسِّمِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ. والنَّحْيُ النَّابَةُ: التي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ. وَنَبْتُهُ نَوْباً وَنَبْتُهُ: أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ.

والتَّابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِباباً إِذَا قَصَدَهُمْ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهُوَ يَنْتَابُهُمْ، وَهُوَ انْتِعَالٌ مِنَ التَّوْبَةِ. وفي حديث الدعاء: يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَفْرِجُونَ. وفي حديث صلاة الجمعة: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الدَّائِنَةِ وَالْوَالِقَةِ أَيْ الْأَصْيَافِ الَّذِينَ يَتَوْبُونَهُمْ، وَيَتَزَلُّونَ بِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ:

أَقْبَ طَرِيدٌ يَنْزِرُهُ الْفَلَا

وَ لَا يَسِرُّ الْمَاءَ إِلَّا أَنْيَابَا

ويروى: التَّيْبُ؛ وَهُوَ انْتِعَالٌ مِنْ آبٍ يَتَوَّبُ إِذَا أَتَى لَيْلاً. قال ابن بري: هو يصف حماراً وَخَشِي. والأَنْبُ: الضَّائِرُ الْبَطْنِ. وَنَزَّةُ الْفَلَا: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ. والتَّوْبَةُ، بالضم: الاسم من قولك نابه أَمْرٌ، والتَّابَهُ أَي أَصَابَهُ.

ويقال: التَّنَابَا تَنْتَابُونَا أَي تَأْتِي كُلًّا مِنَّا لَتَوْبَتِهِمِ وَالتَّوْبَةِ: الْفُرُوسَةُ وَالذُّوْلَةُ، وَالْجَمْعُ نَوْبٌ، نَادِرٌ. وَتَنَابَزَ الْقَوْمُ الْمَاءَ: تَنَافَسُوهُ عَلَى الْعُقْبَةِ، وَهِيَ حَصَاةُ الْقَشْمِ. التَّهْلِيدُ: وَتَنَابَزْنَا السَّخَطُ وَالْأَمْرُ، تَنَابَزَ إِذَا قُتِمَا بِهِ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ. الجوهري: التَّوْبَةُ وَاحِدَةُ التَّوْبِ، تقول: جَاءَتْ نَوْبُكَ وَبِيَابُكَ، وَهُمْ يَنْتَابُونَ التَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ، يَتَوَّبُ: قَامَ مَقَامَهُ؛ وَأَنْشَأَ أَنَا عَنْهُ. وَنَاوَزَهُ: عَاقَبَهُ. وَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِنَابَةً، فَهُوَ مُنِيبٌ: أَقْبَلَ وَتَابَ، وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ: نَابَ لَزِمَ الطَّاعَةَ، وَأَدَبَ: تَابَ وَرَجَعَ. وفي حديث الدعاء: وَإِلَيْكَ أَلْبَثْتُ. الْإِنَابَةُ: لِرَجُوعٍ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ أَي رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ أَي تَوْبُوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا، وَقِيلَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ قَبِلُوا فِي دِينِهِمْ، وَغَدَبُوا مَكَّةَ فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقِيلَ: إِنَّ هَؤُلَاءَ لَا يُنْفَرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ، عز وجل، أَنَّهُمْ إِنْ تَابُوا وَأَسْلَمُوا، غَفَرَ لَهُمْ.

والتَّوْبُ والتَّوْبَةُ أيضاً: جِيلٌ مِنَ الشَّوَادِ، الْوَاحِدُ تَوْبِيٌّ.

الجليل وتناوُح الرياح، ومنه سميت النساء النواوُح نواوُح، لأن بعضهم يقابل بعضاً إذا تُحَرَ، وكذلك الرياح إذا تقابلت في المَهَبَ لأن بعضها يناوُح بعضاً ويُنايِج، فكل ربح استعالت أترأ فهبت عليه ريحٌ طولاً فهي تَبيحُته، فإن اعترضته فهي تَبيحُته؛ وقال الكسائي في قول الشاعر:

لقد صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبِرَ قَرْمٌ

كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ السَّوَاكِ

أراد النواوُح فقلب وعنى بها الرايات المتقابلة في الحروب، وقيل: عنى بها السيوف؛ والرياح إذا اشتدَّ هبوتها يقال: تناوَحَتْ؛ وقال لبيد يمدح قومه:

وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ

تُحَلِّجاً تَمُدُّ سُورِاعاً أَبْتَاهُهَا

والرياح التُّكَبُّ في الشتاء؛ هي المُتَنَادِحَةُ، وذلك أنها لا تُهَبُّ من جهة واحدة، ولكنها تُهَبُّ من جهات مختلفة، سميت مُتَنَادِحَةً لمقابلة بعضها بعضاً، وذلك في السنة وقلة الأُيُودِ ويُبَسِّس الهواء وشدة البرد. ويقال: هما جبلان يُتَنَادِحَانِ وشجرتان يُتَنَادِحَانِ إذا كانتا متقابلتين؛ وأنشد:

كَأَنَّكَ سَكْرَانٌ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ

مُحَاجَةً زَيْقٍ سَرَبَهَا مُتَنَادِحُ

أي يقال: بعضهم بعضاً عند سُرْبِهَا.

والتَّوَحُّةُ: القوة، وهي التَّيَحُّة أيضاً.

وَتَوُوحُ الشَّيْءُ تَوُوحاً إذا تحرك وهو مُتَدَلٌّ، وتَوُوحُ: اسم نبي معروف ينصرف مع المُخَيَّةِ والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لُوطٍ لأن خفته عادت لأحد الشقلين، وفي حديث ابن سلام: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح، قال ابن الأثير: قيل: أراد بنوح عمر، رضي الله عنه، وذلك لأن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر، رضي الله عنه، بالفرق عليهم، وأشار عليه عمر، رضي الله عنه، بقتلهم، فأقبل النبي ﷺ على أبي بكر، رضي الله عنه، وقال: إن إبراهيم كان آيَّ في الله من الدهن اللين^(١)، وأقبل على

نوح: انشُخْ، مصدر نَاخَ يَتَوُوحُ تَوُوحاً. ويقال: نائحة ذات نياحة. وتَوُوحٌ ذات فَنَاحَةٍ. والمَنَاحَةُ: الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِجِ.

والنواوُحُ: اسم يقع على النساء يجتمعن في فَنَاحَةٍ ويجمع على الأنواح؛ قال لبيد:

ثُومًا تَلُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ

ونساء تَوُوحُ وَالنَّوَاحُ وَتَوُوحُ وَنَوَاحٍ وَنَائِحَاتٍ؛ وكنا في فَنَاحَةٍ فَلَانٍ. وَنَاخَتِ الْمَرْأَةُ تَتَوُوحُ تَوُوحاً وَلَوَاحاً وَنِيَاحاً وَنِيَاخَةً وَنَاحَةً وَنَاخَتُهُ وَنَاخَتْ عَلَيْهِ. وَالْمَنَاحَةُ وَالتَّوُوحُ: النساء يجتمعن للْمَخُونِ؛ قال أبو ذؤيب:

فَهِنَّ عُكُوفٌ كَتَوُوحِ الْكَرْبِ

بِمَ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وقوله أنشده ثعلب:

أَلَا هَلْكَ اسْمُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ،

بِجَنَاحٍ غَنِيَّةٍ الْجَفْرِ الْهُجُودُ

سَمِعْتَنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ تَوُوحاً

فِيَاماً مَا يَجِلُّ لِهِنَّ عُرُودُ

صير البقر تَوُوحاً على الاستعارة، وجمع التَّوُوحِ أنواح؛ قال لبيد:

كَأَنَّ مُضَنُّحَاتٍ فِي دَرَاهِ

وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

وَتَوُوحُ الحمامة: ما يُتَبَيَّه من سَجِيحِهَا على شكل التَّوُوحِ، والفعل كالفعل؛ قال أبو ذؤيب:

لَوَالِدُ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ

لُنُجْبَةٍ مَا دَامَ الْحَمَامُ يَتَوُوحُ

وحمامة نائحة وتَوَاحَةٌ. وَاسْتَاخَ الرَّجُلُ: كَسَاخَ. وَاسْتَاخَ الرَّجُلُ: يَكِّي حَتَّى اسْتَكَيَّ غِيْرَهُ؛ وقول أوس:

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَيْخِ بِشَجْوِهِ

يَمْدُ لَهُ غَرْباً جَزُورٍ وَجَزُولٍ

معناه: لست أَرْضَى أَنْ أَذْفَعَ عَنْ حَقِّي وَأَمْنَعُ حَتَّى أُخَوِّجَ إِلَى أَنْ أَشْكُو مَأْسَتَيْنِ بَغِيرِي، وقد فسر على المعنى الأول، وهو أَنْ يَكُونَ يَسْتَيْخِ بِمَعْنَى يَتَوُوحُ. وَاسْتَاخَ الذَّنْبُ: عَوَى فَأَذْنَتْ لَهُ الدَّنَابُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

مُتَقَبِّقَةً لِلْمُسْتَيْخِ الْعَمَّاسِ

يعني الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَسْتَقْوِرُ. وَالتَّوَاوُحُ: التَّقَابُلُ؛ ومنه تَنَاوُحُ

(١) قوله من الدهن اللين كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن بالين.

وقد ناز نوراً واشتار وتوزع الأخيرة عن اللحياني، بمعنى واحد، أي أضاء، كما يقال: بان الشيء وأبان وتبين وتبين واشتبان بمعنى واحد. واشتار به: اشتد شعاعه. وتوزع الصبح: طهر نوره؛ قال:

وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة

يقولون نوز صبح والليل عاتم

وفي الحديث: فرض عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، للجد ثم أنازها زيد بن ثابت أي نوزها وأوضحها وتبينها. والتنوير: وقت إسفار الصبح؛ يقال: قد نوز الصبح تنويراً. والتنوير: الإنارة. والتنوير: الإسفار. وفي حديث موافقت الصلاة: أنه نوز بالفجر أي صلاها، وقد اشتار الأفق كثيراً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نائرات الأحكام ومسيرات الإسلام؛ النائرات الواضحات البينات، والمسيرات كذلك، فالأولى من ناز، والثانية من أنار، وألار لازم ومتعد؛ ومنه: ثم أدارها زيد بن ثابت. وأنار المكان: وضع فيه النور. وقوله عز وجل: ﴿ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور﴾ قال الزجاج: معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد. والمنار والمنارة: موضع الثور. والمنارة: الشمعة ذات السراج. ابن سيده: والمنارة التي يوضع عليها السراج؛ قال أبو ذؤيب:

وكلاهما في كفه بمنزلة

فيها يسان كالمنارة أضلع

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة. وقوله أضلع يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق، والجمع ضاير على القياس، ومناثر مهموز، على غير قياس؛ وقال ثعلب: إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي متقلة من النور، بفتح الميم، بفتحة الحرف فكسروها تكسيرها، كما قالوا أكنكة فيمن جعل مكاناً من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قذال، قال: ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. الجوهري: الجمع مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال مناثر وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاب.

عمر، رضي الله عنه، وقال: إن نوحاً كان أشد في الله من الخبز؛ فشبّه أبا بكر بإبراهيم حين قال: فمن يفتني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم، وشبه عمر، رضي الله عنه، بنوح حين قال: رب لا تدن علي الأرض من الكافرين دثاراً وأراد ابن سلام أن عثمان، رضي الله عنه، خليفة عمر الذي شبه بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه. وعن كعب: أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك! تظلم رجلاً يوم القيامة، والقيامة تقوم يوم الجمعة؟ وقيل: أراد أن هذا القول جزاءه عظيم يوم القيامة.

نوخ: أنشئت البعير فاستاخ ونوخته فتوخ وأناخ الإبل: أبركها فبركت، واستاخنت: بركت. والفعل يتوخ الناقة إذا أراد ضربها. واستاخ الفحل الناقة وتوخها: أبركها ثم ضربها. والمناخ: الموضع الذي ثناخ فيه الإبل.

ابن الأعرابي: يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ. وقولهم: نوخ الله الأرض طروقة لسماء أي جعلها مما تطيقه. والنوخة: الإقامة.

وتنوخ: حي من اليمين، ولا تشدد النون.

نود: ناد الرجل نوداً: تمالأ من الناس. التهذيب: ناد الإنسان يثود نوداً ونوداً مثل ناس يثوس وناع يتوع.

وقد تنود الغصن وتنوع إذا تحرك؛ ونودان اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إذا تشروا الثوراة ونادوا؛ يقال: ناد يثود إذا حرك رأسه وكفيته. وناد من الثعاس يثود نوداً إذا تمايل.

نور: في أسماء الله تعالى: النور؛ قال ابن الأثير: هو الذي يُبصر بنوره ذو العظمة ويؤشده بهده ذو الفتوة، وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه الظهور لغيره يسمى نوراً. قال أبو منصور: والنور من صفات الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ وقيل في تفسيره: هادي أهل السموات والأرض، وقيل: ﴿مثل بوره كمشكاة فيها مصباح﴾ أي مثل نور هده في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح. والنور: الضياء. والنور: ضد الظلمة. وهي المحكم: النور الضوء، أي كان، وقيل: هو شعاعه ومطويعه، والجمع أنوار ونيران؛ عن ثعلب.

المراد ان حجابہ النور، قال: وكذا روي في حديث أبي موسى، رضي الله عنه، والمعنى كيف أراه وحجابہ النور أي أن النور يمنع من رؤيته. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعل في قلبي نوراً وباقي أعضائه؛ أراد ضياء الحق وبيانه، كأنه قال: اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقليبي فيها على سبيل الصواب والخير. قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن قوله: لا تَشْتَضِيْعُوا بنار المشركون، فقال: النار ههنا الرؤي، أي لا تُشاوروهم، فجعل الرأي مثلاً لبطور عند الاختيرة، قال: وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك، فقيل: لم يا رسول الله؟ ثم قال: لا ترائي نارهما. قال: إنه كره النزول في جوار المشركون لأنه لا عهد لهم ولا أمان، ثم وكده فقال: لا ترائي نارهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم. قال ابن الأثير: لا ترائي نارهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر، وقيل: هو من سمة الأهل بالنار. وفي صفة النبي ﷺ: أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ أَي تَبِيرُ الجِسم. يقال للمحسن المشرق اللؤلؤ: أَنُورٌ، وهو أفعِل من الثور. يقال: نار فهو نُورٌ، وأنار فهو مُبِيرٌ. والنار: معروفة أثنى، وهي من الواو لأن تصغيرها نُورِيَّةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَن تَبُورِكَ﴾ من في النار ومن حولها ﴿قال الزجاج: جاء في التفسير أن من في النار هنا نُورُ الله عز وجل، ومن حولها قبيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً. قال ابن سيده: وقد تُدَكَّرُ النار، عن أبي حنيفة؛ وأنشد في ذلك:

فمن يأتينا مُلِيمٌ بنا في ديارنا

يَجِدُ أَثَرًا دَغْسًا وناراً نَأْجِجاً

ورواية سيويه: يجد حطباً جزلاً وناراً نَأْجِجاً، والجمع أَنُورٌ (١) ونيران، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونيرة ونُورٌ وبيارة؛ الأخميرة عن أبي حنيفة. وفي حديث شحر

والمنار: العَلَمُ وما يوضع بين الشيئين من الحدود. وفي حديث النبي ﷺ: لَمَنَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارِ الْأَرْضِ أَي أعلامها. والمنار: عَلَمُ الطريق. وفي التهذيب: المنار العَلَمُ والحد بين الأرضين. والمنار: جمع منارة، وهي العلامة تجمل بين الحدين، ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الجبل، والميم زائدة. قال: ويحتمل معنى قوله لَمَنَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارِ الْأَرْضِ، أراد به منار الحرم، ويجوز أن يكون لمن من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه. وروي شمر عن الأصمعي: المنار العَلَمُ يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب. وفي الحديث عن أبي هريرة، رضي الله عنه: إن للإسلام ضَوًى وَمَنَاراً أَي علامات وشرائع يعرف بها. والمنارة: التي يؤذن عليها، وهي المِثْدَنَةُ؛ وأنشد:

لَيْسَ كَ فِي مَنَائِمِهَا مَنَارٌ

إلى عَذْنانِ واضحة السبيل

والمنار: مَخْرَجُ الطريق، وقوله عز وجل: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ قيل: النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ أَي جَاءَكُمْ نبي وكتاب. وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال وقد سفل عن شيء: سيأتيكم النُورُ. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنبِئُوا النَّوْرَ الَّذِي أَنزَلَ مَعَهُ﴾ أَي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في الميرون. قال: فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشَفِهِ الظلمات كمثل النور، ثم قال: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه، قال له ابن شقيق: لو رأيته رسول الله ﷺ كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رِيكاً؟ فقال: قد سألته فقال: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ أَي هو نور كيف أراه. قال ابن الأثير: مثل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأيته مُتَكَبِّراً له وما أدري ما وجهه.

وقال ابن خزيمة: في القلب من صحة هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أباً ذر، وقال بعض أهل العلم: النُورُ جِسم وعَرَضٌ، والباري تَقْدُسُ وتعالى ليس بجِسم ولا عَرَضٌ، وإنما

(١) قوله هو الجمع أَنُورٌ كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أَنُورٌ وقوة ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله وميرة كقردة.

عليه ناراً. وما به نورة أي وشم. الأصمعي: وكل وشم يكوئ، فهو نار، وما كان يغير يكوئ، فهو حرق وقزح وقزح وقزح. قال أبو منصور: والعرب تقول: ما نار هذه الساة أي ما يستنها، سميت ناراً لأنها بالنار توشم؛ وقال الرازي:

حتى سَقَوْا أَبَالَهْمُ بالنار
والنار قد تَشْفِي من الأوار

أي سقوا إبلهم بالشمعة، أي إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فشيءي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء. ومن أمثالهم: يجارها نارها أي سمتها تدل على يجارها يعني الإبل؛ قال الرازي يصف إبلاً سمتها مختلفة.

يجار كل إبل يجارها
ونار إبل العالمين نارها

يقول: اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغير على شرح كل قبيلة واجتمعت عند من أعار عليها سمات تلك القبائل كلها. وفي حديث صعبه بن ناجية جد الفرزدق: وما نارها أي ما سمتها التي رؤيت بها يعني ناقته الطائفتين، والشمعة: العلامة. ونار الهؤل: نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها مسحا ينفخ، يهولون بذلك تأكيداً للحلف. والعرب تدعو على العدو فتقول: أبعد الله داره وأوقد ناراً إثره قال ابن الأعرابي: قالت الثقيلة: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه ناراً، قال فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: ليتحول ضيعهم معهم أي شرهم؛ قال الشاعر:

ومجسة أقوام حملت ولم أكن

كموقد نار إثرهم للشمع

الجمعة: قوم تحبوا حمالة فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخير أنه حتل من الجمعة ما تحملوا من الديات، قال: ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم. ونار الخجاص: قد مر تفسيرها في موضعه.

والنور والنورة، جميعاً: الزهر، وقيل: النور الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر، وجمع النور أنوار. والنور، بالضم والتشديد: كالنور، واحدته نؤارة، وقد نؤر الشجر والشمبات. السليث: النور نور الشجر، والمصل

جهم^(١): فتشعلهم نار الأنيار؛ قال ابن الأثير: لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار السيران يجمع النار على أنيار، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربح وعيد أنيار وأعياد، وهما من الواو. وتنور النار: نظر إليها أو أتاها. وتنور الرجل: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وتنورت النار من بعد أي تبصرتها.

وفي الحديث: الناس شركاء في ثلاثة: الماء والكلا والنار؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقيس، وقيل: أراد بالنار الحجارة التي توري النار، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها. وفي حديث الإزار: وما كان أشغل من ذلك فهو في النار؛ معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المشغل في النار عذوبة له على فعله، وقيل: معناه أن صنيعه ذلك ويفعله في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار. وفي الحديث: أنه قال لعشوة أنفس فيهم شجرة: آخركم موت في النار؛ قال ابن الأثير: فكان لا يكاد يذوق فأمر بفرد عظمه فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً وكان يصعد بخارها فيذوقه، فبينما هو كذلك خيفت به فحصل في النار؛ قال: فذلك الذي قال له، والله أعلم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: العجماة جبار والنار لجبار؛ قيل: هي النار التي يوقدها الرجل في ملكه فظلمها الربح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك زدها فيكون هذراً. قال ابن الأثير: وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الضعائفي، وقيل: هو تصحيف البر، فإن أهل اليمن يملكون النار فتتكسر النون، فسمعه بعضهم على الإمالة فكعب بالياء، فقرأوه مصحفاً بالياء، والبر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هذراً؛ قال الخطابي: لم أر أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى. وفي الحديث: فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحر؛ قال ابن الأثير: هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُشرع إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لا يلبسها ودنا منها. والنار: الشمعة، والجمع كالجمع، وهي النورة. ونور البحر: جعلت

والتَّوَرُّ: حصاة مثل الإثمد تَدُقُّ فَتَصْفُهَا النَّثَّةُ أَي تَفْصَحُهَا، مَن قَوْلِكَ: سَقِطْتُ الدَّوَاءَ، وَكَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّشِفْنَ بِالتَّوَرِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ^(٤):

كَمَا وَشِمَ الرِّوَاهِشُ بِالتَّوَرِّ

وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّوَرُّ دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَّحِدُ كَحَلَا أَوْ وَشْمًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا الْكَحَلُ فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَحَسْنَ بِالتَّوَرِّ، وَأَمَّا الْوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَجَعَ وَاشْتَمَ أَيْسَفُ تَوَرُّهَا

كَفَقَاءَ تَعَرَّضَ تَوَفُّهُنَّ وَشَائِهَا

التَّهْدِيبُ: وَالتَّوَرُّ دُخَانُ الشَّعْمِ الَّذِي يَلْتَرِقُ بِالطَّبَقِ وَهُوَ الدُّخَانُ أَيْضًا. وَالتَّوَرُّ وَالتَّوَارُ: الْمَرَأَةُ التَّوَرُّ مِنَ الرِّبَاةِ؛ وَالْجَمْعُ تَوَرٌّ، غَيْرُهُ: التَّوَرُّ جَمْعُ تَوَارٍ، وَهِيَ التَّوَرُّ مِنَ الطَّبَاءِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا؛ قَالَ مُضَرَّشُ الْأَسَدِيِّ وَذَكَرَ الطَّبَاءَ وَأَنَّهَا كَتَبَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ:

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا

مِنَ الْحَرِّ تَرَمِي بِالسَّكِينَةِ تَوَرُّهَا

وَقَدْ نَازَتْ تَوَرُّ تَوَرًّا وَتَوَارًا وَتَوَارًا؛ وَنِسْوَةٌ تَوَرُّ أَي تَفْرُجُ مِنَ الرِّبَاةِ، وَهُوَ تَقَلُّ، مِثْلُ قَلْبَلٍ وَقَلْبَلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى التَّوَارِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَوَارٌ وَهِيَ التَّوَرُّ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرَأَةُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَحْلِي طَبَقُهَا بِالسَّكِينِ التَّوَارِ

الْجَوْهَرِي: تَرُتُّ مِنَ الشَّيْءِ أَنْ تَوَرُّ تَوَرًّا وَتَوَارًا، بِكَسْرِ التَّوَارِ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ يَخَاطِبُ امْرَأَةً:

أَتَوَرُّ أَمْ مَادَا يَافُورُ

وَحَبْلُ الْوَضَلِ مُنْتَكَبٌ حَذِيقٌ
أَرَادَ أَنْفَارًا يَافُورُ، وَقَوْلُهُ مَادَا: أَرَادَ سَرْعَ فَخْفَفَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ:

أَتَوَرُّ أَمْ سَرْعَ مَاذَا يَافُورُ

قَالَ: الشَّعْرُ لِأَبِي شَقِيقِ الْبَاهِلِيِّ وَاسْمُهُ جَزْءٌ بَنَ رِيَّاحٍ، قَالَ: وَقِيلَ: هُوَ لَزْبَةُ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: وَقَوْلُهُ أَتَوَرُّ أَيْضًا مَعْنَى أَيْفَارًا سَرْعَ مَاذَا يَافُورُ أَي مَا أَسْرَعَهُ، وَمَا فَاعِلُ سَرْعٍ وَأَسْكَنَهُ لِلزُّوْنِ، وَمَا زَائِدَةٌ. وَالْبَيْنُ هَهُنَا: الْوَصْلُ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ أَي وَضَلَكُمْ، قَالَ: وَيُرْوَى وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُنْتَكَبٌ وَمُنْتَكَبٌ: مُتَقَطِّعٌ. وَحَذِيقٌ: مُقَطَّوعٌ؛ وَبَعْدَهُ:

لَتَوَرُّ، وَتَوَرُّ الشَّجَرَةُ إِزْهَارُهَا. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَتَوَرَّتْ أَي حَسَنَتْ خَضِرَتَهَا، مِنَ الْإِنَارَةِ، وَقِيلَ: إِنِّهَا أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا، وَهُوَ زَهْرُهَا. يُقَالُ: تَوَرَّتِ الشَّجَرَةُ وَأَنَارَتْ، فَأَمَّا أَنْبُوتُ فَعَلَى الْأَصْلِ؛ وَقَدْ سَمِعْتُ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ الزَّيْبَرِيَّ^(١) إِدْرَاكَ الزَّرْعِ تَوَرُّاً فَقَالَ:

سَامِي طَعَامَ الْخَبِي حَتَّى تَوَرَّا

وَجَعَلَهُ عَيْدِي بَنُ زَيْدٍ فَقَالَ:

وَذِي تَنَابُزٍ مَعْمُورٍ لَهُ صَبَحٌ

يَخْلُو أَوَّابًا قَدْ أَقْلَحْنَ أَنْهَارًا

وَالْتَوَرُّ: حَسَنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ، وَجَمْعُهُ تَوَرَّةٌ. وَتَوَرَّتِ الشَّجَرَةُ وَأَنَارَتْ أَيْ أَخْرَجَتْ تَوَرُّهَا. وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَتَوَرَّ: ظَهَرَ وَخَسَنَ. وَالْأَتَوَرُّ: الظَّاهِرُ الْخَسَنُ، وَمِنْهُ فِي صِفَتِهِ ^{عَلَيْهِ} كَانَ أَتَوَرَّ الْمُشَجَّورُ.

وَالْتَوَرَّةُ: الْهِنَاءُ. التَّهْدِيبُ: وَالتَّوَرَّةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرِقُ وَيُسَوَّى مِنْهُ الْكِلْسُ وَيَحْلِقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ التَّوَرُّ الرَّجُلُ وَأَنَارَ مِنَ التَّوَرَّةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَوَرُّ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ أَنَارَ الرَّجُلُ وَتَوَرَّ تَطَلَّى بِالنَّوَرَةِ، قَالَ: حَكِي الْأَوَّلُ تَعَلَّبَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجَدْتُكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا

أَبَا الْحَسَنِ، بِالصُّخْرَاءِ لَا يَتَوَرَّرُ

التَّهْدِيبُ: وَتَأْمُرُ مِنَ التَّوَرَّةِ فَتَقُولُ: أَتَوَرَّرُ يَا زَيْدُ وَاتَّوَرَّ كَمَا تَقُولُ أَتَوَلَّى وَأَتَقَلَّى؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَوَرُّ النَّارِ:

فَتَتَوَرَّرُ نَارُهَا مِنْ بَيْعِيدٍ

بِخَرَّازِي^(٢) هَيِّهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

كَرِهْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَوَرَّرِ^(٣)

وَالْتَوَرُّ: التَّيْلُجُ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّعْمِ يَمْلَأُ بِهِ الْوَشْمُ وَيَحْسَى بِهِ حَتَّى يَخْضَرُ، وَلَكِ أَنَّ تَقْلِبَ الرِّوَاكِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةٌ. وَقَدْ تَوَرَّرَ ذِرَاعُهُ إِذَا عَزَّزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ فَرَّ عَلَيْهَا التَّوَرُّ.

(١) [في الساج: الديبري].

(٢) قوله [بخرّازي] بقاء معجزة فزايين معجنتين: جبل بين صنع وعافل، والبيت للمحرر بن حنوة كما في ياقوت.

(٣) [ديوانه والمباب وصلته].

مبعثها نقص المقاصر بعدها]

(٤) [وهو بشر بن أبي خازم في ديوانه وصلته: ماد بين أسار ثلاث].

أَلَا رَعِمَتْ عِلَاقَةُ أَنْ سَيْفِي

يُفْلِلُ عَزِيهِ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس يقطع
وأن الرأس الحليق يفلل غيره؟

وامرأة نواز: نافرة من الشر والقيح. والنواز: المصدر، والنواز:
الاسم، وقيل: النواز الثَّغَارُ من أي شيء كان؛ وقد نارها ونَوَّرَها
واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف ظبية:

بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرُعْهَا جِبَالُهَا

وَلَا قَابِصٌ ذُو أَشْهُمٍ يَحْتَنِيهَا

وبقرة نواز: تنفر من الفحل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تُخَلَبَ أي تُفَرَّقَ. والنَّوَارُ
الثَّغَارُ. ونُوْرُهُ وأَنُوْرُهُ: نُفُوْرُهُ. وفرس وَوِيْقُ نَوَارٍ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ،
وهي ترهد الفحل، وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَوَهَّبَ ضَوْلَةُ النَّاَكِحِ.
ويقال: بينهم نائِرةٌ أي عدواة ومُخْعَنَاءُ. وفي الحديث: كانت
بينهم نائِرةٌ أي فتنة حادثة وعدواة. ونَاوٍ الحرب وناوِزُهَا. شَرُّهَا
وَحَيْجُهَا. وَرُزْتُ الرَّجُلُ: أَفْرَغْتُه وَنَقَرْتُ، قال:

إِذَا هُمْ نَاوُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا

أَقْبَلَ مِسْحَاحُ أَرَبٍ مِفْضَلُ

ونار القوم وتَنَوَّرُوا: انهمزوا. واشتار عليه: ظَفَرُ به وعلبه؛ ومنه
قول الأعشى:

لَأَذْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا

وَقَابَلَ الْقَوْمَ فَاشْتَارُوا

ونوزة: اسم امرأة سَخَاةٍ؛ ومنه قيل: هو يَنُوْزُ عليه أي يَحْمِلُ،
وليس بعربي صحيح. الأزهري: يقال فلان يَنُوْزُ على فلان إذا
شَيَّعَ عليه امرأة، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن
امرأة كانت تسمى نوزة وكانت ساحرة ففعل لمن فعل فعلها:
قد نُوْزَ فهو مُنُوْزٌ.

قال زيد بن كُنُوزة: عَلِيٌّ رَجُلٌ امْرَأَةٌ فَكَانَ يَنْتَوِزُهَا بِاللَّيْلِ، وَالتَّوْزُ
مثل النُّضْرَةِ، ففعل لها: إِنْ فَلَانًا يَنْتَوِزُكَ، لنحذره فلا يرى منها
إِلَّا حَسَنًا، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ
وَقَالَتْ: يَا مَتَنَوِّرُ! هَاهَا! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ:
بِشِّمَا أَرَى هَاهَا! وَانصرفت نفسه عنها، فصبيرت مثلاً لكل من
لا يتقي فيحياً ولا يَزْعُوِي لِحَسَنِ. ابن سيده: وَأَمَّا قَوْلُ سَيَّوِيهِ
فِي بَابِ الْإِمَالَةِ ابْنَ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا سَمِيَ بِالنُّورِ

الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار، وقد يجوز أن
يكون اسماً صاغه لتَسْوُوعٍ فِيهِ الْإِمَالَةُ فَإِنَّهُ قَدْ يَصُوغُ أَشْيَاءَ
فَتَسْوُوعُ فِيهَا الْإِمَالَةُ وَيَصُوغُ أَشْيَاءَ أُخَرَ لَنَمْتَعُ فِيهَا الْإِمَالَةُ.
وحكى ابن جنى فيه: ابن بُورٍ، بالباء، كأنه من قوله تعالى:
﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ وقد تقدم. ومَنُوْزٌ: اسم موضع ضُحَّت فيه
الوَأُؤُ صِيغَتْهَا فِي مَكُوْزَةٍ لِلْعِلْمَةِ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

أَلَيْسَى عَلَى سَخْبِطِ الْمَوَارِ تَذَكُّرُ

وَمِنْ دُونِ لَيْسَى ذُو بَحَارٍ وَمَنُوْزُ

قال الجوهري: وقول بشر:

وَمِنْ دُونِ لَيْسَى ذُو بَحَارٍ وَمَنُوْزُ

قال: هما جبلان في ظَهْرِ حِمَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ. وذو المنار: ملك
من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بْنُ الْحَرِثِ الرَّائِشِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
ذُو الْمَنَارِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الْمَنَارَ عَلَى طَرِيقِهِ فِي مَغَازِيهِ
لِيَهْتَدِيَ بِهَا إِذَا رَجَعَ.

لوز: الهليلب: وروى شمر عن الْقَعْنَبِيِّ عَنْ جِزَامِ بْنِ
هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَجُلٌ
مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ
وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَاكِ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَثْيَابٍ خَتَائِرَ
وَجَمَلَ عَلَيْهِنَ خِرَازِيْنَ فِيهِنَ رِزْمٌ مِنْ ذَقِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ: سِرْ
فَإِذَا قَدِمْتَ فَابْحِرْ نَاقَةً فَأَطْعِمْهُمْ بِوَدْقِهَا وَدَقِيقِهَا، وَلَا تَكْثُرْ
إِطْعَامَهُمْ فِي أَوَّلِ مَا تَطْعَمُهُمْ وَتُوْزُّ؛ فَلَبِثَ حِينًا ثُمَّ إِذَا هُوَ
بِالشَّيْخِ فَقَالَ: فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهَ بِالْبَحْيَا فَبُغْتُ
نَاقَتَيْنِ وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيَالِ صُبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تُرَوِّحُ عَلَيْهِمْ؛
قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نُوْزٌ أَيْ قَلَزٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَلَمْ
أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

نوس: الناس: قد يكون من الإنس ومن الجن، وأصله أناس
فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة
المحذوفة، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في
قول الشاعر:

إِنَّ الْمَنِيَا يَطْلِعُ

نَ عَلَى الْأَنْبَاسِ الْأَمِينَا

وَالنُّوسُ: تَذَلُّذُ الشَّيْءِ. نَاسُ الشَّيْءِ: يَنْوِسُ سَوْسًا

وبوساً: تحرك وتذبذب متديلاً.

وقيل لبعض ملوك جفیر: ذو نواس لضبیفتین كانتا تنوسان على عاتقیه. وذو نواس: ملك من أدواء الیمن سمي بذلك لذؤابتین كانتا نوسان على ظهره.

وناس نوساً: تدلى واضطرب وأناشة هو. وفي حديث أم زرع ووضیفها روجها. مثلاً من شخم غصدي، وأناس من خلجي أذني؛ أرادت أنه على أذنيها قِرطة وشنوقاً وتَنوس بأذنيها.

ويقال للغصن اللقيح إذا هبت به الريح فهزته: فهو ينوس وينوع. وقد تنوس وتنوع وكثر نوسائه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: ثم عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يجزوه فقطع ما فوق الكعمين فكأنني أنظر إلى الخيوط نائمة على كعبه أي متدلّية متحركة؛ ومنه حديث العباس: وضبیفتاه تنوسان على رأسه.

وفي حديث ابن عمر: دخلت على حفصة ونوسائها تنطف أي ذوابها تنطف ماء، فسئلت الذواب نوسات لأنها تتحرك كثيراً. ونشت الإبل أنوسها نوساً: شعثها.

ورجل نؤاس، بالتشديد، إذا اضطرب واسترخى، وناس لعاثه سال فاضطرب. والنؤاس: ما تعلق من السقف. ونؤاس الغنكبوت: تشجه لاضطرابه.

والنؤاسي: ضرب من العتب أبيض مدور الحب مثشليل العناقيد طوبىها مضطربها، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كذؤار ودؤاري، وإن لم يسمع النؤاس ههنا. ونؤس بالمكان: أقام.

والنؤوس: مقابر النصارى، وإن كان عربياً فهو فاعول منه. ولؤوس: اسم. والناس: اسم قيس بن عيلان، واسمه الناس^(١) بن مضر بن يزار، وأخوه إلياس بن مضر، بالياء.

نوش: دنته بيده يؤشّه نؤشاً: تناوله؛ قال حريد بن الصبغة:

فحسبت إليه، والرماح نؤوشه

كوقع العياصي في الشيج المندد

والأنبياش مثله؛ قال الراجز:

باتت تنوش العنق أنبياشا

وتدوشه كناشه. وفي التبريل: **هو أني لهم النؤش من مكان**

بعيد أي فكيف لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان وامتنع بعد أن كان مبنولاً لهم مقبولاً منهم. وقال ثعلب: التدوش، بلا همز، الأخذ من قريب، والتأوش، بالهمز، من بعد، وقد تقدم ذكره أول الفصل. وقال أبو حنيفة: التدوش بالواو من قريب. قال الله تعالى: **هو أني لهم التدوش من مكان بعيد** قال أبو عبيد: التأوش بغير همز التأول والتوش مثله، نشئت أنوش نؤشاً. قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز التأوش وجعلوه من نشئت الشيء إذا تناولته. وقد تدوش القوم في القتال إذا تناول بعضهم بعضاً بالرمح ولم يتداولوا، كل الثدائي. وفي حديث قيس بن عاصم: كُنْتُ أَنَاوِشَهُمْ وَأَهَاوِشَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِ أَقَابِلُهُمْ؛ وفرأ الأعشى وحمة والكسائي اتناوش بالهمز، يجعلوه من نأشت وهو البطء؛ وأنشد:

وجئت نؤيشاً بعدما نأشت الحبر

أي طبعاً متأخراً، من همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيهما لا يجذوى له، وقد ذكر ذلك في ترجمة نأش. قال الزجاج: التأوش، بغير همز، التناول؛ المعنى وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبنولاً لهم وكان قريباً منهم فكيف يتناولونه حين بعد عنهم، يعني الإيمان بالله كان قريباً في الحياة فضيغوه، قال: ومن همز فهو الحركة في إبطاء، والمعنى ير أن لهم أن يتحركوا فيما لا جيلة لهم فيه؛ الجوهري: يقول أني لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا؟ قال: ولك أن تهيمز الواو كما يقال أقتت ووقئت، وقرىء بهما جميعاً. ونشئت من الطعام شيئاً: أصبئت.

وفي الحديث: يقول الله يا محمد نؤش العلماء اليوم في ضيافتي؛ التؤيش للتؤوة؛ التؤد والتؤدته، قال ابن الأثير: قاله أبو موسى. وناشت الطشبة الأراك: تناولته؛ قال أبو ذؤيب:

فما أُم حشيف بالعلانية شادين

تنوش التبريز حيث طابت اهتصاصها

الناقة تنوش الحوض فيها كذلك؛ قال غيلان بن حريث:

فهي تنوش الحوض نؤشاً من علا

نؤشاً به تقطع أجزار الفلا

(١) قوله واسمه الناس يروى بالوصل ويقطع كما في حاشية الصحاح ١ هـ. شارح القاموس.

الضمير في قوله فهي للابل. وتَنَوَّشُ الحوض: تَتَنَاوَل مِلَّاه. وقوله مِنْ غَلَا أَي من فوق، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأغناق، وذلك التَوَّش الذي تَنَالَهُ هو الذي يُعِينُهَا عَلَى قَطْع الغُلُوات، والأجواز جمع حَوْر وهو الوسط، أَي تَتَنَاوَل مَاء الحوض من فوق وتشرب شرباً كثيراً وتقطع بذلك الشرب فَلَوَاتٍ فلا تحتاج إلى ماء آخر. وانتاشته فيهما: كناشته، قال: ومنه المندوشة في القتال. ويقال للرجل إذا تَنَاوَل رجلاً لِيَأْخُذ برأسه ويخبطه: نَاشَهُ يَنَوِّشُهُ نَوْشاً، ورجل نَوَّشَ أَي ذُو بَطْش. وَنَشَّتِ الرجل نَوْشاً: أَكَلَتْه خيراً أو شراً. وفي الصحاح: نَشَّتْهُ خيراً أَي أَكَلَتْهُ. وفي حديث علي، عليه السلام، وسَّيِلَ عن الوصية فقال: الوصية نَوْشٌ بالمعروف أَي يَتَنَاوَل الموصي له بشيء من غير أَنْ يَهْجِفَ بِمَالِهِ. وقد نَاشَهُ يَنَوِّشُهُ نَوْشاً إذا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ؛ ومنه حديث قُتَيْبَةَ اخت الثَّغْرِي بن الحرث:

فَلَمَّا شَرِبْتُ شَرِبْتُ أَبِيهِ تَنَوُّشَهُ

لِلْأَزْهَامِ هُنَاكَ تَشْتَقُّ

أَي تَتَنَاوَلُهُ وتَأْخُذُهُ. وفي حديث عبد الملك: لما أَرَادَ الخروج إلى مُضْعَب بن الرُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امرأته وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا، أَي تَعَلَّقَتْ بِهِ. وفي حديث عائشة تصِفُ أَبَاهَا، رضي الله عنهما: فانتاشَ الذُّبْنَ يَنْفِغِيهِ أَي اشتدَّكَرَهُ واشتَقَّقَهُ وتَنَاوَلَهُ وأَخَذَهُ من مَهْرَاتِهِ، وقد يَهْمَز من التَّيَشُّ وهو حركة في إِنْطَاء. يقال: نَاشَتْ الأَمْرُ أَنْأَشَهُ وَنَاشَتْ، قال: والأَوَّلُ أَوْجَهُ. وَنَشَّتِ الشَّيْءَ نَوْشاً: طَلَبَهُ. وَنَشَّتِ الشَّيْءَ: استخرجه؛ قال:

وَانْتِشَاشٌ عَائِلَتُهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ

ويقال: انتاشني فلانٌ من الهلكة أَي أَفْقَذَنِي، بغير همز، بمعنى تَنَاوَلَنِي. ونَوَّشَ الشَّيْءَ: خَالَطَهُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وبه فُسِّرَ قول أبي العارم وذَكَرَ عَيْنًا فقال: فما زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى نَاوَّشْنَا الذُّوَّ أَي خَالَطْنَاهُ. وناقة مَوْشَةُ اللحم إذا كانت رقيقة اللحم.

نوص: ناصٌ للحركة نَوْصاً ومَنَاصاً: تَوَّشاً. وناصٌ يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً ومَنِيصاً: تحرك وذهب. وما يَنُوصُ فلانٌ لحاجتي وما يقدر على أَنْ يَنُوصَ أَي يحرك لشيء. وناصٌ يَنُوصُ نَوْصاً: عدل. وما به نَوِيصٌ أَي قوة وحرارة. وناوَصَ الحَوزَةَ ثم سَلَمَهَا أَي جَانَبَهَا وَمَارَسَهَا، وهو مثل قد ذكر عند ذكر الحَوزَةِ. ويقال: نُصِّتَ الشَّيْءُ جَذْبُهُ؛ قال المَرَار:

وَإِذَا يَنَاصُ رَأْيَتَهُ كَالْأَشْوَسِ

وناصٌ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَنَاصاً: تَجَا. أبو سعيد: انتاصت الشمسُ انْتِصَاصاً إذا غابت. وفي التنزيل: ﴿وَلَاتِ جَبِينَ مَنَاصٍ﴾ أَي وَقت مَطْلَبٍ وَمَغَايٍ، وقيل: معناه أَي استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا مَهْرَب. الأزهري في ترجمة حبص: ناصٌ وناصٌ بمعنى واحد. قال الله عز وجل: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أَي لَاتِ حِينَ مَهْرَبٍ أَي ليس وَقت تَأَخَّرَ وَفَرَار. والنَّوَصُ: الفِرَارُ. والمَنَاصُ: المَهْرَبُ. والمَنَاصُ: الملجأ والمَقَرُّ. وناصٌ عن قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً أَي فَرَّ وَرَاحَ. ابن بري: النَّوَصُ، بضم النون، الهرب؛ قال عدي بن زيد:

يَا نَفْسُ أَتَقِي وَأَتَقِي شَتْمَ ذَوِي ال

أَغْرَاضِ فَمِى غَيْرِ نَوْصِ

والنَّوَصُ: في كلام العرب: التَّأَخُّرُ، والتَّيَوُّصُ: التَّقدُّمُ، يقال: نُصِّتُهُ؛ وأَنشد قول امرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ مَلَمَى إِذْ نَأْتِكَ تَنُوصُ

فَتَقْطُرُ عَنْهَا خَطُورَهُ وَتَبْهَرُ

فمناصٌ تَقَعُلُ: مثل مَقَام. وقال الأزهري: قوله ولاتِ حِينَ مَنَاصِ، لَاتِ في الأَصْلِ لَاه، وهَاوَاهَا هاء التَّائِيثِ، تصير تَاءً عند الغرور عليها مثل تُمُ وَتُغْتِ، تقول: عمراً تُمُتُ خالداً. أبو تراب: يقال لاصٌ عن الأَمْرِ وناصٌ بمعنى حاد. وَأَلْفَضْتُ أَنْ أَخْذَ مِنْهُ شَيْئاً أُنِيصُ إِنَاصَةً أَي أُرَدْتُ. وناصُهُ لِيَذْرِكَهُ: حرَّكَهُ. والنَّوَصُ والمَنَاصُ: السَّخَاءُ؛ حكاه أبو علي في التذكرة.

والنَّائِصُ: الرافِعُ رأسه نَافِراً، وناصٌ الفرسُ عند الكَبْحِ والتَّحْرِيكِ. وقولهم: ما به نَوِيصٌ أَي قُوَّةٌ وَخَرَاكٌ. واشتِناصٌ: شَتَحَ برأسه، والفرسُ يَنِيصُ وَيَشْتِيصُ؛ وقال حارثة بن بدر:

عَشَرَ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَصْتُ عَيْنَانَهُ

يَبْدِي اشْتِناصَ وَرَامَ بَجَزِي الْجَشَحِ

واشتِناصٌ أَي تَأَخَّرَ. والنَّوَصُ: الحمائمُ الوحشي لا يرل نائصاً رافعاً رأسه يتردد كأنه نافذ جامع، والمُشَوَّصُ: المُطْلَعُ؛ عن كراع. وَأَلْفَضْتُ الشَّيْءَ: أَذَرْتَهُ، وزعم

مالك من هذا الأمر مناض أي مناض، وقد ناض وناض مناضاً ومناضاً إذا ذهب في الأرض. قال ابن الأعرابي: بوضت الثوب بالصبيغ تنويضاً؛ وأنشد في صفة الأسد:

في غيبه جيف الرجال كانه

بالرغفران من الدماء منوش

أي منوش. أبو سعيد: الأنواض والأنواط واحد، وهي ما نوط على الإبل إذا أوزنت؛ قال رؤبة:

جاذبن بالأضلاب والأنواض

نوط: ناط الشيء ينوطه نوطاً: غلقه. والنوط: ما غلق، سمي بالمصدر، قال سيويه وقالوا: هو مني مناط الثوب أي في البغد، وقيل: أي بلك المنزل فحذف الجاز وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت. وانطاط به: تغلق. والنوط: ما بين العجز والمخن. وكل ما غلق من شيء، فهو نوط. والأنواط: المتعاليق. وفي المثل^(١): عايط بغير أنواط أي يتناول وليس هناك شيء تغلق، وهذا نحو قولهم: كالحادي وليس له بعر، وتجشأ لقمان من غير شيع. والأنواط: ما نوط على البعير إذا أوزن. والنواط: ما يغلق من الهودج يؤزن به. ويقال: يبط عليه الشيء غلق عليه؛ قال رفاع بن قيس الأسدي:

بلاد بها يبط عليّ نمائمي

وأول أرض مس جليدي ثرائها

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتني بمال كثير فقال: إني لأعجبكم قد أهلكتكم الناس، فقالوا: والله ما أخذناه إلا غفواً بلا سوط ولا نوط أي بلا ضرب ولا تغليب؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: الشغل بها كالنوط المذبذب؛ أراد ما يناط بربخل الزاكب من قعب أو غيره فهو أبداً يتحرك. ويبط به الشيء أيضاً؛ وميل به. وفي الحديث: أرى اللبنة رجل صالح أن أبا بكر يبط برسول الله ﷺ، أي غلق. يقال: نطت هذا الأمر به أنوطه، وقد يبط به، فهو منوط.

وفي حديث الحجاج: قال ليخمار البير: أحصفت أم أوشلت؟ فقال: لا واحدة منهما ولكن نبطاً بين الأمرين أي

اللبني أن فوته بدل من لام ألصته. ابن الأعرابي: الصباني اللازم للخدمة والناصي المعبود. ابن الأعرابي: التؤمة العشة بالماء أو غيره. قال الأزهري: الأصل مؤومة، فقلبت الميم نوناً. نوض: النوض: ومضلة ما بين العجز والمخن، وعصمته الجوهري بالبعير. ولكل امرأة نوضان: وهما لحمتان متبترتان مكثيفتان قلعتها يعني وسط الزوك؛ قال:

إذا اغترفت الشعر في النيهاض

جاذبن بالأضلاب والأنواض^(٢)

والنوض: شبه التذبذب والتعكل. وناض الشيء ينوض نوضاً: تذبذب. وناض فلان ينوض نوضاً: ذهب في البلاد. ونضت الشيء وناض الشيء ينوضه نوضاً: أراحه ليعتريه كالغصن والوتيد ونحوهما. وناض نوضاً كناض أي عدل؛ عن كراع. وناض البرق ينوض نوضاً إذا تلامأ. ويقال: فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشيء، والصاد لغة. والسمناض: العنقا؛ عن كراع، والصاد أعلى. وأناض حقل النخلة: ناضاً وإناضاً كاقام إقامة وأقاماً: أدرك؛ قال لبيد:

فاجبرات ضروعها في ذراها

وأناض القيدان والجبار

قال ابن سيده: وإنما كانت الولو أولى به من الماء لأن ض ن وأشد انقلافاً من ض ن ي. والإناض: إدراك النخل. وإذا أدرك حقل النخلة، فهو الإناض.

أبو عمرو: الأنواض مدافع الماء. والأنواض والأنوايض: مواضع متفرقة^(٣)؛ ومنه قول لبيد:

أروى الأنوايض وأروى مذبذبة

والأنواض: موضع معروف؛ قال رؤبة:

عسر السرى ضواجك الإيماض

نستقى به مدافع الأنواض

وقيل: الأنواض هنا منافع الماء، وبه فسر الشعر ولم يذكر للأنواض ولا للمنافق واحد. والأنواض: الأودية، واحدها نوض، والجمع الأنوايض. والنوض: الحركة. والنوض: الغصص. قال الكسائي: العرب تبدل من المصاد ضاداً فتقول:

(١) قوله «الدهر» كنا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الزهو.

(٢) قوله «متفرقة» في الصحاح مرتقة.

(٣) قوله «وفي المثل الخ» هو عبارة الصحاح، وفي مجمع الأمثال لسيدي

يضر من يدعي ما ليس يملكه.

عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجده على مودة واحدة وإن قدّم
العهد والتأطيت الدار، وإياك وكل مستحدث فإنه يأكل مع كل
قوم ويجري مع كل ربح، وأنشد ثعلب:
ولكن ألفاً قد تحجز غادياً

بحوران مشطاط المخل غريب

والنيط من الآبار: التي يجري ماؤها معلقاً بشخير من أجوالها
إلى مجعها. ابن الأعرابي: بحر نيط إذا خفرت فأتى الماء من
جانب منها فسال إلى قعرها ولم ترم من قعرها بشيء، وأنشد:
لا تفتني دلاؤها من نيط
ولا تميم قعرها شخروط

وقال الشاعر:

لا تفتني دلاؤها بالنيط^(١)

وانتاط الشيء: انفضته برأيه من غير مشاورة. والنوط: الجنة
الصغيرة فيها التمر ونحوه، والجمع أنواط ونياط. قال أبو
منصور: وسمعت البخاريين يسبون الجلال الصغار التي تعلق
بعرها من أفتاب الخشولة نياطاً، واحداً نوط. وفي الحديث:
إن وفد عبد القيس قدّموا على رسول الله ﷺ، فأفندوا له نوطاً
من ثمنضوس مبر أي أهدوا له جملة صغيرة من تمر الثمنضوس،
وهو من أشهى تمران حجر، أشد جفد لجيم غذب الطعم نحو.
وفي حديث وفد عبد القيس: أطمعنا من بقيّة القوس الذي في
نوطك. الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدة على البخيل: إن
صنع فردة وقرأ، وإن أعيا فردة نوطاً، وإن جرح فردة ثقلأ، قال
أبو عبيدة: النوط العلاءة بين الفودتين.

ويقال للمدعي يتقي إلى قوم: منوط مذذب؛ سمي مذذباً لأنه
لا يلزم إلى من يتقي فالريح تذبذب يميناً وشمالاً. ورجل
منوط بالقوم: ليس مصاصهم؛ قال حسان:

وأنت دعي نيط في آل هاشم

كما نيط خلف الراكب القذخ الفرد

ونيط به الشيء: وصل به.

والنوط: الحوصلة؛ قال النابغة في وصف قطاة:

(١) قوله لا تفتني دلاؤها بالنيط: كذا بالأصل ولعله تستقي.

وسطاً بين القليل والكثير، كأنه معلق بينهما؛ قال الفتيبي:
هكذا روي بالياء مشددة، وهي من ناطه يتوطه نوطاً، فإن
كانت الرواية بالياء الموحدة فيقال للركبة إذا استخرج ماؤها
واشتبب هي بيط بالتحريك.

ونياط كل شيء. معلقه كيياط القوس والوزبة. تقول: نطت
القرعة بنياطها نوطاً. ونياط القوس: معلقها. والنياط: الفؤاد.
والنياط: عرق علق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات
صاحبه، وهو النيط أيضاً؛ ومنه قولهم: رماه الله بالنيط أي
بالموت. ويقال للأرنب: مقطعة النياط كما قالوا مقطعة
الأشجار. ونياط القلب: عرق غليظ يبط به القلب إلى الوتين،
والجمع أنوطه ونوط، وقيل: هما نياطان؛ فالأعلى نياط
الفؤاد، والأسفل الفرج، وقال الأزهري في جمعه: أنوطه، قال:
فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لأن الياء التي في
النيط واو في الأصل. والنياط والنائط: عرق مستطيل
القلب تحت العنق، وقيل: عرق في الصلب ممتد بمعالج
المصفور بقطعه؛ قال المعراج:

فبج كل عابذ مصفور

قطب الطبيب نائط المصفور^(٢)

القطب: القطع. والمصفور: الذي في بطنه الماء الأصفر.
ونياط المغازة: بُد طريقها كأنها نبطت بمغازة أخرى لا تكاد
تنقطع، وإنما قيل بُد المغازة نياط لأنها منوطه بغلاة أخرى
تصل بها؛ قال المعراج:

ولدة بريدة النياط

نجهولت تنال حطو الخاطي

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا انتاطت المغازي أي إذا
بُدت وهو من نياط المغازة وهو بعدها، ويقال: انتاطت
المعازي أي بُدت من أسوط، وانتطت جائر على القلب؛ قال
رؤبة: وتلد نياطها نيطي. أراد نيط قلب كما قالوا في جمع
قوس قيسي. وانتاط أي بُد، فهو نيط. ابن الأعرابي: وانتاطت
الدار بُدت، قال: ومنه قول معاوية في حديثه لبعض خدامه:

(١) قوله وبع الخ: أورده المؤلف في مادة نر وقال: يج شق أي طعن الثور

الكلب مشق جلده، وتقدم في مادة ح د فرخ كل بالخاء المعجمة

ورفع كل والصواب ما هنا

حذاء مُدِيرَة سَكَاة مُقْبِلَة

للماء في الشجر منها نُوْطَة عَجَب

قال ابن سيده: ولا أرى هذا إلا على التشبيه. حذاء: الذئب. سَكَاة: لا أَقْدَن لها، شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سِلْمَة تكون في نخره. والنوطة: ورم في الصدر، وقيل: ورم في نحر البعير وألفاغه وقد نبط له؛ قال ابن أحرر:

ولا عِلْم لي ما نُوْطَة مُشْتَكِكَة

ولا أي فارتقت أسقي سقائما

والنوطة: الحَقْد. ويقال للبعير إذا ورم نحره وأرفاغه: نبطت له نوطة، وبعير مَنُوط وقد نبط له وبه نوطة إذا كان في خلقه ورم. ويقال: نبط البعير إذا أصابه ذلك. وفي الحديث: بعير له قد نبط. يقال: نبط الجمل، فهو منوط إذا أصابه النوط، وهي عُدَّة تُصَيِّبه في بطنه فتقتله. والنوطة: ما يَصُصُّ من الرّحاب من البلد الظاهر الذي به الغَصْد. والنوطة: الأرض يكثر بها الطَّلح، وليست بواحدة، وربما كانت فيه نياط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها. ابن شميل: والنوطة ليست بوادٍ ضخم ولا بتلعة هي بينهما. والنوطة: المكان في وسطه شجر، وقيل: مكان فيه طوفاء خاصة. ابن الأعرابي: النوطة المكان فيه شجر في وسطه، وطوفاء لا شجر فيهما، وهو مرتفع عن السيل. والنوطة: الموضع المرتفع عن الماء؛ عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: أصابنا مطر مجود وإنّا لِنَبْطُو فجاء بجائر الضبيع أي بشيل يجرّ الضبيع من كثرته.

والشَّوْطُ والشَّوْطُ: طائر نحو القارية سواداً تركب غشها بين غودين أو عود واحد فتطيل عشا فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يدخل يده إلى المنكب، وقال أبو علي في البصريّات: هو طائر يُعلّق قشوراً من قشور الشجر ويُعشّش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذوّ؛ قال:

تَقْطُعُ أعناق الشَّوْطِ بالضُّحَى

وتَقْرُسُ في الظِّلْماء أُنْفَى الأَجَارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك، واحداها تنوطة ونوطة. قال الأصمعي: إنما سمي تنوطاً لأنه يُدَلِّي خيوطاً من شجرة ثم يُنرح فيها. وذات أنواط: شجرة كانت تُعبد في

الجاهلية، وفي الحديث: اجعل لنا ذات أنوط، قال ابن الأثير: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ويَتَكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك، وأنواط جمع نوط، وهو مصدر سمي به المَنُوط. الجوهري: وذات أنواط اسم شجرة بعينها. وفي الحديث: أنه أبصر في بعض أسفاره شجرة ذؤاء تسمى ذات أنواط.

ويقال: نوطة من طَلح كما يقال عيص من ميثر وأبكة من أثل وفَرْش من عَرْفَط ووَهْط من عَشَر وغالٍ من سَلَم وسَلِيل من سَمَر وقَصِيمة من غَضاً ومن رِمث وصَرِيمة من غَضاً ومن سَلَم وخَرْجة من شجر. وقال الخليل: المذات الثلاث مَنُوطات بالهمز، ولذلك قال بعض العرب في الوقوف: أَفْعَلْ أَفْعَلْ، فهمزوا الألف والياء والواو حين وقوا.

نوع: الثَّوْغُ أَخص من الجنس، وهو أيضاً الضرب من الشيء، قال ابن سيده: وله تَحْدِيدٌ مُنْطَقِي لا يليق بهذا المكان، والجمع أنواع، قل أو كثر. قال الليث: الثَّوْغُ والأنواع جماعة، وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام؛ وقد تَنَوَّع الشيء أنواعاً.

وناع الثَّوْغُ يَنْوَعُ: تَمَازَل. وناع الشيء نَوْعاً: تَرَجَّح. والثَّوْغُ: التَّذَيُّبُ.

والثَّوْغُ، بالضم: الجَوْع، وصَوَف سبويه منه فغلاً فقال: ناع يَنْوَعُ نَوْعاً، فهو نَائِع. يقال: زما الله بالجوع والثَّوْع، وقيل: الثَّوْعُ إِبْطاعُ الجَوْع، والناثِعُ إِبْطاعُ للجائع، يقال: رجل جائع نائِع، وقيل: الثَّوْعُ العطش وهو أشبه لقولهم في ابتداء عسى الإنسان: جوعاً ونوعاً، والفعل كالفعل، ولو كان الجَوْع نَوْعاً لم يحسن تكريره، وقيل: إذا اختلف اللعظان جاز التكرير، قال أبو زيد: يقال جوعاً له ونوعاً، وجوعاً له وجوداً، لم يَزِدْ على هذا، وقيل: جَائِعٌ نَائِعٌ أي جائِع، وقيل عطشاً، وقيل: إِبْطاع كقولك حَسَنٌ بَسَنٌ، قال ابن بري: وعلى هذا لا يكون من باب بُعْد له وشحاً مما تَكَرَّرَ فيه اللفظان المختلفان بمعنى، قال: وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إِبْطاع لأن الإِبْطاع أن يكون الشانبي بمعنى الأول، ولو كان بمعنى

قال: وتَوْنَعَةُ اسم وادٍ بَنِيَّةٍ؛ قال الراعي:

يَتَوْنَعَتَيْنِ فَنَشَاطِيءِ الشَّشِيرِ

واشْتَبَاعُ الشَّيْءِ: تَمَادَى؛ قال الطُّرْمَاخُ:

قُلْ لِيَاكِي الْأَمَوَاتُ: لَا تَنْبُدْ لَنَا

مِنْ وَلَا تَسْتَعِجْ بِهِ فَتَكْذُ

والامْتِنَاعَةُ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ؛ قال القطامي يصف ناقته:

وَكَانَتْ مَرَبَّةً مِنْ شَذَقِيمِي

إِذَا مَا احْتَشَشْتَ الْإِبِلُ اسْتَبَاعَا

نوف: نَافَ الشَّيْءُ نَوْفًا: ارْتَفَعَ وَأَشْرَف. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ أَيْ عَالٍ مُشْرِفٌ. يقال: نَافَ الشَّيْءُ يُنَوِّفُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ. وَأَنَافَ الشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ: ارْتَفَعَ وَأَشْرَف. ويقال لكل مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ: إِنَّهُ لَمُنِيفٌ، وَقَدْ أَنَافَ إِذَافَةً قَالَ طرفة:

وَأَنَافْتُ بِهَوَادٍ تُلْجِعُ

كَمَا ذُوْعٌ شَذَبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

ومنه يقال: عشرون ونيف لأنه زائد على العقد. الأزهري: ومن نَافٍ يقال هذه مائة ونيف، بتشديد الياء. أي زيادة، وهي كلام العرب، وعوامُ الناس يخفّفون فيقولون: ونيف، وهو لحن عند الفصحاء. قال أبو العباس: الذي حصلناه من أقاريل حَذَاقِ البصريين والكوفيين أَنَّ النِّيفَ من واحدة إلى ثلاث، والبضع من أربع إلى تسع. ويقال: نَيفٌ فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكلُّ ما زاد على العَقْدِ فهو نِيفٌ، بالتشديد، وقد يخفف حتى يبلغ العَقْدُ الثاني. ابن سيده: النيف الفضل؛ عن اللحياني. وحكى الأصمعي: ضَعِ النيف في موضعه أي الفضل؛ وقد نيف العدد على ما تقول قال: والنِّيفُ والنِّيفُ، كَمِيتٍ ومِيتٍ، الزيادة. والنِّيفُ والنِّيفَةُ: ما بين العَقْدَيْنِ لأنها زيادة، يقال: له عشرة ونيف، وكذلك سائر العقود. قال اللحياني: يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف، ولا يقال نيف إلا بعد عقد، قال: وإنما قيل نيف لأنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد.

وَأَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى كَذَا: زَادَتْ. وَأَنَافَ الْجِبَلُ وَأَنَافَ الْبِنَاءُ، فَهُوَ جِبَلٌ مُنِيفٌ وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ أَيْ طَوِيلٌ؛ وَقَالَ ابْنُ

العطش لم يكن إِتِبَاعاً لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتِبَاعاً لِأَنَّ الْإِتِبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ، وَالْآخِرُ أَنَّ لَهُ مَعْنَى فِي نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مَفْرَداً غَيْرَ تَابِعٍ، وَالْجَمْعُ نِيَاغٌ. يَقَالُ: قَوْمٌ جِيَاعٌ سِيَاعٌ؛ قَالَ الْقَطْلَمِي:

لَعَنَرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا

مُدَوَّرَ الْخَيْلِ وَالْأَسْلَ النَّيَاعَا

يعني الرِّمَاحَ الْيُطَاشَ إِلَى الدِّمَاءِ، قَالَ: وَالْأَسْلُ أَطْرَافُ الْأَيْتَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلدَّرِيدِ بِنِ الصُّعْقَةِ وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ بِنِ مَالِكٍ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ:

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَلَهُمْ

خَفَضُوا أَيْسَتَهُمْ وَكُلَّ نَاعِي

قَالَ: أَرَادَ نَائِغٌ أَيْ عَطِشَانٌ إِلَى دَمٍ صَاحِبِهِ فَقَلَبَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ نَعَيْتٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا لثَارَاتِ فُلَانٍ:

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ جَزَمِ صَوَائِنِي

بِسَمَايِلِ زُرْقِي وَأَبْيَضِ مَخْنَمِ

أَيْ طَلَبْتُ ذِمَّتَكَ فَلَمْ أَرْزُ أَضْرِبِ الْقَوْمَ وَأَطْلُغُهُمْ وَأَعَاكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَفِيتَ نَفْسِي وَأَخَذْتُ بِأُيُورِي؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَخْرَجَ:

إِذَا اسْتَدَّ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا

فَقَامَ مَقَامَ الرِّبِّيِّ جَنْدِي إِذْكَارُهَا

وَالنَّوْعَةُ: الْفَاكِهَةُ الْوُطْبَةُ الطَّرِيَّةُ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ لِي أَحْرَابِي فِي شَيْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ: مَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مَنَوَاعٍ هُوَ. وَسُئِلْتُ هُنْتُ ابْنَةَ الْحَكَمِ: مَا أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ؟^(١) فَقَالَتْ: مِزْزُ جَانِحٍ يَفْزِفُ فِي مَعْنَى نَائِغٍ وَيَقَالُ لِلْفَصْنِ إِذَا حَوَّكْتَهُ الرِّيحُ فَتَحْرُكُ: قَدْ نَاعَ يَنْوُغُ نَوَاعَانًا وَتَنْوُغُ تَنْوُوعًا، وَشَبَاعَ اسْتِبَاعًا، وَقَدْ نَوَّغَتْهُ الرِّيحُ تَنْوُوعًا إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَوَّكَتْهُ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: نَاعٌ يَنْوُغُ وَيَنْبِغُ إِذَا تَهَامَلَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْخَائِغُ اسْمُ جَبَلٍ يَقَابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يَقَالُ لَهُ نَائِغٌ؛ أَنْشَدَ الْأَبِي وَجْزَةَ الشَّعْدِي فِي ذِكْرِهِمَا:

وَالْخَائِغُ الْجَبُورُ آتٍ عَنْ شِمَائِلِهِمْ

وَنَائِغُ الشُّعْفِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَفْعُ

(١) قوله وما أشد الأشياء، «نوع» كذا بالأصل هنا، وقدم في ملحة ضيق ما أخذ شيء؟ قالت: ناب جانح ياتي في معنى ضائع.

جني في كتابه الموسوم بالمعرب: وأنت تراهم قد استحدثوا في خيله من قوله:

لما رأيت الدُّهرَ جَهِماً حَبْلُهُو

حرف مدّ أنافوه علي وزن البيت، فعَدَى أنافوه وليس هذا بمعروف، وإنما عَدَاهُ لأنه في معنى زاد. ولتَيْفَ القَدَدِ على ما تقول: زاد، وأورد الجوهري التيف الزيادة، والتَّياف في ترجمة نيف، قال: وأصله الواو؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن الرِّقَاق:

ولدت ترابيه رأسها

على كل رابية تَيْفٌ^(١)

وامرأة مُبَيِّفة ونياف: ناقة الطول والخشن. وجمل نياف وناقة نياف: طويلا الشَّتان؛ قال ابن بري: شاهده قول زياد الملقَطي: والروخل فوق ذاتِ نَوْفٍ خامس^(٢)

قال ابن جني: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من التنوف الذي هو العُلُوُّ والارتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، ألا ترى إلى صحة صنوان ويخوان وصوار؟ على أنه قد حكى صبيان وصيار، وذلك عن تخفيف لا عن ضئعة ووجوب، وقد يجوز أن يكون نياف مصدراً جازياً على فعل معتلّ مقترن، فيُجْرى حينئذ مجرى قيام وصيام، ووصف به كما يوصف بالمصادر، وقطر نياف. قال الجوهري: وناقة نياف وجمل نياف أي طويل في ارتفاع؛ قال الراجز:

أَفْرُغْ لَأَسْهَالٍ مَعْنَى الْأَفْ

تَشَبُّثَنَ وَخُشِي عَيْهَلٍ نِيافٍ

والتَّوْخِي: حُشِنَ صَوْتٌ مِثْلُهَا. قال ابن بري: وحقَّ التَّيافُ أن يذكر في فصل نواف. يقال: ناف ينوف أي طال، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، ومنه قولهم: صنوان وصيان وطول وطيال؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

رأها الفُؤادُ فاستُضِلَّ مَلَالُهُ

نيافاً من البيض الحسان العطائيل

وقال جرير:

والخيلُ تَنْحِطُ بالحِكمة وقد رأى

لَمَحَ الرِّيشَةَ بالتَّيافِ العِطَلِ
أراد بالجبل العالي الطويل؛ وقال آخر:

كلَّ يَمَنَازٍ لَحْمُهُ نِيافٍ

كالتَّحْلَمِ المَوْفِي على الأعراب

وقال آخر:

يَأْوِي إِلَى طَائِقِهِ السُّنَمِافِ

بَيْنَ حَرَامِي رَتَبٍ نِيافٍ

الطائِقُ: الْأَنْفُ يَنْتَدِرُ مِنَ الْجَبَلِ. وَالرَّتَبُ: الْعَتَبُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عمرو لَأَمِي الرِّيع:

والرَّغْلُ فَوْقَ بَحْمَرَةٍ نِيافٍ

كَبَدَاءَ بَحْمَرٍ، غير ما أُرْدِها في

وقال امرؤ القيس:

نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ

يَحْطُلُ الضُّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَقْصُرَا

وبعضهم يقول: جمل نِيافٍ، على فِعْمالٍ، إذا ارتفع في سيره؛ وَأَشَدُّ:

تَشَبُّثَنَ نِيافٍ الضُّحَى عُزَاهِلَا

قال أبو منصور: رواه غيره:

تَشَبُّثَنَ زَيْفٍ الضُّحَى

قال: وهو الصحيح. وقال أبو عمرو: الغزائلُ التَّامُ الحَنِي. وفَلَاةٌ نِيافٌ: طويلة عريضة؛ قال:

إِذَا اغْتَلَى عَرَضُ نِيافٍ فُلٌ

أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَيْيَنِي أَلٌ

بَطْطَفٍ ضَبْعِي مَرِيحٍ شَيْبَلٌ

ويروى: بأوْب. والنَوْفُ: أسفل الذَّنْبِلِ لزيادته وطوله؛ عن كراع. والنَوْفُ: الشَّنام العالي، والجمع أنواف، وعص بعضهم به سنام البعير، وبه سمي نَوْفُ الْبِكَالِيِّ. والنَوْفُ: الْبَطْرُ، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن بري: النَوْفُ الْبَطْرُ، وقيل الْعَرَجُ؛ قال همام بن قَبِيصَةَ الغزاري حين قتله وزع بن دُوَالَةَ:

تَعَبَتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزٌ عَلَى امْرِئٍ؛

يرى المَوْتَ خَيْراً مِنْ فَرَارٍ وَأَكْرَمَا

وَلَا تَشْرُكْنِي كَالْحُشَاشَةِ، إِنْشِي

صَبُورٌ إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَخْجَمَا

(١) قوله وولدت ترابيه كذا بالأصل، ولعله ولدت مرابية، واحدة الروابية.

(٢) قوله وخامس كذا في الأصل بالخاء، ولعله بالميم.

وروي عن المؤرج قال: النؤف المص من الخدي، والنؤف الصوت. يقال: نافق الضمة نؤف نؤفاً.

ونؤف: اسم رجل. ونؤف: عقبة معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأشد أحمد بن يحيى:

عقاب نؤف لا عقاب القواويل.

ورواه ابن جنبي: نؤف: قال: وهو تفعل من النؤف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها؛ الجوهري: وينؤف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيء، وببيت امرئ القيس هو قوله:

كأن دثاراً علقت بلجونه

عقاب ينؤف لا عقاب القواويل

قال: والمعروف في شعره تنؤف، بالتاء، وروى ثنؤفي^(١) أيضاً: وعبد مناف: بطن من قريش. الجوهري: عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس، والنسبة إليه منافي؛ قال سيبويه: وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عبيدي^(٢) إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس.

نوق: الناقلة: الأنثى من الإبل، وقيل: إما تسمى بذلك إذا أجذعت، والجمع أنؤق وأنؤق؛ هذه عن اللحياني؛ قال ابن سيده: همزوا الواو للضمة؛ وأنؤق وأنؤق، الياء في أنؤق عوض عن الواو في أنؤق فيمن جعلها أنؤلاً، ومن جعلها أغفلاً فقدم العين مُغَيَّرَةً إلى الياء جعلها بدلاً من الواو، فالبديل أعم تصرفاً من العوض، إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضاً. وقال ابن جنبي مرة: ذهب سيبويه في قولهم أنؤق مذهبين: أحدهما أن تكون عين أنؤق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أنؤق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أنؤل، وعلى القول الأول أغفل، وكذلك أبايق ونوق وأنؤق؛ عن يعقوب، ونيباق ونيباقت؛ أنشد ابن الأعرابي:

إنا وجذنا ناقة العجوز

خبر الشياقات على الترميز

حين تكال النيب في القيميز

وفي حديث أبي هريرة: فوجد أنؤقه؛ الأئيق؛ جمع قلة لنافقة، ويصغر أنؤق أنيقات؛ عن يعقوب، والقياس أنيقت كقولك هي أكذب أكليب؛ الأزهرى: جمعها نوق ونياق، والعدد أنؤق وأيانق على قلب أنؤق. الجوهري: النافة تقديرها قلة بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة وبذبة وخشبة وخشبة، وقلة بالتسكين لا تجمع على ذلك، وقد جمعت في القلة على أنؤق، ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا: أنؤق؛ حكاهما يعقوب عن بعض الطائيين، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أنؤق، ثم جمعوها على أيانق، وقد تجمع النافة على نيياق مثل نكرة وثمار، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها؛ وأنشد أبو زيد اللؤلؤ بن حزن:

أبعدكن الله من نيياق

إن لم ننجين من الوياق

وفي المثل: استنوق الجمل؛ قال ابن سيده: استنوق الجمل صار كالنافقة في ذلك، لا يستعمل إلا مزيداً. قال ثعلب: ولا يقال استنق الجمل إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة، أعني افتعل واستنقل، إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاستنقم إنما اغتل لا اعتلال قام، واستنقل إنما اعتل لا اعتلال قال، وإلا فقد كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة، فلما كانت استنوق واستنق ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه، صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما، وهذا العتل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بخيره ويتنقل إليه، وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعراً في وصف جمل، ثم حوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفة: قد استنوق الجمل؛ قال ابن بري وأنشد الفراء:

هزرتكم لمر أن فيكم مهزرة

وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل

قال ابن بري: والبيت الذي أنشد المسيب بن علس هو قوله^(٣):

(١) مي الماء من ترمي روايتان: الفتح والكسر كما في معجم ياقوت.

(٢) قوله «عبيدي» كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري.

(٣) وفي رواية أخرى: إن قاتل هذا البيت هو المنطقس خال طرفة.

وَأَيْ لَأَمْضِي إِلَيْهِ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بِنَاحٍ عَلَيْهِ الصَّبْرُ بَعْدَ الْمَوْتِ

وَالصَّبْرُ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ صِبَابِ الشُّوقِ دُونَ الْجَمَالِ. وَجَمَلَ مَنُوقٌ: ذَلُولٌ قَدْ أُخِيسَتْ رِياضَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ذُلَّ حَيْثُ صُبِّرَ كَالنَّاقَةِ. وَنَاقَةٌ مَنُوقَةٌ: غَلِمَتْ الْمَشْيَ.

وَالشُّوْقُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَرُوضُ الْأُمُورَ وَيُصْلِحُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ الْمُنُوقُ: الْمَذَلُّ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذِكُورَتِهِ وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمُرْؤُوسَةِ الْمُنْقَادَةِ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ: وَهِيَ نَاقَةٌ مَنُوقَةٌ. وَتَنُوقٌ فِي الْأَمْرِ أَيُّ تَأَنَّقٌ فِيهِ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ تَنُوقٌ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّيْقَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: خَوْفَاءُ ذَاتُ بَيْقَةٍ؛ يُضْرَبُ لِلْجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ جَهْلِهِ يَدْعِي الْمَعْرِفَةَ وَيَتَأَنَّقُ فِي الْإِرَادَةِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. ابْنُ سَيْلَةَ: تَنُوقٌ فِي أُمُورِهِ تَجَوُّدٌ وَبَالِغٌ مِثْلُ تَأَنَّقٍ فِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَخَقٌ لِفَقِي تَنُوقَتْ

بِهِ حَضْرِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَفَّقَتْ بِهِ، قَالَ؛ وَهِيَ مَأْخُوفَةٌ مِنَ النَّيْقَةِ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمٍ الْكَلَابِيِّ:

لَأَخْسِرَ زَمَّ الْوَضِلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ

بِحَدِّ الْقَوَانِي وَالْمُنُوقَةِ الْجُرُودِ

وَقَالَ جَمِيلُ فِي النَّيْقَةِ:

إِذَا ابْتَدَأْتُ لَمْ يُزِرْهَا تَرُوكُ زَيْنَةً

وَفِيهَا، إِذَا أَزْدَانَتْ لِيَذِي بَيْقَةٍ، حَسِبْتُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّيْقَةُ مِنَ الشُّوقِ. تَنُوقٌ فَلَانٌ فِي مَنْطِقِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالِغٌ، وَتَنُوقٌ لُغَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ النَّيْقَةِ قَوْلُ الرَّجَزِ:

كَأَنَّهَا مِنْ بَيْقَةٍ وَشَارَةً

وَالْحَكْلِيُّ بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ

مَذْفَعٌ مَيْشَاءٌ إِلَى قَرَارَةٍ

لَكَ الْكَلَامُ وَاسْمِي بِمَا جَارَةً

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: تَأَنَّقَ مِنَ الْأَثَقِ، وَالْأَبْيَقُ الْمُفْجِجُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: صَبَرْتُ إِلَى رَوْضَاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ أَيُّ أَسْرَ وَأَعْجَبَ بِهِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَأَنَّقْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَحْكَمْتَهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ تَنُوقْتُ. ابْنُ سَيْلَةَ: وَاتَّاقَ كَتَنُوقٌ، وَقِيلَ اتَّاقَ الشَّيْءَ مَقْلُوبٌ

عَنِ اتَّقَاهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْإِتْيَاقُ مِثْلُ الْإِتْقَاءِ؛ قَالَ:

مِثْلَ الْقِيَاسِ اتَّاقَهَا الْمُنْقَى

يَعْنِي الْقَيْسِيَّ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هُوَ مِنَ النَّيْقَةِ وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّيْقَةُ. وَالتَّنُوقُ: بِيَاضٍ فِيهِ حُمْرَةٌ بِسِيرَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنُوقَةُ الْجَذَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمُنُوقُ: الْمَذَلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْفَاكِهِ إِذَا قَرَّبَ قُطُوفَهَا لِأَكْلِهَا فَقَدْ ذُلَّتْ. وَرَوَى الْفَرَاءُ عَنِ الدَّبِيرَةِ أَنَّهَا قَالَتْ: تَقُولُ لِلْجَمَلِ الْمَلِيحِ الْمُنُوقُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنُوقُ مِنَ النَّخْلِ الْمُنْفَعُ، وَالْمُنُوقُ مِنَ الْغَدُوقِ الْمُنْقَى، وَالْمُنُوقُ الْمُصْفَفُ، وَهُوَ الْمُنْطَرَقُ وَالْمُسْكَنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنُوقَةُ الَّتِي يَنْقُونَ الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وَهِيَ أَشْنَأُهُمْ، وَهُوَ جَمْعٌ لَابِقٍ مَقْلُوبٍ مِنْ نَاقِيَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مَحْنَةً سَاقِي بِلَيْدِي نَاقِيَةٍ

أَعْجَلَهَا الشَّوْطِي عَنِ الْإِخْرَاقِ

وَعَرَى بَيْنَ كَفِّي نَاقِيَةٍ. وَيَقَالُ: نَقَّ نَقًّا إِذَا أَمَرْتَهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ.

نُوكٌ: التَّوَكُّؤُفُ بِالضَّمِّ^(١): الْحَقُّ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَمَا يَفْضُ الْإِسْلَامُ نِي دِيَارِ

يُهَاذُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بِلَاءَ

فَقُلْ لِلْمُنْقِي عَرَضُ التَّنَايَا

تَوَقُّ فَلَيسَ يَنْفُكُكَ اتَّقَاءُ

وَلَا يُحْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحَرِيصٍ

وَقَدْ يُنْصَى لِذِي الْجُرُودِ الثَّرَاءِ

غَنِي النَّفْسِ مَا اسْتَمْتَنَتْ غَنِي،

وَقَفَّرَ النَّفْسُ مَا عَجَزَتْ شَفَاءُ

وَدَاءُ الْحِشْمِ مِلْتَمَسٌ شِفَاءُ

وَدَاءُ التَّوَكُّؤِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وَالْأَتَوَكُّؤُفُ: الْأَحْمَقُّ، وَجَمْعُهُ التَّوَكُّؤُفُ. قَالَ: وَجَوَزَ فِي الشَّعْرِ قَوْمٌ تَوَكُّؤُفٌ. وَالتَّوَكُّؤُفُ: الْحِمَاقَةُ. وَرَجُلٌ أَتَوَكُّؤُفٌ وَمُسْتَشْوَكٌ أَيُّ أَحْمَقٌ. وَقَوْمٌ تَوَكُّؤُفٌ وَتَوَكُّؤُفٌ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ أَفْرَحَ وَهَرَجَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) قوله: التوك، بالضم ويفتح أيضاً كما في القاموس.

تَضَحَّكَ مَسَى شَيْخَةً ضَحَّوْكَ
وَأَسْتَنْوَكْتَ وَلِلشَّابَابِ نُوكُ

وقد نوك نوكاً ونوكاً ونوكاً، حَقَّقَ، وهو أَنُوكُ، والجمع نُوكِي، قال سيويه: أَجْرِي مُجْرِي هَلَكِي لَأَنَّهُ شَيْءٌ أَصْبَحَ بِهِ فِي عَقُولِهِمْ. وفي حديث الضحَّاك: إِنْ قَضَا ضُكْمَ نُوكِي أَيَّ حَقَّقَى.

اشْتَوَكَ الرَّجُلُ: صَارَ نُوكُ، وَأَنُوكُهُ: صَادَفَهُ أَتُوكُ. وَاسْتَنُوكْتَ فَلَاناً أَيَّ اسْتَحَقَّقْتَهُ. وَقَالُوا: مَا أَتُوكُمَا وَلَمْ يَقُولُوا أَتُوكَ بِهِ، وَهُوَ قِهَاسٌ عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَقَالَ سِيَوِيَّةٌ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنِ الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ أَتُوكُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَتُوكُ الْعَاجِزُ الْجَاهِلُ. وَالتُّوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: التَّعْجُزُ وَالْجَهْلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَتُوكُ الْغَيِيُّ فِي كَلَامِهِ؛ وَأَنشد:

فَكُنْ أَتُوكُ التُّوكِي إِذَا مَا لَقِمْتَهُمْ

نول: اللَّيْثُ: النَّائِلُ مَا يَلْتَمِسُ مِنْ مَعْرُوفٍ إِنْسَانٍ، وَكُلُّكَ التَّوَالٍ. وَأَنَاءُ مَعْرُوفُهُ وَتَوَلَّه: أَعْطَاهُ مَعْرُوفُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تُتَوَلَّهْ فَقَدْ تَمَسَّئَتْ،

وَتَرِيءُ النُّجْمُ بِخَيْرِي بِالظُّهُرِ

وَالثَّالِ وَالْمَنَالُ وَالْمَنَالُ: مَصْدَرٌ بَلَّتْ أَثَالُ.

وَقَالَ: ثَلَّتْ لَهُ بَشْيٌ أَيَّ مَجْدَتْ، وَمَا ثَلَّتْ شَيْئاً أَيَّ مَا أَعْطَيْتَهُ. وَيَقَالُ: نَالَنِي بِالْخَيْرِ يَتَوَلَّنِي نَوَالاً وَتَوَالاً وَنَيْلًا، وَأَنَالَنِي بِخَيْرٍ إِثَالَةً. وَيَقَالُ فِي الْأَمْرِ مَنْ يَلْتَمِسُ أَثَالًا لِلْوَحْدِ: نَلٌّ، وَلِلثَّانِ: نَالًا، وَلِلْجَمْعِ: نَدَلًا. وَثَلَّتْهُ مَعْرُوفًا وَتَوَلَّتْهُ: الْجَوْهَرِيُّ: التَّوَالُ الْقَطْعَاءُ وَالنَّائِلُ مِثْلُهُ. ابْنُ سِيدَةَ: التَّالُ وَالتَّوَالُ مَعْرُوفٌ، وَثَلَّتْهُ وَثَلَّتْ لَهُ وَثَلَّتْ بِهِ أَنُوكُهُ بِهِ تَوَالًا، قَالَ الْعَجَّازُ السُّوَلِيُّ:

فَعَضَّ بِذِيهِ أَضْبَعًا ثُمَّ أَضْبَعًا

وَقَالَ لِمَلِّ اللَّهُ سَوْفَ يَنْبِيلُ

أَيَّ يَتَوَلَّ بِخَيْرٍ، فَحَذَفَ، وَأَنَّثَتْ بِهِ وَأَنَّثَتْ إِثَامَهُ وَتَوَلَّتْهُ وَتَوَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَلِيلٍ، كَلَهُ: أَعْطَيْتَهُ. الْكَسَائِيُّ: لَقَدْ تَتَوَلَّ عَلَيْنَا فَلَانُ بَشْيٌ يَسِيرُ أَيَّ أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلَ مِثْلُهَا. وَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ: التَّوَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحَيْرِ، وَالتَّطَوَّلُ قَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا. الْحَوْهَرِيُّ: يَقَالُ ثَلَّتْ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ أَتُولُ تَوَالًا وَثَلَّتْهُ الْعَطِيَّةُ. وَتَوَلَّتْهُ: أَعْطَيْتَهُ نَوَالًا، قَالَ وَضَّاحُ الْيَحَنَ:

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَشَّمْتُ

وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَا خَرُمُ

فَمَا تَوَلَّتْ حَتَّى تَضَرَّعْتَ عَنْدَهَا،

وَأَتَيْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّسَمِ

يعني التَّعْقِيلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدَ ثَلَّتْ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَتُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ

مِسْوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورُ

وَقَالَ الْغَنَوِيُّ:

وَمَنْ لَا يَتَلَّ حَتَّى تَسُدَّ جِلَالَهُ

يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: حَتَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ لَوْلٍ أَيَّ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا مَجْلٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ نَالَهُ يَتَوَلَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ، وَإِنَّهُ لَيَتَتَوَلَّ بِالْخَيْرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَرَجُلٌ نَالٌ، بَوَزَنُ بَالٍ: بِجَوَادٍ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ، وَقِيلَ: كَثِيرُ الدَّائِلِ. وَنَالَ يَنَالُ نَائِلًا وَنَيْلًا: صَارَ نَالًا. وَمَا أَنُوكُهُ أَيَّ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ. وَمَا أَصْبَحْتُ مِنْهُ تَوَلَّةٌ أَيَّ نَيْلًا. وَشَيْءٌ مُتَوَلٌّ وَنَيْلٌ؛ عَنْ سِيَوِيَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ نَالٌ كَثِيرُ التَّوَالِ، وَرَجُلَانِ نَالَانِ وَهُوَ أَتُولُ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي

مَجْزَعَتْ وَلِمَسْ ذَلِكَ بِالتَّوَالِ

أَيَّ بِالصَّوَابِ: وَنَالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحَاجَةُ تَوَالًا: تَمَحَّضَتْ أَوْ هَمَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَتُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ

مِسْوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورُ

وَقِيلَ: التَّوَلَّةُ الْقَبْلَةُ.

وَنَاوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مَنَالَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ. وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ. وَنَاوَلْتُهُ الشَّيْءَ فَتَنَاوَلَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: تَنَاوَلُ الْأَمْرَ أَخَذَهُ.

قَالَ سِيَوِيَّةٌ: أَمَا نَوَلُ فَتَقُولُ نَوَلْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيَّ يَسْبَعِي

أي على رشي واحد، وكذلك إذا اشتروا في الضال. ويقال: لا أدري على أي مثوال هو أي على أي وجه هو.

والنائلة: ما حول الحرم؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفها أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أعرف من انقلابها عن الياء؛ وقال ابن جني: ألفها ياء لأنها من الثيل من كان فيها لم تله الياء، قال: ولا يحجبني.

وأنال بالله: حلف بالله؛ قال ساعدة بن جوية:

لدى حيث لاقى رؤيها ونصيرها^(١)

وتؤل ومثول: اسمان.

نوم: النوم؛ معروف: ابن سيده: النوم الثعاس. نام ينام نوماً ونياماً عن سبويه، ولاسم النيمة، وهو نائم إذا رقد. وفي الحديث: أنه قال ليما يخكي عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا يُغيبه الماء تقرؤه نائماً ويقضان أي تقرؤه جفطاً في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم واليقظة؛ أراد أنه لا يحجب أبداً بل هو محفوظ في صدور الذي أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تُجمع جفطاً، وإنما يُقَسَّم في جفطها على الصحف، بخلاف القرآن فإن حفظه أضعافٌ ضخفة؛ قيل: أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وفي حديث عمران بن حصين: صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فنائماً؛ أراد به الاضطجاع، ويدل عليه الحديث الآخر: فإن لم تستطع فعلى جنب؛ وقيل: نائماً تصحيف، وإنما أراد قياماً أي بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر: من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أنني سمعت صلاة النائم إلا في هذا الحديث، قال: ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخص فيها قاعداً، قال: فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الزواة أدركه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا

لك بفعل كذا؛ وفي الصحاح: أي حَقَّ أن تفعل كذا، وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا، قال العجاج:

هاجث ومثلي نؤله أن يزجعا

حمامة ناجت حماماً شجعاً

أي حَقُّه أن يكف، وقيل: الرجز لرؤية؛ وإذا قال لا نؤلك فكأنه يقول أقصر، ولكنه صار فيه معنى ينغي لك، وقال في موضع لا نؤلك أن تفعل، جعلوه بدلاً من ينغي مُعَابِياً له؛ قال أبو الحسن: ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة. وقالوا: ما نؤلك أن تفعل كذا أي ما ينغي لك أن تناله؛ روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل ما كان نؤلك أن تفعل كذا قال: النؤل من النؤل؛ يقول ما كان فعلك هذا حظاً لك. الفراء: يقال ألم يأن وألم يأن لك وألم ينل لك وألم ينل لك، قال: وأجودهم الذي نول بها القرآن العزيز يعني قوله: ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾. ويقال: أنى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وأن لك وأن لك بمعنى واحد. وفي الحديث: ما نؤل امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينغي له وما حظُّه أن يقول؛ ومنه قولهم: ما نؤلك أن تفعل كذا. الأزهري في قوله تعالى: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً﴾، قال: الثيل من ذوات الواو، ضمير واوها ياء لأن أصله نيول، فادغموا الواو في الياء فقالوا نيل، ثم خففوا فقال نيل، ومثله مَيَّت ومَيَّت، قال: ولا ينالون من عدو نيلاً، هو من نلت أنال لا من نلت أنؤل.

والنؤل: الوادي السائل؛ خثمية عن كراع. والنؤل: خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب، والجمع أنوال. والمثول والمثوال: كالثؤل. الليث: المثوال الحائك الذي ينجي التوسائد ونحوها نفسه، ذهب^(٢) إلى أنه ينجي بالثؤل وهو ينجح ينجح به وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً مثوالاً؛ وأنشد:

كسيت كأنها هراوة مثوال

وقال: أراد بالمثوال الثشاج. وإذا استوث أخلاق القوم قيل: هم على مثوال واحد، وكذلك زموا على مثوال واحد

(١) قوله نفسه ذهب الشيخ عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها: وقال ابن الأعرابي السؤال الحائك نفسه ذهب الخ.

(٢) قوله هربها ونصيرها هكذا في الأصل.

زمانيها بالفرج وكان مريضاً: أيها النوم أيها النوم! فظن أنه نائم فإذا هو مثبّت وجباً، أراد أيها النائم فوضع المصبر موضعه، كما يقال رجل صوم أي صائم. التهذيب: رجل نومة وقوم نومة وامرأة نومة ورجل نومان كثير النوم.

ورجل نومة بالتحريك: ينام كثيراً. ورجل نومة إذا كان خائلاً الذكور. وفي الحديث حديث علي، كرم الله وجهه: أنه ذكر آخر الزمان والفتنة ثم قال: إنما يتجو من شر ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك مصاييح العلماء؛ قال أبو عبيد: النومة بوزن الهخزة، الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله ولا يؤبه له. وعن ابن عباس أنه قال لعلي: ما النومة؟ فقال: الذي تشككت في الفتنة فلا يتقدم منه شيء، وقال ابن المبارك: هو الغافل عن الشر، وقيل: هو العاجز عن الأمور، وقيل: هو الخائل الذكر الغامض في الناس. ويقال لذوي نومة له نومة بالتحريك. وقوله في حديث سلمة: فنوموه هو مبالغة في لاثوا وامرأة نائمة من يشوة نومة عند سيويه؛ قال ابن سيده: وأكثر هذا الجمع في فاعل دون فاعلة؛ وامرأة نومة الضحى: نائمته؛ قال: وإنما حقيقته نائمة بالضم أو في الضحى، واشتاق وتناوم: طلب النوم. واشتاق الرجل: بمعنى تناوم شهوة للنوم؛ وأنشد للمعراج:

إذا اشتاق راعيه النسيجي

واشتاق أيضاً إذا سكن. ويقال: أخذه نومه، وهو مثل الشبات يكون من داء به. ونام الرجل إذا تواضع لله. وإنه لحسن التسمية أي النوم، والنام والنامة: موضع النوم؛ الأخيرة عن اللحياني. وفي التزويل العزيز: ﴿إِذَا يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ وقيل: هو هنا القوم لأن النوم هنالك يكون، وقال الليث: أي في عينك؛ وقال الزجاج: روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تنام بها، قال: وكثير من أهل النحو ذهبوا إلى هذا، ومعناه عندهم إذا يُرِيكُهُمُ اللَّهُ في موضع منامك أي في عينك، ثم حذف الموضع وأقام الحام مقامه، قال: وهذا مذهب حسن، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ﷺ، رآهم في النوم قليلاً وقصر الرؤيا على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال: وهذا المذهب أشوع في العربية لأنه قد جاء: ردد

لم يتقدم على القعود، فتكون صلاة المتطوع القادر نائماً جائزة، والله أعلم، هكذا قال في معالم السنن، قال: وعاد قال في أعلام السنة: كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع، إلا أن قوله نائماً يفيد هذا التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد، قال: فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقتل مع مشقة، فجعل أجره ضيق أجره إذا صلى نائماً ترجياً له في القعود مع جواز صلاته نائماً، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مشقة ضيق صلاته إذا صلى قاعداً مع الجواز؛ وقوله:

تأله ما زيد بنام صاحبه

ولا مخالط البيان جايبه

قيل: إن نام صاحبه علم اسم رجل، وإذا كان كذلك تجرى متجري بني شاب قرناها؛ فإن قلت: فإن قوله:

ولا مخالط البيان جانبه

ليس عنماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه، فيجب أي يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً؛ قيل: قد تكون في الجملة إذ سمي بها معاني الأفعال؛ ألا ترى أن قوله:

شاب قرناها ثصرو وثعلب

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم؟ وإذا كان ذلك جاز أن يكون قوله:

ولا مخالط البيان جايبه

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل. وما له نيممة ليلة؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: أراه يعني ما ينام عليه ليلة واحدة. ورجل نائم ونؤوم ونومة ونومة الأخيرة عن سيويه، من نوم ينام ونؤوم على الأصل، ونؤيم على اللفظ، فلبوا الراوياء لغربها من الطرف، ونؤيم عن سيويه، كسروا لمكان الباء، ونؤوم ونؤيم الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف؛ قال:

ألا طرقتنا مئة ابنة منلير

فما أرق النيام إلا سلاطها

قال ابن سيده: كنا سمع عن أبي الغمر. ونؤوم: اسم للجمع عند سيويه، وجمع عند غيره، وقد يكون النوم للواحد. وفي حديث عبد الله بن جعفر: قال للحسين ورأى ناقته قائمة على

ابن جني: وفي المثل أصبح نوماً، فأصبح على هذا من قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصباح، ورواية سيويه أصبح ليل ليرز حتى يمايك الإصباح؛ قال الأعشى:

يقولون أصبح ليل والليل عام

وربما قالوا: يا نومه، يُسْمَوْنَ بالمصدر. وأصاب الثَّارُ لُغْنِيمَ أي الثَّارَ الذي فيه وفاء طليته. وفلان لا ينام ولا يُنِيمُ أي لا يَدْعُ أحداً ينام؛ قالت الخنساء:

كما ير هاشم أفرزت عيني

وكانت لا تنام ولا تُنِيم

وقوله:

تَبْكُ الحَوْضُ علأها ونهلا

وغلف ذبايده عطر منم

معناه تسكن إليها فتسببها. ونازمني فتبته أي كنت أشد نوماً منه. وتبكت الرجل، بالضم، إذا غلبته بالنوم، لأنك تقول نازمته فناعه يتوهمه. ونام الخلخال إذا انقطع صوته من امتلاء الساق، تشبيهاً بالناسم من الإنسان وغيره، كما يقال اشتبقت إذا صوّت؛ قال طرزيح:

ناتت خلخالها وجال وشاحها

وجرى الإراؤ على كبيب أفي

فاشتبقت منها قلائدنا التي

عقدت على جيد الفزال الأثخيل

وقولهم: نام هه، معناه لم يكن له هم؛ حكاه ثعلب. ورجل نومة ونومة ونوم؛ مُغْفَلٌ، ونومة: خامل، وكله من النوم، كأنه نائم لغفله وخموله. الجوهري: رجل نومة، بالضم ساكنة الواو، أي لا يؤبه له. ورجل نومة، بفتح الواو: نؤوم، وهو الكثير النوم، وإنه لحسن لسيمة، بالكسر. وفي حديث يلال والأدان: ألا إن السد نام؛ قال ابن الأثير: أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان، قال: يقال نام فلان عن حاجتي إذا غفل عنها ولم يقم بها، وقيل: معناه أنه قد عاد لنومه إذا كان عليه بعد وقت من الليل، فأراد أن يغفل الناس بذلك لئلا يتزعجوا من نومهم بسماع أذانه. وكل شيء سكن فقد نام. وما نامت السماء النية

يركسهم إذا التفتهم في أغنيكم قليلاً ويقللکم في أغنيهم؛ مدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم. الجوهري: تقول نمت، وأصده نومت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وكان حق النون أن تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف في قمت، إلا أنهم كسروها فوفاً بين المضوم والمفتوح؛ قال ابن بري: قوله وكان حق النون أن تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة وهم، لأن الشرعي إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة حقت، وأصله خوفت فثقلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الخاء، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قلت فإنما ضمت القاف أيضاً لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأصل فيها قولت، ثقلت إلى قولت، ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين؛ قال الجوهري: وأما كُلتُ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة. قال ابن بري: وهذا وهم أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً، لا للياء، وأصلها كُيَلت مُتَفَرِّعة عن كُيَلت، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء، على ما بُيِّنَ في التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كَالْ قِيل لقولهم في المضارع يَكِيل، وقيل يُفْعِلُ إنما جاء في أفعال معدودة؛ قال الجوهري: وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول: أصل قال قول، بضم الواو، قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال قول، لأن قال شتم وقيل لا يتعدى واسم الفعل منه قائل، ولو كان فَعْل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك كُلتُ؛ قال الجوهري: وأصل كَالْ كِيل، بكسر الياء، والأمر منه تم، بفتح النون، بناءً على المستقبل لأن الواو المتقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين.

وأخذه نومة، بالضم، إذا جعل النوم يغتريه. وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم وليس به، وقد يكون النوم يُعْنَى به السَنامُ. الأزهري: السَنام مصدر نام ينام نوماً ومناماً، وأغنته ونومته بمعنى، وقد أدته ونومه. ويقال في النداء خاصة: يا نوماً أي يا كثير النوم، قال: ولا تغر رجل نوماً لأنه يختص بالنداء. وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق: فلما أصبححت قالت: قم يا نوماً؛ هو الكثير النوم؛ قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال

مطراً، وهو مثل بذلك، وكذلك الميزق؛ قال ساعدة بن جؤنة:

حتى شأها كليل موهناً عجل

بات اضطراباً، وبات الليل لم يتم

ومشتد الماء؛ حيث يتقعر ثم ينشف؛ هكذا قال أبو حنيفة
يتقعر، والمعروف يشتق، كأل الماء ينأم هنالك. ونام الماء إذا
دام وقام، وفنأه حيث يقوم. والمنامة: الثوب ينأم فيه، وهو
القطيفة؛ قال الكميت:

عليه المنامة ذات الفضول

من القهر والقرطف المختل

وقال آخر:

لكل منامة هذب أبيض

أي متقارب. وليق نائم أي ينأم فيه، كقولهم يوم عاصف وهم
ناصب، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه. والمنامة: القطيفة، وهي
النيم؛ وقول تأبط شراً:

ياف القُرط غراء الثنايا

تعرض للشباب، ونعم نيم

قيل: غنى بالنيم القطيفة، وقيل: غنى به الضجيع؛ قال ابن
سيده: وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي
نيمته. والمنامة: الدكان. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
دخل علي رسول الله ﷺ وأنا على المنامة؛ قال: يحتمل أن
يكون الدكان وأن يكون القطيفة؛ حكاه الهروي في الغريبين.
وقال ابن الأثير: المنامة ههنا الدكان التي ينأم عليها، وفي غير
هذا هي القطيفة، والميم الأولى زائدة. ونام الثوب والقرو ينأم
نوماً: أخلق وانقطع. ونامت الشوق وحقت: كسدت.
ونامت الريح: سكنت، كما قالوا: ماتت. ونام البحر: هدأ؛
حكاه الفارسي. ونامت الناز: همدت، كله من التزم الذي هو
هدأ البيطة. ونامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وفي
حديث علي أنه حث على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم
فأنيموهم أي اقتلوه. وفي حديث غزوة الفتح: فما أشرف
لهم يومئذ أحد إلا أناموه أي قتلوه. يقال: نامت الشاة وغيرها
إذا ماتت. والنامية: الميتة. والنامية: الحقة. واشتأمت إلى
الشيء: اشتأنس به. واشتأمت فلان إلى فلان إذا أنس به واطمأن
إليه وسكن، فهو مُشْتَنِّمٌ إليه. ابن بري: واشتأمت بمعنى نام؛
قال حميد بن ثور:

فقاتت بأثناء من الليل ساعة

سراها النواهي واشتأمت الخرائد

أي نام الخرائد.

والنامة: قاعة الفرج.

والنسيم: القز، وقيل: القز القصير إلى الصدر، وقيل له نية
أي نصف قز، بالفارسية؛ قال رؤبة:

وقد أرى ذاك فلن يسئوما

يُكسِون من ليل الشباب نيماً

وقُسر أنه القز، ونسب ابن بري هذا القز لأبي النجم، وقيل:
النيم قز يسوى من جلود الأراب، وهو غالي الثمن؛ وفي
الصحاب: النيم القز الحلق. والنسيم: كل ليل من ثوب أو
عقش. والنسيم: الدرع الذي في الرمال إذا تجرت عليه الريح؛
قال ذو الرمة:

حتى أجلي الليل عثا في ملئمة

بغل الأديم لها من هبة نيم^(١)

قال ابن بري: من فتح الميم أراد يلمع فيها الشراب، ومن
كسر أراد تلمع بالسراب، قال: وقُسر النيم في هذا البيت
بالقز؛ وأنشد ابن بري للمزار بن سعيد:

في ليلة من ليالي القُر شاتية

لا يُلْفَى الشيخ من صُرادها النيم

وأنشد عمرو بن الأثير^(٢):

نعماني بشربة من طلاء

بشعت النيم من سباب الزنهري

قال ابن بري: وروى هذا البيت أيضاً:

كأن فداها إذ جردوه

وطافوا حوله شلوك يبيم

قال: وذكره ابن ولاد في المقصور في باب الماء: شلوك يبيم.
والنسيم: الشفة الشامة. والنسيم: ضرب من البضاء.

(١) قوله وحى أجلي البع كذا في الصحاح، وفي الحكمة ما نصه

يجلي بها الليل عنا من ملئمة

بروي: يجلي بها الليل عنا.

(٢) قوله وابن الأثير في الحكمة في مادة ميم ما نصه: وأعشى بني تلب

اسمه عمرو بن الأهم.

والتَّيْمُ والكُتْمُ: شجرتان من العِضَاءِ. والتَّيْمُ: شجر تُعْمَلُ منه
القِدَاحُ قال أبو حنيفة: التَّيْمُ شجرٌ له شوك لَيِّنٌ وَرَقٌ صِغَارٌ،
وله حبٌّ كثير متفرق أمثال الجَمْعِ حَاضِرٌ، فإذا أُتِنِعَ اشْوَدَّ
وحلأ، وهو يؤكل، ومثاقبه الجِبالُ؛ قال ساعدة بن جؤزة الهذلي
وَرَصَفَ وَعَلَا في شَاهِقٍ:
لَمْ يَسُوسُوا إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ
بعدَ الشُّرُوبِ من نِيَمٍ ومن كَتَمٍ
وقال بعضهم: نَامَ إِلَيْهِ بمعنى هو مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ. ويقال: فلانٌ
يَنِيْمِي إِذَا كُنْتُ نَائِمًا بِهِ وَتَشَكَّنَ إِلَيْهِ؛ وروى ثعلب أن ابن
الأعرابي أنشده:

فَلَمَّا تَغَلَّمَ أَتَنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ أَتَيْهَا
قال: غير نائم أي غير واثق به، والأَتِيْبُ: الغليظُ الغلاب،
يخاطب ذئبًا. والتَّيْمُ بالفارسية: يَصُفُّ الشيء، ومنه قولهم
لِلْقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ: نِيْمٌ خَائِجَةٌ أَي نصفٌ تَبْضُؤُةٌ، والبيضة عندهم
خاياء، فأعربت فقيل خائجة. وَفَرْمان: ثَبَّتْ؛ عن السيرافي،
وهذه التراجم كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة
نوم، قال: وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى ياء التَّيْمِ في وجوها كلها بالواو
لوجود هـ و هـ وعدم هـ ي هـ، وقد ترجم الجوهري نيم،
وترجمها أيضًا ابن بري.

نون: النُّونُ: الحوت، والجمع أَنْوَانٌ وَنِيْنَانٌ، وأصله نُونَانٌ
فقلبت الواو ياء لكسرة النون. وفي حديث علي، عليه
السلام: يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَابِرَاتِ. وفي
التنزيل العزيز: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ قال الفراء: لك أن تدغم النون
الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب إِلَيَّ لأنها هجاء، والهجاء
كالمرقوف عليه، وإن اتصل، ومن أخفأها بناها على الاتصال،
وقد قرأ الفراء بالوجهين جميعاً، وكان الأعمش وحمره يبينانها
وبعضهم يترك البيان، وقال النحويون: جاء في التفسير أَنَّ ن
الحوْث الذي دُجِيَتْ عليه سبعُ الأرضين، وجاء في التفسير أَنَّ
ن الدَّوَاةَ، ولم يَجِء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء،
فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين
جائز، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء؛ قال
الأرهمي ن والقسم، لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن

كُتِّبَ المصحف كتبوه ن؟ ولو أُريد به الدَّوَاةُ أو الحوت
لكتب نون. الحسن وقتادة في قوله ن والقلم، قالوا: الدَّوَاةُ
والقلم. وما يسطرون، قال: وما يكتبون. وروي عن ابن عباس
أنه قال: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فقال له: اكْتُبْ، فقال: أي رَبِّ
وما أَكْتُبُ؟ قال: الْقَدَرُ، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن
إلى قيام الساعة، ثم خلق النُّونَ ثم بسط الأرضَ عليها،
فاضطربت النُّونُ فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها، ثم
قرأ ابن عباس: ن والقلم وما يسطرون، قال ابن الأثيري في
باب إخفاء النون وإظهارها: النُّونُ مجهورة ذات غنة، وهي
تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عائرة،
وإنما أخفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبنيت مع حروف
الحلق لبعدها منها، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف
التي تقاربها، وذلك أنها من حروف الفم كقولك: من قال ومن
كان ومن جاء. قال الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ على
الإخفاء، فأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة
تباعدت من مخرجها، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم
تخفَ فيها، كما أنها لم تدغم فيها، وكما أَنَّ حروف اللسان
لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها، وإنما أخفيت مع
حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك: من
أَجَلَّكَ، من هنا، من خاف، مَنْ حَرَمَ زَيْنَةَ اللَّهِ، من علي، من
عليك. قال: من العرب من يجري الغين والحاء مجرى

لَمْ يَسُوسُوا إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بعدَ الشُّرُوبِ من نِيَمٍ ومن كَتَمٍ

وقال بعضهم: نَامَ إِلَيْهِ بمعنى هو مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ. ويقال: فلانٌ
يَنِيْمِي إِذَا كُنْتُ نَائِمًا بِهِ وَتَشَكَّنَ إِلَيْهِ؛ وروى ثعلب أن ابن
الأعرابي أنشده:

فَلَمَّا تَغَلَّمَ أَتَنِي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ أَتَيْهَا

قال: غير نائم أي غير واثق به، والأَتِيْبُ: الغليظُ الغلاب،
يخاطب ذئبًا. والتَّيْمُ بالفارسية: يَصُفُّ الشيء، ومنه قولهم
لِلْقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ: نِيْمٌ خَائِجَةٌ أَي نصفٌ تَبْضُؤُةٌ، والبيضة عندهم
خاياء، فأعربت فقيل خائجة. وَفَرْمان: ثَبَّتْ؛ عن السيرافي،
وهذه التراجم كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة
نوم، قال: وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى ياء التَّيْمِ في وجوها كلها بالواو
لوجود هـ و هـ وعدم هـ ي هـ، وقد ترجم الجوهري نيم،
وترجمها أيضًا ابن بري.

نون: النُّونُ: الحوت، والجمع أَنْوَانٌ وَنِيْنَانٌ، وأصله نُونَانٌ
فقلبت الواو ياء لكسرة النون. وفي حديث علي، عليه
السلام: يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَابِرَاتِ. وفي
التنزيل العزيز: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ قال الفراء: لك أن تدغم النون
الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب إِلَيَّ لأنها هجاء، والهجاء
كالمرقوف عليه، وإن اتصل، ومن أخفأها بناها على الاتصال،
وقد قرأ الفراء بالوجهين جميعاً، وكان الأعمش وحمره يبينانها
وبعضهم يترك البيان، وقال النحويون: جاء في التفسير أَنَّ ن
الحوْث الذي دُجِيَتْ عليه سبعُ الأرضين، وجاء في التفسير أَنَّ
ن الدَّوَاةَ، ولم يَجِء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء،
فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين
جائز، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء؛ قال
الأرهمي ن والقسم، لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن

كُتِّبَ المصحف كتبوه ن؟ ولو أُريد به الدَّوَاةُ أو الحوت

وَذَا الثُّصْبِ الخَضُوبِ لَا تَنْشَكُّهُ

وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاغْبِذَا

قال: وربما حذف في الوصل كقول طرفة:

اضْرِبْ عَنْكَ الِهُسُومَ طَارِقَهَا

ضَرْبَكَ بِالشُّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ

قال ابن بري: البيت مصنوع على طرفة، والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيدا، وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربن زيدا، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التننية، قال: ويونس يجوز الخفيفة ههنا أيضا، قال: والأول أجود. قال ابن بري: إنما لم يجوز وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير خذ، وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً والأول حرف لين.

والتنوين والتنوين: معروف. ونون الاسم: ألحق التنوين والتنوين: أن تنون الاسم إذا أجرته، تقول: نونت الاسم تنويئاً، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء، والثبوت: الكلمة من الصواب. والثبوت: الثبوت في ذهن الصبي الصغير. وفي حديث عثمان: أنه رأى صبياً ملهياً فقال: دشموا لولته أي سؤدوها لئلا تصيبه العين؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين. الأزهرى: هي الخلفية والنونة والثبوت والهزئة والوهدة والفلة والهزئة والغزئة والخزئة؛ قال الليث: الخنفة تشق ما بين الشاربين بجيال الوثرة؛ الأزهرى: قال أبو تراب: أنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم:

حَامِلَةٌ ذَلِكَ لَا مَحْشُورَةٌ

تَلَاىِ مِنَ السَّاءِ كَمِينِ الثُّوسَةِ

فقلت لهم: رواها الأصمعي كثيرين الثولة فلم يعرفوها، وقالوا: الثبوت السمكة. وقال أبو عمرو: الثولة العنكبوت.

ويقال للسيف العريض المعطوف طَرْفِي الطَّنَّة: ذو النونين ومنه قوله:

قَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقِينَا

وذو النونين يوم المحرِبِ رئيسي

مصروف، وتزداد في الأفعال ثقيلة وخفيفة، وتزداد في التننية والجمع في الأمر في جماعة النساء، والنون حرف هجاء متجهوز أغن، يكون أصلاً وبدلاً وزائلاً، فالأصل نحو نون نعم وبنون جنب، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فعلان فغلى بدل من همزة فغلاء، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء: منها أن الوزن في الحركة والساكن في فعلان وفغلى واحد، وأن في آخر فعلان زائدين زيدتا معاً والأولى منهما ألف ساكنة، كما أن فعلان كذلك، ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها، ومنها أن آخر فغلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نوناً تكون في فغلى نحو فمن وقعدن علامة تأنيث، فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربنا هذا التقارب، ولم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها، أو تكون إحداها منقلبة عن الأخرى، فالذي يدل على أنهما ليستا بأصليين بل النون بدل من الهمزة قولهم في ضنءا وبهراء، يدل على أنها في باب فعلان، فغلى بدل همزة فغلاء، وقد ينضاف إليه مقوياً له قولهم في جمع إنسان أناسي، وفي ظربان ظرابي، فجرى هذا مجرى قولهم ضلفاء وضلافي وخبراء وخباري، فردهم النون في إنسان وظربان ياء في ظرابي وأناسي، وردهم همزة خبراء وضلفاء ياء، يدل على أن الموضع للهمزة، وأن النون داخلية عليها. الجوهري: النون حرف من المعجم، وهو من حروف الزوائد، وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك: والله لأضربن زيدا، وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول: هل تضربن زيدا ولا تضربن عمراً، وتصح في الاستفهام تقول: هل تضربن زيدا؟ وبعد الشرط كقولك: إما تضربن زيدا أضربه، إذ زدت على إن ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد. قال تعالى: ﴿فَإِذَا تَفْقَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَفَرِّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ وتقول في فعل الاثنين: تَضْرِبَانِ زِيداً يا رجلان، وفي فعل الجماعة: يا رجال اضربن زيدا، بضم ابناء، ويا امرأة اضربن زيدا، بكسر الباء، ويا نسوة اضربن زيدا، وأصله اضرين، بثلاث نونات، فتفصل بينهما بألف وتكسر النون تشبيهاً بنون التننية؛ قال: وقد تكون نون التوكيد حفيفة كما تكون مشددة، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت، وإذا وقعت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى:

البحري: واثنون شفرة السيف؛ قال الشاعر:

بذي ثونين فضالٍ يقطعُ

والنون: اسم سيف لبعض العرب؛ وأنشد:

سأجعله مكان الثون مني

وقال: يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك

السيف الآخر. ودو لئون: سيف كان لمالك بن زهير أخي

قيس بن زهير، فقتله حمل بن بدر وأخذ منه سيفه ذا النون،

فلما كان يوم الهامة قتل الحرث بن زهير حمل بن بدر وأخذ

منه ذا النون؛ وفيه يقول الحرث بن زهير:

ويخبرهم مكان الثون مني

وما أظلمته عرق الخلال

أي ما أظلمته مكافأة ولا مؤدة ولكني قتلت حملاً وأخذته منه

قتلاً. قال ابن بري النون سيف حنن بن عمرو، وقيل: هو

سيف مالك بن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم

قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله، وهو الحرث بن

زهير الغنبي؛ وصواب إنشاده:

ويخبرهم مكان النون مني

لأن قبه:

سيفي قومه حنن بن عمرو

بما لاقامهم وابنا بلال^(١)

وذو النون: لقب لونس بن مكي، على نبينا وعليه أفضل الصلاة

والسلام. وفي التزيين العزيز: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾

هو يونس النبي ﷺ، ساء الله ذا النون لأنه حبسه في جوف

الحوت الذي التقمه، والثون الحوت. وفي حديث موسى

والخضر: أخذ نونا ميتاً أي حوتاً. وفي حديث إمام أهل الجنة:

هو بالأم ونون، والله أعلم.

نوه: ناه الشيء ينوّه؛ ارتفع وعلا؛ عن ابن جنبي، فهو نائه.

ونُهت بالشيء نُوها ونُوّهت به ونُوّهت تنويهاً: رفعه. ونُوّهت

باسمه: رفعت ذكره. وناء النبات: ارتفع. وناهت الهامة نُوهاً:

رفعت رأسها ثم صرخت، وهام نُوّه قال رؤية:

(١) نوه وحسن بن عمرو الذي في التكملة:

على إكمام الناحيات النوه

وإذا رفعت الصوت فدمعت إسنانا قلت: نُوّهت. وفي حديث

عمر: أنا أول من نوه بالعرب. يقال: نوه فلان باسمه، ونوه

فلان بفلان إذا رفعه وطهر به وقواه؛ ومنه قول أبي لحية

لمسلمة:

ونُوّهت لي ذكري وما كان حايلاً

ولكن يغض الذكر أنبه من بغض

وفي حديث الزبير: أنه نوه به عليّ أي شهّره وعرفه.

والنُوّهة: النُوحة، إما أن تكون من الإشادة، وإما أن تكون من

قولهم ناهت الهامة. ونوه باسمه: دعاه. ونوه به دعاه؛ وقوله

أنشده ابن الأعرابي:

إذا دعاهم الرنح الملهوف

نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال: نوه منها أي أجبت الخبيث.

والنوهة: الأكلة في اليوم والليلة، وهي كالنوحية. وناهت نفسي

عن الشيء تنوّه ونناه نُوهاً: التفت، وقيل: نُهت عن الشيء

أُتيه وتركه. ومن كلامهم: إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت

أنفسنا عن اللحم أي أتيت فقره؛ رواه ابن الأعرابي وقال: التمر

واللبن تنوّه النفس عنهما أي تقوى عليهما. وناهت نفسي أي

قويت. الغراء: أعطني ما ينوّهني أي يشدّ خصاصتي. وإنها

لتأكل ما لا ينوّهها أي لا تنجّع فيها. ابن شميل: ناة البقل

الدواب ينوّهها أي تجدها، وهو دون الشبع، وليس لنوه إلا

في أول النبت، فأما المتجدد ففي كل نبت؛ وقوله:

تستنون عن أكل وعن شرب

هو مثله، إما أراد ينوّهون فقلب، وإلا فلا يجوز.

قال الأزهري: كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوّه مقولاً عن نهت.

قال ابن الأنباري: معنى ينوّهون أي يشرّبون فيستنون. ويكتفون؛

قال: وهو الصواب. والنوهة: قوة التذّن.

نويذ: نوى الشيء نيّةً ونيّةً بالتحفيف؛ عن اللحياني وحده،

وهو نادر، إلا أن يكون على الحذف، وانتواه كلاهما: قصده

واعتقده. ونوى المنزل وانتواه كذلك. والنيّة: الوجه يذهب

فيه؛ وقول النابغة الجعدي:

إنك أتت المخزّون في أثر آل

حبي فإن تنوّهيهم تُقسم

إذا لاقام وابنا بلال

سبحر قومه حسن بن وهب

قبل في تفسيره: نَبِيٌّ جَمْعُ نَبِيَّةٍ، وهذا نادر، ويجوز أن يكون نَبِيٌّ كَنَبِيَّةٍ. قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت؟ يعني بيت السابعة الجعدي، قال: فيه معنيان: أحدهما يقول قد نَوَّأَ يَرَأَقُكَ فَإِنْ تَوَّأَ كَمَا نَوَّأُ نَقِمٌ فَلَا تَطْلِبُهُمْ، والثاني قد نَوَّرَ السَّفَرُ فَإِنْ تَوَّأَ كَمَا نَوَّأَ نَقِمٌ صَدُورَ الْإِبِلِ فِي طَلِبِهِمْ، كما قال الراجز:

أَقِمَّ لَهَا صُلُوبَهَا بِمَا بَشَّسَ

الجوهري: وَ النَّبِيُّ وَالنَّوْيُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْوِيهِ الْمَسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، وَهِيَ مَوْثَلَةٌ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ:

وَمَا جَعَلْنَا نَبِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

قال: وشاهد النوى قول مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ:

فَأَلَقْتُ غَصَاها وَاسْتَقَرَّ بِهَا الثُّرَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَايِرُ

وَالنَّبِيُّ وَالنَّوْيُ جَمْعًا؛ الْبُغْدَادِيُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدْتُ نَبِيَّةً عَنْهَا قَذُوفُ

وَالنَّوْيُ: الدَّنَرُ. وَالثُّرَى: التَّحْوِيلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا تَنْتَوِي الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَثْنَى. وَالثُّرَى الْقَوْمُ إِذَا انْتَقَلُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالثُّوَى الْقَوْمُ مِنْزَلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ أَيِ أَقَامُوا. وَفِي حَدِيثٍ عُرُوهُ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدُونَةِ يَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا أَيِ تَنْتَقِلُ وَتَتَحَوَّلُ؛ وَقَوْلُ الْعَرَمَاحِ:

أَذَّنَ النَّاوِي بِبَيْتُونَةٍ

طَلَّتْ مِنْهَا كُمَيْرِغُ الْمَدَامِ

النَّاوِي: الَّذِي أُرْغِعَ عَلَى التَّحْوِيلِ. وَالثُّوَى: النَّبِيَّةُ وَهِيَ الْكَبِيَّةُ، مَخْفُفَةٌ، وَمَعْنَاهَا الْقَصْدُ لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مَقِيمٌ. وَفُلَانٌ يَنْوِي وَجْهَ كَذَا أَيِ يَقْصِدُهُ مِنْ مَسَرٍّ أَوْ عَمَلٍ. وَالثُّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي يَقْصِدُهُ. التَّهَذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي شَلِيمٍ لَابْنٍ لَهُ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَيِ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَوَكَّتُ بِاسْمِهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَمَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ أَيِ مَنْ يَسْتَعِزُّ لَهَا يَخْجِبُ، يُقَالُ: نَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ فِي طَلْبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَبِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَقْمَلْهَا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ؛ وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نَبِيَّةٌ

وَنَوَاتُكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَرَمْتُ أَمْنَةً خُلْتُي وَصِلَاتِي
وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كُنُوتَاتِي

الجوهري: نَوَيْتُ نَبِيَّةً وَنَوَاةً أَيِ عَزَمْتُ، وَانْتَوَيْتُ مِثْلَهُ؛ قَالَ:

الشَّاعِرُ:

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كُنُوتَاتِي

قال: يقول لَمْ تَنْوِي فِي كَمَا نَوَيْتُ فِي مَوَدَّتِهَا، وَيُرْوَى: وَلَمَّا تَنْتَوِي بَنَاتِي أَيِ لَمْ تَقْضِ حَاجَتِي؛ وَأَشْدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرْ كَاشِرِي؛ يَذْنُو لَحْشِفِ

لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَائِسِرَاءُ

وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ أَنَّ الرَّبَاشِيَّ أَنْشَدَهُ لَشَوْجٍ:

وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ انْتَوَى

وَأَنَّ جِيرَانَ عَلِيٍّ كِرَامُ

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى الثَّأْيِ تَنْطَوِي

وَعَنِي عَلَى فَعْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

يُقَالُ: نَوَاهُ بَنَاتِهِ أَيِ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا لَهُ. وَيُقَالُ: لِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاةٌ وَنَبِيَّةٌ أَيِ حَاجَةٍ. وَالنَّبِيَّةُ وَالثُّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي تَرِيدُهُ وَتَنْوِيهِ. وَرَجُلٌ مَنُوءِيٌّ^(١) وَنَبِيَّةٌ مَنُوءِيَّةٌ إِذَا كَانَ يَصِيبُ الشُّجْعَةَ الْمَحْمُودَةَ. وَأَنْوَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَصْفَارُهُ. وَأَنْوَى إِذَا تَعَادَلَ. وَالثُّوَى: الرَّفِيقُ، وَقِيلَ: الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً. وَتَوَائِثُهُ تَوَايُةٌ أَيِ وَكَلَّتُهُ إِلَى نَبِيَّتِهِ. وَتَوَائِكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نَسَبَتْهُ

(١) قَوْلُهُ فَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ الْخَبْرُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمَّا سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَرَ الْخَبْرَ.

(٢) قَوْلُهُ فَوَرَجَلِ مَنُوءِي الْخَبْرُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

بيتك؛ قال الشاعر:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ ذُكِّرْتُ لِي نَوِي

أَنْ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لِهَ الشَّقِيَّ

وفي نوادر الأعراب: فلان نَوِيّ القوم ونواويهم ومُنْتَوِيهم أي صاحب أمرهم ورأيهم. ونَوَاءُ اللُّة: حفظه؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. التهذيب:

قال الفراء نَوَاكَ اللَّهُ أي حفظك الله؛ وأنشد:

بَا عَشْرُو أَحْسَنَ نَوَاكَ اللَّهُ بِالْمُؤَدِّ

واقرا السلام على الأتقاء والتَّمدِّ

وفي الصحاح: على الذَّلْفاء بالتَّمد. الفراء: نَوَاهُ اللَّهُ أي صَحِيهه الله في سفه وحفظه، ويكون حِفْظُهُ الله. والنَوِي: الحاجة. قال أبو عبيد: ومن أمثال العرب في الرجل يُغْفَرُ بالصدق يُضْطَرُّ إلى الكذب قولهم: عند النَوِي يُكْذِبُكَ الصادق، وذكر قصة العبد الذي خُوِطِرَ صاحبه على كذبه، قال: والنَوِي ههنا مَبِيرُ الحي مُتَحَوِّلِينَ من دار إلى أخرى.

والنَّوَاءُ: عَجْمَةُ الثَّمر والزبيب وغيرهما. والنَّوَاءُ: مَا تَهَتْ عَلَى النَّوِي كَالجَنِيَّةِ النَّاهِيَةِ عَنْ نَوَاهَا، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي، والجمع من كل ذلك نَوَى ونَوِيّ ونَوِيّ، وأنَّوَاء جمع نَوَى؛ قال مليح الهذلي:

مُبِيرٌ تَجَوَّرَ الْعَيْسُ، مِنْ بَطْنَانِيَه

خَصِي يَثَلُ أَنْوَاءَ الرُّبَيْعِ الشُّغْلَانِيَه

وتقول: ثلاث نَوِيَّاتٍ. وفي حديث عمر: أَنَّهُ لَقَطَ نَوِيَّاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَتَسَّكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ تَأْكُلُهُ دَابِحَتُهُمْ. والنَوِي: جمع نَوَاءِ الثَّمر، وهو يذكر ويؤنث. وأَكَلَتِ الثَّمر ونَوِيَتِ النَوِي وأنَوِيَّتْ: رَمَتْ. ونَوِيَتِ البِشْرَةَ وأنَوَتْ: عَقَدَتْ نَوَاهَا. غيره: نَوِيْتُ أَنْوِيَّتْهُ أَكَلْتُ الثَّمرَ وَجَمَعْتُ نَوَاهَا. والنَوِي والنَوِي والنَوِي إِذَا أَلْقَى النَوِي. وأنَوَى ونَوَى ونَوَى. مِنَ الشَّيْءِ، وأنَوَى ونَوَى ونَوَى فِي السَّفَرِ، وَنَوِيَتِ النَّاقَةُ تَنَوِي نَيْتًا وَنَوِيَّةً وَنَوِيَّةً، فَهِيَ نَوِيَّةٌ، مِنْ نَوَى نَوَاءً: سَجَنَتْ، وَكَذَلِكَ الْحِمْلُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تَنْوُبُ جِيَادُهُ

إِلَّا عَوَانِيْمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاءٍ

وقد أنْوَاهَا الشَّمَرُ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ النَّيِّ. وفي حديث علي وحزمة، رضي الله عنهما:

أَلَا يَا حَفْصَ لَلشَّرِيفِ النَّوَاءِ

قال: النَّوَاءُ الشَّمَانُ. وَجَمَلُ نَوَاءٍ وَجَمَالُ نَوَاءٍ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ، وَإِبِلُ نَوَوِيَّةٍ إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ لَنَوِي. قال أبو الدَّقَيْشِ: النَّيُّ الْأَسْمُ، وَهُوَ الشَّحْمُ، وَالنَّيُّ هُوَ الْعَمَلُ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ: النَّيُّ ذُو النَّيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّيُّ اللَّحْمُ، بِكَسْرِ السَّوْنِ، وَالنَّيُّ الشَّحْمُ. ابن الأنباري: النَّيُّ الشَّحْمُ، مِنْ نَوَتْ النَّاقَةُ إِذَا سَمِنَتْ. قال: والنَّيُّ، بِكَسْرِ النُّونِ وَالْهَمْزِ، النَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. الجوهري: النَّيُّ الشَّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوَى؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْبَعُ^(١)

وروي: تَتَوَخَّ فِيهِ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِهَا، تَقْدِيرُهُ فِيهِ تَتَوَخَّ الْإِضْبَعُ فِي لَحْمِهَا، وَلَمَّا كَانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ مَقَامَ لَحْمِهَا أَغْنَى عَنِ الْعَائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى هِيَ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَرَّتَ بِرَجُلٍ قَائِمٌ أَبَوَاهُ لَا قَاعِدِينَ، يَرِيدُ لَا قَاعِدِينَ أَبَوَاهُ، فَقَدْ اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قَاعِدِينَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّجُلِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الجوهري: وَنَوَاهُ أَيَّ عَادَاهُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَاءِ وَهُوَ التَّهَوُّضُ. وفي حديث الخيل: وَرَجُلٌ رَبَطَهَا بِنَوَاءٍ وَنَوَاءُ أَيَّ مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ.

وَالنَّوَاءُ مِنَ الْعَدَدِ: عَشْرُونَ، وَقِيلَ: عَشْرَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ، وَقِيلَ: أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَيْهِ وَصْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ: مَهْيَمٌ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَوَلَيْمَ وَلَوْ بِشَاةٍ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ عَلَى نَوَاءٍ يَعْنِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَاءً كَمَا تَسْمَى الْأَرْصُونَ أَوْقِيَّةً وَالْعَشْرُونَ نَشًّا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَشٌ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ،

(١) قوله وفشرج الخع هنا الضبط هو الصواب وما رجع في شرح ونوح خلف.

قال: ولا أدري لِمَ أنكره أبو عبيد. والثَّوَاءُ في الأصل: عَجْمَةُ التمرة. والثَّوَاءُ: اسم لحمسة دراهم. قال المبرد: العرب تعي بالثَّوَاءِ خمسة دراهم، قال: وأصحاب الحديث يقولون على ثَوَاءٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم، قال: وهو خطأً وغلط. وفي الحديث: أَنَّهُ أُوذِيَ الْمُطْعِمُ بِنِ عِلْيَ جَبْجَبَةٍ فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ أَيْ قَطَعَ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَّوَى، وَزَنَ الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ.

وَالنَّوَى: مُخْفِضُ الْجَارِيَةِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّقِي مِنْ بَطْنِهَا إِذَا قُطِعَ الْمُثَلَّثُ. وقالت أعرابية: مَا تَرَكَ الْخُخُ لَنَا مِنْ نَوَى. ابن سيده: النَّوَى مَا يَتَّقَى مِنَ الْمُخْفِضِ بَعْدَ الْجِتَانِ، وَهُوَ الْيَطْرُ. ولِوَاءٌ: أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ وَهَنَاءٌ وَقِرَاهِيدٌ وَجَدِيدَةُ الْأَبْرَشِ. قال ابن سيده: وَإِنَّمَا جَعَلْنَا نَوَاءً عَلَى بَابِ نَوَى لِمَنْ نَوَى ثَلَاثَةً. ونَوَى: اسم موضع؛ قال الأَفْوَه: وَسَمِعْتُ لَوْ دَعَوْهُمْ لَأَسَارُوا

إِلَى خَفِيفٍ غَابَ نَوَى بِأَسَدٍ

وَنَيْلَانُ: موضع؛ قال الكميت:

مِنْ وَخْشٍ نَيْلَانُ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَتَنَى حَلَابِلَهُ الْإِسْلَامَ وَالطَّرْدَ^(١)

نَيْلَانُ: نَاءُ الرَّجُلِ، مَثَلُ نَاعٍ، كُنَائِي، مَقْلُوبٌ مِنْهُ: إِذَا بَعْدَ، أَوْ لَفَةً فِيهِ. أَنشَدَ يعقوب:

أَقُولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى

نَوَى خَبِثَتُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارَكَ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ سَهْمٌ بِنَ حَنْظَلَةَ:

مَنْ إِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَأَنْ جَانِبَهُ

وَإِنْ رَأَىكَ فَقِيرًا نَاءً فَأَغْتَرِبَا

وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ الَّذِي أَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ:

إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى، وَأَشَدُّ جَانِبَهُ

وَإِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَأَنْ وَافَقَرِبَا

وَنَاءُ الْإِنْسَاءِ وَاللَّحْمِ نَيْسَاءٌ نَيْسَاءٌ بَوَزَنَ نَاعٍ يَبِيعُ نَيْعًا، وَأَنَاءُهُ

إِنَاءَةٌ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ. وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ، وَهُوَ لَحْمٌ نَيْسٌ وَالنَّيْسُ، بَوَزَنُ النَّيْسِ، وَهُوَ بَيْنَ النَّيْسِ وَالنَّيْسَةِ: لَمْ يُنْضِجْ، وَلَحْمٌ نَيْسٌ، بِالْكَسْرِ، مَثَلُ نَيْسٍ: لَمْ تَمْسَحْهُ نَارًا هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ يُرَكُّ الْهَمْزُ وَيُقَلَبُ يَاءً فَيَقَالُ: نَيْسٌ، مُشَدَّدًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عُقَارٌ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِحَنْظَلَةٍ

وَلَا خَلْوٌ يَكْوِي الشَّرْبُوبَ شِهَائِهَا

شِهَائِهَا: نَارُهَا وَجَدَّتْهَا.

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ نَيْسُهُ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيْسِ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبَخٍ وَلَمْ يُنْضِجْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَحْمٌ نَيْسٌ، فَيَحْذِفُونَ الْهَمْزَ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي مَخْفِضٌ: نَيْسٌ، فَإِذَا خَفَضَ، فَهُوَ نَضِيجٌ. وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْرَسِي عُلاَمَ

بِرَقٍّ فِيهِ نَيْسٌ أَوْ نَضِيجٌ

وَقَالَ: أَرَادَ بِالنَّيْسِ خَمْرًا لَمْ تَمْسَحْهَا النَّارُ، وَبِالنَّضِيجِ الْمَطْبُوعِ. وَقَالَ شَمْرٌ: النَّيْسُ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُعْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي الْمَقْيَاءِ. قَالَ شَمْرٌ: وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْوُءُ نَوَاءً وَلَيْسَ، لَمْ يَهْمَزْ لَيْسًا، فَإِذَا قَالُوا النَّيْسُ، يَفْتَحُ النُّونَ، فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَطَلْتُ، وَطَلَّ أَصْحَابِي لَذْبَهُمْ

غَرِيضُ اللَّحْمِ نَيْسٌ أَوْ نَضِيجٌ

لَيْسَ النَّابِذُ كَرًّا^(٢): مِنَ الْأَسْنَانِ. ابْنُ سِيدَةَ: الثَّلْثِيُّ الشَّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ، وَهِيَ أُنْثَى. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: أَمَالُوا ، فَيُتَلَخَّذُ الرَّفْعُ، تَشْبِيهًُا لَهُ بِالْأَيْفِ رَتَمًا، لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ يَعْنِي أَنَّ الْأَيْفَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنْ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، إِنَّمَا تَحْمَلُ إِذَا كَانَتْ لَامًا، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ عَاصِمَةٌ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ، كَالْعَكَا، نَادِرٌ؛ وَأَشَدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ عَيْنًا، وَالْجَمْعُ أُنَيْتٌ،

(١) قوله «حلالته» هو في الأصل بقاء مهمله مرسومًا تحجها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة، ووقع في معجم ياقوت بقاء معجمة.

(٢) قوله «النايب مذكور» مظهر في التهذيب والمصباح

وَنَبِيٍّ مَتَعَهُ أَيَّ عَجَمٍ عَوْدَهُ، وَأَثَرٌ فِيهِ بَنَاهُ. وَالثَّابُ: الْمُسْتَعِدَّةُ مِنَ الثَّوْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالْثَبُّ. وَفِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ لَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ: كَيْفَ أَنتَ عِنْدَ الْفَرَسِ؟ قَالَ: أَلَصِقْتُ بِالثَّابِ الْقَانِيَةِ، وَالْجَمْعُ اسْتَبَبَ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَكَّتِ النَّبْ؛ قَالَ مَنْظُورٌ بْنُ مَرْثَدٍ الْفُقَيْي:

حَرَقَهَا خَلَصَ بِلَادٍ فَلْ

فَمَا تَكَاذُ بِبَيْسِهَا تُؤَلِّي^(١)

أَيَّ تَزَجُّعٍ مِنَ الضَّغْبِ، وَهُوَ فَعْلٌ، بِمِثْلِ أَشَدَّ وَأَشَدَّ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا التَّوْنَ لِتَسْلَمِ الْهَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَغْطَاةُ ثَلَاثَةِ أَنْبَابٍ جَزَائِرُ؛ وَالتَّصْغِيرُ نُيَيْبٌ، يُقَالُ: شُعَيْثٌ لَطُولُ نَابِهَا، فَهُوَ كَالصَّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ. تَقُولُ مِنْهُ: لَيْبَتِ النَّاقَةُ أَيَّ صَارَتْ هَرِمَةً، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ. قَالَ سَبِيوهُ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ: تَوَيْبٌ، فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنْ الْوَاوِاتِ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَبِيوهُ، فِيمَا حَكَاهُ، قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ، مِنْ تَمَمَةِ كَلَامِ سَبِيوهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مِنْهُمْ؛ وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرَاجِ، فَقَالَ: مِنْهُ، فَإِنَّ سَبِيوهُ قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيَّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَبِيوهِ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الثَّابُّ مِنَ الْإِلِلِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ، وَقَدْ نَبِيْتُ وَهِيَ مُنْثَبِتٌ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ دُثَيْبًا لَيْبٌ فِي شَاةٍ، فَذَبَّحَهَا بِمَزْوَةٍ أَيَّ أَنْشَبَ أَنْبَاهُ فِيهَا.

وَالثَّابُّ: الشَّنُّ الَّذِي خَلْفَ الرِّبَاعِيَةِ. وَنَابُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَالثَّابُّ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَكَبِيرُهُمْ؛ وَأَشْدُّ أَبُو كَبِيرٍ قَوْلُ بَجِيلٍ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْتِي بُقِيَّةً بِالْعَدَى

وَفِي الشَّرِّ مِنْ أَنْبَائِهَا بِالْفَوَاحِ

قَالَ: أَنْبَائُهَا سَادَاتُهَا أَيَّ رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْبَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي؛ وَقَوْلُهُ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْتِي بُقِيَّةً بِالْعَدَى

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَأَنْبَابٌ وَنُبُوتٌ وَأَنْبَابِيَّةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيوهِ، جَمْعُ الْحَمْعِ كَأَنْبَابٍ وَأَنْبَابِيَّةٍ.

وَرَجُلٌ أَنْبَابٌ: غَدِيطُ النَّابِ، لَا يَضَعُهُمْ شَيْعًا إِلَّا كَمَرَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ تَقْلُمُ أَتْنِي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقْبَلٍ بِالْخِيَانَةِ أَنْبَابًا

وَنُبُوتٌ نَيْبٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ:

مَجْهُوَةٌ بِجَوْتِ الرَّحَى لَمْ تُثَقِّبْ

تَغَضُّ مِنْهَا بِالنُّبُوتِ الثُّبُوبِ

وَنَبِيَّتُهُ: أَصَبْتُ نَابَهُ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُم الْأَنْبَابَ لِلشَّرِّ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَفِرُّ جِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرَّ تَارِكِي

وَأَطْفُرُ فِي أَنْبَابِهِ وَهُوَ كَالِخِ

وَالثَّابُّ وَالنُّبُوتُ: النَّاقَةُ الْمُسَيَّتَةُ، سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ، مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا. وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ الْجُزْئِ، وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الْإِلِلِ: نُيَيْبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ: مَا أَنْبَتْ إِلَّا بَطْنِيَّ، وَلِلْمَهْزُولَةِ: إِزْرَةُ الْكَفِّ وَاشْفَى الْوَرْدَقِي.

وَالنُّبُوتُ: كَالنَّابِ، وَجَمْعُهُمَا مَعَ أَنْبَابٍ وَنُبُوتٍ وَلَيْبٍ، فَذَهَبَ سَبِيوهُ إِلَى أَنَّ نَبِيًّا جَمْعُ نَابٍ، وَقَالَ: بَنَوْهَا عَلَى فَعْلٍ، كَمَا بَنَوْا الدَّارَ عَلَى فَعْلٍ، كَرَاهِيَةِ نُبُوتٍ، لِأَنَّهَا ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ، وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضًا: أَنْبَابٌ، كَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ؛ هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْبَابًا جَمْعُ نَابٍ، عَلَى مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النِّحْوِ، كَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ؛ وَأَنَّ نَبِيًّا جَمْعُ نُبُوتٍ، كَمَا حَكَى هُوَ عَنْ يُونُسَ، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَدٌ وَبَيْضٌ، فِي جَمْعِ صَبُودٍ وَبَيْوُضٍ، عَلَى مَنْ قَالَ زُشْلٌ، وَهِيَ التَّصْمِيَةُ؛ وَيَقْوِي مَذْهَبَ سَبِيوهِ أَنَّ نَبِيًّا، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ نُبُوتٍ، لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنَيْبٍ، كَمَا قَالُوا فِي صَبُودٍ صَبَدٌ، وَفِي بَيْوُضٍ بَيْضٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْيَاءِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ، لَخَفَّتْهَا وَتَقَلَّ الْوَاوِ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نُبُوتٍ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَبِيًّا جَمْعُ نَابٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهُ، وَكَلَّا الْمَنْذُهَبِينَ قِيَامًا إِذَا صَحَّتْ نُبُوتٌ، وَإِلَّا فَنَبِيَّتٌ جَمْعُ نَابٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهُ، قِيَاسًا عَلَى دُورِ وَنَابِهِ نَبِيَّتُهُ أَيَّ أَصَابَتْ نَابَهُ.

(١) فِي التَّحْكَامَةِ وَنَسَبَ فِيهَا لِمَسْعُودِ بْنِ قَيْدِ الْفَرَارِيِّ. وَالصَّحَاحُ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثٌ: وَغَنَمٌ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ.

يكون النّير لغةً في النّير.

وَنَيَّرْتُهُ وَأَنْزَرْتُهُ هَتَرْتُهُ أَهْتِيرُهُ إِهْنَارُهُ، وهو مُهَنَّا عَلَى الْبَدَلِ؛
حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نيراً.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ كَرِهَ النّيرَ، وهو العلم في
الثوب. يقال: نَزَرْتُ الثوبَ وَأَنْزَرْتُهُ وَنَيَّرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلْماً.
وروي عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ عَمْرَ
نَهَى عَنِ النّيرِ لَمْ نَرَوْ بِالْعِلْمِ بَأْساً وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النّيرِ، وَالْإِسْمُ
النّيرَةُ، وَهِيَ الْخُيُوطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سَمِيَتْ
الْخُيُوطَةُ خُيُوطَةً وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصاً فَعَصاً، وَعِلْمُ
الثوب نَيْرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ. وَنَيَّرْتُ الثوبَ تَنْيِيرًا، وَالْإِسْمُ
النّيرُ، وَيُقَالُ لِلْخِمَةِ الثوبِ نَيْرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ
يَزْفُو إِذَا أَمَرْتَهُ بِعَمَلٍ لَمْ يَلْمِ لِلْمَنْدِيلِ. وَثَوْبٌ مُنَيَّرٌ: مَنْسُوجٌ عَلَى
نَيْرَيْنِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَنَيْرُ الثوبِ: هُدْبُهُ؛ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ؛
وَأَشْدُ بَيْتٍ أَمْرِيءَ الْقَيْسِ:

فَقَعْتُ بِهَا تَمَشِي تَجْرُ وَرَائِي

عَلَى أَنْزِنَا نَيْرٍ مِرْطٍ مُرْجَلٍ

وَالنّيرَةُ أَيْضاً: مِنْ أَدَوَاتِ التَّنَاجُجِ يَنْسُجُ بِهَا، وَهِيَ الْخَشَبَةُ
الْمَحْرُضَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَنْتَ بِمَشَاوٍ وَلَا لُحْمَةٍ وَلَا لَيْزَةٍ
يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَصْناً جَمِيلاً

وَمَا تُشَدُّوا لِكُرْمَةٍ تُنِيرُوا

يَقُولُ: إِذَا فَعَلْتُمْ فَعَلًا أَرَمْتُمُوهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ بَنُ زُرْجٍ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَخْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا

بِأَمِيرِ أَنْزَوِهِ جَمِيعاً وَالْأَخْلَافُ

قَالَ: يُقَالُ: نَائِرٌ وَنَارُوهُ وَمُنِيرٌ وَأَنَارُوهُ، وَيُقَالُ: لَسْتُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ بِمُنِيرٍ وَلَا مُلْجِمٍ، قَالَ: وَالطُّورُ مِنَ الطَّرِيقِ تَسْمَى النّيرَ
تَشْبِيهاً بِنَيْرِ الثوبِ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الْحَاشِيَةِ؛ وَأَشْدُ بَعْضُهُمْ فِي
صَقَّةٍ طَرِيقٍ:

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ أَمَّا جَنَابُهُ

فَوَعْتُ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعُسُ

كَقَوْلِكَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَخْصَرَ عَيْتَهَا. وَنَحْوُ مِنْهُ: قَاتَلَ اللَّهُ مَا
أَشْجَعَهُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ. وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرْتُلِي إِخْوَتَهَا:

هَوَتْ أُمُّهُمْ، مَا ذَاكُمُومُ يَوْمَ صُرُوعُوا

بَتَيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ مَجْدٍ تَصْرُومَا

وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزاً، وَعِزُّ فَلَانٍ يُرَاجِمُ
الْجِبَالَ، وَأَنْشَدَ:

أَلْبَاسُ أَمْ لِلْمَجْدِ أَمْ لِمُشَاوِمٍ

مِنْ الْعِزِّ يَزْخَسُنُ الْجِبَالَ الْوُاسِيَا

وَيَنْبِ الثُّبِّ وَتَنْبِ: خَرَجْتُ أَرَوْمَتَهُ، وَكَذَلِكَ الثُّبِّ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى الثُّبِّ بِالثَّابِ؛ قَالَ مُطَرِّسٌ:

فَقَالَتْ أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبَعِ الصُّبَا

مَعَالِيكَ وَالثُّبِّ الَّذِي قَدْ تَبِعَا

نَيْبِقُ: بَيْتَقُ الْقَمِيصِ: يَنْفِقُهُ، فَارْمِي أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا
أَعْرَبُوهُ بِاللَّاتِي فِي يَفْقِي.

نَيْتٌ: نَاتٌ نَيْتاً: تَهَابَلٌ.

نَيْحٌ: نَاحَ الْفُضْنُ نَيْحاً وَنَيْحَاناً: مَالٌ.

وَالنَّيْحُ: اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رَطوبَتِهِ مِنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَإِنَّهُ
لِعَظْمٌ نَيْحٌ: شَدِيدٌ. وَنَاحَ الْعَظْمُ نَيْحاً نَيْحاً: صَلَبٌ وَاشْتَدَّ بَعْدَ
رَطوبَةٍ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَعَظْمٌ نَيْحٌ: شَدِيدٌ.
وَالنُّوحَةُ: الْقُوَّةُ وَهِيَ الثَّيْبَةُ أَيْضاً.

وَالنَّيْحُ اللَّهُ عَظَمَكَ: بِدَعْوِهِ بِذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا نَيْحَ لِلَّهِ
عِظَاتُهُ أَيْ لَا صَلَبُهَا وَلَا شَدُّ مِنْهَا. وَمَا نَيْحُهُ بِخَيْرٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ شَيْئاً.
نِيرُ: النّيرُ: الْقَصَبُ وَالْخُيُوطُ إِذَا اجْتَمَعَتَا. وَالنّيرُ: الْقَلَمُ،
وَفِي الصَّحَاحِ: عَلَّمَ الثوبَ وَلُحْمَتَهُ أَيْضاً. ابْنُ سِيدِهِ: نَيْرُ
الثوبِ عِلْمُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ. وَنَزَرْتُ الثوبَ أَنْيَرُهُ نَيْرًا وَأَنْزَرْتُهُ
وَنَيَّرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلْماً. الْجَوْهَرِيُّ: أَنْزَرْتُ الثوبَ وَهَتَرْتُهُ
مِثْلَ أَنْزَرْتُ وَهَتَرْتُ؛ قَالَ الزُّفَيَّانُ:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْقَلْفُ

يُنِيرُ أَوْ يُشَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُ

قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

تَفِيمُ اشْتِيَاءَ لَهَا بِنَيْرٍ

وَتَضْرِبُ الثَّاقُوسَ وَشَطَّ الدُّنِيرِ

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ نَيْرٍ فَغِيرَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ: وَعَسَى أَنْ

الأصمعي:

أَقْبَلْنَ، مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُورِجٍ
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِذْلَاجِ

وَأَبُو بُزْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَاسْمُهُ هَانِيٌّ.

نَيْصُ: النَّيْصُ: الْقَتْلُ الضَّخْمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّيْصُ الْحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ. وَأَنَاصَ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ: حَزَكَ وَأَدَارَهُ عَنْهُ لِيَتَزَعَهُ، نَوْتُهُ يَدُلُّ مِنْ لَامِ الْأَصْنَةِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَفْعَلُهُ مِنْ قَوْلِكَ نَاصٌ يَتْرُضُ إِذَا تَحَوَّكَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهَابَهُ الْوَارِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَيْصُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّيْصُ، بِالْيَاءِ، ضَرْبَانِ الْيَوْقِ مِثْلُ النَّيْصِ سَوَاءٌ.

نَيْطُ: النَّيْطُ: الْمَوْتُ. وَمَطَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَيَّ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ. وَرُمِيَ فَلَانٌ فِي طَنْبِهِ وَفِي نَيْطِهِ: وَكَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَيَّ بِالْمَوْتِ الَّذِي يَنْطُوهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالنَّيْطُ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُهُ الْوَارِ، وَالْيَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مَعَاقِبَةٍ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيْطًا أَيَّ لَيَظُوطًا ثُمَّ خَفَفَ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا خَفَفَ فَهُوَ مِثْلُ الْهَيْزِ وَالْهَيْزِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْ دُرِّعَ مَعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طَمِنَ^(١) فِي نَيْطِهِ؛ مَعْنَاهُ إِلَّا مَاتَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْقِيَاسُ النُّطُ لَأَنَّهُ مِنْ فَاطٍ يَنْطُو إِذَا عُثِقَ، غَيْرَ أَنَّ الْوَارِ تَعَاقَبَ الْيَاءُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

وَقِيلَ: النَّيْطُ نِيَاظُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مَتَعَلِقٌ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَاسِرِ: وَأَشَارَ إِلَى نِيَاظِ قَلْبِهِ. وَأَنَّهُ نَيْطُهُ أَيَّ أَجَلُهُ. وَنَاظٌ نَيْطًا وَانْتَاطَ: بَغَدَ. وَالنَّيْطُ: الْعَيْنُ فِي الْبَشْرِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْقَعْرِ.

نَيْجُ: نَاجٌ يَنْبِغُ نَيْجًا وَاشْتَبَاغٌ: تَقَدَّمَ كَاشْتَبَعُ.

وَجَنَابُهُ: مَا قَرَبَ مِنْهُ فَهُوَ وَغَتَّ يَشْتَدُّ فِيهِ الْمَشْيُ، وَأَمَّا ظَهَرَ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوفُ فَهُوَ مَتْنٌ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ الْمَشْيُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا هَلْ تُجِلِّقُهَا
عَلَى اللَّيْلِ وَالضُّبَّةِ
فَلَا ذَاتَ نِيرَيْنِ
يَمُرُّ مَقْعُهَا رُلَّةٌ
تُخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ
خَمَاءَةً فَأَضْبَحَتْ كِنَّةً

يُقَالُ: نَاقَةُ ذَاتَ نِيرَيْنِ إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ ثَوْبٌ ذُو نِيرَيْنِ إِذَا تُسَجَّ عَلَى خَيْطَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ دَهَانُودٌ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ «دُوبَاف» وَيُقَالُ لَهُ فِي النَّسِجِ: الْمُتَاءَمَةُ، وَهُوَ أَنَّ ثِنَارَ خَيْطَانِ مَعًا وَيُوضَعُ عَلَى الْخَفِّ خَيْطَانِ، وَأَمَّا مَا نِيرٍ خَيْطًا وَاحِدًا فَهُوَ الشَّخْلُ، فَإِذَا كَانَ خَيْطٌ أَبْيَضٌ وَخَيْطٌ أَسْوَدُ فَهُوَ الْمُتَاءَمَةُ، وَإِذَا نَسَجَ عَلَى نِيرَيْنِ كَانَ أَصْفَقَ وَأَبْقَى. وَرَجُلٌ ذُو نِيرَيْنِ أَيَّ قُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ ضِعْفُ شِدَّةِ صَاحِبِهِ. وَنَاقَةُ ذَاتَ نِيرَيْنِ إِذَا أُسْتُتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَاةِ.

وَالنَّيْرُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي تُكَوَّنُ عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ بِأَدْنَاهَا؛ قَالَ:

دَنَانِيرُنَا مِنْ نِيرٍ تَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ

مِنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْقَضَائِرِ

وَيُرْوَى مِنَ التَّاهِلِ الْمَضْرُوبِ، جَمَلَ الذَّهَبِ تَابِلًا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْجَمْعُ أَنْيَارٌ وَنِيرَانٌ؛ شَامِيَّةٌ: التَّهْذِيبُ؛ يُقَالُ لِلْخَشَبَةِ الْمَعْرُضَةِ عَلَى عُنُقِي الثَّوْرِينِ الْمَقْرُونَيْنِ لِلْحَرَاةِ نِيرٌ، وَهُوَ نِيرُ الْفَدَّانِ، وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ: ذَاتَ نِيرَيْنِ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

عَدَا عَنْ سَلْبَتِي أَنْتَنِي كُلُّ شَارِقٍ

أَهْرُ لِحَرْبِ ذَاتِ نِيرَيْنِ أَلْسِي

وَنِيرُ الطَّرِيقِ: مَا يَتَضَحُّ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَنِيرُ الطَّرِيقِ أَخْدُودٌ فِيهِ وَاضِحٌ.

وَالنَّائِرُ: الْمُتَلَقِّي بَيْنَ النَّاسِ الشَّرُورَ. وَالنَّائِرَةُ: الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّائِرَةُ الْكَائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ أَيْ عَدَاوَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّيْرُ جَبَلٌ لِبَنِي غَاضِرَةَ؛ وَأَنْشَدَ

(١) قَوْلُهُ «إِلَّا طَمِنَ» كَمَا ضَبَطَ فِي النِّهَايَةِ، وَبِهَاسِنِهَا مَا نَصَّهُ: يُقَالُ طَمِنَ فِي نَيْطِهِ أَيَّ فِي جَنَازَتِهِ، وَمِنْ أَمْدٍ شَيْءٌ أَوْ دَخَلَ فِيهِ فَقَدْ طَمِنَ فِيهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طَمِنَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ، وَالنَّيْطُ نِيَاظُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ فَإِذَا طَمِنَ مَاتَ وَصَاحِبُهُ.

نَيْفَقُ: نَيْفَقُ الْقَمِيصِ^(١)، معروف.

نَيْقُ: النَّيْقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَنْيَاقُ وَنُيُوقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَنَيْاقُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَخَّوْهُ تَوَطَّئُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ

وَالنَّيْقُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: النَّيْقُ الْعُلُولُ مِنَ الْجِبَالِ.

وَالنَّاقُ: شَبَّهَ مَشَى بَيْنَ ضَرْبَةِ الْإِبْهَامِ، وَأَصْلُ أَلْيَةِ الْخَنْصَرِ فِي مَسْتَقْبَلِ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلِصْقِ الرَّاحَةِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنِ الْمَرْفُوقِ أَوْ فِي أَصْلِ الْقَضْمِ. وَالتَّاقُ: الْحَزُّ الَّذِي فِي مَوْخَرِ حَافِرِ الْفَرَسِ، وَجَمَعَهُمَا نَيْيُوقٌ.

وَتَشَيَّقُ الرَّجُلُ فِي يُسْتَسْهِمُ وَطَعْمُهُ: بِالْفِ، لُغَةٌ فِي تَتَوَقُّقُ، اللَّيْثُ: النَّيْقَةُ مِنَ الشَّيْقِ. تَتَوَقُّقُ فُلَانٌ فِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأَمْرِهِ إِذَا تَجَوَّدَ وَبَالَغَ، وَتَشَيَّقُ لُغَةٌ.

نَيْكُ: النَّيْكُ: مَعْرُوفٌ، وَالْفَاعِلُ: نَائِكٌ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَيْيَكٌ وَمَنْيُوكٌ، وَالْأَنْثَى مَنْيُوكَةٌ، وَقَدْ نَاكَهَا يَنْيَكُهَا نَيْكًا. وَالتَّيَاكُ: الْكَثِيرُ النَّيْكُ؛ شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ؛ وَفِي الْمَثَلِ قَالَ:

مَنْ نَيْكُ السَّيْرِ يَنْيَكُ نَيْكًا

وَتَنَائِكُ الْقَوْمُ: غَلِبَهُمُ النَّعَاشُ. وَتَنَائِكَتِ الْأَجْفَانُ: انْطَبَقَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَكْحٍ: نَاكَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ وَنَاكَ النَّعَاشُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا.

نَيْلُ: نَيْلُ الشَّيْءِ نَيْلًا وَنَالًا وَنَالَةً وَأَنْلَيْتُهُ إِتَاهَ وَأَنْلَيْتُ لَهُ وَنَلَيْتُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَلَيْتُهُ مَعْرُوفًا؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ

وَخَيْرٌ مِمَّنْ نَيْلْتُ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكْرِ

يَقَالُ: أَنْلَيْتُكَ نَائِلًا وَنَيْلًا وَنَلَيْتُكَ لَكَ وَنَلَيْتُكَ؛ وَقَالَ أَبُو الثَّجَمِ يَذْكُرُ نِسَاءً:

لَا يَمَنُّوُنَّ لِسَنَ مِنَ النُّوَالِ

لِسَنَ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرُّجَالِ

إِنْ لَمْ يَسْكُنْ مِنْ نَائِلٍ خِلَالِ

لَا يُغْطِيَنَّ الرُّجَالُ إِلَّا حِلَالًا بِتَرْوِيجٍ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ:

نَوَّالِي فَتَوَلَّتْ أَيَّ أَخَذَتْ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذُنْ إِلَّا مَهْرًا حِلَالًا، وَيَقَالُ: لَيْسَ لَكَ هَذَا بِالنُّوَالِ؛ قَالَ أَبُو سَمِيدٍ: النُّوَالُ هَهُنَا الصُّوَابُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلٍ وَضَوْءِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَبَّ نَاصِيحَ وَنَائِلِ أَيَّ مَصِيبٍ مِنْهُ وَأَخَذَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ الْآخَتَيْنِ طَلَّقَ فَقَالَ: يَتَالِهَيْنِ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَتَالِهَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ أَيَّ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرِفَ بَعِيْنَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَتَعَزَّلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا، يَقُولُ كَمَا أَوْرَثَهُنَّ جَمِيعًا أَمْرًا بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَزَّوْا بِمَا لَمْ يَنْتَالُوا﴾ قَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ عَزَّوْا بِمَا لَمْ يُذَرِكُوهُ. وَالتَّيْلُ وَالنَّائِلُ: مَا نَلَيْتُهُ. وَمَا أَصَابَ مِنْ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نَوْلَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ الثَّقَوَى، وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ لُحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَجِلُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ؛ أَيَّ شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا يَتَالُونُ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا﴾ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الْمَنْزَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ التَّيْلُ مِنَ قُوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي نَوْلٍ. وَفُلَانٌ يَنَالُ مِنْ عِيْضِ فُلَانٍ إِذَا شَبَّهَ، وَهُوَ يَنَالُ مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَزَّهَ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَيْلٍ أُنَالُ أَيَّ أَصَبْتُ. وَيَقَالُ: نَالَنِي مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ يَنَالُنِي أَيَّ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ؛ وَمَنْعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ الثَّقَوَى مِنْكُمْ﴾ أَيَّ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ ثَوَابُهُ غَيْرَ الثَّقَوَى دُونَ اللُّحُومِ وَالْدِمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ، يَعْنِي الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ. يُقَالُ مِنْهُ: نَالٌ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا أَصَابَ، فَهُوَ نَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ أَيَّ حَانَ وَدَنَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا أَيَّ لَمْ يَقْرُبُوا وَلَمْ يَذْنُوا. الْجَوْهَرِيُّ: نَالٌ خَيْرٌ أُنَالُ نَيْلًا، وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْتَلِ مِثَالُ تَيْبٍ يَتَقَبَّ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْ نَلٍّ، بِفَتْحِ التَّوْنِ، وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ.

وَنَالَةُ الدَّارِ: قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَقُّ الدَّارِ وَنَالَتُهَا وَقَاعَتُهَا وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

(١) قَوْلُهُ «نَيْفَقُ الْقَمِيصِ» هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهُ، أَفَادَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مِلَّةِ نَفَقٍ.

يُسْتَقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمْلًا رَعْدًا

مثل الطُّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

قال الأصمعي: نالة الحَرَمِ ساحتها وباحتها.

والثَّيْلُ: نهر مصر، حماها الله وصانها، وفي الصحاح: فيض

مصر. ونيل: نهر بالكوفة، وحكى الأزهري قال: رأيت في

سواد الكوفة قرية يقال لها الثَّيْلُ يَخْرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ

من الفُزَاتِ الكبير، قال: وقد نزلت بهذه القرية؛ وقال لبيد:

مَا جَاوَزَ الثَّيْلُ يَوْمًا أَهْلَ إِبِلِيلَا

وجعل أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الشَّحَابَ نَيْلًا فَقَالَ:

أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَجَاسَتْ بِحَاوِزِهِ

وَمَدَّ لَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمَنْزُولُ

وَنَيْلًا: موضع؛ قال الشَّيْلُوكُ بْنُ الشَّيْلُوكِ:

أَلَمْ تَحْيَا لِمَنْ أُمَيَّةٌ بِالرُّوْكِ

وَهُنَّ عَجَالٌ عَنْ نَيْلٍ وَعَنْ نَقَبٍ

وَنَائِلَةٌ: امرأة. ونائلة: صنم كانت لقريش، والله أعلم.

نَيْن: نَيْلَانُ: موضع؛ قال أنشدته يعقوب في الألفاظ:

قَرَّبَهَا، وَلَمْ تَكُذْ تُقَرِّبُ

مَنْ أَهْلُ نَيْلَانَ وَيَسِيْقُ أَخَذَبُ

وَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَقْفَةَ الْكَلْبِيِّ:

فَمَا ذُو قَرُونِ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ

بِذِي الرَّمْثِ مِنْ نَيْلَا نَعَامٌ نَوَافِرُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيْلَانَ فَحَذَفَ.

وَنَيْلَى: اسم قرية معروفة بحدباء كزبلاء.

ابن بري: النَيْتَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّثُرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَيْلَج: النَيْلَجُ^(١): حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره وأنشد:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ أَشْيَهِهَا سَقَنَجَا

سُودَاءَ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ يَنْيَلَجَا^(٢)

نيه: نفس ناهة: مُنْهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ، مَقْلُوبٌ مِنْ نَهَاةٍ.

(١) قوله والنيلج: هكذا في الأصل مضبوطاً، وبهامشه ما نصه: الصواب

النيلج، بالكسر: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر؛ قال

المجد: كنيه محمد مرتضى والذي في البيت نينيلجا.

(٢) [في التكملة:

سوداء لم تخطط له بنيلجا]